بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كليــــــة الآداب
قســـــم التاريخ



الرملة في أواخر العهد العثماني

١٢٨١-١٣٣٣هـ / ١٨٦٤-١٩١٤م

من خلال سجلات المحاكم الشرعية

إعداد الطالب

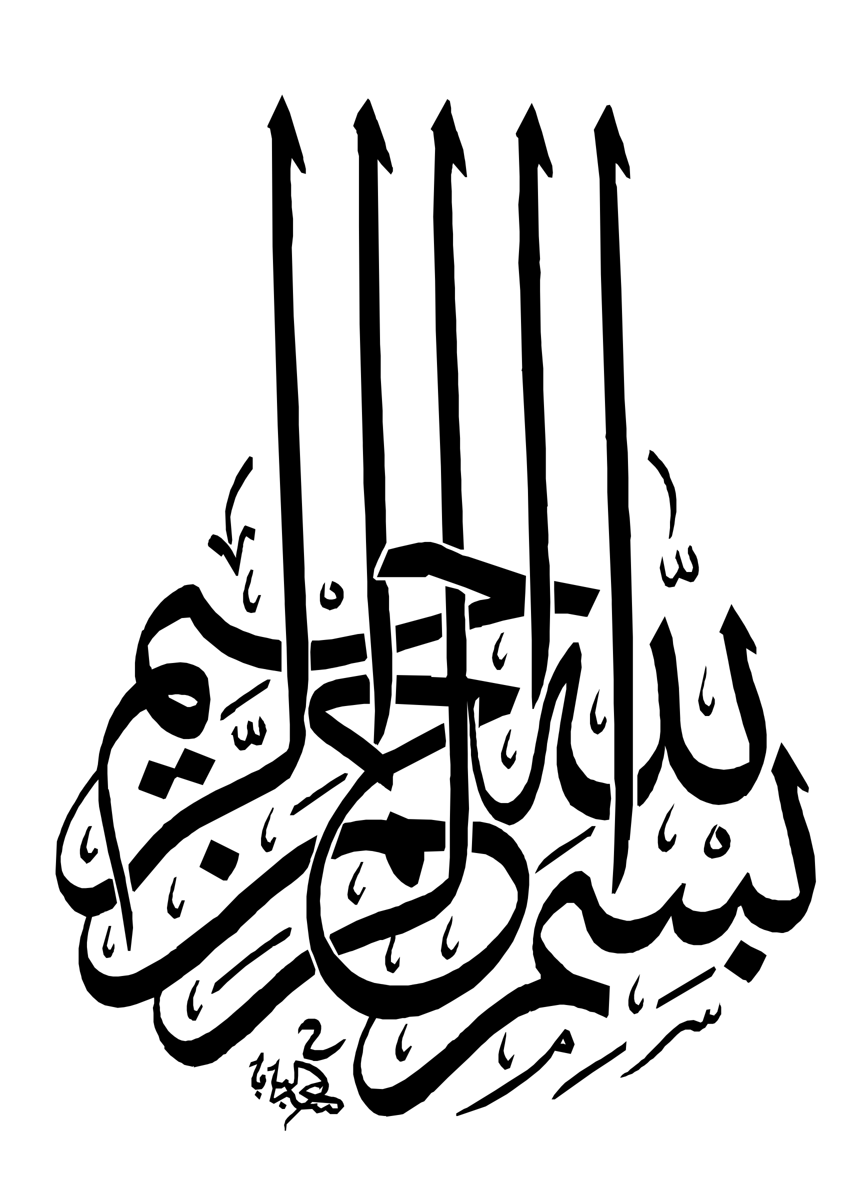
إبراهيم محمد عبداللطيف نعمة الله

إشراف

د. رياض مصطفى شاهين

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ (بحث تكميلي) في قسم التاريخ بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة-فلسطين

شعبان 1425هـ/ نوفمبر 2004م


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

- إلى والديّ اللذين أدنياني من رحمة الله.
- إلى روح خالي العزيز محمود إبراهيم أبو شوشة.
- إلى زوجتي رفيقة الدرب التي تجشمت العناء والمتاعب خلال قيامي بالدراسة.
- إلى العلماء والعاملين والدعاة المخلصين وطلاب العلم المجتهدين، وأبناء الأمة الغيورين.

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير لمن كان لهم الفضل في تـــوجيهي، ومنحـــوني رعـــايتهم وجُـــل خبراتهم بصدق ونصح وإرشاد وسداد الرأي، لتوضيح معالم الطريق، وأخص بالـــذكر مـــشرفي ومعلمي الدكتور رياض شاهين، الذي لم يبخل عليَّ بالوقت والجهد والتوجيه والمشورة والنصح والإشراف، مما سهل على مراحل إنجاز هذه الدراسة.

كذلك أتقدم بالشكر والتقدير للدكتور خالد صافي الذي لم يبخل عليَّ بآرائه القيّمة ومكتبته الزاخرة، كما وأسجل شكري وعرفاني إلى أساتذتي في قسم التاريخ في الجامعة الإسلامية، كمـــا ويسعدني بأن أقدم شكري الوافر لكل من ساهم بإمدادي بالمعلومات القيّمـــة لإتمـــام دراســـتي، وأخص بالذكر المكتبات، الجامعة الإســـلامية والجامعـــة الأردنيـــة وخاصـــة مركـــز الوثـــائق والمخطوطات في مكتبة الجامعة الأردنية بعمان، ومركـــز التخطـــيط بغـــزة، ومكتبـــة البلديـــة والعاملين فيها، الذين لم يتوانوا عن تقديم كل مساعدة فلهم مني عظيم الشكر والامتنان والتقدير.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، ورحمة الله للعالمين وبعد،

لقد شهدت فلسطين أواخر العهد العثماني أوضاعاً وتغيرات في مختلف الاتجاهات سواء الاقتصادية منها أم الاجتماعية، وكذلك السياسية والحضارية في حياة سكانها، ولما كانت تعتبر مدينة الرملة جزءاً لا يتجزأ من أرض فلسطين، ومدينة هامة من مدنها، حيث انعكس ذلك كله على حياة سكانها، وكان لتناول الباحث هذا الجزء من أرض فلسطين ورصد تاريخه وما اعتراه من تغير واختلاف إلا لقرع ناقوس الذاكرة، وإيقاظ الإحساس نحو المكان والتاريخ والإنسان.

ولقد كان جل اعتماد الباحث في هذه الدراسة على مصادر أوليه، تمثلت في سجلات المحاكم الشرعية (ليافا، القدس، الخليل، نابلس) والمصادر العثمانية (السالنامات) والصحف العثمانية وذلك لأنها أمدت الباحث بمعلومات هامة عن المدينة عن تلك الفترة، في حين شهدت قصوراً في المعلومات سواء من المصادر أو المراجع المكتوبة. وقد استندت الدراسة إلى عدد من الأهداف منها إبراز الأدوار التي لعبتها المدينة في العهد العثماني في ضوء مجريات الأحداث، والوقوف على أهم المعلومات المتعلقة بمدينة الرملة من مختلف نواحيها والاعتماد على مصادرها الأصلية، وإيجاد الصلة بين المصادر العربية والأجنبية التي تطرق لموضوع الدراسة.

أما خطة البحث فقد اشتملت على مقدمة وأربعة فصول رئيسية وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع وفهارس.

وبدأت الدارسة بمقدمة ودراسة لأهم المصادر والمراجع التي استفاد منها البحث، تلاها **الفصل الأول** الذي تناول نظرة في الجغرافية التاريخية للمدينة وطبيعة الأرض فيها ونبذة عن تاريخ المدينة من خلال أعين العلماء والرحالة، ونشأتها وتخطيطها وتسميتها، ومجمل عام التسلسل التاريخي للمدينة حتى فترة الدراسة، ثم تناولت الدراسة النواحي الإدارية فيها وأهم تقسيماتها ومراحلها وأجهزتها القضائية والوظائف الدينية فيها، والنواحي العسكرية وقوات الجيش فيها، وانتهت دراسة الفصل الأول بالاستيطان والتغلغل الاستعماري الأجنبي واليهودي فيها.

وأما **الفصل الثاني** فكان الحديث فيه عن الباحث في الفصل الثاني بإبراز الحياة الاجتماعية في مدينة الرملة من طبيعة السكان وعناصرهم سواء الوافدين أو المقيمين، وفق إحصائيات وطبيعة العلاقة بين السكان سواء المسلمين أو النصارى، بالإضافة إلى الاهتمام بالأسرة وتوزيعها ومكانة المرأة وحياة السكان وملابسهم وطعامهم وأثاثهم، ثم بيان عاداتهم الاجتماعية من زواج وطلاق وأحزان ومناسبات اجتماعية ودينية وأنشطتهم الترويحية، وانتهت بأهم المظاهر الإيجابية والسلبية فيها.

وتناول **الفصل الثالث** النواحي التعليمية والثقافية والحضارية (العمران) وإبراز أهم النواحي الأثرية الدينية منها: ما يميزها من مساكن ومساجد وكنائس ومحلات وأسواق، وخانات، وأفران، وأضرحة، وأديرة وزوايا، وطبيعة تكويناتها، وتناولت الدراسة المواصلات والاتصالات، وأهم طرقها وأنواعها المختلفة والتي يتعامل معها السكان في الرملة، كذلك ركز على الحالة الصحية في المدينة من أوبئة وأمراض والتي كانت تعصف بهم وكيفية معالجتها والوقاية منها، واهتمامهم بالطب الشعبي لقناعاتهم بقدرته على شفاء المريض.

وخصص **الفصل الرابع** للحديث عن الناحية الاقتصادية مبتدئاً بالزراعة وأشكالها وأنواع الأراضي من مملوكة وأميرية ومشاع ومحلولة وأراضي موات، وأراضي وقفية، وطبيعة هذه الأراضي وكيفية التعامل مع كل نوع منها وكيفية تسجيل الأراضي، ومصادر الملكية وحجمها، كما تناول الباحث أهم الأدوات الزراعية التي كان يستخدمها الفلاحون، وأهم المحاصيل التي كانوا يزرعونها، وينتهي موضوع الزراعة بأهم المشكلات التي تواجهها ويواجهها المزارع، وتطرق البحث للثروة الحيوانية، وأهم أنواعها في الرملة واستخداماتها ومالكيها وفق إحصائية بالإضافة إلى أهم الصناعات والمهن والحرف المتداولة في الرملة والقرى التابعة لها من معاصر زيتون وسمسم، طحن حبوب، صناعة صابون، دبغ جلود، صناعات مختلفة ومتنوعة في الرملة، مع تقديم استعراض لأهم المهن والحرف منها (النجارة، الحدادة، صباغة، فخار) وعدد من المهن والحرف الأخرى، كذلك تبرز الدراسة أهمية التجارة في الرملة سواء الداخلية أو الخارجية وطريقة التعامل معها وأساليب التجارة من بيع ومقايضة ورهن ودين ووكالات وذلك وفق إحصائيات مبينة وذلك من خلال تعامل أهالي الرملة مع البنوك التي ساهمت في تشجيع الناس على الاستدانة بفوائد كبيرة بضمان الأرض، مما دفعهم إلى بيع الأراضي للتسديد، على الرغم من أن هذه البنوك لم يكن لها فروع في الرملة وإنما في يافا.

وانتهى **الفصل الرابع** بالحديث عن الضرائب والرسوم والجباية والموازين والمكاييل والمقاييس والنقود التي كانت منتشرة في مدينة الرملة والقرى التابعة لها، وقد ختمت الدراسة بخاتمة متضمنة أهم النتائج والتوصيات وملاحق وفهارس الدراسة.

لقد بذلت في هذه الدراسة ما استطعت من جهد وحاولت تغطية مختلف جوانب الدراسة معتمداً بالدرجة الأولى على ما ورد في السجلات (كسجلات محكمة يافا الشرعية) من حجج ووثائق شرعية، ولعل من أهم المصاعب التي واجهت الباحث عدم توفر المصادر والوثائق الرسمية في بلادنا فلسطين مما اضطر الباحث إلى السفر إلى المملكة الأردنية الهاشمية ليعيش بين مكتباتها العامرة، فاستطاع بفضل الله وعونه الحصول على بعض هذه المصادر مثل السجلات الشرعية، وأحيل بينه وبين بعضها الآخر مثل دفاتر الأراضي العثمانية (الموجودة في دائرة الأراضي والمساحة) لأسباب خارجة عن إرادته وحاولت تغطية مختلف جوانب الدراسة معتمداً بالدرجة الأولى على ما ورد بالسجلات كسجلات محكمة يافا الشرعية من حجج ووثائق شرعية، ومن جهة ثانية بالنسبة للسالنامات العثمانية حصلت على بعضها، وأما البعض الآخر فلم أستطع الحصول عليه؛ لوجودها فقط في جامعة اليرموك، حيث لم أتمكن من الحصول على الرغم من سفري هناك بسبب إغلاق المكتبة في تلك الفترة لانشغالها ببعض الأمور المتعلقة بها.

وفي ختام هذه الدراسة أقر بأن هذا الموضوع لم يَفِ حقه، بل هو جهد قدمه الباحث، ولا أدعي فيه الكمال، فالكمال لله وحده والعصمة لرسول الله ﷺ لكن هذا ما وفقني الله إليه وأعانني عليه، فإن كان صواباً فمن الله، وإن كان خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، وأرجو أن تقدم دراسات أخرى مستوفية لجوانب النقص، فلله الأمر من قبل ومن بعد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحث

الفهرس

قائمة المختصرات والرموز

1- س ش (يافا) = سجلات محكمة يافا الشرعية

2- س ش (القدس) = سجلات محكمة القدس الشرعية

3- س ش (نابلس) = سجلات محكمة نابلس الشرعية

4- س ش (الخليل) = سجلات محكمة الخليل الشرعية

5- هـ = هجرية

6- م = ميلادي

7- ص = صفحة

8- ج = جزء

9- مج = مجلد

10- ع = عدد

11- م = متر

12- صندوق استكشاف فلسطين

PEFQS=Palestine exploration fund quarterly statement

ملخص الدراسة

تتناول هذه الدراسة مدينة الرملة في الفترة الممتدة من 1281-1333هـ/ 1864-1914م، حيث تبدأ بفترة التنظيمات العثمانية وحتى الحرب العالمية الأولى من أواخر العهد العثماني في فلسطين، فاختيار هذه الفترة الزمنية والتي تمتد لخمسين عاماً كانت تشكل صعوبة بالغة في دراستها إذا لم نتعرف على الفترة السابقة، واللاحقة لها، وذلك لربط الأحداث التاريخية من ناحية والمحافظة على التسلسل التاريخي من ناحية أخرى، لذلك قدم الباحث صورة واضحة عن مدينة الرملة من مختلف النواحي الإدارية والاجتماعية والحضارية والعمرانية والتعليمية والاقتصادية، مستعيناً بما وفرته سجلات المحاكم الشرعية كمصدر رئيسي ومباشر.

ونتيجة لفقر المعلومات عن المدينة وطريقة الحصول عليها استعان الباحث بما توفر من سجلات المحاكم الشرعية، وذلك كمصدر رئيسي ومباشر في نقل المعلومات بخلاف بعض المصادر الأخرى في تلك الفترة، فقد أبرزت الدراسة الأوضاع الإدارية، وما نتج عنها من تقسيمات، ومراحل ساهمت في خلق أوضاع متباينة في المدينة، وكذلك التعرف على الأوضاع العسكرية وطبيعتها، والأطماع الاستعمارية والظروف التي هيأت لانتشارها في الرملة والقرى التابعة لها.

كما رصدت الدراسة بعض جوانب الحياة الاجتماعية، كحياة السكان وعاداتهم الاجتماعية ومناسباتهم الدينية، وذلك من خلال التعمق في الجزئيات؛ لرؤية الحقائق بشكل موضوعي وسليم.

وتعهدت الدراسة بشكل واسع الحديث عن الناحية الاقتصادية، والمتمثلة في الزراعة وما يندرج تحتها من أشكال الأراضي، ونوعية المحاصيل التي تمت زراعتها، وأهم المشاكل التي واجهت الفلاحين، والتنويه إلى الثروة الحيوانية، وأهم الصناعات في الرملة، ودراسة الحرف والمهن فيها، ومن ثم التعرف على التجارة وأساليب التعامل التجاري من بيع ووكالات.

وقد أفرد الباحث أهمية خاصة لدراسة النواحي التعليمية والثقافية والحضارية والعمران من خلال الأبنية الأثرية والدينية، سواء كانت إسلامية أو مسيحية وطرق المواصلات

والاتصالات، والاهتمام بالنواحي الصحية وذلك من خلال استعراض الأوبئة والأمراض المنتشرة وطرق الوقاية والعلاج.

كما تناول الباحث موضوع النقود وانتشمار العملات والضرائب والرسوم والأوزان والمقاييس والمكاييل، حيث كانت تشهد الرملة رواجاً اقتصادياً، نتيجة لموقعها الحيوي الهام على الطريق المؤدي ما بين القدس من ناحية دينية ويافا من ناحية اقتصادية وتجارية.

وأنهى الباحث دراسته بخاتمة أورد فيها بعض النتائج والتوصيات التي توصل إليها واستعراض قائمة المصادر والمراجع وملاحق الدراسة.

ويأمل الباحث من خلال هذه الدراسة التفصيلية أن يكون قد قام بتغطية مختلف جوانبها بشكل موضوعي، وأعطى فكرة واضحة عن فترة كانت غير معروفة من تاريخ هذه المدينة، وأن تكون بداية لدراسات متواصلة لاحقة عن فترات أخرى من تاريخ المدن الفلسطينية خلال العهد العثماني.

قائمة الجداول

قائمة الأشكال والجداول في الملاحق

عرض وتحليل لأهم مصادر الدراسة ومراجعها

أولاً: سجلات المحاكم الشرعية

(سجلات محاكم يافا، القدس، نابلس، الخليل):

إن سجلات المحاكم الشرعية خلال الدراسة من سنة 1281-1333هـ/ 1864-1914م تعد مصدراً رئيسياً استعان بها الباحث، حيث شكلت قيمة عظيمة في رصدها اليومي لجميع الأحداث والوقائع الشاملة من خلال الحجج التي اشتملت على عقود الزواج، الطلاق، المهور، الإرث، النفقة، الوصاية، حصر التركات (المنقولة وغير المنقولة)، تسجيل الأملاك من أرض ومنازل، البيع والشراء، التأجير، الرهن، الوكالة، كما تضمنت الكشف عن الوقفيات وتحديدها ونوعيتها وأصحابها، فهذه السجلات زودت الباحث بمعلومات جغرافية وتاريخية عن حدود الرملة وخصائصها الجغرافية من سهول وأودية وأنهار ومصادر مياه (كأمطار وآبار وبرك وعيون ومناخ وتضاريس) خلال فترة الدراسة، كما زودتنا السجلات بمعلومات وافية للنواحي الإدارية وتقسيماتها، وأسماء الحكام والموظفين والإداريين، والتعليمات والترقيات الصادرة بحقهم، والمجالس الإدارية ومجلس إدارة الناحية والهيئات الاختيارية والمجالس البلدية، والقوات العسكرية المرابطة في الرملة، والذين التحقوا بالخدمة العسكرية، وقيمة البدل العسكري، كما أوردت معلومات عن قوات الأمن وحفظ النظام وحالة الأمن والقضاء الشرعي، وأهم المحاكم المنتشرة في الرملة، والوظائف الدينية في الرملة من مفتي وقضاه ووكلائهم[(1)].

كما أمدتنا السجلات الشرعية بمعلومات قيمة عن الحياة الاجتماعية من حيث فئات السكان من مسلمين ونصارى ويهود وعناصر وافدة، والعلاقات السائدة بين فئات السكان وأوردت معلومات قيمة عن أهم المناسبات الدينية والاجتماعية والمواسم وسبل الترويح عن النفس.

وتشير السجلات إلى معلومات دقيقة عن التعليم ونوعيته وأشكاله، والحركة العمرانية والحضارية من محلات وحارات وطرق، ومباني ومساكن وآثار إسلامية ومسيحية ومبانٍ عامة يشترك بها الجميع، وطرق المواصلات والاتصالات من تلغراف وبريد، والحالة الصحية في

(1) للمزيد انظر البخيت، كشاف إحصائي زمني لسجلات المحاكم الشرعية والأوقاف الإسلامية في بلاد الشام، ج1، ص277.

الرملة، كما قدمت السجلات صورة واضحة عن مجمل النشاط الاقتصادي في الرملة من حيث الناحية الزراعية، وأصناف الأراضي وطريقة استغلالها ورأسمال الملاك ومناطق أملاكهم وأدواتهم الزراعية المستخدمة، وأنواع المحاصيل وأنواع الثروة الحيوانية، كذلك في مجال الصناعة ومعلومات عن الصناعات والحرف والمهن وأسماء الذين عملوا بها وأدواتهم، كما زودتنا السجلات بمعلومات عن الحركة التجارية وطرق البيع والأسواق وأساليب التعامل التجاري، كما تشير السجلات إلى الضرائب والرسوم ونظم الجباية وأسعار السلع، والنقود المتداولة في الرملة والأوزان والمكاييل والموازين والمقاييس، وهذا كله مدعم بإحصاءات وجداول من خلال السجلات.

وقد غلب على هذه السجلات الطابع الموضوعي وخاصة في الناحية الإدارية والنظر في الأحكام والرقابة من جانب الجهاز القضائي حتى لا تحدث تجاوزات من سرقة وتزوير وتعاطي رشوة هذا من جانب، ومن جانب آخر فتدوين الحجج والقضايا والعقود والأوامر والتعليمات لم يكن لخدمة الباحثين بالقدر الذي كان يهدف إلى خدمة الدين والدولة، والحفاظ على الرعية[1].

ثانياً: السالنامات العثمانية

السالنامة (Salname): هي كلمة فارسية الأصل، وتتكون من لفظين "سال" ويعني السنة، و"نامة" وتعني كتاب "أي الكتاب السنوي" فهي عبارة عن كتاب شامل لجميع الأحداث والوقائع التي جرت خلال السنة الواحدة، ويذكرها بشكل منتظم على شكل تقويم[2]، وتعتبر السالنامات مصدراً مهماً للمعلومات المختلفة في كافة المجالات، كالمواضيع الجغرافية والتعليمية والزراعية والتجارية وما يتعلق بالأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والإدارية...الخ.

وكان من أهم إصدار السالنامات تدوين أسماء وزراء الدولة والوزراء الموجودين في الأرياف وأسماء السفراء والموظفين الأجانب في الدولة العثمانية وشرح أوضاعهم الحقوقية من أجل تقديم المعلومات عن الدول الأجنبية، وأسماء مدراء الدوائر العثمانية وشرح أوضاعهم الحقوقية من أجل تقديم المعلومات عن الدول الأجنبية، وأسماء مدراء الدوائر الحكومية، ووضع تقاويم الأعياد الدينية المختلفة، وذكر واردات ومصاريف الدول الأوروبية وقيمة عملاتها بالعملة

(1) للمزيد انظر البخيت، محمد عدنان، كشاف إحصائي زمني لسجلات المحاكم الشرعية والأوقاف الإسلامية في بلاد الشام، ج1، ص277.
(2) التقاويم العثمانية (السالنامات)، مركز البلقان للدراسات والأبحاث العالمية، ص3.

العثمانية، وتقديم المعلومات عن البريد البري وذكر الساعة التي تدخل فيهــا الــسفن العثمانيــة والأجنبية إلى الموانئ العثمانية وساعات حركتها[1].

وكان هناك العديد من السالنامات منها ما يصدر عن الصدارة العظمى (رئاسة الوزراء) ومنها ما يصدر عن النظارات (الوزارات) العثمانية، وبعضها كان يصدر عن الولايات، لــذلك نعتبر السالنامات الرسمية من المصادر الهامة للمعلومات، التي يمكن الوقوف من خلالهــا علــى أحوال الدولة المركزية والولايات والوحدات الإدارية التابعة للولايات من ألوية وأقضية ونــواحٍ، إضافة إلى المعلومات الأخرى عن أوجه نشاط الدولة أو الولاية في مختلــف المجــالات، ولقــد اعتمدت الدراسة على السالنامات التالية:

1-سالنامة دولت علية عثمانية:

ومن خلالها تمت معرفة الوحدات الإدارية التابعة لمدينة الرملة، وأعداد القــرى التابعــة لها، كذلك أسماء الذين تولوا حكم الرملة ونوابهم.

2-سالنامة نظارت معارف عمومية:

وهي مختصة بإيراد المعلومات عن أحوال المعارف في كل أنحــاء الدولــة العثمانيــة، وكانت تصدر عن نظارة (وزارة) المعارف، واحتوت على معلومات عن المــدارس، وتــاريخ إنشاء كل مدرسة، والجهة المشرفة عليها، والمراحــل التعليميــة، وأســماء مــديري المــدارس والمعلمين الذين يتولون التدريس فيها، ولم تقتصر معلوماتها علــى المــدارس الحكوميــة، بــل أوردت معلومات عن المدارس الخاصة والطائفية ومدارس الإرساليات الأجنبية، وأشارت إلــى المناهج الدراسة، وكان يغلب على كتب السالنامة العثمانية الطابع الإحصائي[2].

ثالثاً: الصحف والمجلات

كانت تشكل الصحف والمجلات خلال فترة الدراسة مــصدراً هامــاً للمعلومــات التــي ساعدت الباحث في إعطاء صورة واضحة عــن مختلــف النــواحي الإداريــة والاقتــصادية، والاجتماعية والجغرافية في الرملة، ومن أهم هذه الصحف والمجلات:

---

(1) التقاويم العثمانية (السالنامات)، ص4.

(2) المرجع نفسه، ص5.

أ-جريدة البشير:

هي جريدة أسبوعية إخبارية، أصدرها الأباء اليسوعيون في بيروت سنة 1287هـ/ 1870م لخدمة الطوائف الكاثوليكية الشرقية، ومنذ بداية سنة 1329هـ/ 1911م أصبحت تصدر مرتين وبعد سنة 1331هـ/ 1913م أصبحت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع[1]، وقد اهتمت الجريدة بنقل أخبار مدينة الرملة وقراها من خلال مراسليها[2]، وقد غطت أخبار قضاء يافا بشكل عام كذلك قدمت معلومات قيّمة عن النواحي الإدارية والتقسيمات الإدارية والجهازين الإداري والقضائي، والمحاكم وقوات الأمن كما سجلت معلومات عن الحالة الاقتصادية في الرملة.

ب-جريدة فلسطين:

هي جريدة نصف أسبوعية، كانت تصدر في (يافا) وقد تأسست في 3 محرم 1329هـ/ 24 كانون ثاني 1911ام، وتوقفت عن الصدور في يوم 9 كانون ثاني 1915م، وكانت تظهر مرتين في الأسبوع، أنشأها عيسى داود العيسى وتولى تحريرها يوسف العيسى، وتعد هذه الجريدة من المصادر المهمة خلال فترة الدراسة وكان من جملة المواضيع التي طرقتها الجريدة الأمن العام وانتخابات البلدية وإصلاح المحاكم وجباية الأعشار والتجارة إلى غير ذلك من المواضيع العمرانية[3].

ج-جريدة المنادي:

هي جريدة سياسية عمرانية أسبوعية، صدرت في القدس سنة 1330هـ/ 1912م فهي أول جريدة عربية إسلامية صدرت في البلاد، وكانت يقوم بتحريرها محمد موسى المغربي، وأما صاحب الامتياز والمدير المسؤول فكان سعيد جار الله[4]، ومن المواضيع التي تطرق إليها المحرر (التعليم الإجباري) للمرحلة الابتدائية، كما اهتمت الجريدة بالمواضيع الخاصة بالجيش وقوات الأمن وحفظ النظام، كما أوردت معلومات قيمة عن الأراضي الأميرية في البلاد والقرى[5].

---

(1) يهوشوع، يعقوب، تاريخ الصحافة العربية في فلسطين في العهد العثماني، ص63.
(2) مروة، أديب، تاريخ الصحافة العربية نشأتها وتطورها، ص259.
(3) يهوشوع، يعقوب، تاريخ الصحافة العربية في فلسطين في العهد العثماني، ص116-119.
(4) المرجع نفسه، ص55-60.
(5) المرجع نفسه، ص55-60.

د -جريدة ولاية سوريا:

هي جريدة أسبوعية كانت تصدر في دمشق يوم الثلاثاء من كل أسبوع، لذلك فهي تتبنى الموقف الرسمي للحكومة وتدافع عنه، وتعمل على إبراز أعمال الدولة ونشاطها في قضاء يافا بشكل عام والرملة بشكل خاص، كفتح الطرق وإنشاء الجسور والمدارس، كما اهتمت بالشؤون الاقتصادية كتلزيم الأعشار في الأراضي الفلسطينية.

وقد صدرت هذه الجريدة في عهد والي سوريا راشد باشا 1282-1289هـ/ 1872-1895م باللغتين العربية والعثمانية واستمرت تصدر حتى سنة 1337هـ/ 1918م، وقد أمدت الدراسة بمعلومات عن القوانين والأنظمة المعمول بها في الرملة، مثل نظام تحصيل الأموال وقوانين أخذ العسكر وقانون الويركو[1].

هـ -مجلة صندوق استكشاف فلسطين:

Palestine exploration fund quarterly statement PEFQS

مجلة دورية ربع سنوية تصدر عن جمعية صندوق استكشاف فلسطين في لندن حيث تأسست عام 1282هـ/ 1865م برعاية التاج البريطاني، وقد جندت فريق عمل من العلماء والباحثين والمختصين في مجالات الآثار والجغرافية والتاريخ والأحياء واللغات القديمة والحديثة والاستخبارات وسلاح الهندسة والاجتماعي وقد ظهر أول عدد منها في عام 1286هـ/ 1869م، حيث أفادت الدراسة من أبحاثها المختلفة ومنها أبحاث الدكتور تشابلن (Chaplin) وجلاشر (Glaisher) عن المناخ، والكابتن كوندر (Conder) عن المقامات الإسلامية والأحوال السائدة في فلسطين 1297هـ/ 1879م[2].

رابعاً: مسوحات كوندر (Conder) وكيتشنر (Kitchener)

شارك كل من الملازم أول (اللفتنانت) كوندر والملازم أول (اللفتنانت) كيتشنر في سلاح الهندسة الملكية البريطانية بفعالية كبرى في عمليات المسح الميداني التي قامت بها مؤسسة صندوق استكشاف فلسطين، ففي عام 1289هـ/ 1872م تم انتداب كوندر ليرأس فريق العمل المكلف بمسح أراضي فلسطين وبالفعل أنجز كوندر وكيتشنر قبل تركهما مقر الصندوق ثلاثة تقارير إجمالية أفادت الدراسة من مادتها[3]، وتتمثل فيما يلي:

---

(1) مروة، أديب، تاريخ الصحافة العربية نشأتها وتطورها، ص67.

(2) Conder, the present, p.9.

(3) قاسمية، صندوق، ص393-411.

1- خارطة فلسطين الغربية Map of western Palestine ولكني لم أتمكن من الحصول عليها.

2- كتاب مسح فلسطين الغربية: The survey of western Palestine المؤلف من ثلاثة أجزاء أجملت فيها نتائج المسح الميداني منذ انطلاقها واهتم الجزء الثاني منها بـالنواحي التراثية والحضارية في منطقة الرملة وغيرها من مباني وبرك وخرب وغيرها[1].

3- خيمة عمل في فلسطين: Text work in Palestine وهو تقرير إجمالي لنتائج عمليات المسح الميداني وضعه كوندر لوحدة وصدر ذلك في لندن عام 1295هـ/ 1878م في جزئين، وتناول فيه العديد من الأمور الجغرافية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية، وخاصة عند الحديث عن مستوطنة بيرجهايم (Berghiem) في أبو شوشة، ومساحة الأراضي التي يتصرف بها أهالي القرية[2].

خامساً: المصادر الأخرى

1- شرح المجلة (مجلة الأحكام العدلية) الذي قام بتحريرها (سليم رستم باز) من أعضاء شورى الدولة العثمانية سابقاً، حيث قام بشرح كافة مواد المجلة التي تبلغ (1851) مادة المتعلقة بالقوانين الشرعية والأحكام العدلية المطابقة للكتب الفقهية، وقد زودتنا هذه المجلة بمعلومات عن الأراضي والقضاء الشرعي.

2- أحكام الأراضي (المتبعة في البلاد العربية المنفصلة عن السلطنة العثمانية) للمحامي (دعيبس المر) الذي يتعرض من خلال كتابه إلى الأراضي وتقسيماتها وطرق التعامل معها وأشكالها.

3- A hand book of Syria (including Palestine) الصادر عن البحرية البريطانية سنة 1338هـ/ 1920م ويتضمن هذا الكتاب معلومات تفصيلية عن الحياة الاقتصادية من أراضٍ ومحاصيل زراعية وثروة حيوانية وصناعة ومواصلات وأنواع الصادرات والواردات عبر ميناء يافا.

---

(1) شولش، تحولات جذرية، ص320-321.

(2) شولش، تحولات جذرية، ص1410-142. Conder, tent, vol., p.256

سادساً: الدراسات الحديثة

ساهمت الدراسات الحديثة بتسليط الأضواء على كثير مـن المواضـيع التـي تناولتهـا الدراسة من حيث الإحاطة بالكثير من المعلومات التي تم توثيقها والاعتماد عليهـا، ومـن هـذه المصادر:

1- الكسندر شولش، تحولات جذرية في فلسطين 1859-1882م نقله عن الألمانية كامـل جميل العسلي، عمان، 1988م.

2- علي محافظة، العلاقات الألمانية الفلسطينية 1841-1945م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981م.

3- عبدالكريم رافق، "فلسطين في العهد العثمـاني"، الموسـوعة الفلـسطينية، مـج2، ق2، الدراسات التاريخية، حيث تناول المؤلف تاريخ فلسطين في العهد العثماني من مختلـف النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وقد أفاد الكتاب الدراسـة، وقـدم معلومات قيمة وجديدة استمدها الباحث من مصادرها الأصلية ولاسيما في حديثـه عـن بعض الأقضية مثل (يافا، عكا، القدس والمدن التابعة لها).

4- أريه أفنيرى (Arieh Avneri) دعوى نزع الملكية (الاسـتيطان اليهـودي والعـرب) 1878-1948م الذي تعرض فيها إلى الأراضي التي حصل عليها الأجانب واليهود في فلسطين، والعلاقة بين العرب واليهود وأهم المستوطنات.

5- Cohen, Amnon, Palestine in the 18 century, Jerusalem, 1973.

6- Yehoshua, Ben Arieh, The population of the large towns according to western sources.

وقد أفاد الباحث من مصادر ومراجع كثيرة لا يتسع المجال لـذكرها وسـوف يلحظهـا القارئ في ثنايا الدراسة وفي قائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأول
الأوضاع الإدارية في مدينة الرملة

أولاً: جغرافية مدينة الرملة وإرهاصاتها التاريخية قبل عام 1281هـ/ 1864م.

ثانياً: الرملة من كتابات المؤرخين والرحالة والجغرافيين.

ثالثاً: الأوضاع الإدارية لمدينة الرملة.

رابعاً: التقسيمات الإدارية في الرملة ومراحلها.

خامساً: الجهاز الإداري وقانون تطبيق تشكيل الولايات.

سادساً: الجهاز القضائي في الرملة.

سابعاً: تنظيم القضاء الشرعي.

ثامناً: الوظائف الدينية.

تاسعاً: الجهاز العسكري في الرملة.

أولاً: جغرافية مدينة الرملة[1] وإرهاصاتها التاريخية قبل عام 1281هـ/ 1864م

1- الموقع والمساحة:

تقع مدينة الرملة إلى الشمال الغربي من مدينة القدس على الطريق الواصل بين القدس ويافا، وتمثل نقطة اتصال بين شمال فلسطين وجنوبها[2]، بين خطي عرض (50-31°) (52-34°) على السهل الساحلي وتبعد عنه 44 كم[3]، وتعتبر الممر والجسر الذي يصل يافا الساحل بالقدس الجبل، وبالغور وشرق الأردن[4]، وتحتل الرملة موقعاً هاماً ذو أهمية اقتصادية وحربية، حيث كانت على ملتقى طريقين مهمين، أحدهما الطريق من مصر والشام والعراق، والآخر الذي يصل يافا والقدس وأريحا وشرق الأردن[5]، وتظهر المدينة بارتفاعها على تل (106) أمتار، واتخذ النشاط العمراني فيها شكلاً أشبه ما يكون بدائرة تتمحور حول قمة تل يتوسط بساطاً أخضر من البيارات[6]، بالنسبة للمساحة، فتشرف الرملة على قضاء مساحته (219267) كم في أواخر العهد العثماني، بحيث يمتلك اليهود منها (122.16) كم أي (14%) من مجموعة مساحة القضاء[7].

من جانب آخر تعتبر مدينة الرملة ذات أهمية من ناحية طرق المواصلات، فتقع في منطقة غنية بالإنتاج الزراعي-الصناعي، مدعمة من خلال السكك الحديدية التي أنشئت سنة 1306هـ/ 1888م، التي أضفت إليها أهمية تجارية[8].

---

(1) الرملة: تجمع المصادر التاريخية المتوفرة على أن اسم الرملة لم يكن قبل تخطيط المدينة، أي قبل إنشائها من قبل الخليفة سليمان بن عبدالملك، ولكن يقال أن التسمية جاءت نظراً لغلبة الرمل على أراضيها وهذا رأي يدحض الآراء القائلة بأن الرملة كانت عامرة قبل سليمان بن عبدالملك، وهناك تعليل للعمري أورده القلقشندي في صبح الأعشى قال بأن الرملة سميت بهذا الاسم نسبة إلى امرأة تعرف برملة وجدها سليمان بن عبدالملك تسكن بيتاً من الشعر على أرض الرملة قبل الشروع في تخطيط المدينة. للمزيد انظر أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي. انظر القلقشندي، صبح الأعشى، ج4، ص99.

(2) الحنبلي، الأنس الجليل، ص127. رافق، فلسطين في العهد العثماني، ص474. صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص108. الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، ج2، ص564.

(3) Encyclopaedia of Islam, vol, viii.p.p423

(4) طوطح وخوري، جغرافية فلسطين، ص131.

(5) موسوعة المدن الفلسطينية، ص335. طوطح وخوري، جغرافية فلسطين، ص134.
Brown, Sarah, Palestine and other society, p123.

(6) النحال، فلسطين أرض وتاريخ، ص257-262.

(7) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، ح2، ص477. موسوعة المدن الفلسطينية، ص335. الدباغ، بلادنا فلسطين، ح4، ق2، ص366.

(8) الدباغ، بلادنا فلسطين، مج1، ق2، ص284-285.

2- موارد المياه في الرملة:

أ- الأمطار:

حيث تغذي خزانات المياه الجوفية، ويساعد على ذلك نفاذية التكوينات الجيولوجية المرتفعة، وقلة انحدار السطح، ووفرة الأمطار، بالإضافة إلى ظروف البناء الجيولوجي، فمنذ إنشاء مدينة الرملة على يد الخليفة (سليمان عبدالملك سنة 96هـ/ 716م) في العهد الأموي والناس يحصلون على المياه بجمعها في آبار خاصة، واستخدمت المياه الجوفية السطحية منذ القرن العاشر الميلادي، كما أن هناك بركاً أخرى لتجميع مياه الأمطار مثل بركة النبي صالح في الجامع الأبيض وبركة الجاموس، وبركة بنت الكافر، وبركة العياطة وبركة عزيز[(1)].

ب- الأنهار والأودية:

تجري في الرملة أنهار مختلفة، وأودية كثيرة تنقل مياه الأمطار التي تهطل شتاءً على المرتفعات الجبلية الشرقية إلى السهل الساحلي، ومن أهم هذه الأنهار:

نهر العوجا: يعد هذا النهر ثاني أنهار فلسطين بعد الأردن من حيث الأهمية الاقتصادية، إذ يغطي مساحة قدرها 1752كم^2 [(2)] ويتشكل نهر العوجا من تجمع عدد من الأودية والروافد ويتضمن حدوده مجموعة من المدن المهمة في يافا والرملة واللد وتشعباته العلوية[(3)]، وكان يسمي في الكتب القديمة بنهر أبي فطرس كالوادي الكبير الذي ينبع من نفس المنطقة والتي تنبع منها وادي الصرار في جبال القدس، ومن أهم روافده وادي النطوف الذي ينبع من جبال رام الله[(4)]. ومن الأودية التي تنطلق من نهر العوجا (وادي النطوف)، وبقدر تصريفه السنوي 220 مليون م^3، من المياه العذبة، ويبلغ طول النهر من منبعه حتى مصبه في البحر المتوسط 25كم[(5)].

نهر روبين: مجرى مائي يمر بقضاء الرملة، وتبلغ مساحة حوضه 7.5كم^2، ويتميز هذا النهر بتغيير اسمه حسب مواقع مجراه، ويسمى وادي الصرار، ويصب نهر روبين، في موقع يبعد 14كم إلى الجنوب من مدينة يافا[(6)]. وتمدنا دفاتر الطابو والوثائق الشرعية بأسماء أودية مائية في قضاء الرملة منها وادي المربعة في قرية قزازة[(7)]، ووادي المربعة في قرية

---

(1) الدجاني، الرملة، ص26. Conder, Tent work in Palestine, p.8.

(2) أوقاف أملاك المسلمين، ص138.

(3) Staff, Nawal, ahand book of Syria including Palestine, p.438.

(4) الخطيب، قصة مدينة الرملة، ص24.

(5) النحال، جغرافية فلسطين، ص339.

(6) موسوعة المدن الفلسطينية، ص339.

(7) س ش يافا (83) ص72. س ش يافا (125) ص183-184.

المنصورة[1]، ووادي الحفاير قرب قرية خلدة، ووادي غزالة الرخامية قرب الرملة، ووادي اكفيل في قرية بيت فار، ووادي البصة الذي يلتقي بشلال أرض قرية النعاني[2].

الآبار: تكثر الآبار في الرملة وقد أطلقت عليها الوثائق الشرعية "أبما الجمع" بخاصة في المناطق التي تقل فيها الينابيع والعيون، كما استخدمت بعض الآبار في تخزين المؤن والغلال[3]. ومن خلال الدراسة للسجلات كمحكمة شرعية يافا، يتضح أن ملكية الآباء كانت إما ملكية فردية أو كانت مشاعاً لأهل القرية[4].

ج- الينابيع والبرك والعيون والآبار في الرملة:

تنتشر في الرملة مختلف الينابيع التي تتوغل في طبقات الصخور، وكان يتم حفرها من قبل الآهالي، ويذكر القنصل البريطاني في أن المنطقة التي تقع حول الرملة لمسافة ثلاثة أميال عامرة بالبساتين، وينابيع المياه، وصهريج في كل بستان، مما يجعلها دائمة الخضرة حتى في الصيف[5].

ويتضح من خلال الوثائق والسجلات الشرعية، أن الأهالي كانوا يستخدمون الدواليب التي تديرها الحيوانات في رفع المياه من هذه الآبار والينابيع، ويشار أن الأهالي استخدمها الشواديف في رفع المياه من الآبار التي أدخلت للرملة عن طريق المهاجرين المصريين[6]. ومن هذه السواقي (سواقي دولاب ابن زين العابدين) ساقية الحلق، وساقية البيمارستان[7]، وقد ورد في السجلات أن الأهالي استخدموا الآلات الحديثة التي تعتمد على الكاز والبخار في ضخ المياه فيها، وري الأراضي الزراعية[8] وهذا ساعد في زيادة غلة الأراضي في المحاصيل والتخفيف في النفقات عليها[9].

وتنتشر العيون أيضاً في الرملة في مختلف المناطق التابعة لها، ويستخدمها الأهالي في حياتهم اليومية، التي من خلالها تغذي العيون، ومن هذه العيون التي تنتشر في الرملة وقراها،

---

(1) س ش يافا (56)، ص104.

(2) الطراونة، قضاء يافا، ص59..

(3) س ش يافا (102) ص14.

(4) س ش يافا (91) ص166. س ش يافا (63) ص129.

(5) س ش يافا (47) ص22.

(6) الطراونه، قضاء، ص64.

(7) البخيت، الرملة في القرن العاشر الهجري، ص187.

(8) س ش يافا (92) ص7. س ش يافا (106) ص78. س ش يافا (128) ص1، 3.

(9) س ش يافا (82) ص183.

عين أبو محارب وتقع في قرية كفر ورية، وعين إسماعيل وتقع في قرية عسلين، وعين زيوت، وتقع في الجبهة الشرقية من قرية خربتا[1]. وعين التين تقع في وادي البغل، وتجري مياهها في نهر العوجا، وعين رجم تقع إلى الشمال الغربي من خربة فار، وعين شومان تقع في قرية المنصورة، وعين المالحة تقع بالقرب من مصب نهر روبين في البحر المتوسط، وعين المدية في قرية المدية، وعين مزهر في قرية خلدة[2]، أو تنتشر في أراضي الرملة وقراها عدداً من البرك التي استخدمت في فترات مختلفة، إما لغايات الزراعة أو الشرب[3].

وقد أشارت المصادر والسجلات إلى عدد من البرك التي توجد في مدينة الرملة وقراها، ومنه بركة زبيدة شمال غرب الرملة، وعلى مسافة حوالي كم، وتعود بتاريخها 172هـ/ 897م إلى عهدة زوجة هارون الرشيد[4]، وبركة بنت الكافر بالقرب من الرملة[5]. وهناك بركة في وادي حنين[6]، وبركة في وادي القرش[7].

وقد أشارت السجلات الشرعية لبعض البرك القديمة كبركتي الجاموس[8]، وعداس في ظاهر الرملة[9]، وبركة الحمراء في الجهة الجنوبية من قرية كفر عانة[10]، وبركة هيطلية[11]، وقد قدم كوندر وكتشنز (Conder and Kitchener) في مسوحاتهم في الرملة وصفاً دقيقاً سنة 1299هـ/ 1881م توضيحاً لبركة العنزة في الجهة الشمالية الغربية لمدينة الرملة[12]. كما تعرض بعض الباحثين للحديث عن بركة الجامع الأبيض بالرملة وإن كان الهدف من إنشائها لوضوء المصلين الذين يؤمون المسجد[13]. وبالإضافة إلى الينابيع والبرك والعيون التي وجدت

---

(1) الطراونة، قضاء، ص65.

(2) س ش يافا (41) ص47.

(3) س ش يافا (25) ص99.

(4) صالحية، سجل، ص378. البلاذري، فتوح البلدان، ص170. الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق1، ص447.

(5) س ش يافا (104) ص157-159.

(6) س ش يافا (158) ص ص1، 3.

(7) س ش يافا (114) ص ص99.

(8) س ش يافا (25) ص135.

(9) س ش يافا (119) ص96.

(10) س ش يافا (36) ص108.

(11) س ش يافا (55) ص18.

(12) Conder and Kitchener, survey, vol.2, p.25.

(13) مخلص، مئذنة الجامع الأبيض، ص23-24. للمزيد انظر شكل رقم (2) في الملاحق.

في مدينة الرملة، فقد أشارت السجلات الشرعية والدراسات الحديثة إلى مجموعة كبيرة من الآبار والبرك، الملك المشاع في الرملة وقراها ومحلاتها كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (1)

أسماء الآبار والبرك "الملك والمشاع" في الرملة وقراها ومحلاتها

اسم البئر وصاحبه	المكان	رقم السجلات
بئر قاسم بن سليمان الكردي	حارة الغصين (داخل الرملة)	س ش يافا (25) ص94
بئر الحاج عبدالمجيد بن عبداللطيف أبي الهدى	محلة المفتي (داخل الرملة)	س ش يافا (119) ص95-96
بئر يعقوب بن حنا عنصره	محلة البشارية (داخل الرملة)	س ش يافا (40) ص133
بئر يحيى الغصين	ظاهر الرملة من الجهة الغربية	س ش يافا (18) ص117
بئر أبو عودة	خربة جبلتا	الطراونة قضاء ص61
بئران في قرية	جمزو	س ش يافا (102) ص13-14
بئر الصفا	في الجهة الشمالية من قرية بيت محسير	س ش يافا (48) ص2
بئر في قرية	المدية	س ش يافا (29) ص302
بئر في قرية	قبيا	الطراونة قضاء ص61
بئر الرحاحى	قرية بيت نوبا	الطراونة قضاء ص61
بئر الداشرة	قرية خلدة	الطراونة قضاء ص61
بئر	في قرية برفيليا	الطراونة قضاء ص62
بئر أبو عيون	خربة شلتا	الطراونة قضاء ص62
بئر	خربة زكريا	الطراونة قضاء ص62
بئري ماء وبركتين	ظاهر الرملة	س ش يافا (147) ص65
بئري الأشعرية لجمع ماء الشتاء	محلة المفتي	س ش يافا (147) ص65
شوافي دولاب ابن زيد العابدين	الرملة	البخيت الرملة في القرن العاشر ص197
ساقيه الحلق	الرملة	البخيت الرملة القرن العاشر ص197
ساقية	الرملة	البخيت الرملة في القرن العاشر ص197
بئرين لجمع ماء الشتاء	محلة المفتي	س ش يافا (148) ص65
حامد أفندي التاجي		س ش يافا (148) ص65
قناة بردة	قرية النعاني	س ش يافا (137) ص243

اسم البئر وصاحبه	المكان	رقم السجلات
بئر وبركة ماء	تقع في أرض واقعة في وادي القرش الرملة	س ش يافا (114) ص99
بئر ماء وبركة ووابور ماء محمد سليم والشيخ محمود شاهين	بيارة في وادي حنين	س ش يافا (128) ص1+2+3
بئرين لماء الشرب	قرية جمزو	س ش يافا (102) ص13+14
الساقية والمعروفة بالسبيل	الرملة	س ش يافا (102) ص13+14
الحاج حسين بن الشيخ عيسى صرصور	الرملة	س ش يافا (102) ص15
بركة بنت الكافر	واقعة خارج الرملة	س ش يافا (104) ص157-159
بئر ماء جاري بملكية أنيسه بنت محمد أغا	الرملة	س ش يافا (44) ص190
بئرا أبو قلمة	ظاهر الرملة من جهة الغرب	س ش يافا (45) ص107
بئر في قرية قزازة	قزازة	الطراونة قضاء ص61
بئر في قرية صيدون	صيدون	الطراونة قضاء ص63
بئر في قرية المخيزن	قرية المخيزن	الطراونة قضاء ص63

وتعتبر مدينة الرملة من إحدى المدن التي أحدثت في الإسلام، فهي مدينة بنيت في صدر الإسلام بعد البصرة والكوفة والفسطاط[1]، وتكاد تجمع المصادر والمراجع المتوفرة على أن الذي اختط المدينة هو سليمان بن عبدالملك عندما كان والياً على فلسطين زمن خلافة أخيه (الوليد بن عبدالملك)[2]، حيث أراد أن يتخذ مركزاً للحكم فقام بإنشاء مدينة الرملة، وبنائها، وقام بتشجيعه على ذلك كاتبه (البطريق بن النكا) وكان نصرانياً[3]. وقد أقام بها سليمان بن عبدالملك ومصرَّها[4].

---

(1) البلاذري، فتوح البلدان، ص149. موسوعة المدن الفلسطينية، ص340. الدباغ، بلادنا، مح، ق1، ص285.

(2) البلاذري، فتوح البلدان، ص149، المسعودي، التنبيه والإشراف، ص311.
الحموى، معجم البلدان، ج3، ص69. الحنبلي، الأنس الجليل، ج2، ص127. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2، ص293.

(3) البلاذري، فتوح البلدان، ص149. الحموى، معجم البلدان، ج3، ص69.
Encyclopaedia of Islam, p.423.

(4) الحنبلي، الأنس الجليل، ج2، ص127. الحموى، معجم البلدان، ج3، ص69. طوطح وخوري، جغرافية فلسطين، ص132. النحال، فلسطين أرض وتاريخ، ص261.

وبنى قصره فيها وداراً تعرف بدار الصباغين والتي زودها بصهريج لجمع مياه الأمطار في وسطها وأقام بعد ذلك المسجد وقد احتفر للناس قناة (بردة) وآبار عذبة[1]، ثم بدأت المدينة في النمو والازدهار وازدادت أهميتها التجارية والسياسية فاتسعت خطتها.

ثانياً: الرملة في عيون كتابات المؤرخين والرحالة والجغرافيين

حظيت مدينة الرملة بمكانة عظيمة في نظر المؤرخين والباحثين، فقد وصفها المقدسي "بالبهاء والحسن والبناء، وواسعة الفواكه، وأنها تجمع كل شيء جميل، ذات مشاهد فاضلة، وقرى نفيسة، والتجارة بها مفيدة، والمعايش حسنة، فليس في الإسلام أبهى من جامعها، وجواريها ولا أبرك من كورثها، ومنازلها فسيحة، وفيها حسن المساجد واتساع الشوارع"[2].

لكن صاحب مثير الغرام يشير إلى أن الرملة ذكرت في القرآن من خلال الآية التي تدلل عليها لقوله تعالى: ﴿**وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ**﴾ [3]، حيث أشارت كتب التفاسير إلى مكان الربوة المقصود بها في الآية بالرملة وهي من أرض فلسطين[4]. لكن يظل السؤال المطروح هل الرملة كانت موجودة زمن نزول القرآن الكريم، وهل كانت تسمى بالرملة؟.

وعن صفوان بن عيسى بن بشر بن رافع عن أبي عبدالله بن عم أبي هريرة رضي الله عنه قال "قال رسول الله ﷺ "أكرموا الرملة" تعني فلسطين، لكن قال أحمد حديث ضعيف[5]، وقد عبر النابلسي عما يجول في خاطره تجاه الرملة من خلال أبيات شعرية بقوله[6]:

ولرب قوم فاخروا ... في مصر أرض القدس جله
قالوا كثير الرمل في ... مصر بدالها مستقلة
فأجبت أن القدس قد ... فاقت على مصر برملة

(1) البلاذرى، فتوح، ص15، المسعودي، التنبيه والإشراف، ص311.
(2) المقدسي (البشاري) أحسن التقاسيم، ص142-143. عزو للتبرع، لوكاس، فلسطين أولاً، ص26. الدجاني وحمدان (الرملة) ص7. مخلص، عبدالله، الجامع الأبيض، مجلة الكلية بيروت، م17، ج2، كانون ثاني سنة 1931، ص125.
(3) سورة المؤمنون: آية 50.
(4) الجزائري، أبي بكر، أيسر التفاسير في الكلام العلي الكبير، ص847. ابن كثير، مختصر تفسير ابن كثير، ج2، ص566.
(5) المقدسي (التميمي)، مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام، ص122.
(6) النابلسي، الحقيقة والمجاز، ص139.

ومن جهة أخرى تابع "غرس الدين بن شاهين الظاهري (ت 872هـ/1467م) من خلال كتابه، بقوله "إن الرملة مدينة حسنة بها جوامع ومدارس ومزارات ومن جملتها الجامع الأبيض، عجيب من العجائب وقيل أن بمغارته من قبور الصحابة أربعين قبراً، وبها من الأماكن المباركة...الخ"(1).

وقد وصفها عدد من العلماء والرحالة، ومنهم الإدريسي، بقوله "مدينتا الشام" الرملة ثم بيت المقدس، فأما الرملة فهي مدينة حسنة عامرة وبها أسواق وتجارات، ودخل وخرج، منها إلى يافا(2).

وقد تغنى في وصفها المتنبي شعراً فقال(3):

فإذا الوداع وداع الرامق الكمد ... هذا الوداع وداع الروح للجسد

إذا السحاب رفعه الريح مرتفعاً ... فلا عدا الرملة، البيضاء من بلد

وقد ذكرها ياقوت بقوله(4):

حمو منزلك الأغلال من مرج راهط ... ورملة لدان بتاج سهولها

وذكر القلشقندي (ت821هـ/1418م) أن سكان الرملة في زمنه كانوا يشربون من صهاريج يجمع فيها ماء المطر(5).

وقد وصفها الحنبلي (في كتاب الأنس الجليل) وصفاً يوضح ما بها من علامات مميزة بقوله "إنه كان بها قلعة، واثني عشر باباً منها، باب عسقلان، باب يافا، باب يازور، باب نابلس، ولها أربعة أسواق متصلة من أربعة أبواب إلى وسطها، مسجد جامعها...الخ"(6).

ومن جهة أخرى يصف المقدسي الرملة من جانب آخر غير الوصف الإيجابي، فقد وصفها في فصل الشتاء "بأنها ذريرة من الرمل لا ماء يجري فيها ولا خضر ولا طين جيد ولا ثلج، كثيرة البراغيث، عميقة الآبار، مالحة ماء المطر في جباب مقفلة، فالفقير عطشان، والغريب حيران، وهي مثل راجح في نباتاتها، حجارة منحوتة، حسنة الطوب، ومن دروبها

---

(1) الظاهري، غرس الدين خليل بن شاهين، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، ص152.

(2) الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج1، ص356.

(3) المتنبي، ديوان المتنبي، ص127.

(4) الحموى، ياقوت، معجم البلدان، ج3، ص71.

(5) القلقشندي، صبح الأعشى، ج4، ص99-100.

(6) الحنبلي، الأنس الجليل، ص127. الحميرى، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص268، النابلسي، الحقيقة والمجاز، ص139.

درب يثير العسكر، ودرب مسجد عفانة، ودرب بيت المقدس، ودرب بعلين، ودرب لد، ودرب يافا، ودرب مصر، ودرب داحون"[1].

كذلك تعرض إلى وصف الرملة الرحالة الأجانب الذين زاروها في عصور متفاوتة، فقد ذكرها الرحالة الألماني الأمير ولف (Wolf)، خلال رحلته من يافا إلى القدس، وأخبر بأنه مر بها ولم يمكث بها طويلاً وكانت مهدمة وقتذاك، وأشار إلى أن الغالبية العظمى من أهلها كانوا يعتنقون الديانة المسيحية على المذهب الأرثوذكسي اليوناني[2]. ومن جانب آخر أشار الرحالة الفرنسي دارفيو (Darfio)، أن الرملة كانت تتمتع بمركز تجاري نشيط ومكانة عظيمة، وكان التجار يأتون إليها لشراء الحبوب والقطن، وذلك عندما كانت الرملة جزءاً من سنجق غزة، حيث كانت تقع تحت نفوذ آل رضوان، هذه المكانة عائدة لكون أن الرملة موقعها متوسط بين القدس ويافا، وبالرغم من ذلك اعتبرها قرية كبيرة كثيرة السكان ذات بيوت رديئة البناء لا يزيد ارتفاع أبوابها عن ثلاثة أقدام، وحتى أن المرء كان لابد أن ينحني عند دخوله وهذا يعود للحيلولة دون دخول العربان الذين يهاجمونهم وهم على ظهور خيولهم[3].

ومن خلال مسوحات كوندر للمنطقة يشير[4] إلى أن الرملة مثل مدن عديدة مليئة بالمتناقضات من الماضي المجيد والحاضر المهدم والفساد السياسي، محاطة بوحل قذر.

وتشير الرحالة ماري روجزر (Mary Rogers) من خلال زيارتها للرملة فتذكر أن الشمس كانت مشرقة في الأسواق المزدحمة بالبائعين، وكانت بساتين الرملة ممتدة وخصبة، وخاصة النخيل، وتستمر بقولها "مررنا بحقول وبساتين خصبة مثمرة ورأينا الفلاحين، يقودون ثيرانهم وجمالهم المحملة والرعاة يقودون الأغنام إلى المراعي، وبدت حقول السمسم[5]".

ومن خلال استعراض هذه الأوصاف من قبل العرب والأجانب نجد منهم المنصف ومنهم غير المنصف وهنا تظهر النظرة الغربية ووجهات نظرهم التي عبروا عنها ولكن تظل المدينة تتمتع بمميزات حضارية على الرغم من التغيرات التي واجهتها وظلت أيضاً تتمتع بحضارة وآثار تدل على تقدمها وازدهارها مع اختلاف عناصر سكانها الذين وطئوها[6].

---

(1) المقدسي، البشاري، (أحسن التقاسيم)، ص143.

(2) الجندي، فلسطين، المجلة الفلسطينية للدراسات، ع3، ص129. الصباغ، ليلى، فلسطين في مذكرات الفارس دارفيو، ص101-102، 147.

(3) عباس، إحسان، فصول حول الحياة الثقافية والعمرانية في فلسطين، ص104.

(4) Conder, Tent work in Palestine, p.7.

(5) روجرز، ماري، الحياة في فلسطين، منتصف القرن التاسع عشر، صامد الاقتصادي، ع112، ص228.

(6) מרדכי- אליאב- בחסרת ממלכת אסטריה، ص203.

בן- אריה- איצ ישראל במאה ה-ייט، ص63.

ثالثاً: الأوضاع الإدارية لمدينة الرملة حتى القرن التاسع عشر

تعتبر مدينة الرملة جزءاً لا يتجزأ من فلسطين، وأن أوضاعها الإدارية مرتبطة بما يحدث في فلسطين من أحداث، وتتمثل الأوضاع الإدارية خلال فترة الدراسة منذ فترة التقسيمات الإدارية (1281-1323هـ) (1864-1914م).

وفي القرن العاشر الهجري استقرت المدينة نهائياً بيد نائب غزة[1]، واستمرت على هذا الوضع حتى مطلع العهد العثماني، حيث تشير بعض المراجع التي ذكرت أن دفاتر الطابو العثمانية وخاصة (دفتر طابو 192) ودفاتر الأوقاف والأملاك بأنها أحد أقضية لواء غزة وأحياناً يشيرون إليها بالناحية[2][3].

وأما القرن الحادي عشر فكانت الرملة مركزاً لناحية عرفت باسمها تتبع لواء غزة هاشم، وعرف ريفها بالديار الرملية برعاية حاكم غزة من آل رضوان واهتمامهم، فعدت المركز الثاني بعد غزة من قبل آل رضوان فبنوا فيها مقراً لحكمهم عرف بالسراي[4]، واتخذوا فيها بيوتاً لهم، وتملكوا فيها الأراضي وأنشأوا العقارات المختلفة، وكان لهم مشاركة كبيرة في حياة المدنية الاقتصادية والاجتماعية، وذكرت المصادر عدداً من رجال الحكم والإدارة الموجودة بين الرملة آنذاك.

وجمعيهم ممن استقروا وامتلكوا العقارات، فمنهم القاضي فضل الله أفندي حاكم محكمة الرملة الشرعية و(علي كتخذا وشاهين أغا الغزي، وأصلان أغا، وعلي أغا والي، وحسن أغا الكتخذا ومحمد صوباش بن دحدوح، والأمير حسن بك بن إبراهيم بن حسين باشا رضوان)[5] .

وأما أوضاع الرملة في القرن الثامن عشر تشهد هذه المرحلة دخول القوات المصرية بقيادة إبراهيم باشا، والأجزاء الجنوبية من بلاد الشام ومنها الرملة وذلك دون مقاومة (في جمادي الآخرة 1247هـ/ تشرين ثاني 1831م) والتقى بالأعاظم والوجهاء وقد عبروا عن ترحيبهم بالحاكم المصري الذي كانوا يأملون منه أن يخلصهم من الطاغية عبدالله باشا والي

---

(1) القلقشندي، صبح الأعشى، ج4، ص98-99.

(2) الناحية: هي عبارة عن تشيكل من عدة قرى وكتل من قرى تشيكل ناحية. وللمزيد انظر المر أحكام أراضيها، كذلك يشير إليها سجل رقم 28 من سجلات محاكم بات ص14.

(3) عطا الله، محمود علي، نيابة غزة في العهد المملوكي، ص122.

(4) المبيض، وقفية موسى باشا آل رضوان، ص28.

Volney, M. F. Travels through Syria and Egypt, p.332.

(5) المرجع نفسه، ص28-31. الطابع أتحاف الأعزة، مج4، ص186. كرد علي، خطط الشام، ج3، ص18.

الدولة العثمانية في صيدا[1]، وكان إبراهيم باشا يضع نصب عينيه أحكام السيطرة العسكرية على بلاد الشام من جانب ومراقبة الأجزاء الشمالية منها خوفاً من العثمانيين[2]، ومن أهم أعماله قام إبراهيم باشا بتقسيم بلاد الشام إلى ثلاثة ايالات هي: دمشق، الشام، طرابلس وصيدا ووضع على رأس كل منها مدير مهمته إدارة الشئون العامة، وتقسيم الإيالات إلى متسليمات، وعين على كل منها متسلم يعينه الحكمدار العام في دمشق[3].

وتشير السجلات الشرعية لمحكمة يافا (أن يافا كانت مركز متسليمته تضم يافا والرملة واللد والخليل وتوابعها)[4]، ولكن أمام اضطراب الأوضاع في بلاد الشام دفع إبراهيم باشا إلى استحداث ايالتين جديدتين إضافيتين، إحداهما (إيالة حلب، وإيالة يافا والتي تشكلت سنة 1251هـ/ 1835م) وألحق بها متسلميات القدس، ونابلس، وغزة، ويافا، والرملة واللد[5].

وقد استمرت إيالة ياما قائمة حتى خروج القوات المصرية من بلاد الشام سنة 1257هـ/ 1840م.

رابعاً: الأوضاع الإدارية للرملة في نهاية العهد العثماني (1864-1914م)

اتسمت الأوضاع الإدارية في مدينة الرملة باختلافها وتباينها خلال فترة الدراسة، وللتعرف على هذه الأوضاع كان لابد من تقسيمها إلى ثلاثة مراحل زمنية تمتد حتى نهاية فترة الدراسة، ومنها:

- **المرحلة الأولى: الفترة الممتدة من (1257-1281هـ) (1840-1864م)**:

شهدت هذه الفترة عودة البلاد إلى الحكم العثماني مرة أخرى وانتهاء الحكم المصري، وقد حدث تطور وتغير إداري في إيالة صيدا، حيث تم في الفترة الواقعة بين سنتي (1268-1272هـ) 1821-1855م سلخ لواء القدس عن إيالة صيدا وإلحاقها بإيالة الشام[6]، وتشير الوثائق باستحداث ولاية القدس[7].

---

(1) رستم، المحفوظات الملكية، مج1، ص125.

(2) Ma’oz, studies on Palestine, p.322.

(3) الطراونه، قضاء، ص147-148.

(4) س ش يافا (15)، ص26.

(5) رستم، المحفوظات، ج3، ص127.

(6) عوض، مقدمة، ص11، سالنامة من سنة 1272هـ/ 1855م، ص70.

(7) سالنامة سنة 1281هـ/ 1864م، ص187-188.

كما وتشير سجلات المحاكم في سنة 1258هـ/ 1841م كانت تشكل الرملة واللد ويافا قضاءاً واحداً[1]، أما بين سنتي 1263-1267هـ/ 1846-1850م فتشير السجلات أن يافا كانت تتبع لواء القدس، في حين أن كلاً من اللد والرملة كانتا ناحيتين تتبعان لقضاء يافا[2]، ومن ثم تدلل السجلات والسالنامات على أن القدس كانت ولاية مستقلة تتبعها ألوية القدس نابلس وغزة، وأن لواء القدس كان يضم أقضية يافا والرملة واللد[3].

ولكن قامت الدولة العثمانية سنة 1272هـ/ 1855م بإلغاء ولاية القدس وإلحاقها بإيالة صيدا، كوضعها السابق واستمرت كذلك حتى نظام تشكيل الولايات سنة 1281هـ/ 1864م[4].

ومن متابعة الباحث للسجلات والوثائق الشرعية واستعراضها عن وضع منطقة يافا في الفترة الواقعة ما بين (1271هـ/ 1282م) (1854هـ/ 1865م) فإن التقسيمات الإدارية للواء القدس قد خلت من ذكر الأقضية، واقتصرت على النواحي وهي اللد والرملة ويافا والمجدل والخليل وغزة مع خانيونس[5] . وحيث كان توزيع الهيئات الإدارية ابتداءً بالمتصرف وانتهاءً بالمختار في الجهاز الإداري يتوقف على التطورات والأوضاع الإدارية والعسكرية في الإمبراطورية العثمانية وما كانت تقتضيه الظروف الإقليمية والدولية[6]، لذلك شهدت الفترة الواقعة ما بين (1274-1281هـ) (1858-1864م) إطلاق تسمية متصرفية على القدس أو ما يندرج تحتها إلى ثلاثة ألوية لواء القدس والخليل ولواء نابلس ويتبعها جنين ولواء غزة ويتبعها اللد والرملة ويافا[7]. وبموجب قانون الولايات العثمانية في 7 جمادي الآخرة سنة 1281هـ/ 8 تشرين ثاني 1864م الذي قضى بتقسيم الإمبراطورية إلى مجموعة من الولايات والولايات إلى مجموعة من الألوية، والألوية إلى مجموعة من الأقضية، والأقضية إلى مجموعة من النواحي، والنواحي إلى مدن وقرى وقبائل[8].

---

(1) س ش نابلس (12) ص13-28. أبو بكر، متصرفيه، ص137-138.

(2) سالنامة 1267هـ/ 1850م، ص75.

(3) سالنامة 1273هـ/ 1856م، ص162-163. سالنامة 1267هـ/ 1859م، ص158-159. سالنامة 1277هـ/ 1860، ص140. سالنامة 1281هـ/ 1864م، ص189.

(4) سالنامة سنة 1281هـ/ 1864م، ص187-188. عوض، متصرفيه القدس أواخر العهد العثماني، شئون فلسطينية، ع4-6، ص126.

(5) س ش نابلس (11)، ص25.

(6) سالنامة، 1285-1868م، ص160-163. أبو بكر، متصرفيه القدس، ص135.

(7) س ش نابلس (12)، ص12، 65.

(8) عوض، الإدارة، ص66-67.

وبموجب قانون الولايات 1281هـ/ 1864م تم تقسيم متصرفية القدس إلى ثمانية أقضية وهي قضاء القدس، والخليل، ونابلس، وجنين، وبني صعب، واللد والرملة، ويافا، وغزة[1]. هذا وبالإضافة أنه ومن خلال متابعة الباحث للسالنامات العثمانية تظهر أنه في سنة 1281هـ/ 1864م تعتبر الرملة قضاء، وهي واحدة من عدة أقضية تتبع لواء القدس بالإضافة إلى قضاء يافا وقضاء اللد[2].

- المرحلة الثانية (1285-1321هـ) (1868-1903م):

ومن خلال تتبع السالنامات العثمانية في هذه المرحلة، يتضح ولاية القدس كانت تضم سبعاً وعشرين ناحية[3]، إلا أن ذلك لم يدم طويلاً حيث تحولت كل من ناحية بني صعب واللد والرملة ويافا والخليل إلى قضاء، وبالنظر إلى التشكيلة الداخلية، فلم تستمر على صورتها، ففي عام 1285هـ/ 1868م تم فصل قضاء نابلس وجنين عن القدس وجرى إلحاق ودمج كل من قضاء يافا واللد والرملة ليصبح تحت قضاء يافا، لتشكيل المتصرفيه من أربعة أقضية، يتمثل في قضاء القدس والخليل ويافا وغزة وتسع عشرة ناحية ومنها ناحية الرملة التي استمرت إلى ما يقارب من ثلاثين عاماً[4].

واستمر الوضع على ذلك حتى عام 1291هـ/ 1874م حيث ألغيت ناحية اللد والتحقت بناحية الرملة، وكان يشار لهذه الناحية في سالنامة دولت عليه عثمانية بناحية الرملة وأحياناً بناحية الرملة واللد[5]. وبقيت الأوضاع الإدارية على هذا النحو حتى سنة 1321هـ/ 1903م حيث استحدثت في تلك السنة ناحية جديدة هي ناحية نعلين[6] .

- المرحلة الثالثة (1321-1333هـ) (1903-1914م):

تميزت هذه المرحلة بإلغاء ناحية اللد وإلحاقها بناحية الرملة، وكان يشار إليها في سالنامة دولت عليه عثمانية بناحية الرملة[7]، وأحياناً ناحية الرملة واللد على هذا النحو كما ذكر

---

(1) Conder, Tent, vol.2, p.264.

(2) سالنامة 1281هـ/ 1864م، ص189.

(3) سالنامة ولاية سوريا 1288هـ/ 1871م.

(4) سالنامة دولت عليه عثمانية 1293هـ/ 1879م ص348. سالنامة دولت عليه عثمانية 1301هـ/ 1883م، ص48-49.

(5) سالنامة سنة 1297هـ/ 1879م، ص248. سالنامة سنة 1314هـ/ 1896م، ص924.

(6) سالنامة دولت عليه عثمانية (1333-1334هـ) (1916-1917م)، ص852.

(7) سالنامة دولت عليه عثمانية (1314هـ/ 1896م)، ص914. سالنامة 1279هـ/ 1879م، ص247.

أعلاه، حتى تم استحداث ناحية تعلين سنة 1321هـ/ 1903م، وأصبح قضاء يافا يتكون من يافا مركزاً للقضاء ويتبعه ناحيتان هما ناحية الرملة في الوسط والجنوب الشرقي من القضاء، وناحية نعلين في الشمال الشرقي بمحاذاة لواء نابلس، واستمر هذا التقسيم حتى سنة 1333هـ/ 1914م[1].

ويمكن القول أن مدينة الرملة هي المركز الإداري للقضاء، بينما كانت اللد مركز النشاط التجاري والاقتصادي للقضاء، كما أنها كانت أكثر بلدان القضاء سكاناً[2].

ولقد تعرضت السجلات إلى الرملة ومختلف تسمياتها، فالسجلات وردت فيها تسمية قضاء الرملة، وناحية الرملة، وقصبة الرملة، ومديرية الرملة، وقرية الرملة، فإذا أردنا توحيد التسميات فمن الجائز أن نطلق عليها لفظة مدينة، يتبعها قرى وضواحي ومحلات.

ومن متابعة الباحث لما ذكره الدباغ فإن الرملة كانت قضاء ويتبعها حوالي خمس وتسعون قرية[3]. ولمعرفة المزيد عن بعض القرى التابعة لقضاء الرملة والضواحي والمحلات وأهم القبائل المستقرة والمرتحلة خلال فترة الدراسة انظر الجدول الآتي:

جدول رقم (2)

أهم القرى والنواحي والمحلات التابعة لقضاء الرملة

اسم المكان	النوع	نبذة عن المكان	السجلات والمصادر
أبو شوشة	قرية	تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة، وتبعد عنها 8كم وتبلغ ارتفاعها 200م عن سطح البحر وهي من قرى ناحية الرملة، [1] بلغ عدد سكانها في 1288هـ/ 1871م حوالي 3500 نسمة 70 خانة[2]	[1] س ش يافا (39) ص35 [2] س ش يافا (62) ص162 الطراونه قضاء (1-10ص)
عرب أبو الفضل	قرية بدوية قرية	تقع في ناحية الرملة (من أوقاف الصحابي الجليل الفضل بن العباس)[1]، تقع إلى الجنوب من الرملة يبلغ ارتفاعها 150م عن سطح البحر[2] وقدرت عدد بيوتها بـــ 60 بيتاً[3]	[1]الدباغ، بلادنا فلسطين مج4 ص492 [2]الدباغ،بلادنا مج4 ص586 [3]الطراونة قضاء ص101
أم كلخة	قرية	تقع بين قريتي خلدة وشخمه ترتفع 100م عن سطح البحر[1]	[1]الدباغ،بلادنا مج4 ص581

---

(1) سالنامة دولت عليه عثمانية 1312هـ/ 1894م، ص823. سالنامة دولت عليه عثمانية 1328هـ/ 1912م، ص886. سالنامة دولت عليه عثمانية (1333م-1334هـ) (1916-1917م)، ص2. للمزيد انظر الشكل رقم (3+4) في الملاحق.

(2) شولش، تحولات جذرية، ص59-92. عوض، مقدمة، ص10.

(3) الدباغ، بلادنا فلسطين، مج4، ص365-366. للمزيد انظر الشكل رقم (1) في الملاحق.

اسم المكان	النوع	نبذة عن المكان	السجلات والمصادر
اللطرون	قرية	تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة، وتبعد عنها 16كم، ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر 200م وهي من قرى ناحية الرملة،[1] وقد بلغ عدد سكان اللطرون 1288هـ/ 1871م حوالي 255 نسمة، تتبع اللطرون قضاء يافا لواء القدس[2]	[1]الدباغ، بلادنا، مج4 ص94 البخيت الرملة في القرن العاش ص189 [2]سالنامة ولاية سوريا 1288هـ/ 1871م ص164 س ش يافا (47) ص118
أم العمران	خربة	تتبع ناحية الرملة[1]	[1]س ش يافا (85) ص144
بيرسالم	قرية	تقع في ظاهر الرملة الغربي ترتفع عن سطح البحر 75 متر	الدباغ، بلادنا مج4 ص492
بدرس	قرية	قرية تابعة لمديرية الرملة، بعد أن كانت تابعة ليافا سنة 1293م،[1] تقع في الشرق من اللد ولها مساحة قدرها 19 دونم وتقوم على البقعة التي كانت عليها قرية باثروس للرومانية[2]	[1]س ش يافا (144) ص326 س ش يافا (42) ص161 س ش يافا (47) ص73 [2]الدباغ، بلادنا مج4 ص564-565
البرج	قرية	تعني المكان العالي للمراقبة وهي قرية صغيرة 12 دونم تقع بين قريتي شكنا وبير معين،[1] تتبع لمديرية الرملة وأحياناً تذكرها السجلات بالمحلة التابعة لقصبة الرملة،[2] يبلغ عدد سكانها سنة 1288هـ/ 1871م حوالي 200 نسمة 40 خانة[3]	[1]الدباغ، بلادنامج4 ص529 [2]س ش يافا (26) ص38 س ش (يافا) (39) ص143 س ش (يافا) (49) ص105 س ش (يافا) (59) ص146 [3]الطراونه قضاء يافا ص104
بير معين	قرية	تقع في الجهة الشرقية من الرملة مساحتها 9 دونمنات[1] وهي قرية من أعمال الرملة من ملحقات يافا[2]	[1]الدباغ،بلادنا مج4 ص528 [2]العسلي (من آثارنا في بيت المقدس) ص19 البخيت، الرملة في القرن العاشر ص189
برفيليا	قرية	صغيرة تقع إلى الشرق من الرملة لها مساحة تقدر بحوالي 17 دونم، ترتفع عن سطح البحر 330 متر، [1] تتبع قرية برفيليا لناحة الرملة، [2] بلغ عدد سكان القرية سنة 1288هـ/ 1871م حوالي 140 نسمة، 28 خانة	[1]الدباغ،بلادنا مج4 ص530 س ش يافا (39) ص176 [2]البخيت الرملة في القرن العاشر ص188 س ش يافا (160) ص4 [3]الطراونه يافا ص103

اسم المكان	النوع	نبذة عن المكان	السجلات والمصادر
البرناط	خربة	تقع إلى الجنوب الشرقي من يافا إلى الشمال من اللد[1] وترتفع عن سطح البحر بـــ 150 متر	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص541
البرية	قرية	تقع البرية على مسيرة 6 كيلو متر للجنوب الشرقي من الرملة، مساحتها 55 دونم، وترتفع 100 متر عن سطح البحر،[1] بلغ عدد سكانها في سنة 1288هـ/ 1871م حوالي 100 نسمة، 20 خانة،[2] وهي من قرى ناحية الرملة[3]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص503 [2]الطراونة يافا ص104 [3]س ش يافا (47) ص9 س ش (يافا) (48) ص113
يعلين	قرية	تحريف لـــ (بعل) الإله الكنعاني آخر أعمال الرملة من الشرق،[1] وهي من قرى أعمال الرملة،[2] يذكر الطراونة أن بعلين وفق مسح إدانة الأراضي سنة 1289هـ/ 1873م 16752 دونم[3]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص571 [2]س ش يافا (5) ص177 [3]الطراونة يافا ص104
بيت جمال	قرية	وهي من قرى ناحية الرملة، وتقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة عند أقدام الجبال وبلغ عدد سكانها سنة 1288هـ/ 1871م 50 نسمة (10) خانة[1]	[1]الطراونة يافا ص105
بيت جيز	قرية	تقع إلى الجنوب من الرملة على بعد 10كم عنها، بين دير محسن وبيت سوسين مساحتها 29 دونم، ترتفع عن سطح البحر 200 متر،[1] من قرى مديرية الرملة[2]	[1]الدباغ، بلادنا فلسطين مج4 ص576 [2]س ش يافا (35) ص45-46
بيت سوسين	قرية	تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة وتبعد عنها 18كم،[1] وهي من قرى ناحية الرملة[2]	[1]الدباغ، بلادنا، مج4 ص577 [2]البخيت الرملة في القرن العاشر ص9-18 أملاك فلسطين ص15، 159
بيت محسير	قرية	وهي من القرى التابعة لناحية الرملة،[1] ويذكر الطراونة أنه قدر عدد سكانها بحوالي 250 نسمة، 50 خانة سنة 1288هـ/ 1871م، وارتفع إلى 45 نسمة، سنة 1292هـ/ 1875م حسب سالنامة ولاية سوريا[2]	[1]س ش يافا (605) ص38 [2]الطراونة يافا ص107

اسم المكان	النوع	نبذة عن المكان	السجلات والمصادر
بيت نبالا	قرية	يذكر الدباغ بأنها قرية تقع إلى الشمال الشرقي من اللد، وتبعد عنها 11كم، وارتفاعها 100م عن سطح البحر،[1] ويذكر الطراونة أن سالنامة ولاية بسورية سنة 1288هـ/ 1871م تعدها قرية تابعة للد بحيث يبلغ عدد سكانها حوالي 590 نسمة (118) خانة،[2] لكن الوثائق والسجلات تضعها من قرى ناحية الرملة من ملحقات قضاء يافا[3]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص536 [2]الطراونة يافا ص107 [3]س ش يافا (48) ص98 س ش يافا (47) ص111 س ش يافا (44) ص290
بيت نوبا	قرية	في العهد الروماني تقع في الجهة الشمالية الشرقية من يازور على مسيرة نحو ميلين عنها وترتفع 250م عن سطح البحر ولها مساحة قدرها 74 دونم، ويذكر الدباغ أنها من أعمال اللد[1] لكن من خلال الوثائق والسجلات اتضح أنها تتبع الرملة، قرية بيت نوبا التابعة لمديرية الرملة التابعة ليافا[2]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص521 [2]س ش يافا (35) ص7
البويرة	خربة	تقع في الجهة الشرقية من قصبة الرملة[1]	[1]س ش يافا (49) ص121
بيت فار	خربة	تقع إلى الجنوب الشرقي بين الرملة وتبعد عنها 15كم ويبلغ ارتفاعها 150م عن سطح البحر،[1] تتبع لناحية الرملة وقد بلغت مساحة أراضي وفقاً لمسح دائرة الأراضي 1289 مالية 1873 (2353) دونماً[2]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص579 [2]الطراونة يافا ص107
البيرية	قرية	تقع إلى الشمال الشرقي من الرملة وهي تابعة لناحية الرملة،[1] ويذكر الطراونة أنه قد بلغت مساحة الأراضي التابعة لها وفق المسح الذي قام به مأموردا الأراضي في القضاء سنة 1290 مالية/ 1874 (800) دونم[2]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص567 [2]الطراونة يافا ص108
جليا	قرية	تقع إلى الجنوب من الرملة ويبلغ ارتفاعها 150م عن سطح البحر وتملك أراضي مساحتها 1347 دونم[1] وهي من قرى ناحية الرملة،[2] وفيها عشرون بيتاً لإناس رحلوا إليها[3]	[1]الدباغ، بلادنا ص584 [2]س ش يافا (83) ص79 س ش يافا (86) ص134 [3]الموسوعة الفلسطينية ، مج2 ق2 ص894

اسم المكان	النوع	نبذة عن المكان	السجلات والمصادر
جمزو	قرية	تقع إلى الشمال الشرقي من اللد على بعد 5كم عنها، وترتفع حوالي 164م عن سطح البحر، ومساحتها 50 دونم ومساحة الأراضي تبلغ 9681 دونم، ويذكر الدباغ أنها من أعمال اللد[1] لكن السجلات والوثاق تذكر تبعية هذه القرية لأعمال الرملة من ملحقات قضاء يافا لواء القدس الشريف[2]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص533 [2]س ش يافا (124) ص35 س ش يافا (132) ص122 س ش يافا (157) ص74 س ش يافا (47) ص109 البخت، الرملة في القرن العاشر ص189
جنداس	قرية	تقع إلى الشمال الشرقي من Suney vol.2, p.232 Conder and Kitehener ويذكر الطراونة على لسان سالنامة ولاية سوريا بأنها من قرى ناحية اللد ويبلغ عدد سكانها حوالي 100 نسمة وفيها 20 خانة،[1] ولكن بالنظر إلى المصادر تشير أنها من أعمال الرملة[2]	[1]الطراونة يافا ص109 [2]العسلي، من آثارنا في بيت المقدس ص19 البخيت، الرملة ص19
جبلتا	خربة	تقع إلى الشمال الشرقي من اللد بالقرب من قريتي بدرس ونعلين وتتبع لناحية الرملة، وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة للخربة وفق محسنة 1289هـ/ 1873م (336) دونم[1]	[1]الطراونة يافا ص109
الحديثة	قرية	تقع إلى الشمال الشرقي من اللد، وتبعد عنها 5كم ويبلغ ارتفاعها 125 عن سطح البحر، ويبلغ حوالي 16 دونم[1] تتبع ناحية الرملة، قضاء يافا لواء القدس الشريف[2]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص535 [2]س ش يافا (1ذ49) ص208 س ش يافا (28) ص215 البخيت، الملة ص189
حنونه	خربة	تقع إلى الشمال الشرقي من اللد وهي من نواحي الرملة وترتفع عن سطح البحر 287 متر وتحتوي على آثار ومغر مفقودة في الصخر وصهاريج ومعاصر[1]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص562
خلدة	قرية	تقع إلى الجنوب من الرملة على مسيرة كليومترات للجنوب الشرقي من قرية أبو شوشة مساحتها 8 دونمات،[1] تقع لناحية الرملة قضاء يافا لواء القدس الشريف[2] وفيها ما يقرب من خمسين بيتا[3]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص850 [2]س ش يافا (47) ص93 س ش يافا (146) ص326 س ش يافا (109) ص209 [3]البخيت، الرملة ص189

السجلات والمصادر	نبذة عن المكان	النوع	اسم المكان
[1]س ش يافا (159) ص74 العسلي من آثارنا في بيت المقدس ص19 البخيت، الرملة في القرن العاشر ص189 [2]الدباغ، بلادنا مج4 ص569-570	تتبع قرية خربتا للرملة،[1] وهي نسبة إلى قبيلة الحارثية التي نزلت فلسطين ي العصور الماضية، وتقع في الجهة الشرقية من دير قديس وبين رأس كركر، ويذكر الدباغ أنها من أعمال رام الله، وترتفع عن سطح البحر بـــ 400 متر، ومساحتها 9 دونمات ومساحة أراضي خربتا 7120 دونماً[2]	قرية	خربتا
[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص585 [2]س ش يافا (28) ص200 س ش يافا (36) ص87 س ش يافا (38) ص22 [3]الموسوعة الفلسطينية مج3 ص894	تقع إلى الجنوب من الرملة، ويبلغ ارتفاعها 100م عن سطح البحر، مساحتها 9 دونمات، ومساحة أراضيها 5150 دونم،[1] وهي من قرى أعمال الرملة ومن ملحقات قضاء يافا، ويذكر الطراونة أن نعمان قساكلي سنة 1292هـــ/ 1872م قد مر بها مقدر عدد سكانها بنحو 300 نسمة جمعيهم من الفلاحين[2]	قرية	الخيمة
[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص534 [2]س ش يافا (56) ص39	تقع إلى الشرق من اللد، كما أنها تقع بين قريتي الحديثة وجمزد، ولدير أبو سلامة أراضي مساحتها 1195 دونم،[1] كما أنها من قرى ناحية الرملة وأعمالها[2]	قرية	دير أبو سلامة
[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص567 [2]س ش يافا (42) ص25 س ش يافا (43) ص28 س ش يافا (39) ص110 [3]البخيت، الرملة القرن العاشر ص189	تقع إلى الشمال من الرملة بين قريتي نعلين وخربتا وعلى نحو كيلومترين[1] عن كل منهما، مساحتها 8 دونمات، ومساحة أراضيها 8324 دونم،[2] وقرية دير قديس من أعمال الرملة الملحقة بقائم مقامية يافا[3]	قرية	دير قديس
[1]س ش يافا (47) ص52 [2]الطراونة يافا ص113	تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة وتتبع ناحية الرملة،[1] وقد مر به الرحالة نعمان القساطلي سنة 1292هـــ/ 1875م، وذكر أنها خربة كبيرة تحتوي على كثيرة من بقايا الأبنية القديمة، والآبار، والمغر والكهوف المحفورة بالصخر[2]	قرية	رفات

السجلات والمصادر	نبذة عن المكان	النوع	اسم المكان
[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص575 [2]س ش يافا (88) ص374	تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر 150 مساحتها 72 دونم، مساحتها 10,008 دونمات،[1] وهي من القرى التابعة لناحية الرملة يافا لواء القدس الشريف[2]	قرية	دير محسن
[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص517-518 [2]أملاك المسلمين ص122-163	وهي قرية متواضعة مساحتها 26 دونم، تبعد نحو 4كم للشرق من اللطرون وترتفع 200م عن سطح البحر،[1] مساحة أراضي القرية 6028 دونم وهي تتبع لناحية الرملة[2]	قرية	دير أيوب
[1]س ش يافا (23) ص213 [2]الطراونة يافا ص114	تقع إلى الشرق من الرملة وتتبع لناحية الرملة[1] ويذكر الطراونة أن قد بلغت مساحة الأراضي التالية للخربة وفق المسح سنة 1290هـ/ 1874م (880) دونم[2]	خربة	ذكريا
[1]الدباغ، بلادنا ص320 الدباغ، بلادنا مج4 ص32 [2]الطراونة يافا ص114 [3]أملاك المسلمين ص37 العسلي من آثارنا في بيت المقدس ص19 [4]س ش يافا (55) ص27	تقع إلى الجنوب الشرقي من يافا، وتبعد عنها 11كم، مساحة القرية 95 دونم، ومساحة أراضيها 12,842 دونم،[1] وقد ذكر الطراونة أن سالنامة ولاية سوريا سنة 1288هـ/ 1871م أنها من القرى التابعة لناحية اللد ويبلغ عدد سكانها 575 نسمة 115 خانة[2] ولكن في المقابل تذكر الوثائق الأخرى أن قرية الساخرية تتبع الرملة[3] الساخرية من ملحقات الرملة قضاء يافا[4]	قرية	السافرية
[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص583 [2]س ش يافا (62) ص463	تقع إلى الجنوب من الرملة في ظاهرة قرية قزازة الشمالي مساحة أراضيها 2795 دونم[1] والقرية تقوم على 19 دونم، وهي من قرى ناحية الرملة[2]	قرية	سجد
[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص529 [2]س ش يافا (32) ص229-230 [3]س ش القدس (289) ص68	تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة، وإلى الشرق من قرية العتاب[1] على بعد 4كم ومساحتها 31 دونم وترتفع عن سطح البحر 796، وهي من المدن التابعة لناحية الرملة وقدرت مساحة الأراضي التابعة لها سنة 1284هـ/ 1867م حوالي 3060 دونم[2] وقرية سلبيت من أعمال الرملة[3]	قرية	بيت سلبيت

اسم المكان	النوع	نبذة عن المكان	السجلات والمصادر
شبتين	قرية	تقع إلى الشمال الشرقي من اللد وهي صغيرة مساحتها 7 دونمات ولها أراضي مساحتها 4432 دونماً[1]، وتقع في نواحي الرملة[2]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص560 [2]أملاك المسلمين ص127
شحمة	قرية	تقع إلى الجنوب من الرملة[1] وهي من المناطق التي تقع في ناحية الرملة[2] ويذكر الطراونة أنه قد زارها الرحالة نعمان القساطلي، ووصفها بأنها قرية صغيرة تحتوي على عشرين بيتاً وقد بلغت مساحة أراضيها وفق مسح أراضي يافا سنة 1296 مالية/ 1880 (1800) دونم[3]	[1]الطراونة يافا ص116 [2]س ش يافا (119) ص10 س ش يافا (111) ص50 [3]الموسوعة الفلسطينية مج2 ق2 ص894
شقبة	قرية	وهي من القرى التابعة لناحية الرملة، وقد بلغ عدد سكان شقبة سنة 1218هـ/ 1870م حوالي (190) نسمة (38) خانة[1]	[1]س ش يافا (50) ص139
شلتا	قرية	تقع القرية في الشرقي من الرملة، وترتفع عن سطح البحر بـ 275 متر وهي قرية صغيرة تقدر بـ 6 دونمات ومساحة أراضي القرية بـ 5380 دونم،[1] وقدرت الوثائق الشرعية لسنة 1316هـ/ 1898م مساحة الأراضي التالية للعزية بحوالي 120 دونم[2]	[1]الدباغ بلادنا مج4 ص530 [2]س ش يافا (50) ص139
صرعة	قرية	تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة وهي من القرى التابعة لناحية الرملة، وقد بلغ عدد سكانها سنة 1292هـ/ 1875م حوالي 400 نسمة[1]	[1]Conder and Kikhener Sunery, vol.2, p.364
صرفند الخراب	قرية	قي قرية صغيرة تقع إلى الجنوب الغربي من الرملة، ويبلغ ارتفاعها 50م، عن سطح البحر، ومساحة أراضيها 5503 دونمات،[1] وهي تتبع ناحية الرملة[2] قضاء يافا لواء القدس الشريف، وتذكر الوثائق الشرعية والأراضي العثمانية أن مساحة الأراضي التابعة للقرية تبلغ حوالي 1000 دونم، وهي صالحة لزراعة الأغلال والخضار[3]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص498 [2]أملاك فلسطين ص127 [3]البخيت، الرملة ص189 س ش يافا (124) ص58 س ش يافا (104) ص228 س ش يافا (34) ص61

اسم المكان	النوع	نبذة عن المكان	السجلات والمصادر
صرفند العمار	قرية	تقع إلى الشمال الغربي من الرملة، على الطريق بين يافا وعلى مسيرة 5كم من بيت دجن وثلاثة أيام من الرملة ومساحة القرية 36 دونم وترتفع عن سط البحر 50م وتبلغ مساحة أراضيها 13267 دونم، [1] ويؤكد الدباغ أن صرفند العمار من أعمال اللد[2] ولكن الوثائق والسجلات تذكر أن صرفند العمار تتبع للرملة ومن أعمالها[3]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص494 [2]س ش يافا (44) ص434 س ش يافا (59) ص128 [3]أملاك فلسطين ص127 س ش يافا (47) ص103 س ش يافا (33) ص3-4 س ش يافا (43) ص26
صيدون	قرية	تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة بين قريتي أبو شوشة وخلدة وترتفع نحو 150م عن سطح البحر وتبلغ مساحة أراضي صيدون 7487 دونم وتبلغ مساحة القرية 15 دونم،[1] وتذكر السجلات بأنها من القرى التابعة لناحية الرملة،[2] ويذكر الطراونة أنه مر بها نعمان القساطلي سنة 1292هـ/ 1875م ويقدر عدد بيوتها بسبعين بيتاً، وتتبع الرملة[3]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص575 [2]س ش يافا (29) ص364 س ش يافا (47) ص122 [3]الموسوعة الفلسطينية مج2 ق2 ص894
الظهيرية	مزرعة خربة	تقع في ظاهر اللد الشرقي، وترتفع عن سطح البحر بـــ 100 متر ولها أراضي مساحتها 1341 دونم،[1] وقد ذكره الدباغ بالخربة، ولم ينوه إلى أنها مزرعة، وتشير إليها السجلات والوثائق بأنها تتبع لناحية الرملة[2]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص532 [2]س ش يافا (91) ص96
عاقر	قرية	تقع في الجهة الجنوبية الغربية من الرملة، وترتفع 61م عن سطح البحر ومساحتها 46م، ومساحة أراضيها 15,825 دونم،[1] عاقر من قرى كبيرة بها جامع كبير،[2] وقد ذكرت السجلات والوثائق أنها تابعة لناحية الرملة، قضاء يافا لواء القدس،[3] وذكر الطراونة أن أراضي عاقر بلغت سنة 1296هـ/ 1880م (8839) وعندما مرَّ بها الرحالة القساطلي[4] سنة 1292م/ 1875م قدَّر عدد بيوتها بـــ 80 بيتاً وقد زارها القساطلي	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص599 [2]المقدسي البشاري، حسن التقاسيم ص151 [3]س ش يافا (105) ص91 س ش يافا (104) ص207 س ش يافا (47) ص80 س ش يافا (62) ص67 س ش يافا (63) ص132 [4]الموسوعة الفلسطينية، مج2، مد، ص894

اسم المكان	النوع	نبذة عن المكان	السجلات والمصادر
عمواس	قرية	(بمعنى الينابيع الحالة) تقع في الجنوب الشرقي من يافا، وترتفع من سطح البحر حوالي 200م ومساحتها 148 دونم[1]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص510
عمودية	قرية	تقع في الجهة الشرقية من الرملة، ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر 155م مساحتها 55 دونم، وكان في الرملة (درب مسجد عنابه) وهي من أحيائها[1] وقرية عنابة تابعة ومن أعمال ناحية الرملة قضاء يافا، لواء القدس الشريف،[2] وقرية عنابة تذكر السجلات أنها تبعت أعمال الرملة في سنة 1294هـ[3]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص506 [2]س ش يافا (114) ص119 س ش يافا (124) ص58 س ش يافا (46) ص101 [3]س ش يافا (39) ص193 س ش يافا (64) ص99 العسلي، آثارنا في بيت المقدس ص19 البخيت، الرملة في القرن العاشر، ص189
عين شمس	قرية	تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة، وهي من القرى التابعة لناحية الرملة، وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة لها سنة 1290هـ/ 1874م (3900) دونم[1]	[1]الطراونة قضاء يافا ص121
القباب	قرية	تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة، على مسيرة 10كم عنها تبعد عن القدس حوالي 34كم مساحتها 54 دونم،[1] وقرية القباب تابعة لقصبة الرملة من ملحقات قضاء يافا لواء القدس الشريف،[2] في سجلات أخرى يذكر أنها أصبحت تتبع لمديرية الرملة في العام 1294هـ	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص518 [2]س ش يافا (60) ص132 س ش يافا (84) ص50 س ش يافا (63) ص56 س ش يافا (47) ص77 س ش يافا (42) ص161 س ش يافا (51) ص10 س ش يافا (76) ص130 البخيت، الرملة في القرن العاش ص189
قبية	قرية	تقع إلى الشمال الشرقي من اللد على مسيرة 11كم عنها وترتفع 250 عن سطح البحر،[1] وقرية قبيا من أعمال الرملة من ملحقات يافا[2] والطراونة يذكر أنه قدر عدد سكانه بنحو 330 نسمة 66 خانة[3]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص562 [2]س ش يافا (39) ص176 البخيت، الرملة في القرن العاشر ص189 [3]الطراونة قضاء يافا ص122

اسم المكان	النوع	نبذة عن المكان	السجلات والمصادر
قولة	قرية	تقع قرية قولة في الجهة الشمالية الشرقية من اللد وفي الجنوب من قرية المزيرعة بنحو كيلومتر، مساحتها 26 دونم،[1] ويذكر الطراونة أنه من خلال سالنامة ولاية سوريا سنة 1288هـ/ 1871م أنها من القرى التابعة لناحية اللد[2] وأنها سنة 1319هـ/ 1901م، تذكر الوثائق وتشير أنها أصبحت تتبع مباشرة لمركز قضاء يافا ولكن من خلال السجلات الشرعية تذكر أنها قرية تابعة قصبة الرملة من ملحقات قضاء يافا[3]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص544 [2]الطراونة قضاء يافا ص123 س ش يافا (48) ص62 [3]البخيت، الرملة في القرن العاشر ص189
كفرلوط	قرية	تقع إلى الشرق من الرملة وتحدها أراضي البرج وصفا وشلتا وبيت سيرا وهي من قرى ناحية الرملة، وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة لها 1289هـ/ 1873م (4122) دونم[1]	[1]س ش يافا (50) ص139
كفرجنس	قرية	يذكر العسلي أن هناك أماكن تتبع الرملة منها قرية الكنيسة قرية سبتارة، مزرعة كفر طاب، كفر جنس التابعة لناحية الرملة[1] تفرحبس تابعة للرملة[2]	[1]العسلي من آثارنا في بيت المقدس ص19، 31 [2]العسلي+كامل (معاهد العلم في بيت المقدس) ص362
المدية	قرية	تقع على مسيرة كلومترين، للجنوب الغربي من قرية من قرية تعلين، ترتفع 250م عن سطح البحر مساحتها 8 دونمات،[1] وهي المدية تابعة للرملة[2] من ملحقات قضاء يافا،[3] ويذكر الطراونة أنه قدر عدد سكانها سنة 1288هـ/ 1871 بحوالي نحو 200 نسمة (40) خانة[4]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 [2]س ش يافا (47) ص12 [3]س ش يافا (29) ص308 س ش يافا (28) ص200 [4]الطراونة قضايا يافا ص125
مغلس	قرية	تقع إلى الجنوب من الرملة وهي من القرى التابعة لناحية الرملة[1]	[1]س ش يافا (127) ص106
المنصورة	قرية	قرية المنصورة تقع إلى الجنوب من الرملة ويبلغ ارتفاعها 75م عن سطح البحر مساحتها 3 دونمات[1] وتتبع قرية المنصورة أعمال الرملة[2] قضاء يافا لواء القدس[3] وقد بلغ عدد سكانها سنة 1288هـ/ 1871م حوالي 85 نسمة 17 خانة[4]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص581 [2]س ش يافا (49) ص121 [3]س ش يافا (104) ص206 س ش يافا (47) ص110 س ش يافا (84) ص170 [4]الطراونة ص126

اسم المكان	النوع	نبذة عن المكان	السجلات والمصادر
النعاني	قرية	تقع في جنوب الرملة على بعد 8كم عنها، تبلغ مساحة أراضي النعناني 16.12 دونم،[1] وقرية النعاني من أعمال الرملة قضايا يافا[2]	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص572 [2]س ش يافا (63) ص132 س ش يافا (47) ص77 س ش يافا (47) ص106 س ش يافا (44) ص139 س ش يافا (69) ص83 س ش يافا (114) ص136 س ش يافا (59) ص78
نعلين	قرية	تقع إلى الشرق من اللد ومساحتها 21 دونم ترتفع 860 قدم عن سطح البحر[1] ويذكر الطراونة أنها ناحية تتبع لقضاء يافا وقبل أنها تكون مركز ناحية تتبع لناحية الرملة،[2] ونذكر أن المصادر ذكرت أن نعلين تابعة للرملة،[3] ومن السالنامات العثمانية أشارت إلى انفراد نعلين كناحية لوحدها تحت قضاء يافا.[4] سالنامة دولة عليه عثمانية 1322هـ ص832، سالنامة دولة عليه عثمانية 1324هـ ص970، سالنامة دولة علي عثمانية 1326هـ ص966	[1]الدباغ، بلادنا مج4 ص557 [2]الطراونة قضاء يافا ص127 [3]أملاك فلسطين ص33، 127 [4]سالنامة دولة عليه عثمانية 1328هـ ص885 سالنامة دولة عليه عثمانية 1323هـ ص906
		وهناك قرى لم تشر إليها السجلات وتابعة للرملة ميداس[1] وقد أطلقوا على الرملة بالرملة البيضاء،[2] أو رملة فلسطين[3] وقرية لد[4]	[1]أملاك المسلمين ص137 [2]س ش يافا (129) ص267 [3]س ش يافا (29) ص265 [4]المدني مدينة القدس وحوارها ص294
النبي روبين	قرية	وصل القساطلي وصحبة باتجاه الشمال الغربي ووصلوا إلى الرملة ومنه إلى مقام النبي روبين[1]	[1]الموسوعة الفلسطينية مج2 ق2 ص894
وادي حنين	قرية	تسمى باسم قبيلة جاءت من حضرموت وكانت تسكن هذه البقعة في اليمن، ترتفع وادي حنين 50م عن سطح البحر وتقع بالقرب من الرملة مساحة أراضي وادي حنين 5401 دونم[1]	[1]الدباغ، بلادنا فلسطين ج2 ص499-500

وهناك أيضاً محلات واقع في الرملة تابعة لها وقام البخيت من خلال دراسة قام بها "الرملة في القرن العاشر" بذكر أسماء محلات الرملة ومنها حارة التركمان حارة بشقاردي "الأكراد" محلة أو حارة السقى وحارة ومحلة المصريين، وحارة ومحلة القلعة وحارة ومحلة الجامع الأبيض وحارة الحلق.

ومن المحلات والحارات التابعة للرملة خلال فترة الدراسة يمكن متابعتها من خلال هذا الجدول:

(تاريخ الدراسة 1864 - 1914م)

جدول رقم (3)

المحلة والحارة	الموقع	المصادر والسجلات
محلة السرايا	الرملة	س ش يافا (29) ص276، س ش يافا (54) ص104، س ش يافا (67) ص135، س ش يافا (63) ص132
محلة الجميزة	الرملة	س ش يافا (57) ص11، س ش يافا (79) ص188، س ش يافا (54) ص104، س ش يافا (97) ص119، س ش يافا (68) ص162
محلة البرج	الرملة	س ش يافا (59) ص146، س ش يافا (79) ص118
محلة أبو اليزيد البسطامي	الرملة	س ش يافا (62) ص52، س ش يافا (26) ص7
محلة البشاوية	الرملة	س ش يافا (129) ص231، س ش يافا (53) ص25، س ش يافا (85) ص37، س ش يافا (63) ص100
محلة النصارى	الرملة	س ش يافا (47) ص114، س ش يافا (53) ص25، س ش يافا (29) ص339، س ش يافا (68) ص162، س ش يافا (47) ص90
محلة المفتي	الرملة	س ش يافا (62) ص71، س ش يافا (47) ص88، س ش يافا (29) ص329، س ش يافا (92) ص121، س ش يافا (67) ص135
محلة السوق	الرملة	س ش يافا (46) ص115
حارة الكنيسه	الرملة	س ش يافا (26) ص115
حارة المسيحيين	الرملة	س ش يافا (46) ص115
محلة الغصين	الرملة	س ش يافا (26) ص32

وينتشر في الرملة عدد من القبائل العربية البدوية إما راحلة أو مستقرة في الرملة ويمكن متابعتها من خلال هذا الجدول.

جدول رقم (4)

اسم العرب (البدو)	مكان السكن	السجلات
1- عرب السطرية	الذين نزلوا أرض الرملة	س ش يافا (47) ص68
2- عرب الزبيدات	نزلوا أرض الرملة	س ش يافا (47) ص68
3- عرب الحوارث	سكنوا وادي حنين من ناحية الرملة من ملحقات قضاء يافا	س ش يافا (52) ص99
4- عرب الفوز	سكنوا الرملة وهي عرب تابعة ناحية الرملة	س ش يافا (127) ص135
5- عرب الحمايدة	كانوا يسكنون أرض السدرة التابعة للرملة	س ش يافا (144) ص326
6- عرب السواركة	الرملة	الموسوعة الفلسطينية مج2 ق2 ص194
7- عرب القرعان	الرملة	س ش يافا (106) ص87
8- عرب الهنادي	الرملة	س ش يافا (82) ص19
9- عرب السوالمة	وادي حنين	س ش يافا (63) ص181
10- عرب العنوز	الرملة	س ش يافا (129) ص120
11- عرب الطيور	الرملة	س ش يافا (127) ص54
12- عرب السواركه	الرملة	س ش يافا (28) ص5
13- عرب النفعيات	الرملة	س ش يافا (106) ص151

خامساً: الجهاز الإداري وقانون تطبيق تشكيل الولايات

صدر نظام تشكيل الولايات في 7 جمادي الآخر سنة 1281هـ الموافق 8 نوفمبر 1864م، وقد جاء في (78) مادة وقسمت لأبواب وفصول، والمواد الخمسة الأولى هي التي لها علاقة بالتقسيمات الإدارية، والتي نصت على أن ممالك الدولة العثمانية قسمت إلى دوائر ويطلق على كل دائرة اسم ولاية يرأسها والٍ، وتضم كل دائرة عدداً مناسباً من الألوية، وتنقسم الولاية إلى ألوية يرأس كلاً منها متصرف، وتقسم الألوية بدورها إلى أقضية يرأس كلاً منها قائمقام، وتقسم الأقضية إلى نواحي وقرى ومزارع، ويرأس الناحية موظف يعرف بمدير الناحية[1]. وأما القرية يعين لها مختار واحد، وأحياناً اثنان بحسب الحاجة، وقد جاء تعيين المخاتير في القرى، بدلاً من المشايخ لخدمتهم، والغرض من مركزية نظام الإدارة إحكام سيطرة الدولة على الأهالي،

(1) عوض، الإدارة، ص66. مناع، عادل، تاريخ فلسطين، ص199. الدباغ، بلادنا فلسطين، ج2، ص9.

وتطبيق ما تريد من إجراءات دون أن تواجه مقاومة تذكر من الأهالي الذين كانوا يثورون ضد الحكام الذين كانوا يفرضون سياسة غير مقبولة[1].

- الهيكلية الإدارية لمدينة الرملة:

- السلم في الجهاز الإداري:

1- المتصرف (الحاكم العام):

من خلال تتبع الباحث للهيكلية الإدارية المسئولة عن مدينة الرملة، فقد شغل أعلى هرم في الجهاز الإداري رأس الهرم ما أطلق عليه لقب "المتصرف" الحاكم العام حيث اتخذ من السرايا داراً له[2]، وكان محور مسؤولياته تصريف الشؤون الإدارية، وإنفاذ المراسيم، والأوامر الصادرة من الحقبات الإدارية العليا، كما يتولى متابعة إدارة الأقضية والنواحي، وسماع آراء السكان ومشاكلهم[3]. والإشراف بنفسه على بناء الجسور، وشق الطرق[4]، والإشراف على إجراءات القوانين والأنظمة وتحصيل الإيرادات في أمور المعارف والتجارة والزراعة، والعمل على ترقية التعليم، وتقدم التجارة، وحماية الأمن، وتنفيذ الأحكام التي تصدرها محاكم الولاية[5]. ومن الجدير بالذكر أن رؤوف باشا، كان من أبرز متصرفي القدس ما بين أعوام 1294هـ/ 1877م إلى 1307هـ/ 1889م الذي قاوم نشاط الحركة الصهيونية في الهجرة وشراء الأراضي في فلسطين فكافأه السلطان عبدالحميد على ذلك سنة 1310هـ/ 1892م[6].

وكان المتصرف يعين رؤساء النواحي ومدراءهم، ومنها تعيين حافظ أفندي الغصين لنيابة ناحية الرملة من قبل أوامر المتصرفية في 22 شعبان سنة 1319هـ/ 1901م[7].

ومن خلال تتبع أسماء الولاه والمتصرفين الذي تعاقبوا على كرسي الحاكم العام ما بين 1274هـ/ 1851م إلى سنة 1333هـ/ 1914م الواردة في سجلات المحاكم الشرعية، تبين أنهم كانوا من خارج المتصرفية، ولم يظهر أي دور للزعامات المحلية في هذا المجال وذلك

(1) مناع، عادل، تاريخ فلسطين، ص197.

(2) البشير (بيروت) 10 تشرين أول سنة 1904م، عدد 1670، ص2. النجار، الإدارة، ص163-164. Volney, M. C. F. Travels through Syria and Egypt, p.332

(3) س ش يافا (47) ص47. س ش الخليل (10) ص27. البشير، 19 شباط 1885م، ع753، ص3. فلسطين (يافا) 1913م، ع242، ص28.

(4) البشير (بيروت) 19 شباط سنة 1885م، ع753، ص4. عوض، الإدارة، ص83.

(5) البشير (بيروت) 28 تشرين أول 1893م، ع187، ص3. عوض، الإدارة، ص85-86.

(6) عوض، الإدارة، ص86.

(7) س ش يافا (86) ص167.

حتى لا يتم انفراد أي منهم بالسلطة، ولا تظهر زعامات محلية يمكنها أن تقوم ويكون لها دور في الحياة السياسية والاجتماعية[1]. وهذا ما جعل الدولة تختار رجالاً على قدر كبير من العلم والمعرفة والكفاءة الإدارية والعسكرية التي اكتسبوها أثناء انخراطهم في العسكرية ومنهم خورشيد باشا خليفة الوالي مصطفى زياد باشا 1279هـ/ 1862م[2]. ومن جهة أخري كانت الحكومة العثمانية تحرص على توليه المتصرف لمدة قصيرة تتراوح ما بين سنة إلى ثلاث سنوات، وهذا بسبب سياسة الدولة في تبديل الولاه حتى لا يشكلوا مراكز قوى في حال طالت إقامتهم في الحكم[3]، وهذا الأمر أدى إلى قيام المتصرف بأخذ الرشاوى والعمل لمصلحته فقط، وقد كان الحاكم على علم بما يجري في المدن والقرى من نزاعات وخلافات بموجب التقارير التي ترفعها الأجهزة المختصة من المخاتير وشيوخ الحارات والمحلات والقرى والقبائل ومن خلال العيون والمجندين، وكانوا موزعين على دور العبادة والأسواق والمقاهي والشوارع والطرقات[4].

2- حكام المقاطعات والنواحي (مجلس إدارة القضاء):

- **القائمقام**: وهو من يترأس القضاء.. هو معين من قبل الدولة لكي ينظر في جميع الأمور الملكية والمالية والضابطة في القضاء ومرجعه الأول إلى متصرف اللواء[5]، ويمثل القائمقام في الناحية مدير الناحية[6]. وتعين النظار والمسؤولين على الأوقاف والمقامات وذلك للمحافظة عليها ومن الذين تم تعيينهم في هذا المنصب محمد رضا بك في سنة 1323هـ/ 1904م وكان متولياً على أوقاف النبي روبين[7]، وكان يتم مخاطبة القائمقام "بافتخار الأماجد والأعيان الكرام" أو بجناب صاحب الرفعة، أو العزة[8]، بالإضافة إلى الصلاحيات السابقة كذلك تعيين وكلاء النيابة، ويمثل ذلك تعيين وكيل نيابة الرملة (محمد حافظ بك الغصين) بسماع الدعاوى، وضبط التركات وتقسيمها على الورثة على الفريضة وسماع البيانات[9].

---

(1) س ش نابلس (25) ص75. النجار، الإدارة، ص163.

(2) أبو بكر، متصرفية، ص152.

(3) س ش يافا (25)، ص75.

(4) المنادي، 1912م، ع29، ص4.

(5) عوض، الإدارة، ص98. النجار، الإدارة، ص210.

(6) س ش يافا (26) ص32. س ش يافا (91) ص294. النجار، الإدارة، ص210.

(7) س ش يافا (92) ص123.

(8) س ش يافا (27) ص111. س ش يافا (24) ص147.

(9) س ش يافا (79) ص29.

وأما مدة تعيين القائمقام، فكان تتراوح ما بين سنة إلى سنتين، وقلما كانت تتجاوز ذلك، للحيلولة من أي تجاوزات بحق الدولة، والخشية من تعاطي الرشاوي والعمل لمصلحته الخاصة واختلاسه من عائدات الدولة(1). ويمكن للقائمقام أن ينوب عن المتصرف، في تصريف شؤون الولاية لحين حضور المتصرف، وكان يشرف على ممثلي المتصرف في حكم المقاطعات(2).

وكانت تتم اتصالات القائمقام بالمتصرف بواسطة جهاز التلغراف، وكان يترأس جلسات مجلس الإدارة للنظر في الخلافات بين السكان وضبط السرقات، وحفظ الأمن وخروجه بجولات ميدانية للإطلاع على أحوال العامة في القضاء والمصادقة على نتائج مسوحات لجان المسح والتسجيل والإطلاع أول بأول على حركة البيع والشراء وتحريك قوات الأمن والجيش التي تأتمر بإمرته والإشراف على تطور التعليم(3). وقد روعيت الدقة والحرص في انتخاب القائمقامين، فأنشئت لجنة لانتخابهم بالاقتراع السري من بين أعضاء اللجنة، وبعد إعلان نتيجة الاقتراع كانت لجنة انتخابات القائمقامين تقترح أسماء المنتخبين على الوالي والذي من خلاله يبعث بموافقته على نظارة الداخلية وكان يتم انتخاب من كان له دراية بأحوال السكان، وكان يتم عزل من يقوم بالإساءة في معاملة السكان(4). ومن متابعة الباحث للسجلات والوثائق وُجد أنه قد تناوب على حكم قضاء يافا خلال الفترة الواقعة بين سنتي (1281-1333هـ) (1864-1914م) حوالي ثلاثون قائمقام، وتراوحت فترة حكم كل منهم ما بين أربعة أشهر وخمس سنوات، وكانوا جميعاً من العرب والأتراك، وكان من بينهم من أبناء متصرفيه القدس (موسى أفندي كاظم الحسيني) الذي كان قائمقام ما بين سنتي (1303-1308هـ) (1885-1890م)(5) .

وقد مثل الحاكم العام وكلاء عن قائمقام غزة، ونابلس في الأقضية الملحقة بألويتهم وبعض النواحي، واتخذوا من مراكز الأقضية والنواحي مقرات لإدارة شئونها، وكانت مراسم العزل والتولية الصادرة بحقهم، تأتي من استانبول عن طريق بيروت عاصمة ولاية صيدا مباشرة(6)، هذا ويساعد كل من الحاكم العام والقائمقام والمدير في أعمالهم الإدارية في المقاطعات والنواحي والمواقع المأهولة فيها النظار وشيوخ المحلات والحارات والقرى والبوادي ورؤساء الطوائف الدينية، وهم بمثابة حلقة وصل بين الرعية والأجهزة الرسمية(7).

---

(1) س ش نابلس (12) ص125.
(2) س ش نابلس (11) ص25. س ش نابلس (12) ص122.
(3) المنادى، 1913م، ع52، ص8. س ش يافا (92) ص123.
(4) عوض، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، ص99.
(5) س ش يافا (47) ص1.
(6) س ش نابلس (12) ص246.
(7) س ش نابلس (13) ص147.

ومن الذين تولوا المنصب في قضاء يافا، ووردت أسماؤهم من خلال السجلات الشرعية أو الوثائق والدراسات. للمزيد انظر الجدول التالي:

للمزيد انظر الجدول التالي:

جدول رقم (5)

قائمة بأسماء بعض الذين تولوا منصب القائمقام لقضاء يافا

القائمقام	الفترة الزمنية	السجلات والمصادر
1- يوسف ضياء الدين أفندي	1281-1283هـ/ 1864-1866	س ش يافا (24) ص73
2- أحمد بك توفيق	1284هـ/ 1867م	س ش يافا (24) ص123
3- نور الدين أفندي	1284-1285هـ/ 1867-1868م	س ش يافا (24) ص147-148
4- أشرف أفندي	1287-1288هـ/ 1870-1871م	س ش يافا (27) ص121
5- صادق أفندي	1289هـ/ 1872م	الطراونة ص545
6- أذيب أفندي	1290هـ/ 1873م	س ش يافا (31) ص8
7- علي أفندي	1291هـ/ 1874م	الطراونة ص545
8- يوسف أفندي	1299هـ/ 1883م	سالنامة دولت عليه 1299هـ ص144
9- موسى أفندي كاظم الحسيني	1303-1308هـ/ 1855-1890م	س ش يافا (47) ص1، سالنامة دولت عليه 1208هـ/ 1890م ص786، س ش يافا (27) ص121
10- حسن بك قضاء الرملة	1309هـ	
11- مصطفى حكم بك	1309-1310هـ/ 1891-1892م	البشير (بيروت) عدد 67. 1 حزيران 1981م ص3، سالنامة دول عليه 1310هـ/ 1892م ص819
12- محمد زهدي أفندي خليل	1316-1317هـ/ 1897-1899م	س ش يافا (79) ص4، البشير بيروت عدد 1408، 30 تشرين أول 1899م ص4
13- محمد رؤوف باشا	1317-1320هـ/ 1899-1903م	س ش يافا (86) ص285، البشير بيروت عدد 1577، 19 كانون الثاني 1903 ص3
14- محمود نديم بك	1327-1328هـ/ 1909-1910م	س ش يافا (119) ص31

القائمقام	الفترة الزمنية	السجلات والمصادر
15- هاشم بك بن المرحوم السيد خالد أفندي الأتاسي	1330-1331هـ/ 1912م	س ش يافا (144)، فلسطين يافا عدد 274، 11 أيلول 1913 ص2، سالنامة دولت عليه عثمانية 1327هـ/ 1911 ص873، س ش يافا (148) ص122
16- أحمد بك اليوسف	1331-1332هـ/ 1913-1914م	البشير (بيروت) 25 نيسان 1914 عدد 2391، فلسطين يافا عدد 279، 28 أيلول 1913 ص3

3- المجلس الإداري في الناحية:

- مجلس اختيارية القرى (اختيار المخاتير):

المختار: يعدَّ المختار هو رأس الهرم الإداري في القرى والمحلات والمدينة والبساتين الواقعة خارج المدينة، ويتم اختياره عن طريق انتخاب من قبل مجلس اختيارية القرية[1]. كل في دائرته ومكانه، وكان المختار يدفع ضريبة سنوية لا تقل عن مائة قرش ويركو[2] سنوياً وأن لا يقل عمر الفرد منهم عن ثلاثين سنة، وهذا إذا كان جميع أهل القرية من طائفة واحدة[3]. وأما إذا كانت القرية مؤلفة من أكثر من طائفة فيجري اجتماع أهل كل طائفة على انفراد وتجري عملية الانتخاب، كما سبق ويتم توزيعهم على الولاية، وترسل نسخة من النموذج إلى مدير الناحية أو قائمقام القضاء كي يأمر بتعيين المنتخبين[4].

وتشهد أيضاً وجود مختارين هما أحمد عوض مختار أول، ومحمد سلامة نزال مختار ثاني 1290هـ/ 1873م في قرية المدية[5]. وتشهد بعض القرى وجود مختارين مثلما حدث في قرية صرفند الخراب، التابعة لناحية الرملة إذ تم تعيين فيها الشيخ عبدالفتاح بن حمدان بن حمد مختار أول ومحمد بن إبراهيم بن يوسف عبدالعال مختار ثاني في 29 ذي الحجة 1316هـ/ 1898م[6]. وكان يتم انتخاب المخاتير ممن يتجاوز أعمارهم الثامنة عشر والذين يدفعون

---

(1) عوض، الإدارة، ص100. النجار، الإدارة، ص220-221.

(2) الويركو: كلمة تركية تعني جزية أو خراج، مال ديري أو رسم مصدرها (ويربك) وتعني الوهب أو العطاء أو المنح أو الهيئة. للمزيد انظر، عوض، الإدارة العثمانية، ص169-171.

(3) عوض، الإدارة، ص102. النجار، الإدارة، ص220.

(4) س ش يافا (67) ص59. س ش يافا (76) ص73. س ش يافا (74) ص116. النجار، الإدارة، ص221.

(5) س ش يافا (29) ص302. س ش يافا (48) ص99. س ش يافا (63) ص18.

(6) س ش يافا (62) ص447.

الويركو سنوياً للدولة خمسين قرشاً على الأقل، وتنتخب أهل القرية منهم مختارين، وكذلك من ثلاثة إلى اثني عشر عضواً في مجلس الاختيارية، وهذا يعود كذلك إلى عدد سكان القرية، ولكن يشترط أن يكون هؤلاء من رعايا الدولة العثمانية[1]، ويشترط للمرشح أن يكون من أصحاب الأملاك، وبعد عملية الانتخاب ترفع أسماء المخاتير الفائزين إلى القائمقام للمصادقة على تعيينهم، ويتم انتخاب المختار لسنة واحدة، ويجوز انتخابه لأكثر من سنة[2].

ومن المخاتير الذين تم انتخابهم لأكثر من سنة الحاج جعفر بن إبراهمي شريم مختار محلة البرج التابعة لناحية الرملة حيث انتخب لمدة أربع سنوات متتالية من سنة 1313-1317هـ/ 1895-1899م ومع ذلك فإن الدولة في بعض القرى تعين مختاراً واحداً وهذا ما يتلاءم مع عدد سكان القرية وتعدد الطواف مثل تعيين الحاج حسين بن إسماعيل أبو عجمية مختاراً لقرية مغلس 1318هـ/ 1900م[3] .

يتمركز في مدينة الرملة المخاتير لإدارة أحوال السكان، والقيام بالمهام الملقاة على عاتقهم[4]، كذلك بالنسبة للمحلات التابعة للرملة كان يعين لها مختاراً ومختارين، وهذا حسب حاجة المحلة أو السكنة ومنها تعين الحاج إبراهيم بن محجوب وأحمد أبو زيدان مختارين لمحلة الجميزة في الرملة سنة 1310هـ/ 1892م ويمكن التنويه إلى هم مهام المخاتير وهي مساعدة رجال الحكومة في تحصيل أموال الدولة المفروضة على سكان القرية بموجب قرار مجلس الاختيارية وإخبار مدير الناحية بما يقع في القرية من ولادات ووفيات ،وفي القبض على المذنبين، وإعطاء المعلومات إلى مدير الناحيةعن الأراضي المكتومة[5]، بالإضافة إلى مراقبة حراس القرى والسكنات، ونشر الأمن في القرى والمحلات، والمشاركة في أعمال مسح الأراضي وتسجيلها، وتقدير قيمة الضرائب المفروضة عليها، والمشاركة في تحريرالسكان والأشخاص المتوفين في مناطقهم[6]، والتعريف بأصحاب الدعاوى أمام المحاكم الشرعية[7]، وتزكية الشهود في الورقة المستورة (السرية) التي يبعث بها النائب الشرعي بخصوص قبول

---

(1) عوض، الإدارة، ص102.

(2) فلسطين (يافا) 16 آذار سنة 1913م، ع225، ص3. النجار، الإدارة، ص221.

(3) س ش يافا (79) ص193.

(4) س ش يافا (48) ص99. س ش يافا (63) ص18.

(5) س ش يافا (55) ص15.

(6) عوض، الإدارة، ص100. فلسطين، 15 آب سنة 1912م، ع116، ص201.

(7) س ش يافا (75) ص71. النجار، الإدارة، ص221.

شهادتهم في الدعوى التي تعرضها في المحكمة الشرعية[1]. (للمزيد انظر جدول الموضح حول المخاتير)، وقد تعرضت سجلات المحاكم الشرعية للكثير من الأسماء الذين تولوا منصب المختار لناحية الرملة وقراها ومحلاتها وحاراتها، ومن هؤلاء المخاتير ما هو مبين في الجداول التالية:

جدول رقم (6)

توزيع المخاتير لناحية الرملة وقراها

أسماء المخاتير	اسم المكان	السنة	السجلات والمصادر
الحاج حسين غيث الطنطاوي	مختار قرية الحديثة	1288هـ/ 1870م	س ش يافا (28) ص216
أحمد راضي عوض	مختار أول قرية المدية	1289-1290هـ/ 1871-1872م	س ش يافا (29) ص302
عيدة علي مصطفى	مختار قرية برفيليا	1289هـ/ 1871م	الطراونة (قضاء) ص552
محمد عبد ياسين	مختار قرية بلعين	1289هـ/ 1871م	الطراونة (قضاء) ص552
محمد إبراهيم عمر	مختار قرية كفر لوط	1289هـ/ 1871م	الطراونة قضاء ص522
محمود خليل عبدالله خلف	مختار أول قرية قبيا مختار ثاني قرية قبيا	1291هـ/ 1871م	الطراونة قضاء ص522
عبده سعيد مصطفى	مختار قرية البويرة	1291هـ/ 1871م	الطراونة قضاء ص522
إبراهيم أفندي إسماعيل حسين	مختار أول قرية بيت نوبا مختار ثاني قرية بيت نوبا	1291هـ/ 1871م	الطراونة قضاء ص522
عبد حسن يوسف	مختار ألو قرية جمزو	1303هـ/ 1885م	الطراونة قضاء ص522
محمود سلامة	مختار أول قرية الخيمة	1303هـ/ 1885م	الطراونة قضاء ص522
الشيخ حسين بن صالح مصلح الشيخ علي بن أحمد بن خراش	مختار قرية بيت نبالا مختار قرية بيت نبالا	1310هـ/ 1292م	س ش يافا (47) ص26
الحاج محمود سرية حسين علي	مختار قرية القباب مختار قرية القباب	1310هـ/ 1892م	س ش يافا (47) ص77
إبراهيم بن عليان	مختار قرية النعاني	1310هـ/ 1892م	س ش يافا (47) ص77
الشيخ محمود أبو حسين أبو سرية حسن بن علي سليمان هنيدي	مختار أول قرية القباب مختار ثاني قرية القباب	1312هـ/1893م 1313هـ/1894م	س ش يافا (59) ص76 س ش يافا (59) ص76
السيد/ حسن عبدالغني حبوب السيد/ مصطفى بن الحاج عيد	قصبة الرملة مختار أول مختار ثاني قصبة الرملة	1313هـ/1894م 1313هـ/1894م	س ش يافا (48) ص99، س ش يافا (63) ص18 س ش يافا (48) ص99، س ش يافا (63) ص18

(1) س ش يافا (39) ص50. س ش يافا (36) ص83. النجار، الإدارة، ص221.

أسماء المخاتير	اسم المكان	السنة	السجلات والمصادر
الشيخ عبدالفتاح بن حمدان محمد بن إبراهيم بن يوسف عبدالعال	مختار أول قرية صرفند الخراب مختار ثاني في قرية صرفند الخراب	1316هـ/1898م	س ش يافا (62) ص447
مصطفى بن إبراهيم يوسف يوسف أعضاء مجلس اختيارية صرفند الخراب، مصطفى بن الحاج مطر، عبدالمجيد إبراهيم يوسف، إسماعيل محمود	مختار قرية صرفند الخراب	1317هـ/1897م	س ش يافا (67) ص7 س ش يافا (67) ص7
حسن ابن إسماعيل أبو عجمية	مختار قرية مفلس	1318هـ/ 1900م	س ش يافا (79) ص193
الشيخ خميس بن الحاج عبدالرحمن ابن محمد الفيومي	مختار أول قرية النعاني	1318هـ/1900م	س ش يافا (78) ص1
السيد/ رشيد أفندي بن عيسى الصلحات	مختار قرية المنصورة	1319هـ/ 1901م	س ش يافا (83) ص101
الشيخ حسن بن حسين بن إبراهيم أبو جاويش	مختار أول قرية النعاني	1319هـ/1901م	س ش يافا (83) ص101
محمد خليل	مختار قرية شبتين	1322هـ/ 1914م	س ش يافا (156) ص52
الشيخ محمود بن حسن سلامة عواد محمد بن أحمد السيد بدران	مختار أول قربة أبو شوشة مختار ثاني قرية أبو شوشة	1326-1328هـ/ 1906-1908م 1326-1328هـ/ 1906-1908م	س ش يافا (103) ص75، س ش يافا (130) ص47 س ش يافا (130) ص47، س ش يافا (103) ص18
إسماعيل بن محمد مطر	مختار ثاني في قرية عاقر	1326هـ/ 1908م	س ش يافا (104) ص207
الشيخ أحمد بن حسن بن أحمد الشيخ مصطفى أبو خطاب بن عليان	مختار أول قرية البرج مختار ثاني قرية البرج	1326هـ/ 1918م	س ش يافا (104) ص207 س ش يافا (47) ص26
عبدالهادي سلامة	مختار قرية ا لنعاني	1327هـ/ 1909م	س ش يافا (111) ص269
الشيخ إسماعيل علي قصيلة	مختار قرية قزازة	1327هـ/ 1909م	س ش يافا (111) ص483
يوسف بن صالح غادي	مختار قرية شبتين	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (129) ص184
محمد بن إبراهيم	مختار ثاني قرية خلدة	1331هـ/ 1913م	س ش يافا (148) ص214
يوسف عثمان	مختار قرية دير قديس	1332هـ/ 1914م	س ش يافا (156) ص52

جدول رقم (7)

توزيع أسماء مخاتير المحلات التابعة لناحية الرملة

أسماء المخاتير	اسم المكان	السنة	السجلات والمصادر
السيد محمد طباخة	مختار محلة الباشوية	1285هـ/ 1868م	س ش يافا (25) ص75
محمد ناصر الدين	مختار محلة الجميزة	1285هـ/ 1868م	س ش يافا (25) ص20
صالح مقبل	مختار محلة السرايا	1287هـ/ 1869م	س ش يافا (27) ص74
صالح عزالدين عبدالقادر	مختار محلة الغصين	1291هـ/ 1873م	س ش يافا (32) ص155
الشيخ أحمد فودة مصطفى محمود القلعاوي	مختار محلة السرايا	1307هـ/ 1889م	س ش يافا (47) ص10
إبراهيم بن محجوب بن الحاج خليل أبو عبيد	مختار محلة السرايا	1308هـ/ 1890م	س ش يافا (79) ص272
حسن بن محمد بن عبدالله محجوب	مختار محلة الباشوية	1310هـ/ 1892م	س ش يافا (47) ص73
عبدالنبي بن حسن بن عرفان المدن	مختار محلة الجميزة	1310هـ/ 1892م	س ش يافا (47) ص105
عبدالرحمن بن أحمد بن محمد العاشوري	مختار محلة المفتي	1310هـ/ 1892م	س ش يافا (47) ص109
الحاج إبراهيم محبوب وأحمد زيدان	محلة الجميزة	1310هـ/ 1892م	س ش يافا (55) ص15
حسن عبدالغني حبوب	مختار محلة الجميزة	1313هـ/ 1895م	س ش يافا (59) ص147
الشيخ محمد بن حسن بن محمد مناع	مختار محلة البرج	1316هـ/ 1898م	س ش يافا (62) ص313
الحاج جعفر إبراهيم شريم	مختار محلة البرج	1317هـ/ 1899م	س ش يافا (76) ص73
السيد إبراهيم بن محجوب	مختار محلة السرايا	1318هـ/ 1900م	س ش يافا (47) ص73 س ش يافا (79) ص272
علي أفندي بن السيد صالح بن علاء الدين الحاج إبراهيم بن محجوب بن الحاج خليل أبو عيد	مختار أول محلة السرايا مختار ثاني محلة السرايا	1318هـ/1900م 1318هـ/ 1900م	س ش يافا (79) ص273 مؤشر يافا (79) ص273
خليل صالح ابصيلة	مختار محلة السرايا	1324هـ/ 1906م	الطراونة قضاء 551
محمود بن حسن النواس	مختار محلة المفتي بالقصبة	1326هـ/ 1905م	س ش يافا (104) ص273
إبراهيم أفندي محمد أفندي عزيز	مختار محلة الباشوية مختار محلة الباشوية	1334هـ/ 1916م	س ش يافا (170) ص272

أسماء المخاتير	اسم المكان	السنة	السجلات والمصادر
محمد عزيز إبراهيم رياض	مختار محلة الباشوية مختار محلة الباشوية	1334هـ/ 1916م	س ش يافا (170) ص22
عمر علاء الدين ياسين أفندي خير الدين	مختار محلة المفتي مختار محلة المفتي	1335هـ/ 1917	س ش يافا (16) ص126 س ش يافا (170) ص272
عمر أفندي علاء الدين خير الدين أفندي الخيري	مختار محلة المعني مختار محلة المعني	1335هـ/ 1917م	س ش يافا (170) ص272

بالنسبة لمخاتير الطوائف المسيحية فإنهم كانوا في مركز قضاء يافا في المدينة وتشير الوثائق والسجلات إلى منهم ما سيرد اسمه في الجدول التالي:

جدول رقم (8)

أسماء المختار	الطائفة	الفترة الزمنية	المصدر
إبراهيم روفا الحكيم	اللاتين	1285-1291هـ/ 1868-1871م	س ش يافا (25) ص17 س ش يافا (34) ص81
إلياس هنديلة	الروم الأرثوذكش	1291هـ/ 1874م	س ش يافا (34) ص81
هنا بن يوسف المدبك	الروم الارثوذكس	1311هـ/ 1314	س ش يافا (55) ص98 س ش يافا (63) ص226
عطا الله يوسف زبان	البروتستانت	1321هـ/ 1903م	س ش يافا (88) ص68
جيرة بن الياس	روم كاثوليك	1322هـ/ 1904م	س ش يافا (92) ص130
الياس حنا مدبك	الروم الارثوذكس	1323-1328هـ/ 1905-1910م	س ش يافا (91) ص255 س ش يافا (108) ص162 س ش يافا (111) ص100

4- مدير المال:

يعتبر من الجهاز الإداري في القضاء الذي يطبق الإجراءات والأنظمة المالية المتعلقة بشؤون القضاء من واردات ونفقات، وكان مدير المال يشرف على تحرير وضبط تركات الأشخاص المتوفين وتقدير الرسوم اللازمة للخزينة، وكان مدير الإدارة يقوم بتعيين عددٍ من الأشخاص منهم المدراء وكانوا من قضاء يافا، ومنهم المعاونون والمساعدون الذين يعاونونه للقيام بمهامه، وكان في الرملة معاون لمدير المال في يافا، مثل عبدالوهاب أفندي ابن المرحوم الشيخ محمد عيسى أفندي الشلموني(1).

---

(1) س ش يافا (35) ص119. س ش يافا (101) ص194. س ش يافا (119) ص16. س ش يافا (145) ص322. س ش يافا (153) ص14. س ش يافا (92) ص121. فلسطين (يافا) 23 تموز 1911م، ع57، ص3.

وأحياناً كان مدير المال ينوب مكان القائمقام في حال غيابه، وكان يعمل تحت إمرته معاون وكاتب ومأمور تحصيل. وكان المأمور يذهب إلى القرى التابعة للرملة وغيرها من المدن؛ لتطبيق الإجراءات والأنظمة المالية[1].

5- مدير الناحية:

يمثل مدير الناحية رأس الجهاز الإداري في الناحية، وقد حددت مهامه الموكلة إليه بموجب نظام إدارة الولايات العمومية الصادرة 1287هـ/ 1870م والمتمثلة بنشر القوانين والأنظمة التي تصدرها الدولة في مركز الناحية والقرى[2]، وكان مدير الناحية يقوم بمساعدة الحاكم والقائمقام، ويبلغهم بالتحقيقات التي يجريها بشأن المواليد والوفيات ومحلولات الأراضي، ومكتوباتها، وإجراء التحقيقات الأولية في الجنايات التي تقع في الناحية، فكانوا بمثابة حلقة وصل بين الرعية والأجهزة الرسمية[3].

كما كان مدير الناحية يشرف على انتخابات المخاتير ومجلس اختيارية القرى، والتحقق في الشكاوى التي تقدم إلى الناحية بحق المخاتير والمجالس الاختيارية، والتكليف بإصلاح الطرق العمومية، والمحافظة على الأمن والنظام ضمن حدود الناحية، وتحصيل الأموال الأميرية المترتبة على قرى الناحية[4].

وتشير السجلات أن من مهام مدير الناحية أيضاً الإشراف على تحرير بعض التركات، وأما بالنسبة لتعيين مدير الناحية فكان يتم من قبل الوالي أو متصرفي الألوية المستقلة بعد المصادقة على تعيينه من نظارة الداخلية[5]، وتشير جريدة فلسطين أنه تم تعيين مدير الناحية حسب أوامر المشيخة الإسلامية الجليلة العليا، ويمثل مدراء النواحي في الرملة الشيخ شكري أفندي التاجي في 27 جمادي الآخر سنة 1331هـ/ 1913م[6]. ويشترط في تعيين مدير الناحية أو نائبه ألا يكون محكوماً عليه بجناية ولا محروماً من حقوقه المدنية، وإتقانه للقراءة والكتابة،

---

(1) فلسطين (يافا) 23 تموز 1911م، ع57، ص3. س ش يافا (59) ص78. س ش يافا (91* ص294.

(2) س ش يافا (29) ص121. س ش يافا (25) ص103.عوض الإدارة، ص100-103.

(3) أبو بكر، متصرفيه، ص158. النجار، الإدارة، ص217-218.

(4) فلسطين (يافا) 14 أيار 1913م، ع236، ص3. س ش يافا (29) ص107. فلسطين (يافا) 12 أذار 1913م، ع220، ص2.

(5) س ش يافا (25) ص105. النجار، الإدارة، ص218.

(6) سالنامة دولت عليه عثمانية 1322هـ/ 1804م، ص832. سالنامة دولت عليه عثمانية 1323هـ/ 1905م، ص906. سالنامة دولت عليه عثمانية 1324هـ/ 1906، ص970.

وتجاوزه العشرين من عمره[1]، ويتم تعيين مدير الناحية عن طريق الانتخابات لمجلس مديرية الرملة[2]، وتشير السجلات أن معظم مدراء النواحي في الرملة كانوا من أصل عربي، ومنهم أحمد أفندي كان مدير لناحية الرملة سنة 1286هـ/ 1869م[3]. كذلك منهم أحمد خميس مديراً لناحية الرملة 1309هـ/ 1892م[4]، وكان من أهالي الرملة السيد عمر أفندي خلوصي وقد عين مديراً لناحية الرملة سنة 1310هـ/ 1892م، ويبدو أن مدير الناحية كان يوضع تحت المراقبة من قبل الدولة فإذا ثبت فساده يقوم متصرف لواء القدس بعزله إذا ثبت ذلك، وتشير مجلة فلسطين سنة 1330هـ/ 1912م إلى عزل مدير ناحية بعد ازدياد الشكاوى ضده من الأهالي[5]، أما بالنسبة لمرتب مدير الناحية فقد كان في السنوات الأولى حوالي 750 قرشاً = 7.5 ليرة شهرياً[6]. وقد تعاقب على ناحية الرملة عدة مدراء من أشهرهم ما ورد ذكره في الجدول التالي:

جدول رقم (9)

مدراء ناحية الرملة ونوابهم

اسم الشخص	السنة	مرتبته	السجلات والمصادر
إبراهيم نجاتي	1289هـ/ 1871م	وكيل نيابة قصبة الرملة	س ش يافا (29) ص250
خير الدين زاده أحمد أفندي إمام	1293هـ/ 1875م	وكيل نيابة الرملة	س ش يافا (46) ص48
أحمد أفندي الرملي	1294هـ/ 1876م	وكيل نيابة قصبة الرملة	س ش يافا (35) ص59-60، س ش يافا (42) ص26
علي أفندي فوزي	1297هـ/ 1879م	وكيل نيابة قصبة الرملة	س ش يافا (44) ص284-290، س ش يافا (46) ص48
حسين بك الغصين	1300هـ/ 1882م	وكيل نيابة قصبة الرملة	س ش يافا (59) ص133
السيد عمر أفندي خلوص	1310هـ/ 1892م	مدير ناحية الرملة	س ش يافا (47) ص96
محمد حافظ بك	1310هـ/ 1892م	نيابة الرملة	س ش يافا (47) ص100

---

(1) فلسطين (يافا) 15 شباط 1963م، ع213، ص3. س ش يافا (149) ص328.
(2) سالنامة دولت عليه عثمانية 1326هـ/ 1908م، ص966. سالنامة دولت عليه عثمانية 1327هـ/ 1909م، ص873.
(3) فلسطين (يافا) 15 حزيران 1912م، ع145، ص3.
(4) س ش يافا (26) ص30.
(5) س ش يافا (47) ص51.
(6) فلسطين (يافا) 1912، ع117، ص2.

اسم الشخص	السنة	مرتبته	السجلات والمصادر
حافظ بك الغصين	1314-1317هـ/ 1896-1899م	وكيل نيابة قصبة الرملة	س ش يافا (63) ص132، س ش يافا (64) ص56، س ش يافا (67) ص7، س ش يافا (74) ص108
يوسف أفندي الحيزي	1315هـ/ 1897م	وكيل نيابة قصبة الرملة	س ش يافا (62) ص20
حافظ بك	1316هـ/ 1898م	وكيلاً في ناحية الرملة	س ش يافا (86) ص285
توفيق بك حافظ بك	1321هـ/ 1903	مدير ناحية	عادل (مناع) أعلام فلسطين في العهد العثماني ص311
سعيد أفندي الخيري	1324هـ/ 1906م	نائب ناحية الرملة	س ش يافا (73) ص274
الحاج خميس هارون	1325هـ/ 1907	نائب ناحية الرملة	س ش يافا (99) ص79
عبدالله أفندي التاجي	1328هـ/ 1910م	مدير ناحية الرملة	س ش يافا (121) ص189
أحمد أفندي الملا	1328هـ/ 1910م	وكيل مديرية الرملة	س ش يافا (123) ص7
محمد شكري أفندي التاجي	1331هـ/ 1913	نيابة ناحية الرملة	س ش يافا (149) ص328
مصطفى أفندي الخيري (انتهاء تعيين)	1331هـ/ 1913م	نائب ناحية الرملة	فلسطين 1913/2/15م عدد 213
محمد كامل بك المقدسي	1337هـ/ 1919م	مدير ناحية الرملة	س ش يافا (170) ص313
السيد محمد كامل بك بن السيد وهبة أفندي بن إبراهيم البديري المسلم المقدسي	1337هـ/ 1919م	مدير ناحية الرملة	س ش يافا (170) ص313

6- أمين الصندوق:

يتمتع أمين الصندوق في العهد العثماني بقيمة عظيمة حيث يقوم بجباية أموال الدولة من مناطق القضاء ومنها الرملة وقراها، وكان ينوب عن مدير المال في حال غيابه، وكان مركزه يافا[1].

7- مدير الرسومات:

تعتبر من الوظائف التي وضعتها الدولة العثمانية، وكانت مهمتها تقتضي تقاضي الرسوم الجمركية المفروضة على السلع المستوردة من الخارج، وبعض السلع المحلية المصدرة والسلع

(1) س ش يافا (79) ص130-131.

المارة عبر الميناء، ويعين لهذه الوظيفة موظف في القضاء، ويقوم بتقاضي الأموال والرسوم من مدن القضاء وقراها[1].

وقد أشارت سجلات محكمة يافا الشرعية إلى وجود مكتب جمرك في مدينة الرملة سنة 1285هـ/ 1868م، وهو يعتبر فرع عن مكتب جمرك يافا، وقد تولى هذه الوظيفة في الرملة علي أفندي إسماعيل[2] ودرويش أغا[3].

8- مأمور الدفتر الخاقاني:

ويشار إليه باسم مأمور الأراضي، أو مأمور الطابو، وتتلخص مهمته في الإشراف على إجراء معاملات فراغ العقارات وانتقالها وتسجيلها بأسماء أصحابها مقابل رسوم مقررة يتم إيداعها في صندوق الدائرة[4]. كذلك إداة النفوس[5] وقد نصت المادة (32) أن مأموري النفوس في كل قضاء ويدورون كل ثلاث أشهر، ويدور مأمور سجل نفوس الألوية والقضاء للتفتيش وإجراء المعاملات والأنظمة[6].

ومن الذين تولوا هذه الوظيفة في الرملة إبراهيم جاد الله أفندي وهو من الرملة[7]، وقد أشارت السجلات الشرعية إلى وظائف تابعة لقلم الدفتر الخاقاني منها الكتّاب الذين يعملون في مقر الدائرة[8]، وكتاب التسجيل، ووكيل كاتب[9]، ويشير الطراونة في رسالته أنه يوجد دائرة تسجيل في الرملة وفقاً لدفاتر الطابو العثمانية، تابعة لدائرة الدفترة الخاقاني في يافا وتم ذكرها 1289هـ/ 1873م[10].

---

(1) س ش يافا (109) ص100.

(2) س ش يافا (25) ص73. س ش يافا (25) ص170. س ش يافا (46) ص48.

(3) س ش يافا (25) ص105.

(4) س ش يافا (32) ص16. س ش يافا (79) ص197.

(5) سجل النفوس: صدور قانون سجل النفوس في 8 شعبان 1298هـ/ 1880م، وصيغ في 9 فصول و50 مادة، وكان الغرض من هذا النظام هو أحد الفرقة العسكرية، ويدور مأمور وسجل نفوس الألوية في رأس كل ستة أشهر مراكز القضاء. انظر عوض، الإدارة العثمانية، ص94.

(6) عوض، الإدارة، ص94.

(7) س ش يافا (46) ص21.

(8) س ش يافا (78) ص31، س ش يافا (106) ص183.

(9) س ش يافا (36) ص514.

(10) الطراونة، قضاء، ص172.

9- مدير التلغراف والبوسته:

تعتبر من الأجهزة الإدارية التي قامت بإنشائها الدولة العثمانية ومهمتها الإشراف على إدارة البرق والبريد في قضاء يافا، من حيث مراقبة وصيانة الخطوط والمحافظة عليها، وتأمين الرسائل إلى الجهات المرسلة إليها، وقد تم تمديد أول خط للبرق في فلسطين سنة 1865م بين يافا وبيروت، وثم تمديد خط برقي بين يافا والإسكندرية، ومن يافا والقدس، وكانت البرقيات ترسل بالتركية والعربية، ثم صارت ترسل بالفرنسية أيضاً، مع مطلع القرن العشرين اتسعت دائرة خطوط البرق بين القدس والمدن الأخرى الفلسطينية[1].

وقد أشارت سجلات محكمة يافا الشرعية إلى الموظفين الموجودين إلى جانب مدير التلغراف والبوسته وهم مأمور التلغراف[2]، ومأمور البوسته[3]، وجاويش التلغراف ووظيفتهم حفظ خطوط التلغراف وحراستها[4]، ومن يقوم بإصلاح خطوط التلغراف من العطل والخراب[5]، وسعاة البريد[6]، ومعاون تفتيش خطوط التلغراف[7]، ومن جانب آخر فإن معظم الموظفين في التلغراف من أصل تركي، لهذا كان منهم من يترك أثراً سيئاً في وظيفته، وقد يتم عزله، ومنهم من يترك أثراً حسناً في علاقاته مع المواطنين، ومنهم من يتميز بالنزاهة والاستقامة والإخلاص في العمل، ومن أمثال ذلك توفيق أفندي شاتيلا مدير البرق والبريد في قضاء يافا بين سنتي (1326-1328هـ) (1908-1910هـ)، وقد أشارت إلى جهوده جريدة البشير، حيث أشار إليه الناس بالثناء والتقدير لجهوده، ونشاطه[8]. وقد أشارت من جانب آخر جريدة البشير إلى قيام الحكومة العثمانية بإنشاء شعبة للبوسته في ناحية الرملة سنة 1311هـ/ 1893م وعين لهذه الشعبة مأمور واسمه (ميخائيل يزبك العمشيش[9]) بالإضافة إلى افتتاح دائرة تلغراف في بداية سنة 1326هـ/ 1908م في الرملة[10].

---

(1) الشريف، ماهر، تاريخ فلسطين، ص49.
(2) س ش يافا (78) ص14، س ش يافا (79) ص6.
(3) س ش يافا (66) ص25.
(4) س ش يافا (88) ص378.
(5) س ش يافا (86) ص242.
(6) س ش يافا (35) ص130، س ش يافا (431) ص70.
(7) س ش يافا (48) ص173.
(8) البشير (بيروت) 1912م، ع1099، ص2.
(9) البشير (بيروت) 1893م، ع1057، ص2.
(10) البشير (بيروت) 1908م، ع1839، ص2. للمزيد انظر الشكل رقم (5) في الملاحق.

10 - دائرة النفوس:

يهتم هذا الجهاز الإداري بالمعاملات المتعلقة بالنفوس من تسجيل أسماء المواليد والوفيات والزواج والطلاق[1]، وتثبت البيانات العائلية والشخصية لمواطني الرملة، في سجل النفوس، وكان يعطى لكل من يسجل في الدائرة تذكرة نفوس، مختومة ومطبوعة، باسمه ووالديه، وسنه ومكان إقامته، وتاريخ ولادته وحالته الاجتماعية، وديانته، ومذهبه وعمله، وصفاته وعيوبه من العاهات الظاهرة، ويقومون بوضع تسنين الأولاد والبنات لسن الحضانة في (دركنار دائرة نفوس يافا) حتى يتم ضمها للأب بعد بلوغها السن القانوني، وارتبط ذلك بعمليات التجنيد، ومحاولة تطبيق الخدمة الإلزامية[2]. وتشترط المادة الثامنة من نظام سجل النفوس أنه يجب على كل شخص إبراز هذه التذكرة عند عقد القران، وانتخاب المجالس الإدارية[3].

11 - المجالس البلدية في الرملة:

لقد نصت المادة (111) من نظام إدارة الولايات العمومية سنة 1871م على تشكيل مجلس بلدي للنظر في الأمور البلدية في المدينة[4]، أو القصبة[5] للنظر في الأمور المتعلقة بالمدينة التي هي مركز القضاء[6]. ويتألف المجلس البلدي من رئيس ومعاون وستة أعضاء، ويتضاعف عددهم بموجب قانون البلديات الصادر عام 1294هـ/ 1877م على أن يتم تبديل نصفهم كل عام[7]، ويساعدهم في عملهم في المجلس هيئة مؤلفة من المهندس، والطبيب، وكانت التحريرات، ومجالس صندوق البلديات، ومأمور التفتيش، ومجموعة من خفراء البلدية، وعساكر الضبطية والفراشين[8]، وكان أعضاء البلدية في الرملة عرباً[9]، وبموجب قانون البلديات أعطى حق الانتخاب لكل شخص بلغ العشرين من عمره، ويدفع خمسين قرشاً ضريبة سنوياً، ويشترط فيمن يرشح نفسه لعضوية المجلس البلدي أن يكون متمتعاً بالجنسية العثمانية منذ عشر سنوات

---

(1) س ش يافا (155) ص369.

(2) س ش يافا (124) ص65. النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد، ص308.

(3) س ش يافا (52) ص11. فلسطين (يافا) 1912م، ع129، ص3.

(4) س ش يافا (155) ص361. س ش يافا (157) ص318.

(5) القصبة: عبارة عن البناء الرئيسي الأوسط من الحصن أو جوف القصر، وهي أعظم مدينة في البلاد، أو أعظم قرية. للمزيد انظر العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، حرف القاف.

(6) عوض، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، ص109. س ش القدس (398) ص41.

(7) مناع، عادل، تاريخ فلسطين أواخر العهد العثماني، ص197.

(8) كرد علي، خطط، ج5، ص133. دروزة، تسجيلات ومذكرات، ج1، ص125.

(9) أبو بكر، متصرفيه، ص169. عوض، الإدارة، ص109.

تقدمت على تاريخ الترشيح، وتجاوز الثلاثين من عمره، وغير محكوم بجناية أو جنحة، وأن لا يكون موظفاً في سلك الجيش والضابطة والنيابة، ويدفع مائة قرش ضريبة ويركو سنوياً إذا كان يريد ضمان تعيينه، وبعد ذلك ترفع قائمة أسماء الأشخاص الفائزين كي يتم المصادقة عليها ويتم تعيين رئيس للمجلس من بينهم(1)، ومدة العضوية سنتان، وتشير جريدة فلسطين أن رئيس وأعضاء المجلس البلدي لا يتقاضون رواتب، ويعقد المجلس اجتماعه في الأسبوع برئاسة رئيس المجلس أو معاونه في حال غيابه، وإذا غاب الاثنان فتكون رئاسة المجلس للأكبر سناً(2). وهذا يخالف ما أورده دروزة في مذكراته وهو الراجح من أن رئيس البلدية فقط من يحصل على مرتب، لكونه المتفرغ لرئاسة المجلس، وأما الباقون من الأعضاء فلا مرتب لهم، نظراً لأن لهم أعمال أخرى من تجارة وصناعة، بالإضافة إلى أن رئيس البلدية يجب أن يكون له مرتب خوفاً من لجوئه إلى وسائل وأساليب غير قانونية في الحصول على الأموال، وهذا الأمر ممكن أن ينطبق على نائب رئيس البلدية، وكان يتم تعيين رئيس البلدية من قبل المتصرف وتصديق من الوالي، وأن المرتب الشهري لرئيس البلدية حوالي عشرة ليرات(3)، ويشترط فيمن يرشح نفسه لرئاسة البلدية أن يكون ذا مكانه، وشرف بين الناس، وتشير جريدة فلسطين أن هناك من انتخب كعضو بلدية، واكتشف أن مهنته حلاق، الأمر الذي جعل أن يُوضع اسمه خارجاً، وأصبح اسمه لدى القائمقام لينظر في قضيته(4)، وإذا أحس الناس تقصيراً من رئيس البلدية في واجب من واجباته، فإنهم يقومون بتوقيع شكاوى وعرائض ضده إلى المديرية ويطالبون بعزلة أو بمحاسبته عل تقصيره تجاههم(5). وللمجلس البلدي مهام تتلخص في مراقبة الإنشاءات العمرانية، وإزالة خطر الأبنية الخربة الآيلة للسقوط(6)، وإنشاء الجسور والاهتمام بنظافة البلدة وتزفيتها، وفتح الطرق، وتسويتها وتوسعها(7)، وإقامة الحدائق العامة والمتنزهات، ومراقبة الحالة الصحية والإشراف على المستشفيات، والصيدليات، ومنع بيع لحوم الحيوانات المريضة والضعيفة(8)، واتخاذ الإجراءات لمنع انتشار الأمراض والأوبئة المعدية ضمن مدينة الرملة والقرى

---

(1) عوض، الإدارة، ص110. كرد علي، خطط، ج5، ص132-133.

(2) فلسطين (يافا) 12 آذار 1913م، ع220. عوض، الإدارة، ص110.

(3) دروزة، مذكرات وتسجيلات، ج1، ص125.

(4) فلسطين (يافا) 14 أيار 1913م، ع236، ص3. النجار، الإدارة، ص258-259.

(5) المنادي (القدس) 14 كانون ثاني 1913م، ع48، ص3. فلسطين (يافا) 15 حزيران 1912م، ع45، ص3.

(6) س ش يافا (106) ص95. س ش يافا (111) ص259. النجار، الإدارة، ص259-260.

(7) س ش يافا (50) ص5، كرد، علي، خطط، ج5، ص122. النجار، الإدارة، ص260.

(8) فلسطين (يافا) 22 أيلول 1912م، ع277، ص3. النجار، الإدارة، ص261.

المحيطة[1]. ومراقبة المواد الغذائية في المحال التجارية والتحقق من صلاحيتها، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتنظيم مرور وعبور وسائط النقل، وتحديد أجورها، وتعين الحراس ومراقبة الأسعار والموازين والمكاييل والنقود المتداولة في القضاء والقصبة والمدنية[2]، وإطفاء الحرائق التي تهب في المدينة وقراها، وإيصال المياه إلى المنازل وتنظيم المجاري، وإنارة الشوارع والأزقة بالمصابيح[3].

وتشير جريدة البشير إلى أن رئيس البلدية كان يقوم في العادة بالاطلاع على أمور المدينة بصحبة المفتشين في جميع شوارع المدينة وأسواقها، وجوانبها، وساحاتها، وكان يأمر أصحاب الدكاكين وبائعي المبردات بوجوب دفع أطباقهم وكراسيهم وإنذار المخالفين بالعقاب[4].

وبالنسبة لإيرادات البلدية يتم تحصيلها من الرسوم والمبالغ التي تخصصها الحكومة، والأموال التي تؤخذ من المستفيدين من تنظيمات البلدية ورسوم قيد عقود الأجور، ومن الإعانات والهبات[5]، وقد أنشئ مبنى بلدية في الرملة إلا أنه من غير المعلوم، متى تم إنشاء مبنى البلدية، ولكن يعرف أنه من أوائل من شغلوا منصب رئاسة بلدية الرملة هو حسن الانشاصي، كذلك من الذين تولوا رئاسة البلدية الشيخ عبدالرزاق بن علي أفندي علاء الدين، وقد تولى رئاسة البلدية سنة 1330هـ/ 1912م[6]، مع العلم أن والده (علي علاء الدين قد شغل هذا المنصب منذ حوالي 1326هـ/ 1908م)[7]، وقد شغل هذا المنصب في أواخر فترة الدراسة الشيخ مصطفى الخيري[8]، وكانت للبلدية أراضي تابعة لها منها، أراضي تقع في محلة الباشوية من الجهة الغربية[9]، كما كان للبلدية جاويش وحارس وهو السيد محمد علي حسن[10]، وكان يمثل حافظ أفندي بن السيد أسعد أفندي أبو جعفر أحد أعضاء مجلس بلدية الرملة في 19 شعبان 1318هـ/ 1900م[11].

---

(1) فلسطين (يافا) 22 أيلول 1912م، ع177، ص3. النجار، الإدارة، ص261.
(2) كرد، علي، خطط، ج5، ص133. النجار، الإدارة، ص261.
(3) فلسطين (يافا) 18 تموز 1912م، ع158، ص3. عوض، الإدارة، ص110.
(4) البشير (بيروت) 13 تشرين أول 1913م، ع215، ص2.
(5) عوض، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، ص110.
(6) الخالدي، وليد، الرملة تتكلم، ص11. المنادي (القدس) 24 كانون ثاني 1913، ع48، ص2.
(7) س ش يافا (138) ص176.
(8) الخالدي، وليد، الرملة تتكلم، ص99.
(9) س ش يافا (47) ص104.
(10) س ش يافا (47) ص5.
(11) س ش يافا (79) ص271-272.

ومن جهة أخرى لا تتوفر معلومات عن وجود مجالس بلدية في القرى التابعة للرملة فيما عدا مجلس بلدي (قرية قولة) الذي أنشئ 1331هـ/ 1913م[1].

سادساً: الجهاز القضائي في الرملة

اهتمت الدولة العثمانية في الجهاز القضائي، وتنظيمه وإدارته، لذلك قامت الدولة العثمانية بإنشاء المحاكم النظامية سنة (1278هـ/ 1860م) لتحكم بمقتضى القوانين في كافة القضايا التي تتعرض لها، وتشكيل المحاكم منها (الشرعية والنظامية والمحاكم الخاصة) وقد سبق أن صدر تنظيم القضاء الشرعي في 1276هـ/ 1859م، وهذا النظام يتعلق بتحصيل الرسوم في المحاكم الشرعية، في الإعلانات والحجج الشرعية والتركات المحررة بمعرفة الشرع، ولم يتوقف التطور والتحديث على ذلك فقد تم في عهد السلطان عبدالعزيز 1278-1293هـ/ 1861-1876م بتشكيل لجنة من كبار الفقهاء أخذت على عاتقها جمع الأحكام وتحريرها وتبويبها، بمجلة عرفت باسم (مجلة الأحكام العدلية الشرعية)، وتم تصنيف موضوعاتها في مقدمة وستة عشر كتاباً واحتوى على 1851 مادة اشتملت على القوانين الشرعية والأحكام العدلية وذلك وفقاً لمذهب الإمام أبي حنيفة النعمان[2].

وقد كان في مدينة الرملة مختلف المحاكم سواء كانت شرعية، ومدنية وتجارية، واستئناف وتمييز، وحقوقية، وهذا يظهر من خلال القضايا التي وردت في السجلات من خلال وكلاء الدعاوى وقضاياهم. ومن هذه القضايا ما ورد أن يوسف أفندي بن خليل الخوري المسيحي الرملي الوكيل الشرعي من قبل فويا بنت عيسى من ميخائيل شبيطة، وذلك بموجب وكالة عامة صحيحة شرعية لآخر درجة من درجات محكمة شرعية قصبة الرملة، وأنها وكلته بأي محكمة كانت شرعية بداية واستئناف وتجارة وتميز وفي تقديم الاستدعاءات وإعطاء التقريرات ورد الجواب والمدافعة عن حقوقها[3].

كذلك قامت نفيسه بنت شحادة البسومي الرملية بتوكيل نائب نيابة وعوضاً عن شخصها الشيخ سليمان أفندي بن الشيخ عبدالمجيد أفندي التاجي الرملي في كل دعوى تصدرت وتتصدر بأي محكمة كانت (شرعية وبداية استئناف وتجارة وتميز، وفي تقديم الاستدعاءات وإعطاء

---

(1) فلسطين (يافا) 7 أيلول 1913م، ع273، ص3.

(2) س ش يافا (29) ص108.

(3) س ش يافا (125) ص219. س ش يافا (86) ص266-267. س ش يافا (76) ص50. س ش يافا (144) ص284. س ش يافا (62) ص231-145. س ش يافا (63) ص206.

التقريرات، ورد الجواب، والمدافعة عن حقوقها، وتقديم البينة، وسماعها وطلب التحليف والإجراء والحجز وفكه وتثبيته، وانتخاب لجنة مميزين ومحكمين من أهل الخبرة والتبليغ التبلغ في الاشتكاء على الأحكام[1].

سابعاً: تنظيم القضاء الشرعي

1- شيخ الإسلام:

كانت دائرة شيخ الإسلام أو المشيخة العربية في العاصمة استانبول وتشرف على المحاكم الشرعية في ولاية القدس، وتصادق على الأحكام الهامة التي تصدرها المحكمة الشرعية في مركز الولاية.

يتمتع بمركز مرموق للغاية، حيث كان الصدر الأعظم والوزراء والسلطان أنفسهم يلتمسون رضاه ورأيه في بعض المسائل العامة[2]، وكان يطلق على منصب شيخ الإسلام والمكاتب الملحقة بالمشيخة أو المشيخة الإسلامية الجليلة العليا[3]، ويصدر شيخ الإسلام الفتاوى وغيرها منها فتاوى الحرب وفتاوى العزل، وتصل حتى أنه يقوم أحياناً بإصدار فتاواه بعزل السلاطين[4]. وكان يقوم بتعيين أصحاب الوقف[5]، وبتعيين الأوصياء على القاصرين، وتعيين النواب في ناحية الرملة[6]، ويقوم شيخ الإسلام بتعيين ممثل له في المحكمة للنظر في الأمور المتعلقة بكافة القضايا سواء كان أراضي وقفية، أو أميرية ومتنازع عليها[7]، وتعيين أئمة وخطباء المساجد[8].

---

(1) س ش يافا (119) ص144. س ش يافا (72) ص51. س ش يافا (72) ص31. س ش يافا (76) ص93. س ش يافا (88) ص235. س ش يافا (109) ص113. س ش يافا (111) ص225. س ش يافا (85) ص184.

(2) السويركي، حركة التقنين، ص96.

(3) س ش يافا (62) ص219-220. فلسطين (يافا) 15 شباط 1913م، ع213، ص3. س ش يافا (137) ص238. س ش يافا (121) ص191. س ش يافا (86) ص60. س ش يافا (137) ص245-246. س ش يافا (69) ص88.

(4) السويركي، حركة التقنين، ص97.

(5) س ش يافا (121) ص193. س ش يافا (119) ص255.

(6) س ش يافا (148) ص200. س ش يافا (92) ص108. س ش يافا (86) ص167.

(7) س ش يافا (137) ص245.

(8) س ش يافا (79) ص155. للمزيد انظر الشكل رقم (6) في الملاحق.

ومن مشايخ الإسلام (جمال أفندي مفتي نابلس والرملة)[1]، مثل الرسالة التي أرسلت من حضرة مقام المشيخة الإسلامية العليا بتاريخ 12 رجب الحرام لسنة 1131هـ/ 1911م، لتعيين محمد عارف أفندي النابلسي لناحية الرملة (نائباً شرعياً) لرؤية الاشتغال بها وفصل الدعاوى على الأقوال الصحيحة لمذهب الإمام أبي حنيفة[2].

2- القاضي:

يعتبر القاضي من أبرز الشخصيات في النظام العثماني، وكان يمثل سلطة على جانب كبير من الأهمية في الولاية، فيشرف على عمل دفتر دار الولاية، ويصادق على حساباته، ويتدخل لرفع مظالم الجند، ويراقب الأسعار، وآمن المواد الغذائية، ويعتبر مسئولاً عن مكافحة الغلاء وإلى جانب الفصل في الدعاوى، وبصفة عامة فقد تمتع القاضي في ظل النظام العثماني بالإشراف العام على حسن سير الإدارة في الولاية[3].

وتدخل القاضي في الأحوال الشخصية، كالمشاكل الأسرية، وأحكام الطلاق[4]، وتستند المحكمة في الأحكام والقضاء من خلال مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه والسلف الصالح، ومنهم الإمام أبو يوسف والإمام محمد رضوان في الفتوى والمسائل الفقهية الجليلة التي تعترضهم[5]، وتشير السجلات إلى وجود محكمة في الرملة وقاضي مسؤول عن فصل القضايا ونواب الوكلاء، وكانت تقوم بمهامها منها (تعيين وكلاء في تحقيق الميراث)[6] ، وفي الأحوال الشخصية (كالطلاق والزواج) وتنصيب الأوصياء وتعيين الوكلاء على الأيتام[7]، وتعيين النظار على الأوقاف[8]، وتقديم النفقات[9]، ولم تسجل السجلات اسم قاضي الرملة ولكن سجلت من شغلوا مناصب أخرى مثل (محمد شاكر أفندي التاجي) أحد كتاب بالمحكمة الشرعية في الرملة 25 محرم 1317هـ/ 1899م) وكان وكيل قاضي الرملة السابق شكري أفندي التاجي[10] .

---

(1) س ش يافا (147) ص286.

(2) س ش يافا (148) ص200.

(3) س ش يافا (148) ص200.

(4) س ش يافا (91) ص189. س ش يافا (62) ص87. س ش يافا (54) ص104. س ش يافا (71) ص91.

(5) س ش يافا (62) ص16-17، س ش يافا (67) ص21.

(6) س ش يافا (53) ص35. س ش يافا (47) ص79. س ش يافا (47) ص82.

(7) س ش يافا (47) ص122. س ش يافا (48) 98. س ش يافا (47) ص73.

(8) س ش يافا (47) ص54.

(9) س ش يافا (47) ص83. س ش يافا (47) ص86. س ش يافا (47) ص93.

(10) فلسطين (يافا) 2 أيلول 1912م، ع171، ص3. س ش يافا (29) ص319. س ش يافا (96) ص33.

3- وكلاء النائب الشرعي:

كان وكيل النائب الشرعي يأتي في المرتبة الثانية بعد القضاة، وكان يتم تعيينهم من قبل النائب الشرعي[1]، وقد أشارت السجلات إلى تعيين وكلاء النائب الشرعي في مدينة الرملة واللد ونعلين، وتتمثل مهام وكيل النائب الشرعي في فصل الأحكام الشرعية بين الأهالي وتحرير ختم السندات الشرعية، وتحرير التركات وتقسيمها بين مستحقيها حسب الفريضة الشرعية، التي لا تتجاوز خمسة آلاف قرش[2]، والمبالغ التي تزيد عن ذلك فتحال إلى النائب الشرعي في يافا، وتشهد الرملة تنصيب عدد من وكلاء النائب الشرعي في نيابة محكمة الرملة الشرعية وسنة التعيين، وكان وكلاء النائب الشرعي من عائلات وأبناء الرملة[3]. للمزيد انظر الجدول التالي:

جدول رقم (10)

قائمة بأسماء وكلاء النائب الشرعي (في محكمة الرملة الشرعية)

وكلاء النائب الشرعية	التاريخ	السجلات
1- محمد طالب أفندي خير الدين	1283هـ/ 1866م	س ش يافا (26) ص264، س ش يافا (28) ص79
2- محمد علي أفندي الخليل الحموري	1284-1286هـ/ 1867-1869م	س ش يافا (28) ص14، س ش يافا (29) ص308
3- الحاج عبدالحميد أفندي بن خير الدين	1286هـ/ 1869م	س ش يافا (25) ص219
4- محمود أفندي التاجي	1286هـ/ 1869م	س ش يافا (26) ص52
5- محمد طالب أفندي خير الدين	1287هـ/ 1870م	س ش يافا (27) ص62
6- علي أفندي الخالدي	1287هـ/ 1870م	س ش يافا (26) ص163
7- حسن بك الغصين	1288هـ/ 1871م	س ش يافا (29) ص38
8- علي فوزي الدجاني	1289-1290هـ/ 1872-1873م	س ش يافا (29) ص252، س ش يافا (29) ص302
9- احمد فوزي الخيري	1290هـ/ 1874م	س ش يافا (29) ص319
10- الشيخ إبراهيم الأنصاري	1291هـ/ 1874م	س ش يافا (32) ص155
11- أحمد أفندي الخيري	1292-1298هـ/ 1875-1881م	س ش يافا (41) ص35، س ش يافا (46) ص52

---

(1) س ش يافا (65) ص47.

(2) س ش يافا (29) ص324. س ش يافا (27) ص163.

(3) س ش يافا (111) ص110.

وكلاء النائب الشرعية	التاريخ	السجلات
12- حسين أفندي بن يحيى الغصين	1300هـ/ 1882م	س ش يافا (63) ص17-18
13- يوسف أفندي الخيري	1306-1308هـ/ 1888-1890م	س ش يافا (48) ص48-49
14- محمد حافظ بك الغصين	1308-1314هـ/ 1890-1896م	س ش يافا (47) ص51، س ش يافا (59) ص59، س ش يافا (63) ص132-133
15- حافظ بك حسين الغصين	1316-1317هـ/ 1898-1899م	س ش يافا (62) ص239
16- محمد حافظ بك الغصين	1318-1321هـ/ 1900-1903م	س ش يافا (79) ص209، س ش يافا (85) ص178، س ش يافا (88) ص139
17- الشيخ محمد شكري التاجي	1321-1322هـ/ 1903-1904م	س ش يافا (92) ص40
18- محمد سعيد أفندي الخيري	1322-1325هـ/ 1904-1907م	س ش يافا (92) ص108
19- محمد شكري الخيري	1324-1329هـ/ 1906-1911م	س ش يافا (96) ص242، س ش يافا (119) ص61
20- الشيخ مصطفى الخيري	1329-1331هـ/ 1912-1913م	س ش يافا (129) ص1
21- محمد شكري أفندي التاجي	1331-1332هـ/ 1913-1914م	فلسطين (يافا) عدد 213 شباط 1913، ص3.

4- الباشكاتب:

من الوظائف الإدارية التي تنحصر في تجهيز الصكوك والإعلانات الشرعية، وقيدها في السجلات والاستماع للدعاوى بين الأهالي، وفصل الأحكام بين الناس[(1)]، ونظراً لأهمية وظيفة الباشكاتب، فإنه يملك الإذن بالتوقيع عن النائب الشرعي في حال غيابه ويتولى مهام النائب الشرعي[(2)]، ويشترط فيمن يعين في هذه الوظيفة أن يكون عفاً، مستقيماً، حسن السيرة[(3)]، ويتم تعيينه بمرسوم يصدره القاضي وتتمثل مكانته كمسؤول عن إدارة عمل الكتاب الذين يعينون

(1) س ش يافا (62) ص286. س ش يافا (29) ص257. س ش يافا (48) ص253.

(2) س ش يافا (62) ص147. س ش يافا (66) ص185. س ش يافا (113) ص5.

(3) س ش القدس (288) ص2.

تحت امرته، فهو "عمدة المدرسين ومنبع الفضل والاحترام[1]" وكان "يوسف ضياء" رئيس كتبة محكمة الرملة الشرعية[2].

5- الكاتب:

من الوظائف في محكمة الرملة (الكاتب)، حيث كان يتولى الأعمال الكتابية طائفة من الموظفين، وكان يشترط في تعيينهم إتقانهم للأعمال الكتابية والتنظيم والتبويب والفهرسة وترقيم القضايا وتصنيفها[3]، وغالباً ما ينوب عن النائب الشرعي خارج المحكمة الشرعية لسماع أقوال الشهود، وتحرير الوقائع وضبط المعاينات[4]، ومن كتّاب محكمة الرملة السيد عبدالله أفندي بن المرحوم الشيخ محمد أفندي نور الله الرملي التاجي[5]، كذلك كان محمد شاكر أفندي التاجي سبق أن تولى كاتب المحكمة الشرعية في 25 محرم 1317هـ/ 1899م[6]، وكان شكري أفندي التاجي وكيل قاضي الرملة، وتمت إقالته بعد سنة 1912م[7]، ومنهم أيضاً محمد أفندي بن الشيخ علي[8].

6- وكلاء الدعاوى:

تشير إليهم الوثائق الشرعية أحياناً باسم (المحامين[9]) وتنحصر مهمتهم في كونهم ينوبون عن أصحاب الدعاوى أثناء المرافعات في المحاكم وتقديم البيانات والأدلة والطعن في القرارات واستئناف القضايا[10]، "وكان يتم التوكيل في كل دعوى تصدر للموكل أو عليه من أي شخص، ومع أي شخص كان بأي خصوص، وبأي محكمة كانت شرعية أو نظامية وفي تقديم الاستدعاءات وإعطاء التقريرات، ورد الجواب والمدافعة عن حقوقها، وتقديم البينه، وسماعها، وطلب التخصيص والإجراء والاستئناف، والتمييز، وكل ما يقتضيه الحال[11]".

---

(1) س ش القدس (310) ص3.

(2) س ش يافا (160) ص48، 60، 63.

(3) س ش يافا (62) ص286. س ش يافا (92) ص53.

(4) س ش يافا (63) ص98.

(5) س ش يافا (39) ص35.

(6) س ش يافا (62) ص474.

(7) فلسطين (يافا) 21 أيلول 1912م، ع171، ص3.

(8) س ش يافا (91) ص113.

(9) س ش يافا (62) ص147. س ش يافا (66) ص185.

(10) س ش يافا (50) ص119. س ش يافا (59) ص80. س ش يافا (66) ص185.

(11) س ش يافا (50) ص119. س ش يافا (59) ص80. س ش يافا (66) ص185. س ش يافا (88) ص235. س ش يافا (72) ص51. س ش يافا (72) ص6-7. س ش يافا (79) ص351-352. س ش يافا (96) ص83-84. س ش يافا (76) ص130-132.

وهذا يتطلب توكيلاً خاصاً من الموكل إلى الوكيل لتمثيله في المحكمة والدفاع عنه في جميع المعاملات القانونية[1]، أو أن يقوم باستثناء الإقرار المضر بالموكلين، وأشارت السجلات إلى توكيل من نوع جديد أن الدعوى تتصدر من الوكيل إلى موكله بأي محكمة كانت شرعية أو تجارية[2] أو حقوقية، ومراجعة أي دائرة من دوائر الدولة العليا[3]، مثال على ذلك ما قامت به خديجة بن رشيد أفندي أسعد أفندي أبي جعفر الرملي ، والتي وكلت محمد حافظ أفندي بن أسعد أفندي أبي جعفر الرملي في كل دعوى صدرت أو تصدر لها أو عليها من أي شخص كان، وعلى أي شخص كان بأي خصوص كان وبأي دعوى كانت شرعية أو نظامية أو حقوقية أو تجارية ومراجعة أي دائرة كانت من دوائر الحكومة السنية، وفي تقديم الاستدعاءات وإعطاء التقريرات المدافعة عن حقوقها أو عليها، وفي تقديم البينه وسماعها كذلك وطلب التحليف والإجراء والتبليغ واستلام الأوراق النظامية والاعتراض على الأحكام النيابية والاستئناف والتمييز[4]، ودفع المصاريف القضائية مهما بلغت في كل شيء يجوز به الوكيل شرعاً[5]، وهناك دعاوى تتعلق بالتجارة حيث يتم إعطاء الوكيل من الموكل صلاحيات مطلقة في تقديم الاستدعاءات وإعطاء التقريرات وإجراء طلب الإفلاس والتفليس وانتخاب محكمين مميزين ومحكمين من أهل الخبرة والاشتكاء على الحكام[6]، والاعتراض على الأحكام الغيابية[7]، ويقوم الموكل بعزل من شاء من الوكلاء[8]، كذلك يمكن للوكيل الدخول في المحاكم بصفة شخص ثالث، وفي طلب إعادة المحاكمة، وفي استلام كافة الاستدعاءات واللوائح والإخطارات، وأوراق المحاكم والإعلانات وفي مراجعة القائمقام، ومجالس الإدارة، ودوائر الطابو وفي إلغاء الحجز الاحتياطي وتثبيته وفكه، وتسجيله، ومراجعة دوائر الإجراء، وفي الصلح والإقرار والإبراء

---

(1) س ش يافا (62) ص596. س ش يافا (62) ص231. س ش يافا (111) ص225.

(2) المحكمة التجارية: تختص في جميع المنازعات المتعلقة الجارية من التجار، ومحاولة إيجاد الحلـو لهـا والنزاعات المتعلقة بالأشغال. للمزيد انظر، عوض، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا.

(3) س ش يافا (76) ص68.

(4) محكمة التمييز: أقيمت محاكم التمييز لإبرام الأحكام المرفوعة لها بما يتفق والقانون وخالياً من أسباب النقض، انظر السويركي حركة التقنين.

(5) س ش يافا (130) ص89.

(6) س ش يافا (119) ص144.

(7) س ش يافا (130) ص89.

(8) س ش يافا (114) ص49.

والمحافظة على كافة الحقوق بكافة الوسائل والطرق القانونية[1]، وإذا بدأت المحاكمة في أي قضية، واتضح أن وكيل الخصم لم يحضر المحاكمة، تقوم المحكمة بتعيين (وكيل مسخر) من عندها لكي يستمر في الدعوى[2]، ومن الذين تولوا هذا المنصب حسب ما ورد في السجلات الشرعية، أثناء فترة الدراسة كما هو موضح في الجدول[3].

7- المحضر:

هو الشخص الذي يتولى إحضار المتخاصمين إلى قاعة المحكمة ويرأس المحضرين (محضر باش) يعينه القاضي[4].

8- الترجمان:

هو من يقوم بالترجمة من القاضي وأصحاب الدعاوى الأجانب[5].

9- الشهود:

هم الأشخاص الذين يحضرهم أحد أطراف الدعوة وفقاً لطلب القاضي، للإدلاء بشهاداتهم في مختلف القضايا كالرهن والبيع والتنازع على الأرض[6]، والميراث والمنقولات والأمتعة[7]، والنفقة والدين[8]، والزواج وأحقية في نفقة الحضانة[9]، والطلاق[10].

وكان يتم شهادة الشهود بالتزكية سراً بالورقة المستورة[11]، أو بالصورة العلنية[12]، فالقاضي كان عندما يتعرض لقضية من القضايا، فكان يؤكد على إحضار الشهود، ويسمع للطرفين، وعندما يحضر المدعي شهوده، فإنه يطلب من المدعى عليه شهوده، ثم يطلب من

---

(1) س ش يافا (114) ص99-100.
(2) س ش يافا (75) ص130.
(3) للمزيد انظر ملحق رقم ( ).
(4) س ش القدس (313) ص64.
(5) س ش القدس (292) ص117.
(6) س ش يافا (123) ص16.
(7) س ش يافا (129) ص203-204. س ش يافا (145) ص176.
(8) س ش يافا (153) ص24. س ش يافا (158) ص214.
(9) س ش يافا (158) ص110.
(10) س ش يافا (158) ص110.
(11) س ش يافا (157) ص318، ص51، 311.
(12) س ش يافا (145) ص91-92.

الشاهد حلف اليمين، فإن لم يتم حسم القضية، بأنه يأتي بشهود التزكية السرية، والعلنية، الذين يدعمون طرف على آخر، وآخر شيء هو حلف اليمين، والحكم فيها من قبل القاضي في النهاية[1].

ومثال على ذلك حضور الشهود في قضية أحقية في أراضي وقف لوقف أبي اليزيد البساطي وهم الشيخ حسن بن سلامة من قرية البرية، وصالح بن سلامة من قرية البرية ثم أحضر كل من الشيخ حماد بن محمد من قرية بئر معين، وخليل بن علي بن يوسف من قرية البرية، وحسن بن حسام من قرية البرية، وإبراهيم بن يوسف أبو ذريع من أهالي الرملة وعيسى بن علي بن محمد من قرية البرية، وإسماعيل بن عبدالعزيز من قرية البرية، وشهد كل واحد منهم بمفرده، ثم حضر من الشهود بالورقة المستورة بكل واحدة من حسين بن عبدالرحمن شقير والحاج عبدالله بن سليمان السمباطي، وبعد ذلك بالتزكية العلنية لكل واحد من حسن بن خليل السقا ويونس من سالم يوسف وجميعهم عدولاً عاقلون من القرية[2].

وفي بعض القضايا يكون من الشهود المخاتير أو حتى المفتي[3]، مثل الاستعانة بالسيد عبدالرحمن بن محمد العاشوري مختار محلة المفتي، والحاج إبراهيم بن محجوب خليل مختار محلة السرايا من شهود العلنة والإثبات على صحة أقوال المدعي في البيع[4].

10 - النواطير:

وجدت وظيفة الناطور في القرى، ومن مهامه مراقبة المحاصيل أثناء الحصاد، ومراقبة الحبوب على البيادر؛ لمنع سرقتها، وذكر بيرجهايم (Berghiem) سنة 1312هـ /1894م أن مهمة الناطور مراقبة مجيء أي غريب أو زائر أو موظف حكومي أو جند يقتربون من القرية فيدعوهم إلى المضافة، ويقدم لهم الطعام، ويعتني بخيولهم، كما تعتبر من مهامه منع حيوانات القرى القريبة من أن ترعى في أراضي قريته، ويعتبر الناطور من الموظفين العموميين الذين لا تدفع لهم رواتب، ولكنه يتلقى كميات محدودة من الحبوب نهاية موسم الحصاد، فيدفع الشدّادين (الحراثين) حصة الناطور قبل تخزين حبوبهم، أو نقلها عن أراضي البيدر[5].

---

(1) س ش يافا (137) ص276-278.

(2) س ش يافا (158) ص193-194.

(3) س ش يافا (92) ص121. س ش يافا (119) ص16

(4) س ش يافا (47) ص105.

(5) Berghiem, Samuel, land tenture (PEFQS), p.191.

ثامناً: الوظائف الدينية

1- المفتي:

وجد المفتون في مراكز ولايات الدولة وبعض مدنها الكبيرة، وكان المفتي يعين بموجب فرمان سلطاني وبترشيح من دائرة شيخ الإسلام.

هو من يتصدى للفتوى بين الناس[1]، ولقد وجِدَ المفتي في ولايات الدولة، ويتم استشارته أحياناً من قبل القاضي، وتتمثل مهمة المفتي في إبداء الرأي في بعض المسائل الفقهية عند استشارته في نصوص محددة يجيب عنها بالسلب والإيجاب، وقد تمتع المفتي بالمقام الأول من بين كبار رجال الدولة العثمانيين، هذا بالإضافة إلى كونه يستطيع إصدار فتوى يعلن بها خلع السلطان[2]، وكانت مهمة المفتي إبداء الرأي في المسائل الفقهية التي تعرض عليه وإيجاد حلول لها[3]، ولم يقتصر عمل المفتي في قضاء يافا على الإفتاء، بل كان يقوم بمهمة النائب الشرعي أثناء غيابه[4]، ويعتبر عضواً في مجلس إدارة القضاء، وكان يشارك أحياناً في اختيار خطباء المساجد والأئمة[5]، ومثال ذلك تعين خطيب جديد للجامع في الرملة بعد وفاة الخطيب السابق للجامع الكبير بقصبة الرملة (أحمد أفندي بن محمد الخطيب التاجي)، ثم تعيين الشيخ عبدالله أفندي بن الشيخ محمد الخطيب، وكان من أهل الصلاح والديانة والأمانة ولا يتم تعيينه إلا بعد أن يخوض امتحان، بحضور أصحاب الفضيلة والأئمة والمفتي[6]. وكان المفتي في الرملة من الناس المحليين، وقد شغل وظيفة الإفتاء في ناحية الرملة عدة أشخاص منهم الشيخ محمد سليم أفندي الخيري الفاروقي خلال الفترة الواقعة ما بين سنتي (1296-1331هـ) (1878-1913م)[7]، وبعد وفاته تولى ولده الشيخ حافظ أفندي[8] ويساعد المفتي وكيل، ويحل محلة أثناء غيابه، ومن الذين شغلوا وكيل مفتي الرملة الحاج عبدالحميد أفندي خير الدين 1285هـ/1868م[9]، وكان منصب المفتي بشكل دائم حتى الوفاة بخلاف القاضي والنائب الشرعي.

---

(1) السويركي، حركة التقنين، ص104. النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، 2148.
(2) عوض، الإدارة، ص118. النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص148-149.
(3) س ش يافا (33) ص15-16. س ش يافا (91) ص320. س ش يافا (63) ص66.
(4) س ش يافا (27) ص60. س ش يافا (27) ص59. س ش يافا (62 ص325.
(5) س ش يافا (79) ص145.
(6) س ش يافا (79) ص155. س ش يافا (86) ص37، 66، 67.
(7) س ش يافا (121) ص156. س ش يافا (111) ص18.
(8) فلسطين (يافا) 16 شباط 1913م، عدد 217، ص2.
(9) س ش يافا (25) ص66.

وكانت الإضافة إلى المصادر الفقهية للمفتي، واجتهاده في حالة عدم وجود نص، حيث كان يعتمد على كثير من المصادر ذات المذهب الحنفي ومن أهمها فتاوى الخيرى[1]، وفتاوى علي أفندي[2]، وجامع الفصولين[3]، والدرر المختارة[4]، وحواشي الدرر المختارة[5]، وترجيح البيانات[6]، ومجلة الأحكام العدلية[7]، ورسالة رسم المفتي لابن عابدين[8]، وتنوير الأبصار[9]، وأما بخصوص المورد المالي لهم في العهد العثماني من خلال طالب الفتوى، وكان للمفتيين نصيب منها تقدره الدولة[10].

2- الأئمة والعلماء وخطباء المساجد:

تكمن مهمة الأئمة والعلماء وخطباء المساجد في وعظ الناس وتعليمهم أمور دينهم وتولي الخطابة في المساجد في أيام الجمع والأعياد وسائر المناسبات الدينية، وكان النائب الشرعي يستعين بالإمام والخطيب لتزكية الشهود بعد الإدلاء بشهادتهم في المحكمة الشرعية، وبخاصة الذين يقيمون معه في القرية[11]، كما كان يقوم الإمام بإجراء عقود الزواج في القرى والبلدات بعد حصوله على الإذن من النائب الشرعي[12].

وللإمام وظيفة إدارية بصفته أحد أعضاء الهيئة الاختيارية في القرية أو المحلة التي تسكن فيها[13]، لذلك لابد من الذين يتولون وظيفة الإمامة أن يتمتع بالأهلية واللياقة، إضافة إلى

---

(1) س ش يافا (89) ص271. س ش يافا (99) ص156.

(2) س ش يافا (127) ص61.

(3) المصدر نفسه.

(4) س ش يافا (127) ص165.

(5) س ش يافا (27) ص61.

(6) س ش يافا (65) ص74.

(7) س ش يافا (91) ص151.

(8) س ش يافا (79) ص351. س ش يافا (90) ص95. س ش يافا (96) ص187. س ش يافا (68) ص85. س ش يافا (64) ص530. س ش يافا (69) ص90. س ش يافا (67) ص29.

(9) س ش يافا (107) ص33. س ش يافا (29) ص307.

(10) السويركي، شحادة، حركة التقنين الوضعي والتنظيم القضائي، ص106.

(11) س ش يافا (91) ص257. س ش يافا (128) ص21. س ش يافا (77) ص5.

(12) س ش يافا (98) ص62. س ش يافا (98) ص74. س ش يافا (98) ص11. س ش يافا (98) ص118-120.

(13) س ش يافا (127) ص129.

الإلمام بعلوم العربية وأصول الفقه والدين، لذلك فإنه كان يُجرى اختبار حال تعيين كل إمام في المحكمة الشرعية وبحضور مجموعة من العلماء والفقهاء[1].

وتشير السجلات إلى تعيين الشيخ عبدالله بن الشيخ عبدالغني أفندي الخطيب الذي تعين خطيباً للجامع الكبير خلفاً لأبيه الشيخ عبدالغني الذي توفى -رحمه الله؛ وقد تحققت أهليته بعد إجراء امتحان بحضور رجال العلم والدين[2].

وقد أشارت السجلات للمحاكم الشرعية والوثائق إلى عدد من الأئمة والخطباء والعلماء في الرملة وقراها ومحلاتها المختلفة خلال فترة الدراسة، ومنهم الشيخ عبده أحمد إمام قرية برفيليا، والشيخ علي محمد مطر إمام قرية صيدون[3]، وكان عثمان الغصين الحنفي المذهب هو وعائلته إماماً بالرملة[4]، ومن أسماء الخطباء والعلماء التي اشتملت عليها السجلات ما جاء في الجدول التالي:

جدول رقم (11)

أسماء الأئمة والخطباء والعلماء في مدينة الرملة والقرى التابعة لها

اسم الإمام والخطيب	سنة التعيين	اسم المكان والقرية	السجلات والمصادر
1- الشيخ عبدالغني التاجي	1288هـ/1871م	خطيب الجامع الكبير بالرملة	س ش يافا (29) ص266
2- الشيخ عبدالغني التاجي	1291-1319هـ/ 1873-1901م	إمام المسجد الكبير بالرملة البيضاء	س ش يافا (86) ص66-67
3- الشيخ محمد اليافي	1292هـ/1874م	خطيب الرملة وبيرقدار ومفتي الرملة	س ش يافا (36) ص104
4- الشيخ محمد التاجي	1294 هـ/1876م	خطيب الرملة في الجامع الكبير بالرملة	س ش يافا (39) ص176
5- الشيخ أمين	1296هـ/1878م	خطيب قرية بيت نبالا	س ش يافا (44) ص290
6- الشيخ محمد بن الحاج حسن العطار	1297هـ/1879م	خطيب قرية صرفند العمار	س ش يافا (43) ص26
7- الشيخ محمد الدويك	1298هـ/1880م	خطيب قرية صرفند العمار	س ش يافا (33) ص3+4
8- أحمد كامل التاجي	1306هـ/1888م	خطيب الرملة في الجامع الكبير بالرملة	س ش يافا (47) ص5

---

(1) س ش يافا (84) ص5. س ش يافا (86) ص142. س ش يافا (119) ص71.

(2) س ش يافا (79) ص155.

(3) الطراونة، قضاء يافا ص260.

(4) الطباع، إتحاف الأعزة، ج4، ص191.

اسم الإمام والخطيب	سنة التعيين	اسم المكان والقرية	السجلات والمصادر
9- الشيخ إسماعيل	1308هـ/1891م	خطيب قرية البرج	س ش يافا (49) ص105
10- الشيخ سيد أحمد بن الحاج سيد أحمد	1311هـ/1893م	خطيب قرية النعاني	س ش يافا (47) ص77
11- الشيخ محمد ابن عبدالله الأبطح	1312هـ/1894م	الرملة	س ش يافا (59) ص56
12- الشيخ أحمد ويوسف شاهين	1318هـ/1900م	خطيب قرية النعاني	س ش يافا (78) ص1
13- تعيين الشيخ عبدالله أفندي مكان الشيخ أحمد أفندي الخطيب	1318هـ/1900م	خطيب الرملة في الجامع الكبير	س ش يافا (79) ص155
تسلم الإمامة عبدالله التاجي ابنه	1319هـ/1901م	إمام المسجد الكبير بالرملة البيضاء	س ش يافا (86) ص66-67
14- يوسف أفندي الرملي الحنفي الأزهري	1319هـ/1901م	إمام مسجد الفضل بن العباس	س ش يافا (86) ص60+61
15- عبدالغني حمودة الحريري	1324هـ/1905م	الرملة	س ش يافا (73) ص127
16- إبراهيم بن محمد نيفو حسن بن محمد أبو شوشة	1324هـ/1905م	الرملة	س ش يافا (73) ص127
17- الشيخ الهمار اقدس سرة	1324هـ/1905م	محلة النصارى (الرملة)	س ش يافا (50) ص134
18- الشيخ حسن بن محمد إبراهيم السنوي	1328هـ/1910م	خطيب قرية شحمة	س ش يافا (105) ص91

ولقد تميز هؤلاء الخطباء والعلماء الذين وجدوا في الرملة أثناء فترة الدراسة بالعلم والإبداع وسعة الأفق، مما أضفى على المدينة الطابع الحضاري وإعطائها شهرة عالمية وجود الأضرحة للأئمة والمحدثين منهم الإمام المحدث الحافظ أبو عبدالرحمن النسائي وأبو محمد البطائحي، والشيخ محمد العدوي والشيخ أحمد الأشموخي (القبى) والإمام أبو سعيد الدمشقي[1]، وقد أشار لذلك النابلسي خلال زيارته للرملة حيث زار ضريح الصحابي الجليل الفضل بن العباس[2].

(1) الحنبلي، الأنس الجليل، ج2، ص131.

(2) النابلسي، الحقيقة والمجاز، ص140.

تاسعاً: الجهاز العسكري في الرملة

1- المتسلم:

يأتي المتسلم على رأس السلم في الجهاز العسكري في القضاء وكان يتم تعيينه من قبل الوالي، لمدة سنة واحدة[1]، وكان يرافق أمر تعيين المتسلم مجموعة التوجيهات المتعلقة بكيفية سلوكه، وتحديد واجباته، كضبط الأمن وتأمين مال الميري[2]، وتوفير المواد الغذائية لقافلة الحج الشامي، ومراقبة التقيد بأسعار العملة المرسلة إلى الباب العالي، والإشراف على حركة التنقل من مدينة لأخرى وكذلك صرف الأموال كمساعدات لمشاريع الزوايا والفقراء، وفقاً للتعليمات[3]، وكان بعض المتسلمين يتعرضون للعزل من مناصبهم، وقد أشارت السجلات الشرعية في محكمة القدس أن أسباب عزل عدد منهم تعود نتيجة لإهانة العلماء، واستمالته للمفسدين وتسليط السارقين على بيوت الرعية وسرقة أموال الخزينة[4]، وكان يرتبط بالمتسلم عدد من الموظفين، منهم وكيل المتسلم والمترجم والكاتب[5].

وكان المتسلم يتخذ من المدن البعيدة عن المنازعات والمشاكل مقراً له، مثل مدينة غزة التي اتخذ كمقر لإدارة شؤون اللواء، وممن تم تعيينهم مصطفى بك السيد حيث تمت له ولاية لواء غزة واللد والرملة لثلاث مرات متتالية بعد وفاة والده 1274هـ/ 1858م[6]، ومن المتسلمين الذين حكموا الرملة بالإضافة إلى عدد من المناطق علي طوقان حاكماً للرملة سنة 1259هـ/ 1843م[7]، كما تم تعيين زيد بك كمتسلم للرملة وغزة عام 1303هـ/ 1885م[8].

2- الجيش وقوات الأمن بالرملة:

تتوزع القوات النظامية للدولة العثمانية على سبع دوائر عسكرية في الفترة الواقعة بين سنتي (1281-1332هـ) (1864-1914م) وكان الجيش المتمثل في المشاة والخيالة والمدفعية هم من يسيطرون على دائرة الجيش[9].

---

(1) المدني، القدس وجوارها، ص31.

(2) مال الميري: هو مجموعة من الضرائب تدفع سنوياً إلى الوالي، ويبدأ جمعها من بداية آذار إلى شباط في السنة التالية انظر: Cohen, Amnon, Palestine in the 18the century, p.204.

(3) المدني، القدس وجوارها، ص35.

(4) س ش القدس (315) ص106.

(5) س ش القدس (313) ص44.

(6) س ش يافا (17) ص152، أبو بكر، متصرفيه، ص158.

(7) شولش، تحولات، ص263.

(8) س ش القدس (270) ص49. Scholch, Alexander, Palestine in the transformation, p.224.

(9) عوض الإدارة، ص139-144.

وكان يرابط في الرملة طوابير عسكرية منها الطابور الثاني الذي يسمى (طابور رديف[1] الرملة[2])، ويوجد في هذا الطابور شعبة للتجنيد تدعى شعبة (أخذ العسكر[3]) أي الذين يُنوي تجميعهم وتجنيدهم وتدريبهم لزجهم في المعارك، وكان يجري سحب القرعة لتحديد أسماء المكلفين بالخدمة العسكرية من أبناء المتصرفية (متصرفية القدس)، وكان يتم تجميع المكلفين بدائرة رديف طابور الرملة[4].

وأشارت السجلات إلى الذين عملوا في الطابور الثاني في الآلاى الثاني من العسكريين المرابطين في الرملة، منهم البكباشي محمود بك الطرابلس[5]، وإسماعيل بك الحاج إبراهيم[6]، واليوزباشى نعمان بك بن يونس أغا[7]، واليوزباشى حسين بك الحاج محمود الحموى من أهالي حماده[8]، والملازم الثاني خليل بن عبدالله من أهالي مرعش والذي توفي في يافا سنة 1322هـ/ 1904م[9]، ومنهم من كانوا يخدمون كأنفار عسكريين في الرملة، ومنهم نفر عسكري إبراهيم، فهو يعمل في قرية صرفند العمار[10].

ومن الرتب التي كانت تخدم في الرملة وعدد من المدن والقرى (الشاويش[11])[12]، وبالنسبة لتعيين العسكريين في النواحي، يجب أن يتم التأكد من جاهزيتهم، وأنهم لائقين من

---

(1) رديف الرملة: تتمثل هذه الكلمة في القوات والمجندين المتمركزين في القرى الذين كانوا يجبرون النـــاس على التطوع للدفاع عن المدينة إذا تعرضت لهجوم خارجي. للمزيد انظر المدني، القدس وجوارها، ص42.

(2) س ش يافا (61) ص110. س ش يافا (76) ص130.

(3) شعبة أخذ العسكر: صدر قانون أخذ العسكري في 24 سنة 1886م وضع في 120 مادة وبموجبه كلــف جمع المسلمين الامبراطورية العثمانية بأداء الخدمة العسكرية المفروضة عليهم (للمزيــد انظــر عــوض، الإدارة).

(4) فلسطين (يافا) تموز 1912، ع160، ص4.

(5) س ش يافا (88) ص199.

(6) س ش يافا (65) ص81.

(7) س ش يافا (82) ص76.

(8) س ش يافا (61) ص11.

(9) س ش يافا (89) ص245.

(10) س ش يافا (33) ص483.

(11) الشاويش: كلمة تطلق على رئيس عدد من الجنود أقل رتبة من الضابط، للمزيد انظر دراوزة، مذكرات وتسجيلات، ج1، ص148-152.

(12) س ش يافا (86) ص66-67. دروزة، مذكرات وتسجيلات، ج1، ص125.

جميع النواحي، للخدمة العسكرية (بموجب أوامر بكباش) أفندي طابور ريف الرملة، وبعد التحقق من ذلك، إما يصبح عسكرياً، وإما أن يخلي طرفه من الخدمة العسكرية[1].

3 - التجنيد:

أما من ناحية التجنيد، فقد انتهجت الدولة العثمانية سياسة جديدة في تجنيد السكان وحملهم بالقوة على الانخراط في العسكرية، وكان ذلك عندما قضى السلطان محمود الثاني على الانكشارية عام 1243هـ/ 1826م، وشروعه في إرساء أسس نظام عسكري جديد وفقاً لأساليب الجيوش الأوروبية[2]، وبمجرد عودة بلاد الشام سنة 1272هـ/ 1840م إلى الدولة العثمانية بعد خروج القوات المصرية، قامت الدولة العثمانية بمحاولة وضع وتطبيق نظام التجنيد الإجباري الذي أعلنته وفق خط شريف كلخانة سنة 1839م، ولكن لم تنجح الدولة في فرضه إلا في بداية الستينات من القرن التاسع عشر، حيث اتبعت الدولة أسلوب إجراءات في القرعة الشرعية، حيث يتم توزيع الأفراد على الألوية التي عينت لكل فرد منهم حيث يتم تدريبهم في معسكرات الجيش، كما كان مشير الجيش الخامس يبعث بأخبار تدريباتهم إلى العاصمة، ومن جهة أخرى فإن الأهالي كانوا متذمرين من الالتحاق بالتجنيد، وكان المتطوعون للدخول للتجنيد، إما بدافع الفقر، أو من خلال محاولة إسقاط التكليف العسكري عنهم[3].

وأما من حيث ردود فعل الأهالي للتكليف العسكري من الالتحاق بالتجنيد، فقد كان الفلاحون يقابلون ذلك الأمر بفتور، وعدم ارتياح، وكانوا يبذلون كل ما في وسعهم للتخلص من التجنيد، فلجأ بعضهم إلى إلحاق الأذى بنفسه، مثل: قطع أصابع اليد، حتى لا يصبح لائقاً جسدياً للخدمة العسكرية ويسقط التكليف[4]، أو يقوم بدفع البدل العسكري، وإذا فشلت هذه المحاولات، فكروا في الهرب أثناء سيرهم في الطريق إلى التجنيد[5]، ولمنع حدوث ذلك لجأت الدولة العثمانية إلى إجبار عائلة المجند بالسير معه حتى مركز التجمع[6]، ومن جهة أخرى فإن قلة الاهتمام والعناية بالمجندين من توفير الغذاء والراحة وقسوة العمل، جعل منهم المصابين بالأمراض، وكذلك هناك حالات توفيت أثناء الخدمة[7].

---

(1) س ش يافا (86) ص67.

(2) عوض، الإدارة، ص145. النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص187.

(3) عوض، الإدارة، ص146. النجار، الإدارة، ص300.

(4) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص188.

(5) عوض، الإدارة، ص109.

(6) س ش يافا (58) ص10.

(7) عوض، الإدارة، ص110.

مما تقدم يتضح أن تخوف الناس من الدخول في العسكرية لا لكونهم لا يحبون الخدمة العسكرية، وإنما من الأمور التي تتبع هذا الأمر، ومن الأفكار التي تسيطر عليهم من كونهم سيلقون حتفهم خارج أوطانهم[1].

4-مدة الخدمة العسكرية:

بالنسبة لمدة الخدمة العسكرية، فقد تعرضت للتعديل عدة مرات منذ عهد مدحت باشا وحتى نهاية العهد العثماني (1869-1914م) بينما كانت المدة في البداية تبلغ 12 سنة قبل عهد مدحت باشا، وفي بداية عهده منها 5 سنوات خدمة فعلية في الجيش تسمى (نظامية)، وسبع سنوات كخدمة احتياط تعرف بـــ (الرديف)، ثم أصبحت مدة الخدمة عشرين سنة[2]، ذلك بموجب فرمان سلطاني صدر في 3 جمادي الآخرة 1286هـــ/ 1869م، وقد قسمت النظامية ومدتها أربع سنوات من الخدمة الفعلية تحت السلاح، بالإضافة إلى الاحتياط ومدته سنتان، ويرجع فيه من أكمل الخدمة النظامية إلى منطقة سكنه، ويكون جاهزاً خلالها لتلبية الدعوة إلى الخدمة عند الحاجة ثم الرديف، ومدته ست سنوات، وهو خدمة احتياط يستدعى المشمولين به والذين أنهوا الخدمة النظامية وذلك بموجب الفرمان السلطاني، ويتم استدعاؤهم عند وجود حاجة ماسة، إما لإخماد حالات التمرد، أو لزيادة أعداد جنود معسكر من المعسكرات، عندما يكون بحاجة ضرورية لذلك، وكانوا يستدعون للتدريب مرة في كل سنتين[3].

وأما بخصوص نظام المستحفظ، ومدته ثمانية أعوام للذين أنهوا السنوات النظامية والاحتياط والرديف، وكان الخاضع لخدمة المستحفظ لا يدعى إلى الخدمة العسكرية إلا عند الحاجة القصوى، وتعرض سلامة الدولة العثمانية وأمنها للخطر[4].

وبموجب التنسيقات التي أجريت في سنة 1297هـــ/ 1879م، خفضت مدة الخدمة النظامية إلى ثلاث سنوات في صف المشاة فقط، وزيدت مدة الخدمة الاحتياطية للمشاة من سنتين إلى ثلاث سنوات، أما قانون الخدمة العسكرية الذي صدر في عام 1304هـــ/ 1886م، فقد زادت سنوات خدمة الرديف إلى ثماني سنوات على حساب سنوات المستحفظ التي أصبحت بموجبه ست سنوات بعد أن كانت ثمانية[5]. وقد زاد قانون الجندية الذي نشر في شهر رجب من

---

(1) عوض، الإدارة، ص152-153. النجار، الإدارة، ص301-302.

(2) النجار، الإدارة، ص302. النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص189.

(3) النجار، الإدارة، ص302. النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص187-191.

(4) عوض، الإدارة، ص152-153.

(5) النجار، الإدارة، ص302.

عام 1327هـ/ 1909م مدة الخدمة العسكرية إلى خمسة وعشرين عاماً وهي النظامي ثلاثة أعوام الاحتياط خمسة أعوام، والرديف اثنا عشر عاماً المستحفظ خمسة أعوام[1].

وقد أعفى من أداء الخدمة العسكرية كل من المرضى وأصحاب العاهات، بشرط إجراء فحص طبي عليهم لخمس مرات متتالية للتثبت من عجزهم التام عن أداء الخدمة، والمكلفين من ذوي الأُسر التي ليس لها معين سواهم، وطلاب العلوم الدينية، وفلاحي الأراضي السنية المملوكة للسلطات، وأبناء القبائل البدوية المرتحلة، وطبقة الأشراف من المدن والقرى، ومشايخ الطرق الصوفية[2].

كذلك كان العمل العسكري أحياناً يؤثر سلباً على مدينة الرملة، حيث كانت تأتي أوقات حراثة الأرض ولا يوجد من يقوم بهذا العمل من الرجال، فتضطر النساء للقيام بهذا العمل[3].

وتزودنا الوثائق وسجلات محكمة يافا الشرعية بأسماء بعض أبناء الرملة الذين التحقوا بالخدمة العسكرية في الجيش العثماني خارج الرملة، والذين قضوا نحبهم أثناء تأدية الخدمة العسكرية ومشاركتهم بالمعارك التي خاضتها الجيوش العثمانية[4]. ومنهم حسين مصطفى عبدالعال من أهالي قرية صرفند العمار، والذي توفي أثناء الخدمة العسكرية في البلوك الأول من الطابور الثاني التابع الألاى الأربعين[5]، ويوسف بن محمد بن مصطفى من أهالي قرية قزازة وتوفي أثناء أداء الخدمة العسكرية في الفجار[6]، ومحمد بن علي بن عبدالله من أهالي نعلين الذي توفى أثناء الخدمة العسكرية في طابور النشانجي السادس عشر التابع لفرقة الحجاز[7]، ومحمد بن خليل أبو لبن من أهالي قرية دير قديس، وتوفى خلال أداء الخدمة العسكرية بالأناضول في البلوك الأول من طابور النشانجي الثالث عشر[8]، وإبراهيم بن خليل بن حمدان من أهالي قرية صرفند العمار، وقد توفي في بلوك الموسيقيه الرابع من الأوردى السابع[9]، ومحمد بن حسن أبو جبال من أهالي قرية بيت نوبا، الذي توفي خلال أداء الخدمة

---

(1) س ش يافا (41) ص181. عوض، الإدارة، ص152-153.
(2) س ش يافا (41) ص181. النجار، الإدارة، ص303-304.
(3) الخالدي، الرملة تتكلم، ص30.
(4) س ش يافا (57) ص10.
(5) س ش يافا (59) ص128.
(6) س ش يافا (90) ص69.
(7) س ش يافا (24) ص134.
(8) س ش يافا (106) ص225.
(9) س ش يافا (33) ص3.

العسكرية بالبلوك الأول من طابور العمليات الثاني[1]، وحسين بن عبدالهادي غريب من أهالي بيرقبيا، الذي عمل في الخدمة العسكرية الشهابية ف4 آلاى ابرامجى طابور ف8 لكبت[2]، وحسين بن حسن أبو عسكر المتوفى من قرية النعاني التابعة للرملة، ومحمد بن علي من القباب من الأردى من ألاى 34 من الطابور 2 طقم 106 بلوك 4[3]، وكان من أهالي الرملة من خدموا في الخارج فمنهم الحاج أحمد أغا الكردي، يوز باشي الزاندرمه في لواء بنغازي[4]، وعمر بن مصطفى بن حسن الحاج، إسماعيل العسكري، وكانوا في المعسكر الشاهاني الأورودى الخامس من الألاى 39 من الطابور الأول النظامي[5]، كما كان عبد بن محمد بن عبدالله الطويل من قرية القباب أحد نفرات العساكر الشاهاني من البلوك الثاني والطابق السابع والطقم الثالث من الأوردى الخامس، وقد توفي وهو في الخدمة العسكرية[6]، ومحمد أغا خلف بن عبدالله المرعش المتوفى في طابور الرملة في بلوك ثالث برتبة ملازم ثاني[7]، وقد توفي في الخدمة العسكرية عبدالغني بن عبدالرحمن البسومى، وهو في الخدمة العسكرية في خانة الشام[8]، ومحمد خليل بن إبراهيم اليوسف من أهالي صرفند الخراب الغائب عن القرية، وهو موجود في بلاد الحجاز بالخدمة العسكرية الشاهانية[9]، والحاج مصطفى بن عبدالله أحمد عساكر الزاندية في سوارى بلوك.

5-البدل العسكري (الإعانة العسكرية):

بموجب قانون أخذ العسكر سنة 1304هـ/ 1886م، من حق كل فرد مكلف بالخدمة العسكرية ولا يرغب في الانخراط في السلك العسكري خمسون ليرة عثمانية، على أن يتدرب مدة خمسة أشهر في أحد المعسكرات، ويعطى في نهايتها تذكرة (شهادة إنهاء خدمة) ثم ينتقل بعد ذلك إلى الرديف الاحتياطي[10]، وكان قيمة البدل قبل ذلك مائة ليرة من الذهب إلى أنها

---

(1) س ش يافا (113) ص3.
(2) س ش يافا (39) ص176.
(3) س ش يافا (47) ص77.
(4) س ش يافا (47) ص94.
(5) س ش يافا (48) ص62.
(6) س ش يافا (51) ص10.
(7) س ش يافا (91) ص10.
(8) س ش يافا (91) ص11.
(9) س ش يافا (74) ص108. س ش يافا (78) ص56.
(10) س ش يافا (26) ص53. س ش يافا (56) ص24. عوض، الإدارة، ص154.

خفضت بموجب الفرمان الصادرة في 15 ذي القعدة 1292هـ/ 14 كانون الأول ديسمبر 1874م إلى خمسين ليرة فقط، ويقوم المكلف بعد دفعها بالتدريب العسكري في محل إقامته أو في أقرب مركز عسكري للتدريب منه، وقد ارتفع بدل الخدمة النظامية إلى ستين ليرة في عام 1912م، وذلك بموجب قانون مؤقت، كما نصت الإدارة السنية التي صدر بموجبها هذا القانون على أن لا تزيد مدة العمل به على ثلاثة أعوام، على أن المكلف الذي يتخلف عن تقديم نفسه لأداء الخدمة العسكرية أو دفع البدل عنها عند حلول السن القانونية لالتحاقه بالخدمة، كان عليه أن يدفع بدلاً مضاعفاً عند رغبته في عدم الانخراط في الجندية[1]، ولم تكن قيمة البدل العسكري ثابتة، بل كانت ترتفع أحياناً، فمثلاً طلب من كل فرد من أبناء التجار والأعيان دفع عشرين ألف قرش كنوع من العقوبة، كما بلغ البدل العسكري ثلاثين ليرة عثمانية، لمن أتم الخدمة الفعلية، وأراد أن يتخلص من الخدمة الاحتياطية، وأما الزعامة العسكرية فكان يدفعها قبل إعلان الدستور عام 1326هـ/ 1908م وخاصة غير المسلمين في الشام مقابل إعفائهم[2]، واقتصر الإعفاء من الخدمة العسكرية بسبب دفع البدل النقدي عنها على خدمة النظامية دون خدمتي الاحتياط والرديف، إلا أن الدولة بدأت في السنوات الأولى من القرن العشرين بقبول البدل النقدي عن هاتين الخدمتين، وكان مقداره 30 ليرة، وارتفع بموجب القانون المؤقت الذي صدر إبان الحرب الطرابلسية في عام 1330هـ/ 1912م إلى أربعين ليرة، تدفع عند دفع البدل الأصلي عن خدمة النظامية، وذلك لحاجة الدولة إلى الأموال آنذاك[3].

وقامت الدولة بإعفاء رجال الدين والنساء والأطفال فيما دون الخامسة عشر، والشيوخ فوق الخامسة والسبعين، والفقراء والمرضى والعاجزين عن العمل[4]، وتركت الدولة جباية الإعانة العسكرية لرؤساء الطوائف وبعد انتهاء حوادث عام 1277هـ/ 1860م، لم يدفع المسيحيون الإعانة العسكرية ما بين سنتين (1271-1272هـ) (1855-1856م)، وفي عام 1320هـ/ 1902م عدلت الدولة عن جباية الإعانة من المسيحيين بواسطة رجال الدين، وقام جباة الضرائب بجبايتها، ثم ألغيت الإعانة العسكرية بعد إعلان الدستور سنة 1326هـ/ 1908م وحل محلها قانون فرض الخدمة العسكرية على غير المسلمين، وعقب تولي جمعية الاتحاد والترقي لمقاليد الأمور في الدولة العثمانية وعزل السلطان عبدالحميد حيث صدر قانون عام

(1) المفيد (بيروت) 5 أيلول 1912م، ع1073، ص2.
(2) المفيد (بيروت) 27 أيلول 1913م، ع505، ص3.
(3) النجار، الإدارة، ص305.
(4) المفيد (بيروت) 27 أيلول 1912م، ع505، ص3.

1327هـ/ 1909م الذي ساوى بين المسلمين وغيرهم في أداء الخدمة العسكرية وتم فرضه على غير المسلمين كواجب أسوة بالمسلمين[1].

وتشير الوثائق والسجلات إلى استئجار أشخاص للخدمة العسكرية نيابة عن إناس آخرين في صف الرديف والمستحفظ[2]. ولعل كره الناس للتجنيد الإجباري كان بسبب أمور عديدة منها طول مدة الخدمة العسكرية، واحتمال إرسال المكلف بأدائها إلى مناطق نائية، وعدم دفع رواتب للجند، وإرسالهم للعمل بأعمال شاقة في مناطق بعيدة، ووفقاً للنظام الصادر عام 1331هـ/ 1913م، والقاضي باستخدام قسم من الجنود المكلفين الذين يلتحقون كل سنة بالخدمة العسكرية في قوات الزندرمة، كان سبباً من أسباب النفور من الخدمة العسكرية لما تتسم به هذه القوات في عملها من مشقة وصعوبة[3]، كما كانت الدولة تقوم بإعدام الفارين من الخدمة العسكرية، حيث أصدر ناظر الحربية أوامره للولاة ، وضباط التجنيد، والمجالس العسكرية بإعدام الهاربين المقبوض عليهم، وكانوا يتقاضون مبالغ كبيرة لقاء إنقاذهم من الإعدام، وكذلك تم تقاضي الرشاوي لإعفاء وتأجيل بعض المكلفين[4].

6- الحالة الأمنية وقوات حفظ الأمن والنظام:

أ- قوات (الجندرمة) الضبطية:

نصت المادة الخامسة عشرة من نظام الولايات 1281هـ/ 1864م على تشكيل قوة ضابطة في مركز كل ولاية من ولايات الدولة، بقيادة ضابط كبير برتبة أميرالاى أو ما يسمى "ألاى بكى" وتكون لهذه القوة وحدات في مراكز الولايات وأقضيتها[5]، وكانت قوات الجندرمة، تقيم في المخافر داخل حدود المدن والقصبات، وخارجها ومهمتهم حل الخلافات التي تقع بين السكان وحفظ الأمن وملاحقة قطاع الطرق، واللصوص[6]، وقد أشارت السجلات إلى التحاق العناصر المحلية في سلك الزاندرمة، ومنهم أحمد أغا بن محمد الكردي الرملي (يوزباش زاندرمة)[7]، وعبداالله أغا بن عبداالله اليافي جاويش جندرمة[8] ، وكان لكل صاحب رتبة عسكرية

---

(1) النجار، الإدارة، ص306.
(2) س ش يافا (41) ص183.
(3) النجار، الإدارة، ص306.
(4) النجار، الإدارة، ص308.
(5) الطراونة، قضاء يافا، ص224.
(6) عوض، الإدارة، ص159. النجار، الإدارة، ص312.
(7) س ش يافا (47) ص95.
(8) س ش يافا (63) ص215.

مرتب يختلف عن رتبة أخرى مثلاً: آلاى بكي 1900 قرش في الشهر، طابور أغاس 950 قرشاً، وبلوك أغاس 470 قرشاً، ملازم الخيالة 280 قرشاً، وملازم المشاة 237، وكان ينتمي معظم أفراد الجندرمة إلى قوات احتياط، ورديف الجيش النظامي، وكان من بينهم عدد من الجنود المكلفين بالخدمة الالزامية[1].

وكان من بين مشاة الزاندرمة صف يسمى (بالشبانه)، وهم لا يرتدون الملابس العسكرية، وتنحصر مهمتهم في حفظ الأمن أثناء الليل، وكانت أسلحة قوات الجندرمة من المشاة والخيالة من طراز مختلف من البنادق القديمة التي حلت محلها، منذ أواخر القرن التاسع عشر البنادق الحديثة المعروفة باسم (المارتيني)[2]، وكان يوجد أفراد قوات الضابطة في الرملة يقيمون فيها، وكانت مهمتهم تقتصر على حفظ الأمن والنظام، وضبط المجرمين وقطاع الطرق، والقبض على السكارى والمخلين بالآداب العامة، وجلب المطلوبين للدولة[3]، ولمعرفة حجم قوات الضابطة في فترة الدراسة من خلال الاطلاع على سجلات محكمة يافا، تشير أن ولاية سوريا تتألف من خمسة طوابير، وكان ينقسم الطابور إلى بلوكات، وكان البلوك الخامس من الخيالة يرابط في ناحية الرملة[4]، وكان لكل من يريد الانضمام إلى سلك الضابطة يجب ألا يقل عمره عن عشرين سنة، ولا يتجاوز الخمسين، وأن يكون حسن السيرة، السلوك، ولائقاً بدنياً، وكانت مدة الخدمة فيها حوالي ستين، قابلة للتمديد حيث كان (محمد زيدان أبو مويس) من أهالي الرملة (أونباشي ضبطية)[5] .

بالإضافة إلى وجود قوات البوليس والتفتيش، حيث صدر نظام القوات في 23 ربيع أول 1284هـ/ 1867م، وكانت تتحدد مهمتهم في متابعة حفظ الأمن والنظام ومراقبة أعمال مأموري الحكومة فيما يتعلق بأمور الدولة، والخصوصيات العائدة للمواطنين، والتدقيق في جوازات سفر القادمين والمغادرين، ومتابعة وتحري أحوال المشبوهين، والقبض على السكان المحمورين[6]، ومطاردة اللصوص والتحقيق معهم، ومراقبة السلوك العام والآداب وأحوال الناس في البيع والشراء وصحة المواد وسلامتها، ونظافة الأزقة والشوارع وتقديم العون لموظفي الدولة في أداء مهماتهم[7].

---

(1) النجار، الإدارة، ص312.
(2) النجار، الإدارة، ص316.
(3) س ش يافا (116) ص103. س ش يافا (129) ص316.
(4) س ش يافا (39) ص104. س ش يافا (29) ص204.
(5) س ش يافا (59) ص92.
(6) البشير (بيروت) 7 شباط 1904م، ع1632، ص2. فلسطين (يافا) 16 آذار 1913م، ع225، ص3.
(7) فلسطين (يافا) 19 حزيران 1913م، ع250، ص3. البشير (بيروت) 2 حزيران 1881م، ع560، ص3.

ب - الحالة الأمنية في الرملة:

يمكن وصف الحالة الأمنية في الرملة خلال فترة الدراسة بعدم الاستقرار، وظهور النفوذ الاستعماري الصهيوني في فلسطين، وقد شهدت الرملة اجتماعاً لهم، حيث أن عمال صهيون صاغوا خطتهم الماركسية سنة 1324هـ/ 1906م كوثيقة مهمة أطلق عليها اسم البرنامج الرملاوى، وفي الرملة تبلورت خطتهم في مبنى قديم علوي من السوق العربي، وكان الاجتماع سرياً على الرغم أنها كانت تعج بأفراد البوليس، وشارك في الاجتماع اثني عشر مهاجراً يهودياً جديد من بينهم بن غوريون، وهذا الأمر ينبئ بدلالات خطيرة لبدايات التغلغل اليهودي في فلسطين، مستغلين حالات الفوضى، وعدم الاستقرار التي كانت تعايشها فلسطين أواخر العهد العثماني، ومنها قيام اليهود والعمل على شراء الأراضي بالطرق والوسائل المختلفة[1].

ويبدو أن مدينة الرملة كانت تعاني من عدم الاستقرار في بعض الأحيان وذلك لتواجد قوات الضابطة بكثرة في المدينة وقراها التابعة لها، ويتضح ذلك أيضاً من كثرة حالات الشغب والسرقات وقطاع الطرق والاعتداء والمشاجرات والسطو المسلح[2]، وترجع المصادر أن مصدر عدم الاستقرار والفوضى والاضطراب بين الناس والسطو وازدياد السرقات إلى ازدياد أعداء الوافدين والمهاجرين إلى الرملة وضواحيها لكون الرملة هي المنطقة الوسط بين يافا من جانب والقدس من جانب آخر، فتعتبر منطقة حيوية من الجهتين[3].

ومن خلال استقصاء للحالة الأمنية في مدينة الرملة، فقد وقعت حادثة بين المسلمين والمسيحيين، أدت إلى قيام مظاهرات في الرملة[4]، حيث قام بعض الشواذ بإشعال نار الفتنة بينهم وبين المسلمين والمسيحيين حيث أرسلوا مذكرات بالأمر، وأخذ القائمقام مع المعاون مدعي عمومي القضاء ووكيل المستنطق، بمتابعة الأمر والتحقيق فيه، وتوعدوا من قام بإشعال الفتنة بالعقاب[5]، ولذلك ولتحقيق الأمن والراحة للمواطنين قام المتصرف (إبراهيم باشا) بتعيين 31 خفيراً برئاسة جاريش لحراسة البلدة ليلاً[6].

---

(1) אילון – עמוס (הישלים מייסדים ובנים)، ص 103-104.

(2) المفيد (بيروت) 32 أيار 1910، ع380، ص2. فلسطين (يافا) 4 شباط 1912م، ع112، ع3. فلسطين (يافا) 28 نيسان 1912م، ع135، ص2.

(3) فلسطين (يافا) 22 أيلول 1912م، ع177، ص3.

(4) فلسطين (يافا) 8 تشرين ثاني 1911م، ع84، ص3.

(5) البشير (بيروت) 9 كانون ثاني 1895م، ع1159، ص2.

(6) فلسطين (يافا) 8 كانون الأول 19121م، ع199، ص4.

وقد أثبتت بعض الصحف والمجلات العثمانية مثل صحيفة البشير على وجه الخصوص الجهود التي بذلها مصطفى أفندي السبكي أحد أفراد البوليس في مدينة الرملة في تعقب اللصوص، والأشقياء، ومحدثي الفوضى، والاعتداءات، والشغب بين الناس، وكذلك على جهود محمود أغا من أفراد الزاندرمة في المدينة[1]، وكانت الحكومة تلجأ إلى عقوبة الإبعاد بحق مرتكبي الجرائم بحق أصحاب السوابق إلى خارج المدينة أو حتى القضاء، وخاصة إذا كانوا من العناصر الوافدة، وذلك من خلال كثرة الشكاوى التي تصل إلى قوات الأمن من الناس بحقهم[2]. وكانت الطريق بين القدس إلى أريحا ومن القدس إلى الرملة يسيطر عليها البدو[3]، وكان يتم استرضاؤهم واستمالتهم وحتى كان يتم الدفع للخفراء أو الغفر من آل أبو غوش الذين كانوا يسيطرون على الطريق بين يافا والقدس.

وقد ذكرت السجلات أسماء بعض أهالي ناحية الرملة الذين عملوا في الجهاز العسكري والأمني منهم ما سيتم ذكره في الجدول الآتي:

جدول رقم (12)

العاملين في الخدمة العسكرية في الرملة

أسماء العساكر	الرتبة	السنة	السجلات والمصادر
1- الحاج أحمد أفندي بن محمود	ملازم أول دائرة الرديف في طابور الرملة	1312هـ/ 1896م	س ش يافا (61) ص38
2- إبراهيم أغا جاد بن سليمان	من عساكر ضبطية السواري	1312هـ/ 1896م	س ش يافا (46) ص344
3- أحمد أغا الحموى	ملازم أول من الرملة	1313هـ/ 1897م	س ش يافا (59) ص126
4- الحاج حمد أفندي بن محمد	ملازم أول دائرة رديف في طابور الرملة	1317هـ/ 1899م	س ش يافا (62) ص442 س ش يافا (65) ص81 س ش يافا (67) ص26
5- علي أفندي	ملازم طابور الرملة	1318هـ/ 1900م	س ش يافا (82) ص53
6- عبدالله أفندي	باسجاويش في طابور الرملة	1318هـ/ 1900م	س ش يافا (82) ص53
7- عبده أفندي بن مصطفى أفندي	ملازم أول رديف الرملة+معرف شرعي	1319هـ/ 1901م	س ش يافا (83) ص44 س ش يافا (86) ص67
8- الحاج مصطفى باكير الكردي	أحد عساكر الصواري الرملة	1319هـ/ 1901م	س ش يافا (86) ص121

(1) البشير (بيروت) 1904م، ع1632، ص2.

(2) Cohen, Amnon, Palestine in the 18th century, p.p162-171.

(3) Cohen, Amnon, Palestine in the 18th century, p.79.

أسماء العساكر	الرتبة	السنة	السجلات والمصادر
9- الحاج محمود أفندي الطرابلسي	بكباش عساكر رديف طابور الرملة	1321هـ/ 1903م	س ش يافا (90) ص180
10- محمد أغا بن خلف بن عبدالله المرعش المتوفى	ملازم ثاني في طابور الرملة بلوك ثالث	1322هـ/ 1904م	س ش يافا (91) ص10
11- عبدالله أفندي بن الشيخ محمد موسى	باشجاريش عسكري في طابور الرملة	1322هـ/ 1904م	س ش يافا (91) ص10
12- نعمان أفندي بن يونس أفندي	يوزباش رديف صنف ثالث طابور الرملة	1322هـ/ 1904م	س ش يافا (79) ص351-352
13- محمد حلمي أغا بن خليل عبدالله	ملازم ثاني في رديف طابور الرملة	1322هـ/ 1904م	س ش يافا (91) ص10
14- محمود هاشم أفندي بن محمود أديب	يوزباش طابور الرملة	1322هـ/ 1904م	س ش يافا (91) ص10 س ش يافا (96) ص49
15- حسن حسني بن بديع أفندي سليمان	ملازم أول في طابور الرملة	1322هـ/ 1904م	س ش يافا (91) ص10
16- علي بن درويش أبي كر	جاريش فخري في طابور الرملة	1322هـ/ 1904م	س ش يافا (91) ص10
17- محمود أفندي فارس نعمان السقا	كاتب طابور رديف الرملة	1322هـ/ 1914م	س ش يافا (154) ص75 س ش يافا (158) ص219
18- حسين أغا بن محمد جمعة	يوزنابش متقاعد	1322هـ/ 1914م	س ش يافا (152) ص75 س ش يافا (158) ص219
19- محمود العجمي بن حسن المعلواني	خدمة في رديف الرملة	1323هـ/ 1905م	س ش يافا (73) ص127
20- عبدالغني أفندي هاشم	يوزباش رديف طابور الرملة	1324هـ/ 1906م	س ش يافا (96) ص174
21- محمود فيض	كاتب طابور الرملة	1324هـ/ 1906م	س ش يافا (96) ص48-49
22- محمود هاشم عبدالغني	يوزباش طابور الرملة	1326هـ/ 1908م	س ش يافا (110) ص150

أسماء العساكر	الرتبة	السنة	السجلات والمصادر
23- إحسان بك بن إبراهيم مصطفى أفندي	ملازم أول رديف طابور الرملة	1326هـ/ 1908م	س ش يافا (109) ص19
24- الحاج محمود جمال أفندي	بكباش رديف الرملة	1327هـ/ 1909م	س ش يافا (112) ص81
25- الحاج محمود أفندي	بكباش طابور الرملة	1327هـ/ 1909م	س ش يافا (122) ص81
26- حمدي أفندي مصطفى الحاج	يوزباش رديف الرملة	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (134) ص25
27- رشدي أفندي سعيد محاسن	كاتب طابور رديف الرملة	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (134) ص25
28- محمد خليص أفندي	مأمور ضابطة الرملة	1331هـ/ 1913م	س ش يافا (145) ص161
29- إبراهيم صالح طه	من أفراد الزاندرمة	1331هـ/ 1913م	س ش يافا (145) ص161
30- جمال بك بن محمود عزيز	ملازم أول في طابور الرملة	1332هـ/ 1914م	س ش يافا (157) ص310
31- علي أفندي بن حسن البتولي	ملازم متقاعد	1332هـ/ 1914م	س ش يافا (158) ص276
32- محمود أغا بن محمد لافرلي	ملازم بطابو يافا سابقاً	1332هـ/ 1914م	س ش يافا (158) ص219
33- زكي بن خميس النشواني	توماندانيه موقع الرملة	1332هـ/ 1914م	س ش يافا (160) ص22
34- محمد شرقاوي	ملازم قاني متقاعد من أهالي الرملة	1332هـ/ 1914م	س ش يافا (167) ص126
35- جمال بك بن الخالد بك	ملازم أول في طابور الرملة	1332هـ/ 1914م	س ش يافا (157) ص310

الفصل الثاني
الحياة الاجتماعية في الرملة

أولاً: السكان في الرملة (إحصائية).

ثانياً: عناصر السكان في الرملة.

ثالثاً: التغلغل الصهيوني والأجنبي في الرملة.

رابعاً: الأسرة في مدينة الرملة.

خامساً: العادات الاجتماعية في الرملة.

سادساً: المواسم والأعياد والمناسبات الدينية.

سابعاً: سبل الترويح والتسلية وقت الفراغ.

ثامناً: المظاهر السلبية والإيجابية في المجتمع الرملي.

شهدت الرملة تطورات في الحياة الاجتماعية خلال فترة الدراسة، وهذا يعود بشكل مباشر إلى مدى التفاعل، والتناسق في العلاقات السكانية بين الناس في الرملة، سواء في المدينة أو في القرية، وطريقة معيشتهم، وتوزيع السكان ما بين المدينة والقرية، والإحصاءات العامة للسكان الذين وفدوا إلى الرملة من مختلف البلاد نتيجة لأغراض تجارية وعلمية وسياحية، لهذا وقف الباحث على الأحوال الاجتماعية لمدينة الرملة من مختلف جوانبها.

أولاً: السكان في الرملة

لقد كانت مدينة الرملة مدينة مفتوحة خلال بدايات القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين[1]، حيث كانت العناصر المختلفة من السكان تتنقل بين جنباتها، فمنهم من يسكنونها ومنهم من يتخذونها كمحطة للانتقال منها إلى مدن أخرى، مثل: يافا والقدس، لذلك فالمعلومات المتوفرة عن السكان في الرملة تشير إلى أن الغالبية العظمى من السكان كانت تقيم في القرى التابعة لها، على الرغم من عدم وجود أرقام دقيقة محددة أو تصل إلى الدقة[2]. وذلك لعدم اتباع وسائل وأساليب علمية خلال عملية الإحصاءات، هذا من جانب ومن جانب آخر كان الإحصاء يمثل مخاوفاً لدى السكان من ارتباطه بفرض ضرائب جديدة، أو لغايات الخدمة العسكرية الإلزامية، فذلك كله أدى في نهاية المطاف إلى استناد الإحصاءات إلى تقديرات عشوائية[3].

فمن خلال متابعة الإحصائيات، والتي تشتمل عليها مدينة الرملة وقراها نجد أنها كانت تحتوي على مختلف عناصر السكان، من المسلمين والمسيحيين وقليل جداً من اليهود، حيث تبلغ نسبة المسلمين في الرملة أكثر من 80%، ونسبة تواجد المسيحيين 15%[4]، أما اليهود فلا تكاد نسبتهم تذكر في الرملة، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (13)

مقدار عناصر السكان حسب سالنامه 1288هـ/ 1871م

المركز/ ناحية	مدن/ قرى	مسلمون	مسيحيون	المجموع
ناحية الرملة	مدينة الرملة	3375	1330	4625
الريف	قرى الرملة (الريف)	7385	-	7385
	عدد القرى (32)	-	-	-

(1) Ben Arieh, yehoshua, The rediscovery of the holy land in the nineteenthe, p.96.

(2) شولش، تحولات، ص184، 42.

(3) المرجع نفسه، ص42.

(4) سالنامه ولاية سوريا 1288هـ/ 1871م، ص162-164.

ومن جانب آخر تتم عملية الإحصاءات بالنظر إلى الخانات (الأسر) المنتشرة في الرملة، ومن الملاحظ أن نسبة أعداد الأسر منها تفوق مثيلاتها من الأقضية، حيث بلغت 44% من المجموع الكلي في عدد الأسر المنتشرة، غير أن المراجع الأجنبية تذكر أن المسيحيين في الرملة فاقت أعدادهم بالمقارنة مع نسبة أعداد المسيحيين في الأقضية الأخرى كاللد ويافا[1]، ومن جانب آخر يشير الرحالة الأمير ولف (Wolf)[2] الألماني عندما مر بالرملة، فقال أن الغالبية العظمى من أهل الرملة يعتنقون الديانة المسيحية على المذهب الأرثوذكسي اليوناني، بعدما ذكر أنه احتك بالأهالي، إلا أن الأمر يتعارض مع ما ورد في الإحصائية السابقة لجدول (13) ولكن هل هذا معقول؟ فكيف يفوق أعداد النصارى أعداد المسلمين على الرغم من الإشارات التي ذكرت أن غالبية أهالي الرملة كانوا من المسلمين؟

جدول رقم (14)

عدد الأسر في الرملة بالمقارنة مع عدد الأسر في مراكز القضاء الأخرى

سنة 1287هـ/ 1871م[3]

المنطقة	عدد الحانات (الأسر)	مجموع السكان
ناحية يافا	1465	8790
ناحية الرملة	1948	11688
ناحية اللد	1060	6360

وقد كانت الزيادة السكانية في مدينة الرملة تختلف من سنة إلى أخرى، وهذا الأمر يعود إلى عوامل طبيعية وبشرية، منها على سبيل المثال: في سنة 1865م و1866م، إذ عانت الرملة كغيرها من باقي مدن فلسطين من تذبذب عدد سكانها نتيجة وباء الكوليرا الذي اجتاح فلسطين، حيث ذهب ضحية هذا الوباء من أهالي الرملة من 90-100 نسمة[4].

وقد وصف الرحالة الفرنسي لامارتين (Lamartien) (1248هـ/ 1832م) أن الرملة تضم حوالي ألفي أسرة أي حوالي عشرة آلاف نسمة على الرغم أنه لم يستطع الوقوف على أعداد المسلمين والمسيحيين واليهود في الرملة، لكنه أشار إلى عدد الأسر بشكل تقديري[5].

---

(1) Hopwood, Derek, The Russian prince in Syrian and Palestine, p.28.
- patai, raphel, Israel between east west (a study in the human relations), p.218.

(2) الجندي، إبراهيم، فلسطين في عيون الرحالة الأوربيين،مجلة دراسات تاريخية، ع3، ص129.

(3) سالنامة سنة 1287هـ/ 1871م.

(4) Hurwitize, The struggle for Palestine, p.29.

(5) عيساوي، شارل، التاريخ الاقتصادي، ص104.

ومن جهة أخرى تذكر المصادر أن عدد الخانات الإجمالي لسنة 1288هـ/ 1871م هو أقل مما هو عليه لسنة 1287هـ/ 1870م، وخاصة في المناطق الواقعة في قضاء يافا وغزة، وهذا يعود إلى الهجرة إلى مناطق أكثر أمناً ونشاطاً اقتصادياً، وقد انتفعت المناطق المجاورة ليافا والمنطقة المحيطة بالقدس بشكل خاص(1).

ومن ملاحظة الأرقام الإحصائية في مدينة الرملة والقرى التابعة لها، يتضح أن انتشار السكان وتركيزهم في المناطق الريفية، وقد كانت تتخذ أشكالاً مختلفة من منطقة لأخرى، وقد أشارت السالنامة لسنة 1285هـ/ 1868م العثمانية أن ناحية الرملة وقراها وضواحيها كان فيها حوالي 1477 خانة (أسرة) موزعة ما بين المسلمين والنصارى، حيث يقدر أعداد أسر المسلمين حوالي 675 أسرة في المقابل يبلغ عدد الأسرة المسيحية في الرملة 250 أسرة (رومية) موزعة على 32 قرية تابعة للرملة(2).

ومن خلال المقارنة بين الإحصائيات نجد الانخفاض في أعداد الأسر والسكان، وهذا يعود إلى عوامل طبيعية وبشرية التي كان لها الأثر في تدني أعداد ونسب الأسر بين عام وآخر.

1- العوامل التي أثرت في توزيع أعداد السكان في الرملة:

أ- الزيادة الطبيعية:

وهي الفرق في أعداد المواليد والوفيات، فكانت معدلات أفراد الأسرة مرتفعة في الرملة؛ نتيجة ارتفاع معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات، وبرغم ذلك توجد اختلافات في تقديرات أعداد أفراد الأسرة في أواخر القرن التاسع عشر، والوصول إلى حقيقتها أمر صعب فالإحصاءات التي قامت بها مجموعة الرحالة من عرب وأجانب، وكذلك إحصاءات السالنامات لم تكن بهدف التوصل إلى الدقة بقدر التعرف على ما طرأ من اختلاف السكان في منطقة ما عن غيرها، واختلاف الطوائف وعناصر السكان في منطقة ما من مناطق مدينة الرملة(3).

ب- انتشار الأمراض والأوبئة:

تعتبر الأمراض والأوبئة التي انتشرت من العوامل المهمة المؤثرة في أعداد السكان، فكانت كثيراً ما تؤدي إلى وفاة الكثيرين منهم في أيام قليلة، حيث انتشر في سنة 1865-1869م وباء الكوليرا، وقد ذهب ضحية هذا الوباء أُناس كثيرون، حيث قدرت أعداد الذين ماتوا في الرملة حوالي مائة شخص، ومن جهة أخرى قدرت أعداد وفيات قضاء يافا بنفس الوباء في شهر نوفمبر بحوالي 1059 فرداً في اثنين وثلاثين يوماً(4).

---

(1) شولش، تحولات، ص39.

(2) سالنامة 1285هـ/ 1868م، ص162-164.

(3) رافق، عبدالكريم، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص960.

(4) Scholch, Alexander, Palestine in transformation, p.82.

ويشير القنصل الأمريكي من جهة أخرى بقوله: إلى أن نصف سكان القدس قد هربوا منها، ومنهم الوالي العثماني، وأنه مات ما بين 3500-4000 نسمة نتيجة الإهمال وعدم العناية الطبية[1]، ويضيف القنصل أن من أهالي القدس من هرب إلى الرملة[2]، وهذا لا يعني أن الرملة خالية من انتشار الوباء، ولكن لكون الرملة هي التي يسهل التنقل منها إلى مدن أخرى لم يصلها الوباء، كذلك من الأمراض التي أصابت السكان وأثرت بشكل مباشر على أعداد السكان كما أشارت إليها صحيفة البشير في عددها الصادر في 2 تموز سنة 1311هـ/ 1893م إلى مرض الحصبة بشكل لم يكن له مثيل في السنوات السابقة، حيث لم يخل بيت منها[3]، وقد أشارت نفس الصحيفة في عدد آخر منها إلى مرض الحمى الاعتيادية، وقد انتشر بشكل كبير، حيث لم يخل بيت من وجود أناس فيه مطروحين على الفراش، كذلك إن مدرسة الأباء الفرنسيين لم يبق فيها سوى ثلث التلاميذ، حيث أودت بحياة باقي التلاميذ[4].

وجاءت صحيفة البشير على انتشار الهواء الأصفر (الكوليرا) وظهوره في 1320هـ/ 1902م في مدينة القدس، ثم انتقل إلى يافا ومنها إلى الرملة، وغيرها من المناطق فبلغت عدد الوفيات من جراء ذلك في قضاء يافا، ومنها الرملة بـــ 93 حالة وفاة وإصابة واحدة[5].

وهناك أمراض أخرى انتشرت في الرملة كان لها أكثر الأثر على التعداد السكاني منها مرض الدوسنتاريا على نحو لم يكن شائعاً من قبل، وكانت الحالات الأولى ذات طابع خبيث، وأثبتت قدرتها السريعة في القضاء على المصابين، ولكن عندما أخذ شكل الوباء، فأصبح أكثر قابلية للعلاج[6].

وقد طالعتنا صحيفة البشير بوباء كان يطلق عليه بأبي الركب[7] الذي اشتد على الناس وأضعف أجسادهم، ولم يترك الرملة إلا بعد أن سقط منه عدد من الضحايا[8].

---

(1) رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص909.

(2) בן –צבי - ארץ ישראל ויישובה בימי השלטון העתמאני، ص 234.
أبو بكر، متصرفية، ص327.

(3) البشير (بيروت) 2 تموز 1893م، ع1079، ص3.

(4) البشير (بيروت) 1983م، ع1082، ص2.

(5) البشير (بيروت) 24 تشرين ثاني 1902م، ع1569، ص3. البشير (بيروت) 12 تموز 1897م، ع1290، ص2.

(6) عيساوي، شارل، التاريخ الاقتصادي، ص104.

(7) أبي الركب: عبارة عن حمى تصيب الإنسان ومن أعراضها ألم وحمى وتستمر من 3 إلى 8 أيام، وتظهر طفح جلدي وتختلف من مريض لآخر. للمزيد انظر لواء غنايم، لواء عكا، ص133.

(8) البشير (بيروت) 20 آذار 1905م، ع1693، ص3.

ومن جهة أخرى تشير الرحالة الإنكليزية التي زارت فلسطين منتصف القرن التاسع عشر ماري روجرز (Mary rogers)، أنهم مروا بالرملة بين البساتين الممتدة خارج المدينة، فشاهدوا مجموعة من الناس البائسين المصابين بالجذام، وكانت وجوههم مشوهة لدرجة أنهم بدوا غير آدميين، بدون رموش، وشفاه بعضهم كانت زائلة، بينما كانت وجوه البعض منهم متورمة[1]، مما سبق الإشارة إليه، نجد المبالغة الشديدة في الوصف والتصوير الذي يعبر عن النظرة المتعالية ضد الشعوب العربية ومنها الشعب الفلسطيني وعامة السكان فيه.

ج- الزلازل والهزات الأرضية:

لقد أثرت الزلازل بصورة كبيرة في السكان، فأدت إلى وفاة المئات منهم، وقد اهتم الرحالة الأوربيون بالإشارة إلى هذه الهزات التي ضربت فلسطين بشكل عام[2]، والرملة بشكل خاص، وأدت إلى قتل بعض السكان، وجرح العديد منهم[3].

ونخلص من ذلك أن أعداد السكان تختلف نسبتها ما بين مصدر وآخر حسب الإحصاءات والتقديرات من خلال المصادر، فحسب سالنامة 1288هـ/ 1871-1872م تشير إلى أن المسلمين يبلغون في الرملة 3375 نسمة، والمسيحيون 1250 نسمة، أما اليهود فلا تشير السالنامة إلى تقدير أعدادهم[4].

ومن خلال هذه الإحصائية يتضح أن سكان الرملة غالبيتهم من المسلمين، ثم يأتي المسيحيون في المرتبة الثانية، واليهود لا تذكرهم السالنامة نتيجة قلة عددهم، ولكن من جهة أخرى نرى اختلاف نسبة السكان في مدينة الرملة من مسلمين ومسيحيين وعناصرهم، وذلك تبعاً لعوامل الزيادة السكانية السابقة الذكر، وهناك إحصائية للرحلة الألماني لروبين (Ruppin) يشير فيها إلى أن عدد سكان قضاء يافا 1332هـ/ 1914م بلغ 81490 نسمة، ويتمثل عدد سكان مدينة الرملة فيها 7000 نسمة، واللد أيضاً 7000 نسمة، ويافا 40000 نسمة، وأن عدد سكان القرى التابعة لمدينة الرملة يبلغ حوالي 37049 نسمة[5].

---

(1) روجر، ماري، الحياة الاقتصادية في منتصف القرن التاسع عشر، صامد الاقتصادي، ع112، ص230.

(2) Macalister (R.A.S. a century of excavation in Palestine), p.191.

(3) Conder and Kitchener, survey, vol,2, p.199.

(4) سالنامة سنة 1288هـ/ 1871-1872م. رافق عبدالكريم، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص907.

(5) Ruppin, Arthur, Syrien als writ-schaftsgebiet, p.188.

د - الهجرة:

تعتبر الهجرة من العوامل المهمة التي أثرت في بنية السكان، وخصوصاً الهجرة الوافدة، وتتمثل في استقبال الرملة والقرى التابعة لها لعناصر السكان الوافدين إليها من مختلف البلاد والمدن وخاصة رعايا الدول الأوروبية والمهاجرين اليهود، مما أدى إلى شيوع البطالة وضيق العيش لسكانها الأصليين، حيث تحولت بعض أنواع الأعمال والحرف لصالح المهاجرين هذا من جانب، ومن جانب آخر اضطر هذا الوضع إلى نزوح عدد من السكان إلى مكان آخر خارج الرملة طلباً للرزق والمعيشة(1).

هـ- التجنيد الإجباري:

يعتبر التجنيد الإجباري من العوامل التي أثرت على بنية السكان في الرملة والقرى التابعة لها، حيث كانت تقضي قوانين الدولة آخذ الشبان البالغين الذين يتمتعون باللياقة البدنية العالية وممن تختارهم القرعة العسكرية؛ للخدمة في الجيش مدة طويلة تصل أحياناً إلى 22 سنة متتالية، وكان يعد الشباب هم الفئة التي تمثل المجتمع الرملي والقادر على التأثير فيه وتجديده واستمراريته بالحياة والحيوية، فكان منهم من يعود إلى أهله مصاباً، أو حصلت له الوفاة، أو حتى لا يعود ولا يعلم أهله عنه شيئاً، فهذا كله من شأنه أن يؤثر في تركيبة السكان(2).

و - الحروب والثورات:

كانت تسبب الاختلاف والتذبذب السكاني لأي جزء من أجزاء فلسطين، فخاضت الدولة العثمانية حروباً وقامت بإخماد ثورات على جبهات مختلفة سواء في دول عربية كاليمن، وأخرى أجنبية كاليونان وروسيا وإيطاليا، مما أدى إلى تسخير كافة الطاقات البشرية والمادية لخدمة هذا المجهود، وهذا الأمر كان من شأنه أن يعمل على فقدان عدد كبير من الرجال والشباب، وقد شاركت متصرفية القدس التي تعتبر الرملة جزء منها بـ (12000) جندي لم يرجع منهم في صيف عام 1297هـ/ 1879م أكثر من الربع، الذي انعكس بشكل سلبي على أعداد السكان من جانب، وعلى الفلاحة وزراعة الأرض من جانب آخر(3).

هذه الاضطرابات في أعداد السكان انعكست على كتابات الرملة والوثائق وغيرها، فظهرت الاختلافات الكثيرة في الفترات الزمنية القليلة والجدول التالي يوضح ذلك:

---

(1) فلسطين (يافا)، 26 تموز 1913م، ع357، ص2. فلسطين (يافا) 9 نيسان 1913م، ع228، ص3.

(2) س ش يافا (166) ص400.

(3) شولش، تحولات، ص306.

جدول رقم (15)

إحصائي أعداد سكان مدينة الرملة وقراها وعناصر السكان

الرقم	المكان	السنة	مسلمون	مسيحيون	يهود	المجموع	المصادر
1-	الرحالة دراكس زار الرملة	1270هـ/ 1852م	2000	5802	2	2584	Ben-Arieh, The population in the large town, p.59-60
2-	تقـــديرات الرحالـــة (اندرو تومسون)	1283-1287هـ/ 1865-1869م	2000	460	حدث انخفاض في عدد السكان فبلغ	2460	موسوعة المدن الفلسطينية، ص343
3-	تقـــديرات الرحالـــة نهيولت	1286هـ/ 1868م	3000	1000		4000	رافق، فلسطين فـــي عهــد العثمانيين (2)، ص907.
4-	الرملة	1278هـ/ 1860م	حدث زيادة في عدد السكان بشكل عام فأصبح			3000	Ben-Arieh, The population in the large Town, p.68
5-	تقـــديرات الرحالـــة لورنتيت	1293-1298هـ/ 1875-1880م	ارتفاع عدد السكان بشكل كبير فبلغ			6000	Ben-Arieh, The population in the large Town, p.59-60
6-	الرملة تقديرات (سوسن)	1308هـ/ 1890م	يبلغ عدد السكان بشكل عام من وجهة نظره			3000	Ben-Arieh, The population in the large Town, p.59-60
	تقديرات (بيري ليفين)	1307هـ/ 1889م	3000	460	-	3460	
	تقديرات (جورين)	1307هـ/ 1889م	يبلغ عدد سكان مدينة الرملة بشكل عام من وجهة نظره			5000	

الرقم	المكان	السنة	مسلمون	مسيحيون	يهود	المجموع	المصادر
7-	الرملة	1308هـ/ 1890م	يبلغ عدد السكان بشكل عام حوالي			9061	EncyclopAEDia Jerusalem Israel, p.p.1540-1541
8-	الرملة	1327هـ/ 1909م	يقدر الكاتب أعداد السكان في الرملة بشكل عام من			7000 - 9000	Staff, Naval a hand book of Syria including Palestine, p.46
9-	إحصائية ترستش	1327هـ/ 1909م	يقدر عدد سكان مدينة الرملة من بينهم	2600		7000 - 1000	
10-	الرملة قبل سنة	1332هـ/ 1914	يبلغ عدد السكان بشكل عام من			7000- 10,000 نسمة[1]	
11-	الرملة في سنة	1322هـ/ 1914م	يبلغ عدد السكان بشكل عام حوالي			6500 نسمة[2]	
12-	الرملة في سنة	1322هـ/ 1914م	يبلغ عدد السكان بشكل عام حوالي			7300 نسمة[3]	

---

(1) رافق، عبدالكريم، فلسطين في العهد العثماني، ص476. الدباغ، بلادنا، ج4، ص431.

(2) الموسوعة العربية العالمية، ج11، ص276.

(3) الدجاني وحمدان، الرملة، ص26.

ونخلص من خلال هذا الجدول اختلاف أعداد السكان وإحصائياتهم من سنة إلى أخرى، كذلك نجد أنه من سنة (1283-1287هـ) (1865-1869م) ثمة انخفاضاً عاماً في أعداد السكان، وهذا يعود إلى انتشار وباء الكوليرا الذي قضى على أعداد كبيرة من السكان، ومن جهة أخرى نجد أنه في سنة 1307هـ/ 1889م وجود اختلاف بين أعداد السكان من رحالة إلى أخر بطرق متباينة، وهذا يعود إلى تقديرات عشوائية دون الاستناد إلى الطرق والوسائل العلمية في الوسائل الإحصائية للسكان، لكن تطالعنا سجلات محكمة يافا الشرعية على وقوفها على عدد سكان مدينة الرملة، حيث تشير هذه السجلات إلى بلوغ عدد سكان مدينة الرملة سنة 1319هـ/ 1901م إلى ثمانية آلاف نفس[1].

وأما تقديرات اليهود في الرملة، فقد أشار إليها القنصل الأمريكي في القدس سلاه ميريل S.Merril بعد قيامه بالاتصال بالمنظمة اليهودية التي تسجل الأسر اليهودية، وبرؤساء المستوطنات، وبمدراء المدارس، وبالبيوت التي ينزل فيها الحجاج اليهود، وبالمستشفيات، والملاهي، وبيوت العجزة، وبالقناصل الذين يزودون اليهود بالحماية وتوصل إلى أن النتائج التالية حول أعدادهم في عام 1309هـ/ 1891م في الرملة كانوا حوالي 166 شخصاً[2].

ثانياً: عناصر السكان في الرملة وقراها

يختلف عناصر السكان في الرملة من حيث طوائفهم وعناصرهم ويمكن تقسيم السكان إلى عدة عناصر وفئات منها:

1- المسلمون:

شكل المسلمون في الرملة غالبية سكانها وذلك خلال فترة الدراسة، حسب التقديرات الإحصائية المقدمة من خلال الجداول، وكان المذهب السائد في فلسطين بشكل عام، والرملة على مذهب الإمام أبي حنيفة، وهذا يتضح من خلال المراسلات وكتب التعيينات والتكليفات للنواب ورجال الإفتاء[3].

وهذا الأمر لم يمنع من وجود مذاهب أخرى في الرملة، حيث تشير السجلات إلى وجود المذهب الشافعي الذي يعود إلى سنة 1248هـ/ 1822م، ويوجد له أتباع في الرملة[4].

---

(1) س ش يافا (86) ص61.

(2) رافق، عبدالكريم، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص870.

(3) EncyclopEdia (Judica), p.p.1540-1541.

(4) س ش يافا (29)، ص319. س ش يافا (29)، ص250.

وتزودنا المراجع إلى أنه كان في الرملة مفتيان أحدهما حنفي، وكان يمثل ذلك الشيخ خير الدين الرملي والشافعي كان يمثله الشيخ محمد الأشعري مفتي الشافعية، كما سبق الإشارة إليه في الفصل الأول[1]. كما انتشر في الرملة المذهب المالكي المتمثل بالوافدين إلى الرملة من دول المغرب، لكن لم تتوفر إشارات لانتشار المذهب الحنبلي[2][3].

2- البدو:

يعتبر البدو من العناصر الذين سكنوا الرملة واستقروا فيها، وهذا أيضاً بخلاف الذين يرتحلون منهم من وقت لآخر، فمن القبائل المستقرة (عرب القرعان[4]، وعرب الهنادي[5] وعرب السوالمة بوادي حنين، وأما القبائل المتنقلة من وإلى الرملة منهم، عرب السطرية[6]، وعرب الطيور[7]، وعرب السواركة[8]، وعرب الخطاطرة[9]، وعرب النفعيات[10]).

وخلال تنقلات هؤلاء البدو من منطقة إلى أخرى كانوا يعملون بالزراعة، بالإضافة لاهتمامهم بتربية المواشي، وكان يغلب على العلاقات بين البدو وعناصر السكان الأخرى بالحسنة، حيث كانوا يميلون إلى الاستقرار والملاينة والموادعة، ولم تشهد المنطقة داخل الرملة اعتداءات للبدو على السكان؛ بسبب الازدحام الذي تشهده البيوت بين بعضها، وضيق المنطقة الجغرافية وانتشار العمران في نواحيها، ومن جهة أخرى كانوا يقومون بقطع الطرق الخارجية البعيدة عن العمران[11]، ويتم استمالتهم واسترضائهم من قبل الوجهاء والمسؤولين[12].

---

(1) س ش يافا (111) ص65. س ش يافا (113) ص5.
(2) السوارية، نوفان، الرملة في القرن الحادي عشر الهجري، كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية، ص5.
(3) س ش يافا (24) ص73. س ش يافا (41) ص125. س ش يافا (51) ص82. س ش يافا (62) ص103. للمزيد انظر ملحق رقم (31) جداول الأعلام.
(4) س ش يافا (106) ص240.
(5) س ش يافا (82) ص181.
(6) س ش يافا (63) ص181.
(7) س ش يافا (26) ص233.
(8) س ش يافا (127) ص54.
(9) س ش يافا (129) ص120. س ش يافا (28) ص5.
(10) س ش يافا (63) ص251. للمزيد حول البدو انظر الجدول في الفصل الأول.
(11) فلسطين (يافا) 31 كانون أول 1912م، ع102، ص3.
(12) Cohen, Amnon, Palestine in the 18th century, p.79.

ومن البدو الذين سكنوا الرملة حسن بن علي أبو خابور من عرب الحوارث بالرملة، وإبراهيم بن سالم محارب من عرب الطبورية في الرملة، وحسن بن حسن الحسين من عرب الحوارث، وياسين بن عيسى طنجرة أيضا[1] .

وتذكر المراجع أن الرحالة لامارتين (Lamarten) يشير إلى زعيم أبي غوش هو شيخ القبيلة البدوية التي تسيطر على الطرق منذ أجيال وأن أتباعه يقدرون بحوالي 40,000 شخص ينتشرون في المناطق الجبلية بين الرملة والقدس والخليل وأريحا[2].

لكن بالمقابل بعض المصادر أشارت إلى أن البدو الذين كانوا يعملون في قطف الزيتون في الرملة سنة 1330هـ/ 1912م قاموا بمظاهرة ضد النصارى مما دفعهم إلى الخوف من البدو[3].

3- أهل الذمة في الرملة:

اقتصر التواجد النصراني في قضاء يافا بشكل عام خلال فترة الدراسة على القصبات وتعتبر الرملة واحدة من المدن التي يتمركز بها النصارى على اختلاف طوائفهم[4]، ولكن من جانب آخر فهناك قرى لم تشهد تواجد عائلات نصرانية تابعة للرملة، مثل قرية دير أبو سلامة، وقد سكن بعض النصارى في حارات خاصة، مثل: حارة النصارى في الرملة[5]، وسكنوا بعض المحلات، مثل: محلة السرايا، وبعض القرى، مثل: قرية النعاني[6]، وقرية صرفند الخراب[7]، وقرية وادي حنين[8].

وتشير سجلات المحاكم الشرعية إلى أن النصارى شاركوا مشاركة واسعة في الحياة الاجتماعية وتنمية العلاقات مع أهالي الرملة، حيث نجد مانويل أفندي بن الخواجا بطرس كليس، ملتزم أعشار قصبة الرملة[9]، ويتمثل كذلك في السينيور كورنثه كاسا كارسيا (القنصل) الأب لدير اللاتين الفرنسيسكانيه بالرملة[10].

---

(1) س ش يافا (208) ص14.

(2) رافق، عبدالكريم، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص875.

(3) אסף – מיכאל – תולדות התעוררות הערבים בארץ، ص 52.

(4) س ش يافا (56) ص38.

(5) س ش يافا (50) ص132. س ش يافا (62) ص473.

(6) س ش يافا (44) ص283. س ش يافا (33) ص46. س ش يافا (41) ص159.

(7) س ش يافا (82) ص127.

(8) س ش يافا (92) ص106.

(9) س ش يافا (29) ص263.

(10) س ش يافا (29) ص349.

ويشمل الوجود المسيحي في الرملة معظم الطوائف المعروفة من روم أرثوذكس وروم كاثوليك ولاتين وموارنة وأرمن وبروتستانت، وكان لكل طائفة من هذه الطوائف مسئول عنها (مختار)، وهيئة تشرف على مصالحهم، وتمثلهم في القضاء، ومن أمثال هؤلاء الخواجا إلياس بن حنا يوسف المدبك مختار الروم الأرثوذكس في الرملة[1]، ومسؤول دير اللاتين بالرملة ميخائيل أفندي غطاس ترجمان[2].

وكان الراهب برطغميوس مارديروس رئيس دير الأرمن في الرملة[3]، بينما كان كورفيلوس بن الخواجا استماس رئيس ملة الروم الكاثوليك بالرملة[4]، أما الراهب اغسوسطين راهب دير اللاتين الفرنسينسكانية بالرملة[5]، وتشير السجلات كذلك أن الراهب بركوبيوس كان رئيس دير الروم الأرثوذكس بالرملة 1296هـ/ 1878م[6].

ومن متابعة المصادر العبرية يتضح ازدياد أعداد النصارى في الرملة، حيث تشير في سنة 1251هـ/ 1838م (أن سكان الرملة بشكل عام يبلغون ثلاثة آلاف نسمة)، ثلثهم نصارى أرمن ويونانيون، وكان يتمثل عملهم في الرملة في مجال الزراعة، وبعض الصناعات كالصابون[7]، ومن ثم يشير الدباغ إلى عدد السكان المسيحيين في الرملة أواخر القرن التاسع عشر بشكل عام حوالي 5500 شخص من مختلف الطوائف[8].

ومن المعلومات الواردة عن هذه الطوائف من خلال المصادر يتضح أن طائفة الروم الأرثوذكس تمثل أكبر الطوائف المسيحية في الرملة وقراها، وأكثرها انتشاراً؛ لكون أبناء هذه الطائفة من المواطنين المقيمين في الأصل في الرملة، ومن جهة أخرى أشارت المصادر إلى أن أعداد طائفة الروم الأرثوذكس في الرملة من 1273-1300هـ/ 1856-1882م تقدر بحوالي 250 نسمة[9].

---

(1) س ش يافا (50) ص134.
(2) المصدر نفسه، ص134.
(3) س ش يافا (62) ص541. س ش يافا (83) ص116.
(4) س ش يافا (62) ص70.
(5) س ش يافا (28) ص13.
(6) س ش يافا (44) ص283.
(7) אליאב – מרדכי – בחסות ממלכת אוסטריה، ص271.
(8) الدباغ، بلادنا، ج1، ص283.
(9) شولش، تحولات، ص31-35.

وكان النصارى في الرملة يتمثلون في عدة طوائف منها:

أ- الروم الأرثوذكس:

شكل الروم الأرثوذكس غالبية النصارى في الرملة، ورهبانهم في اليونان، ومن العائلات المسيحية التي كانت تتبع طائفة الروم الأرثوذكس في مدينة الرملة وقراها، مثل: عائلات هنديلة[1] والمدبك[2] والحكيم[3] والعيسى[4]، وكان الرئيس الروحي لطائفة الروم الأرثوذكس ايرفتومارس بن بنابلوس[5] 1306-1315هـ/ 1888-1897م.

وبالرغم من ذلك فقد عاش 80% من الروم الأرثوذكس في مدن مختلفة، بالإضافة إلى الرملة فقد كانوا في القدس وحيفا ويافا، وآخرون في بيت لحم ورام الله[6].

ومن جهة أخرى كان غالبية الأرثوذكس فلاحين وأحياناً كانوا يوصفوا بالعبيد في خضوعهم للأديرة اليونانية، ولكنهم في منطقة الرملة لم يملكوا أراضياً ولكنهم عملوا لمالكي الأراضي[7].

ب- الروم الكاثوليك:

تأتي طائفة الروم الكاثوليك بعد طائفة الروم الأرثوذكس من حيث العدد، ولم تورد المصادر إحصائية دقيقة لعدد هذه الطائفة في الرملة، والقرى التابعة سنة 1316هـ/ 1898م، كما يشير الطراونة إلى ذلك[8]، ومن العائلات المسيحية التابعة لطائفة الروم الكاثوليك في الرملة مثل عائلة (الجبجي) [9].

ج- طائفة اللاتين:

يوجد لهذه الطائفة أتباع في مدينة الرملة[10]، ومن الذين يمثلون هذه الطائفة 1316هـ/ 1898م ميخائيل أفندي غطاس ترجمان رئيس دير طائفة اللاتين بالرملة[11]، ولقد تمتعت طائفة

---

(1) س ش يافا (55) ص98.

(2) س ش يافا (50) ص134.

(3) س ش يافا (97) ص213. س ش يافا (44) ص283.

(4) س ش يافا (44) ص283. س ش يافا (56) ص38.

(5) س ش يافا (62) ص70. س ش يافا (47) ص6.

(6) Raphel, Israel Between east and west, p.818.

(7) Hopwood, Derek, The Russian presence in Syria and Palestine, p.28.

(8) الطراونة، قضاء، ص453.

(9) س ش يافا (26) ص53. س ش يافا (84) ص35.

(10) سالنامة ولاية سوريا سنة 1288هـ/ 1871م، ص160.

(11) س ش يافا (50) ص134.

اللاتين في فلسطين بالدعم من الدول الكاثوليكية الأوروبية وخاصة إيطالياً وفرنسا، وأعضاؤها استلموا دعماً مالياً كبيراً، وتنتشر هذه الطائفة في فلسطين وكان عددهم 20000، وينتشرون بالإضافة إلى مدينة الرملة في القدس، وحيفا، ورام الله، والناصرة ويافا[1].

كذلك من الذين يمثلون طائفة اللاتين 1288-1871هـ/ 1290-1873م مناويل بطرس كليس[2] والخواجا الويز بن عيسى بن حنا زمريا[3]، وكان راهب دير اللاتين الفرنسيسكانية الراهب اغوسطين[4]، وقد كان استقرار الفرنسيسكان 1287-1288هـ/ 1870-1871م في الرملة يعود إلى عام 696هـ/ 1296م، وكان لهم فيها نُزل ينزل إليه الحجاج وهم في طريقهم من يافا إلى القدس[5].

د - طائفة الأرمن:

تشير السجلات إلى وجود طائفة من الأرمن في مدينة الرملة، وكان عدد أفرادها قليل بالنسبة للطوائف المسيحية الأخرى، وتذكر السجلات إلى أن رئيس دير الأرمن بالرملة 1317هـ/ 1899م كان الراهب برطغميوس مارديروس[6].

وأما طائفة الأقباط، فقد هاجروا إلى الرملة، وكان عددهم قليلاً حسب ما نقلته سجلات محاكم يافا الشرعية لسنة 1316هـ/ 1898م، واقتصر وجودهم على مدينتي يافا والرملة[7].

هـ - طائفة البروتستانت:

لم تكن هذه الطائفة في الأصل مقيمة في الرملة، بل نشأت مع جهود المبشرين والإرساليات الأجنبية وذلك خلال فترة الدراسة، ومعظم من جاء إلى الرملة من هذه الطائفة، كانوا مقيمين في الأصل في مدينة الناصرة، وانتقلوا إلى الرملة، ومنهم جريس بن الخواجا عيسى بن خليل الجسر[8]، ويذكر الطراونة أن أتباع هذه الطائفة من خلال الإحصاء العثماني الرسمي في سنة 1311هـ/ 1893م بلغوا حوالي 109 أفراد منهم 63 من الذكور و46 من

---

(1) Patai, Raphel, Israel, between east and west, p.219.

(2) س ش يافا (29) ص263.

(3) س ش يافا (36) ص55.

(4) س ش يافا (28) ص13.

(5) الدباغ، بلادنا فلسطين، مج4، ص430.

(6) س ش يافا (62) ص541. س ش يافا (83) ص116.

(7) س ش يافا (62) ص37.

(8) س ش يافا (83) ص15.

الإناث[1]، ومن الإناث التي سكنت الرملة، لما بنت داوود رزق[2]، ومن العائلات التابعة لهذه الطائفة في الرملة عائلة (زبانه)[3] وعائلة طانيوس[4].

وكانت الطوائف تحرص على تواجدها في الرملة، والمتمثل بإنشاء الكنائس والمدارس الخاصة وشراء العقارات، واتخاذهم المهن المختلفة، والحرف العديدة التي تساعدهم على المعيشة، كذلك أشار الباحث إلى طبيعة العلاقات السائدة بين الطوائف المسيحية، حيث كانت تتصف بالاحترام المتبادل، وقد أوضحت هذا الأمر سجلات المحاكم الشرعية بوضوح من خلال تعاملاتهم في البيوع والتعاون فيما يخدم مصالحهم المشتركة[5]، ومن هذه القضايا (التوكيل) حيث حضر كل من رزق الله بن سمعان بن ميخائيل عازر، وجريس أفندي ابن عيسى بن جريس دحدلي المَسِيَحيين، ووكلوا وأنابوا عنهم بشارة أفندي بن جبران بن عيسى اشبيطة في كل دعوة تصدرت أو تتصدر منهم أو عليهم أو على أحدهم بأي محكمة كانت شرعية أو بداية أو استئناف أو تجارة أو مميز، أو في تقديم الاستدعاءات أو إعطاء التقريرات، أو المدافعة عن حقوقهم، أو في الاشتكاء على الحاكم في بيع ما خُصِمَ من عقار وخلافه الكائن بقصبة الرملة لمن شاء، وبما شاء من الثمن والبدل وفي القسمة والإفراز وطلب المهايأة [6][7].

ومن جهة أخرى أيضاً اتسمت العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في الرملة بالاحترام المتبادل حيث سادت روح التعايش السلمي بينهم وقد وقفت سجلات المحاكم الشرعية على العديد من أشكال التعاون في مجال البيع والشراء والشهادة على العقود والاستئجار والشراكة فيما بينهم وقيامهم بعمل التوكيل في الدعاوى لصالح موكليهم من المسلمين أو المسيحيين[8].

ومثال على العلاقات الطيبة بين المسلمين والمسيحيين في القضايا المختلفة ما حدث عندما حضرت المجلس الشرعي بمحكمة قضاءات (سارة بن سالم البرتق) المسيحية، وقررت أن توكل وتنيب عنها الشيخ يوسف بن أحمد عبدالرزاق الخيري من أهالي الرملة في كل دعوى

---

(1) الطراونة، قضاء، ص456.

(2) س ش يافا (150) ص68. س ش يافا (148) ص163.

(3) س ش يافا (99) ص45.

(4) س ش يافا (83) ص47.

(5) س ش يافا (26) ص20. س ش يافا (28) ص205. س ش يافا (63) ص155.

(6) المهايأة: وهي قسمة المنافع مع بقاء العين مشتركة فتجرى على طريقتين منها المهايأة زماناً والمهايأة مكاناً. للمزيد انظر دعيبس المرء، أحكام الأراضي، ص84-85.

(7) س ش يافا (156) ص234، 235. س ش يافا (86) ص266-267. س ش يافا (125) ص439.

(8) س ش يافا (92) ص178. س ش يافا (125) ص219.

تصدرت أو تتصدر منها أو عليها بأي محكمة كانت بداية أو استئناف، وتجارة وتميز في تقديم الاستدعاءات أو إعطاء التقريرات أو رد الجواب أو المدافعة عن حقوقها، أو تقديم البينة أو سماعها أو طل بالتحليف والإجراء، أو في الحجز أو فكه أو تثبيته، أو انتخاب لجنة محكمين مميزين من أهل الخبرة والصلح ما عدا الإقرار والإبراء، وأذنت للوكيل أن يوكل من شاء بما يطلب وكالته في تحصيل ما خصها من الإرث الشرعي عن والدها سالم البرتق من عقار، ومنقولات وغير ذلك[1].

وقد ساعدت السياسة التي اتبعتها الدولة العثمانية في فترة التنظيمات، وإقرار مبدأ المساواة ومعاقبة كل من يعتدي عليهم، ومنعت المسلمين من شتمهم أو تحقيرهم أو الإقلال من شأنهم[2]، ومما يذكر كذلك في هذا المجال، والذي يدلل على أهمية احترام الطوائف الأخرى، ما قامت به الدولة العثمانية من إلغاء ضريبة الفقر التي كانت مفروضة على الحجاج المسيحيين من قبل المسؤولين، كذلك إلغاء الإكرامية التي كان يأخذها كل مسؤول حين وصولهم مدينة القدس من مدينة الرملة من أديرتهم، سواء الأرثوذكس، والكاثوليك والأرمن، وكانت هذه الإكرامية تبلغ حوالي ألفي قرش[3]، وقد اشتملت السجلات الشرعية في فترة الدراسة على بعض أسماء النصارى الذين استوطنوا الرملة[4].

و - اليهود:

تشير المراجع أن وجود اليهود في الرملة يعود إلى عام 1307هـ/ 1889م[5] فأقيمت أحياء يهودية في القرى العربية منها القرى القائمة التي ضمت بالإضافة إلى يافا، القدس، حيفا، طبرية، صفد، وهناك قرى لم يسكنها اليهود بالإضافة إلى الرملة، غزة، أريحا، عكا، بيت لحم، بئر السبع، اللد، نابلس[6].

كما تشير السجلات إلى وجود اليهود المحليين الذين يطلق عليهم باليهود العثمانيين[7]، ولكن كان وجود اليهود مقتصراً على قضاء يافا ومدينتها يافا فقط دون التركيز على الرملة

---

(1) س ش يافا (111) ص225. س ش يافا (148) ص316. س ش يافا (76) ص123.

(2) س ش القدس (290) ص233. س ش القدس (315) ص111.

(3) س ش القدس (308) ص125. س ش القدس (295) ص159.

(4) انظر الملحق رقم (8) في الدراسة.

(5) رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص799.

(6) אליאב – מרדכי – בחסות ממלכת אן סטריה، ص271.

(7) س ش يافا (91) ص168. س ش يافا (105) ص68.

واللد[1]، وبحسب التقديرات والإحصاءات العثمانية سنة 1311هـ/ 1893م، كان عددهم 394 فرداً منهم 227 من الذكور و167 من الإناث[2]، ومن اليهود الذين سكنوا الأراضي حول الرملة، اسحاق بن إبراهيم شارتوف، وموسى بن حايم ويكسلر، دغلرى يونتوف شاليث[3]، وإبراهام بن باروخ يوشي المقيم بوادي حنين[4]، ومن اليهود الخواجا مندل بن يهودا بن سلومون يرلنسكي الروسي من أهالي قرية ديران[5]، والخواجا افرايم بن يعقوب بن اليعازر من قرية ديران الموسى الأمريكاني، والخواجا حزقيل بن إبراهيم سمولنسكي، وافرايم بن يعقوب زاكي (قومبانيه عيون قارة)[6]، وكان يقدر عدد اليهود في فلسطين (60,000)، غالبيتهم من اليهود الغربيين (الشكناز) هاجروا من أوروبا الغربية والشرقية، وينطقون اللغة الألمانية اليهودية (جركون)، وأعداد قليلة جاءت من أسبانيا وتركيا، وأعداد قليلة من اليهود العرب، وأيضاً مهاجرين من بخارى، وفارس وجورجيا، والأناضول، والذين كانوا يشكلون جاليات صغيرة في القرى حول الرملة والقدس وبيت لحم، وإجمالي عددهم في الرملة والقرى التابعة 799 شخصاً في[7]، وسكن عدد منهم في صرفند الخراب، ومنهم إسرائيل شلوموزنار[8]، وقد عاش اليهود في المدن في أحياء خاصة بهم، وعمل بعضهم في التجارة والزراعة، وقاموا بشراء الأراضي، واعتمدوا في دعمهم على المساعدات من المؤسسات في أوروبا وأمريكا[9]، وقد أشار الطراونة أنه في سنة 1329هـ/ 1911م قد بلغوا حوالي 970 نسمة[10].

فالدولة العثمانية أعلنت المساواة بين جميع الطوائف، ومنعت استعمال الألفاظ التي تنزل من قيمة الطوائف، وتأميناً للحرية الدينية لكل طائفة وإفساح المجال أمام كافة رعايا السلطان للمساهمة في خدمة الدولة، وإنشاء محاكم مختلطة للفصل في القضايا المدنية والجنائية، وأما الدعاوى الخاصة بالأحوال الشخصية والإرث فتحال إلى المحكمة الشرعية الطائفية لغير المسلمين.

---

(1) س ش يافا (62) ص54.
(2) الطراونة، قضاء يافا، ص458.
(3) س ش يافا (83) ص247-248.
(4) س ش يافا (114) ص127.
(5) س ش يافا (144) ص220-221.
(6) س ش يافا (114) ص65.
(7) מרגלית – שילה – נסיונית בהיישבות המשרד، ص184.
(8) س ش يافا (104) ص228.
(9) غنايم، لواء عكا، ص177.
(10) الطراونة، قضاء، ص458.

4- العناصر الوافدة إلى الرملة:

أ- المصريون:

تعد من أكبر الجاليات العربية التي سكنت قضاء يافا بشكل عام، وتواجد عدد قليل منهم في الرملة، ومما ساعد المصريون على التوجه إلى فلسطين من خلال حملة إبراهيم باشا على بلاد الشام (1247-1257هـ/ 1831-1840م) والمعاملة السيئة التي كان يلاقيها المصريون أثناء حفر قناة السويس، ومن القبائل التي هاجرت إلى فلسطين: قبيلة الهنادي التي هاجرت إلى فلسطين واستوطنت بعض أنحاء من قضاء يافا[1].

وتشير السجلات الشرعية إلى توطن المصريين في بعض القرى التابعة للرملة[2]، منها قرية (قزازة[3] وقرية كفر عانة[4])، وقد عملت العناصر الوافدة من مصر في الزراعة، وتربية الحيوانات المختلفة[5]، وخدمت بعض العناصر من الوافدين المصريين، كذلك في قوات الأمن وحفظ النظام[6].

ب- المغاربة:

يعتبر المغاربة من العناصر السكانية التي وفدت على مدينة الرملة واستقرت بها، حيث هاجروا من دول المغرب (الجزائر وتونس وليبيا)؛ بسبب الاحتلال الفرنسي للجزائر، وقد تحدث الباحث الفرنسي فيليبت (بالد نسبرجر) [7] الذي زار الرملة عن عرب شمال إفريقيا في الرملة الذين عاشوا تحت إشراف مباشر من قائدهم، وعزلوا أنفسهم عن بقية الناس، وكانوا يعرفون بالمغاربة، وكانوا يتحدثون بلغتهم عندما لا يريدون أن يفهم حديثهم أحد[8]. وقد تعرضت السجلات الشرعية للكثير من الأسماء لهذه الجماعة[9].

---

(1) س ش يافا (82) ص19.

(2) س ش يافا (25) ص160. س ش يافا (32) ص77.

(3) س ش يافا (43) ص43. בן צבי- יצחק – ארץ ישראל ויישיבה، ص36.

(4) س ش يافا (24) ص224.

(5) س ش يافا (24) ص63.

(6) س ش يافا (63) ص119.

(7) انظر الشكل رقم (9) من الدراسة.

(8) أفنيرى، آريه، دعوى نزع الملكية، ص20.
Conder, and Kitchener, survey, vol.1, p.199.

(9) انظر الملحق رقم (9) من الدراسة.

كما تعرضت لأهم الأعمال التي اشتغل بها المغاربة، فقد عملوا في الزراعة وحراثة البيارات وأسواق المدن، وبعضهم عمل بالتدريس، وآخرون عملوا في مهن مختلفة، كالحلاقة والنقل[1]، وكان منهم من له أملاك وأراضٍ في الرملة[2]، ومن جهة أخرى ذكرت جريدة فلسطين أن بعض المغاربة كانوا مصدر شغب وفوضى وتكرار حوادث القتل والسرقة والاعتداء، مما دفع الحكومة إلى ترحيلهم خارج حدود القضاء[3].

ويشير الرحالة السويسري بوركهارت (Burckhardt)[4] إلى قدوم جاليات مغربية بأعداد كبيرة إلى فلسطين، كذلك أشار أن وجود المغاربة في مدينة الرملة يعود إلى فترة احتلال فرنسا للجزائر، وقد أشار أن الجالية المغربية في مدينة الرملة كانت تصلي في الجامع الكبير، لكنها في العام 1309هـ/ 1891م رممت جامع الشيخ رسلان للصلاة فيه، وكانت لهذه الجالية لغتها القبلية، كما حدث تزاوج بين المغاربة والمصريين، والطبقات الفقيرة من عامة أهالي الرملة، وكثيراً ما اختير حراس من المغاربة الوافدين لما عرف عنهم من الشجاعة والأمانة والإخلاص[5].

ج- الشوام:

توفر السجلات معلومات عن الشوام الذين وفدوا إلى الرملة خلال فترة الدراسة، حيث وفد بعضهم للرملة طلباً للرزق، لما كانت عليه الرملة من تقدم اقتصادي، كما أن بعضهم جاء بحكم الوظيفة، سواء مدنية أو عسكرية، ومكثوا في الرملة، واتخذوا مساكن لهم، وتذكر السجلات إلى العناصر التي جاءت إلى الرملة من مختلف بلاد الشام سواء من داخل فلسطين أو من خارجها، من نابلس[6]، وغزة[7]، والقدس[8]، والخليل[9]، والناصرة[10]، وحلب[11]، وطرابلس

---

(1) س ش يافا (27) ص165.

(2) العلمي، وقفيات المغاربة (ص87-88).

(3) فلسطين (يافا) 4 نيسان 1912م، ع131، ص3.

(4) رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص919.

(5) فوردر، الحياة اليومية، ص49.

(6) س ش يافا (59) ص32.

(7) س ش يافا (28) ص99.

(8) س ش يافا (83) ص40.

(9) س ش يافا (76) ص2.

(10) س ش يافا (83) ص15.

(11) س ش يافا (27) ص106.

الشام[1]، وعكا[2]، وبيروت[3]، وهكذا انتشرت العناصر الشامية في كل قصبة وقرية، فكان عمار بن إسماعيل بن أحمد من أهالي قرية دورة التابعة لقضاء الخليل متوطن في قرية نعلين التابعة للرملة[4]، وكان جريس بن عيسى بن خليل الجسر المسيحي من الناصرة التابعة للواء عكا يقيم في قصبة الرملة[5]، وكان للعناصر التي وفدت من بلاد الشام دور في تقدم الحركة الاقتصادية وتنشيطها في الرملة، وعلى سبيل المثال فقد كان سعيد بن أحمد الحلاق الدمشقي من كبار التجار في الرملة[6]، وكان يوسف بن عابود بن رزمان المولود بجبل لبنان والقاطن في الرملة[7]، وسكنت الرملة حُسن بنت الحاج أحمد الشامي من أهالي الشام الشريف[8]، وقد عملت بعض العناصر الوافدة من بلاد الشام بمهن وحروف مختلفة في الرملة، منهم من عمل بالنجارة[9]، وصنع الأحذية وصناعة الفخار[10]،

وقد تولت العناصر الوافدة إلى الرملة بعض المناصب الإدارية المختلفة والعسكرية، فكان حسين بن الحاج محمد الحموى يوزباش بطابور رديف الرملة[11].

د - الإيرانيون:

ومن خلال مطالعة الباحث لسجلات محاكم يافا الشرعية تبين أن هناك عدداً من الإيرانيين سكنوا الرملة، واستطاعوا أن يتملكوا فيها أراضي، فكان منهم عارف أقدر الطيب بن جعفر بك بن عارف الإيراني[12].

هـ - الأكراد في الرملة:

أشارت سجلات محكمة يافا الشرعية إلى توطين عدد من الأكراد في الرملة، وعمل بعضهم في الجيش وقوات الأمن سواء داخل قضاء يافا أو خارجه، ومنهم من فضل البقاء في

---

(1) س ش يافا (78) ص49.
(2) س ش يافا (77) ص66.
(3) س ش يافا (43) ص39.
(4) س ش يافا (39) ص53.
(5) س ش يافا (83) ص15. س ش يافا (79) ص387.
(6) س ش يافا (18) ص127.
(7) س ش يافا (47) ص95.
(8) س ش يافا (161) ص162.
(9) س ش يافا (67) ص11.
(10) س ش يافا (28) ص149.
(11) س ش يافا (61) ص11.
(12) س ش يافا (91) ص128. س ش يافا (83) ص174-175.

الرملة وعقب انتهاء خدمتهم العسكرية، فكان الحاج أحمد أغا بن محمد أقواس الكردي القاطنة في مدينة الرملة، يوز باشا زاندرمة في لواء بنغازي[1]. وسكن الرملة عناصر أخرى متفرقة منهم تركمان[2].

و - الشراكسة:

تذكر بعض المصادر أن عدداً من الشراكسة سكنوا مدينة الرملة، وقد كانوا قلة بدليل أن الرحالة الفرنسي شارم (Charmes) الذي زار مدينة الرملة سنة 1298هـ/ 1880م ذكر أنهم كانوا على عداء مع السكان المحليين[3].

ومما سبق يتضح أن مدينة الرملة كانت مدينة مفتوحة لكل من يبحث عن الاستقرار من أي طائفة كانت، بحكم قربها من يافا كميناء للحجاج، وبحكم وقوعها من جهة أخرى بين يافا والقدس، لهذا كانت الرملة مزدهرة اقتصادياً[4].

ز - الألمان في الرملة:

سكن بعض الألمان في الرملة والقرى التابعة، وكانوا يملكون فيها أراضي وعقارات مختلفة، ومنهم كان الألماني برجيم (Berghiem) الذي كان يملك شركة مصرفية في القدس، وكانت تمثل (بنك امبريال العثماني)، ومصنع للصابون في الرملة، وفي سنة 1295هـ/ 1877م قدَّر المستشار الألماني أن رأس مال المستثمرين يقدر بحوالي 400,000 مارك، واستثمر منه النصف في شراء أراضي في منطقة أبو شوشة جنوب شرق الرملة، تقدر مساحتها بحوالي 500 دونم[5].

ينتمي معظم المهاجرين الألمان في فلسطين بصورة عامة إلى اتباع طائفة المعبد (الهيكلية الدينية[6])، وقد عمل سكان المستعمرات الألمانية بالزراعة، وامتلكوا الأراضي، والبيارات، والبساتين[7]، واستخدموا الحيوانات في النقل والزراعة، وبعضها لغايات الانتفاع

---

(1) س ش يافا (55) ص56. בן צבי- יצחק- ארץ ישראל ויישיבה בימי השלטון، ص36.

(2) Ben-Arieh, Yehoshua, The rediscovery of the holy land in nineteenth century, p.112.

(3) رافق، فلسطين في العهد العثماني، ص921.

(4) Ben-Arieh, Yehoshua, The rediscovery of the holy land in nineteenth century, p.112.

(5) Scholeh, Alexander, Palestine in Transformation, p.116.

(6) طائفة المعبد الهيكلي: ينتمي معظم الألمان المهاجرين إلى فلسطين إلى طائفة المعبد، وتعود هذه الطائفة إلى الحركة الدينية التي ظهرت في ألمانيا في القرن السابع عشر داخل الكنيسة الإنجيلية التي نشطت في القرن التاسع عشر، ويعتقد أتباعها أن الأخلاق في العالم تزداد انحلالاً، وأنهم اختيروا لبناء نظام جديد للعالم. للمزيد انظر Alex Carmel, The German Settlers in Palestine

(7) س ش يافا (46) ص150. س ش يافا (61) ص45. س ش يافا (129) ص46.

بلحومها وألبانها[1]، كما عملوا بالتجارة والنقل البحري والحرف اليدوية[2]، وأقاموا بعض الصناعات، مثل: صناعة الخمور والعطور[3]، وأما طبيعة العلاقات بين الألمان والعرب فتتسم بالحذر والشك والعداء المتبادل بسبب نظرة التعالي، واتفقت النظرة اليهودية والألمانية ضد العرب والفلسطينيين المعادي لهما[4]، حيث كان الهيكليون الألمان يحملون أفكاراً معادية للعرب، وينظرون إليهم نظرة دونية وشعورهم بالتفوق والرفعة، الأمر الذي زاد من توتر العلاقات بين الطرفين، وكان قادة الجمعية يخشون الاختلاط بالسكان العرب، والذوبان في المجتمع المحلي، حيث كانوا يسمون أنفسهم "بشعب الله المكلف"؛ لبناء مملكة الرب في القدس، لذلك تحاملوا على العرب، فالشرقي في نظرهم يمارس السرقة والاستجداء، ولا يحني هامته إلا للقوة والمال، وشعر الألمان بالضيق عندما نافسهم العرب في الميدان الاقتصادي وحلوا محلهم بالنقل، كما واجهت الحرفيين الألمان منافسة مماثلة، مما أدى ذلك إلى زيادة الكراهية بينهم وبين العرب من جانب، والألمان واليهود من جانب آخر، وكانت الدول الكبرى تدعمهم بكل شيء ليظهروا قوتهم وحقدهم، فقد اعتقد الهيكليون أنهم ليسوا كبقية الأجانب في فلسطين، فقد جاءوا فلسطين تاركين أوطانهم بهدف واحد ألا وهو السيطرة على الأراضي[5]. ونستخلص أن الرملة قد وفد إليها المهاجرون منذ القرن الرابع عشر من فرنسا وألمانيا وذلك لمكانتها المتميزة بين المدن في فلسطين[6].

ثالثاً: التغلغل الصهيوني والأجنبي في الرملة

كانت متصرفيه القدس قد دعت إلى الالتزام بالفرامانات السلطانية والأوامر القاضية بمنع الأجانب من تملك الأراضي "من حيث أن عدم استملاك التبعية الأجنبية في الممالك المحروسة الشاهانية للأراضي وسائر الأملاك..."[7]، لكن هذا التشدد في موقف الدولة وأجهزتها الإدارية من قضية تملك الأجانب للعقارات؛ لم يمنع من قيام تجاوزات على القوانين والأنظمة،

---

(1) فلسطين (يافا) 17 تشرين ثاني 1913م، ع193، ص3.

(2) س ش يافا (129) ص117.

(3) فلسطين (يافا) 21 أيلول 1913م، ع277، ص3.

(4) محافظة، العلاقات، ص128-133.

(5) المرجع نفسه، ص128-130.

Carmel, Alex, The German settlers in Palestine, p.p.445-456.

(6) Parkes, James, whose land caltisory of people of Palestine, p.112.

(7) س ش يافا (24) ص54.

من جانب رعايا الدول الأجنبية كالتجنس بالجنسية العثمانية، ورشوة ذوي الضمائر الفاسدة من أعضاء الجهاز الإداري، وتسجيل الأراضي في الدوائر الرسمية بأسماء لا تقيد في سجلات النفوس، أو بأسماء مستعارة من حملة الجنسية العثمانية وضمانها في حجج وعقود خارجية، واستخدام أبناء الطوائف المسيحية واليهودية المحلية لشراء الأراضي بحكم جنسيتهم العثمانية ومدهم بالأموال بطريقة سرية[1]، ولكن لم تلبث الدولة سنه إلا وفتحت الباب على مصراعيه أمام الدول الأجنبية ورعاياها لتملك العقارات من كل من فرنسا وبريطانيا وبلجيكا والسويد والنرويج[2]، وهكذا تهيأت الأسباب لتسارع عجلة التغلغل الأجنبي في أراضي الرملة وما جاورها وامتدت كي تطال القرى، اتخذ هذا التغلغل صوراً وأشكالاً عدة منها بناء أديرة وكنائس ومدارس ومنازل وشركات صناعية وغيرها من المؤسسات الدينية والثقافية والاقتصادية والبيوت السكنية، وشهدت موجة من شراء الأراضي الزراعية لغرض الاستثمار[3].

كذلك يتضح أبعاد التغلغل الأجنبي في أراضي الرملة من خلال شراء الأراضي خاصة من قبل الألمان الذين نجحوا في إنشاء المستوطنات الألمانية (المستوطنات الهيكلية الألمان)[4]، فقام الألمان بإنشاء مستعمرة بيرسالم سنة 1307هـ/ 1889م[5]، وفي الجهة الشمالية بين الرملة غرب حاكورة الراهبات في الرحلة تقع حظيرة الإنكليزي وسكن عدد من فرسان الهيكل بالرملة[6].

1- الاستيطان الصهيوني في الرملة وقراها:

لقد كرست الحركة الصهيونية نشاطها الاستيطاني ما بين (1274-1332هـ) (1858-1914م) في المدن الرئيسية واستطاعت خلال فترة الدراسة أن تنطلق للحصول على أكبر قدر ممكن من الأراضي في فلسطين تحت ستار الدين وأعمال الخير لإيواء المهاجرين الفقراء والمساكين ومن المدن التي اهتم بها الصهاينة (قضاء يافا) لكونها البوابة الاستراتيجية التي تمر عبرها وفود المستوطنين وحركة التغلغل الأجنبي والأموال اللازمة لشراء الأراضي وبناء

(1) س ش القدس (349) ص104. س ش القدس (355) ص64.
(2) س ش يافا (25) ص64.
(3) س ش يافا (46) ص318. س ش يافا (61) ص98. س ش يافا (79) ص116-117. س ش يافا (111) ص136. فلسطين (يافا) 11 تشرين الأول 1912م، ع85، ص3.
(4) شولش، تحولات، ص90.
(5) الخالدي، الرملة تتكلم، ص11.
(6) Scholch, Alaxander, Palestine in the transformation, p.179.

المستوطنات، كما يتم من خلالها الاتصال بالجمعيات والبنوك والشركات الصهيونية في الخارج ولكن الاستيطان اليهودي تركز بعيداً عن مدينة الرملة داخل الأرياف عام 1287هـ/ 1870م[1]. لهذا لم يكن تواجد اليهود بشكل يذكر في مدينة الرملة، إلا أنها كانت محط اهتمام اليهود وتفكيرهم في محاولة بناء مستوطنات داخلها أو بجوارها لكونها كانت تمثل الموقع المتميز (الوسط) ما بين القدس ويافا، لدرجة أن روتشيلد نفسه كان مهتماً بشراءِ أراضٍ بجوار الرملة[2].

ومن جهة أخرى فالمصادر الإسرائيلية نفسها تشير إلى قلة أعداد اليهود في مدينة الرملة بعكس المدن الأخرى، حيث كانت تعتبر مدينة الرملة حلقة الاتصال بين يافا والقدس أو أي منطقة أخرى، وقد ذُكر أنه في عام 1304هـ/ 1886م جاء يهود للسكن في الرملة، وكان منهم صناع الحديد والخشب وعلى مر الأيام تقلص عددهم ولم يأتِ مكانهم سكان آخرين. وبقيت كذلك حتى الحرب العالمية الأولى[3]، ويشار إلى أن نسبة اليهود في الرملة قليلة جداً وأن معظم ساكني الرملة من العرب المسلمين ويبلغوا حوالي 9611 نسمة، وأما الجالية اليهودية تقدر بحوالي 66 شخص[4].

وتدعم مصادر يهودية أخرى قلة تواجد أعداد اليهود في الرملة، حيث تشير أن سكان الرملة من عرب ومسيحيين، ومن جانب آخر يذكر أنه لم يكن تواجد كبير في الرملة، وإنما كانوا فقط بشكل عرضي[5].

2- أهم المستعمرات اليهودية حول الرملة:

أ- أبو شوشة: Abu Shusha

أسسها ملفيل بيرجهام المصري اليهودي المتمتع هو وأسرته بالجنسية الألمانية، وهذه الأسرة تردد ذكرها في سجلات المحاكم تحت اسم "بركم" من عام 1289هـ/ 1872م، وقد اشتملت هذه على جميع الأراضي في قرية أبو شوشة الواقعة للجنوب الشرقي من الرملة والبالغة 20,000 دونم، حيث تم شراؤها مقابل 46,000 قرش؛ تمثل مجموع الضرائب المترتبة للخزينة على 51 فلاحاً، فآلت إليهم مائة وثلاثة وخمسون سند طابو مقيّدة بدفتر الطابو، ولزيادة

(1) البشير (بيروت) 6 تشرين الأول 1913م، ع2312، ص2.

(2) אליאב- מרדכי- בחסרת ממלכת אוסטריה ، ص 203.

(3) בן צבי – יצחק – ארץ ישראל ויישובה בימי השלטין، ص 376-377.

(4) Encyclopedia Judica, vol. 13, p.p1540-1541.

(5) קלוזנר- ישראל – מקטוביץ עד באזל، ص86.

فعالية الأرض شيد آل بركم الاسطبلات والمخازن على مقربة من القرية ونصبوا بابوراً لسحب وضخ المياه، ولكنهم أبقوا على سكان القرية يعملون في الأرض كمستأجرين، مما أدى إلى ارتفاع نسبة عائدات الأرباح، إلا أن مصرفهم ووصفه تحت النصفية، ومقتل بيتر ملفيل برجهايم على يد سكان القرية سنة 1382هـ/ 1884م هذا كله دفع بأبناء ملفيل إلى إجراء مبايعات للأرض والمصالحة مع أهل القرية على أراضي الديابرة والسمعانية التابعين لها 1329هـ/ 1911م، وبموجبها تخلى آل بركم عن القطعتين على أن يقدم الفلاحون ثلث الإنتاج، وهو ما جعل أراضي القرية محط أنظار الحركة الصهيونية[1].

ب- ريشون ليتسيون: Rishon Lezien (عيون قارة)

وتعني بالعبرية "رؤوس صهيون" وقد أنشئت سنة 1300هـ/ 1882م على قطعة أرض مساحتها 5940 دونماً من أراضي قرية صرفند العمار من أوقاف مسجد سنان باشا في موضع يعرف بصرفند العيون (عيون قارة)، وهو ما يطلق عليها (قومبانية عيون قارة) وتعد من المستوطنات القائمة التي قام بإنشائها البارون روتشيلد، وقد تمت أولى عمليات شراء الأراضي في موضع المستوطنة جاءت من قبل حايم مزلق يوسف الموسوى الذي كان يعمل قنصلاً للحكومة البريطانية في يافا سنة 1300هـ/ 1882م[2]، ثم أخذت المستوطنة بالتوسع نحو الشمال على حساب أراضي بيت (حن)، وتشير سجلات محكمة يافا الشرعية إلى أن أهالي القرية قد شرعوا بالتنازل عن أراضيهم قطعة قطعة للمستوطنين، وذلك عن طريق مشايخهم وذاتهم، وتعود أكبر صفقات البيع إلى عام 1329هـ/ 1911م[3].

وتشير الدراسات في 1300هـ/1882م إلى أنه وصلت 5 عائلات من المهاجرين اليهود، وأقاموا مستوطنة ريشون ليتسيون على بعد 14كم من مدينة الرملة فوق مساحة من الأرض بلغت 6600 دونم، وقد بلغ عدد سكان المستوطنة عشية انعقاد المؤتمر الصهيوني عام 1315هـ/ 1897م حوالي 400 شخص فقط[4].

---

(1) س ش يافا (35) ص45. س ش يافا (60) ص106. س ش يافا (130) ص138-142. فلسطين (يافا) 25 كانون الثاني 1913م، ع207، ص3. شولش، تحولات، ص141-142. Conder, Tent, vol.2, p.256.

(2) س ش يافا (91) ص384. س ش يافا (67) س ش يافا (125).

(3) س ش يافا (29) ص96-104. س ش يافا (130) ص76-100. س ش يافا (140) ص112-120.

(4) سلمان، محمد، قانون التنظيمات العثمانية، صامد الاقتصادي، ع33، سنة 1981م، ص84.

ج- مستعمرة نس صيونا (مستعمرة وادي حنين): Nes Tsiyona

وتعني في العبرية الصهيوني الأول، وقد أنشئت على يد الحاخام النمساوي ملك راوبين ليرز بن شعيا عام 1301هـ/ 1883م، وذلك بعد نحو عامين من تنازل فريدريك وتلرلودفك الموسوى الألماني وزوجته وولده عنها بوكالة يوسف حنا عبود مرقص الرومي، وتتألف من 1350 دونماً في وادي حنين من أراضي قرية صرفند الخراب حين تردد اسمها في المصادر المعاصرة بما فيها سجلات المحاكم الشرعية باسم ملك راوبين، أو وادي حنين، في حين لا تتوافر لدينا معلومات مفصلة حول سبب تسميتها بنس صيونا أو حول تاريخها(1)، ولكن قام الملك الألماني باول ببيع أراضي مساحتها حوالي 4090 دونماً من أراضي وادي حنين، وذهبت لمالك يهودي من أوديسا، بروسيا القيصرية، وقام اليهود ببناء المستعمرة على مساحة 300 دونم(2).

د- مستعمرة مزكريت بيت: Mazkeret Bitva مستعمرة عكرون (عاقر)

تقع بالقرب من قرية عاقر، وتعني في العبرية تذاكر بيت الله وقد أنشئت عام 1301هـ/ 1883م على قطعة من الأرض مساحتها 7000 دونم من أراضي قرية عاقر إلى الجنوب الغربي من مدينة الرملة بين قريتي عاقر والمنصورة، لحساب الملياردير الفرنسي روتشلد بمساعدة الحاخام موهليفر(3).

هـ- مستعمرة قطرة يهودا (جديرة): Gedera

أنشئت على يد جمعية أحباء صهيون الروسية عام 1302هـ/ 1884م على قطعة أرض مساحتها 2800 دونم من أراضي قرية قطرة الواقعة إلى الجنوب الغربي من الرملة، ووفقاً لسجلات المحاكم الشرعية، فقد جاءت بدايات شراء الأراضي على يد التاجر الفرنسي أميل يوسف قليب ابن نائب القنصل الفرنسي في يافا، الذي قدمها بدوره للجمعية، فقد أخذت المستوطنة بتوسيع مساحتها على حساب الأراضي المجاورة، فتوسعت شرقا 531 دونماً بتصرف لكل من موسى وحسن الوحيدي من أهاليها المعروفين، كما رهنت بيد ممثل المستوطنة سلمون مردخاي برسكي مقابل مبلغ 1210 ليرة فرنساوية(4).

---

(1) س ش يافا (46) ص149-150. س ش يافا (139) ص142. الدباغ، بلادنا، مج4، ق2، ص619-621. موسى، صابر، نظام ملكية الأراضي في فلسطين أواخر العهد العثماني، شؤون فلسطين، ع95، ص90.

(2) موسى، صابر، نظام ملكية الأراضي في فلسطين أواخر العهد العثماني، شؤون فلسطين، ع95، ص90.

(3) س ش يافا (140) ص112-114. الدباغ، ج1، ق1، ص293-294. أيوب، سمير، وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني، ج1، وثيقة رقم 50، ص165-166.

(4) س ش يافا (46) ص318. س ش يافا (130) ص194. الدباغ، ج1، ق1، ص293. الدباغ، ج4، ق2، ص619-621. أيوب، سمير، وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني، ج1، ص165-166.

وكان الغاية من إنشائها إعانة بعض الدارسين الروس المهاجرين من روسيا في تعليمهم وجرهم إلى الفلاحة إلى أراضيهم، وبلغت منازل المستعمرة بتأسيسها عشرة منازل ويسكنها نحو 90 نسمة يستغلون 280 هكتار[1]، وتذكر الدوريات أنه في سنة 1302هـ/ 1884م باع ابن نائب قنصل فرنسا في يافا مساحة 3000 دونم من أراضي قرية قطره قضاء الرملة، وفي نهاية ذلك العام أصبحت مستوطنة قطره إلى الجنوب من الرملة بمسافة 10 كيلومترات عرفت باسم غديره[2].

و - مستعمرة داران (رحوفوت): Rehovot

وتعني بالعبرية الأراضي الرحبة الواسعة السهلية، وقد أنشئت على يد مجموعة استيطانية من اليهود الروس سنة 1308هـ/ 1890م على قطعة من الأرض، تفوق مساحتها التي تبلغ 9500 دونم في خربة ديران الواقعة إلى الجنوب الغربي من مدينة الرملة[3].

ز - مستعمرة بئر يعقوب: Beer Yaqov

تقع في منتصف المسافة بين الرملة شرقاً وصرفند الخراب غرباً وقد انشئت عام 1325هـ/ 1907م، ويظهر أن نشاطها لم يستهدف أراضي بئر يعقوب وحسب بل امتد إلى بعض القرى المجاورة[4].

ح- مستعمرة خلدا: Hulda

تقع إلى الجنوب من مدينة الرملة شرقي خط سكة حديد يافا (القدس)، وسميت بذلك نسبة إلى قرية خلدا التي أقيمت على أراضيها عام 1327هـ/ 1909م، وقد بدأ بشراء هذه الأراضي قبل هذا التاريخ بعدة سنوات[5].

ط- نحلات يهودا: Nehalt Yehuda

أنشئت عام 1333هـ/ 1914م إلى الشمال من مستوطنة ريشون ليتسيون وكانت آخر مستوطنة تقام في الريف قبل رحيل الحكم العثماني على أراضي خربة واجون، والمواد الغرب التابعة لقرية بيت دحن، وقد تم شراؤها على يد مستوطني ريشون ليتسيون وهنا نرى مؤنس

---

(1) الطراونة، قضاء، ص132.

(2) سلمان، محمد، قانون التنظيمات العثمانية، صامد الاقتصادي، ع33، ص85.

(3) س ش يافا (91) ص283. س ش يافا (134) ص61-62. س ش يافا (139) ص142. س ش يافا (150) ص64-65. فلسطين تشرين الأول 1913م، ع285، ص83. الدباغ، ج1، ق1، ص161. س ش يافا (129) ص321. أيوب، سمير، وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني، ص165-166.

(4) الدباغ، بلادنا، ج4، ق2، ص627. سلمان، محمد، قانون التنظيمات، صامد الاقتصادي، ع33 سنة 1981، ص95.

(5) المرجع نفسه، ص627.

فرانك الفرنسي دبى المقيم بيافا، وممن اثبتوا كفاءة عالية في خدمة الحركة الاستيطانية وعقد صفقات الأراضي داخل وخارج الرملة[1].

كما أن هناك أراضي يهودية تقع في صرفند الخراب في الشرق والغرب والشمال وتم شراؤها من العرب[2]، وتقع شمال أراضي الحقوق من أراضي صرفند الخراب[3].

هذا ولم يكن المستوطنون قادرين على التأقلم بسرعة مع الأحوال البيئية والاقتصادية والاجتماعية، وقد خيمت على المستوطنات خلال الحرب العالمية الأولى حالة من القلق والترقب، وهو ما حتم على الحركة الصهيونية الانتظار لما ستسفر عن أوضاع الحرب، وكانت الفرصة سانحة أمامهم لشراء مساحات شاسعة من الأراضي بسبب تردي أحوال السكان المعيشية وانخفاض قيمة الأرض، بدليل أنهم تمكنوا من شراء 120,000 دونم خلال سنوات الحرب في كل من أراضي أبو شوشة ولفرورية والكنيسة، وأراضي رنتيه والمنصورة[4].

ولهذا فإن الحركة الصهيونية لم تترك قسماً من أقسام المواقع المأهولة إلا وتوغلت فيها واتخذت منها موضعاً لتنفيذ مخططاتها ومشاريعها، وأمام هذه المشاريع فقد جندت المرافق الرسمية والشعبية لفضح نواياها التي يقصدونها، ومنها ما أوردته جريدة فلسطين في عام 1332هـ/ 1913م من خلال رسالتها الموجهة إلى المتصرف، في محاولة منها للفت نظره إلى بيع الأراضي في قرية أبو شوشة للحركة الصهيونية، وعلى أمل منها أن تؤدي إلى إبطال عقود البيع وقد أشير إليها بعنوان "بالأمس بيعت أراضي كفروريه، اليوم تباع قرية أبو شوشة وإذا دام الحال على هذا فإنهم سيستولون على بلادنا بلداً بلد وقرية قرية، فإذا لم نتدارك الأمر، فإن فلسطين كلها ستصبح في يدهم"[5].

واتجاه آخر يمثله كبار الملاك والأفندية وشيوخ القرى والقبائل البدوية المستقرة والمرتجلة، حيث أتيحت لهؤلاء فرصة لمساعدة الحركة الصهيونية في التغلغل في الأجهزة الإدارية، ومجالس الإدارة والبلديات، والتأثير في وضع المخاتير، ويستغلون الظروف الصعبة التي تواجه الفلاحين غير القادرين على مواجهة ظروفهم الصعبة، حيث يقومون بشرائها بمبالغ رخيصة أو يقومون بسرقتها أو رهنها، والقيام بنقلها إلى وكلاء الحركة الصهيونية بالسر أو بالعلن.

---

(1) س ش يافا (85) ص185-196. س ش يافا (88) ص209-210. س ش يافا (114) ص124. س ش يافا (140) ص112-120.

(2) س ش يافا (96) ص132. س ش يافا (72) ص24.

(3) س ش يافا (74) ص108.

(4) فلسطين (يافا) 23 كانون ثاني 1913م، ع215، ص3. فلسطين (يافا) 22 كانون ثاني 1913م، ع397، ص3.

(5) فلسطين (يافا) 25 كانون ثاني 1913م، ع207، ص3.

رابعاً: الأسرة في مدينة الرملة

اعتمد الحديث عن الأسرة في الرملة خلال فترة الدراسة على السجلات والمعلومات فيها، سواء سجلات محكمة يافا أو سجلات محكمة القدس، إيماناً بأن المعلومات الواردة في السجلات تتحدث عن واقع حدوثها من المصادر، لكونها عاصرت الأحداث وسجلتها سواء فيما يتعلق بالأسرة وحجمها، ومعرفة نسبة الذكور والإناث بها، وما يتعلق بها من حالات الأسرة سواء الزواج والطلاق والوصاية على القاصرين والميراث.

1- حجم الأسرة في الرملة[1]:

خلصت الدراسة من خلال استخدام عينة عشوائية من مختلف سنوات الدراسة التي ضمت حوالي 59 أسرة تحمل 29 متوفياً، يتضح من خلالها وجود 24 رجلاً متزوج من امرأة واحدة، بينما لم تشر السجلات إلى وجود زوجات لباقي العدد وهو 29 شخص، يعني أن زوجاتهم إما متوفيات أو مطلقات لأي سبب من الأسباب الاجتماعية سواء لمرض ألم بهم أو بسبب مشاكل عائلية مختلفة، ويتضح كذلك من خلال عينة النتائج المستخلصة من السجلات ارتفاع نسبة الرجال ممن تزوجوا بامرأة واحدة، فبلغوا 23 رجلاً، وأما من تزوج باثنتين فيقدر بأربعة رجال.

وأما من تزوج بثلاث فكانت حالة واحدة، وكذلك من تزوج بأربعة فكانت حالة واحدة أيضاً، ومن تزوج بأكثر من واحدة يعتبر من أصحاب الأملاك والوجهاء البارزين في المجتمع الرملي، ويتضح من خلال العينة أن (59) أسرة قد أنجبت حوالي 151 فرداً فيهم (98) ذكراً و(53) أنثى مما يدل على ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث في الأسرة، ويتضح كذلك أن نسبة القاصرين من الذكور والقاصرات من الإناث أكثر من نسبة البالغين والبالغات في الأسرة مما يعني أن والديهم قد توفوا لأي سبب من الأسباب، إما لمرض من الأمراض، أو خروجهم لحرب، كذلك نرى من خلال العينة المدروسة اختلاف الأسر في عدد أولادها وعدد بناتها، فثمة من كان لهم مولود واحد، وكذلك من كان لهم أكثر من مولود، ويرجع ذلك إلى التزوج بأكثر من واحدة، ومثال على ذلك حسين أفندي أبي الهدى، الذي كان متزوجاً من اثنتين، وهما نفيسة بنت الشيخ محمد أفندي أبا الهدى الرملي، وزهرة بنت علي الحسين من القدس، فكان له ثمانية من الأولاد البالغين وهم محمد وسعيد وسليم وشاكر وعلي وعبدالسلام، وظاهر وحسن وكان له اثنتين من البنات البالغات بياضة، وأمينة[2] .

---

(1) انظر الملحق رقم (10).

(2) س ش يافا (55) ص24.

خامساً: العادات الاجتماعية

1- مراسم الزواج:

لم تكن مراسم الزواج في الرملة تختلف عن مثيلاتها من مدن فلسطين، فحالها كحال أي مدينة فلسطينية، غالباً ما كانت تزوج البنت وهي صغيرة في مدن وقرى فلسطين، وهذا ظناً منهم لتجنيب الشباب الإفساد، وخوفاً من الوقوع في الضلال وبالتالي حفظ البنات من جلب العار لعائلاتهن، ولم تكن عادات المسلمين في شأن الزواج تختلف كثيراً عن عادات المسيحيين إلا في الطقوس والمراسم الدينية[1].

فالزواج عند المسيحيين يعقد في الكنيسة[2]، وغالباً ما يُعقد عند المسلمين في منزل والد العريس، وأما الدبكة والأغاني والسحجة فمتشابهة، وفي هذه المناسبة تتاح الفرصة لكل شخص في القرية ليطلق العنان لعواطفه، فيغني ويرقص، ويتحرر لفترة من رتابة الحياة اليومية، فالعرس هو بحق الفرح الشعبي"[3]، وهذه المراسم تبدأ بطقوس في كل قرية أو مدينة منها.

أ- الخطوبة:

يتم اختيار العروس في نقاش بين رجال أو حديث بين نساء، وفي معظم الأحيان يوعز إلى الفتاة أن تقدم القهوة أو الشراب إلى ذوي طالبيها، وفي أحيان يرون الفتاة عند البئر، أو يحدث لقاء مدبر عند الطابون حيث يخبزون الخبز، فإذا أعجبت أم العريس أو من ينوب عنها أوفد الأب لطلب العروس، ويسهم الإخوة والأخوات في البحث عن العروس، ولاشك أن الزواج المبكر أسهم في تثبيت سلطة الأب في مسألة الزواج[4]، فجرت العادة أن يتولى الأبوان خطبة العروس لابنهما، وهي تتم في وقت مبكر من عهد الشباب بالنسبة إلى العريس، لكن هناك حالات جرت فيها الخطبة يوم ولادة العروس، وتسمى هذه الخطبة عطية الصينية، وعطية الجورة؛ لأن البنت المولودة كانت توضع على صينية قش، ولأن أمها تكون على حافة الجورة (القبر)، ولم تكن فترة الخطوبة طويلة، فسرعان ما تبدأ الإجراءات الأولى لإتمام الزواج[5].

---

(1) سحاب، الحياة الشعبية في فلسطين، ص591-592.

(2) تمارى ونصار، القدس العثمانية في المذكرات الجوهرية، ص123.

(3) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، ج3، ص226.

(4) سحاب، الحياة الشعبية في فلسطين، ص592. دروزة، عزت، مذكرات وتسجيلات، ج1، ص109. النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص315.

(5) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج3، ص226. للمزيد انظر الشكل رقم (35) في الملاحق.

فالزواج بشكل خاص هي مسألة بين عائلتين لا بين شخصين، لذلك تضارب المصالح والمقاصد يؤدي إلى حدوث المشاكل بين الطرفين، توصلهم في بعض الأحيان للانفصال.

وكان من المألوف أن يمتنع الخطيبان عن التلاقي في شهور الخطبة، وكان تعيين المهر مسألة نسبية تقديرية لا تخضع لقاعدة، أي "أن قيمة المهر راوحت في فتاوى خير الدين الرملي خلال فترة الدراسة بين 25 قرشاً و200 قرش، وأن المهر المسمى قد لا يدفع منه حقاً سوى اليسير"[1].

وقد يأخذ (والد العروس) بعض المهر، وكان الخاطب يدفع أولاً بعض المال لتعد به العروس طعام العرس، أو لصرفه على الحناء والحمام وأجرة الماشطة، ومقدار آخر لتنجد الخطيبة فراشها وتبيض أوانيها، وكان عليه أن يرسل طعاماً إلى بيت العروس، ومما يدرج في المهر أن يمد الزوج زوجته كل سنة بقميصين وخمارين وملحفة، وفي بعض الحالات تطلب الزوجة كسوة معجلة عن ست سنين مثلاً[2]، ولم يكن المهر في الأرياف في أواسط القرن التاسع عشر أقل من المهر في المدن، وهذا نتيجة لتشابه الأحوال المالية والعادات التقليدية في الزواج[3].

ولقد كان هناك تدرج في المهر، فالقرى الغنية مهور فتياتها غالية، وإذا كثرت الفتيات في قرية رخص الآباء مهورهن ترغيباً في الزواج، وهذا يعود كذلك إلى تفاوت الأحوال الاقتصادية بين القرى، فهي معيار من معايير ملاحظة الشرائح الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني[4]، ويفترض كذلك من ضمن المهر، أن تذهب قريبات الخطيب غداة الخطبة إلى بيت الخطيبة لإهدائها نقوداً أو حلى تسمى الشوفة، وأما الهدايا التي يقدمها الخطيب في الأعياد والمواسم فلا تحتسب من المهر، كذلك يتم تقديم بعض المتاع من عباية أو شال من والد العروس وأخيها وجدها، وفيما يفترض من ذوي العروس أن يشتروا لها الثياب[5].

ب- الاستعداد للزواج:

بعد أن يتم شراء كسوة العروس من قبل العريس وأهله، وتشتمل الكسوة -الثياب- وأدوات الزينة والحلى وأغطية الرأس والأحزمة والملابس الداخلية، وتحمل إلى بيت العروس

---

(1) عباس، إحسان، الحياة العمرانية، ص146-147.

(2) سحاب، الحياة الشعبية في فلسطين، ص594.

(3) رافق، غزة، دراسة عمرانية، ص45.

(4) سحاب، الحياة الشعبية في فلسطين، ص595.

(5) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج3، ص226.

في موكب تغني فيه النساء، وتُحمل الكسوة عادة على رؤوس النساء فوق أطباق من القش وقد حليت بالزهور وأغصان الأشجار الخضراء، وعندما تقترب النسوة من بيت العريس تزغرد إحداهن وتهاهي أخرى[1]، وتقول:

هي ويا وافتحو باب الدار
هي ويا خلوا المهني يهني
هي ويا أنا طلبت من الله
هي وما خيب الله ظني

ومن ثم تدخل النساء بيت العروس وهناك ينثرن الثياب والهدايا وتبدأ جولة من الأغاني والرقص والاحتفال حول الكسوة، ويعد هذا بداية احتفالات الزواج[2].

وفي هذه المرحلة يبدأ الاستعداد للعرس، فيشتري الخطيب الخزانة والأَسرّة والمتاع والملابس وتتجهز الخطيبة بمال خطيبها من لباس من أثواب حريرية ومخمل وجوخ مطرزة وأدوات زينة وأدوات تبرج وحناء وكحل ورقاقة الذهب، ومن علامات التحضر كما يطلقون عليها اللباس الإفرنجي الذي كان قد بدأ يطغى على الحياة الاجتماعية، مما أدى إلى استبعاد اللباس التقليدي في كثير من القرى والمدن، وبعد الفراغ من الاستعداد يتداول ذوو العروسين مسألة تعيين يوم العرس، حيث تتراوح فترة مدة الخطوبة ما بين الشهرين والسنة، وبعض الفلاحين يستحسنون الزواج بعد موسم الحصاد أو القطاف[3].

ج- ليلة الحناء:

تجري الاحتفالات في مكانين منفصلين، حيث يحتفل الرجال في المضافة أو الديوان، أو ساحة البيادر، وتحتفل النساء في بيت العريس وبيت العروس في ليلة الحناء، ويسهر الرجال في ساحة واسعة، ويحيونها بألوان من الغناء الشعبي المتوارث، بمصاحبة العزف على الربابة أو غيرها والمصاحبة بالدبكة، وقد عرفت ليلة الحناء أغنيات شعبية حزينة تصور تثبت العروس ببيت أهلها، وبصديقاتها، منها[4]:

قولوا لأبوي الله يخلي أولاده	استعجل عليّ واطلعني من بلاده
يا أهل الغريبة طلوا ع غريبتكم	وإن قصرت خيولكم شدوا مروتكم
والبارحة يا رفيقة كنت بالحارة	واليوم أصبحت مع العصفور طيارة

(1) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج3، ص227. سحاب، الحياة الشعبية، ص596.
(2) المرجع نفسه، ص227. الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج3، ص227،
(3) سحاب، الحياة الاجتماعية في فلسطين، ص595.
(4) المرجع نفسه، 2596. الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج3، ص227.

وإذا زوجت خارج قريتها قيل:

غريبة غريبة عزّبوها رجالها   ما عزبوها إلى كتر الدراهم

وتمضي ليلة الحناء بغنائها ورقصها حتى الصباح مراوحة بين الفرح المتحفظ والبكاء المؤثر، إلى الحمام، حيث يقوم أصحاب العريس بتحميمه، وهو من الطقوس التقليدية، لكنه لا يخلو من الدعابات والمرح، ويقومون بحلاقة العريس في نفس الليلة، أو تركها لصباح اليوم التالي، ويقومون بصمد العريس في تلك الليلة "صمدة قبيل الوداع"[1].

د - ليلة الزفاف:

تكاد تكون القرية ومن فيها منشغلين بإجراءات يوم الزفاف، نظراً لتعدد إجراءاتها، ففي الصباح تبدأ عملية إعداد وليمة العرس بذبح الذبائح، وإعداد اللحم وطبخ الطعام، وقبيل الظهر يقوم الشباب بمساعدة العريس على الاستحمام وإلباسه ثيابه الجديدة المزينة بالورد والعطور، وعند خروج العريس من الحمام يستقبله الشباب مهللين[2].

طلع الزين من الحمام

الله واسم الله عليه

ورشوا لي العطر عليه

وكل رجاله حواليه

وتؤخذ العروس على ظهر جمل من بيت أبيها ويقود الجمل صديق العريس أو والد العريس أو عمها، ويسمى موكب العروس "فاردة"[3] وهي ليست من قبيل طوفة العريس؛ لأن الغرض منها هو جلب العروس إلى بيتها الجديد، وفي الفاردة يتبارى الرجال في سباق على ظهور الخيل، وتزغرد النساء[4]:

يا صلاتك يا محمد   يا خزاتك يا شيطان

طاحت الخيل تلعب   في ميدان العرسان

يا صلاتك يا محمد   يا خزاتك يا ابليس

---

(1) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج3، ص226. النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص318.

(2) المرجع نفسه، ص228. النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص318-320.

(3) فاردة: هو موكب العروس التي تتوجه به إلى بيت زوجها، حيث كان يطاف بها في حارات القرية مع القيام بالدبكة والرقص أمام الموكب. للمزيد انظر نمر سرحان، موسوعة الفولكلور الفلسطيني، ج2.

(4) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج3، العرس، ص228.

ويتحرك موكب العريس إلى حيث يحتشد أهالي القرية في ساحة أو في الديوان، وهم يغنون، وعند الظهر تقام على شرف العريس مأدبة لجميع أهالي القرية وضيوفها، وتقام حلقة الدبكة ويغني حداء شعبي أغاني وطلعات متواصلة حتى العصر، حيث موعد زفة العريس إلى عروسه، في حين أن العروس تكون مصمودة على لوج مرتفع في بيت والدها، وينزلانها مقدمين إليها الهدايا، وفي الماضي كانت التقاليد تتيح لابن العم أن يعترض على زواج ابنة عمه عملاً بالقول المأثور "ابن العم ينزل العروس عن ظهر الفرس"، أي أنه يستطيع إلغاء الزواج والمطالبة بالعروس حتى ولو كانت راكبة الفرس في طريقها إلى زوجها[1].

هـ - عقد القران:

فالخطيب أي خطيب الجامع قد يعقد القران في القرى، كذلك القاضي أو كاتب من المحكمة الشرعية في المدن، ويدخل الخطيب ويسمى "المأذون" مع العريس وذويه، ومن دُعي إلى الحضور لبيت والد العروس ويجلس الجميع، فيما يختلي المأذون بالعروس ووالدتها ورفيقاتها في غرفة على حدة ليسألها عن وكيلها في العقد وعن شروط القران وموافقتها عليها، وفي بعض الأحيان يكون والدها هو وكيلها، فيجلس العريس ووكيل العروس وجهاً لوجه وبينهما المأذون الذي يتولى السؤال عن تزويج الفتاة إلى فتاها، وبعد الموافقة يكتب العقد فيوقع عليه الطرفان والشهود والخطيب، ويعقد القران في منزل والد العريس، -ولاسيما- إذا كان من قرية إلى قرية أخرى، وتحمل العروس على الفاردة قبل عقد القران لا بعده[2].

ويحرص ذوو العروس على تذكيرها بأن لها عشيره تعتز بها وتستند إليها في عزوبتها، فتزغرد بعض النساء بقولهن[3]:

يا سعدي طلعت تلالي	من قصرها للعلالي
قالت يا محمد يا خالي	عامسك زادوا دلالي
يا جرار الزيت يا فاطمة	تطلعي في البيت خساره
يا جرار السمن يا فاطمة	تتجوزي النذل يا خساره

(1) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج3، ص228. دروزة، مذكرات وتسجيلات، ج21، ص110. النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج22، ص317.

(2) سحاب، الحياة الشعبية في فلسطين، ص600. للمزيد انظر الشكل رقم (35) في الملاحق.

(3) سحاب، الحياة الشعبية في فلسطين، ص600.

وفي العقود الأخيرة أبطل الأهالي قضية المهور في كثير من قرى فلسطين، فأخذ ذوو العريس يعدون طبقاً فيه كثير من الدراهم ويقدمونه إلى والد العروس، فلا يأخذ منه سوى مبلغ زهيد يعطيه لأم العروس على سبيل الرمز، ويرد الباقي شاكراً ذلك[1].

ويزف العريس إلى عروسه في موكب حاشد يخترق أحياء القرية، ويكون العريس قد امتطى صهوة جواد، وحمل في يده مظلة مزخرفة بالمناديل الناعمة والذهب والورد، ويتقدم الزجالين والمغنين والرجال في الموكب، فيما تحف الجواد وقريبات العريس وصديقاتهن، ويسارع العريس إلى عش الزوجية ينكشف عن وجه عروسه، ويقدم لها الهدايا، ثم يخرج إلى حيث يسهر الرجال، ليستأنف من جديد جولة أخرى من الغناء والأهازيج[2].

ويلاحظ في بعض القرى أن العريس كان يذهب مع الرجال في المضافة فيشربون القهوة ويتسامرون، والراجح أن امتناع العريس عن الذهاب إلى بيته مع عروسه فور عقد القران يدفع الشبهة عنه بالضعف والاستعجال.

و - دخول بيت العريس:

عند دخول العريس بيته تزغرد له أخته وأمه وأقاربه قائلين[3]:

يا مرحبا وأهلا	بعونيه الكحلا
يا نخلة طويلة	بين الحرم والصخره
يا مرحبا يا عزازى	ميتين حمر تزازى
واللي ما تفرح بجيتها	تتكسر كسر القزازى

وفور دخول العروسين البيت يصمدان على مرتبة، وتبدأ سهرة العرس بالرقص أمام العروسين، وتعقد حلقة الدبكة في ساحة البيت يتجمع الأهل ويرقصون ويزغردون قائلين[4]:

بالله عليكو يا نسوان أعمامه	بالله عليكو ترقصن قدامه
بالله عليكو يا بنات العيله	بالله عليكو ترقصن الليله
عريسنا شلبي لا تقولوا أسمر	أبيض من الجبن وأحلى من السكر

ز - الهدايا والنقوط:

تتلقى العروس هدايا نقدية من عمها ووالدها وخالها، وهم الذين يأتون لإنزالها عن اللوج لتدخل بيت الزوجية، كما تتلقى وهي مصمودة هدايا من صاحباتها، وكان يُقدم هدايا عينية

(1) كرد، خطط، ج6، ص299. سحاب، الحياة الشعبية في فلسطين، ص600-601.

(2) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج3، ص228.

(3) سحاب، الحياة الشعبية في فلسطين، ص602.

(4) المرجع نفسه، ص602.

تذكارية، يمكن أن تحتفظ بها العروس في البيت كأواني وغيرها، وأما نقوط العريس، ففي عصر يوم الزفاف يفرش أصدقاء العريس محرمة لتوضع عليها الهدايا النقدية التي يقدمها الأهل والأصدقاء والضيوف للعريس، وفي العادة فإن قيمة النقوط يقدمها كل شخص يتم تسجيلها؛ وذلك ليردها العريس في مناسبات أخرى، ويشمل النقوط هدايا عينية يقدمها أصدقاء العريس وأقاربه ومنها مثلاً حيوان للذبح[1].

ح- صباحية العرس:

في صباحية العرس تحضر أم العروس أو أقرب النساء إليها حاملة طعاماً للعروسين قبيل الشروق، ويسمى هذا الطعام صبحية العرسان، أو الفطرة، وقبل حضورها يسارع العريس إلى أخذ عروسه بيدها لاجتياز العتبة ثلاث مرات خروجاً ودخولاً حتى تحمل له أولاداً، ومن العرسان من يتقبل التهاني في اليوم الأول بعد الزواج، ومن يعين أياماً للتهاني تؤخر بعد انقضاء خلوة العرسان، وكثيراً ما يحمل المهنئون معهم النقوط التي أخذ الناس يختارونها وفقاً لحاجة العروسين، وفي الماضي كان النقوط خروفاً أو خمسة جنيهات، والنقوط نوع من أنواع التضامن الجماعي، إذ يتعاون المهنئون في إهداء العروسين ما يحتاجون إليه، على أن يُسهم العريس فيما بعد في سد حاجات من عاونوه تباعاً، حسبما يتيسر له ذلك، وبعد التهاني تعود العروس إلى الحياة المعتادة[2].

ولقد قام الباحث بدراسة عينة تمثل 32 حالة زواج (عقد نكاح) في الرملة وقراها[3]، وقد اختلف فيها قيمة الصداق المسمى من عقد لآخر، وهذا يدل دلالة واضحة على تفاوت الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأزواج، فالطبقات من الأسر الغنية، الحاكمة، كانت تدفع مهوراً مرتفعة بالمقارنة مع الطبقات الأدنى مرتبة، ولعل ما يمثل ذلك هو عقد قران جناب الشيخ عارف أفندي بالقدس الشريف على البكر السيدة رقيه كريمة المرحوم الشيخ محمد أفندي التاجي العمري، خطيب الرملة عن مهر مسمى وقف العقد معجلة قيمته ثمانون ليرة فرنساوي ذهباً ومؤجله خمسون ليرة فرنساوي ذهباً لدى شهود العقد[4].

---

(1) سرحان، موسوعة الفولكلور الفلسطيني، ج3، ص761.
(2) س ش يافا (128) ص341. سحاب، الحياة الشعبية في فلسطين، ص603.
(3) انظر الملحق رقم (12) من الدراسة.
(4) س ش يافا (47) ص1.

وتبين من متابعة الباحث لعينة الدراسة الموضحة من خلال الجدول أنه تم تقسيم الزوجة إلى بكر بالغ[1]، أو بكر قاصر[2]، وإما امرأة مطلقة أو امرأة، كما أنه وبالنظر إلى عينة الدراسة يتضح اختلاف نوع العملة المستخدمة كصداق مسمى بين الزوجين، فقد أظهرت السجلات زواج إبراهيم الشيخ من فاطمة بنت حسين المطيري على معجل قدره 17 ليرة فرنساوي ذهب و20 ليرة فرنساوي مؤجل[3]، بينما أشارت من ناحية أخرى إلى اختلاف نوع العملة التي دفعت كمهر زواج أحمد مصطفى خلف الفران من خديجة محمد البوجي على مهر قُدِرَ بـــ أربعة آلاف قرش عملة القدس منها ثلاثة آلاف وخمسمائة قرش معجل وخمسمائة قرش مؤجل صداقه[4].

ومن جانب آخر يعتبر زواج سليم أحمد الحاج مصطفى من قرية يازور من حليمة بنت محمود دويل من صرفند العمار حيث قدر معجل الصداقه بـــ 1800 قرش، ومؤخر الصداق 1000 قرش[5]. لذلك فإن عقد الزواج في مدينة الرملة وقراها ومحلاتها، كان يتم وفق مختلف العملات، ومنهم من يتعامل بالليرة الفرنسي، ومنهم من يتعامل بالقرش، ومنهم من يتعامل بالريال المجيدي[6]، لكن العملة الرائجة، والتي يتم التعامل بين غالبية سكان الرملة وقراها ومحلاتها هي القرش عملة سوق الرملة[7].

وكان يتم الزواج في المجتمع الرملي على حسب المذاهب الفقهية، لكن بالنسبة للمذهب الرسمي الذي يتم التعامل به في الرملة ومعظم أنحاء فلسطين، وهو مذهب الدولة الرسمي مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان[8].

كذلك يتضح من خلال العينة التي وضعها الباحث للدراسة من خلال جدول عقد الزواج، أن نسبة كبيرة من العينة كانت من النساء اللواتي يمثلن البكر البالغ، وأما نسبة الزواج من القاصرات أو النساء اللواتي مات أزواجهن أو مطلقات فنسبتهن قليلة في المجتمع، وهذا ربما يعود إلى أن الزواج بالقاصرات، كان يخلق مشاكل، كما أن البنت القاصر ليس لديها الخبرة الكافية للتعامل مع زوجها في المستقبل، مما يؤدي في النهاية إلى الطلاق[9].

---

(1) س ش يافا (98) ص77. س ش يافا (25) ص232. س ش يافا (47) ص1.
(2) س ش يافا (34) ص70.
(3) س ش يافا (98) ص11. س ش يافا (98) ص10. س ش يافا (98) ص74.
(4) س ش يافا (25) ص332.
(5) س ش يافا (98) ص170.
(6) س ش يافا (62) ص87.
(7) س ش يافا (47) ص91.
(8) س ش يافا (31) ص174.
(9) س ش يافا (62) ص417.

وأظهرت العينة أيضاً أن هناك تغريباً في النكاح أي الزواج من غريبة عنه وهذا الأمر يؤدي إلى المحافظة على النسل من الأمراض التي قد تصيبهم[1].

ومن متابعة الباحث لحالات عقد القران، وحالات الطلاق التي تحدث في المجتمع الرملي، نجد أن هناك أزواج لا يستطيعون دفع معجل الصداق المتفق عليه دفعة واحدة، وإنما يقوم بدفعه على أجزاء، ومن خلال حالات الطلاق يتضح أن الزوج لا يقوم بدفع معجل الصداق كاملاً، فتقوم الزوجة برفع دعوى على زوجها تطالبه فيه باستيفاء باقي معجل الصداق[2].

وهذا الأمر يعني وبكل وضوح أن المستوى الاقتصادي لبعض القرى في مدينة الرملة وما حولها متدنٍ جداً لدرجة أن بعض الأزواج لا يستطيعون دفع باقي مستحقات الزواج من معجل صداق متفق عليه ومتاع وحقوق شرعية، مما يؤدي إلى أن تقوم الزوجة برفع دعوى للقاضي للحصول على باقي مستحقاتها الزوجية[3]، وذلك ربما يعكس أيضاً محاولة الزوج التهرب من الدفع نظراً لما يجلبه الطلاق من مشاكل بين الطرفين.

وكان القاضي يحكم للزوجة، ولكن بعد إحضار الشهود وحلف اليمين على دعواها[4]، ويدلل على ذلك قضية زواج فاطمة بنت حسن أحمد الصلحات من أهالي قرية المنصورة من صالح أحمد السوقي من الجزائر المسلم الفرنساوي بحضور ترجمان (دولة فرنسا الفخيمة) قائلة: أنه تزوجها وهي بكر على مهر معجل قدره 43 ليرة فرنساوي ومؤجل قدره 38 ليرة فرنساوي، وصلها منه خمسة وثلاثون وبقى لها بذمته ثلاثة ليرات فرنساوي، واعترف المدعي عليه بهذا الأمر[5].

كذلك من متابعة عينة الدراسة من خلال عقود الزواج في الرملة، نرى اختلاف مكان سكن الزوج والزوجة، فمثلاً يسكن الزوج يافا والزوجة في الرملة، كما في حالة علي حسين أبو واكد من محلة أبي كبير بيافا، الذي تزوج من رؤوفة بنت محمد نشمي من محلة السرايا في الرملة[6]، وزواج ذيب محمد الزعاعير من قرية قلقيلية من حليمة بنت حسن أبي شاهين من قرية بيار عدس في الرملة[7]، وبالمقابل أيضاً زواج عثمان محمد أبو حجر من قرية دير قديس

---

(1) المدني، القدس وجوارها، ص238.

(2) س ش يافا (148) ص44. س ش يافا (47) ص77. س ش يافا (49) ص18.

(3) س ش يافا (77) ص67-68. س ش يافا (121) ص141.

(4) س ش يافا (81) ص73. س ش يافا (57) ص76.

(5) س ش يافا (141) ص142.

(6) س ش يافا (98) ص1.

(7) س ش يافا (98) ص1.

بالرملة من عيشة بنت إسماعيل الدعس المولودة بمحلة القلعة بيافا، هذا دليل لا يدع مجال للشك على وجود علاقات مختلفة بين مدينة الرملة والمدن الفلسطينية الأخرى، وهذا لا يقتصر على النواحي الاجتماعية من زواج وطلاق وعلاقات شخصية، وإنما يتطرق أيضاً إلى نواحي أخرى اقتصادية وثقافية مختلفة[1].

وعندما يتم إعلان نكاح الزوجين، يتم تسجيل مواليدهم، ورقم السجل، والمكان الذي تم فيه عقد النكاح لكل منهما، ومكان سكن كل واحد منهم[2]، ومن خلال عرض عقود الزواج يتضح أن المرأة في الرملة كان لها رأي في زواجها وارتباطها بزوج المستقبل، أي لم تكن ترغم على القبول بأي زوج، بحيث أن وليها أو وكيلها يقوم ويسألها عن رأيها في المتقدم لها، ولها حرية القرار دون ضغط، إلا أنه وجدت حالات حدث فيها ضغط من الآباء أو من الوكلاء، إلا أن نتيجة هذا الزواج كان الطلاق والانفصال[3].

بالإضافة إلى أن المرأة كانت تسمي المهر إذا كان لها أخت متزوجة قبلها من نفس العائلة[4].

2- الطلاق:

يعتبر الطلاق من الأمور الشرعية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية وخاصة بين أفراد الأسرة الواحدة المنتشرة في المجتمع الفلسطيني على مر السنين والأزمان؛ وذلك لكثرة الأسباب التي تؤدي إليه كالفقر، والعقم، وغياب الزوج في مكان غير معروف، أو سفره لمدة طويلة[5]، كذلك تناقض المصالح والمقاصد بين العائلات، وتزويج البنت بالإجبار والزواج المبكر، وأيضاً العصبية القبلية في مراسم الزواج في فلسطين، ما بين اليمنية والقيسية[6].

ومما يلاحظ أن نسبة الطلاق بين عامة الناس كانت أكبر بكثير منها بين الأسر المعروفة بغناها وعراقتها ونفوذها، وكانت هذه الأسر تتفادى الطلاق، خشية أن يؤدي إلى إساءة العلاقات بينها[7].

---

(1) س ش يافا (47) ص1. س ش يافا (47) ص8.
(2) س ش يافا (98) ص116.
(3) س ش يافا (52) ص99. س ش يافا (62) ص417.
(4) س ش يافا (107) ص50. للمزيد انظر جدول عقود الزواج في الملاحق.
(5) س ش القدس (285) ص41.
(6) سحاب، الحياة الشعبية، ص592-603.
(7) س ش القدس (290) ص171.

وكانت إجراءات الطلاق تتم بحضور الزوج إلى المحكمة، والإقرار أمام القاضي بطلاق زوجته بشهادة الشهود طلاقاً بائناً بينونة صغرى أو كبرى، ثم يدفع قيمة مؤخر الصداق[1]، وكان القاضي يحدد نفقة للمطلقة تختلف باختلاف الوضع المادي للزوج الذي يتكفل أمامه بدفعها[2]، حيث فرض عين العلماء وبهجة القضاة بنفقة إلى المرأة خديجة بنت اغنيم اللحام الدمشقية على زوجها محمود ابن داود الرملي في كل يوم قرشين لزوم الطعام والشراب[3].

من خلال قيام الباحث بمتابعة عينة لحالات الطلاق، والخلع، خلال فترة الدراسة من سنة 1290هـ/ 1872م وحتى سنة 1332هـ/ 1914م، فكانت أعلى وأكبر نسبة فيها لحالات الطلاق وقعت في سنة 1310هـ/ 1892م، حيث بلغت 13 حالة طلاق ثم تليها سنة 1332هـ/ 1914م، حيث بلغت 7 حالات طلاق ثم تليها 1311هـ/ 1893م، حيث بلغت 6 حالات طلاق، وكل من سنة 1318هـ/ 1900م وسنة 1330هـ/ 1912م وسنة 1309هـ/ 1891م كل منها تقدر بخمس حالات طلاق وباقي السنوات تتفاوت ما بين 4 حالات وثلاث حالات وحالتين وحالة واحدة، فمن خلال دراسة العينة يتضح أنها بلغت حوالي 56 حالة طلاق، منها حالات بين الزوجين زوج من الرملة والزوجة من خارج فلسطين، وهذا يدلل على وجود علاقات اجتماعية بين الرملة وخارج فلسطين، ويمثل ذلك علي ابن عبدالعزيز الرملي (الرملة)، وكاتيا البيروتية (بيروت)[4] .

ومن متابعة الباحث للعينة، يتضح أن نسبة الطلاق تحدث بين الأزواج القاطنين في المدينة أكثر من الذين يقطنون القرى التابعة للرملة[5]، لأن القرى دائماً تعيش حياة بسيطة ومجتمعها مجتمع ضيق، وبالتالي يسود بين الناس التفاهم بعكس أهل المدينة، ومن خلال متابعة العينة تبين اختلاف مستحقات المرأة من زوجها سواء بالشكل النقدي (النقود) أو بالشكل العيني (المتاع والذهب والأثاث وخلافه)[6] .

---

(1) س ش القدس (290). س ش يافا (127) ص70. س ش يافا (54) ص104.

(2) س ش يافا (48) ص126. س ش يافا (49) ص18. س ش يافا (68) ص178.

(3) س ش يافا (96) ص232.

(4) س ش يافا (68) ص82.

(5) س ش يافا (47) ص91. س ش يافا (47) ص58. س ش يافا (47) ص94.

(6) س ش يافا (67) ص130. س ش يافا (138) ص278. س ش يافا (115) ص84. س ش يافا (167) ص160.

ومن نظرة الباحث للعينة، يتضح اختلاف أسباب الطلاق بين مختلف الأزواج فبعضها يعزى إلى مشاكل أسرية واجتماعية، تحدث بين الزوج والزوجة[1]، ومن جهة أخرى يتم الطلاق بين الأزواج لأسباب منها خروجها من البيت بدون إذن زوجها[2]، وبسبب الحلف بالطلاق عليها أن لا يفعل كذا ويقوم بفعله فيقع الطلاق[3]، كذلك يحدث الطلاق بسبب إجبارها على التزوج بدون أخذ رأيها، وكأنها أثاث أو متاع[4]، ومنهم من يقوم بتطليق زوجته على أربعة مذاهب وبالتلفظ بها كأن يقول "روحي وأنت طالق على أربعة مذاهب كلما يحلك مذهب يحرمك مذهب"[5].

ومن جهة أخرى كثرة المشاكل التي تحدث بين الأزواج، حيث لا يجدون لها حلاً وتصل الأمور بينهم إلى طريق مسدود، ولا تجد الزوجة حلاً أمامها للتحرر من زوجها سوى قيامها "بالخلع[6]" حيث تقوم بإبراء زوجها من حقوقها ومستحقاتها الزوجية سواء من باقي المعجل أو المؤجل أو المتاع أو نفقة عدة أو المصاغ، وهذا يرجع إلى استحالة العيش بين الزوجين، ويعتبر هذا حلاً من قبل الزوجة للخلاص[7]، لذا ظهرت قضايا الخلع من خلال العينة بشكل كبير حيث بلغت 24 حالة من 56 حالة طلاق، وهذا يدلل على أهمية هذه القضية وانتشارها في الرملة، وفي الجدول التالي توضح الدراسة بعض النماذج لحالات الخلع التي حدثت خلال فترة الدراسة، فكانت حصيلة قضايا الخلع بين الزوجين من خلال العينة قد وصلت إلى 24 قضية من 56 حالة طلاق، وهذا ربما يعود لتسلط الأزواج وجبروتهم وقسوتهم في معاملة أزواجهم[8]، وحتى قضايا

(1) س ش يافا (57) ص76. س ش يافا (47) ص86. س ش يافا (99) ص56. س ش يافا (78) ص46.

(2) س ش يافا (153) ص149. س ش يافا (156) ص251. س ش يافا (158) ص175. س ش يافا (31) ص32.

(3) س ش يافا (26) ص183. س ش يافا (138) ص168. س ش يافا (142) ص541. س ش يافا (111) ص289-290. س ش يافا (116) ص87.

(4) س ش يافا (67) ص1. س ش يافا (106) ص79. س ش يافا (168) ص368. س ش يافا (158) ص396. س ش يافا (158) ص411.

(5) س ش يافا (31) ص174. س ش يافا (82) ص175. س ش يافا (86) ص121.

(6) الخلع: هو افتداء المرأة من زوجها الكارهة بمال تدفعه له ليتخلى عنها، وحكمه جائز إن استوفى شروطه ويستحب أن لا يأخذ منها أكثر من مهرها به، كذلك لا يملك المخالع مراجعتها في العدة (للمزيد انظر السيد سابق، فقه السنة، مج2، ص444، وانظر أبو بكر الجزائري، منهاج المسلم، ص481-487).

(7) س ش يافا (67) ص226. س ش يافا (141) ص47.

(8) س ش يافا (47) ص122. س ش يافا (161) ص168. س ش يافا (167) ص226. س ش يافا (49) ص51. س ش يافا (141) ص46-47.

الطلاق نفسها تنقسم إلى (بينونه كبرى) و(بينونه صغرى) ، فالكبرى هي وقوع ثلاث طلقات على الزوجة، فلا تحل له إلا بعد المحلل، والبينونه الصغرى، هي وقوع طلقة أو طلقتين، فيجوز له ردها إليه بعد موافقتها ولكن في كلا الحالتين يجب أن يكون بعد عقد جديد ومهر جديد، ولها أن تتزوج من شاءت من المسلمين إذا لم تعد بعد انتهاء فترة العده[1].

جدول رقم (16)

بعض حالات الخُلع التي كانت في الرملة بين الزوجين

الزوج	الزوجة	السنة	قضية الخلع	السجلات
1- السيد حسونة بن محمد حسن الرملي (الرملة)	أمونه بنت محمد البنا الفلاح (يافا)	1313هـ/ 1895م	طلبت من زوجها حسنة أن يخالعها من عصمة نكاحه بمقابلة أن تبرئه من أربع ليرات فرنساوي باقي معجل صداقها ومن مؤخر صداقها ونفقة عدتها وتربية بنتها منه (رشيدة) فأجابها لطلبها فبانت بينونه صغرى منه	س ش يافا (59) ص116
2- محمد أحمد طه (أهالي الرملة)	فاطمة (الرملة)	1317هـ/ 1899م	أن الزوجة طالبت زوجها بالمخالعة من عصمته وعقد نكاحها على ذلك أبرأت ذمة زوجها من نفقة عدتها الشرعية المقدرة 100 قرش عمله بندر يافا بقولها (أبرأت ذمتك من نفقة عدتها الشرعية وفرص عملها على نفسه لوالدة القاصرة صرفها بطوعه ورضاه ولها أن تتزوج إن شاءت وبانت منه بينونه صغرى لا تحل له إلا بمهر وعقد جديدين	س ش يافا (67) ص10

(1) س ش يافا (79) ص130. س ش يافا (75) ص79. س ش يافا (63) ص67-68. س ش يافا (96) ص26. س ش يافا (84) ص93.

الزوج	الزوجة	السنة	قضية الخلع	السجلات
3- محمود أبو غالي (قصبة الرملة)	خضرة بنت الشيخ علي البطران (قصبة الرملة)	1327هـ/ 1909م	قررت خضرة أنها خلعت زوجها محمد أبو غالي على أن تنفق على بنته منها (فطوم) القاصرة تحت حضانتها لزوم طعام وشراب وكسوة وسكن وفي المقابل خالعها من عقد نكاحها وقدرت النفقة المخالع عليها بـ 1000 وعرفت بأنها بانت من زوجها بينونه صغرى لا تحل له إلا بعقد ومهر جديدين ما لم تكن قد سبقت بطلقتين	س ش يافا (115) ص84
4- الحاج مصطفى بن أحمد داعور (يافا)	زكية بنت مصطفى نادية (الرملة)	1327هـ/ 1909م	أن زكية بنت مصطفى نادية خالعت زوجها الحاج مصطفى بن أحمد داعور من ثلاث ليرات فرنساوي باقي معجل صدامها وبمقابله خالعها من عقد نكاحه وعصمته وعليه بانت منه بينونه صغرى لا تحل له إلا بعقد ومهر جديدين إن لم تسبقها طلقتين	س ش يافا (111) ص351
5- كامل أفندي بن الحاج محمود بن الأقرع الأنصاري الياقي	سارة بنت علي أفندي ابن الشيخ حسن الرفاتي الرملية	1333هـ/ 1915م	قررت بطوعها واختيارها بحضور زوجها على تبرئته من كل حق ومستحق من كل ما لها من العدة المترتبة بلا مقابل أو نفقة، في المقابل أن يطلقها طلقة واحدة تملك بها نفسه وهي تبرئة من جميع مالها وتعهدت بذلك.	س ش يافا (161) ص144

ومن جهة أخرى تابع الباحث دراسة لعينة أخرى لأحوال الزواج والطلاق والخلع في الرملة وقراها من خلال السجل رقم (45) الذي يعرض حاصلات أحوال الرملة وتوابعها من مختلف القضايا التي تم عرضها على (محكمة الرملة) من خلال السنوات 1296هـ/ 1878م وحتى سنة 1300هـ/ 1882م[1]، وقام الباحث بإدراج أعداد عقود الزواج وحالات الطلاق والخلع في كل سنة عبر الشهور المختلفة من خلال جداول، استخلص منها أن سنة 1298هـ/ 1880م هي أكثر سنة فيها ارتفاع في نسبة عقود الزواج، حيث بلغت 94 حالة عقد نكاح و11 حالة طلاق و3 حالات خلع، ثم تليها سنة 1300هـ/ 1882م، حيث بلغت نسبة عقود النكاح 73 عقد نكاح مقابل 3 حالات طلاق و7 حالات مخالعة، ومن ثم تليها سنة 1296هـ/ 1878م حيث بلغت 67 حالة عقد نكاح و13 حالة طلاق و3 حالات مخالعة، ومن ثم تليها سنة 1297هـ/ 1879م، حيث بلغت عقود النكاح 57 حالة و15 حالة طلاق، فمن خلال متابعة هذه الإحصائية نرى ارتفاع معدل عقود النكاح على معدل عقود الطلاق والخلع، كذلك السجلات كانت تعطى عنوان للخلع باختلاف الطلاق، فهذا القرار منها باختلاف الخلع عن الطلاق، كذلك اختلفت التقديرات من شهر لآخر، وإن كانت قليلة جداً أو تكاد تكون منعدمة في شهر رمضان، وذلك حرصاً من الناس على التقرب إلى الله في هذا الشهر الفضيل والابتعاد عن ما يقربهم إلى المشاكل التي تؤدي إلى ارتكاب المحرمات.

3- مكانة المرأة في المجتمع الرملي:

تمتعت المرأة في مدينة الرملة وقراها بقدر كبير من المكانة الاجتماعية الكبيرة مما جعلها تتبوأ مكانة عظيمة من ناحية اجتماعية واقتصادية، فالمرأة في الرملة لم يكن دورها مقتصراً على دور الزوجة وتربية الأبناء فقط، فالمرأة كان لها دور في تقرير مصير حياتها مع زوجها، وكان لها الحرية في إقامة الدعوى على زوجها ليطلقها، حتى أنها قامت بإبراء ذمة زوجها من مستحقاتها وحقوقها للتحرر منه، ويمثل ذلك الزوجة أمينة بنت السيد يوسف جلود الرملاوية التي أبرأت ذمة زوجها حمد الشرقاوي من حقوقها المستحقة لها عليه مقابل طلاقها[2]، وكانت المرأة تقيم دعوى توكيل للمطالبة بنفقة، ومعاشرة وأمتعه وشروط زواج، ويمثل ذلك زغلوله ورؤوفه ابنتى عبدالرزاق الأسمر من الرملة بوكالة على زوجها الحاج أحمد

---

(1) انظر الملحق رقم (11+12) من الدراسة.

(2) س ش يافا (31) ص174. س ش يافا (142) ص130. س ش يافا (60) ص49. س ش يافا (911) ص189.

علي نفيسه[1]، حتى أن المرأة كانت تقيم الدعاوى على زوجها وتطلب إرغامه علـــى حــضور المحكمة ومعاشرتها وإعطائها أمتعتها وحقوقها الشرعية[2]، بالإضافة إلى إقامتها دعــوى علـــى عدم كفاية نفقة الرضيعة[3].

كذلك فيما يتعلق بالبيع والشراء وقيامها بوضع وكيل بوكالة مطلقة في فراغ وبيع قطـــع أراضي يتصرف وفق الوكالة المطلقة[4]، حيث وكلت خضرة بنت علي شاهين من قرية النعاني وأنابت عنها عبدالله بن عبدالهادي أبو اصبع من قرية النعاني في بيع عشرة حصص في كامـــل عموم مشاع أراضي النعاني[5]، ومن جهة أخرى قامت المرأة بإعطاء الناس حقوقها من الـــديون المستحقة، حيث أن عائشة بنت علي أبي موافي من أهالي قرية عاقر، اعترفت أنها مديونة إلـــى عزت أفندي بن طنوس وهبة المسيحي بمبلغ قدره 20 ليرة فرنساوي على سبيل القرض، وأنهـــا وكلت وأنابت منابها عزت أفندي في بيع وفراغ جميع ما هو لها وتنقل لها عن ولدها أحمد فـــي خمس حصص من أصل سبعمائة وسبع وخمسين حصة ونصف الحصة في كامل مشاع أراضي قرية عاقر البدل لإيفاء مبلغ الدين المطلوب[6].

كذلك المرأة التاجرة حيث تحمل النساء سلال الفواكه والبقـــول علـــى رؤوســـهن فـــي الأسواق المجاورة، وترى المرأة وهي تسير مجهدة في طريق جبلي وعلى رأسها سلة الخـــضار تتجه بها إلى السوق لبيعها وعلى ظهرها يستلقي طفلها، فإذا فرغت من البيع وعادت إلى القرية، قامت بتسوية الحساب بينها وبين زوجها أو شريكها[7].

ومن جهة أخرى انطلقت المرأة لتعمل إلى جانب الرجل سواء في المدينة أو في القريـــة، فقامت المرأة بسحب الوكالة من زوجها التي وكلته بشأن ما يخصها بالإرث الشرعي عن والدها من عقار وغير ذلك بموجب "وكالة مخرج" من نيابة وكالة الرملة[8]، وكانـــت المـــرأة صـــاحبة الوصاية على أولادها في حال وفاة الزوج لتكون مسؤولة عن القاصرين؛ ممثلة بالمرأة نفيـــسة

---

(1) س ش يافا (129) ص190. س ش يافا (86) ص266-267.

(2) س ش يافا (158) ص396-401.

(3) س ش يافا (39) ص48.

(4) س ش يافا (114) ص114. س ش يافا (39) ص111. س ش يافا (154) ص147-148.

(5) س ش يافا (154) ص147-148. س ش يافا (148) ص297. س ش يافا (111) ص269. س ش يافا (114) ص129. س ش يافا (125) ص217. س ش يافا (84) ص50. س ش يافا (72) ص51. س ش يافا (119) ص144.

(6) س ش يافا (140) ص64.

(7) فوردر، الحياة اليومية في فلسطين، ص49.

(8) س ش يافا (59) ص78.

بنت يوسف الكاتوت من الرملة الوصي الشرعي على عرفة بن عبد القادر الكاتوت، وقررت أن من الجاري بملك الصغير وتحت تصرفه 1057 حصة وسُبع حصة من أصل 3340 حصة في كامل الدار القائمة في محلة البشاوية بالرملة، وهو محتاج للنفقة الضرورية، فتطلب صدور أمر بيع هذه الحصص لمن يرغب لتستطيع الصرف عليه(1).

ومن جهة أخرى فالمكانة المرموقة التي كانت تتمتع بها المرأة في مدينة الرملة والتي منحها إياها الدين الإسلامي، جعل كثيراً من النساء غير المسلمات يُعلَّنَ إسلامهن مثلما فعلت السيدة نضلة بنت يوسف عبادة الموسوية الإسرائيلية، التي أعلنت إسلامها، وأحبت الدين الإسلامي رغبة وطمعاً في مرضات الله وخوفاً من عقابه، وأوصت بامتثال أوامره، واجتناب نواهيه وسميت (فاطمة المهدية) وأمرت بملازمة الصلوات الخمس وصدقة رمضان(2).

كذلك احتلت المرأة مناصب عدة منها، نصبت كناظرة أوقاف، حيث تم تعيين السيدة أسماء بنت أحمد عرفات المتولية على أوقاف جدتها السيدة غصون بنت الحاج أحمد عرفات الغزي الشهير (بالقدوة) الكائنة بيافا وغزة والرملة البيضاء(3)، بالإضافة إلى أن المرأة كانت تعتمد على نفسها بالمعيشة ممثلة في صبحة بنت أبي قرط من قرية عنابة (التابعة للرملة)، رفضت أن تعيش مع عمها وأبناء عمها محمد بن خليل أبو قرط الجوهري، لكونها بالغة الحيض ورشيدة وآمنة على نفسها، تامة العقل، وترغب بالسكن لوحدها، وأبرزت فتوى شرعية صادرة من مفتي الرملة (محمد سليم)، وسمح لها بالانفراد بالسكن لوحدها، وليس لعمها الحق في ضمها(4)، وهذا يدلل على أن الاستقرار والأمان يسودان الرملة والقرى التابعة، مما جعل النساء يأمنَّ على أنفسهن من أي اعتداء خارجي.

4- الميراث:

يتضح كذلك مكانة المرأة من خلال حقوقها التي ضمنها لها الإسلام، حيث أعطاها حقوقاً شرعية في الميراث وقد ذكرت السجلات ونحت في هذا الاتجاه في بعض قضايا الميراث، وسجلت أن المرأة خلال فترة الدراسة ورثت إما زوجها أو أبيها بمختلف أنواع الميراث، والجدول التالي يوضح تورث المرأة.

---

(1) س ش يافا (170) ص274. س ش يافا (67) ص29. س ش يافا (73) ص127.

(2) س ش يافا (79) ص210.

(3) س ش يافا (48) ص100، 159. البخيت، الرملة، ص201. عاشور، أضواء، ص87. س ش يافا (79) ص315.

(4) س ش يافا (46) ص101.

جدول رقم (17)

توريث المرأة في الرملة وقراها

اسم الوارث	اسم الموروث	السنة	نوع الميراث	السجلات
1- فاطمة بنت المرحوم الشيخ محمد أبو خشبة وبناتها نفيسه ورشيدة البالغتين	زوجة عبدالغني عبدالقادر لطفي قويدر	1299هـ/ 1881م	تم تقسيم الميراث حسب الشرع من أدوات ومنقولات ونقود	س ش يافا (46) ص162
2- زوجة محمد اسعيد وابنته عيشه (بيت نبالا)	محمد سعيد	1306هـ/ 1888م	حاكوة معدة لزراعة الدخان شمالي بيت نبالا بمقدار ستة أسهم من ستة عشر سهماً للزوجة وسهمين للبنت عيش ثمانية أسهم	س ش يافا (48) ص29
3- صفية بنت محمد علي أم عبدالله بن الطويل أحد نفرات الضبطية (قرية القباب) التابعة للرملة	تـرث ابنها عبدالله بن الطويل (قرية القباب) التابعة للرملة	1308هـ/ 1890م	ورثت 20 قرشاً صاغاً	س ش يافا (51) ص10
4- السيدة كلثم ووسيلة وصديقه بنات المرحوم (محمد عمر حبوب) وأمهم فطومة بنت مصطفى بن موسى البساطي قصبة الرملة	محمد عمر حبوب (قصبة الرملة)	1310هـ/ 1892	دكانة البالغ قدرها 3944 قرشاً بحيث تقسم للزوجة 493 قرش والبنات الثلاث بين البنات الثلاث 431 قرشاً	س ش يافا (53) ص35
5- كافيه بنت مصطفى القطاوي وصفية بنت محمد أبو عمارة زوجات سلامة بن محمد القطاوي وابنتيه	سلامة بن محمد القطاوي	1313هـ/ 1895	وقد تم الميراث حسب الفريضة الشرعية للذكر مثل حظ الأنثيين 96 كيلة حنطة سعر كل كيلة 15 قرش قيمته 1440 قرش سنن بقيمة 17 ليرة فرنساوي	س ش يافا (46) ص162

اسم الوارث	اسم الموروث	السنة	نوع الميراث	السجلات
6- الزوجات (فاطمة بنت الشيخ بدوي المصري خديجة بنت يوسف شاهين قرية النعاني حسنة بنت حسن نصر قرية عاقر وبناتهم	تركة المرحوم إبراهيم ابن عليان (الكومي) قرية النعاني	1314هـ/ 1896م	روس بقر، جمال، بهائم، غنم، متاع (ألحفة، مخدات، فرشات،شعير، فرش، حنطة، سمسم).	س ش يافا (63) ص132
7- حليمة بنت إبراهيم بن ياسين من أهالي قرية عنابة وبنتها لبيبه	زوجها محمد بن حسن بن الكاثول قرية عنابة	1314هـ/ 1896م	الإرث 48 سهم 14 سهم للزوجة وبعد وفاة البنت أصبحت الوراثة لأمها	س ش يافا (64) ص99
8- زوجات وبنات حامد أفندي التاجي (محلة المفتي) بالرملة	حامد أفندي التاجي بن الشيخ نور الدين التاجي الرملي	1330هـ/ 1912م	دار كبيرة كانت بمحلة المفتي المشتملة على دور علوي وسفلي	س ش يافا (148) ص65
9- الزوجة فسطاس بنت خليل ثريا وابنتيها (ألماظة، وتحفة) (قصبة الرملة)	تركة المتوفي بشارة بن جريس الخوري	1332هـ/ 1914م	الزوجة 20 سهماً من 160 سهماً ألماظة وتحفة لكل واحدة 35 سهماً من سبعون سهماً	س ش يافا (161) ص193-194
10- السيدة خانم بنت المرحوم محمد أفندي أبو الهدى وبنتها السيدة صفية	تركة المرحوم الشيخ يوسف أفندي الخيري الرملي (محلة المفتي)	1333هـ/ 1915م	15 سهماً لزوجة خانم و17 سهم لبنته	س ش يافا (167) ص376

من خلال هذا الجدول يتضح أن المرأة كان لها مكانة كبيرة، وحقٌ في ممارسة حياتها الطبيعية في بيتها وأعمالها، وهي القادرة على إدارة حياتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من كافة جوانبها سواء في البيت وفي المصنع وفي الحقل والأراضي، وهذا الأمر يبطل جميع المزاعم التي تتكلم عن أن المرأة كانت في الفترة التي تناولها الباحث بالدراسة محرومة من حقوقها في الميراث[1]، على الرغم من أن الإسلام قد وهبها هذا الحق بقول الله تعالى : ﴿**فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ**﴾[2].

(1) س ش يافا (62) ص473.

(2) سورة النساء، آية 176.

5- **الوصاية والحضانة:**

اهتمت الدولة العثمانية والمسؤولون والقضاة بتوفير الرعاية الكاملة للأطفال الأيتام والقاصرين في مدينة الرملة، ومن يهتم بهم من أوصياء أو حاضنين لمتابعة تربيتهم والاهتمام بشؤونهم من مختلف النواحي، وكان يتم تعيين الوصي من قبل القاضي الشرعي، والحاكم الشرعي ويتم تعيين رجلٍ أو امرأةٍ كوصي على قاصرين عندما يثبت أمانتها وصدقها وتقواها وعفتها، فنصّب الحاكم الشرعي الحرمة فاطمة بنت المرحوم الشيخ محمد أبو خشبة القادري وصية شرعية ومتكلفه ومرعية على ولدها أحمد القاصر عن درجة البلوغ يتيم المرحوم الحاج عبدالغني لطفي قويدر الرملي، وذلك نظراً لعفتها وقدرتها على إدارة مصالح الوصاية بشهادة العدول وأخبار الثقاة، بملاحظة ولدها وحفظه وتربيته وإدارة واستقلال طعامه وشرابه وكسوته من غير إسراف ولا تقتير وأوصاها بملازمة تقوى الله سراً وعلانية[1]، كذلك المرأة طالبت الرجل بنفقة من زوجها أجرة حضانة سواء بالطلب منه أو بالقيام بدعوى عليه بالمحكمة، فقد حضرت فاطمة بن الحاج مصطفى التونسي المسلمة الساكنة بيافا وادعت على زوجها محمود العجمي بن حسن المعلواني، الذي ذهب إلى خدمة الرديف وأن لها منه ولدين صغيرين كائنين تحت حضانتها وهما (نايف وفايز) وتطلب فرض نفقة شرعية للأولاد الصغار وأجرة حضانة، ووفق شهادة الشهود أقرت لها المحكمة من يوم تاريخه 19 محرم 1323هـ/ 1905م في كل يوم يمضي (بشلك[2])[3].

ومن جهة أخرى أقامت المرأة دعوى على عدم كفاية نفقة الرضيعة، حيث حضرت المرأة خديجة بنت على جوهرة من أهالي الرملة، حيث طلقها زوجها أحمد بن الحاج محمد الهندي من سكان الرملة، وأن لها منه بنت رضيعة (رشيدة) سنها شهران، فقد فرض وكيل النيابة بمدينة (أحمد أفندي) نفقة للرضيعة في كل يوم (عشرين ليرة)، وأمره أن ينفق عليها حتى تنقضي عدتها، ولكنها قررت أن النفقة المقررة لا تكفيها وأنه يلزمها أجرة حضانة نظير غسيل الثياب وأجرة سكن وثمن ضوء[4]. وهناك حالات كثيرة ورد ذكرها من خلال سجلات المحاكم الشرعية تظهر تمسك المرأة الرملاوية بهذا الحق أثناء فترة الدراسة[5].

---

(1) س ش يافا (46) ص162.

(2) البشلك: كان البشلك يعادل خمسة قروش عند بداية ضربه أي عشرين متليكاً، ثم انخفضت قيمته بحيث أصبح يساوي 2.5 قرش بما يعادل عشرة متاليك. للمزيد انظر المبيض، النقود العربية الفلسطينية وسكتها المدنية، ص240.

(3) س ش يافا (73) ص127.

(4) س ش يافا (39) ص48.

(5) انظر ملحق رقم (13) من الدراسة.

إلا أن الوصاية لم تقتصر على الأولاد القاصرين فقط، حيث أنها شملت أيضاً وصاية المهتمين بالسفه والجنون حيث تعرضت السجلات إلى قيام يوسف بن السيد محمد حبوب الرملي بالتبذير والإسراف في ماله، وشرب الخمر، وأخذ بيع عقاراته المتروكة له إرثاً عن أبيه بشكل غير مبالٍ، فهذا الإجراء يعتبر من باب السفه والجنون، لذلك قامت المحكمة باعتباره سفيهاً حسبما شهد بذلك الثقاة وتوفيقاً للمادة 946 من المجلة العدلية، قاموا بالحجر عليه، وعينوا له وصياً شرعياً لإدارة مصالحه، ويعتبر السيد عمر حبوب بن عبدالله الرملي من أهالي الصلاح والديانة والعفة والأمانة وقادراً على إدارة مصالح يوسف حبوب ومباشرة أعماله وأمواله[1]، كذلك راعت المحكمة أن يكون الوصي أميناً وذا عفة وديانة وصلاح، وأما إذا رأت المحكمة غير ذلك وجب عزله وتعيين وصياً جديداً، وهذا ما أكدت عليه السجلات[2]، كذلك تعرضت السجلات إلى تعيين وصي على مجموعة كبيرة من القاصرين توفى آباؤهم ولم يجدوا من به الأمانة والصلاح إلا الشيخ مصطفى بن محمود حسن من أهالي قرية أبو شوشة، وهو من أهل الديانة والصلاح، وهم جميعاً من قرية أبو شوشة التابعة للرملة[3].

ومن الأمور الذي يجب التنويه إليها ما تعرضت إليه الدراسة من قضية الحضانة ومشروعيتها، أنه في حال بلغت الابنه أو الابن سن تسع سنوات فما فوق تنقضي مدة حضانتها ثم تذهب إما إلى والدها أو إلى أي أحد تراه المحكمة ذا أمانة وعفة وصلاح، وهذا الأمر أيضاً مرتبط بقيام الأم بالزواج من آخر[4]، كذلك لا يقتصر الوصي أن يكون عماً أو قريباً مباشراً، فمن الممكن أن يكون خال الأبناء القاصرين، حيث تعين رشيد بن حسين الصلحات خال القاصرين سالم ويعقوب أيتام خليل بن محمد الصلحات من قرية المنصورة، وهو من أهل الصلاح والعفة وقادر على إدارة أمور الوصاية[5].

ومن جانب آخر كانت قيمة نفقة وحضانة الأم تختلف من أسرة إلى أخرى في الرملة، وهذا يعود إلى وضع الأسرة الاقتصادي والاجتماعي للأب[6]، كذلك كانت تتم إقامة الدعوات إلى إسقاط حضانة الأولاد، وقطع النفقة في حالة قررت الأم التزوج بآخر، أو في حالة بلوغ

---

(1) س ش يافا (67) ص5.
(2) س ش يافا (63) ص56.
(3) س ش يافا (127) ص140.
(4) س ش يافا (124) ص65.
(5) س ش يافا (84) ص170. س ش يافا (104) ص206.
(6) س ش القدس (287) ص104.

القاصر السن القانوني لانتهاء المدة (من تسع سنوات فما فوق)، مثـل: سـقوط حـضانة أولاد صديقة بنت محمد الجليس من أهالي الرملة (محمد ودرويش وفوزية) التي تزوجت بعـد ذلـك بآخر[1].

ومن جانب آخر ممكن أن تكون الحاضنة هي الأم، وفي حالة عدم كفاءة الأم يحـاولون إيجاد البديل للأم، من أحد الأقارب الذين يجدون فيها الصلاح والعفة والأمانة[2].

6- الملابس والأزياء في مدينة الرملة:

أ- ملابس النساء:

تختلف الملابس بالنسبة للنساء في الرملة من بيئة لأخرى، فهناك المرأة التي تعيش فـي القرية والمرأة التي تعيش في المدينة، وهذا يعود إلى طبيعة الحيـاة الاقتـصادية والاجتماعيـة وطبيعة المسكن، كذلك تختلف ملابس النساء عن ملابس الرجال، كما يـذكر الرحالـة فـوردر (Forder) حيث يشير إلى أن ثوب المرأة يميل إلى اللون الأزرق مـع زركـشة بـسيطة مـن التطريز وهو قطني، ويندر أن ترتدي المرأة أكثر من ثوب واحد مهما تباينت الفـصول، ممـا يجعلها عرضة للأمراض المختلفة[3]، ويضيف فوردر أن ما يؤسف لـه أن مزاحمـة الأزيـاء الغربية قد شرعت تقضي على الأثواب الشعبية؛ لأنها أقل كلفة من ناحيتي القمـاش والتفـصيل معاً[4]. هذه الصورة تعبر عن النظرة الغربية للسكان العرب المسلمين ونزعته الغربية وإعطـاء صورة غير حقيقية عن ملابس أهل الرملة.

ب- الملابس الداخلية:

تطالعنا سجلات المحاكم الشرعية بيافا إلى الملابس الداخلية لنساء الرملة في القريـة أو في المدينة، فكانت تلبس اللباس الداخلي وسداري بفت[5]، وقد وقف الباحث على أنواع الملابـس التي ترتديها المرأة من خلال إقامة الدعوات من المرأة ضد زوجها للمطالبة بمتاعها ومنها تشير إلى بعض الملابس الداخلية منها سداري بفت[6]، ولباسات يمنى[7]، ولباسات بفت وقميص نـوم،

---

(1) س ش يافا (150) ص11. س ش يافا (159) ص313.

(2) س ش يافا (138) ص168. س ش يافا (73) ص127. س ش يافا (156) ص251. س ش يافا (79) ص177.

(3) فوردر، أرشيبالدر، الحياة اليومية في فلسطين في ظل الحكم العثماني، ص38.

(4) نفس المرجع السابق، ص39.

(5) س ش يافا (77) ص116. س ش يافا (81) ص50. س ش يافا (54) ص11.

(6) س ش يافا (143) ص57. س ش يافا (127) ص125. س ش يافا (168) ص367-368.

(7) س ش يافا (157) ص379.

وكلسات استانبولي[1]، ومشالح حرير، ومشالح مرمر، ومشالح بفت، ولباسات ، وإجرابــات[2]، فكانت المرأة تلبس قميص النوم وتضع المحارم الحريرية والكتانية[3].

ومن جهة أخرى تذكر الرحالة ماري روجرز (Maryrogers) عــن ملابــس النــساء الداخلية في الرملة عند زيارتها المدينة واختلاطها بالنساء، فتشير أن لا أثر للملابــس الداخليــة المستوردة تحت الملاءة، وكل ما يلبس تحتها سراويل ناعمة فوقها تنورة، أو جاكيــت وقمــيص أحياناً، وكانت النساء تخرج إلى الخارج محجبات، وهذا بــسبب طبيعــة الــشوارع الــضيقة، وانحناءاتها المتعرجة، ودرجاتها المنكسرة، وقد تعرفت الرحالة إلى هذه الأمــور مــن خــلال اختلاطها بعائلة مسيحية في الرملة (عائلة خياط)، ولزيارة ابنة عمتها الست مليام، وابنها حــديث الولادة[4]. ونؤكد هنا أن التزام النساء بالحجاب لا يعبر عــن التــزام المــرأة بتعــاليم الــشرع الإسلامي الحنيف.

كذلك يطالعنا فوردر بشيء عن الملابس الداخلية بقوله أنه "ربما ارتدت المرأة القرويــة صداراً ذا حشو يغطي الظهر ويلتقي طرفاه في وسط الصدر، إلا أن لبسه مستحب ولكنه إضافي إذ تدخر ثمنه من بيعها البيض والطيور الداجنه والخضروات والفاكهة الطازجة والمجففة، وقلما يبتاعه لها الرجل، سواء كان أخاً أو زوجاً، إذ لا غنى للمرأة فيه في نظره أن يوفر لها الرجــل الثوب القطني وغطاء الرأس[5].

د - ملابس النساء الخارجية للمناسبات:

يشير إحسان النمر إلى ملابس النساء الخارجية، حيث كانت ملابس النــساء فــضفاضة، فكن يلبسن سراويل كبيرة وطويلة جداً تربط على الساق فوق الجوزتين ويسمى (الشخشير) ومن فوقه ثوب (ستري) فضفاض أيضاً، ويضعن على رؤوســهن وشــاحاً يــسمى الــشنبر، وأمــا الحضريات فيضعن الحجاب ما عدا المحاربات فيضعن الشملة مع لثام نصفي، فلا تفــرق عــن الرجال إذ كنَّ يلبسن سراويل وصدارى فرسانية[6].

---

(1) س ش يافا (129) ص341. س ش يافا (127) ص104. س ش يافــا (128) ص174. س ش يافــا (141) ص123.

(2) س ش يافا (158) ص305. المصري، آمال، أزياء المرأة في العصر العثماني، ص144.

(3) س ش يافا (90) ص52. س ش يافا (138) ص125.

(4) روجرز، ماري، الحياة الفلسطينية، صامد الاقتصادي، ع112، ص226-227.

(5) فوردر، الحياة اليومية في فلسطين، ص39.

(6) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص306-307.

وأما القرويات فكن يضعن العباءات على رؤوسهن، ولقد لبسن عباءة أخرى تحتها لباس بالأكمام[1]، ويذكر فوردر أن غطاء الرأس له أساليب متنوعة وأزياء شتى وهو مثير للانتباه للزائرين والسياح، حيث يظهرن بغطاء أبيض ينسدل على الكتفين والظهر ويسمح بسفور الوجه[2]، بينما تشير الرحالة روجرز (Rogers) في زيارتها لعائلة مسيحية في الرملة فتذكر أن اللباس كان بسيطاً جداً، يتكون من حجاب الموسلين يبلغ حجمه ياردة مربعة، يلقى على الرأس والوجه، ثم وشاح أو شال يستخدم كحزام يُربط حول الوسط، ثم ملاءة جميلة أو توضع على الرأس وتثنى على الجبين وتحت الذقن، وتمرر على الصدر لتغطي الفستان كله، وتدرس في الحزام من الأمام؛ كي ترفع عن الأرض بمقدار ثلاث بوصات من الخلف بسهولة في خط مستقيم حتى الكعبين[3]، فهذا الأمر يدلل على أنه لا توجد اختلافات بين النساء بشكل عام سواء مسلمات أو مسيحيات في الرملة.

ومن جانب آخر تعطينا السجلات ملامح خاصة لملابس النساء الخارجية من اختلاف وتنوع وتشمل هذه الملابس البدلات المختلفة منها الزرقاء[4]، وبدلات الزهر الحيرية، وبدلات البفت[5]، وبدلة المرمر[6]، وبدلات الصوف المقلمة بحرير أبيض[7]، وبدلات الحرير، وبدلات اليمنى[8]، وبدلة قمر دين[9]، وبدلة ريش[10]. وهذا يخالف ما ورد على لسان فورد السابق بالنسبة لملابس النساء في القرية من أن المرأة كانت تلبس ثوب واحد طيلة السنة.

وتمكن الباحث من التعرف على أنواع البدلات التي ترتديها المرأة في الرملة من خلال بعض النساء والدعوات ضد أزواجهن مطالبين إياهن بمتاعهن، فهناك زوجة طالبت زوجها بمتاعها المكون من 4 بدلات بدون خياطة، وبدلة صوف ثقيلة، وبدلتين بوالا، وبدلتين صوف

---

(1) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ص307.
(2) فوردر، أرشيبالد، الحياة اليومية في فلسطين، ص39.
(3) روجرز، ماري، الحياة في فلسطين في منتصف القرن التاسع عشر، صامد الاقتصادي، ع112، ص226-227.
(4) س ش يافا (84) ص98. س ش يافا (127) ص97. س ش يافا (71) ص179.
(5) س ش يافا (69) ص20. س ش يافا (77) ص116.
(6) س ش يافا (77) ص122.
(7) س ش يافا (138) ص125.
(8) س ش يافا (158) ص305. المصري، آمال، أزياء المرأة في العصر العثماني، ص144.
(9) س ش يافا (127) ص180.
(10) س ش يافا (90) ص52.

وتنورتين، وثلاث لباسات، ولباسين يوني، وقميصان بفت، وقميص نوم، وطقم مناشف، ومشط، ووزرة للرأس، و6 مناديل، ونقبة حرير هندي، و3 كلسات استانبولي، و6 محارم حرير بالوجهين مخملاً ومطرز، وشكلتين افرنجيتين، وشكلتين عاديتين، وطاسة، وفستان أبيض، وشينز، وبقحتين إحداهما صوف والثانية يمنى، وثلاث أثواب جوخ، وكفوف، وبقجة منصورى، ومرآة، وبيرو، وهذا يوضح بجلاء اختلاف الأمتعة والثياب المستخدمة من قبل المرأة[1]، مثلما طلب الزوج محمد فؤاد بن سليمان بن عرفات من غزة حضور زوجته فهيمه بنت محمد حسن حبوب، وادعت على زوجها بحقها في المتاع منها خمس بدلات يمنى، وخمس بدلات حرير، وملاءة حرير، وتنورة حرير، و3 تنانير بفت، وقمصان فانيلا، وثوبين مشالح حرير، ومشلحين مرمر، ومشلح بفتن، وكبودر برنس أحمر، ومناشف، ولباسات يمنى، و3 لباسات بفت، و3 لباسات بيرني من الحرير، ومناديل ومحارم، ومشط، وزرة، وبقجة حرير، وبقجة يمنى، وطاقم مشاط، وقايز ريحة وزوج شكلات[2].

كذلك المرأة في الرملة ارتدت الفساتين بأنواعها بألوانها المختلفة، منها الفساتين البفاتي وفساتين الحرير[3]، والفساتين اليمنية، وفساتين الكشمير الأزرق، وفستان الأبيض والأسود وفساتين فنيله، وفستان مسبح سكن، وفستان مسبح تيني، وفساتين المخمل[4]، وفستان كشمير صوف وفستان حرير مقلم أبيض، وفستان غباني مختم بأحمر، وفساتين بفت وحرير، وفستان التل المقصب[5]، وفساتين البولا، وفساتين الصوف سماوي[6]، وفساتين اليمنى والبفت، وفساتين الكرفيش[7]، وفساتين الكامو[8]، ومختلف الفساتين التي ذكرتها السجلات مثل فستان غباني، ومخمل، وفستان كردفين، وستان كرموث، وفستان كشمير، وفستان فنيك، وفساتين مضام[9].

---

(1) س ش يافا (129) ص341. س ش يافا (127) ص104. س ش يافا (128) ص174. س ش يافا (141) ص123. س ش يافا (64) ص80.

(2) س ش يافا (158) ص305. المصري، آمال، أزياء المرأة في العصر العثماني، ص144.

(3) س ش يافا (91) ص207. س ش يافا (69) ص20.

(4) س ش يافا (77) ص122. س ش يافا (77) ص116.

(5) س ش يافا (77) ص116. س ش يافا (81) ص50. س ش يافا (54) ص11.

(6) س ش يافا (138) ص125.

(7) س ش يافا (142) ص86.

(8) س ش يافا (90) ص52.

(9) س ش يافا (64) ص48.

كذلك كانت المرأة في الرملة تتخذ غطاء للرأس مختلف منها تضع الملاءات الحرير ونقبات الحرير[1]، وتضع ما يطلق عليه بالطاسة، كذلك الكازات الحريرية المختلفة الألوان[2]، والوزرة، والبقحية العناني، والطيارات الحرير، فكلها توضع على الرأس، كذلك التقميطه والحجاب والسطاقية[3].

وهناك ملابس وأدوات تساعد المرأة على التزيين والتجمل، فهناك النقبات الحرير، وشال الحرير، والكبود المخمل، ومختلف أنواع الشالات منها الغباني[4]، وتنانير النقب، وكانت تستخدم المناشف والبشاكير التلى، والطاسة والوزرة، والأمشاط[5]، كذلك لبست العباية والكبود الجوخ والطاقية، كذلك ارتدت الجاكيت الجوخ، ووضعت المحارم الحريرية والكتانية[6]، وقد طالبت المرأة بأمتعتها من زوجها المكونة من طاقم حمام، طاسة، ووزرة، وتنورة قطنية ونقية[7]، ومرآة، وبيرو وطاقم مشاط وزجاجات الريحة[8].

ومن جهة أخرى أشارت السجلات إلى ما تلبسه المرأة في أرجلها، حيث كان هناك مختلف الأنواع والأشكال لها في الرملة، فكانت تلبس البابوج المزركش[9]، ولبس الحذاء وما يسمى (بالكندرة[10]) والقباقيب المزركشة كذلك[11]، وتشير الرحالة روجرز (Rogers) أن النساء في الرملة كن يلبسن أحذية صفراء أو حمراء مثنية إلى أعلى عند أصابع القدمين[12].

ومن جهة أخرى يشير إحسان النمر عن الأحذية أنها كانت منوعة ومختلفة منها ما يطلق عليه (بالمداس) ويصنع نعله من جلد الجاموس المسمى (بالقد)، وهو يأتي من جزر

---

(1) س ش يافا (127) ص9. س ش يافا (68) ص85. س ش يافا (91) ص207. فوردر، الحياة اليومية، ص39.

(2) س ش يافا (68) ص85. س ش يافا (64) ص148.

(3) س ش يافا (77) ص116. س ش يافا (81) ص50. س ش يافا (54) ص11.

(4) س ش يافا (127) ص97. س ش يافا (68) ص85. س ش يافا (91) ص207.

(5) س ش يافا (77) ص22. س ش يافا (81) ص50. س ش يافا (54) ص11.

(6) س ش يافا (138) ص125.

(7) س ش يافا (143) ص57. س ش يافا (127) ص125. س ش يافا (168) ص367-3687.

(8) س ش يافا (158) ص305.

(9) س ش يافا (156) ص293. س ش يافا (143) ص57. س ش يافا (129) ص80.

(10) س ش يافا (143) ص57.

(11) س ش يافا (138) ص125. س ش يافا (143) ص57. المصري، آمال، آزياء المرأة، ص148.

(12) روجرز، ماري، الحياة في فلسطين، صامد الاقتصادي، ع112، ص227.

الهندوس، وإن لم يوجد صنعوه من جلود الإبل، وهو يلبس في المناطق الوعرة، وفي وقت الربيع حين اقتلاع الأعشاب من الزروع؛ لأنه يقاوم رطوبة الأرض ثم (الصرماية)، وهي نوع خفيف نعله من جلود البقر والخيل، وكلها من صنع البلاد، وهي لداخل المدينة والقرى، ثم (السرموجة) وهي من الجلد الخفيف، وجهاً ونعلاً، تلبس في الغرف، ويحتذى الفرسان (الجزمة) وهي حذاء بساق طويل متينة النعل والقدم[1].

ويذكر محمد كرد علي أن الجركس كانت لهم ملابسهم وعاداتهم في طريقة للباس فقد ارتدت المرأة الحجاب وابتعدت عن مجالس الرجال، كذلك ارتدت المرأة ملاءات سوداء أو زرقاء على الأغلب في المدن[2]. ونخلص أن للإسلام دور كبير في المحافظة على عفة المرأة وطهارتها من خلال نوعية الملابس التي تغطي جسم المرأة.

هـ- أنواع المصاغ التي كانت تتزين به النساء في الرملة:

لقد شغفت المرأة في الرملة وقراها بالزينة والمصوغات الذهبية، وقد شاع استعمال الحلى الذهبية أكثر من الحلى المصنوعة من الفضة، وقد اختلفت أنواع المصاغ من امرأة إلى أخرى وفقاً للمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وكان هذا المصاغ يحمل أشكالاً متعددة منها الحلقان والأساور[3]، والقلائد والسلاسل الذهبية والفضية والخواتم[4]، كذلك تدلل السجلات على أهم أنواع المصوغات الذهبية والفضة المختلفة التي تتزين بها المرأة منها رش ذهب، حق ذهب، فستق ذهب، شعيرة ذهب، حلق ذهب، شكلتين ذهب، هلال ذهب، ارباعي قندقلي، حيرى قديم، وحيرى جديد، خلخال فضة[5]، كما تطالعنا السجلات بأنواع أخرى تتزين بها المرأة في الرملة سواء في المدينة أو القرية منها الجهاديات[6]، كذلك من خلال الدعوات التي أقامتها المرأة على زوجها ومن جانب آخر استطاع الباحث الوقوف على أنواع مختلفة من أنواع المصاغ التي ترتديها المرأة في الرملة وقراها منها أساور فضة مبسوط، زوجي أساور مبروم، حلق فضة، شكه فضة، عشراوية ذهب[7]، كذلك ما يطلق عليه بالفطيرة الذهب التي كانت تقدر باثني عشر

---

(1) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص306.
(2) كرد علي، خطط ، ج6، ص303.دروزة، تسجيلات ومذكرات، ج1، ص49-50.
(3) س ش يافا (47) ص110.
(4) س ش يافا (28) ص8. س ش يافا (90) ص52.
(5) س ش يافا (129) ص341.
(6) س ش يافا (47) ص109.
(7) س ش يافا (48) ص113.

ريال مجيدي أو ليرة فرنساوي[1]، وكان هناك مسميات لعدد من أنواع المصاغ المختلفة منها ما يطلق عليه عقد كارب بقيمة مجيدي[2]، ومن أنواع المصاغ التي ترتديه المرأة القبة الجهادية، وحجاب ذهب، وفطيرة جهادي[3]، والخاتم الفضة[4]، وأساور فضة[5]، ولبست المرأة أساور وحلقان ألماس والمخمسيات وحلق فضة[6]، وأساور الذهب[7]، وجباصة، وزنبقة فضة[8].

ومن جانب آخر يذكر فوردر (Forder) أن المرأة كانت تحلى القبعة بقطع ذهبية وفضية ويغلب أن تهدى إليها عند زواجها وتعد ملكاً خاصاً بها، فلا تلجأ إلى بيعها إلا عند الحاجة الماسة لذلك[9].

-ملابس الرجال:

تحدث الباحث عن ملابس النساء وأنواعها المختلفة وما تزين به نفسها من مصوغات ذهبية وفضية، وسيتناول الباحث الحديث عن ملابس الرجال في الرملة، التي تختلف من منطقة إلى أخرى، فمنها ملابس القرية والمدينة والمناطق المرتفعة، ومنها ملابس الصيف والشتاء وملابس العمل والملابس في المناسبات المختلفة.

و - ملابس الرجال في القرية:

ملابس العمل: كانت ملابس الرجال في العمل تتسم بالسراويل الفضفاضة التي يرتديها القروي؛ مما يتيح له الشعور بالاسترخاء خلال العمل، ورباط متهدل حول الوسط، إذ يعمل على قرب الهواء إلى الجسم فينعشه أيام قيظ الحر، والثوب له ألوان مختلفة وطويل بشكل يكاد يصل الأرض[10].

---

(1) س ش يافا (57) ص76. س ش يافا (54) ص11.س ش يافا (62) ص17. س ش يافا (93) ص130.
(2) س ش يافا (58) ص42. س ش يافا (73) ص207. س ش يافا (91) ص282-283. س ش يافا (93) ص162.
(3) س ش يافا (69) ص20. س ش يافا (138) ص223. س ش يافا (141) ص149. س ش يافا (138) ص21.
(4) س ش يافا (87) ص11.
(5) س ش يافا (127) ص104.
(6) س ش يافا (138) ص125.
(7) س ش يافا (142) ص86.
(8) س ش يافا (287) ص47.
(9) فوردر، الحياة اليومية في فلسطين، ص39.
(10) المرجع نفسه، ص37.

ويرتدي المرء عادة ثوبين، أحدهما سروال قطني واسع ينحدر إلى الكاحل ويربط بحزام جلدي أو قطني، وقد يكون لهذا السروال "أردان[1]"، وفي نهاية الأردان جيوب توضع بها الأشياء بصرف النظر عن ملاءمتها، ويستطيع الفلاح أن يعقد أطراف الأردان، ويلقيها خلف العنق فتلامس الكاحل، وذلك ليتسنى لديه حرية العمل في الحقل، وغيره، فإذا شوهد رجل أو امرأة يعقدان طرفي الردنين يدل ذلك على أن ثمة عمل مهم لابد من إنجازه[2].

كذلك يلبس الرجال قنابيز من قماش قطني ومزيج من قطن وحرير (يسمى الأول ديماية)، والثاني (صايات) وتكون فاتحة الألوان، ومخططة طولانية، وأحياناً كثيرة يكون القماش مصبوغاً بالنيلي، وكانوا في وقت العمل في فصل الشتاء يلبسون عباءات، وكان يطلق عليه (احياري) ويلبسون أردية قصيرة سميكة غير فضفاضة تسمى (بشت) مصنوعة من صوف غليظ بلون أحمر وأبيض ويضعون على رؤوسهم الكوفيات القطنية سوداء وبيضاء، والميسورين منهم يستخدمون بدلاً من الكوفيات في الشتاء اللفحات السوداء ويثبتونها بالعقال[3][4].

ولكن من جانب آخر ذكر أحد الذين عاصروا الأحداث في الرملة (داود الطحلة) بقوله لا توجد ملابس بشكل مرتب، وكان الواحد يرفع القمباز أو الجلابية والمداس، أو يمشون حافيين، حيث كان الرجل في الصباح يركب بغلته ويذهب إلى أرضه ليحرثها، وعندما يفرغ من عمله عند الغروب يغسل ويصلح نفسه وينزل على القهوة، ويسهر للساعة العاشرة، ثم يعود الساعة الحادية عشر إلى حارتهم ومنازلهم[5].

ولا يستغني الفلاح عن لبس العباءة، فهي مألوفة كجزء من زيهم في الأرياف والقرى، وتنسج من القطن أو الصوف أو شعر الماعز، وتحميه من الرياح والأمطار وربما قامت مقام اللحاف في الليل[6]، بينما يرتدي سكان المناطق المرتفعة معطفاً شبيهاً بالعباءة ولكنه يوصف

---

(1) أردان: هي عبارة عن الأطراف العريضة للملابس من الأسفل وتعطيها جمالاً وتميزاً. للمزيد انظر نمـر سرحان، موسوعة الفولكلور، الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، ج1، ص199.

(2) فوردر، أرشيالد، الحياة اليومية في فلسطين في ظل الحكم التركي، ص37.

(3) العقال: وهي حبال مبرومة من صوف غليظ ورفيعة ويكون الحبل مزدوجاً وله ذؤابه طويلة من ورائـه تتسدل. للمزيد انظر نمر سرحان، موسوعة الفلوكلور الشعبي الفلسطيني، ج3. أو الموسوعة الفلـسطينية، القسم العام، ج1، ص203.

(4) دروزة، مذكرات وتسجيلات، ج1، ص54-55. فوردر، الحياة اليومية، فلسطين، ص38. النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص305.

(5) الخالدي، وليد، الرملة تتكلم، ص29-31.

(6) فورد الحياة اليومية في فلسطين، ص38.

بالاحتشام، ويصنع في المنزل، وهو أغلى ثمناً من العباءة، وهناك لون ثالث من المعاطف يدعى (الفروة) واستأثر باهتمام الفلاح وبرغبته في اقتنائه، وبالرغم من ذلك فكثير منهم لا يستطيع الحصول عليها ومن يفعل يضحي هدفاً للحسد، وهي تصنع من جلود الخرفان المدبوغة بشرط أن لا ينزع عنها الصوف، لهذا كانت تقي من البرد القارص، كما يتدثر بها عند النوم، سواء عندما يرعى أغنامه في الحقول أو عندما يرافق القافلة، كذلك يرتديها الفلاح صيفاً، فإن لسان حال الناس أن من يقي البرد لابد أن يحمى من الحرارة[1]، ويشير النمر إلى أنهم كانوا يلبسون القنباز في الصيف والسروال في الشتاء، وحينما يركبون الخيل، وفي كلا الحالتين كانوا يلبسون فوقهما تقصيره (جاكيت) بأكمام تسمى (الدامر)؛ لأنهم يرتدون مع السروال صدرية بأكمام يسمونها (المنتيان)، وكانوا يلبسون فوق التقصيره معطفاً مزركشاً يسمونه (البنش)، وهو من أزياء رجال العاصمة ويكون معطفاً بالفراء[2].

ز - ملابس الرجال في المدينة:

كان يطلق على المعطف البلدي (بالمدربه) والعباءة الغليظة المسماه (البشت)، وهما من الحرير للقادرين من الأمراء والشيوخ وكبار التجار من الصوف للعاديين، ومنهم من يلبس فرده عادية، أما في الصيف فيصنعون العباءة الخفيفة مختلفة الأنواع والأشكال، وأما غطاء الرأس فهو الطاقية (القلنسوة) ثم الكوفية والعقال لأهل البر والحضر، وحينما يخرجون إلى البر كانوا يضعون عمائم يسمونها (شملات) يتخذها الأمراء من الشال الكشميري الغالي الثمن والذي يبلغ ثمن ذراعة (ذهبية) فتبلغ لَفتَّها أربعين ذراعاً أي يضع على رأسه أربعين ذهبية، وأما غير الأمراء فيضعون شملات الأغباني، وشيوخ العامة يضعون لفافة من قماش عادي تسمى (تلاوية)، حتى ظهور (الطربوش) كان غطاء الرأس ولم يكن غطاء الرأس موحداً، بل كان مختلفاً من منطقة لأخرى في الرملة[3].

ح- ملابس العلماء والمشايخ:

فالعلماء كانوا يتعممون بعمائم بيضاء من قماش رقيق يلفونه على طرابيش طويلة لها شرابات حريرية سوداء، وكانوا يلبسون القنابيز[4]، أو ما يطلق عليه ديمايه جريرية ويختلف قماشها ما بين الصيف والشتاء، وكانوا يلبسون العباءات من الجوخ[5].

---

(1) فورد الحياة اليومية في فلسطين، ص38.

(2) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص305.

(3) المرجع نفسه، نفس الجزء، ص305-306.

(4) القنباز: رداء خارجي من حرير يرتديه الرجل أو المرأة، وهو نوع من الحلاية وقماشه ألوانه متنوعة، وفتحاته على الجانبين. للمزيد: انظر نمر سرحان، موسوعة الفولكلور الفلسطيني، ج3.

(5) دروزة، مذكرات وتسجيلات، ج1، ص47.

ط- ملابس الشباب والرجال:

بعض الشباب يلبسون البنطال فوقه صدرية، فوقهما الجاكيت وبعضهم يلبس القنابيز وفوقه ما يطلق عليه (بالساقو) والرجال غالبيتهم يلبسون القنابيز والعمائم والطرابيش والبنطال والصدرية والجاكيت يسمى (افرنجي) وهو مستورد، وفي الشتاء يلبسون فوق الجاكيت رداءً سميكاً يسمونه (بالطو) من قماش صوفي[1].

وأما ملابس من يعملون بالبناء والمشتغلين بالحجارة من قلع ونحت ونقش، فكانوا يلبسون سراويل بيضاء فضفاضة، ويضعون فيها قنابيزهم وفوق السراويل صدارى ثم أردية قصيرة في أثناء العمل، ومعظم هذه الملبوسات كان يتم خياطتها من قبل خياطين[2].

7- الأطعمة والأشربة:

لقد عرف أهالي الرملة أنواعاً متعددة من الأطعمة، منها: الأكلات الشعبية العدس والبصارة ولهم طرق في طبخ الفول وتناوله، فمنهم من يقلون الفول النابت بالزيت ويسلقونه ويباع مع الزيتون، وهناك الترمس الذي يملح وتأكله أهل الرملة بكثرة في الشتاء، ويصنعون الزلابيه وتؤكل مع السكر أو بدونه[3].

بالإضافة إلى بعض الخضروات والفواكه الموجودة في السوق، يشترونها منها: العنب، الرمان، التفاح، البرتقال، البطيخ، النخيل، القمح، البصل والأطعمة المعلبة[4]، والمشمش والبرتقال المزدهرة زراعتهما في الرملة والقرى التابعة[5]، كذلك فالسجلات قد مكنت الباحث من معرفة بعض الأطعمة المنتشرة في الرملة منها الخضروات واللحوم والألبان والفواكه[6]، وأشارت السجلات إلى بعض الأطعمة الأخرى مثل اللبن والفسيخ واللحمة، وكان الأهالي يشترونها من السوق في الرملة، كذلك بعض الأطعمة مثل الملوخية، الأرز، اللحمة، الشاي واللبن[7]، كذلك تسجل السجلات بعض الأطعمة في الرملة التي يتناولها الأهالي منها: البامية،

---

(1) دروزة، مذكرات وتسجيلات، ج1، ص49-50.

(2) كرد علي، خطط الشام، ج6، ص303.

(3) س ش يافا (31) ص45. الدجاني، (الرملة)، ص16.

(4) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، ج2، ص478. س ش يافا (42) ص131.

(5) A hand Book of Syria (including Palestine), p.291.

(6) س ش يافا (145) ص179.

(7) س ش يافا (145) ص177.

الملوخية، السمن، السيرج (زيت القلي)، العدس، الشعيرية، السمس، الدقيق[1]، ومنهم من يتناول خبز الذرة، ويستخدم الشعير والبصل والزيتون واللبن، والحليب والسلطة والفجل والبرغل، وما تنتج عندهم من خضروات وفواكه، مشمش، عنب، تين، بندورة، الشمام، البرتقال والليمون[2]، وكانوا يهتمون بطبخ القدر واللحمة والأرز بشكل كبير سواء في الأسرة الواحدة، أو لصنع الولائم[3]. كذلك من الأطعمة لحم الخراف والماعز، وكانوا يصنعون الحلويات بأنواعها[4].

وأما بخصوص الأشربة، فكان أهالي الرملة يشربون مثل أي مدينة أو قرية في فلسطين والمنتشر منها عرق السوس والخروب، وشراب التوت والليمون مع العسل واليانسون والتمر هندي، وكانت القهوة منتشرة في البيوت والمقاهي[5]، وقد أضافوا إلى أطعمتهم البهارات، السماق، الفلفل، الكزبرة، العصفر، حب الهال[6]، وعرفوا كذلك أنواع الحلويات مثل الكنافة، الملبس، الملبن، وقمر الدين، والتمر[7]، وقدمت الرحالة ماري روجرز (Mary Rogers) بعض الأطعمة التي تناولها أهالي الرملة من خلال اختلاطها بهم بقولها كان الطبق الرئيسي طبقاً كبيراً من الأرز المطبوخ بالسمن، والمطمور فيه قطع اللحم المحمر، ثم كوسا محشوة باللحم المفروم والتوابل (المخشي)، وسمك ممتاز، ولحمة مفرومة مع أرز ملفوفة بورق العنب ومتبله كالسجق (محشي ورق عنب)، ثم خليط لذيذ من اللحم والطماطم والصنوبر والزبدة والبيض، ثم تبع ذلك طيور محمرة وسلطة فاخرة، ثم تقدم الفواكه المتنوعة من البساتين، وبعد الوجبة يبحث كل واحد تقريباً عن الراحة، بالاستلقاء، والتدخين[8]، غير أن الرحالة فوردر (Forder) له رأي في الطعام حيث يعتبر أن اعتماد الفلسطينيين على الماء والخبز سمة متميزة في معايشهم، ويستخدم المزارعون طريقتين للخبز إما بالطابون، وإما على الصاج، وينتشر الطابون في جميع القرى، وتقوم النساء بالخبز مرتين كل يوم، لأن يفضل أن يأكل الخبز طازجاً؛ لكونه يتناول وجبتين في اليوم فقط، وكان وعاء الطعام مصنوع من الخشب أو من النحاس المبيض، وعندما يدعى

---

(1) س ش يافا (46) ص162.
(2) س ش يافا (63) ص67.
(3) س ش يافا (63) ص132. دروزة، مذكرات وتسجيلات، ج1، ص66-69.
(4) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص300.
(5) س ش القدس (302) ص60.
(6) س ش القدس (305) ص134.
(7) س ش القدس (308) ص175.
(8) روجرز، ماري، الحياة في فلسطين، صامد الاقتصادي، ع112، ص226.

الضيوف إلى البيت فإن الرجال يأكلون وحدهم دون النساء، كذلك يرون أن الأكل جماعة من إناء واحد يبعث البركة[1].

ويتضمن طعام العشاء قليلاً من الطعام المطبوخ كالبيض المقلي أو يخنيه الخضار بالثوم والسمن، وربما تناول الفلاح اللحم في المواسم، سواء يبتاعه من الجزار أو بذبح شاة، ولكن يندر أن يذبح الدجاج إلا إذا جاء ضيف لكون الفلاح الفلسطيني كريم بطبعه ويحسن معاملة الغريب، ويشير فوردر إلى المزروعات التي تنتجها الأرض، حيث يزرع القمح، الشعير، العدس، والكرسنة التي تقدم للجمال والدواب كذلك الحبوب، الفاصوليا، اللوبيا، البازلاء، السمسم، الذي يستخرج منه زيت السيرج، وجميعها تزرع بطريقة عادية، وتعتمد على ماء المطر الذي يروي الأرض في فصل الشتاء[2].

ومن جهة أخرى كان أهالي الرملة يزرعون الدخان ويسمونه (التتن)، كما دخنوا التنباك (الأرجيلة)، وشربوا الخمر؛ لكونها تصنع في المستعمرات القريبة من الرملة[3].

وتزودنا المراجع باختلاف أنواع الأطعمة والأشربة، فتذكر أن الفقراء لا يأكلون اللحم إلا في الأعياد والاحتفالات وفي مأدب إكرام الضيوف ويطبخ اللحم في المدينة مع كثير من الأطعمة، وكان أكثر المأكل انتشاراً هي المأكل التي تكثر مكوناتها الزراعية في البلاد مثل الفول المدمس وهو إفطار شعبي، والفلافل وهي معدة من الحمص، والبقدونس والفلفل والدقة، ويرش الزعتر مع السمسم والزيت على رغيف خبز ويأكله التلاميذ قبل المدرسة، والزيتون، وأعظم مواسم المسلمين التي يطبخون فيها هي مآكل شهر رمضان، منها القطايف والخشاف ويعدون للسحور قمر الدين بالمشمش والخوخ والمطيبات، وفي عيد الفطر يقدمون الكعك[4].

ومن الأكلات الشعبية المسخن وانتشر أكلها في الأعياد والاحتفالات عموماً، وبالنسبة للمسيحيين لهم أكلاتهم المفضله منها: الكنافة بالجبنة، ويطبخون أطباق منها الملوخية والدجاج المحمر، وكثيراً ما يخصون رأس السنة وأيام الآحاد بالكبة التي تعد أكله موسمية، وفي عيد الغطاس يأكلون الزلابية، والعوامة، والمعمول والكعك، والبيض الملون، ومن الأكلات الشعبية

---

(1) فوردر، الحياة اليومية في فلسطين، ص27-31.

(2) فوردر، الحياة اليومية في فلسطين، ص32.

(3) س ش يافا (67) ص5.

(4) سحاب، الحياة الشعبية في فلسطين، ص670-672. سرحان، موسوعة الفولكلور الفلسطيني، ج4، ص52-53.

الأخرى المنتشرة الفته وهي أكلة احتفالية في كثير من القرى كذلك المنسف، ومن الحلويات الأخرى المنتشرة الراحة، والإكريزة والبصاقه والبلوظة، والبرازق[1].

وأما المشروبات فكان الشاي والقهوة والماء، حيث كان يستخدم الأوعية الفخارية لحفظ الماء العسلية، الشربة، الإبريق، ومن المشروبات عصير البرتقال والقصب والليمون وعرق السوس والخروب والتمر الهندي والأعشاب الطبية البابونج والزهورات، فأما الشاي فلم يشع استعماله كثيراً إلا في عقود متأخرة، كذلك يحرص الأهالي على ألا تخلو المضافات من البن في كل صباح، وكانوا يحفظون البن في وعاء جلدي يسمى (الطبية) وعندما تغلى تصب في البكرج ويفخر صاحب البيت أو الديوان بتقديم القهوة لضيوفه، ورفضها إهانة له ما بعدها إهانة، كذلك يعتبر التدخين من العادات الشعبية الفلسطينية في أصول الضيافة، منها التتن (التبغ، الأركيلة، أو النارجيلة)[2] .

8- محتويات بيوت الرملة:

أ- الأثاث:

استخدم أهالي الرملة وقراها وضواحيها أنواعاً مختلفة من الأثاث في حياتهم اليومية، وكان الأثاث يعكس المستوى الاقتصادي والاجتماعي لمن يستخدمه، فقد يكون بسيطاً ورخيص الثمن لدى الأسر الفقيرة، أو يكون متوسط الحال، أو راقياً يدل على الثراء والبذخ والترف لدى الأسر الغنية، ومن جهة أخرى يختلف الأثاث في القرية عن الأثاث في المدينة ويصف الرحالة أرشيبالد فوردر أن أثاث الشرق يختلف عن أثاث الغرب، إذ يجلس الفلاحون على الأرض بعد أن تفرش بالحصر أو بالبسط، ويتخذون الوسائد متكأ، وحين يأوون إلى النوم يفرشون لحفاً محشوة بكثافة، ويغطون أجسادهم بلحف أخرى شبيهة بها، فإذا طلع النهار أعيدت إلى تجويف في الحائط، ويسدل عليها ستار معلق في أعلاه[3].

ومن جهة أخرى يأوى البدو إلى خيام نسجت من شعر الماعز، وبالرغم من سمكها إلا أنه يمكن حملها على ظهور الدواب، وهي تقي الشمس في فصل الصيف، ومن الأمطار حين تسقط في فصل شتاء، وفيها شقان أحدهما خاص بالرجال حيث يسمرون ويتعللون، والآخر تقيم فيه النساء حيث يجهزون الطعام، ويقمن بتنظيف أدواته وأوعيته، وأن هذه المنازل المتنقلة تتسع

---

(1) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج1، ص261-265. سرحان، موسوعة الفولكلور، مج4، ص21. سحاب، الحياة الشعبية في فلسطين، ص670.

(2) سرحان، موسوعة الفولكلور الفلسطيني، ج4، ص12.

(3) فوردر، الحياة اليومية، ص34. النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص309.

للرجال والدواب التي يملكونها[1]، وتطالعنا الرحالة ماري روجر (Maryrogers) بوصف الأثاث في مدينة الرملة بقولها "أنها دخلت غرفة الضيوف وهي غرفة علوية مؤثثة بالآرائك ومصاطب كمساند، ثم إلى غرفة النوم حجرية مقنطرة، حيث كانت فرشتان ممدودتان على الأرض[2].

وتشير السجلات إلى الأثاث الذي يستخدمه أهالي الرملة بشكل عام في منازلهم فهم يستخدمون الفرشات، والأثاث الخشبي، وفرشات الصوف[3]، وفرشات القطن[4]، واللحف إما قطنية أو صوفية ومخدات[5]، ولحافات الشرايط البسيطة[6].

ويمكننا التعرف على الأثاث كذلك من خلال ما تركه المتوفى من ميراث لورثته عند فرزها، منها: ما تركه الحاج سليمان أبو عرقة لورثتهم من مخدات وطراريح وفرشات صوف ولحفه قطن، وبيرو، وخزانه، وسجادتين، وبساط، وأربع كراسي خزران، وطاولة[7]، وكانت تركة المرحوم محمد خلف العزامة تحتوي على بعض الأثاث المستخدم، منها: لحفة ومخدات، فرشات، سجادتين، مطارح، صندوقين[8].

وهناك بعض الأسر البسيطة التي كانت تستخدم الجنبات القش والمساند والقطن[9]، وكان يطلق على الفرشات الصغيرة بالطراحة[10]، وبعض العائلات المتوسطة والغنية استخدمت في بيتها السجاد ليتم فرشها في الغرف[11]، والبساطات[12]، ومن جهة أخرى يضع أهالي الرملة

---

(1) فوردر، الحياة اليومية، ص34.

(2) روجرز، ماري، الحياة في فلسطين، صامد الاقتصادي، ع112، ص229-230.

(3) س ش يافا (127) ص125. س ش يافا (84) ص98. س ش يافا (142) ص86.

(4) س ش يافا (138) ص223. س ش يافا (166) ص17. س ش يافا (142) ص86.

(5) س ش يافا (127) ص111. س ش يافا (138) ص223. س ش يافا (94) ص213. س ش يافا (104) ص253.

(6) س ش يافا (156) ص293.

(7) س ش يافا (127) ص111. س ش يافا (27) ص114.

(8) س ش يافا (27) ص114.

(9) س ش يافا (64) ص80.

(10) س ش يافا (127) ص116. س ش يافا (145) ص193. س ش يافا (69) ص20. س ش يافا (111) ص22.

(11) س ش يافا (94) ص213. س ش يافا (142) ص206.

(12) س ش يافا (145) ص193. س ش يافا (127) ص111.

ملابسهم المختلفة إما في صناديق خشبية وهذه للناس العاديين البسطاء الحال، وهذا بدلاً عن الخزانة التي يستخدمها الأغنياء[1]، ولكن بعض العائلات في الرملة تضع ملابسها داخل خزانة، إما تكون خزانة عادية من الخشب أو خزانة من خشب الجوز[2]، وفي هذا الجانب إما أن تكون الخزانة كبيرة أو صغيرة[3]، وبالنسبة لأثاث الجلوس كان يوجد في الرملة كراسي للجلوس، وكانت مصنوعة من الخشب العادي أو من الخيزران[4]، أو كراسي صدف[5]، والقليل منهم من كان يمتلك كنابايات، وكذلك البوفيه الذي يوضع فيه الزجاج وأدوات الزينة والصحون والفناجين[6]، واسكمبلات صدف[7]، وكذلك استخدمت بعض العائلات السرير (التخت) للنوم عليها، منها ما كان من الخشب، ومنها ما كان من الحديد[8]، وكذلك طاولات الخشب[9]، وتشير بعض المصادر أنه عادة ما كانت توجد خزانة داخل البيت ببعض جدران المنزل وليس لها أبواب، ويستخدم ستارة لحجب ما بها ليطلق عليها أحياناً (يوك) وهي لفظة تركية، وغالباً ما يستخدم هذه الخزانة لحفظ الأغطية وكانت تزخرف، وأحياناً يضعون اسم الجلالة أعلاها، وبعد ذلك أصبحت الخزانة تصنع من الخشب ولها مرآتان توضع في غرفة النوم[10].

ب- أدوات المطبخ واستخداماتها في الرملة:

لقد استخدم أهالي الرملة في بيوتهم سواء في القرية أو المدينة عدد من أدوات المطبخ المختلفة من طناجر نحاسية، وطشت غسيل وأباريق نحاسية[11]، ولجن عجين نحاس، وصواني

(1) س ش يافا (129) ص80. س ش يافا (121) ص141. س ش يافا (111) ص22. س ش يافا (156) ص293. س ش يافا (84) ص98. س ش يافا (138) ص278.

(2) س ش يافا (127) ص125. س ش يافا (166) ص17. س ش يافا (141) ص149. س ش يافا (90) ص52. س ش يافا (80) ص50. س ش يافا (77) ص122. س ش يافا (157) ص379.

(3) س ش يافا (90) ص42. س ش يافا (77) ص116. س ش يافا (81) ص50. س ش يافا (111) ص22.

(4) س ش يافا (84) ص98. س ش يافا (111) ص22.

(5) س ش يافا (138) ص125.

(6) س ش يافا (111) ص22. س ش يافا (68) ص144. س ش يافا (77) ص122.

(7) س ش يافا (129) ص80.

(8) س ش يافا (111) ص22. س ش يافا (77) ص122.

(9) س ش يافا (11) ص22.

(10) المبيض، وقفية موسى باشا آل رضوان، ص177. للمزيد انظر ملحق رقم (14).

(11) س ش يافا (68) ص85. س ش يافا (77) ص116. س ش يافا (142) ص86.

نحاسية صغيرة وكبيرة، ومقلاية، وأنجر نحاس[1]، وفناجين قيشاني وزبادي وطاحونة، صحون طاسات[2]، وكانت الصواني منها صغيرة وكبيرة[3]، وكبايات وأباريق وصحون وطاسة نحاس، وكبايات حجازية، وبكرج قهوة من نحاس وصحون نحاس ومقلاية نحاس ومعالق، وفناجين قهوة، وجرة غزاوية، وسفرطاس (عبارة عن أواني يتم تركيبها في بعض ويوضع بها الطعام وهي من الألمنيوم)، وهاون نحاس[4].

ومن جهة أخرى كان أغلب الأهالي في الرملة يستخدمون الأواني من نحاس، منها طناجر نحاس، سدر نحاس[5]، وقد تمكن الباحث من معرفة أدوات المطبخ من خلال الوقوف على التركات والتي خلفها المورث لورثته من أدوات وخلافه، فمن خلال تقسيم تركة الحاج سليمان أبو عرفه الكائنة بقصبة الرملة منها كبايه، وإبريق وست صحون، وطاسة نحاس، وكبايتين حجازيات، وبكرج قهوة من نحاس، وسفرطاس واحد، وهاون نحاس، وثلاثين صحن نحاس، وقلاية نحاس، وست معالق، وخمس طناجر، وفناجين قهوة، وجرة غزاوية، وسبع طناجر، وإبريق نحاس[6].

وأهم ما تحتويه تركة المرحوم حسين بك الغصن على دست نحاس، وطاولة رخام، وصابون بالرطل[7]، ومن منقولات تركة المرحوم عبدالغني بن عبدالباقي لطفي قويدر من أدوات، طنجرة صغيرة، وصينية نحاس، ومنقل، وطشت، ومقلاه، ولجن، وجرة فخار، وصحون نحاس، وطنجرة بها غطاء، باطية[8]، وعسلية[9] شوربه، وقدرة، وجرة طحين، وجرة شعيرية، وجرة عدس، وجرة ملوخية، وغربال منخل، وسلم خشب، وطبق غسيل، وطنجرة كبيرة، وجرار قرع[10]، وقد تم ضبط ومنع تركة المرحوم السيد محمد خلف العزامة المتوفى في

---

(1) س ش يافا (84) ص44. س ش يافا (145) ص193. س ش يافا (77) ص116.

(2) س ش يافا (87) ص49.

(3) س ش يافا (127) ص111. س ش يافا (25) ص100.

(4) س ش يافا (127) ص111. س ش يافا (27) ص114.

(5) س ش يافا (84) ص160. س ش يافا (138) ص125.

(6) س ش يافا (27) ص114.

(7) س ش يافا (51) ص58.

(8) الباطية: إناء من الخشب يسكب فيه الطعام ويقوم بصنعه النجار، ومنها ما كان كبير الحجم ومنها ما كان صغير يسمى (الكرية). للمزيد انظر نمر سرحان، موسوعة الفولكلور، ج3، ص577.

(9) عسلية: وهي أصغر من الجرة وعلى هيأتها قطرها الأعلى 30سم تستعمل لجلب الماء وتبريده وخزن الزيت. للمزيد انظر نمر سرحان، موسوعة الفولكلور، ج3، ص713.

(10) س ش يافا (46) ص162. انظر تركة المرحوم عبدالغني لطفي قويدر في الملاحق.

11 ذي الحجة 1287هـ/ 1870م التي تحتوي على أربعة طناجر نحاس كبار وصغار نحاس، وثلاث صواني نحاس كبار وصغار، وقلاية، وخمسة صحون نحاس، وكاسات افرنجيات، وزبادي فخار، وسباتي افرنجيات، وطشت غلي[1]، كما تحتوي البيوت على أدوات للمطبخ مختلفة من بيت لآخر حسب المكانة الاقتصادية والاجتماعية، منهم يستخدمون الشوك والملاعق والسكاكين وصواني المعدن والخشب -شغل الصين- وزاوية خشب -شغل الشام- وعصارة ليمون، وطقم زيت، وكاسات حديد، وممساح رجلين، وطقم طاولة وكبايات وصحون صيني[2].

ولذلك فالطبقات الفقيرة كانت تستعمل القدور الفخارية للطبخ وأواني الفخار للأكل، وأما أهل السعة يستعملون قدور النحاس وأواني النحاس والخزف والأثرياء جداً، كانوا يستعملون أواني الفضة والصيني الأصلي، وكانوا يستخدمون الملاعق الخشبية العادية والعظم والنحاس والفضة كل حسب قدرته، وما كانوا يأكلون على مقاعد خشبية عالية وإنما على موائد قليلة الارتفاع[3]، كذلك ظهرت القهوة عن طريق استانبول، وظهرت الأراكيل وتفننوا بها، منها ما كان من الزجاج والكريستال الثمين والصيني، حتى أنها صنعت من الذهب والفضة[4].

ج- أدوات الزينة والتباهي:

كان يوجد بعض البيوت في الرملة ذات الثراء والغنى بعض الأدوات التي تعبر عن الزينة والتباهي والتفاخر بين الناس، مثل الكنبايات وكراسي الخزران، والبوفيه[5]، وكراسي الصدف[6]، وبعضهم يتباهى بالفناجين ذات الألوان والأشكال أمام الناس[7]، والسجاد[8]، كذلك قد طالعتنا التركات ببعض هذه الأدوات، منها على سبيل المثال: السيوف، الطبنجيات، والبارود، والفرس، والساعات الفضية التي تعلق بالحزام، والساعات المعلقة على الحائط[9]، وبكارج القهوة النحاس ذات الأشكال المختلفة[10]، والبراويز المعلقة على الحائط[11].

---

(1) س ش يافا (27) ص114.

(2) س ش يافا (86) ص161.

(3) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص301.

(4) المرجع نفسه، ص302، 304.

(5) س ش يافا (111) ص22.

(6) س ش يافا (138) ص125.

(7) س ش يافا (127) ص97.

(8) س ش يافا (94) ص213. س ش يافا (93) ص162.

(9) س ش يافا (145) ص193.

(10) س ش يافا (127) ص11. س ش يافا (27) ص114.

(11) س ش يافا (51) ص58.

أما بالنسبة لإضاءة البيوت، فتفيدنا بعض المصادر بأن الأهالي كانوا يعلقون في السقف ثريات بعضها تنار بالشمع وبعضها بالزيت، وكانوا يستخدمون للتنقل قنديلاً من الورق المطوى يسمونه (فنيار) يحمي الشمعة، وآخر في قعره كأس زجاجي يضاء بالزيت والسيرج يسمى عوامه[1]، كذلك القروي يضيء منزله بمصباح يشتغل بالنفط، وأما الشموع فلا تستخدم إلا في مناسبات خاصة كالأعياد وتضيء منازل الأغنياء في الأيام العادية الأخرى[2].

كما تدلل السجلات على أن الناس في الرملة كانوا يضيئون بيوتهم بالقناديل المملوءة بالزيت[3]، بالإضافة إلى استخدامهم الشمعدانات الحديدية والخزفية[4].

9- تقاليد الولادة:

يعد الحمل والولادة في الأوساط الفلسطينية من أهم أهداف الزواج، ويعود ذلك إلى أسباب اقتصادية إنتاجية، فالأرض تكاد تكون مصدر الرزق الوحيد، ويحرص الإنسان على الأبناء ليرثوا من بعده، فبدون الأولاد فإن الإنسان يترك أرضه لتنتقل للآخرين، وتستمد المرأة أسباب وجودها ورسوخ قدمها في البيت في عدد الأطفال الذين تنجبهم[5]، ففي الوسط الشعبي يعلق الناس أهمية كبيرة على جنس المولود، ويفضل الأهالي المولود الذكر، بحيث تعامل الأم التي تلد بنتاً معاملة سيئة، فلا يقدم لها طعام جيد، وتقابلها حماتها بالتهجم، ويتخذ كثير من الأزواج مسألة ولادة الإناث مبرراً كافياً للطلاق، والزواج بأخرى، حتى لا يتم إعطاء "الداية" أجر عن البنت سوى القليل بالمقارنة مع الأجر والحلوان الذي تحصل عليه عندما يكون المولود ذكر، فلا يبشر الأب بولادة البنت، ولا توزع الحلوى بهذه المناسبة، كما لا يحضر زوار الأم أية هدايا إذا كان المولود أنثى[6]، وذلك لأن المولود خير عون لأبيه في أمور معاشه في حين أن البنت تربيها الأسرة لتعمر بيتاً آخر بعد زواجها، لكن هذا لا يعني أنه لا مكان للبنت في قلوب والديها، فهناك الكثير من المسوغات التي تدفع الأم والأب إلى حب البنات، ومن الأقوال المأثورة حول ذلك[7]:

---

(1) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص309.

(2) فوردر، أرشيبالد، الحياة اليومية في فلسطين، ص34.

(3) س ش يافا (111) ص22. س ش يافا (127) ص97.

(4) س ش يافا (111) ص22. للمزيد انظر ملحق رقم (14).

(5) سرحان، نمر، موسوعة الفولكلور، ج3، ص815.

(6) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، ج3، ص145. سحاب، الحياة الشعبية، ص583.

(7) سرحان، نمر، موسوعة الفولكلور، ج3، ص817. الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، ج3، ص145. روجرز، ماري، الحياة في فلسطين، صامد الاقتصادي، ع112، ص228.

أم البنات تمشي وتبات	وين السايغ يا مسعدات
أم البنين تمشي وتميل	وين الحبس يا مظلَّمين
البنات اللا لقايا	يا ذهب على القايا
والولد عرض حرامي	كل يوم لأهله شكايا

أ- حفلة الولادة:

بمجرد المخاض يتنادى أقارب الحامل لحضور عملية المخاض (الطلق)، وبمجرد الوضع يقدمون النقوطات الهدايا من قطع ذهبية توضع على طاقية الولد، وتطبخ الكراوية المحلاة، وترسل هدايا، ويتوافد أقارب وصويحبات الواضعة للمباركة لمدة ثلاثة أيام، وفي اليوم الثالث يكون (تفتيح العينين) فتحضر الداية (القابلة)، وتضرب بالهاون ضرباً متقطعاً ليفتح الطفل، عينه ولكي توقع له اسماً يتفق مع اسم أمه وأبيه، وفي هذا النهار يدعون للوليمة (العقيقة) جميع من قدموا هدايا وتكون حفلة هامة يزفون الولد وأمه، وبالطبع يكون الحفل رائعاً للبكر، وإذا كان المولود ذكراً كانت الحفلة أروع وهي تتناسب مع حال وولد المولود، وتكون الهدايا (النقوطات)، ويتبع الولادة النجاة من الحصبة والجدري والمعاناة من أي مرض، فيتم تقديم هدية في هذه المناسبة[1].

ويتركز اهتمام الأم بعد الولادة في العناية بالطفل وإطعامه وحمايته من الأخطار، حيث كانت الوفيات تحدث بنسبة عالية، ولم تكن تعرف أساليب العناية الصحية الحديثة، فكانت تعزى الوفاة إلى أمور غيبيه، مثل: العين الحاسدة، والجن، والشياطين الذين يرابطون على عتبات البيوت، وقد عزى الناس في الوسط الشعبي ثلثي الوفيات للعين الحاسدة، والعين الزرقاء، وهي العين الأكثر خطورة، مما جعل الأم تحرص على جعل مظهر الطفل غير جذاب، وغير داع للإعجاب وذلك دفعاً للحسد، وتتعمد الأم دفعاً لهذه الأرواح الشريرة ألا تغسل الطفل وقد تعمد إلى تغيير اسمه لتضليل تلك الروح الشريرة، وقد تضع الأم في هذه الحالة كذلك معوذات وأحجية تحت وسادة الطفل، وتعليق الحجاب على ملابس الطفل وتقديم الأضاحي ليرد عنه العين الحاسدة[2]، وهناك بعض نصوص الرُقى في ذلك ومنها: "عين الظيف بيها سيف عين اللي شافك، وما صلى على محمد تنقلع، اللهم صلي على سيدنا محمد، اللهم صلي على سيدنا محمد بعدد الأشجار اللهم صلي على سيدنا محمد بعدد الحصى والرمال، اللهم صلي على سيدنا محمد صلاة تفك عنك الكرب وتمحي عند الشر والغضب"[3].

---

(1) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص314.

(2) سحاب، الحياة الشعبية، ص586. الموسوعة الفلسطيينة، القسم العام، مج3، ص145. سرحان، موسوعة الفولكلور، ج3، ص819-820.

(3) سرحان، نمر، موسوعة الفولكلور الفلسطيني، ج3، ص820.

ب - حفلة الختان:

يعتبر الختان أو (الطهور) من أهم الأحداث في حياة الولد المسلم بالنسبة إليه وإلى والديه على السواء، ويكاد الاحتفال بالطهور يضاهي احتفالي الولادة والزواج، وتسبق الختان ليالي الفرح، فيغني الرجال والنساء ويرقصون، وربما امتد الغناء والرقص إلى أسبوع كامل[1].

ففي الليلة الأولى من ليالي الاحتفال بالختان تذهب أم الطفل وأخته إلى بيوت القرية لدعوة النساء لحضور الاحتفال، كما يذهب إخوة الأب لدعوة رجال القرية، وجرت العادة أن يدعى الناس من القرى المجاورة لحضور الاحتفال، وعندما يشاهد الضيوف من مسافة بعيدة تصعد امرأة من قريبات المختون لتغني وتزغرد، مرحبة بالقادمين، وفي صباح يوم الختان تُلَبس الأم طفلها الذي سيختن ملابس زاهية الألوان، وتضع على رأسه طربوشاً أحمر تخاط عليه قطع النقود والخرز، وتثبت عليه حزمة من الورق الأخضر وريش النعام، ويؤتى بحصان ليركبه الطفل المختون، ويسير موكب الزفةهذا عبر طرقات القرية ويعزف رجل على شبابه، ويلوح آخر بعصا في الهواء، ويتوقف الموكب الهازج عند فسحه في القرية حيث يرقص الرجال، ومن المحتمل أن يتم الختان في البيت، وإذا جرت عملية الختان في المركب وقف الرجال في حلقة متراصة، واقتربوا من الخاتن، وأخذوا يحنون رؤوسهم ويقربونها، ويكاد رأس الواحد منهم يلامس رأس الآخر كيلا تتسرب النظرات الحاسدة إلى داخل الحلقة، ويأخذون في الغناء مصلين على النبي ﷺ [2].

يا عين صلي ع النبي   والورد فتح للنبي

وتقدم للضيوف بعد كل احتفال بالختان وجبه من الأرز واللحم، كما يقدم عشاء خاص للحاضرين وتقدم الهدايا (النقوط) للمختون وأهله.

ومن جهة أخرى يفضل الناس عادة أن يشمل حفل الختان عدة أولاد معاً، وذلك اقتصاداً في النفقات[3]، ولم يحدد الدين الإسلامي سن الختان، ولهذا كان الطفل يختن حسب الظروف، وإن مات أحد أقاربه أخروه، ولاسيما إذا مات أبوه تم تأخيره إلى موعد آخر، ومن أغاني الختان[4]:

---

(1) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج3، ص145.

(2) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج3، ص146.

(3) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص315.

(4) المرجع والجزء نفسه، ص98.

اختنه يا شلبي وسمي عليه　　من أوجع لي حسن لا زعل عليه
اختنه يا شلبي واعطيه لأبوه　　يا دموعك يا حسن يا لولو لضموه
اختنه يا شلبي واعطيه لأمه　　يا دموعك يا حسن نزلت عاكمه
اختنه يا شلبي واعطيه لا عمه　　يا دموعك يا حسن نزلت عاتمه
اختنه يا شلبي واعطيه لاخواله　　يا دموعك يا حسن نزلت عدياله

10 - الوفاة والأحزان:

تعد عادة منتشرة في كل مدينة وقرية من قرى ومدن فلسطين، وتتفاوت أهميتها من قرية لأخرى ومن مدينة لأخرى، حسب مكانة المتوفى الاجتماعية والاقتصادية بين أهل قريته ومدينته، لكن تظل هذه العادة متشابهة بين الناس، فعندما يقترب أجل شخص ما يسرع الناس ليحضروا أقاربه، ويجتمع حوله أهل البلد، ويطلب الناس إلى الشخص الذي يحتضر أن يوصي وصيته الأخيرة، فيوجهوه نحو القبلة، كما يرجوهم أن يسامحوه عما كان قد أساءه إليهم، وفي العادة فإن الناس يضعون نقطاً من الماء في حلق المحتضر وذلك لاعتقادهم أن الروح تغادر الجسد من الفم، قد برعت النساء في إظهار الحزن على الميت وذلك بالبكاء والصراخ، وكذلك بتمزيق الشعر والملابس وبضرب الوجه، والصدر براحة اليد، كما يقمن بالنواح والنحيب وترديد أغاني الحزن، أما الرجال فيمنعون ذلك قدر طاقتهم، وينصح المشايخ النساء بالكف عن الصراخ والعويل، لأن ذلك يسيء للميت، ومما يقال في هذه المناسبة[1]:

وابكي لكم وابكي لروحي　　وأكثر بكاي لجروحي
يا قايله قولي عليه بالحلقه　　يا شاربه خط القلم بالورقة

وحالما تحدث الوفاة يأخذون أقارب الميت لدار مجاورة يقضون فيها وقتاً حتى يتم التجهيز، وبعد الدفن ينزلون إلى البيت نفسه أو بيت آخر يمضي الرجال مدة التعزية من ثلاثة أيام إلى سبعة، يتناوبون خلالها دعوة أهل الميت إلى تناول طعام الغذاء والعشاء ويتركون دار الميت للنساء، حيث تحصل تعزية النساء، ويرسلون إليهم قدور الطعام[2]، وفي العادة وقبل الدفن تتم عملية غسل الميت في البيت حيث يغسله أهله أولاً، ثم يغسله الغسال أو خطيب البلد، وأما الأطفال فتغسلهم الداية (القابلة)، وتتلو عملية الغسل عملية وضوء الميت، ويتم وسط تهليل الحاضرين وصلاتهم على النبي، وقبيل أن ينقل الميت إلى القبر يسأل الخطيب الحاضرين "بتشهد داعية؟" وفي العادة يقول كل الحاضرين كل خير[3].

(1) سرحان، موسوعة الفولكلور، ج3، ص810-812.
(2) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص322-323. الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، ج4، ص65.
(3) سرحان، موسوعة الفولكلور، ج3، ص811. دروزة، مذكرات وتسجيلات، ج1، ص114. الموسوعة الفلسطينية، القسم العام (المأتم) ج4، ص65.

وإذا كان المتوفى معروفاً "بقلة الدين" وعدم أداء الوصايات الدينية فإن "الخطيب" يقوم بطقوس تسمى إسقاط الصلاة والتي تتضمن توزيع الأموال على الفقراء والمحتاجين، حيث يأتي شيخ ويحسب جميع الصلوات المفروضة على الميت منذ بلوغه وتعين لكل صلاة ثمناً، ثم يؤتى بصرة فيها عملة فضية أو ذهبية، ويكون المال ملك لأحد الأقارب أو الأصدقاء، فيعطى الصرة للشيخ فيقول "إني وهبتها لك" ويقول الشيخ وأنا قبلتها منك، ثم يرتب الشيخ حلقه من بضعة أشخاص من الفقراء، ومن يستحقون الصدقة، فيعطى الصرة لمن هو عن يمينه ويقول وهبتها لكل صدقة إسقاط صلاة عن فلان الفلاني، فيقول هذا قبلتها منك على ذلك ثم يعطي الصرة كذلك لمن هو عن يمينه، ويقول له مثل ما قيل للسابق، وهكذا تدور الصرة بين هؤلاء الأشخاص مرتين أو ثلاثة بمقدار ما يكون على الميت من صلوا وبمقدار ثمن الصلوات[1].

وقبل الدفن، ينزل الابن القبر إذا كان الميت والده، والزوج إذا كانت المتوفية زوجته، ولا يخرج من القبر حتى يحصل على وعد من شخص ما بتزويجه ابنته أو قريبته، وأما المرأة إذا توفى زوجها تنزل إلى القبر قبيل دفنه، وتصر على عدم الخروج حتى تحصل على وعد بعدم تزويجها ثانية وإبقائها في كنف أطفالها، وفي بيت زوجها المتوفى، وقد تنزل إلى القبر لتعلن أنها حبلى من زوجها المتوفى وتشهد الناس على ذلك[2].

وبعد انتهاء مراسم الدفن تبدأ سلسلة من الواجبات الاحتفالية وزيارات التعازي فيقيم أصدقاء ذوي الميت خيمة تسمى "عزومة أهل الميت"، ولكن ذوي الميت يعدون وجبة احتفالية أخرى تسمى "العرنسة" ويدل اسمها على أنها من قبيل الصدقات لإيناس الميت في وحشة القبر ويتم إرسال الطعام إلى المضافة ليأكل الناس ويترحموا على الميت، وربما يتم توزيع النقود على الفقراء، وصبيحة اليوم التالي للدفن تزور النساء من عائلة الفقيد القبر وينحن، ويصلين، وقد تشعل المسيحيات منهن البخور أمام القبر، وتضع المسلمات أطعمة وحلوى للعابرين تصدقاً ويسمى هذا (فكة حنك).

وأما المسيحيون فعاداتهم شبيهة جداً بعادات المسلمين، ففي اليوم الثالث يعدون قبيل التصدق ما يسمى الصينية وهي عبارة عن طحين محلي مع السكر، ومن القمح المسلوق والسكر، والوجه هو رغيف كبير مستدير يغطي بالسمسم[3]، ويعيد المسيحيون توزيع هاتين الصدقتين في التاسع، وفي الأربعين، ونصف السنة، والسنة، وأيام الآحاد والأعياد.

---

(1) سرحان، موسوعة الفولكلور، ج3، ص811. دروزة، مذكرات وتسجيلات، ج1، ص114. الموسوعة الفلسطينية، القسم العام (المأثم) ج4، ص65.

(2) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، ج4، ص66. سحاب، الحياة الشعبية، ص615-616. سرحان، موسوعة الفولكلور، ص812.

(3) سحاب، الحياة الشعبية ص616. النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص323. الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، ج4، ص66. سرحان، موسوعة الفولكلور، ص812.

وبعد الأسبوع الأول تقام الذكرى بسماع تلاوات قرآنية وقراءة الفاتحة، ويحضر سكان القرية ويتناول من يبقى منهم الطعام، ويعاودون التعزية وينصرفون[1]، ويتناسب حجم الجماعة المعزية مع أهمية وثراء المتوفى وأهله، وقد يأتي أهالي القرى المجاورة لتقديم التعازي ومعهم "قود المناقص" ويعني ذبيحة تؤخذ في مناسبة الوفاة، ويقدم الطعام أيضاً من أجل روح الميت يوم الخميس الأول والثاني والثالث الذي يلي وفاة الميت، ويقدم في هذه المناسبات الثلاث "زلابيه ومطبقة ومفتوته"[2]، وفي بعض القرى يصنعون في يوم الخميس الثاني طعاماً يسمى "الخميس" ويذهب الأصدقاء إلى القبر ويوزع ذوو الميت القطين والزبيب والحلوى، لكن بعض النساء يزرن قبر الميت كل خميس على مدار السنة الأولى لوفاته، فيجلسن حول القبور ويقرأن الفاتحة وآيات قرآنية أخرى، بينما يحتفل البدو بخميس الموتى في الخميس الأخير من شهر رمضان[3]، لذلك تختلف عادات البدو حيال الموت بعض الشيء عن عادات القرويين والحضريين، فإذا مات بدوي طبخوا عشاه ودعوا إليه ذويه الفقراء، ويكون ذلك بذبح عنزه أو شاه وطبخها على قبره، وبعد الأكل يقوم المدعون بغسل أيديهم على قبره ويقولون "الله يرحمه أو الله يسامحه" وفي الأربعين يقيم البدو الموسرون عزاءه فيطعمون المعزين والفقراء، وفي عيد الأضحى يذبحون لروحه، وثمة من يطبخ اللحم بالبرغل أو الأرز ويوزعه على الفقراء، ويسمى هذا الطعام "عشاء الموتى"[4].

وأما إذا كان المتوفى قتيلاً فإن كلمات التهديد والوعيد لقاتليه، أو الدعاء إلى الله لينتقم من القاتل، كذلك كان الفولكلور الفلسطيني زاخراً بالأشعار الشعبية التي ترثي شهداء الثوارث يتحدث عن بطولاتهم[5].

عشيوه بالسنجات والله يا عمنا   ما كانوش يؤخذوا عنه اردود
ثمانين رجل يومها اللي استشهدوا   والجرحى يا عمي ما لهم عدود

---

(1) سحاب، الحياة الشعبية، ص616.
(2) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، ج4، ص66. سرحان، موسوعة الفولكلور، ج3، ص812.
(3) كرد علي، خطط، ج6، ص300.
(4) سحاب، الحياة الشعبية ص616.
(5) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، ج4، ص66.

سادساً: المواسم والأعياد والمناسبات الدينية

1- رأس السنة الهجرية:

تقام فيها الصلوات والدعوات وتقدم الحلوى[1]، ويشوون نوعاً من القسماط بأشكال مكعبة ثم يشترون اللوز، والجوز، والملبس، والتمر، وحب العزيز، والبندق، والفستق، وبعد العصر يزينون أبواب الدور والبيوت بالأغصان الخضراء من الزيتون، والليمون، والرمان؛ لاستقبال السنة بالخضرة لتدخل خضراء، وفي يوم أول السنة الجديدة تعطل الأعمال جميعها حتى الأفران، ويلبسون أفخر الثياب ويطوفون على أرحامهم، يقدمون الهدايا التي أعدوها بالأمس من حلويات لكسب الدعاء والرضى من أرحامهم وولاياهم في مطلع العام الجديد، ويستقبل السنة بالمسرة والابتهاج عند الجميع[2].

2- عاشوراء:

يصادف ذلك في اليومين التاسع والعاشر من شهر محرم، بحيث تتلى فيها سيرة الحسين بن علي في حزن داخل بيت أحد الوجهاء والشيعة، وفي اليوم العاشر تقدم الحلوى عن روح سيد الشهداء[3]، بالإضافة إلى أنه يوم يحتفل به جميع الناس، فهو يوم عبادة واعتبار، وبعض الأهالي يصومون في هذين اليومين[4].

3- المولد النبوي:

يعتبر الاحتفال بالمولد النبوي أحد الاحتفالات الشعبية، وفي هذا الاحتفال تقرأ قصة المولد النبوي، وفي ذكرى ليلة مولد الرسول تضاء المساجد والزوايا وتنشد الأناشيد الدينية التي تمدح النبي وتسبح بحمد الخالق، ويجتمع الناس للاستماع لقصة المولد، ومما قيل في قصة المولد النبوي من أناشيد[5]:

صلوا عليه وسلموا تسليما   الله زاد محمداً تعظيما
ولد الحبيب ومثله لا يولد   والنور في وجناته يتوقد

---

(1) سحاب، الحياة الشعبية، ص646.

(2) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص325. دروزة، محمد عزت، مئة عام، مذكرات وتسهيلات، ج1، ص98-99.

(3) سحاب، الحياة الشعبية، ص446.

(4) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص325.

(5) سحاب، الحياة الشعبية، ص646. النمر، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص326.

وكانت العادة في المولد النبوي تزيين المدينة والقرى، وكذلك الدكاكين مزينة بالبسط واللوحات، وشقف الحرير والكراسي.

والناس يمرون ويجلسون ويدار عليهم الملبس، ثم يمشي في الليل مواكب مختلف الصناعات، حدادية، جنازية، نجارين، ومنجدين، وسروجية، وغيرهم، مبتهجين، فالأسواق مزدحمة، وحلقات المسجد ممتلئة، ويقام بها حفل رسمي[1].

4- ليلة الإسراء:

هي ليلة السابع والعشرين من رجب، حيث تقرأ قصة الإسراء والمعراج بين المغرب والعشاء في المساجد، وتنار المآذن، ويزورون الأموات في النهار، ويعدون الولائم لعيالهم، ويحيون الليل بالذكر والطاعة[2].

5- ليالي رمضان:

كان الأهالي في المدن والقرى يستعدون لرمضان قبل شهرين أو أكثر، وفي أواخر شعبان يجهزون البيت بكل ما يحتاجونه من السمن والأرز والبهارات والفساتق والقمردين وغيرها للشهر كله ، وقد أشارت السجلات إلى انتظار الأهالي لرؤية هلال رمضان في الرملة، ويكون رؤية الهلال بشهادة عدول ومزكيين سراً أو علناً فلذلك كان يقتضي الأمر تحرير إعلام شرعي لمديرية الرملة بإعلان رؤية هلال رمضان، وكان ذلك من خلال برقية سجلت في أواخر شعبان يوم الأحد 1293هـ/ 1875م[3]، كذلك في رمضان يحرص كل إنسان على أداء الشعائر الدينية والبعد عن الأحقاد، وحتى أن الدعوات المقامة ضد الناس ببعضهم تكاد تندر في شهر رمضان حرصاً على الثواب، واتقاء لعقاب الله سبحانه وتعالى[4]، وفي الليل يطوف الناس على دور الأيتام والفقراء يواسونهم، وفي الليلة التالية يطوفون على الدواوين والمجالس ليلاً حتى وقت السحور، وكان الناس يفتحون بيوتهم والبيوت الكبيرة، وتمتد الموائد في قاعات الرجال وتكثر الولائم والسهرات طوال الشهر، بحيث تظهر لشهر رمضان بهجة لا مثل لها[5]، ويحيي الناس ليلة القدر في ليلة السابع والعشرين، وفي يوم الوقفة يشتري الأهالي الملابس والهدايا استعداداً للعيد[6].

---

(1) دروزة، مذكرات وتسهيلات، ج1، ص96. النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص326.

(2) المرجع والجزء نفسه، ص326.

(3) س ش يافا (39) ص148.

(4) س ش يافا (64) ص52. س ش يافا (67) ص130.

(5) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص329.

(6) سحاب، الحياة الشعبية، ص644-645.

6- عيد الفطر:

حيث يذهب الرجال والأولاد إلى المساجد ليصلوا صلاة العيد، ويقف الأطفال والصبيان على أبواب المساجد بملابسهم الزاهية، فرحين بالعيد، ومن ثم يخرج المصلون جميعاً إلى المقابر، ثم ينزلون إلى بيوتهم حيث يتناولون الفطور، ثم يخرجون إلى مباركة شيوخهم ورؤسائهم بالعيد في دواوين الشيوخ، وفي اليوم التالي يزورون أرحامهم فيعطونهم قدراً من المال للعيد يسمى "العيدية"، وكانت تخصص بقعة من الأرض لألعاب الأولاد وأخرى لنزهة النساء[1]، ويأكل الناس في العيد الدجاج، واللحم المشوي، وحلوى متنوعة، والكعك بأنواعه، والمعمول المحشو بالتمر أو الجوز، والمهلبية، والزلابية، ويعقدون حلقات الدبكة، ويتبادلون زيارات التهاني[2].

7- فريضة الحج:

كانت فريضة الحج من الفرائض الدينية التي يتم التحضير لها قبل موعدها لأن أداء فريضة الحج من أشق الأمور وأخطرها، فكان يستغرق من أربعة إلى سبعة أشهر، وكان الحاج معرضاً لخطرين، الأول تبدل المناخ من المعتدل إلى الحار والعكس، والثاني فقدان الأمن، ومهاجمة الموكب من خلال قطاع الطرق، ومهاجمة الموكب من القبائل، ولهذا كان الاستعداد والخوف على الحجاج يتناسبان مع المدة والمخاطر، فكان الاستعداد للحج يبدأ بعد المولد النبوي في ربيع الأول فيبدأون بتحضر الملابس والأدوات والمؤن اللازمة لمدة السفر جميعها ذهاباً وإياباً، وأما أهالي الحجاج فإنهم يبدأون بالحنين والتشويق إلى حج الأماكن المقدسة منذ عزم الحجاج على أداء الفريضة إلى أن يعودوا من سفرهم فيستقبلونهم استقبالاً عظيماً، ويجري الوداع في بيت الحاج نفسه، وبرجوعه ينزل في ضيافة أحد الأقارب أو الأصدقاء ولمدة ثلاثة أيام بلياليها، ومن خلال ذلك ترسل الهدايا ويتوافد الناس للسلام على الحاج في بيت مضيفه، ويتناوبون لدعوته للولائم، وبعد اليوم الثالث يعود الحاج إلى بيته فيوزع هداياه على الأقارب والجيران والأصدقاء من (سبحات، خواتم، تمر، طاسات)[3]، وكان الحجاج يركبون على الجمال ويضعون الهوادج، فتجلس النساء فيها ويأخذون معهم مؤن تكفيهم من خبز وجبن وزبيب وحلاوة تمر وأرز وزيت وعدس وبرغل وأواني طبخ[4].

---

(1) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص329.

(2) سحاب، الحياة الشعبية، ص645.

(3) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص321.

(4) دروزة، محمد عزت، مئة عام، مذكرات وتسهيلات، ج1، ص96-98.

8- عيد الأضحى:

أشبه بعيد الفطر لولا اقترانه بالحج وذبح الأضاحي، ويستعد الناس لعيد الأضحى بتسمين أفضل الخراف ويربطونها في ساحة البيت، ثم يذبحونها يوم العيد ويوزعون لحمها على الفقراء[(1)].

9- المواسم في الرملة:

أ- موسم النبي روبين:

يعتبر موسم النبي روبين الواقع حول الرملة من المواسم الشعبية، ويقام حول ضريح النبي روبين، وينفرد هذا الموسم دون بقية الموسم الشعبية في كونه يقام في الصيف، ويمتد لثلاثة شهور (تموز، آب، أيلول) (يوليو، أغسطس، سبتمبر)، وكانت بلدية يافا تشرف على تنظيم أراض روبين، وتقوم بتقسيمه إلى أسواق أقمشة، وخردوات، وحلوانية، وبقالة، وياميش، وبلوكات السينما، والملاهي والألعاب والتسلية، وصندوق العجب، والقيام بمختلف الألعاب والتسالي، وكان أغلب العائلات تفضل السكن على سواء في روبين، حيث الرمل النظيف وكذلك الهواء، ويمر الباقون المتجولون لبيع الحلوى والبوظة والبراد (الحبرانيتا) إلى جانب المتعة، وكانت هناك دائماً يجري تناقل الحكايات والقصص (قصص المهلهل وأبو جلدة والعرنيط، وقصة عنترة بن شداد)، وكانت سوافي روبين تشهد التدريب على استعمال السلاح (البرن، جن) والستاجن، والتومى حبة، والألغام الكهربائية[(2)]، كذلك من أهم الاحتفالات في موسم النبي روبين طقوس وعروض صوفية تقدمها الفرق المختلفة وللنبي روبين بلدة باسم رمز في شمال فلسطين عمرة شهاب الدين أرسلان[(3)].

ب- موسم النبي صالح:

كان يقام الموسم على مشارف مدينة الرملة وتحضره مواكب من الرملة واللد وقراها، مثل: عاقر، ويبنه، وزرنوقه، والمغار، والقبيبة، وغيرها، وكبقية المواسم تحتفل به الطرق الصوفية ويحتشد في المكان أعداد غفيرة من الناس، ويقام به سوق عام وتعرض فيه نماذج من الصناعات المحلية المنوعة، وتعرض الدبكة ورقصات شعبية أخرى، وتقام ألعاب السيف، والتسلية، ويطوف الشباب المشتركون في الاحتفال حول مدينتي اللد والرملة، ثم يعودون إلى مكان الاحتفال[(4)].

---

(1) سحاب، فيكتور، الحياة الشعبية في فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، مج4، ق2، ص645.

(2) سرحان، موسوعة الفولكلور، ج3، ص565-566. مخلص، مئذنة الجامع الأبيض، ص65. الخالدي، الرملة تتكلم، ص88.

(3) سحاب، الحياة الشعبية، ص643.

(4) سرحان، موسوعة الفولكلور، ج3، ص566.

سابعاً: سبل الترويح والتسلية وقت الفراغ

على الرغم من أن حياة الفلاح حافلة بالعمل والعناء المتواصل في حقله وتجارته وصناعته إلا أن هذا الأمر لم يمنعه من ممارسة حياته واختلاس أوقات للترويح، والتسلية عن النفس بعد يوم طويل من الكد والتعب، فكثيراً ما كان يستمتع القروي بسماع الربابة، فهناك من يبرع بالعزف عليها في كل قرية، ولأنها أداة متعة بعد العشاء، أو في ساعات النهار حين لا يجد الفلاحون ما يشغلهم.

كذلك تعتبر لعبة المنقلة (الضامة) لعبة شعبية بين القرويين لكونها تشغل من فراغهم بشكل كبير[1]، كذلك من ألعابهم لعبة (العلم) حيث تتكون من فريقين يحملون حجارة، كل فريق في ناحية،ويقوم كل فريق باللعب بالدور، حيث يقفون على بعد 15-20 متر، ويحاول كل فريق إصابة أحجار موضوعة كأهداف تسمى (أعلام)، ومن ثم لعبة (السيف والترس)، وكان يلعبها اثنان يحملان سيفان وفرسان (من جلد محشو بقش أو خرق)، وكانت تقام مواكب للفرجة على ذلك، ثم هناك لغة طيارات الورق التي يضعها الصينية في الصف الرفيع (كالموجودة اليوم) بمختلف الأشكال والألوان[2].

1- صندوق العجب:

هو عبارة عن شبه خزانة، نصف مستديرة، مقسمة إلى ست فجوات من الخشب الكثيف، وكل فجوة يكون فيها نظارة مستديرة ينظر منها الشخص إلى الصورة داخل الصندوق بحجم كبير وبألوان الصورة الطبيعي، وتكون الرسوم الداخلية ملفوفة على عامود خشبي يديره صاحب الصندوق بيده[3].

2- الحكواتي:

كانت العادة في المقاهي أن يحضروا بما يسمونه الحكواتي لأجل الترفيه عن الزبائن وإغرائهم بشيء يميلون إليه، ويقبلون على الحضور إلى المقهى خصوصاً في ليالي الشتاء، وكان يجلس الحكواتي على منصة مرتفعة في صدر المقهى، ويكون قبلة المشاهدين، والمستمعين، ويقرأ بصوته العالي قصص عنترة وعبلة، وأبي زيد الهلالي، والأمير عمادة، وكان في هذه القصص مغزىً ومعنىً في البطولة والنخوة، والشرف، وكان الإقبال عليه

---

(1) فوردر، الحياة اليومية، ص85.

(2) القدس العثمانية في المذكرات الجوهرية، ص41. دروزة، مذكرات وتسجيلات، ج1، ص88-89.

(3) القدس العثمانية في المذكرات الجوهرية، ص130.

عظيماً[1]، فكان موجود في الرملة شخص اسمه مصطفى الشناوي يجلس بالقهاوي ويعمل كراكوز عواظ ويضحك الناس، وكان الكراكوز (شاشة وضو وسراج)، ومصطفى الشناوي يمسك العرائس ويحركها ويحكي الحكايات ويتكلم أشياء تضحك الناس[2].

وكانوا يلعبون كرة القدم، ولعبة يطلق عليها (طقه واجرى) حيث تكون عصا كبيرة تضرب بها عصا أصغر تكون مرتكزة على حجر، فتطلق العصا الصغيرة ويكون الرابح هو من يفرق العصايات مكان أبعد من الآخر[3].

---

(1) القدس العثمانية في المذكرات الجوهرية، ص131. دروزة، مذكرات وتسجيلات، ج1، ص86.

(2) الخالدي، الرملة بتتكلم، ص31-32.

(3) نفس المرجع السابق، ص93.

الفصل الثالث

النواحي الحضارية التعليمية و(العمرانية) في الرملة

أولاً: النواحي التعليمية في الرملة.

ثانياً: النواحي العمرانية في الرملة.

ثالثاً: الحالة الصحية في الرملة.

رابعاً: المواصلات والاتصالات في الرملة.

أولاً: النواحي التعليمية في الرملة

لا تعطى الوقفيات والسجلات إشارات تفصيلية واضحة عن النواحي التعليمية في الرملة، لكن بالرجوع للمصادر والسالنامات والمراجع يقف الباحث على نقاط هامة عن التعليم والثقافة في مدينة الرملة، ومما يوحي بأن الحياة العلمية مزدهرة، بحيث أنه كان يؤم المدينة الطلاب وخاصة طلاب المرحلة الثانوية، وكان يرعى الحركة التعليمية جهات متعددة مثل نظارة دائرة المعارف، وكذلك البلدية، وبعض الجمعيات التبشيرية المسيحية، كما كان هناك مدارس خاصة تشرف على شؤون التعليم في المدينة المتمثلة بلجنة المعارف المحلية التي تعتمد في دخلها على ما تقدمه نظارت دائرة المعارف، بالإضافة إلى الهبات المقدمة من أهالي المدينة، وعندما تولى مدحت باشا ولاية سورية سنة 1296هـ/ 1878م قام بتنفيذ قانون المعارف العمومية، وتأسيس عدد من المدارس الابتدائية في المدن والقرى والمدارس الرشيدية في مراكز الأقضية، وفي العقد الأخير من القرن التاسع عشر كانت المدارس الحكومية قد قسمت إلى مراحل وهي[(1)]:

1- المدارس الابتدائية مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات.
2- المدارس الرشدية[(2)] مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات.
3- المدارس الإعدادية في الألوية مدة الدراسة فيها خمس سنوات.

وكان هناك جهاز خاص للإشراف على التعليم، فكان في مراكز المتصرفيات مدير للمعارف يساعده عدد من الموظفين[(3)]، ويتم الإنفاق على المدارس الحكومية من ريع ما يسمى (بالأوقاف)، ومن خزينة ما كانت تسمى (ضريبة المعارف) تجبى مع بعض الضرائب الأخرى بواسطة الحكومة، ومساعدة من خزينة الحكومة، وكذلك من أعضاء اللجنة المختارة من وجهاء البلد ومستنيريها[(4)].

وتشير جريدة فلسطين أن الدولة العثمانية كانت تحترم العلماء وأشراف أهالي الرملة، فأعطتهم عدة امتيازات واستثنتهم من ضرائب الأعشار والويركو وملكتهم أراضيهم، وكانت توفدهم إلى دول أخرى لاكتساب العلوم المختلفة والخبرة[(5)].

---

(1) العسلي، كامل، الحركة العلمية والتعليمية، ص24. عوض، الإدارة، ص254-257.

(2) المدارس الرشدية: هي مدارس متوسطة التعليم المدني الحديث تتأظر في مستواها المدارس الإعدادية في وقتنا الحاضر. للمزيد انظر عوض، الإدارة العثمانية، ص255.

(3) العسلي، كامل، الحركة العلمية والتعليمة، ص25.

(4) دروزة، (تسجيلات ومذكرات)، ج1، ص131.

(5) فلسطين (يافا) 24 كانون الأول 1921م، ع443، ص3.

ويذكر عوض[1] أن المدارس قسمت إلى نوعين، النوع الأول وهو مدارس عمومية والتي تديرها وتشرف عليها الدولة، وقسمت مراحل التعليم فيها إلى خمس مراحل (ابتدائية، رشدية، إعدادية، سلطانية، عالية)، والنوع الثاني مدارس خاصة والتي تخضع للدولة في الإشراف ولكن يديرها الأفراد والهيئات من رعايا الدولة العثمانية أو الأجانب شريطة الحصول على ترخيص رسمي.

أشكال التعليم ونوعيته:

- التعليم الديني:

كان التعليم خلال منتصف القرن التاسع عشر يطغى عليه الطابع الديني، فكانت تعقد حلقات يدرس فيها العلماء، الفقه والحديث والتفسير، وكان يداوم الطلاب على حضورها[2].

1- المدارس في الرملة:

- المدارس الخاصة:

انتشرت المدارس الإسلامية في مدينة الرملة لتدريس العلوم الشرعية، فتشير سجلات محكمة يافا الشرعية لسنة 1321هـ/ 1903م إلى وجود مدرسة لتدريس العلوم الشرعية، والتي تقع بجوار الجامع الكبير وتحتوي على عدة حجرات، ويرجع الفضل في إنشائها لشمس الدين الرملي، كذلك تشير السجلات إلى تعيين الشيخ يوسف بن الحاج أحمد بن خير الدين الرملي الحنفي من خريجي الأزهر الشريف مأذوناً ومدرساً من مشيخة الفصل في عام 1319هـ/ 1901م، فأصبح مدرساً وتصدى لتعليم العلوم العقلية والنقلية وواعظاً للعامة ومرشداً لما هو مشهود له بالصلاح والفهم[3].

وكان يشهد المظهر الديني في المدرسة بروزاً، فكانت الدروس تبدأ وتختم بصيغة الصلاة على النبي والتشديد على أداء الصلوات، واهتمام المدرسة بشكل كبير بتعلم القرآن، وتجويده ويقام في نهاية كل عام احتفال لختم القرآن الكريم، وكان يشهده طلاب في المدرسة الذين أتموا حفظ وختم القرآن الكريم، وفي الاحتفال يتم تزيين المدرسة وخصوصاً في آخر العام. وعندها يحضر الأولاد وأهاليهم وجيرانهم إلى المدرسة، ثم يتنقلون بهم في الشوارع ويحتشدون في زفة يحضرها المئات، وينشدون ويسيرون في الشوارع والحارات، وكان أيضاً

---

(1) عوض، الإدارة، ص254-257.

(2) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص66. العسلي، كامل، الحركة التعليمية في فلسطين، ص22.

(3) س ش يافا (86) ص61.

من مظاهر المدرسة الدينية قيام المدير باصطحاب تلاميذ الصفين الأخيرين من المدرسة كل ليلة جمعة إلى الجامع لقراءة قصيدة البوصيري[1].

ومن متابعة الباحث للسجلات والسالنامات الخاصة بفترة الدراسة كان هناك عددٌ من المدارس في مدينة الرملة، منها مدرسة المعارف الابتدائية للبنين، وهي مؤلفة من أربعة فصول، حيث اهتمت نظارة المعارف بإنشاء مدرسة ابتدائية في كل محلة وقرية أو قريتين، على أن يتعهد الأهالي بدفع جزء من تكاليف الإنشاء ورواتب المعلمين، وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات، ولا يعفى من الالتحاق بهذه المرحلة سوى أولاد الفقراء والمحتاجين وأصحاب العلل والعاهات، ومن تضطرهم الظروف الاقتصادية في العمل في الأرض وتربية المواشي، ومن متابعة الباحث للسالنامات، فقد أشارت إلى وجود ثلاث مدارس ابتدائية للذكور وثلاثة للإناث في (قضاء يافا) موزعة على المدن الرئيسة (يافا، الرملة، اللد)[2] .

وقد أشارت كذلك السجلات إلى وجود مدارس ابتدائية في قرى قزازة، وبيت دجن وجمزو[3]، وأما بالنسبة للمدارس (الرشدية) فنص نظام المعارف الحكومية الصادر بتاريخ 24 جمادي الأول 1286هـ/ 1869م وفق المادة 18 على إنشاء مدرسة رشدية في كل مدينة يتجاوز عدد سكانها الـ 500 بيت، سواء أكانوا مسلمين أو نصارى، وأما إذا كانوا خليطاً من المسلمين والنصارى فيجب أن يتجاوزوا أكثر من 1000 بيت، لهذا فإن السجلات قد أفادت بوصول عدد السكان في الرملة في عام 1319هـ/ 1901م إلى نحو ثمانية آلاف نفس، وهذا بخلاف القرى التابعة لمدينة الرملة، فكان لزاماً على نظارة المعارف من إنشاء مدرسة علمية يأوي إليها طلبة العلوم الشرعية هذا من جانب، ومن جانب آخر ما ظهر من انتشار الجهل، لذلك اهتمت الدولة بإنشائها ملحقة بالجامع الكبير، وكان المسؤول عنها الشيخ شمس الدين الرملي[4]، ومن المعلمين الذين درسوا في مدارس الرملة فارس أفندي معلم أول مكتب (معلم مدرسة) وأحمد أفندي عابدين (معلم ثاني مكتب) في الرملة[5]، ومن مدرسيها أيضاً الشيخ عبدالرزاق أفندي ويعتبر من أهل العلم والشرفاء في الرملة[6]، ومن مدراء مدرسة المعارف في

---

(1) دروزه، (تسجيلات ومذكرات)، ج1، ص133-134.
(2) سالنامه، ولاية سوريا، 1288هـ/ 1871م، ص161-163.
(3) س ش يافا (77) ص5.
(4) س ش يافا (86) ص60-61. فلسطين (يافا) حزيران سنة 1913م، ع245، ص3.
(5) س ش يافا (129) ص206. س ش يافا (138) ص176.
(6) س ش يافا (126) ص204-206.

الرملة داود الحسيني وإبراهيم صنورة، وحسين غنيم، وعرفات دويك[1]، وكان الأهالي يهتمون بتعليم أولادهم، حيث كانت المرأة ترفع دعوى على زوجها للمطالبة بدفع نفقة لقاء تعليم أولاده[2].

جدول رقم (18)

مدارس الرملة

مكان الدراسة	عدد الطلاب		تاريخ التأسيس	تاريخ الترخيص	واضع الترخيص
	ذكور	إناث	تاريخ الإنتاج		
الرملة	14	-	1309هـ/ 1891م	130هـ/ 1892م	مردخاي أولمش
عاقر	40	-	1304هـ/ 1886م	1310هـ/ 1892م	عاقر
عاقر	-	30	1304هـ/ 1886م	1310هـ/ 1892م	
عيون قارة	40	-	1304هـ/ 1886م	1310هـ/ 1892م	
عيون قارة	-	50	1304هـ/ 1886م	1310هـ/ 1892م	
ملبس	45	-	1304هـ/ 1886م	1310هـ/ 1892م	
ملبس	-	50	1304هـ/ 1886م	1310هـ/ 1892م	

جدول رقم (19)

يمثل مدارس الرملة من خلال سالنامه نظارت معارف عمومية

(مدارس ابتدائية، أرثوذكس[3])

مكان الدراسة	عدد الطلاب		تاريخ التأسيس	تاريخ الترخيص	واضع الترخيص
	ذكور	إناث	تاريخ الإنتاج		
الرملة	42	-	1260هـ/ 1842م	1313هـ/ 1895م	بطريرك رومي

جدول رقم (20)

مدارس الرملة من خلال (سالنامه نظارت معارف عمومية[4])

مكان الدراسة	عدد الطلاب		تاريخ التأسيس	تاريخ الترخيص	واضع الترخيص
	ذكور	إناث	تاريخ الإنتاج		
الرملة	220	-	1306هـ/ 1888م	1309هـ/ 1891م	سلفتورى
الرملة	40	-	1270هـ/ 1852م	1309هـ/ 1891م	
الرملة	-	40	1293هـ/ 1875م	1309هـ/ 1891م	ليوقادى

---

(1) الخالدي، وليد، الرملة تتكلم، ص44.

(2) س ش يافا (124) ص48. س ش يافا (29) ص233.

(3) سالنامه، نظارت معارف عمومية، 1313هـ/ 1895م، ص1652-1653.

(4) سالنامه، نظارت معارف عمومية، 1313هـ/ 1895م، ص1658-1659.

جدول رقم (21)

عدد المدارس الإسلامية وغير الإسلامية وعدد الطلاب في الرملة بشكل عام[1]

الناحية	مكتب مدرسة إسلامية	عدد الطلاب	مكتب مدرسة غير إسلامية	عدد الطلاب
الرملة	3	120	2	113

ونخلص من خلال الجداول أن المدارس كانت موجودة قبل منحها التراخيص بزمن غير قليل، وأن هذه المدارس منها مدارس إسلامية ومسيحية ويهودية في الرملة وما حولها، ويلاحظ أن المدارس قسمان منها للذكور، ومنها للإناث، ومن خلال الإحصائيات المقدمة من السالنامات يبلغ عدد الذكور في المدارس المختلفة حوالي 530 طالباً، ويبلغ عدد الإناث في المدارس المختلفة سواء في الرملة وضواحيها حوالي 355 طالبة، موزعين على المدارس المختلفة، وهذا يشير إلى اهتمام الأهالي بتعليم أولادهم هذا من جانب، ومن جانب آخر يعطى دلالات على الاهتمام من قبل الأهالي بتعليم البنات، بغض النظر عن النظرة المختلفة ما بين الذكر والأنثى.

كذلك اهتمت الدولة بالإشادة بالعلماء والمتعلمين واحترامهم وإجلالهم وتقريبهم إليهم، ويذكر أحد أبناء الرملة (راسم الخيري) أنه كان يدرس في مدرسة المعارف الحكومية، ثم انتقل إلى مدرسة الفرندز في رام الله، وكان فيها مجموعة من أبناء الرملة منهم (سعيد التاجي، كامل سلام، عبدالحميد انشاصي، خليل زبانه بالإضافة كذلك لحسام الخيري، نظيف الخيري وآخرون) فظهرت حركة علمية تعليمية في مدينة الرملة، وكانوا أول من تخرجوا من الجامعة هم نظيف الخيري، وخلوصي الخيري، وفوزي الغصين، وقد تخرجوا من بيروت ولندن[2]، ومن جهة أخرى يذكر غالب التاجي الفاروقي حديث عن والده شكري التاجي وعمه الشيخ سليمان التاجي، بأنهم قد تعلموا في مدرسة المأمونية في القدس ثم انتقلا بعدها إلى استنابول ليكملا تعليمهما، وهما من أوائل الشباب الفلسطيني الذين خرجوا من مدينة الرملة في أواخر العهد العثماني فكانوا يتقنون اللغة الفرنسية بالإضافة إلى التركية في سنة 1900-1910م[3].

المدارس المسيحية:

ومثلما كان للمسلمين مدارسهم في الرملة، فكان بها مدارس نصرانية، وكان يُلاَحظْ اهتمام الطوائف المسيحية، وتنافسها في ميدان التعليم، حيث سمحت الدولة العثمانية لهذه الطوائف بإنشاء مدارس خاصة بهم، تحت إشراف وإدارة رؤسائهم الروحيين، ويعتبر نظام

---

(1) رافق، الحياة الثقافية في فلسطين، ص930.

(2) الخالدي، وليد، الرملة تتكلم، ص96-97.

(3) الخالدي، وليد، الرملة تتكلم، ص18.

الامتيازات الأجنبية الذي كان سارياً في فلسطين قد سهل لهم القيام بذلك، وإرسال البعثات والإرساليات التبشيرية إلى مختلف مناطق الدولة العثمانية، وإنشاء المؤسسات التعليمية فيها[1]، ومن جهة أخرى أشارت صحيفة البشير إلى أنه في أوائل تشرين الأول 1312هـ/ 1894م تم الإعلان عن افتتاح المدارس المسيحية الداخلية والخارجية، فعلى الراغبين في تسجيل أولادهم إرسالهم في الموعد المحدد، وأن المدرسة تعلم العربية صرفاً ونحواً وتضيف إلى هذا علم المعاني والبيان، ثم اللغة الفرنسية، والحساب، والخط، والجغرافية، والهندسة، والتصوير، والإنكليزية[2]، ومن أهم المدارس المسيحية.

أ- المدارس الأرثوذكسية:

اهتمت الحكومة الروسية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بإنشاء المدارس لتعليم أبناء الطائفة الأرثوذكسية في بلاد الشام، وفي إطار خططها لتقوية المذهب الأرثوذكسي بين أتباعه المسيحيين، والمحليين، ونشر الثقافة الروسية بينهم والتصدي للإرسالات التبشيرية والغربية التي تسعى لتحويل الأرثوذكسي إلى المذاهب المسيحية الغربية، وقد تولت الجمعية الامبراطورية الفلسطينية The imperial orthadox Palestine society الروسية؛ الإشراف على إنشاء المدارس في فلسطين[3].

وتعد المدارس الأرثوذكسية من أقدم المدارس المسيحية التي أقيمت في الرملة، نظراً لأن اتباع هذه الطائفة من السكان المحليين المقيمين بها، ويتبعون لبطريركية الروم الأرثوذكس في القدس، وقد أشارت سالنامة نظارة المعارف العمومية إلى وجود مدرسة ابتدائية للذكور تابعة لطائفة الروم الأرثوذكس في الرملة، حيث بلغ عدد طلابها 42 طالباً[4].

كذلك اهتمت طائفة الروم الأرثوذكس بالتعليم المهني فأنشأوا مدرسة تجارية سنة 1324هـ/ 1906م، يلتحق بها الطلاب بعد إنهاء المرحلة الابتدائية لتلقي التعليم التجاري[5].

ويتطلب الالتحاق بهذه المدرسة دفع مبلغ يتراوح ما بين 30-40 فرنكاً في السنة، مع الأخذ بعين الاعتبار أحوال التلاميذ الفقراء من أبناء الطائفة، وكانت مدة الدراسة فيها خمس

---

(1) العسلي، كامل، الحركة العلمية التعليمية، ص25-27.

(2) البشير (بيروت) 26 أيلول 1894م، ع1144، ص2.

(3) Derek, Hopwood, Russian, presence, pp.96-137.

(4) سالنامه، نظارت معارف عمومية 1318هـ/ 1900م، ص1652-1653.

(5) المحبة (بيروت) 14 تموز 1906م، ع372، ص421-424.

سنوات، وتتكون المدرسة من قسمين داخلي وخارجي[1]، وكان معظم المعلمين في المدارس التبشيرية والطائفية من الراهبات، والرهبان، بينما كان المدرسون في المدارس الأرثوذكسية الروسية من الروس والعرب[2].

ب- المدارس البروتستانية:

أنشأت الإرساليات البروتستانية الإنجليزية والبروسية عدداً من المدارس في الرملة، وأقدم إشارة لذلك سنة 1273هـ/ 1856م، حيث قام المطران صمويل غوبات بإنشاء مدرستين من مدارس الكتاب المقدس، واحدة للذكور، وتضم 28 طالباً، وأخرى للإناث وتضم 53 طالبة[3].

واشتمل منهاج هاتين المدرستين على تعلم القراءة والكتابة واللغات، العربية والإنجليزية والألمانية، بالإضافة إلى تعليم أشغال الخياطة للبنات.

ومن المدارس التابعة لهذه الطائفة المدارس التي أنشأها الهيكليون[4] الألمان في قضاء يافا والتي يعود تاريخ إنشائها إلى سنة 1291هـ/ 1874م، حيث تشير سالنامة نظارت المعارف العمومية 1318هـ/ 1900م، أنهم أنشأوا مدرستين مختلطتين، وقد بلغ عدد الطلاب الملتحقين بها عام 1318هـ/ 1900م حوالي 124 طالباً وطالبة[5].

كما تم إنشاء بعض المدارس البروتستانتية في سنة 1294هـ/ 1877م، حيث افتتحت مدرستان واحدة للذكور والأخرى للإناث، وبلغ عدد الطلاب بها عام 1318هـ/ 1900م 44 طالباً والإناث 60 طالباً[6].

ج- المدارس الكاثوليكية:

فقد تأسست مدرسة كاثوليكية في الرملة ولم تكن أقل نشاطاً من الطوائف المسيحية الأخرى، وكانت المدارس الكاثوليكية تدرس اللغات، العربية والإنجليزية والفرنسية واليونانية

---

(1) المحبة (بيروت) 3 آذار 1906م، ع353، ص106-109. المحبة (بيروت) 21 تموز 1906م، ع373، ص446-448.

(2) Hopwood, Russian, presence, p.111.

(3) محافظة، علي، العلاقات الألمانية الفلسطينية، ص49.

(4) الهيكليون الألمان: يرجع أصولهم إلى حركة الأتقياء التي ظهرت في ألمانيا في القرن السابع عشر كحركة دينية إصلاحية في الكنيسة الإنجيلية، واستمرت حتى مطلع القرن السابع عشر وتركزت حول بتـوزوفن بنجيل، للمزيد انظر على محافظة العلاقات الألمانية الفلسطينية، ص100.

(5) سالنامة نظارت معارف عمومية 1318هـ/ 1900م، ص1660.

(6) سنالمة، نظارت معارف عمومية 1318هـ/ 1900م، ص1658-1659.

والأرمنية، والحساب، والخط، والجغرافية، والهندسة، والتصوير[1]، وقد افتتحت الراهبات مدرسة في مدينة الرملة، وأول إشارة لها من خلال وثيقة شرعية تعود إلى سنة 1317هـ/ 1899م[2].

كما وتشير السجلات إلى مدرسة واقعة بجانب وقف الأرمن من الجهة الشمالية، ومن المرجح أن تكون مدرسة مسيحية تابعة (للآرمن)[3] .

وقد نوهت موسوعة المدن الفلسطينية[4] لأهم المدارس بالرملة بشكل مختصر منها مدرسة ابتدائية للمعارف تتألف من أربعة صفوف ومدرسة أهلية للروم الأرثوذكسي، وكانت تضم عام 1326هـ/ 1908م نحو 42 طالباً[5]، ومدرسة أهلية لليهود تأسست عام 1309هـ/ 1899م وكانت تضم 14 طالباً ومدرستان للاتين كان عدد طلابها عام 1326هـ/ 1908م نحو 260 طالباً، وقد تأسست هاتان المدرستان 1868م وعام 1894 على التوالي، وهناك مدرستان للبروتستانت، واحدة للبنات بها 60 طالبة عام 1908م، والثانية للبنين تضم 44 طالباً وأنشئت عام 1312هـ/ 1865م[6].

المدارس اليهودية:

أسس اليهود مدارس خاصة بهم في المستعمرات التي أنشأوها حول منطقة الرملة، وقد اتخذ التعليم في هذه المدرسة طابعاً دينياً، وبخاصة تعلم التوراة والتلمود، بجانب القراءة والكتابة باللغة العبرية، ويلتحق الطلاب في هذه المدارس من سن السادسة ويستمرون حتى سن الثانية عشر، وكان الهدف من التعليم فيها تحقيق التنشئة الدينية، وقد أطلق على هذه المدارس (تلمود هاتوراه)، ولغة التعليم في هذه المدارس تختلف بحسب طوائف اليهود والبلدان التي وفدوا منها، ومن أبرز لغاتهم لغة (اليديش) التي كانت مستخدمة في أوساط اليهود (الأشكنازيم) ولغة (اللادنيو) التي يتحدث بها اليهود (السفارديم)، ويتركز أسلوب هذه المدارس على الحفظ والتلقين للمتون والشروحات الخاصة بالكتب اليهودية[7].

---

(1) البشير (بيروت) 26 أيلول 1894م، ع1144، ص3.
(2) س ش يافا (72) ص159.
(3) س ش يافا (78) ص29-30.
(4) الدباغ، بلادنا، ج4، ص43.
(5) موسوعة المدن الفلسطينية، ص356.
(6) موسوعة المدن الفلسطينية، ص357. الخالدي، الرملة تتلكم، ص153.
(7) سالنامه، نظارات معارف عمومية، 1318هـ/ 1900م، ص1656.

ولا يقتصر التعليم في المدارس اليهودية على التلمود، بل أن الطالب بعد الثانية عشر من عمره يلتحق بمدارس اليشيفيا[1]، ويدرس الطالب فيها التلمود، وآداب الحاخامات اليهود دراسة متعمقة بالإضافة إلى مناهج أخرى مثل الحساب والتاريخ والجغرافيا ولغة التدريس فيها تختلف حسب اللغة التي يتحدث بها الطالب[2].

ومن المدارس التي أنشأها اليهود مدرسة مكفية إسرائيل (Mikveh Israel)[3]، وقد أشير إليها أحياناً باسم (مدرسة بيتر)[4]، والتي قامت بتأسيسها جمعية الأليانس الإسرائيلية ويرجع تأسيسها إلى سنة 1287هـ/ 1870م، حيث اقتطعت أرضاً أميرية قرب قرية يازور لهدف إنشاء المدرسة، واشترط أن تخضع لقوانين الدولة العثمانية ولإشراف نظارة المعارف العمومية، وأن يكون عدد الطلاب فيها ما بين 30-60، وأعمارهم ما بين 13-16 سنة، وأن يتاح التعليم فيها لكل الطوائف في الدولة دون تمييز، وأن تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات[5]، وبالنسبة للمناهج الدراسية في مدرسة مكفية إسرائيل فهي قسمان (نظري وعملي)، فالقسم النظري يشتمل على التوراة والتلمود والتاريخ اليهودي، والقسم العلمي يشمل الكيمياء والزراعة والإنتاج النباتي ووقاية النبات وتربية الدواجن[6].

وأنشأ اليهود مدرسة زراعية أخرى عام 1320هـ/ 1912م في مستعمرة بتاح تكفا ومدة الدراسة فيها 4 سنوات، وتشمل مناهجها على دراسة الموضوعات العامة كاللغات والتاريخ والجغرافيا والموضوعات المتعلقة بالزراعة (كالإنتاج النباتي والحيواني وإدارة المزارع وقانون الأراضي العثمانية والجيولوجيا والكيمياء والتربية والأرصاد)[7].

وبالإضافة إلى المدارس الدينية، أنشأت الجمعيات اليهودية الأوربية المدارس الحديثة، فافتتح الاتحاد الإسرائيلي العالمي الإليانس Universelle Alliance Israellie، المدارس في المدن والقرى التي يقيم بها اليهود[8].

---

(1) س ش يافا (96) ص105.

(2) Encyclopedia, Judica, vol.76, p.p.762-775.

(3) س ش يافا (25) ص320-321.

(4) س ش يافا (62) ص551. س ش يافا (74) ص126.

(5) س ش يافا (25) ص321.

(6) الطراونة، قضاء يافا (495).

(7) المرجع نفسه، ص496.

(8) Hyamson, Albort, Palestine old and new, p.p.237-248.

وقد أوردت السجلات الشرعية لمحكمة يافا أسماء من تولوا التدريس فيها، منهم من شغل وظيفة مدير المدرسة وهو يوسف أفندي نيكو الموسوى النمساوي بين سنتي 1313-1321هـ/ 1895-1903م[1].

ومن المعلمين الذين قاموا بالتدريس الخواجه مندل الموسى الروسي[2]، والخواجه باتسون بن حاييم بن يعقوب الموسى من أدرنه[3]، وصمويل بن عازار الموسى[4].

2- التعليم في القرى التابعة للرملة:

كان التعليم في القرية يمثل نمطاً مختلفاً عن المدينة في الشكل والهيئة، فاتخذ التعليم فيها طابعاً محافظاً ودينياً أكثر من المدينة، ويتمثل التعليم في القرية من خلال الكتاتيب والزوايا والمساجد وغيرها على نطاق ضيق.

أ- الكتاتيب:

فالكتّاب هو مدرسة صغيرة مكونة من غرفة واحدة فيها معلم ومساعد، ويكون المساعد غالباً تلميذاً أو أكثر من التلاميذ المتفوقين، والوضع يقضي بترتيب الصفوف في الكتاب بنسبة درجة تعليمهم، فيبدأ بحروف الهجاء، ثم القرآن حسبما يقرأ ويكتب، وكانت الكتاتيب تفتح في مقامات الأولياء تخلصاً من الإجارة، وكان الطلاب فيها يجلسون على الأرض على حصير، ومع كل واحد منهم كيس يضع فيه دفاتره وأقلامه، وكيس آخر لوضع الأحذية[5]، وكان الطالب لقاء ذلك يدفع يومياً، إما رغيف وبيضة، وإما نقود، وكل أسبوع يقوم الطلاب بتقديم ما يستطيعون من الهدايا، وكان الطالب يتعلم في الكُتّاب (الكتابة والحساب الرقمي والقرآن)، ومدة الكتاب تنتهي بختم القرآن وتقام الأفراح في بيت ولي الطالب ويذبح له، ويولم كالعرس، وهي عادة متبعة في ذلك الوقت[6].

ويذكر صبحي حمادة أحد سكان الرملة أنه ولد في الرملة سنة 1911م، وأدخله والده الكتاب؛ ليتعلم القرآن الكريم وأصول الدين، وكان يديرها شيخ أعمى (الشيخ توفيق)، ويتخذ مكانه في المسجد في القسم الغربي من الرملة، وكان يقسو على الطلاب، وكان يضرب بالعصا

---

(1) س ش يافا (89) ص42. س ش يافا (88) ص26.

(2) س ش يافا (83) ص181.

(3) س ش يافا (86) ص23.

(4) س ش يافا (105) ص9. س ش يافا (114) ص125. س ش يافا (128) ص133.

(5) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص65-66. العسلي، كامل، الحياة العلمية التعليمية، ص22.

(6) س ش يافا (96) ص265.

على ظهر الولد بعد أن يضع رأس الولد بين رجليه في بعض الأحيان يوجه لهم الشتائم والنعوت البذيئة ويقسو عليهم بالضرب[1]، وكان في الرملة كتّاباً لم تشر سجلات محكمة يافا إلى منَّ يديره ويقع في محلة البشاوية[2]، وكان جل الشيوخ والمؤدبين من أئمة المساجد والوعاظ الذين ساهموا في تعليم أهالي القرية القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة والحساب، والتي اقتضت الضرورة إلى تعلمها سواء لأداء العبادات أو للاستفادة منها في الحياة العامة، وبخاصة في مجال التجارة والعمل، وقد استمرت الكتاتيب تؤدي دورها حتى بعد انتشار المدارس الحكومية[3]، وكانت تسمى الأجرة التي يتقاضها شيخ الكتاب (الخميسية) ويبقى التلميذ في الكتّاب حتى آخر فصل الشتاء، أي إلى أن يحين موعد الأعمال الزراعية في فصل الربيع والصيف، فيترك التلميذ الكتّاب ويعمل مع والده في الحقل حتى آخر فصل الصيف[4].

وكان يلتحق ببعض الكتاتيب ساحة فيها محراب، فيجلس الطلاب فيها، وغالباً ما تكون معتمة ورطبة، وكان الأطفال يجلسون على حصير مهترئ على الأرض، صف وراء آخر، وأعمارهم مختلفة من أبناء السادسة وما فوق الخامسة عشر وفي أيديهم ألواح من التنك بإطار خشبي يكتبون عليها دروسهم (من آيات قرآنية، وقراءة) ويختلف الطلاب في تحصيلهم وتقدمهم العلمي واكتساب المعرفة، فكان من المتقدمين من يقوم بتعليم الآخرين، وكانوا يرددون ما يقوله شيخهم ترديداً جماعياً، وفي جانبه عصا، وفي بعض القرى كان أهل الطلاب يرسلون للشيخ أجرة أسبوعية عن طفلهم بعض القروش وهدايا ومأكولات (كالكعك، الخبز، البيض، البطيخ، البرتقال، الأرز، السكر... الخ)، وعندما يتم الطالب ختم القرآن في سنتين أو ثلاثة، فكان يتم اجتماع الأهالي في الشوارع في احتفالات، حيث يركب حافظ القرآن الفرس ويتم تسييره في شوارع القرية والحارات وسط أفراح وأهازيج وأناشيد وسط حشد من الناس من أهالي القرية[5].

ب- الزوايا:

بالإضافة إلى أن التعليم كان يتم وفق كتاتيب في مقامات وأضرحة مختلفة، فكان يتم بشكل خاص في زوايا معدة للتعليم، وكانت غالبية الزوايا مؤسسات متواضعة وأصغر حجماً من

(1) الخالدي، الرملة تتكلم، ص45.
(2) س ش يافا (77) ص226.
(3) عوض، ص252-253.
(4) المرجع نفسه، ص254.
(5) دروزة، مذكرات وتسجيلات، ج1، ص139.

الخوانق والروابط[1]، ومن الزوايا المشهورة في الرملة المعدة للتدريب، مثل الدار الجارية بالوقف الشهرية (بوقف الغصين[2]) وتعتبر الزوايا مؤسسات خاصة يتم فيها جمع الأولاد حول شيخهم وتعليمهم[3].

3- المناهج الدراسية:

تختلف المناهج الدراسية من مرحلة لأخرى، وفق القوانين والأنظمة والشهادات المدرسية، ولكن غالباً ما يجمع المناهج الدراسية مواد ومقررات مختلفة، منها على سبيل المثال (العلوم الدينية، تجويد القرآن الكريم وحفظه، القواعد العثمانية، القراءة العثمانية، الحساب، المعلومات الفنية، التاريخ، الجغرافيا، اللغة العربية، اللغة الفارسية، اللغة الفرنسية، الهندسة، حسن الخط[4]).

وكانت هناك علاقات مترابطة بين الكتاب والزوايا والمساجد، حيث يقوم الشيخ في الجامع بإعطاء تقرير لوالد الطالب الذي يراجعه، ومن ناحية أخرى كانت الزوايا والكتاب من ناحية تربوية أكثر فائدة من المدارس نظراً لقلة العدد، وسهولة الاتصال بأولياء الأمور يومياً، كذلك يظل الطالب مرتبطاً بالمسجد وآداب المسجد مما يؤثر في أعماق نفسه ويهذب سلوكه، ويصبح أمامه مجال للتفقه والتنوير والانتباه إلى أمور كثيرة[5].

أ- التعليم الخاص:

كان الأمراء والأثرياء يعينّون معلماً خاصاً لأبنائهم، يعلمهم في الديوان بإشراف أوليائهم فيندرج في تعليمهم من الدروس الابتدائية فما فوق، فيبذل المعلم جهداً كبيراً إلى أن يبلغ الطالب درجة حسن[6]، فحرصت الدولة على الإشراف على المدارس الخاصة، واشترط النظام على هذه المدارس في الحصول على رخصة رسمية من إدارة معارف الولاية مثل منح المدرسة الثقة بممارسة عملها، وتصديق الشهادات من إدارة المعارف المحلية، وقد اعتمدت المدارس الخاصة في الرملة وفق نظم فرضتها وزارة المعارف، وقد ذكرتها صحيفة البشير، منها تدريس خمس لغات وهي التركية، العربية، اليونانية، الفرنسية، الإنكليزية، كذلك يجب على التلميذ أن

---

(1) العسلي، كامل، معاهد العلم، ص308.

(2) س ش يافا (77) ص31.

(3) العسلي، كامل، معاهد العلم، ص308.

(4) دروزة، مذكرات وتسجيلات، ج1، ص132.

(5) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص70-71.

(6) المرجع نفسه، ص66-67.

يحسن القراءة والكتابة ومعرفة مبادئ الصرف والحساب، وأن تعلم اللغات يتم في خمس سنوات[1]، ويتوجب على كل طالب يقبل للصف الأول أن لا يزيد سنه عن 12 سنة، إذا كان سيقبل داخلياً، وأما إذا كان خارجياً فيقبلون طالباً تجاوز هذا السن، كما كانت المدرسة تقوم بتدريس الخط، والرسم، والرياضيات، والتاريخ الديني، والتاريخ التجاري، والجغرافيا التجارية، ومسك الدفاتر، والمراسلة التجارية، ومعرفة أوائل التجارة، والرياضيات، والحساب، ومبادئ الهندسة، والجبر، والكيمياء، والعلوم الدينية، والتعاليم النظرية[2].

وكان في التعليم الخاص قسم خاص يتعلم فيه صناعة التعليم، والتأديب تحت قيادة معلم ومؤدب خاص، وغاية هذا القسم إعداد معلمين للمدارس الابتدائية العامة فيعلمون فيه العلوم المختلفة، منها: التاريخ، الحديث الشريف، التعليم المسيحي، تفسير القداس الإلهي، التاريخ الكنسر، مبادئ تهذيب الأخلاق، مبادئ صناعة التعليم وتأديب الأولاد[3].

ب - نظام الامتحانات:

تشير السالنامه[4] إلى نظام الامتحانات التي تقوم بها نظارت المعارف وهي على نوعين، منها الامتحان التصنيفي حيث يجري في نهاية كل سنة وينتقل التلاميذ بعد النجاح إلى الصف الأعلى، ثم النوع الثاني الامتحان المكتبي ويجري في نهاية كل مرحلة دراسية وينتقل التلاميذ بعد النجاح فيه للمرحلة الأعلى، وأما مواعيد الامتحانات السنوية فتشير سالنامه نظارت معارف عمومية سنة 1317هـ/ 1899م، أنها كانت تجري في شهر حزيران من كل سنة وأجاز لمن يتأخر عن الموعد المقرر للامتحانات، أن يتقدم له في شهر أيلول، وتمنح إدارة المدرسة شهادة للطلاب الناجحين في احتفال يحضره كبار الموظفين الإداريين في المنطقة والوجهاء وأولياء الأمور.

ج - أدوات الدراسة:

كانت القراءة والكتابة متوفرة وكانت هناك أساليب، فكانوا يكتبون بأقلام قصب يغمسونها في دواية مملوءة بالخيطان لتحفظ الحبر من أن يسكب، وكانت المحابر أنواعاً منها النحاسية ومعها المقلمة التي توضع في الوسط، ومنها التي توضع على المكتبة وهي بسيطة

---

(1) البشير، بيروت، 14 تموز 1906م، ع372، ص2.

(2) عباس، إحسان، فصول في الحياة الثقافية، ص136. سالنامه، نظارت، معارف عمومية، 1315-1316هـ/ 1897-1898م، ص1648.

(3) البشير (بيروت)، 14 تموز 1906م، ع372، ص422-423.

(4) سالنامه، نظارت معارف عمومية، 1317هـ/ 1899م، ص68-85.

جداً، كذلك كان يتم التوقيع على المعاملات من خلال الأختام سواء للأمي والمتعلم على السواء[1] حول التعليم في الرملة[2].

4- الثقافة في الرملة:

تعتبر منطقة قضاء يافا أكثر مناطق فلسطين التي انتشر فيها التعليم وانعكس ذلك على المجالات الثقافية في الرملة، ويتمثل ذلك بالعلماء الذين غادروا الرملة، والذين خرجوا منها لطلب العلم، ومن العلماء الذين نزلوا الرملة وكان لهم أثر في نشر العلم والثقافة أمثال خيرالدين الرملي (993-1081هـ/ 1585-1671م)، حيث سافر إلى مصر كعادة معظم علماء فلسطين للدراسة في الأزهر، وبعد إنهائه لسنوات الدارسة (الست سنوات) عاد إلى الرملة في ذي القعدة 1301هـ/ آذار/ مارس-نيسان/ إبريل 1605م، وتعد هذه بداية تأسيس الثقافة في الرملة[3].

وممن أخذ عنه ولده العلامة محي الدين، والسيد الخليل محمد الأشعري مفتي الشافعية بالقدس، وللشيخ خير الدين الرملي نظم ومؤلفات كثيرة منها، (الفتاوى الخيرية لنفع البرية)، ومظهر الحقائق (حاشية على البحر الرافق في فقه الحنيفة)، وحاشية على الأشباه والنظائر كفاح الدين السبكي، وله ديوان شعر مرتب على حروف المعجم، ومطلب الأدب وغاية الإرب، وتوفى الشيخ خير الدين الرملي ليلة الأحد 27 رمضان من سنة 1081هـ، ودفن بمحلة الباشقردي (الباشوية) بالرملة[4].

ومن جهة أخرى تشير المصادر والسجلات[5] إلى شهرة الرملة في المجالات الثقافية، حيث تسجل امتلاك عدد من العلماء والفقهاء للمكتبات والكتب، ومنهم خير الدين الرملي، الذي يمتلك مكتبة حافلة بمختلف الكتب المتنوعة، حيث تقدر بحوالي ألف ومائتي كتاب (مجلد) وكان عنده عدة نسخ مكررة انتفع بها خلق كثيرين، ومن خلال الاطلاع على عناوين الكتب المقتنيه في فترة الدراسة فكان يغلب عليها طابع الكتب الدينية، وبخاصة كتب الفقه والتفسير، إضافة إلى كتب الآداب والتاريخ والمعارف العامة، كالطب والعلوم المختلفة[6]، ومن جهة أخرى كان هناك

---

(1) النمر، إحسان، تاريخ جيل نابلس والبلقاء، ج2، ص67.

(2) سالنامه، نظارت معارف عمرانية، 1318هـ/ 1900م، ص1656.

(3) رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص798.

(4) حمادة، محمد عمر، أعلام فلسطين، ج3، ص67-68. الدباغ، بلادنا فلسطين، ج4، ص425. الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، ج2، ص385.

(5) رافق، فلسطين في العهد العثماني، ج2، ق2، 385.

(6) س ش يافا (27) ص50. س ش يافا (79) ص172.

من قاموا ببيع الكتب وقصص الأطفال وكتب الحكايات مثل (ألف ليلة وليلة)[1]، ومن الذين اشتغلوا ببيع الكتب الشيخ محمد بن شاكر التاجي[2]، كذلك كانت تصل للرملة عدد من الصحف والمجلات المختلفة من يافا، مثل المشرق[3]، وقد أشارت السالنامات نظارت معارف عمومية سنة 1321هـ/ 1903م وجود مطابع في يافا، ومن الصحف التي كانت تصل للرملة (الأخبار الاعتدال، ليافي، الحرية، فلسطين، الأخبار الأسبوعية وصوت العثمانية[4]).

كذلك لم تتوان البلدية في محاولتها لدعم العلم والتعليم والثقافة، حيث تشير مجلة فلسطين بأن بلدية الرملة ساعدت في قيامها بمنح الأراضي؛ لبناء المؤسسات التعليمية، وقيامها بدعم المعلمين مادياً ومعنوياً[5]، ومن جانب آخر شهادة أعضاء البلدية بصلاح المعلم لقيامه بهذا المنصب (أمير التعليم)[6] .

ومن جهة أخرى قامت متصرفيه القدس ابتداء من سنة 1903م والمتصلة مباشرة بالسلطة المركزية في استانبول، ومؤلفه من القدس ويافا واللد والرملة والخليل وغزة والنقب على إصدار جريدة رسمية دعيت "القدس الشريف"، وكان محررها السكرتير العام للمتصرف الملقب بمدير التحريرات، وهذه الجريدة التي كانت تصدر في مواعيد مختلفة حافظت على ظهورها حتى أواخر العهد العثماني في البلاد[7].

ثانياً: النواحي العمرانية في الرملة

يشتمل العمران في مدينة الرملة على أبنية أثرية ودينية من بيوت وأسواق ومحلات وأزقة وخانات وأفران وحمامات، وأضرحة ومقامات وأسوار وقلاع وجهها الحضاري، فمنها ما هو باقٍ وذلك خلال فترة دراسة الباحث، ومنها ما هو زائل بفعل العوامل الطبيعية والبشرية، لهذا سيتناول الباحث كلاً منها بشيء من التفصيل من خلال ما توفر لدى الباحث من مصادر ووثائق.

---

(1) س ش يافا (39) ص128.

(2) س ش يافا (79) ص300.

(3) البشير (بيروت) 15 أيار 1899م، ع1385، ص3.

(4) البشير (بيروت) 9 تموز 1912م، ع2451، ص2.

(5) فلسطين (يافا) 24 كانون الأول 1911م، ع443، ص3.

(6) س ش يافا (124) ص48. س ش يافا (129) ص204.

(7) يهوشع، يعقوب، تاريخ الصحافة العربية في فلسطين في العهد العثماني، ص11.

1- طبيعة البيوت وتكوينها في الرملة:

يتكون البيت في الرملة من عدة أركان رئيسة منها:

أ- **الغرف (الأوض):** ومن خلال دراسة الباحث لأحوال البيوت، اتضح وجود اختلاف في أعداد الغرف التي تتكون منها البيوت هذا من جانب، ومن جانب آخر تختلف في سعتها من بيت لآخر، منها ما يحتوي على غرفة واحدة(1)، وهو بيت صليبا ولد عبود غسلية التي باعها إلى الخواجه عيسى العيسى قاقندة في محلة البسطامية(2)، ومنها ما يحتوي على غرفتين معقودتين(3)، فكانت الدار المشهورة بدار (الميري) تشتمل على غرفتين(4)، ومنها ما هو يحتوي على ثلاث غرف ومنها دار داود حنا ناصر(5).

ب- **العقود**(6): يتضح من السجلات أن بناء العقود منتشر في الرملة سواء في الطبقات السفلية أو العلوية، فمثلاً دار الحاج حسين إنشاصي في محلة البشاوية تشتمل على ثلاث بيوت عقد، ودهليز عقد، وسقيفة عقد، وحضر سماوي، وطبقة عقد(7).

ج- **الإيوان:** هو عبارة عن ممر يبنى أمام الطبقات السفلية أو العلوية بحيث تفتح عليه أبواب الغرف والعقود، وقد يستخدم الليوان (الإيوان) مكاناً لاستقرار العائلة أو للتهوية(8)، فقد كان بيت العبد الحاج عيد يحتوي على إيوانين معقودين(9).

د- **الدهليز:** اشتملت بعض البيوت في الرملة على دهاليز، وهو الممر أو الدخله الطولية بين البيوت التي تتألف منها الدار أو الطابق، قد كانت دار السيد عبدالحفيظ أبي كر من سكان الرملة تحتوي على دور سفلي فيه دهليز لباب الدار(10)، ومن جانب آخر فإن دار الحاج النشاصي تحتوي على دهليز عقد(11).

---

(1) س ش يافا (26) ص320. س ش يافا (26) ص53. س ش يافا (59) ص53.

(2) س ش القدس (25) ص155. س ش يافا (305) ص32، 33.

(3) س ش يافا (28) ص166. س ش يافا (47) ص109.

(4) س ش يافا (31) ص165.

(5) س ش يافا (26) ص157.

(6) العقود: هي عبارة عن الأبنية التي تتشكل على هيئة قباب مسقوفة بالحجر: للمزيد انظر المبيض،وقفيــة موسى باشا آل رضوان، ص143.

(7) س ش يافا (25) ص58.

(8) س ش يافا (309) ص103.

(9) س ش يافا (25) ص119. س ش يافا (121) ص98. س ش يافا (25) ص155.

(10) س ش يافا (25) ص111.

(11) س ش يافا (25) ص58. س ش يافا (62) ص538.

ه- **الساحة**: هو فناء الدار المكشوف وغير المسقوف بحيث ينفتح مباشرة إلى السماء[1]، فقد كان في كل بيت في الرملة ساحة، وقد استخدمت للترويح عن النفس، كما استخدمت للنوم فيها خلال فصل الصيف، وخاصة في الليالي الحارة، وكان بعض سكان الرملة يبلطّون ساحات دورهم ببلاط مختلف الألوان، فقد كانت دار الحاج عبدالقادر أبو جعفر يحتوي على ساحة سماوية، وأما دار الميري فقد كانت تحتوي ساحتين سماويتين[2]، وأما بيت السيد عبدالغني لطفي الرملي كان به ساحة بها شجرة نخل، وفي البيت أيضاً دور علوي يحتوي على ساحة سماوية[3]، وأما البيوت البسيطة فكان يطلق عليها (بالحوش)[4]، ومن جهة أخرى كانت دار القاعود تشتمل على ساحتين سماويتين يصعد لها بسلم من حجر[5].

و- **البايكة**: تستخدم البايكة مكاناً لمبيت الحيوانات، ويخزن فيها أيضاً التبن لإطعامها، وتشكل قسماً من الطبقة السفلية، فكانت دار علي عمر أغا جاويش عسكر الضبطية المشهورة بدار الميري فكانت تحتوي داره على بايكة عقد[6].

ز- **السقيفة**: تعتبر من محتويات البيت وكانت تبنى من الحجر أو من الطين، وتسقف بالحجاة أو بالأخشاب[7] ، فكان بيت أمينة بنت صالح مقبل ووالدتها لديها دار بمحلة السرايا مشتملة على بيت كبير وسقيفة[8]، وبيت الحاج حسين انشاصي في الرملة محلة البيشاوية يحتوي على سقيفة صغيرة عقد[9]، وبيت عبدالرحمن قدوره عيد الرملي يحتوي على (ايوان) عقد وبداخل الإيوان سقيفة عقد ومطبخ عقد[10].

ح- **المطمورة**: هو ذلك المكان الذي يضع فيه أهالي الرملة مؤونتهم وهي تقابل المخزن الذي يخزن فيها الناس غلالهم، فكانت المطمورة جزءاً من المبيت، وخاصة الأهالي البسطاء

---

(1) المبيض، وقفية، ص145.
(2) س ش يافا (31) ص165.
(3) س ش يافا (26) ص86. س ش يافا (39) ص84. س ش يافا (25) ص155. س ش يافا (26) ص53.
(4) س ش يافا (44) ص106.
(5) س ش يافا (25) ص19.
(6) س ش يافا (31) ص165.
(7) س ش يافا (39) ص170.
(8) س ش يافا (47) ص64.
(9) س ش يافا (25) ص58.
(10) س ش يافا (26) ص32.

فكانت دار يوسف الفار بحارة النصارى في الرملة تشتمل على مطمورة[1]، ومن جهة أخرى كان لمحمد الغزاوي البنا ثلاث بيوت عقد بإحداهما مطمورة[2].

ط- **المطبخ**: هو ذلك المكان المخصص لإعداد الطعام ويحتوي على أدوات إعداد الطعام ويختلف موقعه من بيت لآخر، فقد يكون في الطابق العلوي، وقد يكون في الطابق السفلي، وقد يكون في الطابقين لكل منهما مطبخ، ومثال على ذلك دار حنا في محلة الكنيسة تحتوي على مطبخ[3]، وبيت محمد أفندي التاجي، كان المطبخ في الطابق السفلي[4]، وأما بالنسبة لبيت عمر أغا جاويش الضبطية فكان المطبخ في بيته في الطابق العلوي[5]، وهناك دار في محلة السرايا يشترك الطابقين العلوي والسفلي بمطبخ واحد[6].

ي- **حضير سماوي**: هي بناية على هيئة غرفة أو أكثر فوق سطح المنزل (دور أول[7]) ومنها دار الحاج عبد القادر أفندي أبي صقر بمحلة البيشاوية المشتملة على حضير سماوي، ويصعد إليها عن طريق سلم حجر[8].

ك- **المرتفق (بيت الخلاء)**: أشارت سجلات محكمة يافا ببيت الخلاء باسم المرتفق، وهو جزء لا يتجزأ من البيت، وقد أشارت السجلات إلى انتشار المرتفق في كل بيت من البيوت، يختلف حجمه من بيت لآخر، وطريقة بنائه، فقد كانت دار الحكيم تشتمل على مرتفق[9]، كما كانت دار الخواجا عيسى قافندة تشتمل على مرتفق[10].

ل- **بئر الماء**: أقيمت في البيوت آبار لجمع مياه الشتاء؛ لاستخدامها للشرب، أو لاستخدامها في حياتهم المعيشية والزراعية، منها مثلاً: دار متري ولد حنا أبو منيه، الذي يشتمل

---

(1) س ش يافا (31) ص139.
(2) س ش يافا (26) ص86.
(3) س ش يافا (25) ص229.
(4) س ش يافا (29) ص319. س ش يافا (26) ص53.
(5) س ش يافا (31) ص165. س ش يافا (25) ص58. س ش يافا (62) ص541.
(6) س ش يافا (62) ص16-17.
(7) المبيض، وقفية، ص143.
(8) س ش يافا (25) ص58.
(9) س ش يافا (29) ص339. س ش يافا (25) ص19.
(10) س ش يافا (26) ص7. س ش يافا (25) ص226.

على بئر ماء جمع[1]، وربما يكون بئر الماء خارج البيت أو بداخله، كما هي الحال بالنسبة لدار عبدالقادر أبو جعفر، يوجد بئر الماء لجمع ماء الشتاء في الداخلي[2]، وهناك بئر ماء معد لري المزروعات مزودة بحبل ودلو وبركه[3].

م- **مقعد براني**: أي مقعد خارجي؛ لأنه كان هناك مقاعد داخلية مفتوحة يطلق عليها "ايوان" تطل على أفنية مكشوفة تستقبل الهواء في الصيف، وغالباً ما يطلق على المقعد في المباني بأول دور يصعد عليه بعد الدور الأرضي، وله قناطر مفتوحة[4].

ن- **الزقاق غير النافد**: شارع يتميز بالضيق وغالباً متفرع من شارع رئيسي وليس له مخرج وغير ناقد، بعكس ما يطلق على (الشارع السالك)، أو الطريق السالك أي المفتوح من جهتين، ومنها مثلاً دار سعد بصيلة وتقع داره بمحلة الغصين المشتملة على بيت يحدها من الشمال الزقاق الغير نافذ فيه الباب[5].

وبشكل عام فإن اختلاف المباني من كبرها وصغر حجمها، واختلاف بنائها، وتنوع تكويناتها، يدلك دلالة عظيمة على التطور العمراني الذي شهدته الرملة في العصر العثماني، وهذا ناتج عن أوضاع اقتصادية نعمت بها مدينة الرملة وذلك خلال فترة دراسة الباحث[6].

وكذلك البيوت التي تقع في الحارات منها تشتمل على دورين وإيوانين معقودين وساحة سماوية يصعد إليهما بسلم حجر إلى الدور العلوي، وتشتمل كذلك على حضير وطبقة كبيرة وعقد بداخلها شباك يتوصل إلى حضير وطبقة صغيرة[7].

ومن جانب آخر توجد في الرملة بيوت الأغنياء، حيث يتكون من طابقين سفلي وعلوي، فالسفلي يشتمل على بيتين وإيوان وبيت صغير، ومن ثم إلى سلم من حجر للدور العلوي، وهو يشتمل على بيت كبير ذي قبتين موالٍ لإيوان وحضيرتين ومرتفق، والحضير الذي بداخل البيت من الطبقة الحيزية، كذلك يشتمل الدور العلوي من الدار بداخلها قبة صغيرة، وعلى بيت آخر

---

(1) س ش يافا (26) ص53.

(2) س ش يافا (25) ص58. س ش يافا (26) ص64.

(3) س ش يافا (39) ص84. س ش يافا (44) ص106. س ش يافا (59) ص53. س ش يافا (26) ص86.

(4) المبيض، وقفية موسى باشا آل رضوان، ص143.

(5) س ش يافا (26) ص32. س ش يافا (26) ص7.

(6) للمزيد حول البناء والتطور العمراني وطبيعة تكوين البيت، انظر الملحق رقم (10) من الدراسة.

(7) س ش يافا (25) ص119. س ش يافا (31) ص145. س ش يافا (47) ص109.

ومطبخ ومرتفق وحضرة[1]، وهناك لون آخر في البناء بحيث تحتوي بعض البيوت على دائرتين سفلية وعلوية، فالسفلية تشتمل على غرفة وإيوان معقود، وغرفتين مسقوفتين بالأخشاب، ومرتفق، وساحة سماوية، ويصعد إليها بسلم من حجر إلى الدار العلوية، وتشتمل على غرفتين مسقوفتين بالأخشاب ومرتفق وساحة سماوية ومنافع وحقوق شرعية[2].

2- المواد التي استخدمت في بناء البيوت:

اختلفت مواد البناء التي استخدمت في بناء البيوت، وقد كانت تشتهر مدينة الرملة خلال المباني الأثرية فيها بوجود أحجار الرخام بكثرة في نواحيها، فتشجع السكان لاستعماله وتفننوا في ذلك، فقطعوا الأحجار الرخامية إلى أشكال جميلة واستخدموها في تزيين المباني والبيوت، وقصورهم بالنقوش المختلفة حسب أذواقهم[3].

ويشير البعض إلى أن ناصر خسرو قد ذكر في رحلته أن السكان قد استخدموا الجبس خاصة في الأبنية المطلوب متانتها بشكل كبير، كالسور الذي كان يبنى من الحجر والجبس[4].

ولم تقتصر مواد البناء على تلك، بل تنوعت، واختلفت في مدينة الرملة، وطريقة البناء فيها ومنها، ويشير عبدالله مخلص أنه رأى في الرملة رخاماً من كل جنس ونوع ولون، فمنه المجزع (المبقع) والأخضر والأحمر والأسود والأبيض[5].

أ- الحجارة:

لقد استخدمت الحجارة في البناء بشكل كبير حيث وجدت قطعة صوان في عصر النشليان (ما قبل الميلاد) حول الرملة، وقد وجدت قطع أخرى في السهل الجنوبي بالقدس[6]، فمعظم البيوت قد شيدت بالحجارة والمونة؛ لكي تصبح قوية، كذلك كان يتم عمل سلم من الحجر لتستطيع العائلة الانتقال من أسفل إلى أعلى وبالعكس[7].

---

(1) س ش يافا (29) ص67.

(2) س ش يافا (34) ص30. س ش يافا (157) ص30.

(3) Conder and Kitchener, The survey western Palestine, vol.2, p.271.

(4) زيادة، نقولا، الرحالة العرب، ص50.

(5) مخلص، مئذنة الجامع الأبيض، ص626-627.

(6) Macqlister, a century of excarlion in Palestine, p.10.

(7) س ش يافا (128) ص1-3. س ش يافا (26) ص86. س ش يافا (29) ص67. س ش يافا (47) ص109.

وقد أشارت سجلات محكمة يافا إلى استخدام الحجارة في البناء في أكثر من موضع، حيث أن الخواجا ذيسنس البيطار اشترى داراً معقودة بالمونة والأحجار[1]، ومن جانب آخر دار الحكيم في محلة النصارى المستكملة على أربعة بيوت وثلاث أواوين معقودين بالمونة والأحجار، وساحة ومرتفق يصعد لها بسلم من حجر، وطبقة من الجهة الجانبية معقودة بالمونة والأحجار[2]، وبيت يحيى الغصين فهو مشتمل على عقد معقود بالحجارة[3].

ب - الطين:

لا يقتصر بناء البيوت على الحجارة بل إن هناك من بيوت الرملة كان يبنى من الطين، وهذا ربما يرجع إلى الوضع الاقتصادي للأسرة، حيث تمدنا السجلات بأن أركان بيت في قرية أبو شوشة مقام من الطين والحجر مسقوفة بالأخشاب[4]، وقد أشار فولني (Volney)[5] إلى البيوت المنتشرة في الرملة بأنها مصنوعة من الطين، للحصول على الدفء في الشتاء ولمبيت الحيوانات، ولكنها كانت هشه مما يعكس فقر الناس، وفي الصيف ينامون في الهواء الطلق.

ج- الحجر الجير والشيد:

يتكون البيت في محلة السرايا من دور علوي وسفلي، والسفلي يشتمل على أربعة بيوت وإيوان معقودين بالشيد والأحجار[6]، ومن جهة أخرى كانت دار شيخ الإسلام محمد الأشعري دار مشتملة على بيت وخزانة معقودين بالحجر والجير، حتى أن الفرن المعد للخبز الكائن بمدينة الرملة معقود بالحجر والجير[7].

د - الخشب والقرميد:

تكشف سجلات يافا الشرعية عن نوع ثالث من أنواع الأبنية التي يشتمل عليها المواد التي بنيت فيها المنازل فتذكر أن بعض البيوت في القرى التابعة للرملة على بوايك وبيوت وطبقات خشب[8]، ومن جهة أخرى كان بيت من بيوت الرملة مكوناً من طابقين سفلي وعلوي،

---

(1) س ش يافا (29) ص339. س ش يافا (62) ص541. س ش يافا (63) ص125.

(2) س ش يافا (24) ص143. س ش يافا (260) ص32.

(3) س ش يافا (29) ص308. س ش يافا (25) ص109. س ش يافا (25) ص19. س ش يافا (39) ص192.

(4) س ش يافا (39) ص170.

(5) Volney, M.C.F.travels through Syrians and Egypt, p.p.332-336.

(6) س ش يافا (62) ص16-17.

(7) المبيض، وقفية، ص175.

(8) س ش يافا (39) ص84.

فالسفلي يحتوي على بيوت عقد بالأحجار والعلوي يشتمل على بيوت وإيوان معقودين بالأخشاب والقرميد[1]، ومن تلك البيوت بيت أحمد شعب بن داود الرملي المشتمل على صالون كبير مسقوف بالأخشاب وغرفة صغيرة مسقوفة من خشب[2]، وهناك دار في الرملة تشتمل على خمس محلات مسقوفات بالأخشاب ومطبخ وبئر ماء ومنافع شرعية[3].

ونخلص من هذا أن الرملة كان لها نشاط تجاري منقطع النظير في صناعة البناء وأراضي المدن، فارتفعت أسعارها بشكل ملحوظ، وقد كان ذلك مع بداية سنة (1298-1308هـ/ 1880-1890م)، واستمرت في ارتفاعها حتى انقطاع ذلك أيام الحرب، ولكن بالرغم من ذلك فالمباني في الرملة متباينة في شكلها وهيئتها، منها بيوت الأغنياء، وبيوت المتوسطين، وبيوت الناس البسطاء إلا أنه حين مواجهة الأخطار كالزلازل والهزات الأرضية ويتعرض كله للهدم والدمار[4].

هـ- بيوت الشعر والجلود وفراء الحيوانات:

وهذه البيوت هي بيوت البدو بشكل عام، وبيوت البدو الذين يسكنون الرملة وما حولها وبخاصة البدو الرحل الذين ينتقلون من منطقة لأخرى بحثاً على الكلأ والماء، فكانت بيوتهم تضع من الشعر والجلود وفراء الحيوانات، وهذا يعود إلى سهولة نقلها وحملها من منطقة لأخرى بحثاً عن المراعي، ومثل هذه البيوت بيت حسين بن علي أبو خابور من عرب الحوارث، وبيت إبراهيم بن سالم محارب من عرب الطيورية في الرملة[5].

3- الأبنية العمرانية (الدينية والأثرية) في الرملة:

تعتبر مدينة الرملة كغيرها من مدن فلسطين حيث تشتمل على عدد من الأبنية العمرانية والأثرية، وقد دونت جريدة فلسطين إحصائية شبه دقيقة لهذه الأبنية، منها مقدار ثلاثين زاوية، ومسجد للمسلمين وخمس كنائس للطوائف المسيحية، وثلاث مدارس علمية كبيرة، إحداهما مدرسة لتعليم البنين[6]، ومن هذه الأبنية العمرانية ما بقى، ومنها زائل بفعل العوامل الطبيعية والبشرية.

---

(1) س ش يافا (62) ص17.

(2) س ش يافا (28) ص221. 15) ص300. س ش يافا (194) ص177.

(3) س ش يافا (69) ص70.

(4) Graham, Sarah, Palestinians and their society, p.118.

(5) س ش يافا (28) ص14.

(6) فلسطين (يافا) 24 كانون الأول 1921م، ع443، ص3.

أ- **الأبنية الدينية:**

- **المساجد في الرملة:**

- **<u>الجامع الأبيض</u>:**

اهتم ولاة الدولة العثماينة وموظفوها بإقامة المساجد في الرملة والقرى التابعة، ومن أهم المساجد التي لاقت شهرة واسعة (الجامع الأبيض) ويقع وسط سوق الرملة، ويعتبر محرابه أكبر ما يعرف من المحاريب، كما أن منبره يلي منبر المسجد الأقصى[1]، ويقع الجامع الأبيض الذي اختطه الخليفة سليمان بن عبدالملك غرب المدينة، وتمت عمارته في عهد الخليفة عمر بن عبدالعزيز 99-101هـ/ 717-720م، ثم دمره الصليبيون، فأعاد صلاح الدين بناءه بعد تحرير فلسطين، ثم جدد هذا البناء الأخير في عهد الملك الظاهر بيبرس، ومازالت جدرانه مائلة في غرب المدينة حتى فترة دراسة الباحث[2]، وقد أقيم الجامع على ست وعشرين قنطرة[3] على الجانبين مقامة على اثنين وأربعين دعامة حجرية، وفي الوسط ثلاث عشرة اسطوانة مبنية بالحجر، وتعتبر القنطرة السابعة التي في وسط المسجد بمثابة محرابه الكبير، وفي أعلى قنطرة المحراب الحجارة الضخمة المجوفة، كما أن للجامع من الخارج رواقان وست قناطر مستقرة على أساطين في الجهتين الشرقية والغربية، وفي وسط القناطر باب واحد في كلتا الجهتين ومئذنة قائمة في الجانب الشمالي، وإلى جانبها باب آخر، وطول حرم المسجد 75 متراً ومثلها في العرض، وفي وسطه بقايا بركة ماء... وتحته قبوان معقودان بالحجر تحت أرض الحرم، كأنها صهاريج ماء لجمع مياه الشرب[4]، وظل المسجد قائماً تحت نهاية الفترة المملوكية لكنه تعرض في فترة لاحقة للعوامل الطبيعية، وهو ما قام بوصفه الرحالة العربي عبدالغني النابلسي[5] 1143هـ بوصف حالة المسجد بالأطلال عند زيارته له بقوله "ذهبنا إلى الجامع الأبيض فهو جامع كبير شريف الآثار، ويقال أن تحته خالٍ كالمسجد الأقصى، ويقال أن النبي

---

(1) المقدسي، حسن التقاسيم، ص143. الموسوعة العربية العالمية، المعارف الإسلامية، ج17، ص520.

(2) البهنسي، عفيف، العمارة الدينية، ص818. بيضون، عيسى، الحظ الأسود للجامع الأبيض، مجلة هدى الإسلام، ع1، 1998م، ص61.

(3) القنطرة: هو ما يبنى بالأجر أو بالحجارة على الماء وما يبنى بالحجارة على شكل قوس. للمزيد انظر The survey western Palestine, Conder and Kitchener, p270-271.

(4) النويري، نهاية الإرب في فنون الأدب، ج13، ص85.
Conder and Kitchener, The survey western Palestine, vol.2. p.p.269-272.

(5) النابلسي، الحقيقة والمجاز، ص140. المبيض، وقفية ص195.

صالح عليه السلام مدفون تحته"، وأشار الحنبلي[1] إلى وجود قبور لحوالي 300 من الأنبياء عليهم السلام تحت القبلة، وفي مغارته حوالي 400 قبر للصحابة، ويشير بيدكر (Beadker)[2] من خلال الموسوعة الفلسطينية "بأن أربعين من أصحاب النبي قد دفنوا في مقبرة الجامع الأبيض، ويطلق عليها مقبرة الشهداء الأربعين".

- **مئذنة الجامع**:

لقد وصف الحنبلي[3] مئذنة الجامع الأبيض في الرملة، بقوله كانت من عجائب الدنيا في جمال عمارتها وروعتها.

يتوسط الجدار الشمالي تقريباً (المئذنة المملوكية) التي تعتبر صرحاً ومعلماً عربياً إسلامياً في الرملة، حيث لا تذكر الرملة إلا ويذكر معها صرحها الحضاري (المئذنة)، لكن الاحتلال الإسرائيلي قام بتشويه تاريخ هذا المعلم العربي الإسلامي، وأنكروا عروق إنشائه وادعوا ملكيتهم له، وذلك بإرجاعه للصليبيين، وأطلقوا عليه تسمية جديدة (البرج الأبيض[4]) حيث قام الظاهر بيبرس بإعادة إعمار المنارة القديمة، ثم زالت وقام الملك الناصر محمد بإنشاء منارة جديدة عظيمة سنة 718هـ/ 1318م، وهي المنارة التي مازالت أجزاء منها قائمة اليوم[5]، وتتكون المئذنة من بناء حجري ضخم مربع الشكل يشبه البرج في تركيبه المعماري، يبلغ ارتفاعها حوالي 30 متر، وتتكون من خمس طوابق على قاعدة مربعة ضلعها حوالي 5 متر، ارتفاعها 25.6 متر، وبداخلها درج مكون من 125 درجة، ويوجد على الدرج غرف صغيرة لها أبواب ونوافذ لاستراحة المؤذن أثناء صعوده، كما يوجد في الطوابق الثلاثة الأولى نافذة استراحة المؤذن أثناء صعوده، كما يوجد في الطوابق الثلاثة الأولى نافذة واحدة تطل على الخارج، وأما في كل من الطابقين الرابع والخامس يوجد ثلاث نوافذ في كل جهة، وهي مبنية من الحجر المنحوت[6]، وقد شبهها الباحثون المحدثون بمئذنة الجيرالدا الشهيرة في اشبيلية بالأندلس[7].

---

(1) الحنبلي، الأنس الجليل، ج2، ص69. موسوعة المدن الفلسطينية، ص361.
The EncyclopAEdia of Israel, p.424.

(2) البهنسي، عفيف، العمارة الإسلامية، نقلاً عن الرحالة بن بكر، ص818.
Conder and Kitchener, The survey western Palestine, vol.2. p.271.

(3) الحنبلي، الأنس الخليل، ج2، ص128.

(4) مخلص، مئذنة الجامع الأبيض، ص295-296. النابلسي، الحقيقة والمجاز، ص140.

(5) البهنسي، العمارة الإسلامية، ص818.

(6) Conder and kitchener, The survey westeren Palestine, vol.2. p.p.272-275.

(7) حتي فليب، تاريخ العرب المطول، ج2، ص286. للمزيد انظر ملحق رقم (16) في الملاحق.

ومن جانب آخر ذكرت بعض المراجع[1] أن المئذنة في الأصل هي كاتدرائية ست جون، وأصبحت بعد ذلك جامعاً عظيماً ومئذنتها الملحقة بالجامع، وقد تم إكمالها سنة 1318هـ/ 1900م، ومئذنة الجامع الأبيض الحالية –وقت إعداد- قد أقيمت على أنقاض منارة ثانية بناها الظاهر بيبرس بعد استرداده الرملة من أيدي الصليبيين، وكان إنشاء المئذنة الحالية سنة 718هـ/ 1318م[2]، وتسمى المئذنة بمئذنة الأربعين شهيداً، أو المئذنة البيضاء، أو مئذنة النبي صالح، وقد أشار روبنسون إلى أنه ليس هناك سبب يدعونا إلى الافتراض أن المسجد غير إسلامي، تاريخ بناء المئذنة 1318هـ ليس محتملاً لكون بعض أدوات البناء المسيحية تظهر في بعض الدرجات وعلى السلالم والشبابيك، ولكن هذه الحجارة بلا شك تنتمي إلى الكنيسة في القرن العاشر، وأسلوب البناء يتضح منه أنه إسلامي في تفاصيله من حيث الجدران الضخمة والأساس المتين والأسطح والشبابيك تجعل منها واحدة من أجمل بناية من بنايات في هذا البلد، واسم الأربعين مغازي "أربعين بطل" وتتم الهجرة إليه مرة في العام 291هـ.

حتى أن نابليون بونابرت عندما جاء إلى بلاد الشام غازياً لها لسنة 1214هـ/ 1799م نزل الرملة وأقام مقر قيادته العسكري في برج المسجد الأبيض[3].

ويصف الدباغ[4] الرملة بقوله "ديري الناظر" أعلى هذه المئذنة منظراً جميلاً شائعاً يطل على سهول يافا، ويبدو لذلك أن ارتفاع هذه المئذنة قد أضفى على المسجد مكانة عظيمة ومكانة متميزة، يرتاده الزائرون والسياح، ويضيف فولني (Volney) "أن منارة الجامع خربه ولكن كانت لها مكانة متميزة يرتادها الزائرون والسياح، وكانوا يشاهدون من أعلاها سلاسل جبال نابلس"[5].

- **الجامع الكبير في الرملة**:

يقع الجامع الكبير وسط المدينة قرب بلدية الرملة، ويقال أنه في الأصل كان كنيسة (كنيسة ماريوحنا المعمدان) التي أقامها الإفرنج في القرن الثاني عشر، وقد حولت إلى المسجد

---

(1) النحال، فلسطين، أرض وتاريخ، ص259-260.

EncyclopAEdia, Judica, p.1540.

Lieut and Conder, Palestine Exploration fund, 1905, p.p.66-67.

(2) النابلسي، الحقيقة والمجاز، ص140. الموسوعة العربة العالمية، ج17، 520.

(3) فلسطين (يافا) 24 كانون الأول 1921م، ع433، ص2.

(4) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ص285.

Conder and Kitchener, The survey western Palestine, vol.2. p270.

(5)Volney, M.C.F. travels through Syrian, p.p.332-336.

منذ القرن الثالث عشر، وعرف باسم الجامع الكبير[1]، وطول الجامع 14 قدماً، وعرضه 72 قدماً، وله بابان (خاص وداخلي)، عرف بابه الداخلي باسم باب عمر مكتوب على مدخله "بسم الله الرحمن الرحيم"، صلى الله على سيدنا محمد.

وقد عمرت هذه المئذنة المباركة في الأيام السلطانية الزاهرة، الملكية الناصرية، ناصر الدين ابن الفتح محمد بن السلطان الشهيد الملك، المنصور قلاوون أدامهما الله على الإسلام بآمر المقر العالي، العبد الفقير إلى الله تعالى، بتاريخ شوال سنة أربع وسبعمائة، ويرمز إلى ترميم المسجد الأخير في عهد السلطان محمد الخامس رشاد سنة 1909-1918م[2].

والمسجد مكون من ثلاثة أبهاء، فالبهو المتوسط يعلوه عقد رأس (غواص) ترتكز على سبعة من الأقواس المتقاطعة، والهوان الجانبيان محاطان بمصاطب، ونوافذ عن أطراف العقد، وكانت واجهة البناء جميلة جداً، ومخيفة خلف الجدار العالي، وتقوم منارة عليه كانت لأجراس الكتيبة[3]، ويبلغ طول الجامع حوالي 14 قدماً وعرضه 72 قدماً[4][5].

ويطلق على الجامع الكبير المسجد العمري أو جامع السوق، ومازال موجوداً حتى فترة إعداد الدراسة[6].

- **<u>مسجد المغاربة</u>**:

يُعرف بمسجد المغرب بمدينة الرملة، وهو ما يزال موجوداً، وهذا يدل على تواجد المغاربة داخل مدينة الرملة، ويقع مسجد المغاربة وسط المدينة[7].

- **<u>الأضرحة والمقامات والمزارات</u>**:

أشار المؤرخون إلى وجود عدد كبير من الصحابة والأولياء الصالحين وأهل العلم الذين أقاموا بالرملة، ودفنوا تحت أرضها، ومنهم من اندثرت قبورهم، إلا أن بعض الأضرحة

---

(1) الموسوعة العربية الميسرة، ص88.

Smith, Adam, Historical geography of the holoy land, p.160.

(2) س ش يافا (79) ص155. س ش يافا (86) ص66-37. الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج2، ص476. موسوعة المدن الفلسطينية، ص358.

Conder and Kitchener, The survey western Palestine, p270.

(3) Lieut, Conder, Palestine Exploration fund, 1888, p.p57.

(4) القدم: يساوي 333 من الياردة وهذه تساوي 0.914 من المتر المربع. للمزيد انظر الدباغ، بلادنا فلسطين، ج4.

(5) مخلص، عبدالله، مئذنة الجامع الأبيض في الرملة، مجلة الكلية، ج4، ص296.

(6) Smith, Adam, Historical geography of the holy land, p.160.

(7) المبيض، وقفية موسى باشا آل رضوان، ص199.

والمقامات والمزارات لا تزال باقية حتى فترة دراسة الباحث، ويقصدها الناس للزيارة في بعض الأوقات والمواسم الخاصة بها، ومن المقامات "مقام ولي الله الشيخ "الهمار" في حارة النصارى في الرملة"[1].

- **مقام النبي روبين عليه السلام**:

يقع في أرض بلدية الرملة[2]، ويعود بناؤه للعلامة الصوفي شهاب الدين بن أرسلان سنة 774هـ/ 1372م، ويقع بالقرب من مصب نهر روبين في البحر الأبيض المتوسط على تلة رملية واسعة تمت حتى البحر، وترتفع عن مستوى الأرض المحيطة بمجرى النهر، ويسمى ذلك الجزء من النهر بالمخاضة عندما كان يحتفل به في موسم كبير حيث يصادف في شهر أيار من كل عام، وينتهي في آب من كل عام، تتخلله حلقات الذكر والأفراح وممارسة الاحتفالات والتجارة وغيرها[3]، وكان وقف سيدنا روبين من ملحقات وزارة أوقاف همايون[4].

- **مقام النبي صالح**:

يعتقد البعض أن رفات النبي صالح موجودة تحت المسجد الأبيض بالرملة، ويحظى مقام النبي صالح بإجلال خاص من قبل سكان الرملة وما حولها بما في ذلك يافا وغزة؛ حيث يتجمع الناس في شهر نيسان من كل عام، وفي هذا اليوم تقام حلقات الذكر وإقامة الصلوات والولائم والأفراح[5].

كما في الرملة ويتم زيارتها والتبرك بها، وقد اندثرت آثارها قبل زمن الدراسة[6]، وكان يقع مقام النبي صالح بظاهر الرملة من جهة الغرب[7]، وكان يوجد في منطقة صرفند الخراب مقام الفضل بن العباس وقبلة موقع السدرة[8]، كذلك من المقامات، مقام الصحابي عبادة بن

---

(1) س ش يافا (25) ص17. س ش يافا (25) ص46. س ش يافا (130) ص184. س ش يافا (26) ص157.

(2) س ش يافا (85) ص48.

(3) سرحان، الموسوعة الفولكلور، ج3، ص565. بدران، نبيل، الريف الفلسطيني، شؤون فلسطينية، ع7، ص122. للمزيد أنظر موسم النبي روبين في الفصل الثاني.

(4) س ش يافا (29) ص313.

(5) موسوعة المدن الفلسطينية، ص360. س ش يافا (46) ص76. بيضون،، الحظ الأسود، ص71. للمزيد من هذا الموضوع ارجع إلى موسم النبي صالح في الفصل الثاني.

(6) الحنبلي، الأنس الجليل، مج2، ص129. الهروى، الإشارات ص33.

(7) س ش يافا (178) ص235. الهروى، الإشارات، ص33.

(8) س ش يافا (96) ص66.

الصامت، وتوفى ودفن بالرملة، لكن قبره لم يهتدِ إليه[1]، ومن المقامات والأضرحة والمزارات في الرملة مقام الإمام الحافظ أبي عبدالرحمن بن شعيب النسائي، الذي يقع بجانب الجامع الأبيض ت 303هـ/ 915م[2]، وقبر عاتكة بنت جعفر بن أحمد بن محمد نصر السدارى ت 311هـ/ 923م[3]، وقبر الشيخ صالح العدوي، ويبدو أنها كانت زاوية في حارة السرايا[4]، ويشير الحنبلي إلى أن له كرامات، وقبره في مشهد يقصده الناس للزيارة[5].

ومن الأضرحة ضريح الشيخ الزاهد أبي عبدالله محمد البطائحي 357هـ/ 967م وقبره في مشهد بحارة الباشوية، وقد بنى عليه إيوان في سنة 874هـ/ 1469م[6]، كذلك من الأضرحة والقبور والمزارات قبر الشيخ رسلان وصاحب زاوية ت 1328هـ/ 1910م[7]، ويعود هذا القبر إلى العلامة شهاب الدين بن رسلان[8]، وهناك بعض الأضرحة والمقامات وقبر الشيخ العلمي في حارة السرايا، وقبر الشيخ الزيلعى، وله زاوية في الرملة[9]، بالإضافة إلى مقام الشيخ خير الدين الرملي في حارة البشاوية ومقام ولي الله الشيخ صالح[10].

هذا وقد أشار الظاهري إلى أن الرملة تشتمل على جوامع ومدارس ومزارات وقبور الصحابة والأولياء، وبها أربعون قبراً، قبران لإخوة يوسف عليه السلام، وقبر أبي هريرة وسليمان الفارسي[11].

- **الزوايا**[12]:

تعتبر الزوايا مؤسسات شخصية، ولم تكن مرتبطة في جميع الأحيان بالصوفية، فكانت عبارة عن مكان لأحد الأتقياء يجمع حوله جماعة من التلاميذ، فكانت الزوايا لهذا السبب

---

(1) الحنبلي، الأنس الجليل، ص131، الهروى، الإشارات، ص33.

(2) موسوعة المدن الفلسطينية، ص360.

(3) مخلص، عبدالله، الرقم التاريخية في مدينة الرملة، ص365. موسوعة المدن الفلسطينية، ص360.

(4) المرجع نفسه، ص360.

(5) الحنبلي، الأنس الجليل، مج2، ص131. المبيض، وقفيه ص190.

(6) الهروى، الإشارات ص33.

(7) س ش يافا (119) ص255.

(8) موسوعة المدن الفلسطينية، ص360.

(9) س ش يافا (108) ص134.

(10) س ش يافا (31) ص20.

(11) الظاهري، زبدة كشف الممالك، ص42. للمزيد أنظر موسوعة المدن الفلسطينية، ص360-362.

(12) الزوايا: وهي الأماكن التي أعدت لممارسة بعض الجلسات الصوفية التي تقودها الطرق الدينية. للمزيد انظر الموسوعة الفلسطينية، مج4، ق2، ص822.

مؤسسات متواضعة أصغر حجماً من الخانقاهات[1]، والربط[2]، على الرغم من أن الزوايا أقدم عهداً فكان نصر المقدسي وشهاب الدين بن أرسلان الرملي لهما زوايا في الرملة[3]، ومن الزوايا التي تشتهر بها مدينة الرملة وقراها ومحلاتها زاوية الشيخ محمد الزيتونة قدرة الكائنة بمحلة الجميزة وحارة النصارى[4]، وزاوية الشيخ محمد بن الشيخ صالح التونسي متولي وقف زاوية الشيخ رسلان 1333هـ/ 1914م[5]، وزاوية أخرى في خربة جنداس المعروفة بزاوية الشيخ عمر قدس سرة سنة 1312هـ/ 1894م[6]، وزاوية الشيخ الزيلعى قبله وقف الأدهم، وبجانب حاكورة ضياء الدين في الرملة[7]، كذلك من الزوايا المنتشرة في الرملة هي زاوية الشيخ محمد الثلجي التي توجد في حارة الباشوية، وقد قام ببناء هذه الزاوية بكتمير بن يلفظ بن عز الدين المنتحى 1314هـ/ 714م، وقام بالإشراف على هذه الزاوية المعلم خليل بن المقيم[8]، فأما زاوية العالم أبو اليزيد البسطامي، التي لها قطعة أرض وقف بالرملة[9]، والتي تقع في محلة النصارى[10]، ومن جهة أخرى كانت زاوية في الرملة جارية بوقف آل رضوان بجانب دار الحاج درويش الصعيدي الرملي[11].

ومنها كذلك الزاوية الأدهمية[12]، وزاوية الخيري[13]، وزاوية قلاوون[14]، لذلك فالزوايا كانت منتشرة في كل قرية ومحلة في المدينة، وهذا يعبر عن جانب حضاري ديني متأصل في أهلها وفي كل ركن من أركانها.

---

(1) الخانقاه: كلمة فارسية تعني الدار الكبيرة، وهي بالتركية (تكية) يبيت فيها أهل العلم مع شيوخ وطلاب تنفق عليهم الدولة. للمزيد انظر الموسوعة الفلسطينية، مج4، ق2، ص823.

(2) الربط: أو الرباطات هي أصلاً حصون عسكرية يعيش فيها المجاهدون، ولكنها كانت في فلسطين للصوفين زمن السلم. للمزيد انظر الموسوعة الفلسطينية، مج4، ق2، ص823.

(3) العسلي، كامل، معاهد العلم، ص308.

(4) س ش يافا (31) ص165.

(5) س ش يافا (119) ص255.

(6) س ش يافا (59) ص55.

(7) س ش يافا (111) ص134. س ش يافا (117) ص97. س ش يافا (133) ص26-27.

(8) موسوعة المدن الفلسطينية، ص360.

(9) أبشرلي والتميمي: أوقاف أملاك المسلمين في فلسطين، ص177. س ش يافا (51) ص117.

(10) س ش يافا (47) ص147.

(11) س ش يافا (63) ص25.

(12) أبشرلي والتميمي: أوقاف أملاك المسلمين في فلسطين، ص48. س ش يافا (109) ص134.

(13) س ش يافا (137) ص273-274.

(14) رافق، فلسطين في عهد العثمانيين، ص742.

- الآثار الدينية المسيحية في الرملة:

- **<u>الأديرة والكنائس (دير الفرنسيسكانيين)</u>:**

تحتوي مدينة الرملة على أماكن دينية مسيحية، من أديرة وكنائس لمختلف الطوائف المسيحية فذكر محمد كرد علي على أنه يوجد في الرملة دير للآباء الفرنسيسكانيين، تم تأسيسه سنة 803هـ/ 1400م على يد الأمير فليب الأسامي وأعيد بناؤه سنة 1112هـ/ 1700م[1].

وقد أشار دارفيو (Darfio)[2] أثناء مروره بالرملة إلى وجود دير للروم تابع لرهبانية الفرنسيسكانيين، (دير آباء الأرض المقدسة) وقد كان يقيم فيه ثلاثة رهبان يقدمون خدماتهم للحجاج النصارى المارين بالمدينة، ومن جهة أخرى بنى دير للفرنسيسكان تخليداً لذكرى يوسف الرامي، وهو كما يدعى المسيحيون أنه الذي دفن جثمان النبي عيسى عليه السلام بعد صلبه، حيث توهم الفرنسيسكان أن الرملة هي وطن يوسف عليه السلام، مما دعاهم إلى إنشاء دورهم، ويعود استقرار الفرنسيسكان في الرملة إلى عام 1296هـ/ 1878م[3].

- **<u>أديرة وكنائس الروم</u>:**

كما تشير السجلات[4] إلى عدد من الأديرة المنتشرة في الرملة وقراها منها دير للرملة بالرملة[5]، كذلك في محلة السرايا، وكان للدير وقف للإنفاق عليه في محلة النصارى[6]، كما كان للروم أوقاف، حيث كان لهم خان ملحق بسوق السكافيه في الرملة[7]، وكان وقف تابع لدير الروم[8]، وتشير جريدة فلسطين أن في الرملة كنيسة للروم يطلق عليها (كنيسة يوسف)[9].

ومن خلال السجل الكنسي تذكر أن بطريركية الروم طلبت الحصول على رخصة؛ لإعادة بناء وتوسيع الكنيسة الموجودة داخل الرملة بدعوى أن الكنيسة قد ضاقت عليها[10].

---

(1) كرد علي، خطط، ج2، ص20. س ش يافا (29) ص349.

(2) الصباغ، ليلى، فلسطين في مذكرات الفارس دارفيو، ص75-76. الحمود، الرملة في القرن الحادي عشر الهجري، ص127.

(3) موسوعة المدن الفلسطينية، ص361.

(4) س ش يافا (67) ص135.

(5) س ش يافا (26) ص53.

(6) س ش يافا (50) ص134.

(7) س ش يافا (47) ص101.

(8) س ش يافا (47) ص114.

(9) فلسطين (يافا) 24 كانون الأول 1921م، ص4434، ص2. للمزيد انظر عناصر السكان في الفصل الثاني.

(10) أبو حسين، الكنائس العربية، ص143-144.

- **أديرة وكنائس الأرمن**:

من الكنائس والأديرة الموجودة في الرملة (دير الأرمن)، الذي يشتمل على غرفتين سفلتين معقودتين بالمونة والأحجار، وتوجد بمحلة السرايا بالرملة[1]، كذلك لدير الأرمن أوقاف في الجهة الشمالية من الرملة[2]، وكان رئيس دير الأرمن بارطغميوس أفندي بن الخواجا مارديروس بن الخواجا آرتين[3]، كذلك يوجد وقف للأرمن في محلة الجميزة[4].

- **أديرة وكنائس اللاتين**:

يعد دير اللاتين من أكبر الأديرة في فلسطين وأشهرها، حيث نزل في إحدى غرفه نابليون وأقام فيها[5]، ومن جهة أخرى فقد قدم الرهبان والمسؤولون عن الدير طلباً للحصول على الرخصة؛ لإعادة بناء الكنيسة القديمة، ويشيدها على هيئتها الأصلية[6]، في حارة النصارى الذي يقع إلى جنوبه مقام الشيخ الهمار[7].

كما يوجد في الرملة كنائس قديمة مشهورة، واحدة تعرف (ببركة العنزية) وأخرى تعرف (ببركة بنت الكافر)، وكنيسة يقال لها المصرارة، وجميعها من بناء الملكة هيلانه[8]، ونخلص مما سبق إلى أن انتشار الأديرة والكنائس في الرملة والقرى التابعة التي كان يزورها المسيحيون من حين لآخر، وكانت محطة لمبيت المسيحيين للانتقال للقدس أو ليافا[9]، ومما يجدر ذكره أنه لم يكن لليهود مكان للعبادة في الرملة، على الرغم من أنها كانت نموذجاً جيداً للتآلف والتسامح الديني بين المسلمين والمسيحيين، وكان أهلها مثال للتعاون والمودة والمحبة.

ب- الآثار الحضارية في الرملة:

- قصر سليمان بن عبدالملك (دار الإمارة) 96-99هـ/ 715-717م:

حين بدأ سليمان بن عبدالملك في تنفيذ مخطط الرملة كان أول شيء بناه هو قصر الإمارة[10]، والدار المعروفة (دار الصباغين)، وجعل في وسطها صهريجاً كبيراً، وظل قصر

(1) س ش يافا (67) ص21.

(2) س ش يافا (78) ص29-31.

(3) س ش يافا (83) ص116.

(4) س ش يافا (50) ص134.

(5) موسوعة المدن الفلسطينية، ص361.

(6) أبو حسين، ص143-144.

(7) الخالدي، وليد، الرملة تتكلم، ص44.

(8) فلسطين (يافا) 24 كانون الأول 1921م، ع443، ص3.

(9) Smith, Historical geography of the holy land, p.160.

(10) Parkes, James, whose land, a history of people of Palestine, p.70

سليمان حتى مطلع القرن العشرين، ولا تزال بقايا جدارنه شاهدة على أصالة هذا البناء العربي الإسلامي[1]، وأقيمت مكانه حديقة بلدية الرملة، ولا تزال بعض جدرانه قائمة إلى جانب الحديقة، وقيل إن بعض غرف القصر التي بقيت إلى عهد قريب وذلك خلال فترة دراسة الباحث حيث كانت بطول 14 متراً، وبعرض 12 متراً[2]، ويذكر أن المشرف على عمليات البناء، وخاصة قصر الخليفة ودار الصباغين (البطريق بن النكا) كاتب سليمان بن عبدالملك وأحد نصارى اللد[3].

- القلعة:

تعتبر سمة من السمات الحضارية في العصور الوسطى، وعلى الرغم من كونها قد زالت كلية إلا أنها كانت من أنفع الأماكن في المدينة على معتديها، فكانت ذات مكان مرتفع، وكان يرابط فيها حماية عسكرية[4]، ومن جهة أخرى أشار ابن خلكان إلى أن صلاح الدين قد خرب القلعة في الرملة 587هـ/ 1191م، وذلك لكي لا يستغلها الصليبيون كقاعدة منيعة ينطلقون منها إلى مناطق أخرى[5].

- بركة العنزية:

يقع إلى الشمال الغربي من الرملة وعلى بعد كيلو واحد، وهو الأثر العباسي الوحيد في فلسطين، وتعود بتاريخها إلى عام 172هـ/ 789م، ويعتقد أنها بركة (الخيزران) زوجة الخليفة المهدي، وهي أم هارون الرشيد وتوفيت 172هـ/ 789م[6]، تبلغ مساحة البركة حوالي 500م^2، وارتفاعها 9 أمتار، أي أن سعتها تساوي 4500م^2، وقد بنيت لخزن مياه الأمطار التي تنساب إليها؛ ليستفاد منها وقت الحاجة ويسميها الحجاج المسيحيون وهماً "بركة هيلانه" نسبة إلى أم الإمبراطور الروماني قسطنطين الكبير، أو بحوض هيلانه، وقياسها 83 قدماً طول، في 74 قدماً عرض[7].

---

(1) البلاذري، فتوح، ج1، ص170. البهنسي، العمارة الإسلامية، ص805-806. الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج2، ص587.

(2) موسوعة المدن الفلسطينية، ص362.

(3) المسعودي، التنبيه والإشراف، ص311.

(4) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج12، ص72.

(5) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج7، ص199. الحنبلي، الأنس الجليل، ج2، ص68.

(6) موسوعة المدن الفلسطينية، ص362.

(7) Conder and Kitchener, The survey western Palestine, vol.2, p.33.

ويوجد على حواف الحوض نقوش كوفية[1]، وكانت مملوءة حتى قمة القوس في يناير 1291هـ/ 1874م، وقد أطلقوا عليها اسم بركة الأقواس[2]، وتتكون البركة من الحجر والإسمنت، ويوجد بداخلها درج في الركن الشمالي الشرقي منها، الملاصق للجدار الشمالي المؤدي إلى خارج البئر، كما توجد 24 فتحة علوية أبعاد كل منها 55 × 55سم، تُسحَب المياه منها بواسطة استخدام الدلاء، وهذا المشروع أقدم مثال استعمل فيه العقود المدببة لحفظ المياه[3].

فالبئر مبنية بالحجارة المنتظمة المداميك واللحامات وتغشاها من الداخل طبقة سميكة من الإسمنت وتوجد كتابة تاريخية تقابل صدفة الدرج، وهي تحمل اسم أمير المؤمنين، ومؤرخة يوم 172هـ/ 789م[4]، ويعتقد أنه جاء تسميتها بتركة الخيزران؛ لأن الخزانات من بناء هارون الرشيد والخيرزان، وأما تسميتها ببركة هيلانه لكون أن لها صلة بالحروب الصليبية التي احتلت الرملة مدة طويلة[5].

- بركة الجاموس:

تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من المدينة بالقرب من المقبرة الشرقية، وهي مبنية من الحجارة، وتتجمع فيها مياه الأمطار من المنطقة المجاورة، ويستخدمها الناس لسقي حيواناتهم ولاستعمالاتهم اليومية، وهي قريبة من مدرسة المعارف[6].

- بركة النبي صالح:

تقع وسط الجامع الأبيض، وهي مكان مقدس عند سكان الرملة حيث يعتقد بأن النبي صالح مدفون في مغارة موجودة في وسط مسجد الرملة، ويقيمون احتفالاتهم السنوية في الربيع وفق اعتقادات تناقلوها جيلاً بعد جيل حول البركة[7].

فمن خلال ذلك يتبين أن قصة دفن النبي صالح كما جاء بها الحنبلي غير واردة؛ لأن الحميري ذكر نزول النبي صالح أرض الرملة، ولم يشر إلى دفنه بها، بل إلى رحيله عنها مرة أخرى إلى الكعبة في مكة المكرمة، وأن قبره غربها بين الحجر ودار الندوة[1].

---

(1) Lieut, Conder, Palestine exploration fund, 1988, p.p.66-67.

(2) موسوعة المدن الفلسطينية، ص362. الدباغ، بلادنا فلسطين، مج4، ص448.

(3) موسوعة المدن الفلسطينية، ص362.

(4) دائرة المعارف الإسلامية، ج10، ص95.

(5) الحموى، معجم البلدان، ج1، ص54.

Encyclopedia of Islam, p.424.

(6) الخالدي، وليد، الرملة تتكلم، ص84.

(7) الحنبلي، الأنس الجليل، ج2، ص69.

إلا أن هذا الأمر لم يقلل من أهمية وقدسية المكان عند أهل الرملة، لاسيما وأن بعض المصادر تشير إلى نزول النبي صالح والذين آمنوا معه مدينة الرملة[2].

- **بركة بنت الكافر**:

أشارت الدراسة في السابق إلى أن أصل بركة بنت الكافر هي كنيسة والتي أقامتها المملكة هيلانه، فقناة بنت الكافر تمتد من أرض أبو شوشة إلى قرية النعاني[3].

- **بئر البيمارستان**:

أمر بتعمير بئر البيمارستان "رؤوف باشا" متصرف لواء القدس الشريف، ويتخلل البئر من أعلى أحواض الرخام، كما تم تركيب آلة بخارية على البئر؛ لرفع المياه من البئر، ودفعه إلى المدينة[4]، وكلمة بيمارستان فارسية، بينما تعني مريض وستان تعني مكان، وكان ينتشر في فلسطين عدداً من البيمارستانات، منها ما يقع في مدينة الرملة، وهو بيمارستان مملوكي من عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون[5].

- **الخانات في الرملة**:

كان يتمثل عدد من الخانات في الرملة وقراها، وتشير بعض المعلومات إلى وجود ثلاث خانات، اثنان في قلب المدينة، حيث كان يستخدم خلال فترة الدراسة؛ لمبيت الغرباء عن المدينة، كما كان يبيت فيها الحيوانات[6]، فكان فيها خان يوجد في زقاق المبايعة في الرملة، وخان في سوق الرملة في الصف الغربي، وخان ثالث هو المعروف بخان قوقماز، كما تشير المعلومات إلى وجود اسطبلين في مدينة الرملة من أجل إيواء دواب التجار[7]، كما يعتبر خان العظام محطة للحجاج الذين يأتون من جهات مختلفة من فلسطين قاصدين الحجاز، كان الخان بجانب وقف دير الروم في الرملة[8].

- **الأسوار**:

---

(1) دائرة المعارف الإسلامية، ج1، 195.
(2) البكري، أبي عبيد، المسالك والممالك، ج1، ص53.
(3) س ش يافا (137) ص273-274.
(4) موسوعة المدن الفلسطينية، ص362-363.
(5) البهنسي، العمارة الإسلامية المدنية، ص826-827.
(6) س ش يافا (28) ص200.
(7) س ش يافا (160) ص165.
(8) س ش يافا (47) ص101.

لقد تطرقت السجلات إلى سور المدينة باعتباره جزءاً من المدينة[1].

ج- الأسواق والمقاهي والأفران في الرملة:

- الأسواق:

لقد اشتهرت فلسطين بعدد من الأسواق المحلية الصغيرة، فكان لكل مدينة سوقها الخاص، في يوم من أيام الأسبوع، وأما سوق الرملة وبئر السبع، فكان كل يوم أربعاء، وكل من القدس وغزة والمجدل ويافا والخليل فسوقهم في كل يوم جمعة من كل أسبوع[2]، وكان يقصدها أهالي الرملة إما للشراء، أو للتبادل التجاري مع بعضهم سواء السكان المحليين أو من خارج المدينة[3].

وكانت في السوق تعرض مختلف البضائع، من ألبان، وخضروات، وفواكه، وحتى دواب[4]، ويعتبر سوق الرملة من الأسواق المشهورة المحلية في أوساط المدن الكبيرة[5]، وهذا الأمر يشار إليه منذ زمن قديم أيضاً، حيث أشار الحنبلي إلى أسواق مختلفة في الرملة، منها سوق القماحين وسوق البصالين، وسوق القطانين، وسوق الصياقلة[6]، وسوق السراجين[7]، ويعتبر سوق السكافية وسوق اللحامين[8] من الأسواق التي ذكرتها سجلات محكمة يافا، فكان أهل الرملة يشترون ما يحتاجون إليه من بضائع من السوق سواء خضروات ولحوم وألبان وفواكه[9]، وتشير سجلات محكمة يافا أن المسيحي (مينا بن خليل القط) اشترى بغلة من مالكها ميخائيل معيطة في يوم الخميس من شهر صفر 1322هـ/ 1904م من سوق باذار القمح بالرملة بـ 17 ليرة فرنساوي ونصف[10]، وكان يوجد في السوق عدد من الدكاكين[11]، التي

---

(1) س ش يافا (28) ص221.

(2) عوض، مقدمة، ص102.

(3) المرجع نفسه، ص102. رافق، فلسطين في العهد العثماني، ص952.

(4) الموسوعة الفلسطينية، مج2، ق2، ص958.

(5) בן צבי – יצחק – ארץ וויישיבה בימי השלטין، ص51.
س ش يافا (25) ص193. س ش يافا (47) ص114. س ش يافا (48) ص33. س ش يافا (26) ص64.

(6) سوق الصياقلة: سوق صقل السيوف وصناعة الأدوات الحربية. للمزيد انظر الحنبلي، الأنس الجليل، ج2.

(7) الحنبلي، الأنس الجليل، مج2، ص128. ابن القلانس، ذيل تاريخ دمشق، ص60.

(8) س ش يافا (47) ص101. س ش يافا (48) ص98.

(9) س ش يافا (145) ص179.

(10) س ش يافا (92) ص70.

(11) صالحة، محمد عيسى، سجل القدس، ص108-141.

يباع من خلالها البضائع المختلفة التي تأتي الرملة عبر ميناء يافا[1]، ومن جهة أخرى كانت الأسواق في الرملة متصلة بالمسجد، حيث يقع السوق حول الجامع على اعتبار أنه مركز المدينة وقلبها النابض، وهذا مما يجعل الحركة إلى السوق نشطة، مما يجعل زيادة النشاط السكاني في مدينة الرملة وما حولها، وهذا يجعلها دائماً نابضة بالحياة[2].

- الأفران في الرملة:

تعتبر الأفران من المظاهر الحضارية في الرملة، حيث تقوم بصنع الخبز للأهالي وتنتشر في الرملة عدد من الأفراد العامة والخاصة التي توجد في كل بيت (فرن الطابون)، ومنها الفرن الشهير بفرن الأشعري بالرملة[3]، وتشير سجلات محكمة يافا بوجود فرن في حارة النصارى[4]، وكانت الأفران تشتهر ببنائها بشكل العقد[5]، ويقع فرن آخر في الجهة الغربية من مدينة الرملة، بالإضافة إلى فرن علي بن حسن، وفرن خليل أبو زبانة الرومي[6].

- المقاهي في الرملة:

تعتبر المقاهي من المظاهر الحضارية والتي تنتشر في المدن والقرى في فلسطين، وتشير بعض سجلات محكمة يافا إلى انتشار بعض المقاهي في الرملة، وحيث كان الرجال يجلسون في المقاهي للتسلية ولطلب المشروبات كالشاي، والقهوة، وشرب الشيشة (الأركيلة) والدخان[7]، ويذكر أحد أهالي الرملة أنهم بعد انتهائهم من أعمالهم كانوا يلتقون في المقهى، ويروحون عن أنفسهم بألعاب مختلفة منها ويستمعون للحكايات[8]، ومن جهة أخرى كان الحاج إبراهيم بن علي جواهر قد استخدم وقف التاجي بالرملة لعمل قهوة ببدل إيجار في كل يوم خمس بشالك، وكانت تستخدم المقاهي القهوة، الكاز، السكر والفحم[9]، ومن المقاهي مقهى العبد اسحاق في مدينة الرملة، فهو يقع بجانب دير الروم، وكانت مقاعد المقهى من القش[10].

---

(1) شولش، تحولات جذرية، ص172-173.

(2) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص164.

(3) س ش يافا (92) ص70.

(4) س ش يافا (25) ص17.

(5) س ش يافا (25) ص18.

(6) س ش يافا (145) ص178. س ش يافا (62) ص37. س ش يافا (26) ص226.

(7) س ش يافا (145) ص178.

(8) س ش يافا (111) ص289-290. النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص303-304.

(9) س ش يافا (135) ص75.

(10) الخالدي، الرملة تتكلم، ص51.

- **المقابر (الجبانات):**

تنتشر في مدينة الرملة وقراها عدد من المقابر (الجبانات) التي يتم فيها دفن من يتوفى من الناس في الرملة، وتذكر السجلات بعضاً من الجبانة الموجودة في قرية اللطرون في الجهة الشرقية منها[(1)]، كما توجد مقبرة الجامع الأبيض، حيث يذكر بأن أربعين صحابياً من أصحاب النبي ﷺ مدفونون فيها، ويذهب المسيحيون أن الأربعين منهم، إلا أن الرأي المتعارف بين أهالي الرملة أنهم من الغزاة المسلمين[(2)].

كما تشير السجلات إلى وجود جبانة دير الروم والقبط[(3)]، كما كانت مقابر ضمن بلدية الرملة، ومقابر خاصة كمقبرة آل الفاروقي، ومن جانب آخر يعتقد أن رفات ثلاثمائة نبي موجود تحت الجامع الكبير، ومن جانب آخر يوجد رفات أربعين شهيداً داخل المسجد، ممن توفوا بطاعون عمواس، ومنهم من استشهد في معركة أجنادين[(4)].

وقد أشارت بعض المصادر إلى بعض الآثار الأخرى في الرملة، والتي لها أهمية عبر حقب زمنية قديمة ومنها (الخرب)، حيث توجد في الرملة العشرات منها، وقد يصل عدد الحزب في الرملة وما حولها من قرى حوالي 203 خربه، ويلاحظ أنها توجد في التلال، وتتوزع في مختلف أنحاء الرملة وما حولها، ولعل سبب ذلك يعود إلى سهولة الدفاع عن القرى المقامة فوق التلال[(5)].

ثالثاً: الحالة الصحية في الرملة

اهتمت الدولة العثمانية بأمور الصحة العامة منذ عام 1254هـ/ 1838م، حيث قامت بتطبيق نظام (الحجر الصحي)، وأصدرت بعد سنتين أي سنة 1256هـ/ 1840م نظاماً خاصاً

---

(1) س ش يافا (47) ص118.

(2) مخلص، مئذنة الجامع الأبيض، ص300.

(3) س ش يافا (25) ص17.

(4) الظاهري، موسوعة المدن الفلسطينية، ص361. زبدة كشف الممالك، ص542. الحنبلي، الأنس الجليل، ج2، ص69.

(5) موسوعة المدن الفلسطينية، ص361.

به أسمته بـــ نظام الكرنتينا[1]، واستمرت بإصدار ذيول وأنظمة فرعية كثيرة لهذا النظام حتى عام 1871م، وفي 21 تموز (يوليو) من العام نفسه، قامت بنشر أول نظام يتعلق بالصحة العامة، وإدارتها في العاصمة في الولايات على حد سواء، هو (نظام الإدارة العمومية الطبية)، وقد أوجب هذا النظام على كل بلدية من بلديات المدن في ولايات الدولة في تعيين طبيب ومعاونٍ له في المدن الكبرى، ليعاين المرضى مجاناً مرتين في الأسبوع في محل يتعين ويعلن من طرف الإدارة البلدية (المسؤولية عن الصحة العامة في المدينة)، وتقوم البلدية بدفع راتبه، ولكن مع ذلك يظل مرتبطاً بإدارة الأمور الطبية التي أنشئت في استانبول ويتلقى تعليماته منها[2].

1- الأمراض والأوبئة (الكوليرا):

وتسجل ماري روجرز (Maryrogers)[3] عندما زارت فلسطين منتصف القرن التاسع عشر، حيث مرت بيافا متجهة إلى الرملة فرأت توقف القارب بالحجر الصحي، حيث كان في مكان منعزل بعيداً على مسافة كبيرة إلى الناحية الجنوبية لانتشار وباء الكوليرا، ويشير البعض[4] إلى هروب الناس من القدس للرملة بسبب وباء الكوليرا.

وقد منيت فلسطين سنة 1283-1284هـ/ 1865-1866م بخسائر فادحة بالسكان بسبب إصابة الناس بوباء الكوليرا، ويشير شولش (Scholch)[5] أنه في شهر تشرين أول (أكتوبر) سنة 1282هـ/ 1865م تراوح عدد الوفيات في الرملة ما بين 90-100 شخص، وهذا الأمر من جهة أخرى جعل أعداد السكان المسلمين والمسيحيين في الرملة ما بين عامي 1912-1913م حسب إحصاء البعض[6] ألف نسمة، وهذا يدل على تناقص نسبتهم بحوالي 66% خلال قرن.

وتضيف ماري روجرز[7] عندما ذهبت للرملة بأنها "رأت أناساً بائسين مصابين بالجذام، وكانت وجوههم مشوهة لدرجة أنهم غير آدميين، وبعض شفاههم كانت زائدة تماماً، والمصابون يعيشون بمعزل عن الآخرين، فغالباً ما تكون أيديهم مصابة بالمرض، فلا يستطيعون العمل بها".

---

(1) الكرنتينا: كلمة إنجليزية تعني الحجر الصحي.

(2) س ش يافا (74) ص113. النجار، الإدارة، ص433.

(3) روجرز، ماري، الحياة في فلسطين، صامد الاقتصادي، ع112، ص230.

(4) בן צבי- יצחק – ארץ ויישיבה בימי השלטין، ص234.

(5) Schloch, Alexander, Palestine transformation, p.82.

(6) رافق، فلسطين في العهد العثماني، ص909-912. عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص104.

(7) روجرز، ماري، الحياة في فلسطين في منتصف القرن التاسع عشر، صامد الاقتصادي، ع112، ص230.

أ- أمراض العيون:

لقد شكلت الرملة واللد بعد نابلس مركزاً لصناعة الصابون، وكانت صناعتها تخلف وراءها أكواماً من الرماد، فكان الغبار المتطاير الناعم من أكوام الرماد في الصيف، مما يؤدي إلى الإصابة بالتهابات عيون السكان المحليين والمسافرين سواء العرب والأجانب في طريقهم للقدس[1].

ب- الأمراض المختلفة:

أشارت صحيفة البشير[2] إلى انتشار الهواء الأصفر سنة 1320هـ/ 1902م، فكانت مجموعة الإصابات من 16-21 إلى 116 إصابة و13 حالة وفاة في مختلف المناطق ومنها الرملة.

ومن جهة أخرى أشارت صحيفة البشير[3] في سنة 1311هـ/ 1893م إلى اشتداد وطأة الحصبة على الناس بشكل لم يعهد له مثيل، حيث لم يخل منها بيت إلا قد أصيب منه خمس أولاد فيه، وقد ازداد تأثيرها في نفس الأسبوع، ومن جهة أخرى تحدثت جريدة البشير من (الحمى الاعتيادية) حيث امتلأت بيوت الرملة بالمصابين، فلا تكاد تخلو فرشة في بيت إلا وفيها مصاب، وقد أخبر عن أن مدرسة حضرة الآباء الفرنسيين لم يبق منه ثلث التلاميذ، مما أودت بحياة الأطفال، حيث كانت درجة الحرارة عالية جداً في تلك الأيام، وقلة الرعاية الطبية في ذلك الوقت أيضاً[4]، ومن جانب آخر بسبب انحباس المطر، وارتفاع أسعار المواد الغذائية[5].

وعلى صعيد بعض الأمراض التي تصيب الأفراد منها في الرملة، حيث تشير سجلات محكمة يافا إلى بعض منها، فعلى سبيل المثال فإن الشيخ عبدالغني أفندي التاجي قد أصيب بأمراض عصبية قد منعته من أداء وظيفته كإمام للجامع الكبير بالرملة، وذلك بعد التحقق من ذلك بموجب شهادة تامة من طبيب البلدية[6].

كذلك تطالعنا السجلات بقضية أخرى، حيث الحديث عن المرض الذي يفضي إلى الموت، حيث كان عبدالسميع الخيري، قد مرض مرضاً شديداً، وكان هذا المرض يتزايد آلامه عليه يوماً بعد يوم، ويتغير حاله، وقد ذكرت مجلة الأحكام العدلية من خلال المادة 1595، أن

---

(1) Owen, Roger, studies in the economic and social history of Palestine, p.38.

(2) البشير (بيروت) 24 تشرين ثاني 1902م، ع1569، ص3.

(3) البشير (بيروت) 2 تموز 1893م، ع1079، ص3.

(4) البشير (بيروت) 19 تموز 1893م، ع1082، ص3.

(5) البشير (بيروت 15 تشرين ثاني 1893، ع1099، ص2.

(6) س ش يافا (86) ص66-67.

المرض الذي يعجز صاحبه عن رؤية مصالحه الخارجية، ويبدأ مرض الموت بانتفاخ الرقبة ويتزايد بشكل تدريجي، وهو كالأمراض المزمنة كالفالج أو السل، فكان يطلق عليه بالتيفوس الذي لم يكن معروفاً من ذي قبل ولم يكن له علاج في ذلك الوقت(1).

كذلك يشير عيساوي(2) إلى انتشار أمراض مختلفة منها الملاريا، الدوسنطاريا والحمى المتقطعة على نحو لم يكن شائعاً من قبل، حيث أدى إلى الإصابات الكثيرة منها، وكانت الحالات الأولى ذات طابع خبيث، وأثبتت قدرته السريعة على القضاء على المصابين، ومن جانب آخر تشير صحيفة البشير إلى وباء معروف بأبي الركب(3) الذي اشتد على الناس وأضعف أجسادهم ولم يترك الرملة إلا بعد أن سقط من جرائه عدد من الضحايا(4).

ومن الأمراض المنتشرة في الرملة (الأمراض الوراثية) كالاختلال العقلي أو ما يطلق عليه بالسفه فتشير السجلات إلى ذلك من خلال مريض في الرملة بندلي بن عيسى سعود مختلاً عقلياً من أهالي الرملة، وقد تم إحالة مرضه إلى طبيب بلدية الرملة فيتم تحويله إلى الدركنار (مسئول الصحة) للتحقق من ذلك ليتم تعيين وصي وناظر على أمواله وأحواله(5).

ومن جانب آخر أشارت صحيفة البشير سنة 1914م إلى ظهور ميكروب الطاعون، حيث اشتبه أحد العبيد بأنه يحمل الميكروب وبفحص المريض، والتأكد من كونه يحمل الميكروب، وقد تم عزله وعزل العبيد الآخرين، فوضعت الرملة تحت حجر صحي؛ لاتخاذ الاحتياطات اللازمة، للقادمين عبر مرفأ يافا، حتى لا ينتشر المرض، وتذكر الصحيفة أن المرض قد أصاب العبد من السودان أو مصر(6).

2- الوقاية وطرق العلاج:

على الرغم من انتشار الأوبئة والأمراض إلا أنه كان هناك طرقٌ للعلاج والوقاية من الأمراض، ومنها عدم الخلط في الأكل، كذلك الوقاية من برد الشتاء، لكونهم يتداولون أمثالاً منها "البرد أساس كل عله" و"برد الصيف أحد من السيف" و"برد الربيع يقطع الأصابع" لهذا اهتم

(1) س ش يافا (145) ص319-320.

(2) عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص104.

(3) أبو الركب: عبارة عن حمى تصيب الإنسان ومن أعراضها ألم وحمى تستمر من 3 إلى 8 أيام، ويظهر طفح جلدي. للمزيد انظر لواء عكا، زهير غنايم.

(4) البشير (بيروت) 20 آذار 1905م، ع2409، ص4.

(5) س ش يافا (92) ص10، 11، 70.

(6) البشير (بيروت) 10 حزيران 1914م، ع2409، ص3.

الناس بلبس الملابس الثقيلة وكانوا يكرهون السهر قائلين "السهر سوس العظام" وكانوا يقومون بتناول وصفات مختلفة إلى أن يصل الأسطه الخبير[1].

3- الطب والتطبيب ومعالجة الأمراض في الرملة:

كان الذين يتعاطون الطبابة يعرفون بالأسطاوات، وهي كلمة تركية أو فارسية تعني المعلم الماهر، وكانوا يركبون وصفات طبية مأخوذة من كتب الطب القديمة –لاسيما- تذكرة الأنطاكي، وكان الطبيب يزور المريض، ومعه محفظة فيها عقاقير، فهي صيدلية متحركة، حتى يعطى للمريض بشكل سريع، وكان بعضهم من الورعين فيدخلون على المريض بالبسملة والتكبير والتهليل وقراءة القرآن، وكانوا لا يتقاضون أجراً من الفقراء[2].

بالنسبة للطب في الرملة، فقد نبغ عدد من الأطباء والمشتغلين به، فمنذ أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كان هناك أطباء من أبناء الرملة، تخرجوا ومارسوا المهنة منهم الدكتور إبراهيم صبحي عام 1313هـ/ 1895م من كلية الطب من الكلية السورية التبشيرية الجامعة الأمريكية فيما بعد، ويعتبر من أوائل الطلاب الفلسطينيين الذين تخرجوا منها بشهادة الطب العام، فرجع إلى مدينة الرملة كطبيب رسمي بعد منحه الرخصة لمزاولة المهنة، ومن الأطباء كذلك من الرملة خلال سنوات الدراسة صبحي حماده، راسم الخيري، حمدي علاء الدين، بدوسيان، يعقوب أبو غوش، إلياس سكرية، وغيرهم وكان الأطباء لا يُجازون إلا بعد أن يتجاوزوا امتحان طبي في استانبول، وكان في الرملة مستشفى حكومي في حارة السرايا من الجهة الشمالية، بالإضافة إلى مركز صحي للعيادات الخارجية على طريق يافا القدس[3].

ومن جهة أخرى جاءت بعثة إنجليزية متنقلة تابعة للحكومة وحطت في مدينتي الرملة واللد، ولما رأت حاجة الناس إليها، أقامت البعثة خيام متنقلة إلى أن استقر الانتداب البريطاني، وفي شهر آيار من كل عام تبدأ جولات الأطباء في القرى، وبعد تلك الجولات كان الطبيب يتمركز في منطقة ويبدأ العلاج[4].

4- الطب الشعبي ومعالجة بعض الأمراض:

---

(1) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس والبلقاء، ج2، ص72-73. سحاب، الحياة الشعبية، ص664-665.

(2) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص73-74.

(3) الخالدي، الرملة تتكلم، ص96-98.

(4) المرجع نفسه، ص97. دروزة، مذكرات وتسجيلات، ج1، ص118.

فكان إلى جانب الطب الحديث، هناك الطب الشعبي، حيث كانوا يقطعون النزيف بالزيت والسمن المغلي، وكان لديهم معرفة بتركيب مراهم يستعملونها للجرح والخراجات التي تعلموها بالتجربة وتناقلوها جيلاً بعد جيل، ويركبونها من الأعشاب والعقاقير الموجودة عند العطارين(1)، ومنهم من يتعاطون بالجراحة، وكان هناك خبراء بالجبارة، ويسمونه التعديل وهورد العظم المكسور، أو المفصل المفكوك إلى مكانه، وكانوا يستعملون لوحات من الخشب بدلاً من وضع العضو في قالب الجبص، ونظراً لكثرة الممارسة والخبرة لذلك كانوا بارعون في مجالهم، ويستعان بخبرتهم من حين لآخر(2)، وكانت بعض الأمراض العصبية تتداوى بالاعتقاد في الزوايا، وكان للعيون طبابة خاصة فيستعملون لها مساحيق العقاقير مع المعادن والصوفيات والكحل، ومن ثم وصفات سائلة، كبياض البيض مع مسحوق من مركبات معروفة لديهم، وكانوا يداوون الحرارة بالكلس والزيت، ومن ثم كان لديهم وصفات لألم الأسنان وقلما استعملوا القلع، وكانوا يسمون المرض داءاً وإذا استعصى سموه عاهة(3).

فمن خلال مذكرات دروزة(4) يسرد بعض الوصفات الشعبية مثل الفصد الدموي أو المعروف قديماً باسم الحجامة، إما بجرحه من شحمة أدنه أو يده أو ظهره، كذلك في النزلات كانوا يصفون للمريض كاسات الهواء، وهي عبارة عن أقداح زجاجية صغيرة لها فتحة ضيقة فتشعل بها قار وتوضع مكان الألم في الظهر، ثم بعد ذلك تم مسحها بالزيت.

ويصف "واصف جوهرية" في مذكراته أنه عندما أصيب والده بالتهاب في الحنجرة من مدة كبيرة، مما أثر على صوته، وجعله لا يستطيع التحدث بصوت مسموع لسنين طوال، فأشار عليه الطبيب، أن يقضي فصل الشتاء في الرملة، وقد نزل دير الروم بواسطة البطريرك (دميانوس)، وذلك سنة 1330هـ/ 1912م، وكان معه واصف وأمه، وعند رجوعهم من سوق الرملة في يوم حار صادف صديق له اسمه فرنسيس الطرشة من أهالي الرملة، وتكلم معه حول مرضه فأشار عليه فرنسيس باتباع وصفه يؤكد بأنها فيها الشفاء لعلته على الرغم من أنها نجسة، ومجمل الوصفة هو إحضار روث جرو ويتم تنشيقه ثم يدق بالهاون وتخيله، ثم يضعه في بوصة ويقوم بنفخه في جوفه(5).

---

(1) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج2، ص73.
(2) النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ص73.
(3) المرجع نفسه، ص73.
(4) دروزة، مذكرات وتسجيلات، ج1، ص120.
(5) القدس العثمانية في المذكرات الجوهرية، ص153-155.

ومن جهة أخرى كانوا يصفون علاجاً لمن يشكو مغصاً في بطنه، وكان يطلق عليه الخريساني، وهو عبارة عن بذر صغير، ويبقى الشاب منقطعاً عن الأكل يوماً كاملاً ثم يأخذ مسهلاً[1].

وكانوا يضعون للدمامل عجينة معكرونة بالزيت أو بصلة مشوية، ويربط على الدمل حتى يتفجر صديده، وكان يمارس الكي خاصة بالجراحات، فإذا ظل الجرح وخشى عليه من الالتهاب والغرغرينة يكوى مكان الألم بحديدة محماة في النار إلى درجة الاحمرار، ويربط مكان الكي بعد دهنه بالزيت، كما كان الكي يتم به معالجة أوجاع المفاصل (الروماتزم)، ومن جهة أخرى كان للعطارين أهمية في إعطاء الوصفات، كحال الصيادلة اليوم، حيث كان يوجد دكاكين عطارة لمعالجة الأمراض المختلفة، أو ما يصيب الإنسان[2]، وهناك معالجات للأمراض العقلية والعصبية، فكان يعالجها بعض مشايخ الطرق في زواياهم، ومنهم من كان يضع الحجب بسبب أوجاع سواء في الرأس أو يعاني من حالة عصبية، أو عدم قدرته على الإنجاب أو الوقاية من الحسد[3]، فكان لكل أمر في الطب الشعبي علاج، فللبثور زيت السيرج (القلي) والقطران، وللجرب الكبريت وزيت الزيتون، وللسماط تسلخ الجلد تراب أبيض يسمى تراب رشق، وللتشقق بين أصابع الرجلين الحناء المجبولة بالماء الصحية، وتغطى الدمامل بورق الحور أو قمر الدين، أو لزقه بذر الكتان أو الخردل، ويعالج الورم بكمادات الماء الساخنة، الخرام بغرز دبوس في الثوم ثم في الجزء المصاب مراراً، والثلول يكوى بقشة حمص، والنزيف يعالج بأوراق الطيون أو رماد السجائر أو بوضع البن على الجرح، والحرق يرش عليه ملح أو يدهن بالطحينة، وأما بالنسبة لآلام الرأس وأمراضه يلجأون إلى التشطيب بالصباح والطلي بالحناء، وقد يعصبون الرأس على شريحة حامض، وأما ضربة الشمس يعالجونها بالماء والملح ينقط في الأذنين، وإذا أُغمى على أحدهم عالجوه بالعطبة[4]، وإذا رمدت العينين تغسل بالشاي المر أبو بتكحيلها، وإذا اللثة التهبت وضعوا عليها ملحاً أو كربونات، وينظفون الفم بمسحوق الفم وبعض الملح، وأما إذا استعصى علاج السن أو الضرس فالحلاق كان يخلعه (بالزردية)، وإذا نزف الأنف ضغطوا

---

(1) دروزة، مذكرات وتسجيلات، ج1، ص119.

(2) دروزة، مذكرات وتسجيلات، ص119.

(3) فوردر، الحياة اليومية في فلسطين، ص135.

(4) العطبة: خرقة قماش يشعلونها ويدنونها من أنف المغمى عليه. للمزيد انظر الموسوعة الفلسطينية، ج4، القسم العام، ص665.

عليه بقطعة نقود ما بين الحاجبين، ودواء الزكام حرق طحين ذرة على جمرة فيستنشق المزكوم الرائحة ويسيل مخاطه، ولوجع الأذن يدهنون باطنها بالزيت[1].

وأما أوجاع الصدر والبطن فيعالجون السعال بالبابونج المغلي، وللرشح يدهنون صدر المريض بالزيت المسخن، وللرشح الثقيل يستخدمون كاسات الهواء والتشطيب، ووجع الظهر يستخدمون لزقة البيض والبخور، وماء الزهر والبابونج والمرمية والقرفة واليانسون مفيدة لوجع البطن، وللإمساك ينقعون بذور الحلبة في الماء ويشربونه، وللإسهال يتناولون الزعتر أو البن الجاف، أو يشربون الشاي الثقيل، وللمغص والنفخة يصنعون لزقة عجين مع نعناع، وإذا أراد أحدهم أن يتقيأ ابتلع بعض السمن البلدي أو دس إحدى أصابعه في حلقه، وفي علاج الزائدة كانوا يكوون الخاصرة، وأما عرق النسا فيكوون له القدمين، والمصابون بالملاريا يتناولون طرابين الزيتون (أطراف أغصان الزيتون)، ولأجل حصى الكلى يشربون الزيت والبقدونس، وللريقان يكوون العنق ويقطعون عرقاً تحت اللسان ويطعمون المريض عسلاً، ولنوبات البرد يعالجون المريض بكمادات مياه ساخنة، ويعزلون مريض الحصبة والجدري، والكوليرا، ويسقونه الحساء والحليب، وإذا لسعت العقرب شخصاً يعالجوها بالثوم المدقوق، ولسعة الدبور والنحلة بماء ساخن، ولدغة الأفعى بربط الطرف المصاب لمنع انتشار السم عبر الدم[2].

5- البيطرة (معالجة الحيوانات):

كان الناس يهتمون بمعالجة حيواناتهم إذا أصابها مكروه، لكونهم يعتمدون عليها في تنقلاتهم وأعمالهم، فكان لها معالجات بالسعوط والكي والتبخير[3]، فالإمساك يعالجونه بماء الحلبة المقلبة، والانتفاخ بالكي على خاصرتي الدابه، وشطب أذنها والتشقيق بدهن الشدقين بالطحين والدبس، والجرب يدهن الجلد بالقطران والكبريت والظفر وهو يصيب الحمير والخيول، في الأنف وكيّه، وأبو صراع وهو عرق غليظ في بطن الثور، ويتم كيّه على قائمتيه الأمامتين ورأس ذنبه وبين قرنيه وقمة اللسان، وهي حبيبات في جلدة اللسان، يلقطها بملاقط، ويفرك مكانه بالملح، والهذلان الذي يصيب البقر فيحني منها الرأس وتتهدل الأذن بالكي على جانب الأذنين، والمنوقرة وهي نقرة عند الأضلاع تصيب البقرة، بتسخين فخارة، ووضعها في

---

(1) سحاب، فيكتور، الحياة الشعبية في فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، مج4، ق2، ص664-665.

(2) المرجع نفسه، ص565.

(3) النمر، إحسان، تاريخ جيل نابلس والبلقاء، ج2، ص74.

مكان المرض، ودهن مكان الكي بالزيت المملح، والقيام بتجدد الخيول والحمير مثل الدراس على البيدر[1].

رابعاً: المواصلات والاتصالات في الرملة

1- المواصلات البرية:

لقد ارتبطت الرملة بعدد من الطرق البرية المختلفة سواء داخلية فيما بينها وبين القرى التابعة لها، أو مع المدن الأخرى في فلسطين سواء في الجنوب أو الشمال، فهناك العديد من الطرق التي تربط مدينة الرملة بمدن القدس وغزة والخليل ونابلس وطولكرم ويافا، لكن معظمها كانت غير معبدة أي غير صالحة لسير العربات، ويقتصر استخدامها على الدواب فقط[2]، ولكن هذا لا يمنع أن يسترجع الباحث أهمية الطرق المتشعبة إلى الرملة قديماً، كما سجلها المقدسي في كتابه، حيث أشار إلى أن في الرملة وجدت عدة دروب وشواع عرف منها، درب بئر العسكر، درب مسجد عنيه، درب بيت المقدس، درب بيلعه، درب لد، درب يافا، درب مصر، درب داجون وقد مدح المقدسي هذه الدروب والشوارع، وقد وصفها بالاتساع والنظافة، وقد حملت هذه الدروب أسماء المدن الفلسطينية المجاورة للرملة وإقليمها[3].

وكانت وسائل النقل في العهد العثماني، هي الدواب من جمال وخيل وحمير، كما بقيت القوافل وقوامها الجمل الوسيلة الوحيدة للنقل والاتصال في الشام حتى منتصف القرن التاسع عشر[4]، وتشير إلى ذلك ماري روجرز (Maryrogers)، حيث تذكر أنه عند وصولها الرملة وتنقلها، وكان يقود الحصان الذي تركبه رجل عجوز عبر الشوارع المتدرجة المنحدرة والأسواق المزدحمة وخارج بوابة المدينة[5]، وذكر أنه في العام 1290هـ/ 1872م كان الطريق من يافا والرملة مهملاً، وأن وسيلة السفر الوحيدة بواسطة الخيول؛ لأن العربات التي

---

(1) سحاب، الحياة الشعبية في فلسطين، ص667.

(2) س ش يافا (47) ص79. الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج3، ص111.

(3) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص143.

(4) عوض، الإدارة العثمانية، ص270.

(5) روجرز، ماري، الحياة في فلسطين في منتصف القرن التاسع عشر، صامد الاقتصادي، ع112، ص228.

بدأت بالسير على الطرق قبل بضع سنين قد تكسرت أو بيعت بسبب رداءة الطريق، وقد تم إصلاحها في العام 1292هـ/ 1874م، وقد مُنِحَ المستوطنون الألمان (المعبديون) امتياز تسيير خط يومي من العربات عليها في سنة 1393هـ/ 1875م، ثم نافسهم العرب واليهود على ذلك[1].

أ- (طريق يافا-القدس):

يصف الرحالة طريق يافا-القدس القاياني[2] الطريق بين يافا-القدس التي سلكها بواسطة عربة في جمادي الثاني من سنة 1302هـ/ مارس (نيسان) 1885م، بقوله "كنا خمسة أشخاص فاستكرينا كروسة (عربة) مخصوصة بليرة إنكليزية، يجرها ستة خيول والسائق هو السادس، ولم نزل سائرين في أرض سهلية إلى أن وصلنا إلى الرملة... وبعد ذلك توجه إلى القدس في الكروسة[3]".

كذلك كان هناك طريق من القدس إلى يافا يطلق عليها (طريق البغال) حيث يذكر أنه كان في الغالب المسافرين والحجاج يفسحون الطريق لنقل يحمل بضائع[4]، وحتى الطرق التي بنيت في الرملة وفي اللد في أواخر القرن التاسع عشر، معظمها لا تلقى رعاية كافية وهذا الأمر لم يشجع الناس للتنقل عبرها عن طريق العجلات[5]، لذلك اهتمت الدولة العثمانية بإقامة طريق للعربات بين يافا والقدس في عام 1286هـ/ 1868م بسبب أهميتها؛ لتصريف المنتجات الأوروبية داخل البلاد هذا من جانب وتسهيل السفر إليها من جانب آخر[6]، وقامت الدولة العثمانية بالطلب من شركات فرنسية وإنكليزية ببناء طريق للعربات بين يافا والقدس، وذلك بعد أن برهن طريق بيروت-دمشق الذي تم تدشينه في العام 1281هـ/ 1863م على نجاحه، وقد طلبت السلطات العثمانية من كل قرية تقع ضمن قطر يبلغ حوالي خمسين كيلو متر عن

---

(1) رافق، عبدالكريم، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، الموسوعة الفلسطينية، مج2، ق2، ص960.

(2) القاياتي: من العلماء المصريين، وقد سجن في مصر ثم نُفي منها إلى بلاد الشام في 11 ربيع الأول 1300هـ 20 كانون الثاني 1883م بسبب وقوفه إلى جانب الغرابيين ضد الاحتلال الإنجليزي، وقد رحلته إلى فلسطين 1302هـ/ 1885م. للمزيد انظر رافق، فلسطين في عهد العثمانيين، ص8، 9.

(3) رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص961.

(4) Stephens, John, incidents of travel in Egypt, Arabia Petra and holy land, p.379.

(5)Graham, Sarah, Palestinians and their society, 1880-1946, p.95.

(6) رستم، المحفوظات، مج2، ص365.

الطريق، بأن تقدم مجموعة من الرجال للعمل فيه مدة خمسة أيام لكل منهم وإذا تعذر فعلى المكلف أن يدفع غرامة قدرها ثلاثون قرشاً، وعين لكل قرية ما يتوجب عليهم من العمل، وسُيَّر رجالها للعمل فيه بالقوة، وكان عليهم إطعام أنفسهم، وكان ذلك أشبه بالسخرة[(1)(2)].

وعليه فإن الهيكلين قد أسسوا سنة 1293هـ/ 1875م أولى شركة نقل لتسيير رحلات يومية منتظمة بناء على اقتراح المتصرف، وذلك بعد تحسين الطريق في سنة 1292هـ/ 1874م[(3)].

وتمكنت نظارت النافعة من إنجاز تعبيد الطريق 1285هـ/ 1868م، عرفت الطريق باسم طريق القدس[(4)]، في حين ترد في بعض المراجع باسم طريق العَجَل نسبة إلى عجل العربات[(5)].

وقد ذُكِرَ أن الطريق البرية تبدأ من باب يافا بالقدس، وتمر بقرية قالونيا، ثم قرية بيت نوبا، فقرية العنب (أبو غوش)، قرية ساريس، ثم تمر باب الواد فاللطرون، فالقباب ماراً بمدينة الرملة، ويازور ثم تصل أخيراً إلى مدينة يافا[(6)]، وأشارت السجلات أن كلفة إنشاء طريق القدس-يافا بلغ عشرة أضعاف كلفة إنشاء طريق الشام-بيروت، ويعزى هذا الأمر إلى الارتفاع الباهظ في النفقات هذا من جهة، وإلى وعوزة المنطقة الجغرافية التي مرت بها الطريق[(7)].

كما ترتبط طريق يافا مع غزة بعدد من القرى التابعة للرملة، فيتجه من يافا نحو قرية يازور، ثم قرية بيت دجن، فصرفند الخراب، ماراً بزرنوقة، فقرية يبنا، ثم يمر إلى الغرب من قرية برقة باتجاه اسدود فالمجدل ثم هربيا وصولاً إلى غزة[(8)]، كذلك الطريق الذي يتحدد قبلة

---

(1) السخرة: تتمثل في أخذ الذكور القادرين على العمل ممن يتراوح أعمارهم من (16-60) وما بحوزتهم من مركبات وعربات وحيوانات للعمل في شق الطرق وتعبيدها دون مقابل. للمزيد انظر العارف، المفـصل، ص331.

(2) رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص959. رافق، (بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتمـاعي، ص248-249.

(3) شولش، تحولات، ص168.

(4) س ش يافا (63) ص117. بدران، الريف الفلسطيني، شؤون فلسطينية، ع7، ص125.

(5) أبو بكر، ملكية الأرض في متصرفيه (القدس)، ص416.

(6) س ش يافا (61) ص12. س ش يافا (63) ص116. س ش يافا (48) ص5. س ش يافا (82) ص206.

(7) Conder and Kitchener, survey, vol.3. p.56.

(8) س ش يافا (63) ص139. س ش يافا (63) ص169.

قرية القبيبة الموصل إلى الرملة ثم إلى النبي روبين وشرقاً ظهور أراضي قرية صرفند الخراب وشمالاً أراضي عيون قارة[1].

وتم ربط خط يافا-القدس بخطين متوازيين الأول ساحلي فينطلق من غزة جنوباً حتى العريش، والثاني ينطلق من مدينة الجليل-بئر بيرين، ومن ثم يتوغل إلى صحراء سيناء إلى موقع قصيمة إلى جانب ما يتفرع عنها من خطوط فرعية تصل إلى معسكرات الجيش[2].

مثلاً لا يجوز للأراضي المخصصة للطريق أن تبنى كما لا يجوز تشجيرها، إذا تم ذلك فتهدم وذلك طبقاً لأحكام المادة (927) من مجلة الأحكام العدلية[3].

كما ارتبطت القرى التابعة للرملة بالمستعمرات اليهودية أو الأجنبية بشبكة من الطرق البرية، وكانت تشكل كل من مدن يافا والرملة واللد نقاطاً رئيسية في هذه الشبكة، لهذا ارتبطت يافا مع الرملة واللد بطريق القدس المعبدة[4]، وتذكر السجلات أن وسائط النقل على الطرق البرية في الرملة والمناطق التي تتصل بها تعتمد على استخدام حيوانات النقل من جمال وخيول وبغال وحمير سواء أكان لنقل الركاب، أو تحمل البضائع المختلفة داخل حدود الرملة وخارجها، وكانت خدمة النقل تقدم مقابل أجور ترجع إلى طول المسافة، ومقدار البضائع، وغالباً ما يتعهد الحمالون بنقل البضائع، وإيصالها إلى المكان المحدد الذي يقرره صاحب البضاعة[5]، ويستثير الحمال دهشة الزائر في المدن الفلسطينية لضخامة ما يضع على كاهله من المتاع، وذلك مقابل مبلغ زهيد من المال[6].

وقد شهدت الرملة تطوراً ملحوظاً في وسائط النقل وخاصة مع قدوم الأجانب ومكــوثهم في فلسطين، حيث استخدمت العربات التي تجرها الخيول، والبغال لنقل الركــاب والبــضائع[7]، وقد حذا حذوهم السكان المحليون في استخدام هذه العربات، وأصبح استخدامها يتطلــب تمهيــد

---

(1) س ش يافا (130) ص184.

(2) البشير (بيروت) 13 نيسان 1908م، ع1852، ص3. العارف، غزة، ص220. طوطح وخوري، جغرافية، ص10-13.

(3) باز، سليم رستم، شرح المجلة، ص519. للمزيد انظر الملحق رقم (17) في الملاحق.

(4) س ش يافا (83) ص95. س ش يافا (109) ص46.

(5) س ش يافا (18) ص10.

(6) فوردر، الحياة اليومية في فلسطين، ص99.

(7) فلسطين (يافا) 7 كانون ثاني 1912م، ع104، ص3.

الطرق وتوسيعها لسهولة حركتها عليها، وتطلب استخدام العربات التي تجرها الخيول إلى نشوء صناعة العربات وصيانتها[1].

ومما يدل على أهمية بناء طريق يافا القدس كثافة حركة الحجاج والمسافرين من يافا والقدس مارين بالرملة في طريقهم، وقدرت أعدادهم في العام 1286هـ/ 1868م باثني عشر ألفاً يتوزعون كما يلي: من اليونان 3000 ومن أمريكا 2000 ومن روسيا 1000 ويهود 2500 وسكان محليون 2500 وأتراك 1000، وقد بلغت أعداد المسافرين من غير الحجاج 500 منهم 250 أمريكياً و150 إنكليزياً و100 من جنسيات أخرى، ونستدل من ذلك أن طريق يافا القدس يسلكه 2500 إنسان ذهاباً وإياباً، وهذا يعبر عن الأرباح التي ستجني من تعبيد هذه الطرق من أجور المسافرين وبضائعهم[2].

وقد اهتم وكيل بلدية الرملة عبدالرحمن التاجي بالطريق من خلال توجيه أنظار الناس إلى أهمية الطريق العام وإلى القيام بتعبيد الطريق، وكان رئيس بلدية الرملة السابق علي أفندي علاء الدين؛ قد أمر بترميمها وإرجاعها إلى ما كانت عليه من قبل، حيث أصبح يتعذر المرور عليها إلا بشق الأنفس، وكثيراً ما يتعثر المارون فيها ويقعون على وجوههم، وهذا الأمر دفع وكيل رئيس البلدية للاهتمام براحة المواطنين وتعبيد الطريق[3]، وللتوضيح تابع الجدول الآتي لوسائل النقل ورسوم الطرق[4].

وعلى الرغم من المصائب التي كانت تعاني منها الطريق التي تربط الرملة بغيرها من المدينة المجاورة إلا أنها كانت تمثل موردا ًمالياً للمدينة وأهلها، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (22)

الدخل السنوي من تجارة النقل بين خط يافا - القدس 1299هـ/ 1881م

وسائل النقل	الدخل السنوي
عربات الركاب والنقل	6640 ليرة تركية
نقل البضائع على الجمال	10660 ليرة تركية
خيل الركوب والنعال	3500 ليرة تركية

(1) س ش يافا (71) ص89.
(2) رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص959.
(3) فلسطين (يافا) 28 شباط 1912م، ع115، ص13.
(4) شولش، تحولات ص171.

نقل البضائع والأشخاص على الحمير	3150 ليرة تركية
المجموع	**23950 ليرة تركية**

ومن جانب آخر تطالعنا السجلات عن حجم المسافات التي تربط الرملة بقراها ومحلاتها الداخلية والمدن بالكيلومترات، فالرملة تبعد عن عاقر 9.5 كيلو متراً، ويمكن وصولها بساعة ونصف والرملة وصرفند الخراب 7 كيلو متراً، والرملة والقباب 10 كيلو متراً، والرملة بيت نبالا 13 كيلو متراً، والرملة واللطرون 16 كيلو متراً[1]، والرملة وديران (رخوبت) 12 كيلو متراً والرملة والقدس 64.5 كيلو متراً، وأما ما بين الرملة واللد فتبعد عنها ثلاثة أرباع ساعة[2]، وأما المسافة بين الرملة ويافا فتبعد عنها بثلاث ساعات[3].

وتنتهي إلى أن الاهتمام بالطرق وتعبيدها كان لها الأثر الكبير في نمو وتقدم المدن والقرى وتطورها في جميع النواحي، سواء اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية وحضارية، فذكرت بعض المصادر أن تطور النقل أدى إلى نمو بعض المدن منها الرملة، اللد، طولكرم وبيسان، ومن ناحية حركة السكان وعلاقاتهم واتصالهم ببعضهم بعضاً[4].

وقد أشارت جريدة فلسطين إلى شكاوى أهالي الرملة بسبب دراسة المنتشرة في الشوارع، وهذا لأنه منظر غير حضاري في نظر الأهالي، وهذا من شأنه أن يشعرهم بالخجل من مجيء أي سائح أو مسافر أجنبي إلى بلدهم، ورؤية منظر الشوارع وأحد الهاد يسميها لون أي مسئولية البلدية؟ ويلتمسون من قائمقام يافا أن يكون حازماً في أعماله في الصالح العام[5].

2- السكك الحديدية:

بوشر في عهد السلطان عبدالعزيز 1279-1294هـ/ 1861-1876م بمنح الترخيص إلى الشركات الأجنبية لمد خطوط سكك حديدية في أنحاء السلطنة، ومن هذه الخطوط خط يافا-القدس، وقد منحته سنة 1306هـ/ 1888م[6].

أ- سكة حديد (يافا-القدس):

---

(1) س ش يافا (148) ص357.

(2) س ش يافا (157) ص394.

(3) س ش يافا (163) ص22.

(4) Graham, Sarah, Palestinians and their society, p.97.

(5) فلسطين (يافا) 28 كانون أول 1912م، ع2011، ص3.

(6) عوض، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، ص275.

يُعد أول مشروع بوشر به بصفة جدية لربط يافا بالقدس بسكة حديدية، خصوصاً بعد نهاية حرب القرم، الذي كان يتصل اتصالاً مباشراً بالمشروع البريطاني ليشير قطار من البحر المتوسط عبر سوريا ووادي الفرات إلى الخليج الفارسي[1]، وكان الغرض من إنشائه خدمة الحجاج المسيحيين القادمين من أوروبا إلى يافا عن طريق البحر، وقد أعطت الدولة العثمانية سنة 1280هـ/ 1862م منح ترخيص تأسيس خط سكة الحديد لشركة خاصة، برز من مديريها لورد دفرين (Dufferin) والجنرال شزني (Chesney) وسيريل حراهام (Cyril Graham)، غير أن الحكومة تراجعت عن منح الامتياز؛ لأن الخط لن يكون في مصلحة الإنجليز ولا العثمانيين، وهذا من وجهة نظر الإنجليز[2]، والمشروع نفسه آل بالفشل عندما أعطى حق امتيازه لمهندس نمساوي تسمبل (Zimple)، وكذلك منى بإخفاق سريع لمنح امتيازه لشركة فرنسية سنة 1291هـ/ 1873م[3]، كما أعطى حق امتياز سكة الحديد إلى المهندس الإيطالي (بيروني) وأعرب عن تفاؤله بإنهاء المشروع خلال ثلاث سنوات إلا أنه لم يحظ بامتياز بناء الخط[4].

وفيما بعد تم منح حق الامتياز إلى يون نافون أفندي في 28 أكتوبر 1306هـ/ 1888م، ثم ما لبث صاحب الامتياز أن باع امتيازه إلى شركة الخطوط الحديدية العثمانية ليافا-القدس، وتمديداتها لشركة فرنسية موجودة في باريس في عام 1307هـ/ 1889م بمبلغ مليون فرنك[5]، واستمر ذلك حتى 24 آيار 1310هـ/ 1892م، وقد تم بناء الخط بعرض 1.05، وطوله 87 كم يتخلله 176 جسراً، ومنها 7 جسور مصنوعة من الحديد، والأخرى من الحجارة أطوالها (6-30) علاوة على العبارات ومصارف المياه[6]، وأعطيت مهلة ثلاث سنوات لإنهاء العمل، ووصلت مواد العمل وثلاث قاطرات، أطلق عليها أسماء القدس (الرملة) يافا، وكانت من صناع معامل بالدوين (Baldwen) للقاطرات في فيلادلفيا بأمريكا، وقد وصل إلى القدس أول قاطر

---

(1) Elath, Eliahu, studies on Palestine during theottoman period, p.p.415-422.

(2) Elath, Eliahu, studies on Palestine, p.421.

(3) شولش، تحولات، ص170.

(4) شولش، تحولات، ص169-170. البشير (بيروت) 4 أيار 1913م، ع236، ص2. البشير (بيروت) 29 آذار 1892م، ع1066، ص3. حمادة، سعيد، النظام الاقتصادي، ص410.

(5) كرد، علي، خطط، ج5، ص202-203.

(6) فلسطين (يافا) 14 آيار 1913م، ع236، ص2. كرد، علي، خطط، ج5، ص186. أفينرى، دعوى نزع الملكية، ص28.

يجر مقطورة واحدة على الطريق الحديدية بين يافا-القدس، وتقرر في عام 1310هـ/ 1892م أن يكون القطار للركاب من يافا-القدس، ويمر بكل من اللد والرملة حيث توجد محطة فيها[1]، وقد افتتح الخط في أيلول/ سبتمبر 1892م-رمضان 1310هـ، وهو من الخطوط الضيقة، ومواقفه في يافا، اللد، الرملة، سجد، دير أبان، بيتر، القدس[2]، وساعد هذا الخط الحديدي على تدفق السياح، كذلك المهاجرين بأعداد كبيرة إلى الرملة ثم إلى القدس عبر يافا[3]، وأقيمت محطة (قومبانية للسكة الحديد) في الرملة، وهذا بالطبع بعد التعويض بمبالغ من المال لأصحاب الأرض التي أقيمت عليها المحطة[4].

وقد أنشئت خطوط أخرى للسكك الحديدية أثناء الحرب؛ لتسهيل التحركات العسكرية فأنشئ خط من قرية المسعودية إلى طولكرم ثم جنوباً الرملة على خط يافا-القدس، وقد تفرع خط آخر من القدس-يافا يمتد جنوباً حتى بئر السبع عوجا الحفير نحو مصر[5]، وقد بلغت كلفة إنشاء الخط الحديدي يافا-القدس حوالي من 8.5 مليون فرنك إلى 10.9 مليون فرنك[6].

وقد ساهم الخط الحديدي في إنعاش الحركة الاقتصادية لمدن وقرى فلسطين، ومن ثم إلى ميناء يافا ومنها إلى الرملة ومحطتها، ومنها تضاعف عدد السياح وحركة المسافرين من وإلى الرملة، وهكذا تضاعف أعداد الزائرين إلى الرملة وغيرها من مدن فلسطين وقراها؛ بسبب تقدم وسائل المواصلات[7].

وأشار شولش (Scholch)[8]، وطبقاً لإحصاء فرنسي لحركة مرور البضائع والأشخاص من يافا والقدس، كان هناك في سنة 1877م حوالي 10000 حاج و4000 طن من البضائع المستوردة، و1500 طن من البضائع المصدرة، وكذلك 1500 طن من الفواكه والخضار ثم نقلها لتموين المدينة المقدسة.

وقد وصل عدد الركاب في سنة 1903م إلى 76 ألف شخص وفي سنة 1913م 83 ألفاً، وقد وصلت البضائع إلى 26 ألف طن في سنة 1903م و83 ألف طن في العام 1913م وزادت جملة الإيرادات من 513 ألف فرنك إلى 779 ألف فرنك ثم 1,300,000 فرنك، وكان يتم

---

(1) رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص961.

(2) عوض، الإدارة، ص276. البشير (بيروت) 4 شباط 1891م، ع1050، ص3.

(3) أفينرى، دعوى، ص28.

(4) س ش يافا (47) ص86. فلسطين (يافا) 14 آيار 1913م، ع236، ص1.

(5) أفينرى، دعوى، ص28.

(6) سالنامه، دولت علية عثمانية 1324هـ/ 1906م، ص515.

(7) البشير (بيروت) 31 آيار 1892م، ع1040، ص2.

(8) شولش، تحولات، ص171.

تسيير قطار للركاب في كل اتجاه يومياً بسرعة 23 كليو متراً في الساعة، وقطار واحد للبضاعة ليلاً[1].

3- النقل البحري:

تبرز أهمية النقل البحري عبر ميناء يافا، حيث من خلاله ازدهرت المدن والقرى الفلسطينية ومنها بشكل خاص الرملة، تجارياً وسكانياً وسياحياً ودينياً، وكانت تشكل البواخر أهمية للمسافرين من وإلى فلسطين، حيث يغادر الحجاج المسلمون، وخاصة الأثرياء بحراً من يافا إلى السويس، ومنها إلى جدة، ويعودون بنفس الطريقة[2]. ويشار إلى أن البريد كان يتم نقله يومياً من القدس إلى يافا ثم يرسل بالسفن بحراً إلى خارج البلاد[3].

وقد كانت الحاجة ملحة وكبيرة إلى النشاط البحري؛ وذلك نظراً للإهمال الذي يعتري الطرق البرية من قبل المسؤولين، ولتشجيع النشاط البحري التجاري والسياحي، فانطلقت من ميناء يافا رحلات أسبوعية إلى مصر وآسيا الصغرى، وروسيا والنمسا وفرنسا بواسطة بواخر شركات مختلفة، منها ساجيري امبريا النمساوية، ولويد الروسية، ولويد المصرية، وشركة السبعة التجارية الإنجليزية الآسيوية، وأنشئت بعد ذلك شركة بواخر إيطالية، ولكن لم يبق في العام 1297هـ/ 1879م من شركات البواخر الأجنبية العاملة في يافا سوى النمساوية والفرنسية والروسية، ونتيجة الحالة السيئة التي تعانيها الطرق في فلسطين كان انخفاض النشاط البحري في يافا في العام 1303هـ/ 1885م[4].

لكن في المقابل كان هناك شركات للنقل البحري متخصصة ببضائع تنقلها من فلسطين عبر ميناء يافا فنجد شركة البرنس لاين الإنجليزية قد خصصت بواخر لنقل البرتقال من يافا إلى الموانئ الأوروبية[5]، كذلك خصصت شركة البواخر الرومانية المسماة كونستانز لنقل البرتقال من ميناء يافا إلى الموانئ الأوروبية[6].

لهذا كان ميناء يافا يشكل المنفذ لها البحري للمدن والقرى الفلسطينية، والتي تربطها مع دول العالم وخاصة مدينة الرملة، حيث كان يتم تبادل السلع والبضائع المختلفة، واستقبال المسافرين والسياح سواء الذين يحضرون فلسطين أو الذين يغادرونها.

---

(1) عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص341. للمزيد انظر شكل رقم (17) في الملاحق.

(2) دروزة، تسجيلات ومذكرات، ج1، ص98.

(3) الشريف، تاريخ فلسطين، ص49.

(4) رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص960-961.

(5) فلسطين (يافا) 27 نيسان 1913م، ع235، ص3.

(6) فلسطين (يافا) 7 نيسان 1912م، ع129، ص2.

4- النقل الجوي:

لم يكن النقل الجوي معروفاً في فلسطين خلال فترة دراسة الباحث، ولكن يشار إلى أن معرفة فلسطين بأول طائرة عسكرية تركية وطئت مدينة يافا كان في سنة 1332هـ/ 1914م بقيادة نورى بك نورى وزميله إسماعيل بك[1].

5- الاتصالات:

أ- البريد (البوسطة):

بدأ الاهتمام بالبريد الحديث بعد صدور نظام البريد العثماني في 26 محرم 1286هـ/ 1869م، حيث كان هناك هيئة مشرفة على إدارته من مديرين ومفتشين، ونقل رسائل وتوزيعها، واشتمل على تحديد نوعية الرسائل وإيصال الأمانات التي تؤخذ عليها أجرة، وطوابع البوسطة[2]، وأما عن خدمات البريد في قضاء يافا والممثلة في يافا واللد والرملة فأشير لوجود مكتب بريد في مدينة الرملة يعود إلى سنة 1311هـ/ 1893م.

وكان البريد ينقل يومياً من القدس إلى يافا في عربة خاصة تجرها الخيول ويرسل بالسفن بحراً، ومنذ سنة 1310هـ/ 1892م حل القطار بدلاً من العربات في نقل البريد بين القدس ويافا[3]، وكانت في البداية مصلحتان للبريد (تركية ونمساوية)، فالبريد النمساوي يوزع في القدس من الساعة 6:30 والساعة 7:00 صباحاً، أي بعد حوالي 18-20 ساعة من وصوله إلى يافا، وذلك نظراً لأهمية البريد في المعاملات التجارية، وتنشيط العلاقات بين الناس، كذلك أقامت كل من روسيا وفرنسا وألمانيا بريداً خاصاً بها في مطلع القرن العشرين[4]، فكان يصل البريد إلى يافا من الخارج عن طريق البواخر الخاصة، وينتقل في اليوم التالي إلى المدن ومنها الرملة[5]، ولنقل البريد إلى المدن والقرى كان يتم عن طريق المبعوثين أو المرسلين الذين يركبون الهجن أو الخيول[6].

---

(1) القدس العثمانية في المذكرات الجوهرية، ص170.

(2) البشير (بيروت) 1 شباط 1893م، ع5، 238.

(3) س ش يافا (36) ص70. س ش يافا (72) ص101. فلسطين (يافا) 7 آذار 1912م، ع124، ص2.

(4) رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص967. الشريف، تاريخ فلسطين، ص50.

(5) فلسطين (يافا) 17 آذار 1912م، ع124، ص2.

(6) عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص333. للمزيد انظر ملحق رقم (5) في الملاحق.

ب - التلغراف[1]:

يعتبر التلغراف (البرق) من وسائل الاتصال التي أدخلته الدولة العثمانية، حيث صدر أول نظام للتلغراف في 27 ربيع الأول 1276هـ/ 24 تشرين الأول 1859م، حيث اشتمل هنا النظام على مجالات استخدام التلغراف الرسمي وغير الرسمي، وقد اعتمد الأوربيون في تجارتهم مع فلسطين على خدماتهم الخاصة التي سهلت لهم أمر الاتصال بين الشركات أو الفروع التي أنشأوها في فلسطين ومراكزها الرئيسية، وقد ذكر (البرق) التلغراف في سنة 1283هـ/ 1865م وأنه يربط القدس باستانبول والإسكندرية وغيرها من البلدان[2]، وتذكر جريدة البشير بشمول قضاء يافا بخدمة التلغراف سنة 1282هـ/ 1865م عن طريق وصلها بخط تلغراف الواصل بين الأستانة ومدينة الإسماعيلية بمصر، كما ارتبطت يافا سنة 1318هـ/ 1900م بمركز لواء القدس الشريف، كذلك تم ربطها بمدينة السلط التي يمر بها خط التلغراف الخاص بسكة حديد الحجاز عن طريق مدينة نابلس، ولكن ما يهمنا هو أنه أصبحت مدينة يافا مرتبطة مع جميع مراكز خطوط التلغراف في المنطقة، وضمن اتصالات التلغراف داخل حدود القضاء، ثم ربط مدينة يافا بمدينة الرملة سنة 1326هـ/ 1908م[3]، فقد شملت أهمية التلغراف التخابر بين الدوائر الرسمية في الدولة العثمانية، كذلك تخابر التجار والقنصليات الأجنبية، كذلك إرسال الكتب والمراسلات والاستدعاءات من قبل الحكومة للناس[4].

وأما بالنسبة إلى أجرة المكالمات للتلغراف في الدولة العثمانية سنة 1328هـ/ 1910م فكانت عشر بارات عن كل كلمة داخل الولاية، وعشرين بارة عن كل كلمة ضمن الولايات المجاورة، وأربعين بارة عن كل كلمة بين الولايات العثمانية غير المتجاورة[5]، وتشير جريدة المنادى أنه كانت تتم المراسلات بين الموظفين من مدينة لأخرى في قضاء يافا بواسطة التلغراف[6]، وكان مدير بوستة وتلغراف قضاء يافا يوسف أفندي صوصة المسيحي العثماني[7].

---

(1) التلغراف: عبارة عن خطوط من الأسلاك والأعمدة المنتشرة داخل حدود القضاء. للمزيد انظر، عبدالعزيز عوض، الإدارة العثمانية لولاية سوريا.

(2) رافق، فلسطين في عهد العثمانيين، ص967. الشريف، تاريخ فلسطين، ص50.

(3) البشير (بيروت) 4 كانون ثاني 1908م، ع1839.

(4) س ش يافا (137) ص238. س ش يافا (96) ص40.

(5) الطراونة، قضاء يافا (373).

(6) المنادى، 10 نيسان 1913م، ع590، ص2.

(7) س ش يافا (63) ص166.

ونخلص إلى أن اهتمام الدولة بالأمن والاستقرار لكل أنحاء دولتها جعلها تهتم بخطوط الاتصالات في جميع الأنحاء سواء داخل الدولة أو خارجها، ولكن على الرغم من ذلك فقد منحت الدولة العثمانية منح تحريرات الدولة الأفضلية على جميع المعاملات، وبعد ذلك أعطيت الأولوية لتحريرات سفارات الدول الأجنبية ثم للتجار، الذي يتضمن نظام سرية التخابرات، وصيانة الأسلاك والمحافظة عليها[1].

(1) عوض، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، ص287.

الفصل الرابع

الحياة الاقتصادية في مدينة الرملة

أولاً: الزراعة.

ثانياً: الثروة الحيوانية في الرملة وأنواعها.

ثالثاً: الصناعات والحرف والمهن في الرملة.

رابعاً: التجارة في الرملة.

خامساً: الضرائب والرسوم والجباية والموازين والمكاييل والمقاييس والنقود في الرملة.

اشتهرت مدينة الرملة بنشاطها الاقتصادي الذي يشتمل على (الزراعة والصناعة والتجارة)، وذلك لموقعها المتميز بالنسبة لفلسطين بشكل عام من ناحية، ولخصوبة زيتها وعذوبة مياهها من جانب آخر، حيث ازدهرت الزراعة والتجارة فيها، كذلك بعض الصناعات الخفيفة، وقد تأثرت الرملة كغيرها من المدن الفلسطينية بحملات التحديث التي شهدها النصف الثاني من القرن التاسع عشر من خلال تطور حركة النقل والعمران في كل أنحاء فلسطين[1].

فاقتصاد الرملة اعتمد على الزراعة والتجارة أكثر من اعتماده على الصناعة، وهذا لكون غالبية سكانها مزارعين، وانتشار الأراضي وخاصة الكروم الغنية بمختلف المحاصيل من خضروات وفواكه وأشجار وزيتون، وقد أشار المقدسي إلى ذلك بقوله "إن الرملة واسعة الفواكه بها بساتين جليلة ومدن سريه، ولا ألذ من فواكهها، فجمعت التين والنخيل، وأكثر زروعها تنبت على مياه الأمطار[2]، وسيتناول الباحث الحديث بشيء من التفصيل عن كل جزء من أجزاء الحياة الاقتصادية في مدينة الرملة والقرى التابعة لها.

أولاً: الزراعة في الرملة

حاولت الدولة العثمانية إحداث إصلاح زراعي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر فأصدرت في 21 نيسان 1275هـ/ 1858م قانون الأراضي المؤقت الذي ألغى وبصورة شرعية نظام الإقطاعات العسكرية، ووسع أصناف الأراضي التي أصبحت ملكاً خاصاً، وأحال جباية الضرائب إلى موظفي الطابو[3] بدلاً من متعهدي الضرائب، وحائزي الإقطاعات، وأصدرت الحكومة لائحة بحق سندات الطابو، وقانوناً لنظام الطابو (سنة 1278هـ/ 1861م)، بهدف تشريع عملية التسجيل للأراضي وإعطاء سندات، وصكوك ملكية لمالكيها بعد تبين حدودها، وتسجيل اسم أصحابها، وقد ساعدت هذه التشريعات إلى حد كبير على تطوير الملكية الخاصة للأرض، وجعلها متداولة[4].

---

(1) س ش يافا (137) ص2. س ش يافا (64) ص70. Conder and Kitchener, sheet, p.13

(2) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص142.

(3) الطابو: كلمة تركية تعني الطاعة بالانقياد وقد استخدمت للدلالة على تبعية الأراضي للخزينة وانقياد المتصرف بها لما هو مدون في السجلات والدفاتر الخاقانية وسندات التصرف الصادرة عن نظارة الدفتر الخاقاني وأحكام الأراضي. للمزيد انظر (دعيبس المر، أحكام الأراضي) ص80.

(4) عوض، الإدارة العثمانية، ص231. المر، أحكام الأراضي، ص29، 59.

ويشير إحسان عباس إلى النهضة الزراعية التي اتخذت شكلاً ملفتاً للنظر بعد عودة خير الدين الرملي من دراسته بالأزهر، ويضيف عباس أن العياشي الرحالة الذي زار الرملة ذكر أن خير الدين الرملي غرس بيده ما يزيد عن 100,000 ألف شجرة كلها أنبتت، وقد تابعه الناس بعد ذلك حتى أصبحت الرملة من أكثر المدن المستغلة أراضيها بالزراعة[1].

لكن بالرغم من ذلك فقد كان في الرملة عدد من أصحاب الملكيات الكبيرة الذين كان يطلق عليهم قديماً الإقطاعيين، بحيث كانت أملاكهم شاسعة، وهذا نتيجة لامتناع صغار الملاك عن تسجيل أراضيهم بأسمائهم، وذلك لعدم قدرتهم على دفع رسوم التسجيل والضرائب السنوية المقررة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى كان التجنيد الإلزامي عاملاً مؤثراً، بحيث قام الملاك الكبار بالإشراف على أموالهم الوقفية فسجلوا أراضي الفلاحين بأسمائهم[2]، فمنهم كانوا يسكنون الرملة، ومنهم لم يكونوا يسكنونها فمن هؤلاء عائلة التاجي الفاروقي الذين كانوا يملكون حوالي 1,131,000 دونم أي بمعدل حوالي 9700 دونم للمالك الواحد، ويتم تأكيدها وفق نظام قانون الطابو[3].

ومن جانب آخر كانت عائلة برجهايم[4] (Bergheim) تقدر أملاكها بحوالي 20,000 ألف دونم حول قرية أبو شوشة[5].

في بعض المصادر تذكر أنه في سنة 1287هـ/ 1870م كان آل الفاروقي يملكون 50,000 دونم، وكانت أملاك آل التيان تقدر بحوالي 40,000 دونم[6].

ويتضح من خلال سجلات المحاكم الشرعية الكثير من الأسماء التي تملكت أراضي في مدينة الرملة في فترة الدراسة، وحول هذا الموضوع أنظر الجدول التالي:

والجدول رقم (23) يوضح أهم ملاك الأراضي في الرملة والقرى التابعة لها:

---

(1) عباس، إحسان، فصول، ص104.

(2) عوض، نظام ملكية الأراضي في بلاد الشام وآثاره الاقتصادية، ع35-36. ص56-57.
Smith, Pamela, Palestine and Palestinians, p.11-12.

(3) مناع، تاريخ فلسطين، ص192-193.

(4) برجهايم: هو مصرفي يهودي متمتع بالجنسية الألمانية، وقد تملك جميع أراضي قرية أبو شوشة التابعة للرملة. للمزيد انظر تحولات جذرية، شولش، ص141-142. وانظر، فلسطين، 25 كانون ثاني 1913م، ع207. Conder, text, vol,2. P.256
Smith, Pamela, Palestine and the Palestinians, p.12.

(5) قبنجي، نشوء وتطور الطبقة العاملة الفلسطينية، صامد الاقتصادي، ع26، ص17.

(6) Pamela, Ann smith, Palestine and Palestinians (1876-1981), p.13.

جدول رقم (23)

أهم الملاكين في الرملة وقراها

اسم الملاك	مكان الإقامة	موقع الملكية	التبعية الإدارية	المساحة بالدونم	السجلات
حامد المصري	ملبس	ملبس	قضاء يافا	1400 تنازل عنها مجبراً للتيان وكسار	س ش يافا (60) ص106 افينرى، ص77
آل التاجي الفاروقي	الرملة	القبيبة خلدا المنصورة	قضاء يافا	33000 وهم نسبة إلى الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه	س ش يافا (54)ص101-102 س ش يافا (140) ص267 افينرى، ص211 العسلي، تراث، ص247-248
جريس بغوص كركور	يافا	الخيمة النعاني	قضاء يافا	8000 ينتمي جريس إلى أسرة مسيحية كان لها باع طويل في مجال التجارة	س ش يافا (85) ص36، 71 س ش يافا (86) ص292 س ش يافا (111) ص231 فلسطين (يافا) 16 آب 1911م، ع63، ص3 Kenneth, p224
حسني بك الأرناؤوطي	يافا	شحمة قزازة	قضاء يافا قضاء يافا	5000 ينحدر حسني بك من أصل الباني حظى برئاسة بلدية يافا 1322هـ/ 1904م	س ش يافا (46) ص91-92 س ش يافا (86)ص196-197 س ش يافا (91) ص12-14 Kenneth, p.224
انطون بشارة التيان	يافا	ملبس	قضاء يافا	400000 نقلت جميع ملكيته إلى الحركة الصهيونية	س ش يافا (148) ص41-42 س ش يافا (150) ص40-41 س ش يافا (154) ص77 Pamela, Palestine, p.13
آل كساب	يافا	صرفند	قضاء يافا	- بالاشتراك مع محمد فارس أبو كشك	س ش يافا (140) ص95-96، ص120-122 س ش يافا (144) ص44، 58، 60 س ش يافا (148) ص276 س ش يافا (150) ص21-22 Kenneth, p.224

اسم الملاك	مكان الإقامة	موقع الملكية	التبعية الإدارية	المساحة بالدونم	السجلات
آل غصين	الرملة	أبو الفضل وادي حنين	قضاء يافا قضاء يافا	- كانوا مسؤولين على مقام الفصل بن العباس	س ش يافا (156) ص120 س ش يافا (166) ص275-299، 300-302
آل بيطار	يافا	رنتيه قولة	قضاء يافا	8000 عرف آل البيطار بهذا الاسم يعلمهم في مجال البيطرة وتجارة الحيوانات	س ش يافا (140) ص274، ص316-317 Kenneth, p.224
انطوان الكسار	يافا	ملبس قولة	قضاء يافا قضاء يافا	- اشترك مع التبان في ملكية أراض ملبس	س ش يافا (62) ص179 س ش يافا (76) ص34-35 س ش يافا (80) ص50-51 س ش يافا (85) ص5-6 س ش يافا (86) ص97 س ش يافا (88) ص138 س ش يافا (91)ص108-109 أنفيرى، ص76-77
اسكندر روك	يافا	رنتيه الخيمة فجة	قضاء يافا	- من عائلات يافا المسيحية العاملة في حقل التجارة	س ش يافا (85) ص36، 71، 166 س ش يافا (86) ص126، 130، 292 س ش يافا (91) ص95 س ش يافا (139) ص258، 266 س ش يافا (148) ص68، 320-326 س ش يافا (156) ص153
آل كارمي من عائلات القدس المسيحية	القدس	كفر ورية	قضاء يافا	4814	المنادى، 24 تموز 1912م، ع44، ص4 المنادى، 13 نيسان 1913م، ع58، ص3

<table>
<tr><th>اسم الملاك</th><th>مكان الإقامة</th><th>موقع الملكية</th><th>التبعية الإدارية</th><th>المساحة بالدونم</th><th>السجلات</th></tr>
<tr><td>آل الحسيني</td><td>القدس</td><td>بيت جيرز
بيت سوسين
وادي حنين</td><td>قضاء
يافا</td><td>-
يشير كنث أن مساحة أراضي آل الحسيني وصلت حوالي 50,000 دونم وأن ملكيتهم فاقت هذه المساحة</td><td>س ش يافا (61) ص75
س ش يافا (85)ص144-149
س ش يافا (88)ص142-146
Kenneth, p.221</td></tr>
<tr><td>آل النشاشيبي</td><td>القدس</td><td>قزازة
النعاني
شلتا
قطره</td><td>قضاء
يافا</td><td>-
كانت ملكية النشاشيبي بيد عثمان النشاشيبي</td><td>س ش يافا (50)ص129-132
س ش يافا (62)ص277-278
س ش يافا (830) ص71-83
س ش يافا (85)ص25-33، 171
س ش يافا (91) ص354
Kenneth, p.225</td></tr>
<tr><td>آل بطاطو</td><td>القدس</td><td>خلدا
كفرورية</td><td>قضاء
يافا
قضاء
يافا</td><td>-
من عائلات القدس المسيحية</td><td>س ش يافا (43) ص47-48
س ش يافا (384) ص93</td></tr>
<tr><td>أبو غوش</td><td>أبو
غوش</td><td>عمواس
دير أيوب
بيت محسير
سلبيت</td><td>قضاء
يافا</td><td>-
استمرار للتيارات الإقطاعية ومكانات الالتزام</td><td>س ش القدس (289) ص68
س ش القدس (362) ص18</td></tr>
<tr><td>آل جار الله</td><td>القدس</td><td>يالو
زكريا</td><td>قضاء
يافا</td><td>-
-</td><td>أبو بكر، المتصرفية، ص534</td></tr>
<tr><td>آل العزة</td><td>بيت
جبرين
وتل
الصافي</td><td>قزازة
النعاني
شمحة</td><td>قضاء
يافا
الإقطاعية
قضاء
يافا</td><td>استمرار للتيارات القديمة ومكانات الالتزام</td><td>س ش يافا (76) ص221
س ش يافا (140) ص266-350</td></tr>
<tr><td>آل النحاليني</td><td>بيت
عطاب</td><td>خلدا</td><td>قضاء
يافا</td><td></td><td>س ش يافا (148) ص213-216</td></tr>
</table>

ونخلص بأن هذا الجدول لا يتضمن بيانات رقمية مفصلة حول مساحة الأرض التي استحوذت عليها الملكيات بشكل عام، أو على مستوى الوحدات الزراعية الصغيرة التي اشتملت عليها الملكيات، وبالتالي فإن البيانات المتفرقة سواء كانت عامة أم خاصة ما هي إلا مؤشرات ذات قيمة على مساحة الملكيات من ناحية وحجم الأراضي التي استحوذت عليها من ناحية أخرى، ومن هنا يمكن تصنيف الملاكين إلى مجموعتين، الأولى مجموعة الملاكين القدماء الذين شكلوا ملكياتهم على أنقاض مخلفات نظام الإقطاع، ولجوء صغار المزارعين إلى حمايتهم طلباً للأمن والاستقرار والحماية، وينتمي لهذه الزعامات الإقطاعية في المدن والقرى ممن كان في أيديهم إقطاعات من الزعامت والتيمارات، ومكانات الالتزام مثل ملكيات أبو غوش، والعزة وقد امتدت نطاق ملكياتهم في مساحات جغرافية مختلفة، بينما تجاوزت بعض الملكيات في امتدادها الحدود الشرقية في أراضي المتصرفية، وديار القبائل البدوية، أواخر القرن التاسع عشر، ومطلع القرن العشرين حيث نجد مثال على ذلك آل بطاطو[1] والحسيني[2].

وهناك مجموعة ثانية وهم أفندية المدن أو طبقة التجار الناشئة في متصرفيه القدس التي وضعت جزءاً لا بأس به من رؤوس أموالها لتنميته في شراء الأراضي، ومنهم عثمان النشاشيبي[3]، وكذلك التاجر المسيحي العثماني أنطون بشارة التيان، وهو من أبرز تجار مدينة يافا[4].

وعلى الصعيد نفسه، يبدو أن هناك تياراً موازياً لتوجهات أفندية المدن المحلية في شراء الأراضي، ويتمثل في تملك أفندية المدن السورية واللبنانية داخل الرملة، ومن أبرزهم آل سرسق وهم مجموعة أخوة ينحدرون من أسرة بيروتية اشتهرت بثرائها الكبير وأملاكها الواسعة[5]، ومما لاشك فيه أن وقوع الغالبية العظمى من أراضي الرملة في أيدي أصحاب الملكيات الكبيرة؛ قد ترتب عليه بعض النتائج الخطيرة، من أبرزها:

وجود هوة كبيرة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية من طبقة الأثرياء من جهة، والفقراء وهم السواد الأعظم من السكان من جهة أخرى، حيث اضطر هؤلاء إلى العمل في الأراضي التي تنازلوا عنها أو في المستوطنات الصهيونية أو هاجروا إلى الولايات المتحدة

---

(1) س ش القدس (384) ص93.

(2) س ش القدس (407) ص175.

(3) س ش القدس (383) ص297.

(4) س ش يافا (148) ص41-42. س ش يافا (150) ص40-41. س ش يافا (154) ص77.

(5) س ش يافا (63) ص144.

الأمريكية، أو اعتمدوا في المعيشة على تربية الماشية، والأهم من هذا وذاك هو قيام مجموعة من الملاكين المحليين والوافدين بنقل ملكياتهم أو جزء منها في صفقات سرية وعلنية إلى وكلاء الحركة الصهيونية، وسماسرتها، وزعماء المستوطنات، والمؤسسات، والشركات الصهيونية، ففي عام 1331هـ/ 1912م تنازل ورثة انطون بشارة التيان في صفقة واحدة عن 30000 دونم في وادي الحوارث إلى اسحق اريه التاجر الموسوى في القدس مقابل دين ترتب على ذمة انطون بقيمة 300000 فرنك فرنسي[1].

1- طرق استغلال الأراضي الزراعية:

أ- أشكال الاستثمار الزراعي:

- **الاستثمار المباشر**:

حيث يقوم الملاك أنفسهم بالأعمال الزراعية وربما استعانوا ببعض الأعمال في مواسم الحرث والزرع والحصاد، وقد ساد هذا النوع في الملكيات الصغيرة، وكان أكثر فائدة وإنتاجاً، حيث يقوم الملاك بتخزين حاجتهم من المحصول، وبيع ما يزيد عن الحاجة، لتغطية نفقات الأسرة من مأكل وملبس، وذلك بعد دفع الضرائب المرتبة عليهم، إما أن تكون عينية أو نقدية[2].

- **الاستثمار غير المباشر**:

حيث يشترك الرأسمال العقاري مع العمل الزراعي وقد اتخذ أشكالاً مختلفة منها:

- **المزارعة**: من أكثر الأساليب الشائعة في استغلال الأراضي الزراعية، والمزارعة كما جاء في تعريفها في مجلة الأحكام العدلية، هي نوع من الشراكة على كون الأراضي الزراعية من طرف والعمل والنفقات من طرف آخر، ويعني أن الأراضي تزرع والمحاصيل تقسم بينهما[3]، وحسب المادة (1432) من مجلة الأحكام فإن الإيجاب والقبول هو ركن المزارعة حيث يقول المالك للفلاح أعطيتك هذه الأرض مزارعة، ويتفق على الحصص، وتنعقد المزارعة[4]، ومن أمثلة ذلك من خلال السجلات أن الجاري بمزرعة الشيخ محمد بن حسين حمدان وحموده بن جمعة الحاج ، ومصطفى عودة بن حماد، ومحمد بن إبراهيم بن حماد، ومحمد بن خليل الدويك، ومحمد بن خليل بن برهون، ومحمد بن عمارة بن حمدان التوم وعلي بن عبدالنبي ومحمود علي بن

---

(1) س ش يافا (150) ص40-41.

(2) س ش يافا (32) ص94. س ش يافا (38) ص49.

(3) باز، سليم رستم، شرح المجلة الأحكام العدلية، ص759.

(4) المصدر نفسه، ص760. اوين، روجز، تاريخ فلسطين، ص587.

حمدان بن الغول ومصطفى بن حمدان الغول، وحسن بن محمد الكدس، وصالح بن سليمان بن صالح، وعبدالقادر بن صالح أبو حميد، وإبراهيم بن محمد عبدالعال وجميعهم من صرفند العمار يشتركون في مزارعة الحصة الشائعة وقدرها ستة وثلاثون سهماً ونصف السهم من أصل كامل ثمانية وأربعون سهماً ونصف السهم في جميع قطعة الأرض الملساء المعدة للزراعة الجارية بوقف صاحب الخيرات المرحوم سنان باشا بظاهر قرية صرفند العمار من الجهة الغربية والتي تقدر مساحتها بعشرة آلاف وسبعمائة وستة عشر دونماً ونصف الدونم، وأن يدفعا ما يترتب عليهم من الويركو المترتب لجهة الميري، وقدره 1212 قرشاً ونصف القرش سنة 1293هـ/ 1875م على أن يدفعوا كذلك القسم المترتب عليهم لجهة الوقف[1]، وقد كان صندوق القيصر الخاص بالسلطان يؤجر الأراضي إلى السكان على أن يأخذوا خمس الإنتاج، وإذا ساعدوا بالمواسم حصلوا على 3/1 الإنتاج أو نصفه، وغالباً ما تكون قيمة الإيجار من الحب والتمر، وقليلاً ما تكون بالعملة النقدية[2].

- **نظام المشاركة**: ويتم بأن يقدم المالك الأرض، ويكون الجَهد من الفلاح ويشترك الاثنان في تحمل النفقات وتقسم ناتج الأرض بين الطرفين[3].
- **نظام المثالثة**: ويقدم المالك بموجبه الأرض والبذار،في حين يقدم الفلاح الدواب والعمل والجهد،وتكون حصة الفلاح الثلث، والمالك الثلثين، وقد يتم هذا النظام بأن الثلث لصاحب الأرض إذ قدم الفلاح الجهد والنفقات كاملة[4].
- **نظام المرابعة**: وهو من أكثر أساليب المزارعة شيوعاً في القضاء، وبموجب هذا النظام يقدم المالك للفلاح الأرض، وجميع النفقات والآلات اللازمة؛ للقيام بالأعمال الزراعية، كما يقدم له المأوى والطعام وتكون حصة الفلاح ربع ناتج الغلة[5].
- **التأجير**: هو عقد بين صاحب الأرض والمستأجر، ويقوم من خلاله المستأجر باستغلال الأرض لمدة زمنية محددة يتفق عليها مسبقاً، وقد تصل المدة إلى عشر سنوات أو أكثر، مقابل مبلغ معلوم من المال أو حصة من الغلة، وقد يتضمن عقد الإيجار تحديد

---

(1) س ش يافا (43) ص26. س ش يافا (44) ص139.

(2) אליאב – מרדכי בחסות ממלכת אוסטריה، ص273.

(3) س ش يافا (29) ص360. س ش يافا (101) ص149.

(4) س ش يافا (119) ص253-254.

(5) عوض، نظام ملكية الأرض، ص56.

المحاصيل المنوي زراعتها، وأنواع المزروعات الشتوية والصيفية، ويتم في العقد تحديد بداية الاستئجار ونهايته، كما يتم فيه الاتفاق على طريقة لدفع الإيجار سواء مقدماً، أو في نهاية الموسم[(1)]، وما قام به حسين هنيه في سنة 1328هـ/ 1910م من تأجير الأرض الكائنة بقرية شحمة للمستأجر إسماعيل بن محمد الحسن الرملي، لمدة ست سنوات بأجرة قدرها 70 ليرة فرنساوي، ويكون تأجيرها في مطلع 1327هـ/ 1911م وتنتهي في سنة 1332هـ/ 1931م[(2)].

_ **المساقاة**: وهي اتفاق بين صاحب الأرض والفلاح على أن يقوم الفلاح بتعهد الأرض وسقاية الشجر والقيام بأعمال الحرث والتسميد مقابل حصة معلومة من الناتج، وتجري المساقاة غالباً في الأراضي المغروسة بالأشجار المثمرة التي تتوفر فيها مصادر المياه وفق المواد 1441، 1442 من مجلة الأحكام العدلية، وترى أن ركن المساقاة الأساسي هو الإيجاب والقبول، فإذا قال صاحب الأشجار للعامل، أعطيتك أشجاري هذه بوجه المساقاة على أن تأخذ حصتك من ثمرها كذا، وقبل العامل انعقدت المساقاة بينهما[(3)]، ولكن بالرغم من ذلك تظهر إقامة الدعاوى لسبب أو لآخر بين صاحب الأرض والعامل وتذكر السجلات أن دعوى أقيمت من قبل شحادة بن رفاعي الرملي حيث كان له سبعة قراريط من أصل 24 في كرم خارج الجورة، فادعى علي عبدالحميد أبو حويلة أنه لم تصله غلة الكرم من مدة 12 سنة ومبلغ قدره 2020 قرش وربع قرش وخمس بارات[(4)].

_ **المغارسة**: أسلوب من أساليب استغلال الأرض وبخاصة الأراضي البيضاء وغير المغروسة بالأشجار، حيث يقوم الفلاح أو المغارس باستصلاح الأرض وزراعتها بما يشاء من الأشجار المثمرة وله حصة معلومة من الأرض والثمر عند نهاية مدة الاتفاق[(5)]، ويختلف أسلوب المغارسة عن الأساليب الأخرى وهو أن المغارس يصبح مالكاً لجزء من الأرض والثمر حسب ما يرد في الاتفاق، وتشير السجلات أن الجاري بملك محمد بن خليل بن إبراهيم اليوسف من صرفند الخراب في جميع الحصة وقدرها

---

(1) باز، سليم، شرح المجلة، ص233. المر، أحكام الأراضي، ص50-53.

(2) س ش يافا (119) ص11.

(3) باز، سليم رستم، شرح المجلة، ص765-766. س ش يافا (109) ص13. س ش يافا (117) ص13. اوين، روجز، تاريخ فلسطين الاقتصادي، ص587.

(4) س ش يافا (62) ص19. س ش يافا (36) ص104. س ش يافا (97) ص21. س ش يافا (111) ص305.

(5) س ش يافا (34) ص30. س ش يافا (310) ص150. اوين، روجز، تاريخ فلسطين، ص587.

قيراطان من أصل 24 قيراط من كامل البيارة بأرض الحقوف والجارية بتصرف الحاج عبدالمجيد التاجي بالمغارسة، وهي في الأصل بملك محمد اليوسف مع السيد حافظ بك الغصين[1].

- الضمان:

يقتصر عقد الضمان على الأراضي المزروعة بالأشجار والخضروات، بحيث يقوم الضامن بدفع مبلغ من المال عند ظهور الثمر،ويقوم بعد ذلك بجني المحصول وبيعه وينتهي العقد بانتهاء موعد جني الثمر[2]، ولا يحق لصاحب الأرض مطالبة الضامن بتسليم الأرض قبل نضوج الثمر، ومن جهة أخرى لا يحق للضامن الإبقاء على الثمر بعد نضجه، وعليه أن يقوم ببيعهم أو تخزينه خارج الأرض، فعلى سبيل المثال، ضمن الشيخ نوح بين سليمان الأدهم البابا الرملاوي المقيم بالقدس عشر قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراطاً في كامل الثلاثة كروم المغروسات بالزيتون والواقعات قرب الرملة لمدة سنة كاملة بمبلغ ثماني ليرات فرنساوي واشترط عليه أن يلتزم بالمصاريف الرسمية وغير الرسمية والعطل والضرر[3].

وتضمن حسن بن حسين نادية من الرملة من مصطفى بن عبدالله المصرية من قرية (قبيا) جميع مقتاة البطيخ الكائن من أرض القرية بمبلغ وقدره أربعة آلاف قرش[4].

ويخلص الباحث من خلال عرض أشكال الاستثمار الزراعي أنها كانت تؤثر بشكل إيجابي على الفلاح وصاحب الأرض والأرض حيث يزيد الربح، وهذا الأمر يشجع على الاستثمار، لكن ارتفاع أسعار المحاصيل الزراعية وزيادة الطلب المحلي عليها، وتحسن مستوى المعيشة للسكان يمكن أن يؤدي إلى قيام بعض المشاكل بين صاحب الأرض وبعض الفلاحين أو التجار يمكن حلها ومعالجتها.

2- أنواع الأراضي في الرملة:

حاولت الدولة العثمانية بشكل جاد تنظيم أراضيها والسيطرة عليها، ووضع حد للمتلاعبين بها، فوضعت قانون الأراضي في 132 مادة وخاتمة، ثم قسمت الأراضي إلى خمسة أقسام[5]:

---

(1) س ش يافا (74) ص108. س ش يافا (125) ص183-184.

(2) س ش يافا (26) ص59. س ش يافا (91) ص65. س ش يافا (102) ص224.

(3) س ش يافا (115) ص139. س ش يافا (45) ص16.

(4) س ش يافا (26) ص54. س ش يافا (145) ص118، 119، 120.

(5) موسى، صابر، نظام ملكية الأراضي في فلسطين، ص81. عوض، نظام ملكية الأرض، ص53-53.

أ- الأراضي المملوكة:

وهي الأراضي التي تعود رقبتها (ملكيتها) إلى ملكية خاصة، ويجري عليها أحكام التصرف بالأموال الشخصية، كالبيع والرهن والهبة والتوريث والبناء والهدم والزرع، فالمالك له الحرية، والحق بالتمتع والتصرف بالأشياء بأوسع الطرق، لكن بشرط عدم مخالفة الأنظمة والقوانين، كما جاء في المادة (1248) من مواد مجلة الأحكام العدلية[(1)]، وقد تميزت الأراضي المملوكة الخاصة عن أراضي الملك الميري في أن أهلها يتصرفون بشكل مطلق دون الرجوع للحكومة في ذلك، وغالباً ما تكون الأراضي المملوكة ضمن حدود المدينة أو القرية، وقد شملت الأراضي التي تقام عليها المنازل، كذلك تحتوي على البئر الذي يستخدم لخزن الحطب والمؤونة بشرط أن لا يتعدى عمقه نصف الدونم[(2)(3)]، وكان حق التمليك مقصوراً على الأراضي والحواكير والحدائق والبساتين والكروم في المدينة والقرية والمناطق المحيطة بها، ويعطى حق التملك الخاص بإذن من السلطان العثماني.

وقد قسمت الأراضي المملوكة إلى عدة أقسام منها:

- **أراضي العَرصَات**: وتعني المساحة أو الموضع الذي لا بناء فيه داخل القرى والمدن والملحق بالمباني بصرف النظر عن مساحتها[(4)]، كذلك من أشكال الملكية الخاصة الأخرى البساتين والكروم وتكون البساتين محاطة بالأشجار أو غيرها، وللاستفادة من الساحات الداخلية والمحيطة بالمدن والقرى، فلابد من ترك نصف دونم مساحة مناسبة للتهوية، ودخول أشعة الشمس للبيوت، وأزقة الشوارع؛ كي لا تصبح البيوت والأحياء معرضة للأمراض والأوبئة؛ نتيجة لاقترابها من بعضها، ومن جانب آخر يتم استغلال العرصات أيضاً؛ لإنشاء المرافق الأساسية الملحقة بالمنزل، كالآبار والصهاريج المعدة لجمع مياه الأمطار وحُفَر التخزين، وخاصة في القرى لخزن الحبوب، والأعلاف، أو ما يطلق عليها بالمطمورة، كذلك كانت تبنى بالعرصات حدائق متواضعة تحيط بالبيوت[(5)].

---

(1) المر، أحكام الأراضي، ص40-41.

(2) الدونم: 900م2 أو 1600 ذراع مربع، كل ذراع = 75 × 75 = 0.5625م2. للمزيد انظر المر، أحكام الأراضي، ص8، كذلك س ش يافا (128) ص1-2.

(3) اوين، روجز، تاريخ فلسطين الاقتصادي، ص585. وللمزيد انظر شرح المجلة، ص679.

(4) الرازي، مختار الصحاح، ص178.

(5) س ش يافا (50) ص122. المر، أحكام الأراضي، ص8.

- **الأراضي العشرية**: وهي الأراضي التي أسلم عليها أهلها طوعاً قبل الفتح، وتركت بأيديهم وأُقروا عليها[1]، كذلك هي الأراضي التي أخذت عنوة أو صلحاً وقسمت بين الغزاة الفاتحين وملكت إليهم، ومن جهة ثالثة هي الأراضي التي أخذت عنوة أو صلحاً حين الفتح، وقسمت على غير الفاتحين من المسلمين[2]، وبالنسبة للأراضي التي كانت تقع تحت حكم العثمانيين في فلسطين يجري عليها حكم الأراضي الخراجية، تفرض عليها الأعشار، وكانت تقوم الدولة العثمانية بفرض الضرائب العشرية عليها، وحصول الدولة على حصص منها ويكون ذلك برضى الفلاح في المحاكم الشرعية[3]. وتقر المادة الثانية من قانون الأراضي أنه إذا توفى صاحب الأراضي العشرية من غير وارث عادت إلى بيت المال وبذلك تكتسب ميزة الأراضي الأميرية، وتعود الملكية للدولة[4].
- **الأراضي الخراجية**: وهي الأراضي التي تم فتحها عنوة أو صلحاً، وبقيت بيد أهلها الأصليين من غير المسلمين، ويجبى خراجها مقاسمة على نصيب معين من إنتاج الأرض بما يتلاءم وطاقة الأرض الإنتاجية، ويتراوح الخراج ما بين الخمس أو النصف[5]. والخراج بلسان الشرع "ما وضع على رقاب الأرض من حقوق تؤدى عنها"[6]، وكل ما يظهر من أراض خراجية تعود رقبتها (ملكيتها) للخزينة يمكن أن تكون بمثابة أراضي أميرية، بحيث لم يتبين أنها قد مَلكت تملكاً صحيحاً، ومن جهة أخرى فالأراضي العشرية تختلف عن غيرها من أنواع الأراضي المملوكة، كونها بعد وفاة صاحبها تعود لبيت المال دون وارث وتعتبر أراضي أميرية فتجري عليها الأحكام بعكس الأراضي الخراجية، فإنها وإن كانت تعود لبيت المال بعد وفاة صاحبها دون وارث إلا أنها لا تعتبر أراضي أميرية ولا تسري عليها أحكامها، فالحكومة يمكن أن تبيع الأراضي الخراجية دون مراعاة لشروط قوانين الأراضي[7].

---

(1) أبو يوسف، الخراج، ص68-69، 72.

(2) المر، أحكام الأراضي، ص11.

(3) س ش يافا (17) ص168-169.

(4) المر، أحكام الأراضي، ص11.

(5) أبو يوسف، الخراج، ص26، 278، 72.

(6) الماوردي، الأحكام السلطانية، ص186. أبو يعلى الفراء، الأحكام السلطانية، ص162.

(7) المر، أحكام الأراضي، ص11-12.

- **الأراضي المفروزة**: وهي الأراضي التي أفرزت من الأراضي الأميرية، وملكت تملكاً صحيحاً بناء على المسوغ الشرعي، على أن يحصل التصرف بها بأنواع أوجه الملكية، ومن المعلوم أن الإمام أو السلطان هو السلطة الوحيدة ذات الصلاحية لإفراز أرض من الأراضي الأميرية وتملكها[1].

ب - الأراضي الأميرية (الأراضي الميرية):

وهي الأراضي التي تعود رقبتها (ملكيتها) لبيت المال (أي الدولة) قانوناً، وتملك الأهالي حق التصرف فيها من حيث زراعتها واستغلالها، وتقوم الدولة بتحصيل ضرائب الأعشار السنوية من الذين يشتغلون فيها[2]، وكان الانتفاع بهذه الأراضي مقروناً بشروط معينة، فينبغي للمزارعين التقيد بها، منها أنه لا يجوز تحويلها إلى ملك خاص، أو زراعتها بالأشجار المثمرة وإنما تزرع بالحبوب فقط (كالقمح والشعير والعدس والذرة والسمسم)، لذلك كانت تسمى أرضاً مفتلحة[3]، كما لا يجوز للمزارع المنتفع بهذه الأرض بيعها أو رهنها[4]، كما لا تنتقل بالوصية أو الإرث ولا توقف حتى المنافع العامة[5]، وفي حالة وفاة المنتفع تُنقل إلى أولاده للانتفاع بها وليس تملكها، وإن لم يكن له أولاد، إلى إخوته أو أعمامه، إن لم يكن له أحد من الورثة تعتبر أراضي محلولة[6][7].

ومن خلال نظام الميري، لا يزرع الفلاحون الأرض نفسها باستمرار، وإنما يتغير كل عام أو عدة أعوام، فعلية كان الفلاح ينتقل من قطعة إلى أخرى من أراضي القرية[8].

---

(1) المر، أحكام الأراضي، ص10. للمزيد انظر ملحق رقم (18) في الملاحق.

(2) س ش يافا (79) ص249. س ش يافا (119) ص11. المر، أحكام الأراضي، ص40. كرد، علي، خطط، ج4، ص192. اوين، روجز، تاريخ فلسطين الاقتصادي، ص585.
Stein, Kenneth, W., p.p.10-12

(3) عوض، نظام أمكية الأراضي، ص53.عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص117. رافق، فلسطين في عهد العثمانيين، ص945. (أنظر المادة 585 من مجلة الأحكام العدلية). شرح المجلة.

(4) س ش يافا (59) ص62. س ش يافا (92) ص116.

(5) انظر قانون الأراضي، مادة رقم 2. المر، أحكام الأراضي، ص1-3.

(6) محلولة: فقد حدد القانون العثماني حالات تحول فيها الأراضي الميري إلى أراضي محلولة مثلاً (وفاة الموارع دون ورثة، تعطيل الأراضي أكثر من عامين أو تركها أكثر من ثلاثة أعوام، انظر أحكام الأراضي، المر، دعيبس).

(7) انظر إلى قانون الأراضي، مادة رقم 3، المر، أحكام الأراضي، ص3.

(8) Berghiem, Samuel, candtenure PEFQS, 1883, p.41.

- طريقة توزيع الأراضي الميرية:

وأما بخصوص طريقة توزيع الأراضي الأميرية فيشير برغهايم (Berghiem) إلى ذلك بأن "الأرض توزع كل عام على أهالي القرية الراغبين في زراعتها والقادرين على ذلك، ولكل فرد الحق في زراعة الأرض بموجب حق المزارعة، فتقسم الأرض المشاع إلى أجزاء متساوية بحسب الأفدنة في القرية، ويطلق على من يقوم بزراعة الأرض "بالشداد" أي من يشد العدة ويتهيأ للفلاحة، ويُعَطي الشداد قطع أراضي ملائمة لعدد الأفدنة التي ينوي استخدامها، وينتفع الشداد بقطعة الأرض المخصصة لهم مدة عام فقط، وتقتصر حقوقه على محاصيلها، فإذا انتهت حقوقه في الأرض، تقسم من جديد وتوزع على شدادي القرية بالقرعة، ويتم توزيع الحصص على الفلاحين بتقسيم الأرض أربعة أقسام: قسم جنوبي، قسم شمالي، قسم غربي، قسم شرقي، ثم يقسم كل قسم بدوره عشرين قسماً، ولكل حقل من أراضي القرية اسم خاص به يطلق عليه ويقف الشدادون على شكل نصف حلقة يتوسطهم إمام القرية، وخطيبها ويدعون صبيان دون الخامسة كضمان لعدم تميزها، ويسأل الإمام الصبي لمن ستعطي هذه الحصة من الأرض، فيذكر الصبي اسم أحد القرويين أو يشير إليه بإصبعه وتجري عملية توزيع الحصص مرة كل عام[(1)].

وهناك أراضي واقعة خارج القرى والمدن، وقد عملت الدولة على تفويض أهالي القرى المجاورة للأراضي الأميرية حق استصلاحها بالتساوي دون تخصيص، شريطة عدم تركها دون زراعة لمدة تزيد على ثلاث سنوات وإلا يتم دفع بدل المثل[(2)(3)]، وقد كانت الأوامر بالتشديد في الحصول على هذه الأراضي لمن هم ليسوا من أتباع الدولة العثمانية، وخاصة بعد صدور قانون الأراضي العثمانية في 1474هـ/ 1858م، ونظام تملك الأجانب الصادر سنة 1284هـ/ 1867م، وتقدم لنا السجلات مثالاً على الأراضي الأميرية منها ما قام به إسماعيل الرملي باستئجار الأراضي الأميرية العائدة لحسن هنية من قرية شحمة لمدة ست سنوات ابتداء من سنة 1327هـ/ 1909م بدل إيجار قدره 7 ليرات فرنساوي[(4)].

---

(1) Ibid, p.41.

(2) بدل المثل: أو مال البدل، وهو عبارة عن مال يدفعه الفرد أو ضريبة للخزينة لقاء الحصول على تسهيلات في البيع أو الشراء أو الحصول على أراضي أو الإعفاء من الخدمة العسكرية. للمزيد انظر كتاب Conhen, Pmnon, Palestine in the 18th century, p.161.

(3) س ش يافا (32) ص33. السعيدوني، نظرة في أراضي الميري ببلاد الشام، المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ بلاد الشام، ج1، ص359.

(4) س ش يافا (119) ص11. س ش يافا (73) ص274.

كما قام ممن يحملون التبعية للدولة العثمانية بشراء بعض الأراضي، حيث اشترى انطون بن سليم الكسار سهم من أصل 28 سهماً في عموم ثماني قطع من الأراضي الأميرية المشاعة في قرية المنصورة[(1)]، وقام جريس أفندي بن برغوس كركور المسيحي العثماني اليافي بفراغ وفك رهن سدس سهم من أصل 21 سهم في عموم ثلاثة قطع أراضي الكائن بقرية الخيمة الشهيرة (بالحجارة–القناة–السلمونية) قبلة أراضي التينه بفراغ قدره خمسون ليرة فرنساوي[(2)].

ومن جانب آخر قام الخواجا إلياس بن ولف ليون اليشين الموسوى التابع لدولة فرنسا في بيع قطعة أرض وقدرها عشر دونمات في القطعة الأميرية الكائن بناحية الرملة بموقع (ديران) بموجب قواشين نظامية نظير قطعة أخرى وقدرها 47 دونماً لمن شاء[(3)].

ولكن من جانب آخر يمكن أن تتحول الأراضي الأميرية إلى أراضي ملك خاص، وتمتلك تملكاً صحيحاً عن طريق الفرز، شرط أن يحسن التصرف بها، وعليه فالسلطان هو السلطة الوحيدة المخولة لتمليك الأراضي الأميرية، لقاء مبلغ من المال يدفع للخزينة وذلك بالقيمة الحقيقية للأراضي[(4)].

وعليه فإن أراضي الميري كانت مقسمة ما بين الأملاك السلطانية الخاصة، وإقطاعيات الفرسان السباهية المعروفة "بالتيمار[(5)]"، وما بين اقطاعيات الزعامات أو ما يطلق عليها "إقطاع الزعامت[(6)]"، بالإضافة إلى بقية الأراضي التي يشرف عليها موظفو الدولة مقابل أجورهم ويتعهد الملتزمون لتحصيل ضرائبها نيابة عن الإدارة المركزية للدولة[(7)]، فكان يمكن للفرد الحصول على قطع أراضي من أصحاب التيمار أو الزعامت لقاء مبالغ من المال كما هو موضح في المادة (10) من تعليمات الطابو التي ذكرت أن صلاحية أصحاب التيمار والزعامت بالتصرف بها وإحالتها إلى المزارع، فكان العمل بها منذ تأسيس السلطة العثمانية واستمر لغاية

---

(1) س ش يافا (92) ص61.

(2) س ش يافا (53) ص27.

(3) س ش يافا (129) ص21-22.

(4) موسى، صابر، نظام ملكية الأراضي في فلسطين أواخر العهد العثماني في شؤون فلسطين، ع95، ص81. عوض، الإدارة، ص222. المر، أحكام، ص12.

(5) التيمار: عبارة عن مقدار من الأراضي يبلغ ريعها من 3000 إلى 6000 درهماً، إلا أنه يمكن زيادتها بحيث يبلغ ريعها 1999 درهماً. للمزيد انظر المر، دعيبس، ص13.

(6) الزعامت: فهي ما يبلغ ريعه 20 ألف درهم وهي قابلة للزيادة ترقي بصاحبها إلى أن تبلغ مائة ألف درهم. للمزيد انظر دعيبس، المر، ص13.

(7) موسى، صابر، نظام ملكية الأراضي، ص81. عوض، الإدارة، ص223. المر، أحكام الأراضي، ص12.

1255هـ/ 1839م وحتى سنة 1263هـ/ 1848م واشترك معهم بهذه الصلاحية الملتزمون والمحصلون، واستمر ذلك حتى سنة 1274هـ/ 1858م وهو تاريخ صدور قانون الأراضي، فأصبحت من مسؤولية وعمل الملتزمين والمحصلين فقط[1].

ج- الأراضي المشاع:

يعتبر هذا نوعاً من الأراضي التي أشارت إليها بعض المصادر والمراجع، وهي في الأصل أراضي أميرية منحها السلطان لقرية ما، وبذلك أصبح لديها الحق في مزارعتها، حيث توزع بين أهل القرية بالتساوي بعد حصر عدد فدادينها لزراعتها بالمحاصيل الحقلية فقط، إذ لا يسمح بإنشاء أبنية عليها، أو زراعتها بالأشجار، فإن فعل ذلك يهدم بموجب المواد 93، 94، 95 من قانون الأراضي[2]، والأراضي المشاع يمكن أن تصبح أراضي متروكة، إذا تركت مدة تزيد عن ثلاثين سنة، ولم يدفعوا شيئاً عنها من أموال الويركود والأعشار للخزينة المالية من الأراضي[3]، لكن في المقابل هناك أراضي للنفع العام بحيث لا يملك أحد رقبتها (ملكيتها)، وإنما تعود لبيت المال والتصرف بها للجماعة مثل الطرق والساحات والبيادر والمراعي[4].

ومن الأراضي المشاع في قرية صرفند الخراب الأراضي المسماة بأراضي الحفوف قبلة طريق سيدنا روبين وشرقاً طريق غزة وشمالاً طريق البصة وغرباً أرض اليهود وطريق الفخاخرية قبلة أراضي بلدية الرملة[5]، وبيع منها قيراطان من أصل 24 قيراط المزروعة بالأشجار من تين وليمون[6]، وقطعة الأرض المأخوذة من الطريق أمام الدار الجارية بملك وتصرف أمينة الحاج حميد بن إسماعيل أغا أبو احويج التي اشتراها من دائرة بلدية الرملة[7]، وتبرز السجلات عن أراضي مشاع غربي قرية جمزو وجميع المارس الكائنة بهذه القرية[8]، وثلاث أسهم من تسعة إلا ربع لهم من أراضي مشاع قرية شحمة[9]، ومن جانب آخر تشير السجلات إلى فراغ 7200 حصة من أصل 28800 حصة كاملة في ثلاث قطع أراضي مشاع

---

(1) السعيدوني، نظرة في أراضي الميري، ص359. المر، أحكام، ص13-14.

(2) عوض، الإدارة العثمانية، ص223. اوين، روجر، تاريخ فلسطين، ص587. كرد، علي، خطط، ج4، ص193. المر، أحكام الأراضي، ص30-32.

(3) س ش يافا (157) ص288.

(4) كرد، علي، خطط، ج4، ص193.

(5) س ش يافا (85) ص48.

(6) س ش يافا (74) ص108.

(7) س ش يافا (145) ص110.

(8) س ش يافا (132) ص122.

(9) س ش يافا (125) ص235.

الكائنة بقرية قزازة، وتشتهر القطعة الأولى منها بالخزنة والثانية الشهيرة بالبحيرة والثالثة الشهيرة بنخلة الذهب، فراغاً قطعياً لمن شاء وبما شاء من البدل والثمن وإبراء ذمة المفروغ له من دعوى الغرر والغبن الفاحش في إجراء كافة المعاملات النظامية وكالة مطلقة[1]، ويبين المر[2] أن المشاعات في المدينة أو القرية قد انقسمت إلى أربع أقسام منها الأحراش الفراعية التي تقطع بالفأس، ومحلات البيادر المخصصة منذ القدم لأهالي القرية، والمراعي المخصصة منذ القدم لرعاية المواشي في القرية، والمسارح والمحلات التي تستريح بها الماشية مدة الصيف والمحلات التي تستريح فيها مدة الشتاء، فينتفع بمائها، وعشبها القرى المخصصة لها فقط، وتدفع رسومها، ويمكن للأراضي المشاع زراعتها وفلاحتها بموافقة الأهالي، ولا لزوم لقبول المعتوهين أو الصغار الذين لا يمكن إظهار رضاهم، ولقد انتشرت الأراضي المشاع في الرملة بشكل كبير[3].

ومن جهة أخرى تناولت السجلات عدداً من الأراضي الأميرية والمشاع لجميع أهل القرية أو الناحية، ومنها عموم مشاع أراضي قرية شبتين، وكروم الزيتون المعلومة الحدود بيعت ببدل قدره ثلاثون ليرة فرنساوي[4].

وفي الجهة الغربية والشمالية من قرية صرفند الخراب أراضي مشاع لأهل القرية[5]، وأراضي أخرى في قرية عاقر مشاع للجميع[6]، وكامل أراضي مشاع قرية النعاني[7]، ومن جهة أخرى قام أهالي قرية الحديثة بإفراغ جميع قطعة الأرض الشهيرة المسماة بقطعة الخور المعلومة الحدود[8].

د - الأراضي المحلولة:

وهي الأراضي التي تعود للحكومة بوفاة المتصرف دون ورثة نظاميين أو مستحقي الطابو، فتطرح بالمزايدة، وتحال للمزايد الأخير[9]، وأما الأراضي المستحقة للطابو فهي التي

(1) س ش يافا (129) ص271.
(2) المر، أحكام الأراضي، ص32-36.
(3) للمزيد انظر الملحق رقم (19).
(4) س ش يافا (156) ص52.
(5) س ش يافا (104) ص228. س ش يافا (67) ص125.
(6) س ش يافا (104) ص62.
(7) س ش يافا (111) ص269.
(8) س ش يافا (129) ص208.
(9) قانون الأراضي، المادة (60). أنظر، المر، أحكام الأراضي، ص30-31.

تعود للحكومة على أن تعرضها على أصحاب حق الطابو ببدل المثل، فإن أخذوها ودفعوا البدل عنها وإلا فتعامل كالمحلولة صرفاً، وإنه انحلال أو محلولية الأراضي الصرفة تنتج عن الأسباب الآتية[1]:

- وفاة المتصرف دون ورثة نظامية، ودون أصحاب حق الطابو، وغياب الورثة، كذلك وفاة المتصرف دون ورثة نظامين مع وجود أصحاب حق الطابو، إلا أنهم استنكفوا عن أخذ الأرض بحقوقهم، وترك المتصرف التابعية العثمانية دون موافقة الحكومة مقدماً، أو الحصول على تابعية إحدى الدول من غير الموقعين على بروتوكول استملاك الأجانب، وإقرار المتصرف يكون ليس بمسوغ شرعي، بل أخذ الأراضي اغتصاباً ودون حق -كما ورد في المادة 78-، وخراب الأبنية واختفاء آثارها تماماً[2].

أما الأعذار الدافعة للحل عند اقترانها بالترك والتعطيل ما يزيد على ثلاثة سنوات، فقد حددتها المواد (68، 72، 73، 76) من قانون الأراضي[3]، وقد أطلقت الحكومة يد مأموري الطابو، ومديري المال في مراكز الأقضية في حق تأجير الأراضي للأهالي مقابل مبلغ من المال أو حصة من الغلة[4]، وأوضحت ذلك جريدة المنادي سنة 1330هـ/ 1912م، ومنها في قرية كفر ورية ثلاثة آلاف دونم من الأراضي المحلولة[5]، ويذكر أوين (Owen[6]) أن الدولة لم يكن لديها الصلاحية المطلقة في نقل الأراضي المحلولة إلى من تريده وكان عليها أن تراعي إمكانية وجود أشخاص يتمتعون بحقوق الأفضلية.

فالأراضي المحلولة تخص السلطان كما بينا سابقاً، واستولت عليها الحكومة العثمانية كأملاك الدولة وتسمى بالمدورة أو المتنقلة؛ لأنها انتقلت من ملكية السلطان الخاصة إلى ملكيتها (لبيت المال) بعد الثورة التركية 1326هـ/ 1908م، وكانت تعرف (بالجفتلك[7])، وقد لعبت مسألة الأراضي المدورة دوراً هاماً وخاصة عند صدور (المشروع الأصغر) عام 1328هـ/ 1910م، حيث ينص على بيع الأراضي المدورة بالمزاد العلني، وقد توحدت الجهود الفلسطينية

---

(1) قانون الأراضي، المادة (59). انظر، المر، أحكام الأراضي، ص29.

(2) قانون الأراضي، المادة (70). انظر، المر، أحكام الأراضي، ص189.

(3) المرد، أحكام الأراضي، ص189-195.

(4) س ش يافا (31) ص62. س ش يافا (132) ص172.

(5) المنادي (القدس) كانون الأول 1912م، ع42، ص2.

(6) اوين، روجر، تاريخ فلسطين الاقتصادي، ص585.

(7) الجفتلك: وهي الأراضي الأميرية يمكن التصرف به، كالمراعي، ولا يؤخذ عنها إجارة سنوية تعادل العشر. للمزيد، انظر، المر، ص34. أو Stein, p.p.14-15

لمجابهة الخطر الصهيوني في الاستيلاء على هذه الأراضي، ولم تتخذ الحكومة قراراً بشأن مستقبل الأراضي المدورة حتى إعلان الحرب العالمية الأولى[1]، وقد طبقت الدولة العثمانية أحكام نظام الأراضي المحلولة في بلاد الشام فكانت تعرضه على أصحابها بحق التصرف بها ببدل المثل، فإن استنكفوا عنها تم طرحها بالمزاد العلني وإحالتها إلى المزايد الأخير، وفي بعض الحالات كانت الدولة تقدم تسهيلات للفلاحين فتعرض إحالة الأرض عليهم، وتقسيمها بينهم وبعد تقدير ثمنها وتقسيطه على عشر سنين تنتهي بسندات تمليك[2]، وننتهي من ذلك، أن الأراضي المشاع هي التي يطلق عليها الأراضي المنزوعة، ويتم تقسيمها إلى نوعين، ولا يجوز تملكه مثل الطرق العامة وما هو ملكية عامة مثل المزارع والأحراج[3]، وهي الأراضي المخصصة لغايات المصالح والمنافع العامة للناس، وقد قسمت بموجب المادة الخامسة من قانون الأراضي إلى قسمين: أراضي عمومية متروكة لجميع الناس دون تحديد، مثل: الطرق، الساحات، الأسواق العامة، والقسم الثاني الأراضي المتروكة لمنافع تخص جهات محدودة، مثل: سكان القرية أو المحلات في المدن والقصاب، ويطلق عليها الأراضي المخصوصة، ومنها المراعي المحيطة بالقرى، والمحتطبات والبيادر والمقابر[4].

هـ - الأراضي الموات:

- **<u>لغةً</u>:**

تعني الأراضي الخالية التي لا روح فيها، ونقيضها العامرة،

- **<u>الاصطلاح</u>:**

هي المحلات البعيدة عن القرى والقصبات بدرجة لا تسمع بها من أقاصي العمران صيحة الشخص الجهير الصوت (الخالية) والتي تبعد عن أقصى العمران مسافة ميل ونصف وتخميناً (مقدار نصف ساعة) ولم تكن في تصرف أحد بالطابو[5]، ولم تخصص من القديم لأهالي القرى والقصبات مثل الجبال والقفار والبعول وأحراش البلان والمراعي، وهي لا تصلح

---

(1) النحال، فلسطين أرض وتاريخ، ص63-64. A hand book, p.p.249-250 Stein, Kenneth, the land question, p.p14-15.

(2) عوض، نظام ملكية الأرض، ص53.

(3) عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص117. السعيدوني، نظرة في أراضي الميري، ص358.

(4) س ش يافا (103) ص102. س ش يافا (121) ص38.

(5) أبو يوسف، الخراج، ص66-68. قانون الأراضي، المادة (6). انظر، المر، دعيبس، الرازي، مختار الصحاح، ص266. أحكام الأراضي، ص25. عوض الإدارة، ص232. كرد. علي، خطط الشام، ج4، ص193.

للزراعة والحراثة إلا بعد نقبها واستصلاحها، وإذا كانت بلا صاحب، كما يرى أبو يوسف يجب تركها إلى أهالي القرى؛ ليتخذوا منه مقبرة ومرعى وبيدراً ومحتطباً[1]، وقد جاءت القوانين العثمانية الخاصة بالأرض الموات متوافقة مع ما جاءت به الشريعة الإسلامية وهو ما تعرضت له الأراضي الموات بذلك بموجب المادتين (5) والمادة (103) من قانون الأراضي، الذي يشترط أربعة شروط؛ لاعتبارها أراضي موات منها: أن تكون خالية، وأن لا تكون بتصرف أو تملك أحد، وأن لا تكون مشاعاً أو متروكة، وأن تكون بعيدة عن المساكن مسافة لا تقل عن ميل ونصف الميل أو نصف ساعة بالسير المعتدل[2].

وكانت الدولة العثمانية تهتم بهذه الأراضي، ووضعت لها مواد خاصة بها لمعالجتها، حيث اعتبرت حكم الأراضي الموات مثل حكم الأراضي الأخرى، بحيث إذا استغلت ببناء قرية أو محلة عليها أو إحيائها، فإن المادة (103) تذكر على بقاء التبعية إلى الخزينة قبل الإحياء وبعده، فأعطت لمن يرغب في الاستفادة من إحيائها مجاناً دون مقابل شريطة موافقة نظارة الدفتر الخاقاني الذي يحتوي على سجلات الطابو، أو من مأموري الأراضي في عواصم الولايات ومراكز الألوية والأقضية[3]، امتثالاً للرأي القائل "من أحيا أرضاً مواتاً فهي له إذا أجاز الإمام، ومن أحيا أرضاً مواتاً بغير إذن الإمام فليست له، وللإمام أن يخرجها من يده ويحكم بمقتضى ما يراه مناسباً لذلك"[4]، وهو ما أخذت به المادة (1272) من المجلة، حيث تشير على أنه من يحيي أرض موات بالإذن السلطاني يصبح مالكاً لها، ومن المعلوم أنه إذا كان الإذن السلطاني يخوله الملكية بعد الإحياء، فمن أحيا الأرض حينئذ له حق الملكية، وأما إذا كان يخوله التصرف بها فليس له الملكية أو تعود الرقبة للميري، كما نصت المادة (103) من قانون الأراضي[5]، فأبو يوسف اشترط أخذ موافقة الإمام طالما أن عملية إحياء الأرض لم يحدث منها ضرر، أو تعد تعدياً على حقوق الآخرين لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "من أحيا أرضاً مواتاً فهي له، وليس لمحتجر حق بعد ثلاث سنين"، وقوله صلى الله عليه وسلم "من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق"[6]، ويتحتم على من يستحصل على الإذن السلطاني بإحياء الأراضي الموات أن يعمل به بمدة ثلاث سنوات وإلا فيصبح الإذن لاغياً، ويمكن إعطاء

---

(1) أبو يوسف، الخراج، ص67-68. اوين، روجر، تاريخ فلسطين، ص585. Stein, p.12

(2) المر، أحكام أراضي، ص36. المادة (103) من قانون الأراضي. باز، سليم رستم، شرح المجلة، ص689.

(3) قانون الأراضي، المادة (103). المر، دعيبس، أحكام الأراضي، ص50.

(4) أبو يوسف، الخراج، ص68.

(5) شرح المجلة، ص688-289.

(6) أبو يوسف، الخراج، ص67-68. عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص117.

الأرض لمن يطلبها على أنه يفضل من يكون بحاجة إليها على غيره، وذلك بمقتضى المادة (103) المذكورة آنفاً، فكل من أحيا أرضاً مواتاً دون الحصول على الإذن السلطاني يكون له حق الرجحان على غيره بها، وذلك بدفع قيمتها الحقيقية، وعلى من أحيا أرضاً من موات أن يطلب بها سند طابو بمدة ستة أشهر من تاريخ إحيائها[1]، وأما بالنسبة لتحجيرها فيحصل تحجير الأرض بإحاطتها بالحجارة، ويتم ذلك بالأحول المعينة وفق المادتين (1277، 1278) من مجلة الأحكام العدلية، وهي على أربعة وجوه منها، وضع الأحجار والشوك أو الأغصان اليابسة حولها، وتنقية الحشيش منها، وإحراق الشوك، وحفر البئر[2]، ولمن حجَّر الأرض له حق الأفضلية على غيره في طلب إحيائها إلا أنه يشترط أن يحيي الأرض لمدة ثلاث سنوات، وإلا يسقط حقه وفق نص المادة (1279) من مجلة الأحكام العدلية[3]. وإذا ما بقيت الأرض بدون إذن مسبق، فعلى الخزينة عرضها ببدل المثل قبل أن تتم عملية الإحياء، ويأخذ بها المحيي سند تصرف رسمي، وإلا تُعرَض في المزاد العلني[4]، وقد قام سكان مستوطنة عيون قارة بالتقدم بطلب لشراء الأراضي الرملية؛ بهدف زراعتها، وتمت الموافقة لهم على ذلك من خلال متصرف القدس مهدي بك عام 1331هـ/ 1912م[5]، وقد يأتي تشجيع الحكومة العثمانية لاستصلاح الأراضي الموات للمنفعة العامة، كما ذكرت جريدة فلسطين بخصوص الأراضي الرملية المحاذية للشواطئ بغرسها بأشجار الكينيا، شريطة أن تكون مشاعاً للقرى التي تحاذيها[6]، وقد خولت المادة (105) من قانون الأراضي الخزينة أن تتعاطى بدلاً نقدياً من الرعاة الذين يجوبون بقطعانهم الأراضي الموات القائمة داخل حدود الدائرة من المواقع المجاورة وغير المجاورة، وبما أنها ليست من المراعي المتروكة فلا يطلب من أهالي القرى منعهم ولا يُطالِبون بأخذ حصة من رسم المراعي المأخوذة منهم[7]، وننتهي إلى أن الأراضي الموات يمكن استغلالها واستثمارها من قبل الراغبين في إحيائها، وأصحاب المقدرة الاقتصادية، الناتج عن ذلك زيادة مساحات الأراضي، وضمان عائداتها للخزينة، لهذا قامت الحكومة بتشجيع السكان عرباً وأجانب على الاهتمام باستغلال الأراضي الموات بشكل أو بآخر، مقابل منحهم بعض التسهيلات المادية والعينية.

---

(1) المر، أحكام الأراضي، ص38.

(2) شرح المجلة، الأحكام العدلية، ص690.

(3) شرح المجلة، ص390.

(4) أبو يوسف، الخراج، ص68. قانون الأراضي (103)، شرح المجلة، ص688-689.

(5) فلسطين (يافا) 31 آب 1912م، ع167، ص2.

(6) فلسطين (يافا) 14 آب 1912م، ع163، ص3.

(7) المادة رقم (105). انظر المر، أحكام الأراضي، ص51.

و - الأراضي الوقفية:

- **الوقف لغة**: مصدر بمعنى وقف الشيء (أي حبسه) ومنه وقف الأرض على المساكين (أي حبسها)[1].

- **الوقف اصطلاحاً**: هو حبس العين عن تمليكها لأحد من العباد، والتصرف بالمنفعة على الفقراء أو على وجه من وجوه البر[2]، فقد ثبتت مشروعيته بالقرآن والسنة والإجماع، أي حبس عين من دارٍ أو أراضٍ عن التملك اللاحق من الأولاد والأحفاد، ولقد استند تطور الوقف إلى الحديث النبوي "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له"[3].

- **أقسام الأراضي الوقفية:**

وبموجب المادة (4) من قانون الأراضي قسمت الأراضي الوقفية إلى قسمين: الأوقاف الصحيحة، وهي ما كانت ملكاً صرفاً فوقفه أصحابه وفقاً للنهج الشرعي، وتجري عليه نصوص الشريعة الإسلامية، وغير صحيحة وهي أراضي أميرية أرصد ريعها، أو مرتباتها من طرف السلاطين، أو بإذنهم لجهة خيرية مع بقاء رقبتها لبيت المال، فمثل هذه الأراضي لا تعد من الأوقاف الصحيحة، ووقفها عبارة عن تخصيص منافعه كأعشار، ورسومها القانونية أو حقوق التصرف فيها لجهة من الجهات الخيرية، وهذا ما يسمى بالأرصاد[4].

كذلك وبموجب المادة (4) صنفت أراضي الأوقاف غير الصحيحة (الأرصاد)، وحقوق التصرف فيها إلى ثلاثة أقسام منها، الأول: الأراضي الأميرية العائدة رقبتها وحقوق التصرف بها للخزينة، وتوجه عائداتها الضرائبية إلى الجهة الموقوفة عليها، كالفراغ والانتقال والحل، والصنف الثاني: يتألف من الأراضي العائدة رقبتها ومنافعها للخزينة وتفوض التصرف فيها إلى وجوه الخير، وبالتالي فإن المتصرف يقع على عاتقه تقديم الواجبات الضرائبية للخزينة، شأنه في ذلك شأن المتصرف في الأراضي الأميرية الأخرى، وأما الصنف الثالث: يشتمل على الأراضي التي بقيت رقبتها بيد الخزينة ووجهت حقوق التصرف فيها ومنافعها على وجوه الخير، ولا يعود على الخزينة من منافعها شيء، وينطبق على ذلك المساجد والمدارس[5].

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص359، مادة وقف.

(2) انظر المادة (4) من قانون الأراضي. المر، أحكام الأراضي، ص3.

(3) الأرناؤوط، محمد، دور الوقف في المجتمعات الإسلامية، ص79.

(4) المر، أحكام الأراضي، ص19-20.

(5) المرجع نفسه، ص24-26.

ولكن هناك أوقاف مستثناه، وهي غير المربوطة قطعاً بنظارة الأوقاف منها بعض الأوقاف التي أسسها بعض الفاتحين العظام، حيث توجد أوقاف عائدة منذ القديم لكنيسة أو دير، وهي مقيدة على هذه الصورة بدفاتر الطابو وأحكامها، مبينة بالمادة (122) من قانون الأراضي[1].

- **أنواع الأراضي الوقفية:**

الوقف نوعان:

_ **خيري**: يرصد لمؤسسات ذات نفع خيري مثل الجوامع والمدارس والزوايا والسبل...الخ

_ **ذري (أهلي)**: ويرصد للذرية، وأهل الواقف حسب الشروط التي يضعها الواقف، وقد يقتصر على الذرية من الذكور دون الإناث، وقد يشملهم معاً، ومن ثم على الفقراء، وقد كثر الوقف الذري، الذي بدأ من القرن الثامن عشر، حيث أكثرت الدولة العثمانية من مصادرة أملاك الأغنياء، فرد هؤلاء بتحويل بعض أملاكهم إلى وقف أهلي، وأما الوقف الخيري فذو أهمية خاصة بفلسطين، نظراً لكثرة الأماكن الدينية في كل بلدة أو قرية، وتشهد أعداد الأماكن العامرة منها والخرب على ماضي ديني وثقافي هام، ويعود انهيار هذه الأبنية التي رصدت تلك الأوقاف الخيرية في فلسطين وغيرها للعبث بعائداتها[2]، وكانت الأراضي الموقوفة تتبع في استعمالها المؤسسات الدينية، وتعود في أصولها إلى التبرعات سواء كانت أوقافاً خيرية أو أوقافاً ذرية أهلية، فيعود الانتفاع بها لأفراد العائلة التي أوقفتها، ولا تحوّل إلى أوقاف خيرية إلا في حالة انقضاء عقب الأسرة التي أوقفتها، والأراضي الموقوفة في كلا الحالتين لا تخضع لضرائب خاصة بها[3]، لذلك فإن هذا القسم من الأوقاف لم تجرِ عليه المعاملات القانونية والنظامية وأحكام قانون الأراضي، ويقتصر النظر فيها بناءً على ما جاء في كتابات الفقهاء من أحكام[4]، والدافع من وراء هذه الأوقاف وخصوصاً الأوقاف الذُرية هو الخوف من بيع الأراضي أو استيلاء أحد المتنفذين أو الدولة عليها[5].

---

(1) المر، أحكام الأراضي، ص27-28.

(2) رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص945-946.

(3) السعيدوني، ناصر الدين، نظرة في أراضي الميري، ص358.

(4) س ش يافا (25) ص78. س ش يافا (29) ص40. رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص945.

(5) س ش يافا (27) ص73. روجر، اوين، تاريخ فلسطين، ص586.

-طرق الانتفاع بالوقف:

لقد تعددت الطرق والأساليب للانتفاع بالوقف سواء أكانت أراضي زراعية، دور، دكاكين، أفران، طواحين، حمامات عامة، أسواق، مصابن ومعاصر، وقد حرصت إدارة الأوقاف على استغلالها أفضل استغلال، حتى تظل مورداً لا ينقطع، لذلك لجأت إلى عدة وسائل وأساليب لتحقيق ذلك منها:

- **التأجير**:

وتقضي بأن يقوم متولي الوقف بإخبار النائب الشرعي أن العقار الموقوف بحاجة إلى إصلاح، وأنه لا يوجد مال للقيام بذلك، وعندئذ يرسل النائب الباش كاتب والمعمار والتقاه؛ للكشف على الوقف، وبعد الكشف يقدم تقريراً يتضمن التوصية بأن الإيجار أنفع لمصلحة الوقف، ويمكن أن يصل الإيجار سنة أو أن يكون لأربع سنوات، مثل وقف الأدهم في الرملة، حيث استأجر خليل ابن عثمان بن علاء الدين الرملي عشرة قراريط من أصل 24 قيراطاً في الكرم الكائن الذي قبله زاوية الشيخ الزيلعى بأجرة سنوية أربع ليرات فرنساوي، وكان متولي الوقف نوح سليمان الأدهم الرملي[1].

ومن جهة أخرى قامت السيدة نفيسة بنت علي مصطفى البسطامي بتوكيل زوجها مصطفى أحمد خلف، بما يخصها بطريق الاستحقاق من نواتج الأراضي الجارية بوقف جدها أبى اليزيد البسطامي مدعية على خصمها حسين بك الغصين المتولي على وقف أبي يزيد البسطامي[2]، وتعرض السجلات من جانب آخر دعوى رفعت ضد محمود بن الحاج قاسم محمد الضعيفي الرملي، الذي قام بالسكن في دار تحتانية وهي وقف للمرأة خديجة بنت صالح رياض ومتوليها ابن ولدها حافظ أسعد أبو جعفر الرملي الواقعة بمحلة الباشاوية، ولكنها أصبحت بوضع اليد[3]، وفي حالة قيام مستأجر الوقف بعدم دفع الأجرة أو إحداث أي شيء من شأنه تغيير معالم عقار الوقف، فإن متولي الوقف أو صاحب الوقف يرفع دعوى ضده في المحكمة للنظر فيها، ومثال ذلك رفع دعوى من قبل عبدالرحيم على أبو كر متولي وقف سبيل أبو كر بالرملة علي يعقوب بن العزازي من أهالي الرملة، قائلاً في دعواه أنه من الجاري بوقف سبيل أبي كر بيت وأوضة صغيرة الكائنة بمحلة السرايا وقد استأجروها من سنة واحدة، وهو ممتنع عن دفع

---

(1) س ش يافا (133) ص26-30. س ش يافا (117) ص63.

(2) س ش يافا (43) ص28.

(3) س ش يافا (77) ص31-34.

الأجرة لغاية تاريخ 17 محرم 1317هـ/ 1899م وقدرها بـ 12 ريال مجيدي[1]. وقد وردت من خلال السجلات الشرعية لمدينة الرملة الكثير من القضايا التي تتعلق بالوقف[2]، وهذا إن دل على شيء يدلل على انتشار الأراضي الوقفية في مدينة الرملة وبالتالي يعطي إشارة ودلالة على حب الناس لفعل الخير في إيقاف تلك الأراضي للأمور الاجتماعية والعلمية والدينية إلا أن المشاكل التي نتجت عن هذه الأراضي هي مسألة الإيجار.

فإجارة الوقف يكتب فيها شرط الواقف بخصوص المدة، فإن أهمل ذكرها فليس للمتولي تأجير العقارات لأكثر من ثلاث سنوات، أما الدار أو الحانوت فلسنة واحدة وإذا اقتضت المصلحة إجارتها أكثر من ذلك فيلزمه إذن القاضي، ولا تصح الإجارة بأقل من أجرة المثل وإلا فهي فاسدة، ولو انقضت مدة الإجارة، على المتولي أن يقوم بفسخ العقد[3]، وهذا ما كان في الدعوى المرفوعة من فسخ عقد الإيجار لوقف دكان جارية لوقف شمس الدين بريقة وكان متوليها صالح بن محمد أحمد السردي وادعى علي سعدي بن الحاج عمر الجغليط اليافي[4].

وفي حالة عقد إيجار لمدة غير محدودة، فبموجبة يدفع المستأجر معجلة توازي قيمة الوقف، وأقساطاً تساوي إجارة سنوية أو شهرية إلا أنه يشترط حينئذٍ أن تكون الإنشاءات أو المغروسات التي تحدث في الوقف تعتبر تبرعاً من المستأجر وتعد قسماً من الوقف وتعود إليه، وهذا ما يطلق عليه ذات الإيجارتين، كما أن الإيجارتين كثير ما تكون بالمسقفات[5].

- **الحكر**:

هو عقد إيجار يقصد به إبقاء الأرض الموقوفة تحت يد المستأجر (المحتكر)، على أن يأذن له المتولي بالبناء على هذه الأرض أو زراعتها، ويحق له بيع البناء أو وقفه، ويكون البيع منصباً على البناء وليس على الأرض، ويشمل الحكر جزء من العقار مثل السطح والحائط في الدور، وضمن المحلات والأراضي الزراعية بموجب صكوك شرعية، وللحكر أضرار إذ أن التحكير لمدة طويلة يؤدي إلى عجز الوقف عن الإفادة من الأرض[6]، فلا يجوز إحداث شيء في الأراضي والعقارات الوقفية سواء ضَرَ بالوقف أو لم يضربه، وقد صدرت الإرادة السُنية بمنع التحكير للوقف أو بالإقدام على ذلك، وإلا يُعزل ناظر الوقف ويفسق لمخالفة الأمر

(1) س ش يافا (67) ص113.

(2) للمزيد حول هذه القضايا انظر الملحق رقم (20).

(3) المر، دعيبس، أحكام الأراضي، ص19. انظر سجلات محاكم يافا رقم 29 و90 ص113.

(4) س ش يافا (137) ص34.

(5) المر، أحكام الأراضي، ص22.

(6) س ش يافا (90) ص113. س ش يافا (29) ص311.

السلطاني، وقد ذكر أن بموت المستحكر ينفسخ الاحتكار، وللقيّم أن يطالب برفع البناء ويتسلم الأرض فارغة، فلذلك يطلب منه تسليم العقار توفيقاً لحكم الشرع وللإرادة السنية السلطانية[1].

ويتمثل الحكر بالكرم الجاري في وقف آل رضوان، ويقدر قيمة الوقف كل سنة بعشرة قروش كما هو ثابت بقيودات دفاتر الطابو الرسمية المعمول بها، وهذا من خلال ما أفاد به كاتب طابو يافا في المحكمة الشرعية[2].

- **البيع (بيع الوقف)**:

بالنسبة لبيع الوقف فهذا مشروط من الواقف بالعودة إلى القاضي وبناءً على مسوغ شرعي للبيع، كأن يكون خائفاً على خراب الوقف، أو من خلال تقديم دعوى من وصي على ابنه ولم يكن لديه عائد مادي سوى الوقف لبيعه أو الإنفاق على القاصر، حيث حضر محمد شاكر التاجي الوصي على أحمد القاصر عن درجة البلوغ وهو يتيم السيد داود بن حسن التاجي الرملي بموجب حجة صادرة من المحكمة في 24 شوال 1318هـ/ 1900م، وأنه من الجاري بملك القاصر إرثاً عن والده جميع الحصة وقدرها 14 حصة من أصل 727 حصة في كامل الدار الكائنة بمحلة البشاوية (الرملة) وأنه يحتاج للمال لضرورة الإنفاق عليه ولا مال له تحت يده لينفق منه عليه، والتمس صدور الإذن له ببيعها لمن يرغب بشرائها من قبل السيد محمد أمين أحمد الرملي بثمن الجملة 20 ليرة فرنساوي عيناً، وأن هذا الثمن هو ثمن المثمن، وذلك لمنفعة جهة القاصر، وأذن القاضي للوصي بيع الحصة بيعاً باتاً للمشتري بالثمن المرسوم لضرورة الإنفاق على القاصر[3]. كما يحق للواقف باستبدال الأراضي الوقفية بأخرى، أو بشراء أراض وقفية، ذلك كما ذكرنا سابقاً عليه العودة لموافقة القاضي والجهات المسؤولة[4].

- **إدارة الوقف**:

كان يدير الوقف خلال فترة الدراسة جهاز إداري يتألف بشكل عام من ناظر الوقف ومتولي الوقف الذي قد يكون له وكيل والجابي، وتختلف الجهة التي تتولى تعيين هؤلاء باختلاف أهمية الوقف وباختلاف حجمه، وباختلاف نوعه من حيث هو خيري أو ذري، وكما يتم تسجيل الوقف وتعيين الواقف وإبراز كتاب الوقف المسجل المحكوم بصحبته والممهور من القاضي[5].

---

(1) س ش يافا (90) ص113.

(2) س ش يافا (62) ص219-220.

(3) س ش يافا (77) ص123.

(4) المر، أحكام أراضي، ص17-18.

(5) س ش يافا (44) ص131-132.

وبخصوص تولية الوقف فلا يجب أن يكون القيم على الوقف من الأجانب، مادام هناك من أهل الواقف من يصلح لذلك، وإن لم يجد منهم يتم تنصيب غيرهم من يجد منهم من يصلح لذلك كما في فتاوى علي أفندي[1].

- **ناظر الوقف**:

يتوجب أن يكون للأراضي الوقفية ناظر، ويتولى الإشراف العام على الوقف وعلى إدارته ونفقاته، وعادة ما يكون الناظر على الوقف الذري هو الواقف نفسه أو أحد أفراد أسرته، وذلك حسبما يشترط في وقفيته، ومثال على ذلك ناظر الوقف حامد التاجي الرملي والمستحق بوقف جده الأعلى أمين الدين الخليلي[2]، ومن جهة أخرى تم نقل نظارة وقف إلى الأبناء، حيث تولى مصطفى حسين أفندي أوقاف جده الذي كبر في السن وضعفت قوته عن القيام بمصالح الوقف والوفاء بإجرائه وشروطه، وقد شهد عليها السيد شمس الدين أفندي مفتي الرملة[3]، كما تم تعيين السيدة أسماء بنت المرحوم السيد يوسف أحمد بن السيد مصطفى عرفات ناظرة ومتولية على أوقاف جدها[4]، وكان للسيد المتوفى محمد أبو كر دار وقف في محلة السرايا التابعة للرملة ولأولاده وأولاد أولاده من بعده، وفق حجة وقفية[5].

- **المتولي (متولي الوقف)**:

التولية على الوقف منوطة بالواقف ثم بوصيته، فإذا مات، فيعود اختيار المتولي للقاضي فيختار من أقارب الواقف لأن القريب أشفق، وإلا فيجوز حينها اختياره من الأجانب، وليس للمتولي حق إنابة خلافة عنه ما لم يشترط له ذلك بصك الوقف وإن اشترط فليس له عزلة إلا إذا تصرح له به، ويحق للقاضي عزل المتولي إن رأى فيه العجز أو ثبت لديه خيانته[6]، وتطالعنا السجلات إلى تعيين متولي للوقف من قبل الحاكم الشرعي، حيث إن الجاري في وقف المرحوم الحاج محمد اغوات الرملي في جمع الثلث (ثمانية أسهم) من أربعة وعشرين سهماً في كامل مسقفات وقطع أراضي وحصص الزيتون الكائن في الرملة ويافا المنقسمة على ذرية الواقف، ومن جهة المستحقين في هذا الوقف ورثة السيد علي الرملاوي وأن متولي هذا الوقف توفى إلى رحمته تعالى وبموته صارت التولية شاغرة، وكان من ذريته الواقف السيد موسى بن علي

---

(1) س ش يافا (128) ص204.

(2) س ش يافا (46) ص76، 24، 25.

(3) س ش يافا (25) ص46.

(4) س ش يافا (48) ص159.

(5) س ش يافا (67) ص135.

(6) المر، أحكام الأراضي، ص18019.

الرملاوي القدسي متصف بالرشد والعفة، وله القدرة على إدارة مصالح الوقف، وذلك بشهادة العدول والثقاة بموجب مضبطة مؤرخة، غرة شعبان 1298هـ ممهورة من الحاكم الشرعي[1].

وقد تم تنصيب عبدالرحيم بن علي أبي كر متولياً على وقف والده محمد أبي كر الكائن وقفه بالرملة[2]، ومن جهة أخرى كان يتم عزل متولي الوقف في حالة يثبت فيها عجزه عن قيامه بأمور الوقف أو ظهرت عدم أمانته وفساده، وقد تم عزل متولي (وقف نبي الله روبين) الكائن بالقرب من قصبة الرملة ومن ملحقات نظارة أوقاف همايون الملوكانية أبو السعود أفندي الخيري بسبب ارتكابه أخطاء وعدم استقامته ورشده، وصرفه عائدات الوقف على مصالحه الشخصية، حسبما تحقق من ذلك آنذاك في محكمة الرملة، وتولى الوقف الحاج أبو الحسن أفندي ابن الشيخ أسعد أفندي النمري من أهالي الرملة من محلة المفتي نظراً لأهليته وأمانته وقدرته على إدارة مصالح الوقف لكونه من العلماء الأفاضل ذوي العفة والصلاح والاستقامة[3].

وكان يقوم متولي الوقف بتعيين وكيل عنه في المحاكم وفي كل ما يتعرض له من أمور الوقف فقام توفيق بك الغصين متولي وقف أبي اليزيد البسطامي داخل قصبة الرملة وخارجها، فقرر إعطاء توكيل عن نفسه شيخ سعادات أفندي الإمام في كل دعوى تصدرت له أو للوقف أو عليه في أي محكمة كانت شرعية أو نظامية بداية استئناف وتمييز وفي الإجراء أو التبليغ ومراجعة دوائر الحكومة السنية في كل دعوى تصدرت له أو عليه من أي شخص أو على أي شخص كان، وبأي خصوص وكالة عامة مطلقة ما عدا الإقرار المضر والصلح والإبراء[4].

واجبات المتولي:

تتمثل واجبات متولي الوقف بعدة أمور منها:

- **إعمار الوقف:**

حيث يقوم المتولي بتجديد إعمار الوقف عندما يتعرض للخراب والدمار، وقام السيد أسعد أفندي أبو جعفر الرملي والحاج محمود أفندي الطيبي بالاشتراك بالتولية على وقف جدهما الأصلي السيد محمد أفندي الطيبي، في مداومة ملاحظة الوقف وتعميره وترميمه، حيث يصعب على المستحقين في الوقف من أولاد وإناث من أهالي مدينة الرملة، القيام بمسؤوليتهم على الوقف[5].

---

(1) س ش يافا (46) ص63.
(2) س ش يافا (73) ص63.
(3) س ش يافا (29) ص313.
(4) س ش يافا (129) ص295-296.
(5) س ش يافا (46) ص280. المر، أحكام الأراضي، ص19.

-متابعة قضايا الوقف:

ويكون ذلك عن طريق تأجير الوقف ورفع دعاوى على من يتخلف عن سداد الإيجار، وقد أشار الباحث لذلك من قبل، بالإضافة إلى استثمار فائض أموال الوقف عن طريق شراء عقارات تابعة للوقف[(1)].

-شروط صحة الوقف:

يشترط لصحة الوقف شروط عدة منها أن يكون الموقوف مالاً يتعامل به الناس في وقفه ويدخل تحت المنقول والعقار، وكوقف الكتب على المساجد، ووقف الدور على الكنائس، وأن يكون مؤبداً، والتأبيد يكون لفظاً ومعنىً، فالوقف لابد له من مصروف مؤبد لا ينقطع أبداً كالفقراء، وأن يكون الواقف مالكاً للموقف، حر التصرف به؛ لأن الوقف من قبيل التبرع، فلا يصح لغير المالك، ولا يجوز وقف الأراضي الأميرية، وأن يكون الواقف أهلاً للتبرع، فلا يصح وقف المجنون والمحجور عليه أو الصغير، وقد جرت العادة عند أغنياء بلادنا، إذا خشوا إسراف أولادهم أو أرادوا اختصاص الذكور منهم بثروتهم دون الإناث، أن يعمدوا إلى وقف أملاكهم، وللواقف أن يضمن وقفة ما يريده من الشروط المشروعة فيعمل بها[(2)]. وحول الأراضي الوقفية بأشكالها وأنواعها بالرملة قام الباحث بتضمين ذلك وفق جدول إحصائي تم إحالته إلى الملاحق[(3)].

ويخلص الباحث إلى أن العصر العثماني شهدا ازدياداً في أعداد الوقفيات وأحجامها، وتنوع مجالات الإنفاق عليها والاستفادة منها باعتبارها صدقة جارية لوجه الله، ورغبة في عمل الخير مثل: المساجد والزوايا والتكايا والمدارس والبيمارستانات والأسبلة، وقد حرصت الدولة العثمانية على الاهتمام بشؤون المؤسسات الوقفية بالرعاية وإخضاعها للرقابة الشديدة لما لها من أهمية دينية واقتصادية واجتماعية، إلا أن ذلك لم يدم طويلاً خاصة مع بداية القرن الحادي عشر الهجري، فنجد الأزمات التي ألمت بهذا القرن والتي عمت جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية، التي أدت إلى إصابة الأوقاف بكثير من الانهيار والتآكل، ويمكن القول عن تداعيات الأوضاع السياسية العسكرية للدولة العثمانية على الأوقاف الإسلامية لعدة أسباب منها:

أ- نظام الإقطاع الذي طبقته الدولة العثمانية.

---

(1) المر، أحكام الأراضي، ص19.

(2) المر، أحكام الأراضي، ص16-17.

(3) انظر ملحق رقم (21).

ب- سوء الإدارة والتلاعب بالإيرادات الوقفية، مما أدى إلى زوال العديد من العقارات الوقفية واختفائها نتيجة استيلاء بعض المتولين، والنظار القائمين بصورة أو بأخرى، فأصبحت من أملاكهم الخاصة[1].

ج- تحكير عقارات الوقف كان من ضمن الأسباب الوجيهة التي تحولت معه كثير من العقارات إلى ممتلكات خاصة[2].

د- سوء الإدارة واهتراء الجهاز المشرف على المؤسسات الوقفية نتيجة لسوء الأوضاع الاقتصادية وانهيارها مما أدى إلى إهمالها، وبالتالي تركها دون صيانة وترميم.

ه- تعرض العديد من المزارعين الذين كانوا يفلحون الأرض الزراعية لظلم المتولين والنظار من رجال الوقف والسلطة العثمانية، مما دفعهم إلى ترك هذه الأراضي وبالتالي الخسارة المادية.

و- اضمحلال الأوقاف وانخفاض إيرادات نظام التوريث في الوظائف المتبع في السلطة العثمانية سواء على نطاق الحكام كالباشا أو رجال الدين كالمتقين[3].

3- تسجيل الأراضي:

أصدرت الدولة العثمانية قانون تسجيل الأراضي في 7 رمضان 1274هـ/ 1858م، والذي حدد أنواع الأراضي، وكيفية إفراغها وانتقالها والجهات المخولة وذلك بتنفيذ أحكام القانون وصدور لوائح التعليمات في حق سندات الطابو في سنة 1276هـ/ 1860م، وقد جاءت هذه التعليمات في مقدمة وست عشرة مادة وخاتمة، وبموجب سندات الطابو لا يحق لأحد التصرف بأرض أميرية بغير سند على أية صورة من الصور، إلا من خلال سندات موشحة بختم السلطان العثماني[4].

وبعد مضي سنتين على صدور لائحة تعليمات سندات الطابو أعلن نظام الطابو في 1278هـ/ 1861م، والذي جاء في 33 مادة بتخويل مديري المال والقائمقامين في الأقضية صلاحية تفويض الأراضي الأميرية وإحالتها إلى طالبيها، ويصبحون أصحابها، كذلك حدد النظام رسم تسجيل الطابو بنسبة 5% من قيمة الأراضي المخمنة، إضافة إلى مطالبتهم بدفع

---

(1) المبيض، وقفية، ص108. ناصر الدين، تحليل الإيرادات المالية، ص45-48. الأرناؤوط، دور الوقف، ص145-152.

(2) س ش يافا (90) ص13. س ش يافا (26) ص32. س ش يافا (29) ص354.

(3) المر، أحكام الأراضي، ص24-25. المبيض، وقفية، ص108-111.

(4) المر، أحكام الأراضي، ص77-86.

ثلاثة قروش ثمن السند، وقد شدد النظام على ضرورة تسجيل الأراضي في دائرة الطابو، وفي حالة التخلف عن التسجيل يفقد المتصرف حقه في الأرض وتباع في المزاد العلني[1]، ولضبط عملية تسجيل الأراضي وانتقالها فقد أنشأت الحكومة العثمانية في مركز قضاء يافا دائرة لتسجيل الأراضي عرفت باسم "دائرة الدفتر الخاقاني"[2].

فقد ذكرت السجلات والحجج لتسجيل الأراضي، أول حجة شرعية لسنة 1287هـ/ 1870م[3]، وقد أنشئ لها فرع في قصبة الرملة من 1289هـ/ 1872م، وكان يعمل فيه كاتب (يوقلمة)[4]، ويتعلق تسجيل أراضي قرى شلتا وبيت نوبا والمديه وبعلين، ودير قديس، وقبيا، وبيت فار، ودير طريف، وخربة حنونه، والخيمة، وبرفيليا، وحبلتا، والبريه، وزكريا، حيث كان يتعلق بالتسجيل في الدفتر قطع الأراضي وحدودها ومساحتها، والتمييز بين أنواعها من الميري، الوقف، الموات، والمملوكة، والأراضي المتروكة، وبيان قيمة التخمين، وأجرة كتابتها، وكان يتولى عملية التسجيل كاتب يوقلمة، في القرية أو المحلة، ويتم المصادقة على ذلك من قبل مجلس الإدارة في القضاء، كما أن المستعمرات الألمانية واليهودية عوملت بنفس الطريقة من حيث تسجيل الأراضي الواقعة بها[5]، وهذا من شأنه أن يحد من أشكال التلاعب في الأراضي ومحاولة السيطرة عليها بدون وجه حق.

وقد قام الباحث بعمل جدول يوضح ملكية الأراضي للأجانب واليهود في الرملة وقراها[6].

4- مصادر ملكية الأراضي وحجمها:

يمكن الوقوف عل وضع ملكية الأراضي في الرملة وقراها من خلال سجلات المحكمة الشرعية حيث تتضمن الحجج الشرعية المدونة في هذه السجلات طرق تملك وحيازة الأراضي والعقارات بكافة أنواعها، فهناك التملك عن طريق الإرث الشرعي، وآخر عن طريق الهبة لغير الأصول والفروع[7]، وتظهر هذه الطرق في حجم الميراث وحصر التركات، ومن جهة أخرى

---

(1) المر، أحكام الأراضي، ص64-71.
(2) س ش يافا (32) ص14.
(3) س ش يافا (27) ص27. س ش يافا (39) ص76.
(4) عوض، الإدارة، ص233-235.
(5) الطراونه، قضاء، ص271. عوض، الإدارة، ص236.
(6) انظر الملحق رقم (22).
(7) س ش يافا (18) ص191. س ش يافا (28) ص198. س ش يافا (32) ص33. س ش يافا (38) ص24.

هناك طريق آخر ألا وهو وضع اليد أو التحكير والتي بموجبها تقوض الأراضي لاستغلالها وفق القاعدة الشرعية في إحياء الأراضي الموات[1]، كما يتم الملكية عن طريق المعاملات التجارية، كالبيع والشراء والرهن وسداد الدين[2]، أو مبادلتها بأشياء أخرى، كالمواشي والسلع والخدمات[3]، لذلك فإن عدداً من الملكيات الزراعية تحققت عن طريق الشراء أو الوفاء لسداد الديون المترتبة عليهم، وبخاصة الملكيات المحددة التي يمتلكها صغار الملاك، ومن جهة أخرى فإن الملكيات الكبيرة كانت وقفاً على الزعامات المتنفذة والتي كانت تسعى لضم الأراضي المجاورة عن طريق وضع اليد أو عن طريق الحصول عليها من صغار المزارعين والملاك في حالة عدم قدرتهم على تسديد الديون المترتبة عليهم[4]، مما يدفعهم إلى بيع أراضيهم إلى جهات غير إسلامية (يهودية) مما ترتب عليه تشجيع تمركز اليهود في فلسطين، ويبلغ الأمر أحياناً أن يقوم أفراد بشراء أراضي قرية بالكامل، كما حصل مع نصري أفندي الكارمي من تجار القدس الذي قام بشراء أراضي كفر ورية البالغ مساحتها حوالي 4814 دونماً مقابل دفع الضرائب المترتبة على سكان القرية والبالغة 745500 قرش[5]، وتشير حجة شرعية تعود لسنة 1297هـ/ 1879م أن الخواجا طنوس الصلبان المسيحي، اشترى ست قطع من أراضي قرية النعاني تبلغ مساحتها 959 دونم[6].

وتطالعنا السجلات أن الجاري في ملك الست أولغا بنت جرير أفندي بنت الخواجا عطا الله المسيحية اليافية وهو ثلاثة أسهم من 24 سهماً في كامل العقارات الموروثة عن زوجها عيسى شبيطة الرملي المتوفى من ثلاث سنوات من دور ودكاكين وبايكة وبيارة وخلافه الكائنة بقصبة الرملة ووادي حنين بموجب قوانين طابو نظامية صادرة عن قلم كاتب طابو يافا، وقد اشتراها الوصي علي القاصر سليم نعيم بن الخواجا عيسى شبيطة الرملي ببدل قدره 210 ليرات فرنساوي حيث إن هذا البدل هو ثمن المثل بشهادة الشهود[7].

---

(1) س ش يافا (25) ص24.

(2) س ش يافا (27) ص165. س ش يافا (86) ص197. فلسطين (يافا) 16 كانون ثاني 1913م، ع208، ص2.

(3) س ش يافا (83) ص9. س ش يافا (83) ص95.

(4) س ش يافا (105) ص7. س ش يافا (83) ص9. س ش يافا (83) ص95.

(5) المنادي (القدس) 24 كانون ثاني 1912م، ع44، ص403.

(6) س ش يافا (33) ص48-49.

(7) س ش يافا (92) ص106. س ش يافا (93) ص16.

وتطالعنا كذلك السجلات بألوان البيع وطرقه ومنها (بيع الاستغلال) وقد أفتى بذلك شيخ الإسلام علي أفندي وجرى عليه في المادة (119) من مجلة الأحكام العدلية[1]، وكذلك البيع بطريقة الوفا[2] الذي أفتى به خير الدين الرملي وهو مسطر في فتاواه كذلك، وحكم بيع الرهن واستغلال المشتري (هل بيع الرهن في الأصل هو بيع فاسد أو جائز شرعاً؟[3]).

كذلك تشير السجلات إلى تسجيل البيع الوفائي في الدوائر التابعة لكل قرية مثلما حدث في قرية المنصورة حيث بيع سهمان من أصل 72 سهماً بيعاً وفائياً[4]، ومن جهة أخرى أن بيع الوفاء له حكم الفساد بالشيوع كالرهن إلا أنه له حكم الرهن الصريح بسبب كونه ثمناً مفقود جيد العقد، لذلك فلابد من سابقة عليه، ولابد للمشتري حق حبسه حتى يستوفي دينه، بناءً على حكم المادة 1919 من المجلة العدلية[5].

كذلك تشير السجلات إلى بيع الحصص في العقارات بالبدل والفراغ القطعي، فالحصة التي تقدر بـــ 16 سهماً من أصل 48 سهماً في جميع الدور والبوايك الملاصقة، والمقابلة خارج قرية أبو شوشة من الجهة الشمالية الواقعة على التل المعروف قبل الأجزار المحددة من الجهات الأربعة للأراضي، حيث إن الخواجا اخريستو بن الخواجا ملفل بركم قد وكل الخواجا تيموني بوضع يده على الدار مع الأرض والبناء وأن يتصرف بهما كيفما يشاء من الإيجار والفراغ القطعي والبيع، لمن يرغب بالبدل والثمن، كيفما يحب وبإعطاء المستأجر والمفروغ والمشتري بالسندات النظامية، وذلك حسب الأصول[6].

ومن جهة أخرى يحدث أن يتم استبدال قطعة أرض بأخرى، وقد تعرضت السجلات لهذا الأمر، حيث إن الشيخ محمد الخطيب من قرية النعاني والجاري بمزارعته جميع الحصة الشائعة وقدرها سهم واحد من أصل ستة وستين سهماً من أراضي القرية بموجب قوجان نظامي من إدارة الطابو وأنه قد تخصص له بمقابله السهم المذكور بقطعتي الأرض الملساء المعدتين للفلاحة والزراعة إحداهما شرقية مساحتها 151 دونماً شرق قرية أبو شوشة، والأخرى غربية

---

(1) شرح المجلة، ص67-68.

(2) بيع الوفا: هو عقد يفرغ بموجبه المتصرف أرضاً أميرية لقاء مبلغ معين يستلفه على شرط أن يبقى لـــه الحق باسترجاع الأرض عند دفع المبلغ. للمزيد انظر المر، أحكام، ص136.

(3) س ش يافا (157) ص233. س ش يافا (46) ص126-127. س ش يافا (84) ص170.

(4) س ش يافا (92) ص13. س ش يافا (49) ص121.

(5) س ش يافا (48) ص195. شرح المجلة، ص1177-1178.

(6) س ش القدس (379) ص71. س ش القدس (370) ص85.

مساحتها 123 دونماً تربيعاً يحدها من قبلة طريق عام، وشمالاً أرض قرية عاقر، وغرباً أرض السدر، وأقام مقام نفسه وعوضاً عن ذاته الخواجا جبران ميخائيل سروفيم الكاثوليكي الياس بالفراغ والتتريك عن حق قراره ومنفعته في جميع قطعتي الأرض لجميع حقوق ذلك كله إلى كل من الخواجا بشارة بن انطون الصغير الماروني، وحسن بن المرحوم حسن أبو جاويش من أهالي القرية مناصفة بينهم لكل منهم النصف مربعاً ببدل قدره مائة ريال مجيدي من كل واحد منهما خمسون ريالاً وتسليمهما قطعتي الأرض المذكورتين على أن يدفعا أعشار نواتجهما الميرية[1].

5- الأدوات والآلات الزراعية:

لقد لعبت الأدوات والآلات الزراعية دوراً كبيراً في تهيئة الأرض وزراعتها، حيث ظهرت في مدينة الرملة وقراها أدوات مختلفة لأعمال الحراثة كما كان هناك أدوات خاصة لحصاد المحاصيل ودراسها وتنقية الحبوب وكيلها وتخزينها، وهذه الأدوات كان يقوم بصنعها الفلاحون من الأخشاب والحديد، وأحياناً يشترونها، ومنها ما يزال يستخدم حتى اليوم، مثل الفاس، المجرفة، المنجل، الشاقوف والقدوم[2].

ومن جهة أخرى استخدم الفلاح للزراعة الدواب كالبغال والحمير[3]، وأما الأدوات التي تستخدم في جني المحاصيل الزراعية يطلق عليه اسم المنجل وله عدة أنواع[4]، ويعد المحراث أكثر ما يهتم به الفلاح ويحرص على صلاحه وجاهزيته للحراثة، ويستخدم خلال عملية الحرث المنساس[5][6]، وبعد نقل المحاصيل إلى البيدر تجري عملية الدراس بواسطة لوح الدراس أو النورج لفصل الحبوب عن التبن، ويجر هذا اللوح على البيدر زوج من الحيوانات يقف عليه الفلاح ثقلاً له وحاثاً للحيوانات على الحركة والدوران، ويجمع على هيئة كومة لتتم عملية التذرية بالمذاري الخشبية حيث تتكون من عصا طولها متر ونصف المتر ولها عدة أصابع

---

(1) س ش يافا (44) ص139.

(2) س ش يافا (32) ص176. س ش يافا (39) ص52. س ش يافا (108) ص202.

(3) س ش يافا (28) ص75. س ش يافا (39) ص48. عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص441.

(4) س ش يافا (24) ص14. س ش يافا (39) ص108. انظر نمر، الفلوكلور الفلسطيني، ج3، ص728.

(5) المنساس: وهي خشبة طويلة حوالي متر ونصف المتر مدببة من الأمام لوخز الحيوانات المستخدمة في الحرث وفي نهايتها حديدة عريضة تستعمل لإزالة التراب العالق بالسكة. للمزيد انظر نمر، الفولكلور الفلسطيني، ج3.

(6) س ش يافا (28) ص75.

خشبية، حيث يتم دفع المحصول الدروس باتجاه الهواء للتخلص من الشوائب العالقة (التبن العالق بالحبوب) ويتم إبعاد الشوائب الملتصقة بالحبوب كالحجارة وبذر النباتات بواسطة كرابيل مختلفة[1].

كانت المحاصيل الزراعية في قضاء الرملة تعتمد اعتماداً رئيسياً على مياه الأمطار مع وجود إشارات قليلة إلى السواقي والدواليب، كدولاب زين العابدين، وساقية بيمارستان الرملة[2].

وقد استخدمت في الرملة عربات لنقل المحاصيل من الحقول إلى البيادر، كذلك نقل المحصول إلى المخازن، وكان لهذه العربات عجلات معدنية وبعضها ذات عجلات خشبية، وقد تناولت السجلات إلى مساهمة المهاجرين الأجانب من ألمان ويهود إلى الرملة في إدخال الزراعة الحديثة، ومنها الماكنات التي تعمل بالبخار والكاز لضخ المياه من الآبار لسقي البيارات[3].

أ- المحاصيل الزراعية في الرملة:

ازدهرت الزراعة في الرملة والقرى التابعة، وقد ساهم في ازدهارها الموقع الجغرافي والظروف المناخية للقضاء، حيث تقع ضمن إقليم البحر المتوسط الذي يتميز باعتدال المناخ وبارتفاع معدلات نزول الأمطار، كما إن استخدام الوسائل الحديثة في الزراعة، وزراعة كل الأصناف الجيدة، أدى إلى تنوع الحاصلات الزراعية وجودتها، فقد انتشر في القضاء عدد كبير من المزروعات سواء الأشجار أو المحاصيل، ولاسيما زراعة الزيتون والحمضيات والحبوب والخضروات، وقد تحدث الرحالة الذين زاروا المدينة في القرون الماضية عن خصوبة أرضها ووفرة مياهها وتنوع محاصيلها الزراعية كالعنب والرمان والتفاح والبرتقال والبطيخ والتين والنخيل والقمح والبصل والقطن، وظهر أثر إنتاجها الزراعي الكبير في رواج الحركة التجارية في أسواقها[4].

ويشير الرحالة دارفيو (Darfio) أن العرب هم الذين عمروها وحولوها إلى أراض غنية بالأشجار والورود وأشجار البرتقال والليمون[5].

---

(1) س ش يافا (132) ص85. س ش يافا (32) ص176.

(2) البخيت، الرملة في القرن السادس عشر الميلادي، ص197.

(3) س ش يافا (92) ص7. س ش يافا (129) ص297.

(4) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، ص478.

(5) الجندي، فلسطين في عيون الرحالة الأوربيين، ص151. بدران، الريف الفلسطيني ، ص120. الصباغ، ليلى، فلسطين في مذكرات الفارس دافيو، ص101-104-1-108.

وكان أهالي الرملة يزرعون محاصيل صيفية وشتوية في أراضيها في القرى والضواحي مثل أراضي عاقر والمنصورة من حنطة وشعير وذرة وسمسم[1].

ب- أنواع المحاصيل الزراعية في الرملة:

- الحبوب (قمح، شعير):

لقد انتشرت زراعة الحبوب في مدينة الرملة وكانت تعتمد على الزراعة البعلية، حيث انتشرت بيادر القمح والشعير[2]، ويعد القمح مادة غذائية أساسية وضرورية للناس، لكونه يصنع منه الخبز، وأنواع مختلفة من الحلويات والكعك، وأخذت تزرع الحبوب في معظم القرى والسهول[3]، وتركزت زراعة الحبوب في عدد من مناطق الرملة وقراها، منها على سبيل المثال أراضي قرية عاقر والمنصورة، حيث كانت تنتج محاصيل من حنطة وشعير وذرة[4]، كذلك في أراضي اللطرون[5]، وزرعت الحبوب في قرية النعاني[6]، منها الحنطة من خلال أراضيها وكرومها وبياراتها[7]، وكان يستخدم الشعير كمادة غذائية للناس البسطاء من جانب، وكما استخدم كأعلاف للحيوانات[8]، وتشير السجلات من جانب آخر إلى كيفية وزن الحنطة وبيعها في المناطق التابعة للرملة حيث كانت تباع في قرية النعاني الحنطة بالكيلة بحيث إن كل 26 كيلة حنطة بقيمة 25 مجيدي، و48 كيلة حنطة بقيمة 48 مجيدي وست ليرات وثمانية بشالك[9]، وأشارت السجلات لمحكمة يافا الشرعية إلى القرى التي اشتهرت بزراعة القمح والشعير منها قرية خلدة[10]، وقرية قزازة[11]، وقرية الخيمة[12]، وقرية جنداس[13]، وقرية عنابة[14]، وقرية

---

(1) س ش يافا (47) ص80. Conder, tent works, vol.2, p.p.137, 156

(2) س ش يافا (123) ص7.

(3) فورد، الحياة اليومية في فلسطين، ص21-22. Conder, tent works, vol.2, p.18

(4) س ش يافا (47) ص80.

(5) س ش يافا (47) ص118.

(6) س ش يافا (78) ص1. س ش يافا (63) ص132.

(7) س ش يافا (104) ص273. س ش يافا (69) ص83.

(8) كرد، علي، خطط، ج4، ص190.

(9) س ش يافا (69) ص83.

(10) س ش يافا (29) ص100.

(11) س ش يافا (108) ص146.

(12) س ش يافا (89) ص275.

(13) س ش يافا (91) ص265.

(14) س ش يافا (64) ص18.

القباب[1]، والسافرية[2]، وعاقر[3].

- **الذرة:**

تعد الذرة البيضاء من الزراعة الصيفية البعلية، يصنع منها الخبز وبخاصة الفئات الصغيرة من السكان، كما يستخدم علفاً للمواشي، وتشير السجلات لمحكمة يافا الشرعية إلى انتشار زراعة الذرة البيضاء في أنحاء الرملة وقراها منها قرية المنصورة[4]، ووادي حنين[5]، والبرج[6]، وخلدة[7]، والسافرية[8]، وكفر عانة[9].

- **البقول:**

انتشرت زراعة البقوليات في الرملة مثل العدس والحمص والفول والكرسنة (طعام الحيوانات كالجمل) والترمس[10]، حيث تمت زراعتها بالتناوب مع القمح والشعير، واعتمد السكان على البقوليات في الغذاء، أما الكرسنة فكانت تستخدم كعلف للحيوانات[11]، ومن القرى التي اشتهرت بزراعة البقول كفر عانة[12]، والمنصورة[13]، والسافرية[14]، وجنداس[15]، وقزازة[16]، ومستعمرة ديران[17].

---

(1) س ش يافا (64) ص253.
(2) س ش يافا (107) ص49.
(3) س ش يافا (47) ص114.
(4) س ش يافا (27) ص187.
(5) س ش يافا (112) ص65.
(6) س ش يافا (47) ص26.
(7) س ش يافا (29) ص100.
(8) س ش يافا (104) ص49.
(9) س ش يافا (89) ص126.
(10) س ش يافا (63) ص132.
(11) س ش يافا (27) ص82.
(12) س ش يافا (89) ص126.
(13) س ش يافا (39) ص54.
(14) س ش يافا (107) ص49.
(15) س ش يافا (91) ص265.
(16) س ش يافا (108) ص146.
(17) س ش يافا (42) ص186.

- **السمسم:**

يعتبر محصول السمسم من المحاصيل الزراعية الصيفية[1]، زرع السمسم في عدد من الأراضي في الرملة والقرى التابعة لها، حيث ازدادت زراعته في القرن التاسع عشر بعد تحوله إلى محصول نقدي، وكانت تقوم عملية صناعة زيت القلي (السيرج) الذي يستخدم في الطهي[2]، وتنتشر زراعة السمسم في مختلف القرى منها عاقر والمنصورة[3]، وأراضي ديران[4]، وعنابه[5]، وقزازة[6]، وصرفند العمار[7]، والنعاني[8]، ويازور[9]، وكان يوزن السمسم بالكيلة، وكيلة السمسم ثمنها مائتان وثمانون قرشاً، ويبلغ قدره مائة وأربعةوثمانون قرشاً كذلك[10].

وتشير ماري روجرز (Mary Roger)[11] من خلال رحلتها إلى الرملة حول حقول السمسم الجميلة، بسيقانها المستقيمة الطويلة الخضراء النضرة، وأزهارها التي تشبه زهر الكشاتين بيضاء مضللة بلون وردي، ويستخرج من حبوبها زيت ممتاز يعادل في أهميته زيت الزيتون.

- **الخضروات:**

انتشرت زراعة الخضروات في معظم مناطق الرملة، وتعتمد زراعتها على مياه العيون والآبار، وتتمثل أهم الخضروات المنتشرة في الرملة وقراها التي يزرعها الأهالي منها البطيخ[12]، وكافة ما يزرعون من البطيخ يضعونه في (مقاتي البطيخ)[13]، وتزرع الرملة أيضاً

---

(1) س ش يافا (81) ص6. س ش يافا (42) ص131.

(2) A hand book of Syria, p.282.

(3) س ش يافا (47) ص80.

(4) س ش يافا (42) ص131.

(5) س ش يافا (64) ص7.

(6) س ش يافا (108) ص146.

(7) س ش يافا (28) ص191.

(8) س ش يافا (63) ص132.

(9) س ش يافا (25) ص6.

(10) س ش يافا (69) ص83.

(11) روجرز، ماري، الحياة في فلسطين في القرن التاسع عشر، صامد الاقتصادي، ع112، ص230-231.

(12) س ش يافا (26) ص50.

(13) س ش يافا (42) ص131. س ش يافا (26) ص50. س ش يافا (63) ص132.

الملوخية[1]، الطماطم، البصل، الثوم، الفاصوليا، الفجل، اللوبيا، القرنبيط، البطاطا، الخيار، فقوس، الكوسا، البامية، الشمام، القرع، الباذنجان والبقدونس[2].

- الفواكه في الرملة:

لقد زرعت أشجار الفواكه في مدينة الرملة والقرى، وقد زرعت أشجار الفواكه بصورة خاصة في الحواكير في المدينة والقرى لأن القانون العثماني منع المزارعين من زراعة الأشجار في الأراضي الميري، كما أن زراعة هذه الأشجار داخل القرى تسهل على أصحابها مراقبتها ومنع سرقتها أو التعدي عليها؛ لأنها بالقرب من البيوت، أو هي جزء من الأراضي التي تقام عليها البيوت، وكانت الحواكير تزرع بأنواع الفواكه المتعددة، فذكر كوندر Conder[3] أن بساتين وحدائق التين والرمان والبرقوق والجوز والتفاح والتوت والكمثرى والسفرجل والبرتقال والليمون تنتشر في القرى، فكانت أرض محمد بن خليل بن إبراهيم اليوسف من أهالي صرفند الخراب جمع الحصة وقدرها اثنان من أربعة وعشرين قيراطاً في كامل البيارة وأرض الحفوف من ضمن أراضي قرية صرفند الخراب المزروعة بأشجار من التين والليمون[4]، وقد أشار إحسان عباس[5] إلى أن خير الدين الرملي قام بهمة ونشاط بزراعة الأراضي بأشجار الفاكهة، وكانت تنتشر في الرملة حواكير وكروم غراس من أشجار فاكهة من تين وجميز وتوت[6]، والبطيخ[7]، وكانت القطعة التي تقع في ديران رخوبت (موقع القرش) في ناحية الرملة أشجار البرتقال[8]، كذلك ازدهرت زراعة المشمش في الرملة وقراها عند توفر المياه، لذلك تنتج الرملة من محصول المشمش بشكل متزايد[9]، ومن جانب آخر يعتبر العنب من الفاكهة الثابتة التي تزرع في الرملة من خلال الكروم المنتشرة فيها وتزرع على مصاطب وجوانب التلال، وزراعة الكروم المنتشرة فيها كانت تميل نحو الانحدار، لكن في السنوات التي سبقت الحرب

---

(1) س ش يافا (145) ص177.

(2) س ش يافا (26) ص222. س ش يافا (31) ص16. س ش يافا (63) ص44. س ش يافا (107) ص49. فلسطين (يافا) 2 حزيران 1912م، عص145، ص1.

(3) Conder, tent works, vol.2, p.252.

(4) س ش يافا (74) ص108. س ش يافا (67) ص125. س ش يافا (48) ص195.

(5) عباس، فصول، ص105. س ش يافا (47) ص104.

(6) س ش يافا (60) ص84. س ش يافا (51) ص81. س ش يافا (48) ص195.

(7) س ش يافا (26) ص50.

(8) س ش يافا (129) ص303.

(9) A hand book of Syria including Palestine, p.270.

العالمية الأولى عادت بسرعة إلى الأفضلية خصوصاً في المستعمرات الألمانية واليهودية، وهذا بالطبع يرجع إلى ملاءمة التربة والمناخ لزراعة مختلف المحاصيل. ومن جانب آخر تستثمر هذه الغلة من خلال صناعة الخمور[1]، فمعظم شجيرات الكرمة في فلسطين تنمو زاحفة على الأرض؛ لأن الفلاح يعتقد أن العنب ينضج عندئذٍ ببطء في ظلال الأوراق، وكان التجفيف عادة متبعة، إذ يتوافر منه قدر كبير في البيوت والأسواق، وكثيراً ما يستخرج منه شراب مكثف يدعى الدبس، وأما النبيذ فيقبل على صنعه الفلاحون المسيحيون، ويستخدم لعصر العنب حجر ضخم دائري، على حين كان السكان يستخدمون أقدامهم إذ يدوسونه في جرن من الحجر[2]، وكان يواكب نضج العنب خروج القرويين إلى الكروم للإقامة فيها صيفاً؛ حيث يجمع العنب في كل يوم ثم يرسل إلى الأسواق لبيعه[3]، وبعضه يتم تجفيفه لعمل الزبيب[4].

-الأشجار المثمرة:

تنتشر الأشجار المثمرة وزراعتها في الرملة والقرى التابعة لها، حيث شكلت المنتجات الزراعية لهذه الأشجار أهمية كبيرة في نشاط حركة الصناعة والتجارة في الرملة ومنها:

-زراعة الزيتون:

شجرة الزيتون تجلب لصاحبها السرور لما توفره له من الطعام والزيت والمال، فهي شجرة مباركة من عند الله عز وجل، فهي دائمة الخضرة، ويغلب عليها أن تحمل الثمار كل عام، لهذا لا تكاد تخلو قرية من قرى فلسطين من هذه الشجرة، وقد اشتهرت قرى ومدن جنوب فلسطين بزراعتها وخاصة جبال نابلس، القدس، سهول اللد والرملة[5]، وفي موسم القطف تخرج الأسرة كلها إلى الحقول لجمع الزيتون بواسطة عصا وأكياس واسعة، ومنهم من يقوم ببيع الزيتون الذي يفيض عن حاجتهم؛ ليتمكنوا من الحصول على الأموال، ويعصر الباقي زيتاً؛ لأن الزيت غذاء رئيسي وذو منافع كثيرة[6]، وقد اهتم الناس بالزيتون؛ لأنه يقوم على صناعات منها معاصر الزيت ومعامل الصابون الذي يعتبر من صادرات الرملة[7]، وقد ذُكر أن الرحالة

---

(1) A hand book of Syria including Palestine, p.449.

(2) فوردر، الحياة اليومية في فلسطين، ص53.

(3) فوردر، الحياة اليومية في فلسطين، ص54.

(4) س ش يافا (27) ص90. س ش يافا (27) ص112.

(5) س ش يافا (33) ص5. س ش يافا (26) ص106. كرد، علي، خطط الشام، ج4، ص179.

(6) فوردر، ارشيبالد، الحياة اليومية، ص54.

(7) س ش يافا (25) ص17. س ش يافا (26) ص5. س ش يافا (47) ص99.

الأمريكي لينش (Lench) قد شاهد غابات وأشجار الزيتون التي تحيط بالرملة أثناء مروره بها أواخر القرن التاسع عشر[1].

وتشير الوثائق إلى انتشار زراعة الزيتون في معظم القرى التابعة لمدينة الرملة ومنها قرية المدية وجمزو[2]، وجنداس[3]، خربتا[4]، بيت محسير[5]، دير قديس[6]، بيت نبالا الحديثة[7]، بيت نوبا[8]، عنابة[9]، قُولة، قبيا والسافرية[10]، البرج[11]، اللطرون[12]، محلة الباشوبة بالرملة[13]، وتذكر السجلات أن في الرملة ثماني قطع أراض في مختلف المواقع تابعة للأميرة هيلانه بنت الخواجا ميخائيل عيسى شبيطة مزروعة بالزيتون ومختلف الأشجار والثمار[14].

-زراعة الحمضيات:

لم تقتصر الزراعة في الرملة على أشجار الزيتون وكروم العنب، بل اهتم الأهالي كذلك بزراعة أشجار الحمضيات بمختلف أنواعها، وذلك للتجارة المحلية والعالمية، وهذا من ناحية ومن ناحية أخرى يعتبر غذاء للناس في الرملة أو القرى التابعة لها من ناحية أخرى[15]، لهذا فقد أظهرت السجلات والوثائق زراعة البرتقال في الرملة وضواحيها بالإضافة إلى أنواع الحمضيات الأخرى مثل الليمون واليوسف أفندي والمندلينا والكلمنتينا[16]، وتعد قرى صرفند

---

(1) الطراونة، قضاء، ص320. نقلاً عن الرحالة الأمريكي لينش (Lench).
(2) س ش يافا (25) ص205. س ش يافا (29) ص324. س ش يافا (29) ص308.
(3) س ش يافا (25) ص204.
(4) س ش يافا (103) ص106.
(5) س ش يافا (25) ص175.
(6) س ش يافا (99) ص5. س ش يافا (47) ص111. س ش يافا (48) ص29.
(7) س ش يافا (28) ص216. س ش يافا (29) ص20.
(8) س ش يافا (103) ص102.
(9) س ش يافا (29) ص96.
(10) س ش يافا (28) ص6.
(11) س ش يافا (47) ص55.
(12) س ش يافا (47) ص118.
(13) س ش يافا (47) 104.
(14) س ش يافا (78) ص29-31.
(15) س ش يافا (99) ص17-19.
(16) س ش يافا (91) ص103. س ش يافا (129) ص303.

العمار[1]، وصرفند الخراب ويازور[2]، ومستعمرات ديران تشتهر بزراعة الحمضيات بشكل كبير[3].

-أشجار أخرى مثمرة في الرملة:

انتشرت في الرملة أشجار مثمرة أخرى، وكان يستخدم للتجارة المحلية، وغذاء للسكان المحليين، منها انتشار أشجار التين والرمان، وقد ذُكر أن الرحالة ثومسون (Thomson) أثناء زيارته للرملة شاهد البساتين المزروعة بالتين والرمان التي تحيط بالرملة[4]، كذلك من ناحية أخرى بينت سجلات محكمة يافا انتشار زراعة التين والرمان في بعض قرى الرملة مثل قرية بير ماعين ودير قديس والسافرية[5]، وكفر عانة[6]، وبرفيليا وصرفند العمار وصرفند الخراب وجمزو وبيت محسير[7]، كما انتشرت زراعة التوت في الرملة[8]، وقرب نهر العوجا المتفرع إلى الرملة[9]، ولم تقتصر الزراعة على هذه الأشجار، بل كان هناك اهتمام بزراعة النخيل في الرملة[10]، ومن أنواع الأشجار الأخرى المنتشرة كان التفاح والأجاص والمشمش والخوخ والكرز والجوز والجميز والصبار[11] إلى جانب اللوزيات، وكل هذه البساتين كانت دائماً محاطة بالصبار الذي كان يعمل على تحديدها كسياج وحمايتها من الدخلاء[12].

-زراعة التبغ (الدخان):

اهتم سكان الرملة والقرى التابعة بزراعة التبغ وذلك للتجارة من جانب، وللاستهلاك المحلي من جانب آخر، وكانت تتم زراعة التبغ في بعض الأراضي، ومنها قرية بيت نبالا[13]، وقرية أبو شوشة[14].

---

(1) س ش يافا (62) ص514.

(2) س ش يافا (64) ص29.

(3) س ش يافا (62) ص91.

(4) الطراونة، قضاء يافا، ص304. نقلاً عن الرحالة تومسون (Thomson).

(5) س ش يافا (28) ص6.

(6) س ش يافا (36) ص108.

(7) س ش يافا (25) ص175.

(8) س ش يافا (60) ص81.

(9) س ش يافا (91) ص275.

(10) س ش يافا (25) ص23. س ش يافا (25) ص67. س ش يافا (46) ص34.

(11) س ش يافا (25) ص61. س ش يافا (59) ص89. س ش يافا (51) ص81.

(12) البشير (بيروت) 11 آب 1887م، ع881، ص3. فوردر، الحياة اليومية في فلسطين، ص61.

(13) س ش يافا (28) ص47.

(14) س ش يافا (39) ص170.

-الأشجار الحرجية ونباتات الزينة:

كان الناس في الرملة والقرى يهتمون بتزيين بيوتهم وتجميلها، فاهتموا بزراعة نباتات الزينة، ومنها النباتات المتسلقة، حيث كانت مصدر إلهام وإبداع للفنانين، من خلال الرسوم والنقوش التي يضعونها على جدران منازلهم[1]، كما استخدمت نباتات الزينة من أجل صناعة العطور وخصوصاً في المستعمرات الأجنبية واليهودية[2]، ومن الأشجار الحرجية المنتشرة حول الأنهار مثل نهر العوجا وشجر السدر والبلوط والصفصاف[3]، ولقد طالب اليهود بغرس أشجار الكينيا (البوكالبتوس) في مستعمرة عيون قارة، من جهة الغرب حتى البحر من خلال قطعة أرض اشتروها[4].

ونخلص مما سبق أن الرملة والقرى التابعة لها كان لديها اكتفاء ذاتي من المحاصيل الزراعية[5]، وما يفيض عن حاجتها تصدره عبر ميناء يافا مثل البرتقال، لكنها في المقابل كانت تلجأ إلى استيراد بعض البضائع والسلع الخام اللازمة لها في مجال الصناعة.

ج- المشكلات التي واجهت الزراعة:

هناك العديد من المشكلات التي واجهت الزراعة والفلاحة في الرملة والقرى التابعة، وذلك إما من خلال التغيرات السياسية التي طرأت على فلسطين بشكل عام، ومن المنافسات الأجنبية للبضائع، أو من خلال الضرائب التي تفرض على الفلاحين، حتى ينتفع بالأراضي الزراعية وفلاحتها، مما أدى إلى عدم تحمل الفلاحين للضرائب الباهظة على كاهلهم، وبالتالي إهمال الأراضي وقلة العناية بها[6].

-عوامل طبيعية:

- المشكلات الصحية للإنسان: الوضع الصحي العام للسكان من خلال انتشار الأمراض المختلفة التي اجتاحت الرملة مما أدى إلى تراجع الإنتاج الزراعي، وقد أشارت صحيفة البشير سنة 1311هـ/ 1893م إلى انتشار مرض الحمى (الهواء الأصفر الكوليرا)[7]،

---

(1) Yonah,Avi. Morientel elements in Palestine (The quarterly of the department), vol.5, pp.160-163.

(2) فلسطين (يافا) 21 أيلول 1913م، ع277، ص3.

(3) س ش يافا (27) ص13. س ش يافا (28) ص221. Conder and Kitchener, survey, vol.2, p.25

(4) فلسطين (يافا) 17 آب 1912م، ع163، ص2.

(5) للمزيد حول زراعة الأشجار المثمرة وتوزيعها في الرملة انظر الملحق رقم (23).

(6) س ش يافا (83) ص149. س ش يافا (102) ص69.

(7) البشير (بيروت) 28 تموز 1893م، ع1079. البشير (بيروت) 19 تموز 1893م، ع1082، ص2.

وذلك بسبب انحباس المطر، ومن ثم أدى ذلك إلى ارتفاع أسعار الغلال، وقلة وارداتها من الخارج[1].

_ مشكلات صحية تصيب الحيوانات: ففي سنة 1322هـ/ 1904م انتشر مرض الطاعون البقري مما أدى إلى نفق 200 رأس في الرملة و110 رؤوس في نيتر (مستعمرة يهودية) ومناطق أخرى تضررت بشكل كبير من وراء ذلك وهي قطرة وعاقر وديران ومجموع ما نفق من الحيوانات من هذا الوباء ما يربو على عشرة آلاف رأس في ذلك العام[2].

_ أدى وجود المستنقعات إلى انتشار أوبئة منها الملاريا، ففي سنة 1330هـ/ 1912م قد تمكنت هذه الأوبئة من إلحاق خسائر كبيرة بالمواشي، كما أنه في سنة 1299هـ/ 1881م انتقل مرض الحمى إلى الجاليات الروسية والألمانية في منطقة روبين بوادي حنين مما أدى إلى تأثير ذلك على محصول قصب السكر الذي يزود يافا والرملة[3].

_ ومن المشكلات التي عانى منها الفلاح وباقي مدن وقرى فلسطين هي المضاربة في الأسعار وسوء التسويق وسوء الشحن لمحصول البرتقال مما أدى إلى هبوط أسعارها بالمقارنة مع أسعار السوق الدولية[4].

_ كذلك لابد من الإشارة إلى هجوم أعداد ضخمة من أسراب الجراد إلى الرملة في الفترة ما بين 1283-1284هـ/ 1865-1899م الذي بدوره أدى إلى إصابة محاصيل القطن والسمسم وأشجار الزيتون والفاكهة، وإحداث الأضرار الكبيرة بها[5].

_ ومن المشاكل التي واجهت الزراعة كذلك حالة الركود الاقتصادي التي كانت تعاني منها البلاد وعدم وجود الأموال بين أيدي الناس مما دفعهم إلى الاستدانة من المرابين والمصارف، وبفوائد كبيرة، وبالتالي عجزهم عن الوفاء بديونهم، وهذا بالطبع سيؤدي بالنهاية إلى خسارتهم أرضهم وذهابها إلى المستثمر الأجنبي أو المستغل اليهودي الذي يسعى وبكل قوته للسيطرة على معظم الأراضي وخاصة ذات الموقع المتميز[6].

---

(1) البشير (بيروت) 15 تشرين ثاني 1893م، ع1099، ص3.

(2) البشير (بيروت) 29 شباط 1904م، ع1635، ص3.

(3) رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص951. الجندي، فلسطين في عيون الرحالة الأوربيين، ص155.

(4) الطراونة، قضاء، ص295. شولش، تحولات، ص108. البشير (بيروت) 19 آب 1878م، ع414، ص3. س ش يافا (166) ص275.

(5) الجندي، فلسطين في عيون الرحالة الأوربيين، ص155. الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق1، ص158.

(6) س ش يافا (105) ص62. س ش يافا (111) ص295. فلسطين (يافا) كانون ثاني 1913م، ع208، ص3.

_ وتعتبر من أهم المشاكل التي واجهت الزراعة في الرملة التجنيد الإجباري وإرسال الكثير من الشباب والرجال إلى ميدان الحروب تاركين أراضيهم وأوطانهم مهملة، معرضة للهلاك والبوار، مما يجعلهم عرضة لاستغلال المرابين واليهود وبأبخس الأثمان، وذلك لكي يوفر الناس القليل من مؤونة معيشتهم ومواجهة حياتهم[1].

_ كذلك اهتمام المستعمرات الأجنبية واليهودية بشكل كبير بتصنيع الخمور والعطور ذات النفع المادي الكبير؛ وذلك لقلة أسعار المحاصيل الضرورية، مما أدى بالفلاح إلى التركيز على محاصيل معينة[2].

_ الآفات والأمراض التي كانت تصيب المحاصيل كالقمح والشعير والذرة والبطيخ والسمسم والزيتون واللوزيات والكرمة والحمضيات، ويدلل على ذلك ما ورد في سجلات محاكم يافا الشرعية التي يعود تاريخها إلى 1313هـ/ 1895م حيث الدمار والخراب الذي حصل للأراضي الزراعية والبيارات[3]، كذلك نشرت جريدة فلسطين أن عموم مزارعي ومخاتير قرى قضاء يافا توجهوا بتوقيعات إلى متصرف القدس مهدي بك؛ لإرسال مأمور زراعي لمعالجة الحشرات والآفات التي تهدد البيارات على وجه السرعة[4].

- عوامل بشرية:

من المشاكل الزراعية ما يعود تأثيرها إلى عوامل بشرية منها:

_ مساوئ تنظيمات الأراضي: وهو التقسيم الدوري للأراضي بين الفلاحين وحصر نشاطهم الزراعي على المحاصيل الموسمية وحرمانهم من إقامة زراعات مستقرة دائمة، مما أدى إلى تنازل الفلاحين عما في أيديهم من حصص وأسهم بسهولة لحساب الملكيات المتوسطة والكبيرة وحركة الاستيطان الأجنبي هذا من جانب[5]، ومن جانب آخر قانون تملك الأجانب 1284هـ/ 1867م الذي عمل على فتح الباب على مصراعيه أمام الدول

---

(1) شولش، تحولات، ص293.

(2) قنبحى، التوسع الرأسمالي الغربي، صامد الاقتصادي، ع26، ص29.

(3) س ش يافا (59) ص96. البشير (بيروت) 13 كانون الأول 1919م، ع3508، ص3. البشير (بيروت) 27 كانون ثاني 1887م، ع754، ص3.

(4) فلسطين (يافا) 31 تموز 1912م، ع185، ص2.

(5) س ش يافا (42) ص45. س ش يافا (43) ص48. س ش يافا (46) ص93. س ش يافا (50) ص130-131. س ش يافا (61) ص75-76.

الأجنبية، مما أدى إلى رضوخ الفلاحين للأموال والإغراءات المادية وأوقع العديد منهم في حبال السماسرة وتجار الأراضي وممثلي الجمعيات والمؤسسات الاستيطانية(1).

- الضرائب: قد تم الإشارة إلى الضرائب في الفصل الرابع التي كانت مفروضة على الفلاحين بأنواعها منها الويركو وهناك نوع آخر من الضرائب يفرض، وهو ضريبية الإنتاج النقدية والعينية (ضريبة الأعشار) وتتراوح ما بين 20-33% من الإنتاج، ومع ذلك كله كان يحدث تلاعب في قيمة التخمين فتساهلوا مع بعض القرى وظلموا بعضها الآخر،(2) وبعد أن تتم عملية التخمين تطرح العائدات في المزاد العلني كي تجري المزايدة عليها من قبل الملتزمين، وفي النهاية تؤول المزايدة إلى ملتزم أو من مجموعة الملتزمين يُعرف كل واحد منهم باسم عشّار وكان رمزاً للظلم والإجحاف، وهذا كله أدى بالفلاح إلى الوقوع في عدم إيفاءه بالضرائب المترتبة عليه، مما جعل الدولة تقوم بتقسيط المبلغ عليه لعدة أعوام، مما اضطره ذلك إلى الاقتراض، وبالتالي الوقوع تحت طائلة الدين، والفوائد الربوية، وفراغ الأرض أو التنازل عنها، ومن أمثلة ذلك ما حدث في قرية أبو شوشة، حيث أن (20,000) دونم كانت موزعة على (51) مزارع ذهبت إلى أيدي يهودي بيرجهايم (Berghiem) عام 1289هـ/ 1872م مقابل (46,000) قرش مجموع الضرائب المترتبة عليهم(3).
- الهجرة: كذلك تعتبر الهجرة من العوامل التي أثرت على بنية الملكيات الصغيرة، وخصوصاً الهجرة الوافدة، سواء من المسلمين من أقطار الشمال الإفريقي وألوية الشام، وغيرها من أقطار العالم الإسلامي، والهجرة الصهيونية ورعايا الدول الأجنبية، مما اضطر بعض الملكيات الصغيرة إلى التنازل عن ملكياتهم تحت وطأة الإغراءات المادية، كما نافس المهاجرين أصحاب المدينة في قطاعات الزراعة والحرف والتجارة، مما أدى إلى شيوع البطالة وضيق العيش(4).

---

(1) العارف، المفصل، ص330. العارف، غزة، ص191. عوض، الإدارة، ص169.

(2) Conder, Tent, vol.2, p.p.266-267.

(3) Berghiem, p.p.191-201. Stein, Keneth, p.p.16-20

(4) فلسطين (يافا) 23 تموز 1913م، ع357، ص2.

ثانياً: الثروة الحيوانية في الرملة

أهتم سكان الرملة وقراها بتربية أنواع مختلفة من الحيوانات والطيور؛ للاستفادة من إنتاجها، ولاستخدامها في حياتهم اليومية، فقام أهالي الرملة بتربية الأغنام، كما قاموا بتربية الخيول والجمال والبغال والحمير، واهتموا كذلك بتربية النحل والحمام والدجاج، ويمكن الوقوف على حجم الثروة الحيوانية من خلال حصر لتركات، ومعاملات البيع والشراء للحيوانات الواردة في سجلات محكمة يافا الشرعية، حيث لا تخلو تركة من وجود نوع من أنواع المواشي، وقد ظهر الاهتمام بهذه الثروة في مختلف أنحاء الرملة وقراها وضواحيها، وتتمثل الثروة الحيوانية فيما يلي:

1- الأغنام والماعز:

انتشرت تربية الأغنام في مختلف أنحاء الرملة، وقد اهتم بها السكان، بحيث كانوا ينتفعون بلحومها وألبانها وأصوافها، وقد أظهرت السجلات لأنواع الحيازات من الماعز أو التي يشار لها بالبياض والسمار في بعض الحجج الشرعية[1].

ومن الأمثلة على مربي الأغنام والماعز سليمان بن عيسى بن يوسف من أهالي قرية أبو شوشة الذي كان يمتلك (113) رأس غنم بياض و(17) رأس سمار[2]، وكان جابر بن محمد بن عثمان من أهالي قرية قزازة يمتلك (200) رأس ماعز (90) رأس ضأن[3]، وكانت تركة مصطفى بن محمد بن عبدالسلام من قرية الطيرة تحتوي علي (30) رأس غنم[4].

وكان بعضهم يتشاركون في شراء الأغنام، فكانت شراكة بين الحاج عبدالله بن عبدالغني الرملاوي، ومحمد بن مصطفى جاد، وهما من الرملة تشاركا في شراء غنم أبيض بمبلغ 27 ليرة فرنساوي[5]، وكان أهالي الرملة يقومون بتربية الخراف، والمتاجرة بها فيما بينهم[6]، وكانت تتم بين الناس في الرملة أو بين الناس في الرملة وغيرها دعاوى على فقدان بهائم من الأغنام أو الأبقار أو غيرها من أنواع البهائم، ومنها أن محمد بن الشيخ حسن العالم العثماني من أهالي قرية يازور ادعى أن معاون مدير أفندي المالي أن أربعة روس غنم

(1) س ش يافا (46) ص226. س ش يافا (65) ص88.
(2) س ش يافا (27) ص129.
(3) س ش يافا (108) ص146.
(4) س ش يافا (64) ص135.
(5) س ش يافا (145) ص147.
(6) س ش يافا (29) ص265.

جميعهم حمر اللون التي كانت موجودة على باب مجلس القضاء ملكه، وآلت إليه بالشراء الشرعي من محمود خليفة من أهالي الشام بسعر 4 ريالات مجيدي[1]، وهناك قضايا في الدعاوى بين أهالي الرملة فيما بينهم وغيرهم من المدن الأخرى والقرى، حيث لا يتم تعريف نوع الحيوان وإنما يذكر بكلمة بهيم[2]، وكانت تقدر أسعار الأغنام على كل رأس غنم بـــ 18 ريال بشلك، ومجموع ثلاثة عشرة رأس غنم بـــ 234 ريال بشلك[3]، وادعت فاطمة بنت بدوي بن إبراهيم من أهالي قرية النعاني على حسين من قرية النعاني أنه أخذ منها أربعة رؤوس غنم وثلاث خرفان[4].

وكان سوق الرملة يعرض فيه الحيوانات للتجارة من مختلف القرى والمدن المجاورة، وحتى التجار الذين يتوافدون من خارج فلسطين إلى سوق الرملة لشراء الحيوانات، حيث أتى رجلٌ من بيروت واشترى حيوانات[5].

2- البغال والكديش والحمير:

اهتم الأهالي في الرملة والقرى التابعة لها بتربية البغال والكديش والحمير؛ لغايات الزراعة وإدارة الدواليب التي تستخدم في استخراج المياه من الآبار لري البيارات[6]، كما استُخدمت هذه الحيوانات أيضاً لغايات الركوب وجر المحاريث، فقد كان لعبد الرحيم أبو سلامة من قرية شحمة أربعة بغال وحمارين[7]، وكان يتم بيع الكديش (الأحمر) الطواشي في سوق الرملة[8].

ومن جهة أخرى تتم مبادلة الحيوانات ببعضها عن طريق البيع، وقد اشترى خميس كنعان من أهالي الرملة حماراً بقيمة ست ليرات فرنساوي ونصف وليرة سمسرة[9].

---

(1) س ش يافا (59) ص78. س ش يافا (59) ص78.

(2) س ش يافا (31) ص175.

(3) س ش يافا (42) ص77. س ش يافا (59) ص78.

(4) س ش يافا (69) ص83.

(5) س ش يافا (34) ص32.

(6) س ش يافا (26) ص176. س ش يافا (32) ص104.

(7) س ش يافا (25) ص140.
Stephens, John, Incidents of travel in Egypt and the holy land, p.374.

(8) س ش يافا (33) ص41. س ش يافا (41) ص165.

(9) س ش يافا (113) ص78.

ومن جانب آخر ادعى مصطفى بن عبدالرحمن قريع الرملي على غنيم بن ميخائيل بن غنيم من قرية رام الله على بفقدان بغلة حمراء خروبية على سمار، وسنها خمس سنين أو ستة أو سبعة آلت له بالشراء من نحو ثلاث سنين، وقد اشتراها من رجل اسمه عبدالله أسدي من بيت جالا من سوق اللد بمبلغ 9 ليرات فرنساوي ونصف[1].

3- الخيول:

اهتم السكان في الرملة بتربية الخيول الأصيلة، وكانت تستخدم للركوب والتفاخر هذا من جانب[2]، ومن جانب آخر كان يتم تربيتها للتجارة[3]، غير أن هناك خيول تستخدم لجر المحاريث للزراعة، وجر عربات الركوب للنقل من مكان لآخر[4]، وكانت هناك فرس تعود لإسماعيل أفندي بن الحاج إبراهيم من الرملة[5].

وكان الناس يتاجرون بالحيوانات بيعاً وشراءً وكانت منطقة خربة بيت جيزا في الرملة هي مكان تجمع هذه الحيوانات[6]، ومنهم من كان يضعها بالخان[7].

4- الأبقار والجواميس والثيران:

اعتنى سكان الرملة والقرى التابعة لها بتربية الأبقار والجواميس؛ لحاجتهم إليها من أجل الغذاء والأعمال الزراعية للحراثة ودرس المحصول وإدارة الدواليب؛ لاستخراج المياه لري البيارات، أو تشغيل الطواحين ومعاصر الزيت، وقد سجلت الوثائق والسجلات بعض من يمتلكون الأبقار في الرملة وضواحيها والقرى التابعة لها، حيث كانت تركة محمود أغا بن الحاج خليل بن حسين من سكان الرملة تحتوي على ثلاثة عشر رأس بقر وبغل قيمتها مائة ليرة فرنساوي[8]، وكانت تقام الدعاوى بين أهالي الرملة فيما يتعلق بهذه الحيوانات، حيث ادعى علي بن عبدالجليل من الرملة على سليم أغا الجعفري قائلاً له: أن له بذمة المرحوم والد أحمد أغا

---

(1) س ش يافا (68) ص140.

(2) س ش يافا (28) ص114. س ش يافا (36) ص70.

(3) س ش يافا (24) ص218.

(4) س ش يافا (28) ص114. س ش يافا (47) ص3. س ش يافا (41) ص225.

(5) س ش يافا (65) ص81.

(6) س ش يافا (42) ص96.

(7) س ش يافا (36) ص46. س ش يافا (28) ص200. س ش يافا (42) ص142.

(8) س ش يافا (123) ص7. س ش يافا (47) ص80.

الجعفري سبعمائة قرش مجيدي من ثمن أبقار اشتراها المرحوم أحمد أغا الجعفري[1]، ومن جهة أخرى قام الوكيل أحمد شقفه بن حسن بن عامر من أهالي عاقر لدى السيد سليمان بن السيد محمود بن علي أبي بكر من بيع أربعة رؤوس بقر، أحدهم أحمر وثلاثة رؤوس سمر[2].

ومن خلال متابعة السجلات اتضح أنه خلال حصر تركات لبعض المتوفين من أبناء الرملة والقرى التابعة لها تضم بعض أنواع الحيونات، فكان سليم بن جمعة من قرية النعاني يمتلك 51 رأساً[3].

ومن جهة أخرى كان يقوم الأهالي بعلاج لأمراض الحيوانات سواء الجرب أو غيره، وكانوا يذهبون بها إلى البحر لتغسيلها[4]، وكانوا يطلقون على الأبقار التي تستفيدون من لحومها وألبانها بالفضلات[5] ويطلق على الأبقار التي تستخدم للأعمال يطلق عليها بالعمالات[6]، ومن جهة أخرى كان هناك بعض من سكان الرملة يهتمون بتربية الثيران، وذلك للأعمال الزراعية وإدارة الدواليب، ومعاصر الزيتون، وكان يعود ثور لأحمد علي حسن بن علي حسن من سكان الرملة[7].

5- الجمال:

اهتم سكان الرملة بتربية الجمال والاعتناء بها، وكان يستخدم في إدارة معاصر الزيت والنقل (نقل البضائع والسلع مقابل أجرة[8]) وتسجل لنا الوثائق والسجلات بعض من امتلكوا الجمال، فعلى سبيل المثال ترك إبراهيم بن عليان الكومي من قرية النعاني جملين[9]، وأقيمت دعاوى بين الأهالي على فقدان جمال، ومنها إقامة دعوة من أيوب العيسوي بن مصطفى العيسوي على حسن زهران بن حسن بن عبدالله من أهالي الرملة بأنه من ثمانية أيام اشترى جملاً أحمراً بثمن قدره 74 ريالاً مجيدي فضة[10]، واهتمت الرملة بتربية الجمال للتجارة من

(1) س ش يافا (26) ص209.
(2) س ش يافا (47) ص80.
(3) س ش يافا (99) ص59.
(4) س ش يافا (42) ص96.
(5) س ش يافا (47) ص53. س ش يافا (81) ص88. س ش يافا (88) ص127.
(6) س ش يافا (32) ص94. س ش يافا (39) ص48. س ش يافا (47) ص27.
(7) س ش يافا (28) ص200.
(8) س ش يافا (93) ص122.
(9) س ش يافا (63) ص132.
(10) س ش يافا (42) ص200. س ش يافا (60) ص28.

خلال البيع والشراء التي كانوا يستخدمونها في أعمالهم، وكانت بعض البيارات تعد لربط الدواب فيها بالأجرة[1]، بالإضافة للمسافرين الذين كانوا ينتقلون من منطقة إلى أخرى، ويتم ربط الجمال في الإيوان، نظير أجرة قدرها عشرون بارة[2].

وتصف ماري روجر عند زيارتها لفلسطين وللرملة بالتحديد، الحيوانات في الرملة وهي في المراعي بقولها: "وتطالعنا بين حين وآخر قافلة من ثلاثة وأربعة جمال يربطها حبل واحد، وقطعان من الماعز والماشية ترعى في المراعي الجدباء، والرعاة يعزفون على نايات بدائية مصنوعة من الخوص أو البوص"[3].

وهناك الكثير من الدعاوى التي حملت أسماء بعض المالكين لتلك الحيوانات وأسعارها من خلال سجلات المحاكم الشرعية[4]، وهو ما يدل على الثروة الحيوانية الجيدة التي تمتاز بها مدينة الرملة، بالإضافة إلى علاقتها التجارية مع المدن الفلسطينية الأخرى، .

6- تربية النحل:

كان لوجود الحدائق والمزارع والبيارات والكروم في الرملة ما يشجع أهلها على تربية النحل واستخراج العسل، وتطالعنا السجلات إلى اهتمام السكان في الرملة وقراها إلى تربية النحل وامتلاك الخلايا التي كان يطلق عليها بالقواديس[5]، وكان من المهتمين بتربية النحل في الرملة وقراها خلال فترة دراسة الباحث مصطفى بن محمود مصطفى من قرية يازور والخواجا هنديلة من الرملة[6].

7- الطيور:

اهتم السكان من جانب آخر بتربية أنواع من الطيور، كالدجاج والأوز والبط والحمام في البيوت أو في مكان بجانب البيت؛ للانتفاع بها من ناحية أكل لحومها وبيضها، أو من ناحية تجارتها في الأسواق.

يوجد طيور برية في الرملة كان منها: الشنار والحجل والكناري والبلابل والشحرور[7].

---

(1) س ش يافا (42) ص320.
(2) س ش يافا (42) ص1061.
(3) روجر، ماري، الحياة في فلسطين، الاقتصادي، ع112، ص231.
(4) للمزيد حول هذه الحيوانات وأسماء مالكيها وأسعارها انظر الملحق رقم (24).
(5) س ش يافا (27) ص118. س ش يافا (63) ص39-40.
(6) س ش يافا (35) ص114.
(7) س ش يافا (124) ص117. س ش يافا (39) ص54.

ثالثاً: الصناعات والحرف والمهن

اعتمدت الصناعة عند أهالي الرملة في معظمها على ما كان يتوافر لديهم من منتوجات زراعية، كالزيتون، والسمسم، والعنب، والحبوب وغيرها، وقد ساهمت في الازدهار الاقتصادي للمنطقة، حيث اعتمدت هذه الصناعات على المواد الخام الزراعية والحيوانية وعلى استيراد بعض المواد الخام من المناطق المجاورة التي تأتي إلى الرملة وقراها من خلال ميناء يافا المنفذ البحري الهام، وقد استقطبت منطقة الرملة العديد من الحرفيين والعمال المهرة، ومختلف المهن والحرف، مثل: الجلود الذي كان يأتي للرملة من نابلس والخليل، وقد سجلت لنا الوثائق والسجلات والصحف الصادرة صور ومشاهدات الرحالة الذين زاروا المنطقة عن النشاط الصناعي خلال فترة الدراسة.

1- الصناعات الغذائية:

أ- معاصر الزيتون:

اشتهرت مدينة الرملة وقراها بزراعة الزيتون الأمر الذي جعل بعض المعاصر لإنتاج الزيتون[1].

ومن خلال سجلات محكمة يافا الشرعية، التي تشير إلى وجود ثماني معاصر للزيت في الرملة، وثلاث من المعاصر في قرية قولة وواحدة في قرية المديه[2]، ومن المعاصر المشهورة في الرملة معصرة حنا أيوب التي كانت بقرب مقام ولي الله الشيخ الهمار المشتملة على ثلاثة عقود معقودة بالمونة والأحجار[3]، والمعصرة الكائنة داخل قصبة الرملة كانت شرق دار موسى بن الياس أبو زبانه، ودار عيسى بن الياس الحسين، وحوش خرب جاري بوقف جامع الزيتونة وغرب جامع الزيتونة وجميع بد[4] الزيت مع الدار التي فوقه[5]، كما توجد في الرملة معصرة

(1) س ش يافا (29) ص324. الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، ج2، ص478. الدباغ، بلادنا، ج1، ص286.

(2) Staff, Naval, a hand book of Syria (including Palestine), p.280.

(3) س ش يافا (25) ص16، 18، 46.

(4) البد: هي المعصرة المعدة لعصر الزيتون واستخراج الزيت منه، والبد يتألف من مساحة من الأرض ذات بناء مستوفي ومساحة سماوية معدة لنشر الزيتون قبل عصره، ويطلق عليها عامة الناس "المسطاح" وحجر وقصعة وعصارة ولولب وهم جمعياً عبارة عن حجر مستدير ثقيل جداً أسفله حجر آخر مثبت يوضع الزيتون بينهم. للمزيد انظر وقفية موسى باشا آل رضوان، ص157.

(5) س ش يافا (170) ص297.

الخواجا كورنيلوس بن الخواجا يعقوب استيمامس رئيس محلة الروم بالرملة المشتملة على معصرة زيت داخل قصبة الرملة مشتملة على دور سفلي وعلوي وبير زيت وبئر ماء جمع وحوش وعقود وسلم حجر علوي يشتمل على أربع غرف عقد وحضير ومطبخ صغير[1]، كما توجد معصرة بالرملة لمصطفى بن عبدالرحمن قادق داخل مدينة الرملة بالمحلة الشرقية المشتملة على عقد معقود بالمونة والأحجار[2]، ومعصرة طالب في محلة المفتي في الرملة التابعة لوسيلة بنت طالب وزهرة بنت طالب ومعصرة أبي الهدى في محلة البشاوية في الرملة[3]، ومعصرة كرم البير في ظاهر الرملة لعبدالمجيد أبو الهدى[4]، ومعصرة أبيطط[5]، في محلة المفتي في الرملة لعبدالمجيد عبداللطيف التاجي[6]، ويتم استخراج الزيت على من خلال سحق الزيتون باسطوانة من حجر يديرها بغل داخل وعاء مستدير من حجر ويتم بعد ذلك كبس الزيتون المسحوق لتفريق الزيت عند الثقل وذلك بمكبس عادي أو مكبس مائي ويتم بعد ذلك تفريق الزيت عن الماء والعناصر المختلطة به، وذلك بترك العصير يروق فيفرق الزيت الصافي لكونه يطفو على وجه العصير، وأما الثقل فهو يسحق ويكبس فيخرج منه زيت أسود ويطلق عليه زيت حطت، ويستعمل لصناعة الصابون[7].

لذلك كانت تتميز المعاصر بالضخامة والشكل البدائي غير المتطور وتدار بواسطة الحيوانات غير أن أنماطاً حديثة من المعاصر قد استخدمت في فلسطين وكانت تلقى قبولاً وحماسة من السكان[8].

ب- معاصر السمسم:

انشئت في الرملة معاصر لاستخراج أنواع أخرى من الزيوت منها زيت السيرج الذي كان يستخرج من نبات السمسم[9].

---

(1) س ش يافا (62) ص70.

(2) س ش يافا (24) ص143. فلسطين (يافا) 29 تشرين أول 1911م، ع85، ص3. فوردر، الحياة اليومية في فلسطين، ص58.

(3) الطراونة، قضاء، ص590.

(4) س ش يافا (26) ص157.

(5) فلسطين (يافا) 16 كانون ثاني 1913م، ع208، ص4.

(6) الطراونة، قضاء، ص592.

(7) كرد، علي، خطط الشام، ج4، ص190-191.

(8) فوردر، الحياة اليومية في فلسطين، ص57.

(9) س ش يافا (27) ص25. س ش يافا (28) ص60. س ش يافا (59) ص16. س ش يافا (62) ص121.

وقد ذكرت معاصر السمسم في السجلات الشرعية خلال فترة الدراسة، حيث شكلت الرملة مركزاً لصناعة زيت السمسم(1)، وكانت معاصر السمسم شبيهة بطاحون القمح؛ بحيث تدار رحاها بواسطة الدواب، حيث يلقم الحجران حب السمسم من خلال أنبوب فتهرسانه ويخرج لزجاً وهو ما يسمى "المصحنة" ثم تعصر بالدراس ويكون العصير هو السيرج، وما بقى بعد العصير يسمى "الكسته" ويبيعه بعض الجوالة في الأحياء للفقراء وتكون "أدماً" وكان يقلى به للطبخ ويصنع منه الحلويات(2)، وكان من بين أصحاب معاصر زيت السمسم الخاصة لموسى ولد الخواجا عيسى الحكيم الرومي من بخارى من محلة النصارى جميع الحصة التي تقدر بسبعة قراريط وأربعة أخماس القيراط من أصل كامل 24 قيراطاً في كامل المعصرة الكائنة بداخل مدينة الرملة الشهيرة بمعصرة الحكيم المقامة على عقد معقود بالمونة والأحجار ومعجن وحجر طحين ومسطاح وفرن معد لقلي السمسم وحاصل معقود بالمونة والأحجار ضمن بئر معدة لموضع الزيت(3).

كذلك اشترى خليل بن حسن حويلي من أهالي الرملة الوكيل من قبل خليل أبو زبانة الرومي من بائعة سالم بن سمعان أبو حلفا الرومي الوكيل من قبل زوجته هيلانة بنت أيوب حنا جميع الحصة وقدرها ثلاثة عشر قيراطاً وربع القيراط وستة أثمان القيراط من أصل أربعة وعشرين قيراطاً من كامل المعصرة الكائنة بظاهر مدينة الرملة من جهتها الغربية وإلى الغرب من مقام ولي الله الشيخ الهمار المعروفة بمعصرة أيوب حنا المشتملة على ثلاثة عقود معقودة بالمونة والأحجار وحاصلين معقودين بالمونة والأحجار وبيت نار المعروف بالفرن المعد لقلي السمسم ومعجنة وأحواضاً وحجراً لطحن السمسم بساحة سماوية، كائنة أمامها من الجهة القبلية المعروفة بالمراغة ومنافع وحقوقاً شرعية بثمن قدره سبعة عشر ألف قرش(4).

ويذكر أن صناعة استخراج زيت السمسم قبل الحرب العالمية الأولى كانت مزدهرة في فلسطين حيث كان يوجد بها 40 معملاً، في غزة اللد والرملة ويافا والقدس، وكانت تخرج ما

(1) Owen, Roger, studies in economic and social history of Palestine, p.38.
Scholch, Alexander, Palestine in transformation, p.142.

(2) دروزة، مذكرات وتسجيلات، ج1، ص60. عوض، مقدمة، ص104.

(3) س ش يافا (24) ص143. س ش يافا (24) ص166. س ش يافا (24) ص200. س ش يافا (25) ص307. س ش يافا (27) ص15.

(4) س ش يافا (25) ص17، 46. س ش يافا (24) ص200. س ش يافا (25) ص307. س ش يافا (27) ص15.

معدله 150-200 كيلو جرام يومياً[1]، وكتب أخرى تذكر أن معدل ما يعصر يومياً هو ما بين 10-20 كيلو جرام[2]، وكان الآباء يورثون أولادهم معاصر الزيت وأدوات لطحن السمسم وكل ما يتم صناعته بها، كما تبين ذلك السجلات[3].

ج- طحن الحبوب:

تنتشر طواحين الحبوب في الرملة، ويذكر فولني (Volney) أنه كانت هناك طاحونة في الرملة، وقد استغلت قوة الريح بدلاً من الجهد العضلي في تحريكها وتشغيلها، وذلك لطحن الغلال للاستهلاك المحلي[4].

ويذكر أن الطواحين الواقعة بالقرب من الرملة على نهر العوجا، كانت غالبيتها تدار بقوة الماء، ثم استخدمت المطاحن الحديثة التي تعمل بالكاز والفحم، ثم المطاحن التجارية؛ حيث كانت تدار بواسطة آلة بابور الفحم الحجر ماركة (ك) بقوة (15 حصاناً) مع آلتين لتنظيف الكاز، وكانت لوازم الطاحونه عبارة عن زوج من الحجارة مساحة قطرها تسعون بثمانين مزودتين بعجلات فراش[5]، ثم أصبحت المطاحن عبارة عن رحى أحجار يديرها الماء بقوة انحداره، ومن ثم أصبحت عشرات المطاحن التجارية التي لا ماء فيها عبارة عن اسطوانات تدار بالكهرباء، وهذه تستخدمها المستعمرات الأجنبية واليهودية[6]، فكان أهالي الرملة يطحنون غلالهم من الحنطة والذرة، إما للتجارة أو للاستهلاك المحلي[7]، ويذكر أن الباعة كانوا يبيعون أرغفة الخبز في سوق الرملة[8].

د- المصابن (صناعة الصابون):

ازدهرت صناعة الصابون في الرملة خلال فترة الدراسة، ويرجع ذلك إلى وفرة أشجار الزيتون في المزارع والبيارات والكروم في الرملة والقرى التابعة لها، وانتشار معاصر

---

(1) حمادة، سعيد، النظام الاقتصادي، ص277. الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ص286.

(2) Staff, Naval, attend book of Syria, (including Palestine), p.282.

(3) س ش يافا (90) ص92.

(4) Volney, M.C.F. Travels through Syria and Egypt, p.p.332-336.
Kushner, David, Palestine in the late Ottoman period, p.p.231-232.

(5) س ش يافا (111) ص229.

(6) س ش يافا (114) ص100.

(7) كرد، علي، خطط، ج4، ص92.

(8) س ش يافا (90) ص324.

الزيتون[1]، وكان يستغل الزيت في صناعة الصابون فضلاً عن أن مئات البراميل تصدر منه سنوياً إلى أوروبا وأمريكا[2]، وكانت الرملة تصدر الصابون إلى مصر[3]، بالإضافة إلى أن الرملة كانت من المراكز الهامة في إنتاج الصابون في أواخر القرن التاسع عشر، وقدر إنتاج يافا واللد والرملة ما بين 2000-3000 طن[4]، ومن خلال متابعة بعض المصادر والمراجع التي أشارت إلى انتشار المصابن التي تنتج الصابون بأشكاله المختلفة ومحتويات المصابن من أدواتها المستخدمة فتأتي نابلس في الصدارة ثم تليها غزة واللد والرملة، وظلت طريقة عمل الصابون في الرملة وقراها بالطرق التقليدية[5].

وقد تابعت السجلات والمراجع وصف الأبنية التي تتم بداخلها صناعة الصابون، حيث تشتمل كل مصبنةعلى آبار معدة للزيت، وقدر لمطبخ الصابون وأحواض[6]، فكانت تشكل يافا مع الرملة واللد بعد نابلس مركزاً لصناعة الصابون، حتى أن أكوام الرماد في الرملة وهي الفضلات الناتجة عن صناعة الصابون دخلت الأدب الفلسطيني[7]، وكانت كل مصبنة تشتمل على قدور نحاس للطبخ وآبار يتم فيها تخزين الزيت ومواقد للنار، وأحواض لاستقطار مادة (القلي)، وساحة مكشوفة تفرد فيها البسط المعدة لنشر الصابون وتجفيفه[8]، ومن جهة أخرى يتم خلط الصابون بالمسك والعنبر ليتسم بالجودة والتمييز، ولكن قلت وانخفضت صناعة الصابون في فلسطين منذ سنة 1295هـ/ 1877م وقل الاهتمام في إنتاجه[9]، وقد ذكرت السجلات عن توزيع المصابن في الرملة، حيث إنه في سنة 1288هـ/ 1872م كان يوجد في الرملة سبع مصابن[10]، وقد اتخذت قطع الصابون عادة شكل القرص أو نصف الكرة وكان يرسم على

---

(1) س ش يافا (31) ص45.

(2) فورد، الحياة اليومية في فلسطين، ص58.

(3) Volney, M.C.F. Travels through Syria and Egypt, p.p.332-336.

(4) كرد، علي، خطط، ج4، ص190. عوض، مقدمة، ص104.

(5) شولش، تحولات، ص173. أوين، تاريخ فلسطين الاقتصادي، ص581.
Kushner, David, Palestine in the late, p.201.

(6) س ش يافا (147) ص69-71. الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، ج2، ص478.

(7) Owen, Roger, studies in economic and social history of Palestine, p.142.

(8) س ش يافا (25) ص7. س ش يافا (29) ص162. س ش يافا (29) ص272. س ش يافا (34) ص10. للمزيد انظر ملحق رقم (25) في الملاحق.

(9) شولش، تحولات، ص161.

(10) س ش يافا (111) ص228.
A hand book of Syria including Palestine, p454.

سطحها الهلال أو جبل الزيتون أو قبة جمل[1]، وقد وجد الصابون رواجاً في الأسواق العالمية والأسواق المصرية وغيرها[2]، وقد استخدم أهالي الرملة الصابون للتنظيف والغسيل[3].

ومن المصابن الموزعة في الرملة[4] مصبنة اسحاق المدبلة وشقيقه انطوني ولد يوسف المدبله في محلة السرايا بالرملة؛ حيث كان يحتوي مكان المصبنة على ستة عشر عقداً معقودين[5]، وجميع الحصة الشائعة التي تبلغ 18 قيراطاً من أصل 24 قيراطاً في كامل الصبانة الشهيرة (بصبانة الأشعرية) المشتملة على أحد عشر عقداً سفلياً وثمانية عقود علوية وأربع آبار معدة للزيت وقدر لطبخ الصابون وأحواض وبئرين لجمع ماء الشتاء، وكذلك المصبنة والبد الجاري بوقف الشيخ أبي الهدى التاجي[6]، وتشتهر الرملة كذلك بوجود مصبنة (الضبع) الشهيرة باسم (الهندية) لبطرس المدبلة من غزة[7].

ويشير شولش (Scholch)[8] أن عائلة التاجر المصرفي بيرجهايم (Bergheim) التي تتمتع بالحماية الألمانية تمتلك معملاً للصابون في الرملة، وفي سنة 1295هـ/ 1877م قدَّر القنصل الألماني رأس المال للمؤسسة التابعة للعائلة من أملاكها 400000 مارك، استثمر نصفها في قرية أبو شوشة إلى الجنوب الشرقي من الرملة.

وقد أورد عبدالعزيز عوض[9] تخصص الطوائف في الصناعات والحرف ومنها -على سبيل المثال- أن المسلمين سيطروا على المطاحن والأفران وتجارة الحبوب والمصابن ومحلات بيع الزجاج واللحوم والحلوى وتجارة الصوف، وسيطر اليهود على المصارف وإصلاح الساعات والعطارة وصناعة الخمور، بينما سيطر الروم الأرثوذكس على صياغة الذهب وصناعة الأدوات ومحلات بيع الخمور، وسيطر من جهة أخرى اللاتين على حرف الحلاقة والنجارة والحدادة.

---

(1) شولش، تحولات، ص161.
(2) س ش يافا (25) ص7.
(3) حمادة، سعيد، النظام الاقتصادي في فلسطين، ص346.
(4) للمزيد انظر الملحق رقم (26) حول المصابن في الرملة.
(5) س ش يافا (31) ص20.
(6) س ش يافا (147) ص69.
(7) س ش يافا (31) ص20. س ش يافا (32) ص165. انظر الملحق رقم ( )
(8) شولش، ص141.
(9) عوض، مقدمة، ص104.

هـ- صناعة دبغ الجلود:

عرفت الرملة صناعات مختلفة منها دبغ الجلود[1]، والصناعات الجلدية[2]، فمن خلال السجلات يتضح أن هناك بعض الأدوات والمواد المستخدمة في هذه الصناعة إضافة إلى الجلود والنواعير، وقد استخدمت مادة القطران وقشر الرمان والشيد والحطب والأدوات النحاسية من القدور والسدور[3]، وقاد ساهمت صناعة دبغ الجلود في ازدهار الصناعات المتصلة بها كصناعة قرب الماء[4]، والحقائب والأحزمة والفراء[5]، وصناعة الأحذية؛ حيث ازدهرت في الرملة فزوج الأحذية بيع في سنة 1295هـ/ 1877م بما يعادل من دولاراً وستين سنتاً إلى أربعة دولارات، والأحذية بشكل عام ما بين أربعين وستين سنتاً والجزمة ما بين ستين وثمانين سنتاً، وصنعت أحذية الفلاحين من جلد الجاموس المستورد من أفريقيا والأحذية من جلد مستورد من إنكلترا وفرنسا وألمانيا واليونان[6]، وهناك صناعات لسروج الخيل، حيث وردت إشارات عديدة إلى وجود سوق الإسكافية في الرملة[7]، وكان يختار الحذاؤون مكاناً ظليلاً وركناً من شارع مزدحم، ومن الجدير الإشارة إليه إلى أن محتويات عدتهم محدودة، وتتألف من قطع جلدية خشنة ولكنها مدبوغة وخيوط ووعاء مملوء ماء لتليين الجلد والأحذية التي يستعدون لإصلاحها[8].

ومن الذين عملوا بصناعة الأحذية في الرملة، أحمد بن خلف الرملي، ومن السراجين الذين اشتهروا بصناعة سروج الخيل في الرملة، محمد الشامي السروجي[9]، كذلك ارتبطت بصناعة دبغ الجلود واستخراج الجلد البقري وجلد الجمال لصناعة الغرابيل والكرابيل المستخدمة في تنقية الحبوب من الشوائب العالقة بها[10]، ومن الذين اشتهروا بصناعة الغرابيل والكرابيل مصطفى بن محمد فودة الغرابيلي وحسن بن علي الغرابيلي[11].

---

(1) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق1، ص286.

(2) عاشور، أضواء، ص87.

(3) س ش يافا (58) ص114.

(4) س ش يافا (24) ص85. س ش يافا (63) ص51.

(5) س ش يافا (24) ص136. س ش يافا (46) ص238.

(6) الموسوعة الفلسطينية، مج2، ق2، ص954. عوض، مقدمة، ص104.

(7) س ش يافا (148) ص14. س ش يافا (149) ص58. س ش يافا (47) ص101.

(8) فوردر، الحياة اليومية في فلسطين، ص99.

(9) س ش يافا (28) ص161.

(10) س ش يافا (24) ص13. س ش يافا (29) ص150.

(11) س ش يافا (41) ص68. س ش يافا (32) ص85.

و - صناعة النسيج والحياكة والخياطة:

تعتبر من الصناعات التي عرفتها الرملة، فقد كانت شائعة في أرجاء المدينة والقرى التابعة لها، وقد ساعد على ازدهارها توفر المواد الخام اللازمة من الصوف والشعر والوبر، وهذا يعود لوفرة الثروة الحيوانية، وقد نشطت هذه الصناعة من جهتين؛ الأولى كانت تتم في المنازل كالأنوال اليدوية وغزل الصوف وحياكته، والثانية كانت تتم في محلات خاصة يقوم بالعمل فيها حرفيون مهرة يجيدون حياكة الملابس وخياطتها، ومن الأدوات التي يحتاجها النسيج (المنازل والأنوال اليدوية[1]) وقد دلت السجلات الشرعية على العديد من أسماء الصناعات النسيجية في الرملة ومنها البُسط والمفارش والحبال وخروج الخيول والعِبي والفساتين والتنانير والبلايز والعُقل[2]، وقد شملت الخياطة كذلك كافة أنواع الملابس الرجالية والنسائية ونذكر منها التنانير والقمصان والسراويل والمناديل والثياب والبناطيل والجبب والسداري والبدلات والجاكيتات والفساتين والحطات[3].

ز - صناعة أدوات الزينة والتحف:

شهدت منطقة الرملة ازدهاراً اقتصادياً في صناعة أدوات الزينة والتحف وانعكس هذا على أنماط الحياة التي بدت فيها ملامح الرفاهية واضحة، فاقتنى الناس التحف والخزفيات في منازلهم، وتذكر المصادر الشرعية إلى وجود صناعات الترصيع والتطعيم للأدوات الخشبية بأصداف اللؤلؤ والفضة، وصناع التحف يستخدمون خشب الزيتون لصناعة التذكاريات المقدسة والمجسمات كالصلبان وخاصة للسواح الأجانب الذين يقومون بزيارة الأماكن المقدسة[4].

ح- صناعة الخمور:

تعد من الصناعات التي قامت في المستعمرات حول مدينة الرملة، وقد سيطر اليهود على صناعة الخمور[5]، كذلك يقبل على صناعه الخمور الفلاحون المسيحيون على حين يمتنع المسلمون عن ذلك؛ لأن الله أمر بتحريمه، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُون ۞ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللّهِ وَعَنِ**

(1) س ش يافا (24) ص73. س ش يافا (26) ص224. س ش يافا (46) ص114.

(2) س ش يافا (24) ص13. س ش يافا (46) ص114. س ش يافا (63) ص214.

(3) س ش يافا (46) ص310. س ش يافا (49) ص88. س ش يافا (63) ص46. س ش يافا (63) ص54.

(4) س ش يافا (26) ص224. س ش يافا (35) ص80-81. س ش يافا (49) ص88.

Staff, Naval, a hand book of Syria (including Palestine), p.445.

(5) عوض، مقدمة، ص104.

الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ... ﴾[1]، ويشير تقرير بريطاني إلى تأسيس مصنعين لإنتاج الخمر في مستعمرتي ريشون ليتسيون، وزخرون يعقوب اليهوديتين سنة 1303هـ/ 1885م بدعم مالي من البارون اليهودي أدموند روتشيلد[2][3]، وكان يتم تصديره إلى الخارج بالبراميل، وكان يواجه مشقة كبيرة بسبب صعوبة المواصلات؛ لأن السكان لم يعتادوا نقل البراميل على ظهور الجمال من جانب، وكانت الطرق وعرة من جانب آخر[4].

ط- صيانة مضخات المياه:

اختلفت الطرق التقليدية لإدارة الدواليب التي كانت تديرها الدواب لسقاية المزروعات من الآبار التي يتم حفرها، وكان للتوسع في زراعة المحاصيل الزراعية وخاصة الحمضيات، ضرورة لاستخدام مضخات لدفع المياه وسقاية المزروعات، وكان يتم استيرادها من الخارج وتعمل بالكاز[5]، وبينت السجلات أن الأهالي استخدموا المضخات بأنواعها المختلفة[6]، وقد اختص بإصلاح المضخات وصيانة هذه المضخات أناس متخصصون، وكان غالبيتهم من المهاجرين الألمان واليهود[7].

ي- صناعات متنوعة:

من الصناعات المتنوعة في الرملة صناعة الخزف بالإضافة إلى القدس وغزة التي كانت مزدهرة في العام 1331هـ/ 1912م[8]، وتوجد في الرملة معامل لصناعة الأواني الخزفية[9]، وقد مارس سكانها صناعة قطع حجر الرخام من محاجر قريبة في المدينة بل قاموا بصقله وتشكيله، كذلك الصناعات الغذائية[10].

---

(1) سورة المائدة، آية 9.

(2) ادموند روتشيلد: كان البارون روتشيلد (1845هـ/ 1934م) أحد الأثرياء الفرنسيين من عائلة يهودية، بحيث كانت تحتل مركزاً مرموقاً في عالم المال والمصارف في عواصم عدة في أوروبا الغربية، وتتمتع بنفوذ لدى الدوائر الحاكمة في فرنسا وكان بدفع التبرعات السخية للمؤسسات اليهودية. للمزيد انظر صبري جريس، تاريخ الصهيونية، ج1، ص117.

(3) حمادة، سعيد، النظام الاقتصادي في فلسطين، ص276.

(4) فوردر، الحياة اليومية في فلسطين، ص54.

(5) س ش يافا (82) ص183. س ش يافا (129) ص297.

(6) س ش يافا (82) ص183. س ش يافا (89) ص163. س ش يافا (92) ص7. س ش يافا (106) ص78. س ش يافا (129) ص297.

(7) س ش يافا (89) ص163.

(8) رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص954. عوض، مقدمة، ص104.

(9) المبيض، غزة وقطاعها، ص459.

(10) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق1، ص286.

وتشتهر الرملة بعدة صناعات أخرى مختلفة مثل صناعة العطور من زيت الخروع والعطور الإفرنجية، وماء الورد وماء زهر الليمون...الخ، وكانت كلها تصنع على نطاق محدود في البيوت، كذلك صناعة الحياكة والصناعات المتعلقة بها من نسج الأقمشة والعباءات والبسط والسجاد والحصر وصنع العقالات للرأس، وأكياس الدراهم، الشرابات، وشغل الإبرة، الزركشة، التطريز، شغل التنتنة والدنتيلا وكل هذه الصناعات تقريباً كانت صناعات يدوية بيتية أو تمارس في دكاكين العمل، حيث لم تتقدم صناعة النسيج في فلسطين تقدمها في سوريا[1]، وصناعة القرميد وصناعة أدوات الزينة والأدوات ذات الصفة الدينية كالمسابح والصلبان من خشب الزيتون[2].

كذلك من أهم الصناعات القديمة التي اعتنى بها أهالي الرملة (الصياغة) صياغة الذهب والفضة والتفنن في تصويرها ووضع الأحجار الكريمة، وكانت من أنواعها الأقراط الذهبية المزينة بالدرر والياقوت والخواتيم والدمالج والقلائد والأطواق والخلاخيل ذات أشكال ورسوم جميلة، كما قسم المهتمون بالزينة أشكالها إلى سبعة أقسام رئيسية وهو ما يحلى به الرأس وأعظمها شأناً ما يسمى بالتاج، وهو عبارة عن دائرة من الذهب الرقيق يختلف شكلها بحسب الزمان المرصع بالأحجار والماس المختلفة أحجامها، كذلك يوجد أسماء وأنواع عديدة يتم تزيين الرأس بها، منها ما يسمى بالمشط والبرش والقمر، وكثير من أشكال الطيور والحشرات، كذلك مما تزدان به الصدور من أنواع الحلي المتعددة أيضاً منها يدعى بحسب صوره وأشكاله، قلب، حية، فراشة، زنبقة، غزال، دبوس، كروان، ضفدع، كذلك ما تتحلى به المعاصم، تسمى أساور ترسم على أشكال متعددة من الذهب، وترصع بأحجار ماس، ولها بحسب أشكالها أسماء متعددة حبة، برغي، ماس، عصافير، وحلي الأنامل وهو ما يسمى بالخواتيم وعاقبها من الذهب، ويركب عليها غالباً فص كبير الحجم من الماس والياقوت، أما الزمرد أو الفيروز أو فصوص صغيرة متناسقة الأشكال ولها أسماء متعددة منه قرط، كف ماس، فص، طارة، خروشة، عصافير تركي بغدادي، حُرِيَه، وقرط الطويل، وهو عبارة عن قطعة واحدة من ماس كبير الحجم معلق بسلسلة من الذهب[3]، وقد سيطر الروم الأرثوذكس على صناعة صياغة وتشكيل الذهب[4].

---

(1) حمادة، سعيد، النظام الاقتصادي في فلسطين، ص277-278. الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، ج2، ص478. الدجاني، حمدان، الرملة، ص18.

(2) عوض، مقدمة، ص104-105.

(3) كرد، علي، خطط، ج4، ص224، 225.

(4) عوض، مقدمة، ص104.

2- المهن والحرف:

أ- النجارة:

اهتمت الرملة بحرفة النجارة، وكان النجارون يقومون بعمل الأبواب والشبابيك[1]، والأدوات الزراعية كألواح الدراس، والمذاري، وأعواد المحاريث ومقابض المناجل، وإطارات العزابيل والكرابيل، والمكاييل، وصناديق تعبئة البرتقال وخلايا النحل وأقفاص الطيور[2]، كما صنعوا الأثاث المنزلي كالخزائن والكراسي والبيرو والطاولات والأسرة الخشبية والمناضد[3].

ب- الحدادة:

وقد ساهمت في إنتاج المواد الزراعية كالمناجل وسكة المحاريث والفؤوس والقطاعات والمجارف[4]، والمطارق ومواد البناء كالأبواب والنوافذ وما يستخدم في المنازل كالأواني والسكاكين والبراميل[5]، وقد أشارت السجلات إلى بعض من الأدوات التي تم استعراضها من خلال الشركات والدعاوى ومنها تتألف من مقدح وسنديان، وتختة حديد، وبراغي وشوك وملازم حديد وفحم[6].

ج- الصباغة:

أشارت الوثائق الشرعية إلى مصبغة تقع في قصبة الرملة بمحلة السرايا، وكانت وقفاً لآل رضوان، وتقوم هذه الصناعة على صباغة المنسوجات والملابس والبسط والمفارش باللونين الأزرق والأخضر[7].

د- صناعة الفخار:

ازدهرت صناعة الفخار في الرملة ولعل ذلك برز في المواد المستعملة في المنازل من الأواني المستخدمة للسوائل مثل مادة الزيت والسيرج[8]، واستخدمت الجرار لحفظ الماء

---

(1) س ش يافا (29) ص363. س ش يافا (111) ص259. الخالدي، وليد، الرملة تتكلم، ص43.

(2) س ش يافا (27) ص118. س ش يافا (28) ص75. س ش يافا (39) ص48. س ش يافا (43) ص7. س ش يافا (78) ص48.

(3) س ش يافا (46) ص28. س ش يافا (63) ص39. س ش يافا (79) ص158. س ش يافا (90) ص7-8.

(4) س ش يافا (25) ص31. س ش يافا (39) ص48. س ش يافا (62) ص331.

(5) س ش يافا (39) ص63. س ش يافا (46) ص238.

(6) س ش يافا (62) ص319.

(7) المبيض، وقفيه، ص111.

(8) س ش يافا (28) ص60. س ش يافا (29) ص214.

وصنعت أباريق وصحون وزبادي من الفخار بأحجام متفاوتة[1]، وتتركز صناعة الفخار في الناصرة والرملة وغزة والخليل ثم انتقلت المصنوعات إلى سائر أنحاء فلسطين للبيع والمبادلة، ولكل مدينة صناعة متميزة من حيث المستوى واللون، فثمة الفخار الأسود، والأحمر والمزخرف، ويعمل الفاخوري تحت ظلة مسقوفة، ويضع الطين على قالب دائري متصل بدولاب على الأرض يتحرك بالقدم[2].

وقد أبرزت السجلات إشارات إلى وجود هذه الصناعة من خلال المعامل التي أطلقت عليها "الفاخورات" ومنها فاخورة عبدالغني لطفي، وفاخورة أبو الهدى[3]، وفاخورة قاسم المسلم، وفاخورة حسين مقبل وفاخورة عيسى وعيشة ولدى حسن الدق، وكل هذه الفواخير كانت في محلة المفتي بقصبة الرملة[4].

3- مهن أخرى في الرملة:

انتشرت في الرملة بعض المهن التي حفلت بها السجلات الشرعية، ونذكر منها، على سبيل المثال، مهنة (الدلالة) وكان يمثل هذا الجانب محمد ديب محمد طباخة[5]، والحاج حسن بن الحاج عيد[6]، كذلك انتشرت في الرملة مهنة الحلاقة وكان يمثل هذا الجانب، على سبيل المثال، عبدالغني بن عبدالرحمن البسيوني في الرملة[7]، وعبدالرحمن بن أبو عوض[8]، وكان للحلاق أهمية خاصة، وينتشر الحلاقون في كل قرية فضلاً عن المدن، وربما كان أجر الحلاق مكيالاً من القمح أو الشعير أو أي شيء يتوافر في البيوت، ويتخذ حلاقو المدن دكاكين خاصة، وتأتي إليها مختلف فئات الناس، بيد أن هذه الدكاكين تفتقر إلى النظافة[9]، كما تشير السجلات إلى مهنة العتالة (الحمالون) التي يتولى أصحابها القيام بحمل البضائع على مختلف أنواعها، واستخدمت

---

(1) س ش يافا (34) ص73. س ش يافا (24) ص164. س ش يافا (27) ص25. س ش يافا (28) ص149. س ش يافا (46) ص28. س ش يافا (59) ص16.

(2) فوردر، الحياة اليومية في فلسطين، ص67-68. للمزيد انظر الملحق رقم (27) في الملاحق.

(3) س ش يافا (25) ص195.

(4) س ش يافا (28) ص149.

(5) س ش يافا (60) ص49.

(6) س ش يافا (67) ص118.

(7) س ش يافا (68) ص144.

(8) س ش يافا (68) 106.

(9) فوردر، الحياة اليومية في فلسطين، ص73.

كذلك العربات في نقل الركاب والبضائع والسلع[1]، ومنهم من كان يحمل على كاهله أحمالاً ضخمة من البضائع، ويغلب أن يشترك أكثر من حمال واحد في العمل مثلهم مثل بائعي الماء؛ لأنهم بحاجة إلى من يعينهم عند حمل المتاع، وقد فرضت الحكومة التركية عليهم أن يحصلوا على إذن بالعمل مدته عام واحد، وسيقاضيهم ثمانين قرشاً مجيدياً، وهي ضريبة باهظة إذا ما قيست بما ينالونه من أجر[2]، وقد تأثرت المهن والحرف بالتسميات الإفرنجية منها "القومسيونجي"[3]، وقاوقجي وغلاييني[4]، ومن المهن المتصلة بالبناء والعمران مهنة البنائين والحجارين والنقاشين، وقد عثر في تركة محمد حبوب بن عمر بن عبدالله من أهالي الرملة على (150) حجراً منقوشاً[5]، وكان يقوم ببناء بيوت المهاجرون الموسرون أو المؤسسات الديينة ويتقاضى عامل البناء ما يعادل خمسة قروش إنجليزية مقابل عمل يستغرق عشر ساعات أو اثنتى عشرة ساعة، وأما الغلمان فيحصلون على أجر يومي يتراوح بين خمسة بنسات وسبعة لأن عملهم خفيف، لهذا فإن أجر العامل زهيد في فلسطين[6]، وهناك مهن متصلة بالمواد الغذائية مثل اللحامين والسماكين والقهوجية، كما امتهن بعضهم صنع أحذية الخيل وأطلق عليه (البيطار)[7].

رابعاً: التجارة

لقد ازدهرت التجارة في تلك الفترة في مدن وقرى فلسطين ومنها الرملة، ويمكن تقسيمها إلى قسمين داخلية وخارجية.

---

(1) فلسطين (يافا) 21 أيلول 1912م، ع277، ص3.

(2) فوردر، الحياة اليومية في فلسطين، ص99.

(3) قومسيونجي: هو عبارة عن التاجر الذي يتقاضى أجر وساطة في بيع بين اثنين سواء عرب أو أجانب من لقاء نجاح عملية بيع أو شراء (وتعرف بالعمولة). للمزيد انظر شارل عيساوي، التاريخ الاقتصادي للهلال الخصيب.

(4) عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص566.

(5) س ش يافا (48) ص45.

(6) فوردر، الحياة اليومية، ص73.

(7) س ش يافا (79) ص8.

1- التجارة الداخلية:

كانت تعد الرملة مركزاً تجارياً يفد إليه سكان القرى المجاورة، وذلك للتبادل التجاري من بيع وشراء للبضائع المختلفة كالخضروات والفواكه والمواشي والحنطة والحمضيات واللحوم والألبان[1]، وقد وجد في الرملة اثنان من رجال القنصلية وأربعة من التجار واثنان من الموظفين التجاريين[2]، بالإضافة إلى أن الرملة كانت سوقاً رائجة للبضائع، فسكان الرملة يخرجون للسوق وشراء حوائجهم من ألبان ولحوم وشراء الأطعمة مثل الملوخية والرز والشاي أو البن[3]، وكان أهالي الرملة يقومون ببيع الأشجار المثمرة في الأراضي للاستفادة مثل الزيتون واستخدامه في التجارة أو عصر الزيت[4]، فظهر في الرملة رواج تجاري من خلال انتشار الأسواق المتخصصة المختلفة، كسوق القماحين الذي يتصل بسوق البصالين وسوق القطانين والعطارين والحبالين والبقالين[5]، فكان أهالي الرملة يشترون ويبيعون مختلف المحاصيل منها الحنطة[6]، كذلك البطيخ والسمسم، وكان يبيع السمسم بالكيلة فثمن كيلة السمسم 280 قرشاً[7].

فمعطيات سالنامة ولاية سوريا لسنة 1288هـ/ 1871-1872م حول البنية الاقتصادية لمدينة الرملة تشير إلى وجود 96 دكاناً في الرملة[8]، وتذكر السجلات من جانب آخر إلى أن فرج ولد موسى دحدح الرومي اشترى لنفسه من بائعة السيد عبدالمجيد عابدين الخيري الرملي جميع ما صار تحت تصرفه وحيازته الشرعية للاستحكار، وكذلك جميع الدكاكين بسوق الرملة المعقودة بالمونة والأحجار إلى البائع بثمن قدره أربع عشرة ليرة فرنساوي ذهباً عيناً مقبوضاً[9]، ففي الرملة سوق تتم فيه تبادل البضائع تجارياً أسبوعياً، حيث إن سوق الرملة كان يصادف يوم الأربعاء، فتعرض فيه الحيوانات والألبان ومشتقاتها وغيرها[10]، كذلك كان يتم الإتجار بالأراضي والبيوت عن طريق الوكلاء والوسطاء[11]، والقومسيونجية والمبايعات[12].

---

(1) س ش يافا (145) ص179.

(2) أبو نحل، أسامة، أحمد باشا الجزار، إدارته وعلاقاته السياسية والاقتصادية، ص193-194.

(3) س ش يافا (145) ص177.

(4) س ش يافا (147) ص177.

(5) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، ج2، ص478.

(6) س ش يافا (29) ص265.

(7) س ش يافا (39) ص35.

(8) شولش، تحولات جذرية، ص144.

(9) س ش يافا (25) ص193.

(10) س ش يافا (32) ص165. س ش يافا (59) ص38. س ش يافا (26) ص64.

(11) س ش يافا (44) ص248.

(12) س ش يافا (54) ص70.

وتعرض السجلات طرق بيع الحنطة، حيث قام السيد إبراهيم أبو خضرة بن خليل أبو خضرة الوكيل الشرعي من والده بإقامة دعوى على السيد حامد أفندي التاجي أن لوالده بذمة الشيخ محمود التاجي ألفين وثلاثمائة وأربعين قرشاً، وذلك المبلغ ثمن ثمانية وسبعين صاع حنطة بكيل مجدل (غزة) بموجب سند محرر[1]، حتى أن رئيس البلدية وبصحبته المفتشون يطوفون في أسواق الرملة وجوانبها وساحاتها ويأمرون أصحاب الدكاكين وبائعي المبردات بوجوب دفع أطباقهم وكراسيهم عن الأرض وإنذار المخالفين بالجزاء[2].

ومن جهة أخرى فقد قام المسيحي مينا بن خليل القط بشراء بغلة من مالكها ميخائيل معيطة وقتئذ في يوم الخميس في شهر صفر 1322هـ من سوق باذار القمح بالرملة بـ 17 ليرة فرنساوي ونصف[3]، كذلك المواد الغذائية التي كانت تباع في تلك الفترة تكاد تنحصر في المنتجات الحيوانية مثل السمن واللبن والجبنة والجميد واللحوم والعسل والمنتجات النباتية مثل الحبوب كالقمح والعدس والحمص والشعير والذرة والسمسم، إضافة إلى السكر والأرز والقهوة والبهارات بأنواعها، وغيرها من المواد مثل الفواكه المجففة كالزبيب والقطن والزيوت بأنواعها والأدوات المنزلية والمفروشات وأباريق الشاي والبوابير والكاسات والصحون والطناجر والزبادي والجاطات والسكاكين والقلايات ومناقل التدفئة والقناديل والفوانيس والصاجات وجرار الماء والسجاجيد والحصر واللحف والمخدات والفرشات والكراسي والطاولات والإسكملات والخزائن والأسرّة، ومن الملابس السراويل والعباءات والمناديل والقنابيز والعقال والقباقيب والنعال[4]، ومن التجار الذين مارسوا البيع والشراء المرحوم الحاج عبدالغني قويدر، حيث تشير السجلات والحجج إلى وجود دكاكين تفتح على السوق ويباع فيها مختلف البضائع، كذلك من التجار علي بك أرنؤوط من وجهاء الرملة[5].

وبالنسبة للأراضي كان يتم التجارة بها حيث كان يتم بيعها عن طريق استبدالها بأراض أخرى في أماكن أخرى[6]، أو بيعها[7].

---

(1) س ش يافا (29) ص262، 294.

(2) البشير (بيروت)، 1913/10/13م، ع2215، ص3.

(3) س ش يافا (92) ص121.

(4) س ش يافا (46) ص163. للمزيد انظر تركة المرحوم الحاج عبدالغني قويدر لتدلل على التجارة في الملاحق. س ش يافا (46) ص163-164.

(5) س ش يافا (62) ص132. س ش يافا (63) ص132. س ش يافا (44) ص153.

(6) س ش يافا (49) ص121.

(7) س ش يافا (26) ص48.

أيضاً ومن أنواع التجارة الشائعة في مدينة الرملة تجارة البيوت، ومثال ذلك أن عبدالرحمن بن قدورة الحاج عيد الرملي اشترى بماله لنفسه من بايعه الحاج سعد بصيلة الرملي الحاضر للمجلس الشرعي في غزة رجب 1277هـ/ 1860م في محكمة الرملة وذلك جميع الدار الكائنة بالرملة بمحلة المفتي المشتملة على بيت وإيوان وعقد وبداخل الإيوان سقيفة عقد ومطبخ وساحة بثمن قدره خمسة وعشرون ليرة ذهب عثماني[1].

فأهالي الرملة كانوا يتاجرون مع بعضهم في الرملة أو يقومون بالتجارة مع أفراد من خارج الرملة وهذا يتضح عندما قام محمد خليل بن الحاج علي أبو دولة اللدي الذي يقيم بالرملة من شراء جمل من حسن حمدالله من أهالي الشام بمبلغ 7 ليرات فرنساوي[2].

ومن جهة أخرى كان يتم التعامل التجاري عن طريق شراء دكاكين في الرملة، حيث اشترى كل من عبد ربه وأخيه محمد ولدي إبراهيم الحداد المقيمين بالرملة بما لهما لنفسهما مناصفة بينهما، جميع أنقاض الدكان الكائن بالرملة المشتملة على عقد معقود بالمونة والأحجار وعلى منافع وحقوق شرعية يحدها شرقاً حاكورة آل رضوان وشمالاً دكان نقولا الحداد، بثمن قدره ألفين وستمائة وستين قرشاً صاغ الخزينة[3].

وكان هناك عدد من الدكاكين منها دكان سكنة صالح عبدالكريم الصادق، ودكان سكنة السيد مصطفى شهاب الدين، وشرقاً حاصل وقف وهبة محرم وغرباً دكان وقف أبو الهدى، ودكان سكنة الخواجة ابريش والدكان الخاص بأولاد السكسك، وهذا يدلل على ازدهار وانتشار النشاط التجاري[4].

2- أساليب التعامل التجاري:

لقد عرف أهالي الرملة خلال فترة الدراسة أساليب عدة للتعامل فيما بينهم في ميدان التجارة، فقد باعوا نقداً وبالدين وبالمقايضة، وعرفوا الوكالات بأنواعها كما عقدوا بينهم الشراكات.

أ- البيع نقداً:

حيث يتم التعامل التجاري اليومي بين التجار والمشترين وكان هذا الأسلوب من أكثر الأساليب انتشاراً في الرملة، وكان يتم تقييم السلعة المتبادلة بقيمتها النقدية سواء عملة العثمانية

---

(1) س ش يافا (25) ص193.

(2) س ش يافا (60) ص38. س ش يافا (48) ص29.

(3) س ش يافا (25) ص43.

(4) رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص958.

كالليرة والقرش أو بالعملة الأجنبية كالليرة الإنجليزية، الفرنسية، الفرنك، مما ساهم في إنعاش النشاط التجاري في الرملة[1].

وتشير السجلات إلى البيع نقداً بمختلف العقارات والبضائع، ومنها أن فاطمة بنت رجب السقا من الرملة باعت إلى حسين بن أحمد جراد العويلي من الرملة جميع الكرم الكائن بظاهر الرملة من الجهة الغربية بموجب حجة شرعية من الرملة مؤرخه من 12 شعبان 1277هـ/ 1860م المشتمل على أشجار مختلفة وصبر محيط بثمن قدره أربعة آلاف قرش من الريال المجيدي الأبيض (خمسة وعشرين مقبوض) الاعتراف والتصديق وصدور عقد البيع بينهما[2].

ب- البيع بالرهن:

وهو أن يقوم المشتري برهن أرضه أو جزء من ممتلكاته لدى البائع، حيث إن أمونة بنت عيسى بن أحمد لطفي وكلت الشيخ يوسف أفندي بن المرحوم الحاج أحمد أفندي بن الشيخ عبدالرزاق الخيري الرملي أنها باعت قطع أراضي لدى قومسيون المبيعات بمبلغ خمس وعشرين ليرة فرنساوي المطلوبة لها ومرهونة على نصف الدار برهان نظامي وبإظهار قوجان الرهن[3].

ج- المقايضة:

وتتم بالتبادل في العقارات أو المواشي أو الحبوب وسائر السلع[4]، وهذا النوع من التعامل يخلو من استعمال النقد، كما يحدث مع مقايضة أراضي الوصي عمر بن سعيد بن عبدالجليل من قرية صرفند الخراب في القطعة الكامنة الشهيرة (بالحقوف) الغربي قبلة أراضي القبيبة ويريد مقايضتها بقطعة الأرض الشهيرة (بالسلاقية) المحدودة قبلة أراضي القبيبة[5]، ولا تقتصر المقايضة بين الناس على الأراضي بل يمكن أن تكون على نطاق الحيوانات مثل مبادلة حمار بحمار أو حصان بحصان[6].

---

(1) س ش يافا (26) ص24.

(2) س ش يافا (26) ص48. وللمزيد انظر للجدول الذي يعرض حالات البيع والشراء في الملاحق. للمزيد انظر الملحق رقم (28).

(3) س ش يافا (47) ص114.

(4) س ش يافا (63) ص100. س ش يافا (82) ص38. س ش يافا (113) ص78.

(5) س ش يافا (146) ص116.

(6) س ش يافا (92) ص98. س ش يافا (62) ص15.

د - الكمبيالات والسندات:

وهي حالات من البيع مؤجل السداد لتاريخ معلوم، ويتم تحرير كمبيالات من طرف المدين لصاحب الدين، وتكون مستحقة الدفع بالتواريخ المدونة عليها[1]، وتعد الكمبيالة بمثابة ضمان تسديد المبالغ المحررة منها ويجري إبرازها في المحاكم والجهات الحكومية بنية إثبات صحة الدعوى، ويمثل ذلك ما قام به وادعى به الخواجا بندلي هنديلة سمعان علي لطفي أفندي ابن الشيخ حسين المصري أن له بذمته، على سبيل المثال، ستين بشلكاً بموجب كمبيالتين إحداها مؤرخة في اليوم 23 من رمضان 1294هـ بمبلغ عشرين بشلكاً والثانية في 17 ذي الحجة 1294هـ/ 1876م بمبلغ أربعين بشلكاً وأن لطفي أفندي ختم الكمبيالتين بختمه[2]. كذلك من جهة أخرى بالنسبة للسندات توثق الديون المستحقة دون تحديد تاريخ السداد، ويلجأ إليها لضمان الوفاء بسداد الدين وتكون موثقة بشهادة الشهود، الذين يقرون لصاحب الدين المطالبة بحقه في الدين[3].

ويلاحظ المتتبع لحركة البيع والشراء المتعلقة بالعقارات من أراض وبساتين ومنازل ومحال تجارية وطواحين ومعاصر وأفران تتم إما في محكمة الرملة الشرعية أو في محكمة يافا الشرعية، وكان المتعاملون بالبيع والشراء يحرصون على توثيقها في المحكمة الشرعية لما عرف عنها من أمانة ونزاهة ودراية في أحكام العقود[4]، وكان يشترط في البيع والشراء الإيجاب والقبول بين الطرفين والتسليم في مجلس العقد، وألا يكون فيه فساد، وأشارت الحجج الشرعية إلى نوعين من البيع، البيع النهائي الذي لا رجعة فيه، وبيع الوفاء الذي يحق للبائع رد العقار المباع نظير الثمن متى شاء، ويمثل ذلك ما قام بها بن بروخ يوشي الموسوي الروسي المقيم في وادي حنين، أنه قد استدان من داود ليفتين مبلغ تسعة وأربعين ألفاً وثمانمائة واثنين وثمانين فرنكاً وخمسة وعشرين سانتيماً يدفعها على 5 أقساط اعتباراً من سنة 1911م، ووكل وأناب عنه داود بك يوسف باموريال الاسبانيولي بأن يشتري ويستفرغ له باسمه وحسابه جميع البيارة والحوش، والبئر والبركة الموجودة في وادي القرش التابعة لقصبة الرملة الجاري بملك وتصرف الخواجا هارزين الفونس الموسوي الفرنساوي بالثمن الذي يراه الوكيل وأذن له بعد شراء ذلك بأن يرهن جميع البيارة والحوش والبركة والأخور بطريقة البيع الوفائي بالوكالة

---

(1) س ش يافا (23) ص6. س ش يافا (28) ص83. س ش يافا (29) ص265. س ش يافا (35) ص28.

(2) س ش يافا (43) ص16.

(3) س ش يافا (31) ص14.

(4) س ش يافا (24) ص105.

الدورية وبالاستغلال أو بدونه وأذن للوكيل أن يستدين القيمة من أي شخص كان، ويدفعها للخواجة ويرهن لدى الشخص الذي يستدين منه جميع البيارة والحوش والبئر والأحور بطريقة البيع الوفائي[1].

ودائماً تحرص الحجج الشرعية على بيان أن يكون العقار معلوم المساحة والحدود، موصوفاً وصفاً شاملاً لكل أجزائه سواء كان أرضاً خالية أو عليها شواغل من أبنية أو أشجار، وإذا كان محلاً تجارياً أو منزلاً يأتي الوصف لكل مشتملاته، وذلك خوفاً من التلاعب في العقار المراد بيعه[2]، كذلك تبين لنا الحجج الشرعية على بيان كيفية انتقال العقار إلى البائع إما عن طريق الإرث أو الشراء والهبة[3]، ومن خلال دراسة عقود البيع والشراء، فالعقار قد يباع كلياً أو جزئياً، فإذا بيع جزء من العقار يُذكر الجزء المباع بالقيراط على اعتبار أن الكل يعادل أربعة وعشرين قيراطاً[4]، ومن ناحية دفع ثمن العقار وقبض الثمن إما أن يتم في المحكمة الشرعية، وأما أن يتم خارجها مقبوضاً بين البائع والمشتري[5]، ويمكن أن تكون خارج المحكمة فيكون مقبوضاً بيد البائع الموصى إليه من يد المشتري حسب اعتراف البائع[6].

هـ - الوكالات:

كذلك شاعت الوكالات المتنوعة أثناء فترة الدراسة، وكانت أكثر هذه الوكالات تعطي للأعيان في المحكمة الشرعية بشهادة شخصين، ويمثل ذلك الحاجة حنيفة بنت المرحوم السيد إبراهيم أفندي بن محمود المهتدي (محلة المفتي) أقرت واعترفت وأشهدت بنفسها بأنها وكلت وأقامت ابن عمها السيد حسين أفندي المهندي ابن عبدالله أفندي المهتدي وكالة مطلقة فيما هو لها وجاري بملكها في كافة العقارات عن والدها من دور وحوانيت المثبتة في السندات الرسمية الكائن إلى ابنتها السيدة زهرة بنت الحاج أحمد أفندي الخيري بمحلة المفتي بما شاء من الثمن وقبول البيع بشرط أن يزيد الثمن على خمسة آلاف قرش العملة الرائجة في بندر القدس[7]، فكان يتم تعيين الوكيل لوكالة مطلقة ويقيمون مقامهم بالنيابة عنهم وشخصهم متكلماً عن ذاتهم في

(1) س ش يافا (114) ص127. س ش يافا (92) ص13. س ش يافا (47) ص102.

(2) س ش يافا (24) ص15-16. س ش يافا (29) ص66. س ش يافا (25) ص18.

(3) س ش يافا (24) ص23. س ش يافا (51) ص25. س ش يافا (63) ص132. س ش يافا (62) 132. س ش يافا (60) ص84. س ش يافا (45) ص34. س ش يافا (47) ص143.

(4) س ش يافا (25) ص193.

(5) س ش يافا (24) ص10.

(6) س ش يافا (24) ص15. للمزيد انظر جدول استملاك الأراضي بطريقة البيع.

(7) س ش يافا (47) ص14.

تسمية وإفراز حقوقهم من الإرث إذا كان معهم شركاء في العقارات المنقولة وغير المنقولة داخل قصبة الرملة وخارجها، وهذا كله بموجب سندات نظامية واستلام الحقوق بطريقة شرعية، وبعد ذلك له الحرية في بيعها أو التصرف فيها ويكون للوكيل الحرية أن يبث في البيع لمن شاء وبما شاء وبالثمن الذي يراه مناسباً[1].

ويبدو أن هذا النظام كان منتشراً في مدينة الرملة بشكل جيد، وهو ما يدلل على الأمثلة المتعددة الواردة في سجلات المحاكم الشرعية لمدينة الرملة [2] والملاحظ في هذا الأمر أن أغلب الموكلين من النساء والموكل إليهم عن الرجال وهو يوحي بالدور السلبي للمرأة في المجتمع الرملي، وهذا ما كان شائعاً في المجتمعات القروية في تلك الفترة.

3- الديَّن:

كان يتم التبادل التجاري بين التجار والفلاحين بأثمان مؤجلة لحين توفرها، وعند الحديث عن الدين فلابد من الإشارة إلى أن بعض الفلاحين كانوا إما دائنين أو مدينين، وهذا الأمر جعل منهم ذا ثروة كبيرة نتيجة التبادل التجاري بين تجار الرملة وغيرهم من المدن الأخرى في فلسطين، وكان يتم تحرير الديون في دفتر خاص لإثبات الديون وغيرها، وقد كان هناك ديون على علي نوري بك بن محمد أرنؤوط، وتشمل نحو تسعة وثمانين ألف قرش وكسور عملة صاغ الخزينة من مال وويركو وأعشار وتعداد أغنام، ورسم انتقال وفق قيود دفاتر المالية وقد بلغ ثمن المنقولات مع أثمان حاصلات مزرعة وواردات فلاحة في السنة بعد خصم مؤونة التجهيز والمصارف السائرة بمبلغ قدره 54 ألف قرش وكسور من النقود، وكان مع الدائن دائماً وصولات محفوظة بيده لحين دفع المدين للدين وكذلك مع المدين وصولات محفوظة بيده وباقية لجهة خزينة الدولة بموجب سندات نظامية[3].

وقد كانت صدور التحريرات العلنية الصادرة من جانب نظارات العدلية الجليلة وفحواها يتضمن "أن تغير الأملاك المحررة بقانون الأجراء لم يكن منحصراً بالأملاك الصرفه بل كان يشمل الأراضي الأميرية والموقوفة، وأن يصير بيعها بواجب الدين، بالمزايدة توفيقاً لأصولها"[4].

---

(1) س ش يافا (47) ص102.

(2) للمزيد من الأمثلة الواردة في السجلات انظر الملحق رقم (29).

(3) س ش يافا (46) ص126-127.

(4) س ش يافا (47) ص45.

في حين أن إسماعيل بن مصطفى بن حسن من أهالي قرية الحديثة اعترف أنه مديون إلى عزت أفندي بن طنوس وهبه الحج المسيحي العثماني بيافا بمبلغ قدره 100 ليرة فرنساوي من جهة القرض، وأنه وكله في بيع وفراغ ما هو جاري بتصرفه وحق قراره وذلك حصتان ونصف من أصل 152 حصة في كامل مشاع أراضي قرية الحديثة المعلومة الحدود وكالة عامة بهذا الخصوص[1]، وهناك فرق بين القرض الشرعي والدين الشرعي في المعاملات بين الناس[2].

أ- أنواع الدين:

كان الدين يتم بطريقتين:

- القرض الحسن:

وهذا النوع يتعلق بالنقود فقط، فعلى سبيل المثال ادعى السيد عارف بن حسن بيك الغصين على شفيقه السيد توفيق بخطابه له أنه كان له بذمة عمه السيد محمود بن يحيى بك الغصين بمبلغ سبع عشرة ليرة فرنساوي بطريقة القرض، وأمام شهادة الشهود السرية والعلنية والمشهورة وحلف يمين الاستظهار بثبوت مبلغ 17 ليرة فرنساوي طبقاً للمادة 690 من مجلة الأحكام العدلية بجليله[3].

- الدين الشرعي:

ويتعلق هذا النوع بالنقود والبضاعة، أو الشراكة على السلع ويقوم المدينون في هذا النوع برهن ما يملكون من عقارات أو حلى لقاء الحصول على القرض، ويتمثل ذلك في الدعوى التي أقامها حامد أفندي بن المرحوم السيد نور الدين الوصي على أيتام المرحوم عمر أغا الكردي علي الخواجا سالم بن سمعان أبو حلفا من أهالي الرملة، بدعواه عليه أن للأيتام بذمة المدعى عليه على سبيل الدين الشرعي سبعة آلاف وستمائة وثمانون قرشاً سعر الليرة الفرنساوي من ذلك مائة قرش وقرشين، وذلك بموجب سندين مخلدين، بيده الأول بمبلغ خمسة آلاف وخمسمائة قرش والثاني بمبلغ ألفين ومائة وثمانون قرشاً، وأنها رهن عنده لجهة القاصرين، على سبيل بيع ثلاثة قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراطاً في كامل دارة الكائنة بمدينة الرملة المعلومة الحدود المشتملة على مائتين وسبعون سهماً من أصل أربعمائة وثمانون سهماً في كامل أرض الذهبية الكائنة بظاهر الرملة من الجهة الشرقية[4].

---

(1) س ش يافا (140) ص330.

(2) س ش يافا (47) ص79.

(3) س ش يافا (47) ص45. س ش يافا (29) ص265.

(4) س ش يافا (46) ص121.

ومن جانب آخر ادعى نجور يكويل اليهودي الصراف القاطن بيافا على الشيخ عبدالله محمود التاجي له بذمته مبلغ قدره ستون ليرة عثماني عيناً بطريقة القرض الشرعي بموجب سند كمبياله مؤرخة في الثالث والعشرين من رجب ومؤجلاً لمدة أربعة أشهر، وأنه انتقل الرحمة وانحصر إرثه في زوجاته وأولاده[1].

ويتبين من الأمثلة السابقة أن المدينين هم من فئة التجار والطبقة الغنية في الرملة، وأن الأسباب الداعية للدين تأتي من حاجة الناس لتسهيل أمور حياتهم، وكان معظم الدائنين إما من العسكريين أو الوجهاء والإشراف أو الفلاحين واليهود، وكان يتم تحصيل الديون بعدة طرق منها تقسيطه لمدة معينة متفق عليها، ومنها كذلك إقامة دعوة عن الدائن بحق المدين مثلما حدث من قبل الخواجا إبراهيم غرغور الوكيل الشرعي من قبل الحرمة سعدا بنت بطرس الغاوى الرومي من أهالي الرملة على سرافيم الغاوي بن حبيب الغاوي في دعواه بأن لموكلته المذكورة بذمته على طريق الدين الشرعي ألفين وأربعمائة قرش سعر المجيدي الأبيض واحد وعشرون ونصف، وعند ذلك أجاب بالاعتراف بأن بذمته المبلغ أخذها منها من مدة خمس سنين، وأنه كان يدفع لها في كل سنة أربعمائة قرش عن طريق الفائض (الربا) [2]، كذلك تم استيفاء الثمن عن طريق بيع المرهونات، ومن جهة أخرى تقسيم جزء من تركة المتوفى (المدين) بعد ضبط قسمتها[3].

وتسجل لنا السجلات الديون المترتبة على أشخاص من أهل الرملة ونوعيتها[4]، فالدين المترتب على محمد أفندي بخطيب تبلغ 500 جنيه بواسطة سندات وكمبيالات وحسابات ومصروفات، منها 42 أجرة دابة من يافا إلى الرملة، ورسومات محكمة[5]، فكان أهل الدائن عندما يدفعون ديناً يحرزون سنداً ليصبح برهاناً على الدين والمطالبة به بعد ذلك[6].

4- الشركات التجارية:

إذا كانت سجلات محكمة يافا قد أشارت إلى النشاط الداخلي التجاري في الرملة الذي اتسم بالتوسع والتنوع، الأمر الذي ساهم في ظهور الشركات التجارية التي كانت تعمل بصورة

---

(1) س ش يافا (29) ص265.

(2) س ش يافا (26) ص217.

(3) س ش يافا (62) ص132. س ش يافا (63) ص132.

(4) للمزيد حول الدين وطريقته انظر الملحق رقم (30).

(5) س ش يافا (25) ص101.

(6) س ش يافا (35) ص59-60.

منظمة ومتخصصة، منها شركات كالعقود والمضاربة[1]، حيث أشارت مجلة الأحكام إلى أن شركات العقود هي شركات عقد بين اثنين، يقدمان رأس المال ويكون الربح مناصفة منها حسب المادة 1329[2].

ومن الشركات التي أشارت لها السجلات بنشاط معين، كالاتجار بالحبوب أو البضائع أو تصدير البرتقال للشركة التي أنشئت سنة 1289هـ/ 1872م بين رضوان بن رضوان مرتضى من قرية القباب وبين الشيخ إسماعيل بن عليان من قرية بيت إعطاب لتجارة الحبوب[3].

كما أشارت الوثائق الشرعية إلى شركات مضاربة، مثل عقد الشراكة بين عبدالقادر بن درويش أبو طه من الرملة، ونخلة بن عيسى الأصفر الباقي في سنة 1322هـ/ 1904م على أن يدفع عبدالقادر خمسمائة ليرة فرنساوي، وأن يكون رب المال عبدالقادر مستحقاً لنصف الربح والمضارب وهو نخله، مستحق النصف الثاني مقابل عمله[4].

5- البنوك التي ساهمت في الأعمال التجارية لأهالي الرملة (البنك الزراعي):

استفاد سكان الرملة من هذه البنوك على الرغم من أنه لم يكن لها فروع في الرملة وإنما فروعها في يافا، حيث ساهمت البنوك بتقديم خدماتها للمزارعين والفلاحين وإعطاء القروض للمزارعين بضمانات معينة يقدمها الفلاح لتسديد ما عليه في الفترة المحددة له، ولم تقتصر خدمات البنوك على مدينة يافا بل اتسعت لتشمل القصبان والقرى التابعة لها، ومنها الرملة وقراها يازور وعاقر ونعلين وعنابة وبيت نبالا وكفر عانة[5]، فقد كانت المبالغ التي يقدمها البنك للمستفيدين تتراوح ما بين 200 قرش إلى 50 ألف قرش، فعلى سبيل المثال أن البنك تعامل مع النساء، كالرجال وقد قام البنك بمنح آمنة بنت صالح بن إبراهيم من قرية رنتيه على قرض قيمته 3900 قرش، كذلك استفاد من خدمات البنك الوافدون والمهاجرون إلى قضاء يافا، فقد حصل الحاج عبد بن أحمد عمار المغربي الجزائري المقيم في قصبة الرملة على قرض قيمته 360 قرشاً، وكانت تعتمد سياسة الاقراض بالارتباط بحجم المشروع عن السداد أو يقصر، من

---

(1) شركات المضاربة: هي نوع من الشركات على أن يكون رأس المال من واحد والسعي والعمل من آخر ويقال لصاحب رأس المال رب المال وللعامل مضارب. للمزيد انظر مجلة الأحكام المادة (1404) من قوانينها، ص744.

(2) شرح المجلة، ص709.

(3) س ش يافا (29) ص100.

(4) س ش يافا (91) ص335.

(5) الطراونة، قضاء، ص386.

جهة أخرى تلزمه بيع العقارات والممتلكات كما تشير بذلك جريدة فلسطين، وقد تعاملت الرملة مع هذه البنوك في النواحي الاقتصادية[1].

أ- البنك العثماني:

أسس برؤوس أموال إنجليزية وفرنسية، وقد لعب البنك دوراً في تأمين القروض للدولة وتسديد الديون، وكان يتعاطى الأعمال التجارية، وقد أنشئت له فروع في فلسطين منها في يافا، حيث وردت أول إشارة له في سنة 1311هـ/ 1893م[2].

ب- البنك الإنجليزي الفلسطيني:

وقد سميّ باسم الشركة الإنجليزية الفلسطينية[3]، ومن خلال سجلات المحاكم الشرعية لمحكمة يافا تشير إلى أن اليهود والمهاجرين هم من يتولون إدارة فرعه في يافا سنة 1321هـ/ 1903م[4].

وقد تمكن اليهود من خلال هذا البنك السيطرة على الأراضي، حيث لم يكن بمقدورهم من امتلاكها مباشرة خوفاً من غضب السلطات العثمانية، لذلك اقتصر نشاط البنك على فلسطين دون سواه، وكان الهدف من إنشائه امتلاك أكبر قدر ممكن من مساحة الأراضي في فلسطين[5].

ج- بنك فلسطين الألماني:

وتم تأسيس هذا البنك سنة 1317هـ/ 1899م، أي بعد زيارة الإمبراطور الألماني ولهلهم الثاني إلى فلسطين سنة 1316هـ/ 1898م، وقد منح له فروع في فلسطين من خلال مركزه الأصلي في برلين[6].

6- التجارة الخارجية للرملة:

ازدهرت التجارة الخارجية في منطقة الرملة ومحيطها، وشهدت تطوراً واسعاً من حيث الحجم والانتشار، وقد أخذت مناحي عدة منها على مستوى مناطق فلسطين كارتباط الرملة بالمراكز التجارية الأخرى، كالقدس وغزة والخليل ونابلس، حيث تمت عمليات الاستيراد

---

(1) فلسطين (يافا) 16 كانون ثاني 1913م، ع208، ص3.

(2) س ش يافا (59) ص132.

(3) س ش يافا (91) ص80.

(4) س ش يافا (91) ص376. س ش يافا (114) ص127.

(5) س ش يافا (83) ص251. س ش يافا (91) ص376. س ش يافا (111) ص27. س ش يافا (114) ص127.

(6) س ش يافا (80) ص6. محافظة، العلاقات، ص123. عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص598.

والتصدير للسلع المختلفة، وكان يتم تصدير واستيراد البضائع من وإلى الرملة عن طريق ميناء يافا، فقد ذكر المقدسي سابقاً "أن الرملة كانت تصدر القطن وهو لا مثيل له في العالم، وكانت تقوم الرملة بتجفيف الفواكه والزبيب وقد عرفت عدة أسواق مشهورة في مدينة الرملة تحوى المئات من الجوانب التي تنتج مختلف السلع المحلية والمستوردة، وعرف منها سوق الخشابين وسوق الأكافين وسوق الصياقلة"[(1)]، وقد تميز الاقتصاد المحلي في فلسطين بنوع من الاكتفاء الذاتي، فهناك في الرملة سوق أسبوعية وهو يوم الأربعاء يتم عرض الحيوانات ومشتقات الألبان وغيرها هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى كان التبادل التجاري بين الرملة مع أوروبا وبلاد الشام عن طريق ميناء يافا لتصريف المنتجات الأوروبية[(2)]، فكانت تصدر الرملة الصابون والزيوت والخمور التي كانت تصنعها المستعمرات الألمانية واليهودية، بينما تستورد عن طريق ميناء يافا ما تحتاج إليه من مواشي ومواد خام للصناعة والمواد الغذائية للتجارة، من مناطق سوريا وبيروت ومصر، حيث تستورد الأرز والسكر والقطن[(3)]، وقد كان يقوم بعملية التصدير هذه ست وكالات فرنسية مقيمة في الرملة[(4)].

وقد نشطت التجارة مع دول العالم في أوروبا وأمريكا واستراليا وآسيا وتركيا حيث شهدت العلاقات التجارية مع بلدان أوروبا تطوراً متزايداً وملحوظاً وبخاصة إنجلترا وفرنسا، وألمانيا، وبلجيكا، والنمسا، وإيطاليا، وهولندا، وروسيا، حيث كانت تصدر عبر ميناء يافا البرتقال، والصابون، والزيوت، والحبوب، وتستورد الملابس والآلات والأجهزة والمواد الغذائية[(5)]، فكان ميناء يافا يشكل حلقة اتصال ما بين الداخل والخارج مما أدى إلى رواج التجارة الفلسطينية ازدهارها.

وقد ساهمت حركة النقل البحري في إنعاش التجارة الخارجية عبر ميناء يافا وحصول مدينة الرملة على البضائع المختلفة التي تحتاجها[(6)].

---

(1) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص143. الدجاني وحمدان، الرملة، ص18.

(2) رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص958. س ش يافا (45) ص2.

(3) س ش يافا (25) ص7.

(4) أبو نحل، أسامة، أحمد باشا الجزار، إداراته ، ص195.

(5) س ش يافا (111) ص156. س ش يافا (114) ص100.

(6) البشير (بيروت) 12 آب 1892م، ع1084، ص3. البشير (بيروت) 4 تموز 1894م، ع1932، ص3.

خامساً: الضرائب والرسوم والجباية والموازين والمكاييل والمقاييس والنقود

1- الضرائب والرسوم:

تنوعت الضرائب والرسوم التي كانت تتقاضاها الدولة من أهالي الرملة وقراها خلال فترة الدراسة، فمن الضرائب ما كان مفروضاً على الأشخاص، ومنها ما كان مفروضاً على المحاصيل والحيوانات والبضائع، وأما الرسوم فكانت تفرضها على المعاملات المختلفة، وتفرض هذه الضرائب على كل قطاعات الإنتاج من الزراعة والمواشي والتجارة والصناعة كضرائب الأعشار ورسم المواشي والجمارك، وضرائب فرضت على الأشخاص والأملاك، مثل: ضرائب الويركو والمسقفات، وهناك ضرائب متعلقة بالخدمات، كرسوم الطابو والبلدية والمحاكم الشرعية والمعارف، في حين فرضت ضرائب البدل سواء في الخدمة العسكرية أو لإنشاء الطرق، بالإضافة إلى الضرائب الطارئة والإعانات والتبرعات التي تأخذ صفة الإجبار بفرضها على الأهالي.

أ- ضريبة الأعشار:

تعد ضريبة الأعشار من الضرائب المتداولة قديماً في الرملة، وكان يتم فرضها على المحاصيل الزراعية بنسبة 10% من ناتج الأرض[1]، ومن جانب آخر فتذكر الوثائق أن الأعشار في بر الشام لا تستوفي على أساس واحد في جميع الأراضي فهناك من يكتفي بالعشر ولكن البعض يستوفون التسع أو الثمن أو السُبع أو السُدس أو الخُمس وفي بعض الجهات لا تستوفي الأعشار وإنما تقسم المحصولات أقساماً متساوية، ومن ثم تؤخذ منها مقادير باسم (فيصلى) بدلاً من العشر يقدرها الخبراء بنسبة ما تنتجه كل قرية من المحاصيل.[2]

فالحكومة من جهة أخرى كانت تقوم بزيادة نسبة العشر بالتدريج خلال الفترة من سنة 1301-1318هـ/ 1883-1900م حتى وصلت إلى 12.63% وذلك بإضافة 0.5% كحصة معارف، وكانت الحكومة التركية تجبيها بواسطة الملتزمين، وكان أكثر هؤلاء من طبقة الأفندية، فكان الفرد منهم يتعهد بدفع مبلغ المال لصندوق الحكومة عن القرى والمدن ثم يُجبى من أهل المدينة أو القرية أضعاف ذلك المبلغ ، وكانت الحكومة في بعض الأحيان تضيف إلى بدل الالتزام 6% باسم التجهيزات العسكرية وكانت الحكومة التركية تخصص 12% من هذا المبلغ للبنك الزراعي[3].

---

(1) س ش يافا (39) ص48. A hand book of Syria (including Palestine), p.45

(2) رستم، المحفوظات الملكية، ج3، ص86، 87.

(3) العارف، المفصل، ص331. رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص946-947. عوض، الإدارة العثمانية، ص168. أوين، روجر، تاريخ فلسطين، ص580.

وتشير المصادر إلى أن الملتزمين طرحوا الأعشار بالمزاد العلني لكونهم اعتمدوا على قوة سلطتهم، والاستفادة من ذلك[1]، فضريبة العشر إذا كان يدفعها المزارع للدولة بنسبة 10% من المحصول، والمزارعون المستأجرون الدائمون لأراضي الدولة يقدمون لها كل عام قدراً من المحصول التي تخرجه الأرض[2]، وتحولت الضريبة من اقتسام عيني للمحصول إلى تقديري للمحصول ويجري تسديدها على هذا الأساس ومع إقصاء الزعامة التقليدية كوسيط مع الدولة والتي وجب عليها جميع الضريبة العينية، فأصبح ضرورياً ملكية الأرض فردياً؛ لمحاسبة المالك ضرائبياً، وهكذا دخل أمر فرز وتسجيل الملكية (الطابو) واستفادت الدولة من طرق تلزيم الضريبة للمحصول مسبقاً على قيمة الضريبة خلال مزاد علني تعطي للمتقدم بأعلى سعر[3]، وكان ملتزم أعشار قصبة الرملة سنة 1286هـ/ 1869م الخواجا بطرس كليس اللاتيني[4].

ب- ضريبة الميري:

وهي نوعان ضريبة تابعة لقانون 7 رمضان سنة 1274هـ/ 1856م، وقدرها 4 في الألف من ثمنها، وهناك ضريبة أعظم شأناً وأكبر تأثيراً في الزراعة وهي العشر أي استبقاء عشرة في المائة من محاصيل الأرض غير الصافية إليها اثنان باسم المعارف والمصرف الزراعي، وأما الأراضي المملوكة، فصاحبها لا يدفع العشر من غلاتها، بل يدفع عشرة في الألف من ثمنها في كل سنة، والعشر تعتبر ظالمة للفلاح؛ لأن 12.5% من المنتوجات غير الصافية هي نسبة كبيرة في ذاتها، لأنها إذا خمنت الغلات تخميناً فقد يضل المخمنون ويتعمدون الخطأ لظلم الفلاح، وإلا يخسر بيت المال، وهناك أساليب يلجأ إليها العشار لابتزاز المال من الفلاحين، بحيث لم يكن يسمح لأي مزارع بالبدء بالحصاد قبل أن يصل العشار أو ممثليه إلى القرية، وكان يتأخر العشار عن القدوم عمداً ليجبر الفلاحين المضطرين للحصاد وليَتَّفقوا معه على كمية معينة من المحصول لقاء العشر، وعندما يصل إلى القرية مع جميع المرافقين يستريح أربعة أيام أو خمسة؛ بحجة عناء السفر أو التمارض، وتقدم لهم الأطعمة أثناء مكوثهم، ثم يقوم العشار بإحصاء الشدادين وأفدنه كل منهم ويدور على الحقول مصطنعاً الدهشة من وفرة المحاصيل بغية الحصول على حصة أكبر، ويغادر العشار القرية مبقياً فيها ممثليه؛ ليتأكد من استلام حصته إذا ما رفض الشدادون طلب العشار، وقسموا محاصيلهم قبل الدِرَاس، إلى عشرة

---

(1) عوض، الإدارة العثمانية، ص146.

(2) صالحية، محمد عيسى، سجل أراضي لواء القدس، ص62.

(3) بدران، الريف الفلسطيني، ص123.

(4) س ش يافا (39) ص263.

أقسام، وعينوا له حصة فإن العشار يؤجل درس حصته وبالتالي لا يمكن للشدادين درس حصصهم بدون حصته[1].

وقد حرص النظام على وجود كفلاء أقويا من المصرفيين يتعهدون بدفع أموال الدولة مع فوائدها إذا ما عجز الملتزم عن دفع الأموال في حينها[2]، كما شارك قناصل الدولة الأوروبية في التزام الميري، وكانت الدولة تعفي بعض المواطنين من دفع العشر، وفي الغالب كانوا من أبناء العائلات الثرية أو المتنفذة في القضاء، الذين لهم اليد الطولى في جمع الضرائب[3].

وفي 9 شعبان 1277هـ/ 1861م صدر نظام الواردات العشرية التي تقررت بالالتزام باستثناء الحرير والدخان والزيتون، وبموجب هذا النظام جرى تحصيل العشر عيناً عن القطن وسائر المحاصيل الزراعية، وعيناً أو نقداً حسب أوضاع البلدة وفقاً لقرار المجلس برضى الطرفين، وأجاز النظام دفع أعشار حاصلات القمح والشعير بحساب الحزمة أو الكيل، مع ضرورة مراقبة المكاييل المستعملة من قبل الملتزمين؛ وذلك لحماية المزارعين من غدر الملتزمين وأعفى النظام الحطب والفحم والخضار من الأعشار[4].

ويَذكر أن نظام العشور يطبق في السنجق، ولا يطبق بشكل جزئي وضريبة المحصول أصبحت بشكل تقديري، إذ يقدرها جباة الحكومة أو عمدة القرية، أو شيخها الذي يقوم بجولة حول الحقل، ويقرر الضريبة على كل مالك، لهذا أصبح يحيط بهذا النظام تضارب وشكوى من تقدير العشر، وعادة ما قدر الجابي القيمة أضعاف مضاعفة، ويتولى جباية العشر من حين لآخر موظفون عسكريون يمثلون الحكومة، وعند جباية العشر يقسم المحصول إلى عشر أكوام، ومن حق الموظف الحكومي أو الملتزم أن يختار أحد الأكوام، فيحصل المالك على أربعة أكوام، وكذلك الفلاح على أربعة أكوام، وأما الكوم التاسع فيتم اقتسامه بينهما[5].

ومن جانب آخر أن جميع العشر (الميري) كان يتم عن طريق الالتزام بوضع جميع العشر في منطقة ما في المزاد العلني كل عام أو عامين، ويكون المزايد الأعلى صاحب حق العشر في المنطقة، لذلك فلم يكن للحكومة قاعدة واحدة في جباية العشر، فكانت أحياناً تجبي الأموال بطريقة الالتزام فيدفع الملتزم مبلغاً معيناً، وهو يأخذ حصة الحكومة وأحياناً أخرى كانت

---

(1) كرد، علي، خطط، ج4، ص193. رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص947.
Stein, Kenneth, The land question, p.p.16-20.

(2) عوض، الإدارة العثمانية، ص167.

(3) رستم، المحفوظات، ج2، ص128.

(4) عوض، الإدارة العثمانية، 168.

(5) عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص118.

الحكومة تفرض على الأرض مبلغاً يسمى مال شوك تأخذه الحكومة سواء فُلِحت الأرض أم لم تُفلَح، وقد بالغ الملتزمون في جميع العشر وجمعوا من الفلاحين مبالغ تفوق النسبة المقررة[1].

ج- ضريبة الرأس:

فرضت على كل ذكر مقدارها $8\frac{3}{4}$ قرش (1.7 شلن)، وفرض ضريبة على الأرض بواقع 21 قرش 3.08 شلنات للدونم الواحد، ويقدر تقديرياً على المحصول على النحو التالي: 12 حملاً من أشجار التوت، 12 مكيالاً من زيت، 12 مد بذور عن كل دونم، أو 21 قرشاً نقداً، وفرض على البساتين ومزارع الكروم وغيرها من المزروعات درهماً عن كل قطعة قيمتها 4.320 قرشاً، وعلى الطواحين والخانات، والدكاكين وجميع المنشآت الصناعية درهم واحد من كل 360 قرشاً من الدخل التقديري[2].

ووفقاً للمادة (15) من النظام الأساسي كانت تزداد الضريبة المؤرخة؛ لمواجهة مصاريف الإدارة، كما تقرر المادة أيضاً أن تقوم الخزانة بتغطية العجز في حالة زيادة المبالغ المخصصة للإدارة عن المواد الضريبة، وأن الموارد من أراضي الدولة تجبى عن طريق الإدارة المحلية، وتخصم من الخزانة الإمبراطورية، ولكن بعد ذلك سعت الحكومة إلى تخفيض قيمة المنحة، فانخفضت المنحة من 12 ألف ليرة إلى 6 آلاف ليرة.

وأخيراً توقفت ضريبة الرأس بعد الحرب الروسية سنة 1878م، وقد تأثر من خلال ذلك:

أ- الزيادة المؤرخة في الرسوم القضائية.

ب- ضريبة المحمولات التي فرضت على الأغنام والماعز.

ج- الغرامات وضرائب رخص العربات والسلاح ورسوم التتبع، وضريبة ربع مجيدي التي فرضت على دافعي الضرائب في سبعة أقضية؛ لإصلاح الطرق في الجبال[3].

د - ضريبة المعارف:

تعتبر ضريبة المعارف من الضرائب التي كانت تستوفي في الرملة، والتي صدر نظامها في الباب الخامس من نظام المعارف العمومية الصادرة في 24 جمادي الأول سنة 1286هـ/ 12 أيلول 1869م والغاية منها إنشاء المدارس وصيانتها ودفع رواتب المعلمين[4]، وكان يتم

---

(1) البشير (بيروت) 24 ربيع الأول 1306هـ/ 1888م، ع946، ص3. البشير (بيروت) 20 آذار 1905م، ع1693، ص2.

(2) عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص142.

(3) المرجع نفسه، ص143.

(4) س ش يافا (93) ص97.

دفعها مع ضريبة المسقفات بنسبة 0.5% وكانت تضاف إلى ضريبة الويركو، وكانت الحكومة تسلمها إلى (النافعة) مصلحة الأشغال العامة[1]، ويذكر العارف في تاريخ غزة أن العائدات الضريبية توزع 20% رسم إعانة، والباقي 75% يقسم إلى ثلاثة أقسام والنصف يتناوله القائمقام و $\frac{5}{8}$ النصف الثاني يتناوله مديري المال و $\frac{3}{8}$ يأخذها معاونه[2].

هـ - ضريبة بدل الطريق:

فرضت الدولة العثمانية على كل شخص يتراوح سنة ما بين (20-60) من العمر صحيح الجسم العمل لمدة أربعة أيام ويقوم خلالها بالمشاركة في أعمال شق الطريق وتعبيدها وإصلاحها، وقد أجاز النظام الذي تم فرضه ضريبة بدل الطريق في جمادي الأول سنة 1286هـ/ 27 آب 1869م لمن لا يرغب بالعمل القيام باستئجار عامل ليحل مكانه على أن لا تقل مدة العمل في اليوم عن ثمان ساعات[3].

ومن الذين تم استثنائهم من فرض الضريبة، رجال الدين، والأئمة، والقساوسة، والحاخامين ومعلمي المدارس، وأصحاب العلل، والأمراض، والعاهات، والعساكر النظامية، وأجاز النظام أن يدفع المكلفون بدلاً مالياً مقداره ريال مجيدي مقابل إعفائهم من العمل، لكن النظام من جهة أخرى أعفى العمال من العمل في الطرق في مواسم الزراعة، ومنع تكليفهم والعمل في مناطق تبعد عن مراكز سكناهم، لمسافة تحتاج إلى أكثر من اثنتي عشرة ساعة للوصول إليها إلا بإذن سلطاني[4].

وأما قيمة البدل لهذه الضريبة في القضاء، فقد تراوحت ما بين 16 إلى 30 قرشاً في السنة، واختلفت قيمتها باختلاف أجرة العمال فيها[5].

و - ضريبة المسقفات:

صدرت ضريبة المسقفات سنة 1276هـ/ 1851م، وكانت تجبي بنسبة خمسة بالألف عن بيوت السكن التي لا تتجاوز قيمتها عشرين ألف قرش، وثمانية بالألف عن بيوت السكن التي تزيد قيمتها عن ذلك المبلغ[6]، وفي سنة 1326هـ/ 1908م أضيف إلى هذه الضريبة بنسبة

---

(1) العارف، المفصل، ج1، ص231.

(2) العارف، تاريخ غزة، ص193.

(3) المرجع نفسه، ص193.

(4) دروزة، نشأة الحركة العربية، ص204. العارف، المفصل، ص331. بدران، الريف الفلسطيني، ص123.

(5) عوض، الإدارة العثمانية، ص175.

(6) كرد، خطط، ص299.

6% للتجهيزات العسكرية[1]، ويتم إعفاء المنازل التي تم تشيدها؛ لإيواء المهاجرين أو لتوطين البدو، ومن دفع الضريبة لعدة سنوات وعند استقرارهم فيها يتم إلزامهم بدفع 3% من قيمة البيوت[2]، لكن بعض الدراسات أظهرت أن ضريبة المسقفات فرضها الأتراك بموجب القانون المؤرخ في 14 حزيران 1326هـ/ 1910م، وهي بدلاً من الويركو على المباني، وكانت قيمة الإنشاءات تقدر من قبل لجنة قوامها مدير المال ومساعده، الذي كان يطلق عليه الكاتب، ومأمور التحصيلات، وعضو قومسيون التحصيلات، وآخر من أعضاء المجلس البلدي، وآخر من السكان، وكانوا يسمونه (تحصيلدار الويركو)[3].

ز - ضريبة البدل العسكري:

سبق الإشارة إليها سابقاً، حيث صدر قانون البدل العسكري سنة 1261هـ/ 1845م على رعايا الدولة غير المسلمين مقابل إعفائهم من الخدمة العسكرية، التي كانت مفروضة على رعايا الدولة من المسلمين[4]، فإنها ضريبة كان الأتراك يحصّلونها من الذين لا يعتنقون الدين الإسلامي نظير إعفائهم من الجندية، وكانت تحصلّ بنسبة 28 قرشاً من كل شخص في السنة[5]، وكانت تسمى بالويركو المقطوع، أو المال المقطوع، أو المحدود وأحياناً (الإعانة الجهادية)، وكان هذا البدل يستوفي من غير المسلمين باسم الإعانة العسكرية، وفي بعض السنين كانت الدولة لا تستطيع تحصيله منهم وقد سنت الدولة قانوناً ينظم دفع البدل العسكري على عشرة أقساط، تبدأ من شهر مارس في كل عام وطريقة جبايتها كالويركو، وقد راعى النظام أن لا تحصل هذه الضريبة من فقراء الفلاحين.

ح- ضريبة الأغنام (المواشي):

تعتبر ضريبة الأغنام ضريبة قديمة العهد، فقد كانت الحكومة التركية تجيبها عن الأغنام والجمال المعدة للنقل بنسبة أربع قروش (أي أربعين بارة) عن كل رأس من الغنم، وثم أضيف إلى ذلك 20 بارة باسم التجهيزات العسكرية سنة 1326هـ/ 1908م وعشر بارات باسم الاسطول سنة 1330هـ/ 1912م إلى أن أصبحت خمسة قروش و25 بارة عن كل رأس من الغنم، وكان عدد الأغنام التي كان يدفع عنها ضريبة يتراوح في أواخر العهد التركي ما بين

---

(1) عوض، الإدارة العثمانية، ص173.

(2) Staff, Naval, A hand book of Syria (including Palestine), p.245.

(3) العارف، المفصل، ج1، ص330. العارف، تاريخ غزة، ص192. بدران، الريف الفلسطيني، ص123.

(4) A hand book of Syria (including Palestine), p.245.

(5) غنايم، لواء عكا، ص497. عوض، الإدارة، ص173. رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص949.

12-15 ألف قرش ما نوعه وأما الجمل المعد للنقل، فقد كانت الحكومة تحصل عنه عشرة قروش، وأما الجمال المعدة للحراث فقد كانت معفاة من الضرائب[1]، ولا يحصل الرسم الضريبي عن الخيل أو الحمير أو الثيران، وإنما يحصل عن الخنازير[2]، وفرضت أيضاً ضريبة على الماشية حتى عام 1280هـ/ 1863م، وكانت هذه الضريبة قاسية على الأهالي والفلاحين، حيث تأخذ الحكومة قرشاً واحداً من بين كل عشرة رؤوس ثم فرض بعد ذلك ضريبة تتراوح ما بين 3.5 و5 قروش حسب المكان ما عدا الحمير التي فرضت عليها ضريبة تقدر بحوالي 3 قروش، وأعد مخاتير القرى وشيوخ القبائل قوائم برؤوس الماشية والضريبة المفروضة على كل نوع، ومن جانب آخر كانت تتأثر هذه الضريبة بدرجة قوة النفوذ والسلطة التي تتبعها[3].

ط- ضريبة الجزية:

وكان يتم تحصيلها من أهل الذمة، وهي سنوية وتجبي من الأصناف الثلاثة منهم الأغنياء والمتوسطين، والفقراء، وبنسب مختلفة، وكانت تجبي عن كل واحد من الأغنياء 11 قرشاً ومن المتوسطين الحال 5 قروش ونصف، ومن الفقراء قرشين ونصف، وكان الموظف المسؤول عن هذه الجزية يسمى (جزية دار) وكانت الجزية يتم إنفاقها في سبيل الحج[4].

ي- ضريبة التمتع:

كان يتم تحصيلها من التجار وأرباب الصناعات وأصحاب المهن بنسبة أرباح كل واحد منهم كذلك من التاجر والنجار والحداد والبقال حتى الفواخري، وكان يدفع ضريبة مبنيّة على ربحه وتمتعه وكانت تتراوح ما بين عشرة قروش وخمسين أو مائة قرش في السنة، ولكنها في أية حال من الأحوال لا تتجاوز المائة، والذي كان يقدر قيمة الدخل اللجنة نفسها التي قدرت قيمة الضريبة، ولقد أحصى عدد الذين كانوا يدفعون هذه الضريبة في أواخر العهد التركي فبلغوا 2000 شخص، وبلغت ضريبة الدخل والتمتع التي جنيت منهم 160000 ألف قرش، أي ما يعادل 600 ليرة تركية، وقد اشتملت هذه الضريبة بعد عام 1303هـ/ 1885م أصحاب الرواتب الكبيرة، وبلغت إلى 50 بألف، وفي عام 1323هـ/ 1905م صدر نظام خاص يقضي

---

(1) العارف، تاريخ غزة، ص192.

(2) العارف، المفصل، ص331. البشير، (بيروت) 24 جمادي الأول 1877م، ع306، ص1. البشير (بيروت) 25 جمادي الأول 1905م، ع1710، ص4. س ش يافا (27) ص74، 75. فلسطين (يافا) 15 أيار 1913م، ع240، ص3.

(3) عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص610. بدران، الريف الفلسطيني، ص123. كرد، علي، خطط الشام، ج4، ص81. فلسطين (يافا) 26 أيار 1912م، ع143، ص3. A hand book of Syria, p.247.

(4) العارف، المفصل، ص331. عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص607-608.

باستبقاء الضريبة المذكورة على قسمين مقطوع ونسبي وبعد عام 1331هـ/ 1912م أضيف إليها نوع ثالث هي الضريبة المتحولة[1].

وذكرت بعض المصادر والمراجع بعض أنواع من الضرائب التي فرضتها الدولة العثمانية على المدن والقرى أثناء حكمها خلال فترة الدراسة، ومنها ضريبة العزوبية، وتستوفي على كل شاب متزوج وقيمتها ست بارات في السنة، وضريبة الزواج، وتستوفي حين الزواج وكان يؤخذ ثلاثون بارة عن زواج كل أرملة، وضريبة قدوم علمانية، وكانت تؤخذ عند الولادة بمعدل ستين بارة عن الابن البكر[2].

-**الويركو**[3]:

سبق الإشارة إلى هذه الضريبة من قبل، لكن إذا أردنا التفصيل فنذكر أنه تم فرض هذه الضريبة بموجب خط كولخانه 1839م، وتنقسم الويركو إلى قسمين:

_ **ويركو الأملاك**: صدر نظام ويركو الأملاك في 15 رجب سنة 1277هـ/ 1861م، وتمت صياغته في اثنى عشر بنداً، وبدأت تحصيلات الويركو فيها اعتباراً من سنة 1257هـ/ 1841م[4]، وبموجب النظام تم تخويل أئمة ومخاتير القرى، توزيع ضريبة الويركو على قراهم بموجب دفتر خاص تسجل فيه جميع بيوت القرى بشكل دقيق، ثم يجري بعد ذلك توزيع المبالغ التي قررها مجلس إدارة القضاء على أهالي القرية حسب قدرة كل منهم، وذلك بالعدل، وبعدها يتم تسجيل حصة كل واحد منهم بمحاذاة اسمه، ويتم استثناء بعض البيوت من الويركو بسبب فقر أصحابها، ومن ثم يتم تحويل المحاسبين إلى مراكز الألوية وغيرهم من الموظفين الماليين والإداريين؛ للإشراف على حسن سير هذا النظام، ويطالب مخاتير القرى تسديد أموال الويركو إلى صندوق القضاء بعد الانتهاء من تحصيله[5]، وتفرض الضريبة على كل ذكر بالغ صحيح الجسم مقدار معين من المال يدفعه عن كل سنة إلى الحكومة، بما يتناسب مع مقدار المال الذي يتقاضاه، بحيث يدفع خمسة عشر قرشاً في السنة من راتبه الشهري، إذا كان يتقاضى مبلغ خمسمائة قرش في الشهر، وراتب أربعة وعشرين قرشاً إذا كان راتبه يفوق خمسمائة قرش[6]، وقد شكلت

---

(1) بدران، الريف الفلسطيني، ص123. عوض، الإدارة، ص171.

(2) عوض، الإدارة العثمانية، ص165.

(3) الويركو: كلمة تركية تعني الجزية أو الخراج أو مال ميري أو رسم، ومصدرها "ويريك" وتعني الوهب أو العطاء والمخ. للمزيد انظر عبدالعزيز، عوض، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا.

(4) س ش يافا (28) ص221.

(5) س ش يافا (63) ص67. دروزة، مذكرات وتسجيلات، ج1، ص123.

(6) عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص143.

قيمة الضريبة إيرادات كبيرة لخزينة الدولة العثمانية فعلى سبيل المثال بلغت قيمة ويركو الأملاك المخمنة عن أراضي قرية بيت سوسين سنة 1290هـ/ 1874م 8792 قرشاً[1]، ومن جهة أخرى كان عندما يشتري أي مشترٍ عقاراً أو أراضي فإنه يقوم بدفع الويركو المترتب على الأراضي والكروم السنوي للخزينة[2].

- **ويركو التمتع**: صدر نظام ويركو التمتع في 19 ذي القعدة 1254هـ/ 6 شباط 1839م، وتم جباية هذا النوع من الويركو على أساس مقدار الدخل الإجمالي للفرد خلال السنة، وقد فرضت على كل ذكر من تبعية الدولة العثمانية، ومن يتراوح عمره من عشرين سنة إلى سبعين سنة، لكن أعفى من دفع هذه الضريبة سكان المدن والقصبات ومنهم الرملة التي انحصرت مواردهم في الزراعة فقط[3]، كما أعفى الأئمة والخطباء والمدرسون والطلاب ورجال الدين من أتباع الطوائف غير الإسلامية وأصحاب العلل والعاهات والمسجونين والملتحقين بالخدمة العسكرية وخدمة المستشفيات وتجارة السفن[4].

وتقدر هذه الضريبة بنسب متفاوته بحيث تفرض هذه الضريبة عل التجار بنسبة 30 في الألف من مجموع الربح السنوي، ثم ارتفعت إلى 40 في الألف بناءً على القرار المؤرخ في 4 ربيع الأول 1297هـ/ 1879م، والصادر بشأن الأملاك والأغنام والأعشار، وشملت هذه الضريبة عام 1303هـ/ 1885م أصحاب الرواتب والمشاهرات، وبلغت 50 في الألف[5]، ولكي يتم تقدير قيمة ويركو التمتع على المواطنين فلابد من تخمين مقدار الأرباح، ولهذا تم تشكيل لجان التخمين في كل أنحاء الدولة العثمانية، وتتألف كل لجنة من أربعة أشخاص، منهم اثنين يتم تعيينهم عن طريق الدولة، واثنين آخرين ينتخبان بمعرفة دوائر البلدية وغرفة التجارة[6]، ولكن في العام 1323هـ/ 1905م صدر نظام خاص يقضي بجمع الضريبة المذكورة على قسمين مقطوع ونسبي، وبعد عام 1331هـ/ 1912م أضيف إليها نوع ثالث هو الضريبة المتحولة.

---

(1) الطراونة، قضاء، ص342.

(2) س ش يافا (29) ص42.

(3) كرد، علي، خطط، ج5، ص86. عوض، الإدارة العثمانية، ص171.

(4) البشير، 17 حزيران 1907م، ع1810، ص3.

(5) عوض، الإدارة العثمانية، ص171. كرد، علي، خطط، ج5، ص86-88.

(6) عوض، الإدارة العثمانية، ص171-172.

فالضريبة المقطوعة يدفعها كل من لم يتخذ محلاً خاصاً لممارسة صنعته مثل المتعهدين والأطباء والمهندسين، وروعي في استيفائها بحسب مناطق تواجدهم، وكانت تتراوح بين 15-300 قرش في السنة.

الضريبة النسبية وفرضت على الإيراد غير الصافي المقدر للمحل الذي يشغله المكلف، وكانت تتراوح ما بين 8-20% من الإيراد، وجعل هذا النوع من الضريبة على خمس أنواع:

النوع الأول أصحاب المصارف ونسبة ضريبتهم 20% من الإيراد، والنوع الثاني المشتغلون بالأوراق المالية والوسطاء في إجراءات البيع والشراء والمتعهدون والأطباء والمهندسون ووكلاء الدعاوى. والنوع الثالث هم تجار الجملة والصيارفة وباعة الأقمشة والمجوهرات، ونسبة ضريبتهم 12%، وأما النوع الرابع منهم فهم بائعوا الأقمشة والألبسة والأدوية والعطور، وكانت نسبة ضريبتهم 10%، ويعتبر النوع الخامس منهم من أرباب المهن كالتجاريين والحدادين والخياطين وبائعي الحبوب والمأكولات وأصحاب المقاهي ونسبة ضريبتهم 8%.

ك- الضريبة المتحولة:

فقد فرضت على أصحاب المحال التجارية والصناعية الذين لديهم عمال وقد استوفيت منهم بحسب بلادهم ونوع تجارتهم وصناعتهم، وكانت تتراوح من 6-100 قرش(1).

2- الرسوم:

تقاضت الدولة العثمانية أنواعاً من الرسوم خلال فترة الدراسة في الرملة وقراها، كما كانت هناك رسوم القرض على الحاصلات التي تنقل من الحقول إلى المدينة، ورسوم أخرى تفرض على المحلات التجارية والأماكن العامة في المدن، ومن هذه الرسوم:

أ- رسوم فتوح بندر:

يتم دفعها إذا قام أحد الناس بفتح دكان أو محل تجاري يحدده الوالي بعد المساومة.

ب- رسوم قدوم علمانية:

وكانت تؤخذ عن الولادة، بمعدل ستين بارة عن الابن البكر بالإضافة إلى بعض الرسوم والبدع ثم بدعة القهوة وضريبة المرور (ترانزيت) على البضائع التي تنقل من محل لآخر، لكن عندما صدرت التنظيمات سنة 1839م، رفعت جميع هذه الرسوم والبدع، إذ رتب الولاة في ولاياتهم، وشكلت مجالس للإدارة فأصبح لا يحق للولاة فرض الضرائب على السكان(2).

---

(1) س ش يافا (39) ص71.

(2) عوض، الإدارة العثمانية، ص165-166.

ج- رسم الدخان:

تزرع الرملة الدخان في أراضيها، وكان سعر الرطل 432 قرشاً عملة مجيدي[1]، وكان يستوفى رسم بيع الدخان بموجب نظام إدارة الدخان الذي ينتج في القرى والمدن ومنها الرملة وقراها الصادر 1279هـ/ 1862، والبالغ قدره 30% من الأجرة السنوية لمحلات بيع الدخان واحتكرت الدولة بيع الدخان وصيغ في خمسة وعشرين بنداً، وأصدرت نظاماً يختص برسم بيع الدخان الذي يؤخذ من أصحاب الدكاكين التي تبيع الدخان في مراكز المدن والأقضية وكانت الدولة قد أصدرت في 2 رجب 1284هـ/ 1867م قراراً بتعديل رسم الدخان، وبموجبه أصبحت الرسوم التي تؤخذ من الدخان إما عيناً وهي نصف المحصول، وإما نقداً مثل أن يؤخذ على كل أوقية دخان لا تزيد قيمتها على 7 قروش، يؤخذ عنها 6 قروش نقداً، كذلك كل أوقية تتراوح قيمتها بين 8 قروش و21 بارة إلى 20 قرشاً يؤخذ عنها رسم قدره 100% بعد إسقاط 20% من الثمن، بالإضافة إلى أن كل أوقية يزيد قيمتها على 20 قرشاً يؤخذ عنها رسم نقدي قدره 245 قرشاً، أما الدخان الأجنبي فقد فرضت الدولة عليه رسماً يعادل 75% من قيمته الأصلية[2].

وقد قامت الدولة العثمانية بمنح حق احتكار بيع الدخان وإنتاجه إلى شركة الريجي ولمدة ثلاثين سنة قابلة للتجديد، وقد بلغت واردات شركة الريجى من بيع التنباك في قضاء يافا سنة 1325هـ/ 1907م مبلغ خمسمائة ليرة عثمانية، ومن واردات الدخان ثلاثة آلاف وأربعمائة ليرة، وتذكر جريدة فلسطين إلى التدابير الهامة التي اتخذها مدير إدارة الريجى لمنع تهريب الدخان وإبطال المزروعات غير المسموح بها[3].

د- الرسوم الجمركية:

تعد من الرسوم التي كان يتم تحصيلها في القضاء، والتي صدر نظامها في 10 شوال 1278هـ/ 1862م، وبموجب هذا النظام أعفيت منتجات الأقضية من الرسوم الجمركية إذا استهلكت داخل حدود القضاء أو صدرت إلى قضاء ليس فيه جمرك فيفرض عليها ضريبة الدمغة بنسبة بارة واحدة عن كل قرش من قيمتها أي بمعدل 2.5%، ومن جهة أخرى عقدت الدولة العثمانية اتفاقيات جمركية مع الدول الأجنبية، وكان من نتائجها زيادة الرسوم الجمركية على السلع الواردة من هذه الدول إلى المناطق التابعة للدولة العثمانية إلى 8% من قيمتها[4].

---

(1) س ش يافا (28) ص47. س ش يافا (39) ص35. س ش يافا (29) ص263.

(2) عوض، الإدارة العثمانية، ص177-178.

(3) س ش يافا (46) ص128. العارة، المفصل، ص332.

(4) فلسطين (يافا) 17 آذار 1912م، ع124، ص3. كرد، علي، خطط، ج5، ص95.

وهناك رسوم المحاكم وجوازات السفر والرسوم التي تجبى من سندات الصرف ومن اللوائح والعرائض التي ترفع إلى المحاكم، ولقد زيدت هذه القوانين بعد إعلان الدستور سنة 1910م[1].

وهناك رسوم متفرقة مختلفة تشير إليها سجلات محاكم يافا الشرعية منها رسم التبليغ، ورسم المهر والنفقة[2]، ورسم الإلزام[3]، ورسم منع المعارضة، ومنها كذلك رسم التزكية[4].

وطبقاً لإحصاء فرنسي لحركة مرور البضائع يسجل لنا شولش رسوم الطريق وحمولة البائع على الطريق ما بين يافا والقدس، حيث ورد أنه كان هناك في سنة 1877م حوالي 1000 حاج و4000 طن من البضائع المستوردة، و1500 طن من البضائع المصدرة، وكذلك 1500 طن من الفواكه والخضار، وقد بينا من خلال وسائل النقل ورسوم الطرق لسنة 1295هـ/ 1877م؛ وذلك لتوضيح حركة النقل[5] وهو كالتالي:

جدول رقم (24)

حركة النقل في الطريق بين يافا والقدس سنة 1877م

أدوات النقل	مع حمولة	دون حمولة	رسوم الطرق
العربات	1550	850	26550 قرشاً
الخيل والبغال	22000	11000	27500 قرشاً
الجمال	21000	8300	37725 قرشاً
الحمير	25200	23500	18475 قرشاً
الإجمالي			**110250 قرشاً**

وعندما كثرت أقساط الدائنين الأجانب على خزينة الدولة العثمانية، لجأت الدولة للبحث عن واردات جديدة سنة 1325هـ/ 1907م واتفقت مع الدول السابقة على زيادة الرسوم الجمركية على الواردات بنسبة 3% لتصبح 11% على أن يؤخذ 25% من الزيادة لتسديد ديون الدولة العثمانية للدائنين الأجانب[6]. وقد صدر مرسوم سلطاني في 1281هـ/ 1866م، أعفيت

---

(1) س ش يافا (171) ص65. س ش يافا (170) ص312. س ش يافا (157) ص311.
(2) س ش يافا (180) ص41. س ش يافا (156) ص269.
(3) س ش يافا (158) ص166.
(4) س ش يافا (157) ص311.
(5) شولش، تحولات، ص171. للمزيد انظر جدول المواصلات في الفصل الثالث.
(6) فلسطين (يافا) 17 آذار 1912م، ع124، ص3. رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (2)، ص958.

بموجبه المؤسسات الدينية الإسلامية والمسيحية واليهودية، كالمساجد والأديرة والكنائس والمستشفيات والمدارس من الرسوم الجمركية على المواد المستوردة، كذلك المبيدات اللازمة للزراعة والصناعة والكتب[1].

هـ - رسوم الطابو:

يستوفى من معاملات بيع الأراضي وانتقال الملكية، ويطلق عليها بدل فراغ وانتقال وتجبى بنسبة 5% من قيمة تخمين الأراضي[2].

و - رسوم البلدية:

صدر هذا النظام سنة 1287هـ/ 1870م، والهدف منه إنشاء مجالس بلدية في المدن والقصبات، ووضعت موارد لهذه البلديات والتي تؤمن لها مصادر ثابتة جاءت على هيئة رسوم تستوفى من الأنشطة التجارية وتراخيص البناء والمهن، ومنها رسوم على المدارس ورسوم الكمبيالة، ورسم مزاولة المهنة ومقداره خمسة قروش في الشهر[3]، ورسم البرتقال الذي كان يستوفى بمقدار عشر بارات عن كل صندوق برتقال يصدر إلى الخارج[4].

ز - رسوم المحاكم الشرعية:

تعتبر من الرسوم التي تتقاضاها المحاكم على القضايا والحجج التي تنظر فيها، وكان صدور هذا النظام في سنة 1276هـ/ 1859م، فيقدر رسم الإعلانات الشرعية بارة واحدة لكل قرش ورسم حجة إثبات 75 قرشاً، ورسم حجة الإبراء والهبة وإقرار الملكية عشرين قرشاً لكل ألف قرش، ورسم حجة المبايعات عشرين قرشاً لكل ألف قرش، ورسم حجة إفراز العقارات، وتقسيمها خمسة عشر قرشاً لكل ألف، وحجة إثبات الوارثة ورسمها نصف بارة لكل قرش، ومقدار حصة الإرث، ورسوم النفقه وتنصيب الأوصياء ما بين 10-30 قرشاً ورسم زواج يقدر بعشرة قروش للبكر، وخمسة للثيب، ورسم طلاق 2.5% من قيمة المعجل والمؤجل ومنها رسوم حجر التركات رسم قسمة التركة ومقداره بارة عن كل قرش[5].

---

(1) فلسطين (يافا) 3 آذار 1912م، ع128، ص3. فلسطين (يافا) 17 آذار 1912م، ع12، ص2.

(2) س ش يافا (46) ص128. س ش يافا (47) ص102.

(3) فلسطين (يافا) 10 أيلول 1911م، ع71، ص2.

(4) البشير (بيروت) 10 تشرين الأول 1898م، ع1354، ص3. البشير (بيروت) 11 أيار 1903، ع93، ص2.

(5) س ش يافا (27) ص66. س ش يافا (63) ص39-40.

ورسوم دلالة عن بيع محتويات التركة عشرين قرشاً لكل ألف قرش[1]، ورسوم تزكية الشهود للتعريف بالورثة[2]، ورسم طابع مقطوع مقداره ثلاثة قروش عن كل ورقة[3]، والسجلات تطالعنا بقضايا تظهر فيها الرسوم بشكل واضح حيث قام الباحث بعمل جدول يوضح ذلك وهو كالتالي:

جدول رقم (25)

قضايا رسوم[4]

نوع الرسوم	قيمة الرسوم	
	بارة	قروش
رسم المهر والنفقة	-	100
رسم التبليغ	-	20
بدل نسبي ومقطوع للصهرة	-	4
بدل للتبليغ	1	5

جدول رقم (26)

نوعية أخرى للرسوم[5]

نوع الرسوم	قيمة الرسوم	
	بارة	قروش
رسم الحكم على التركة	10	9
رسم المبيع على المدعية	30	4
رسم الإعلان على التركة	-	40
ائتمان البدل وأعلام حجازي	-	30
بدل لشيء وتبليغه	-	3
دوائر مقطوع	-	2

---

(1) س ش يافا (97) ص360. س ش يافا (27) ص65.
(2) س ش يافا (111) ص328.
(3) س ش يافا (63) ص5. س ش يافا (111) ص327.
(4) س ش يافا (180) ص41. س ش يافا (171) ص65. س ش يافا (157) ص311.
(5) س ش يافا (170) ص312. س ش يافا (156) ص269.

3-نظام الجباية:

اتبعت الدولة العثمانية طريقتين في تحصيل الأموال المستحقة وبموجب ذلك لجأت إلى الاستعانه بنظام الالتزام ونظام الأمانة وسنتناول كل واحدة على حدة.

أ- نظام الالتزام:

لجأت إليه الحكومة العثمانية في تحصيل الأموال من الأهالي، وبعد عقدين من الزمن على إلغاء هذا النظام شعرت الدولة بحاجتها إليه لتعزيز مواردها المالية وحاجتها البالغة للإنفاق فعادت لإصدار قوانين وأنظمة لتنظيم طريقة الالتزام[1]، وفي سنة 1277هـ/ 1860م أصدرت الدولة نظام استبقاء الواردات العشرية التي تحال بالالتزام، وبموجب هذا النظام يمنع الملتزم من أخذ عشر الخضار والثمار المزروعة ضمن ساحات البيوت الواقعة داخل المدن والقرى، وإنما تجرى بطريقة الالتزام بأن تطرح الدولة في المزاد العلني قيمة الأعشار التي ترتب على كل قرية من القرى من خلال القائمقام ومدير المال وأعضاء مجلس الإدارة الذين يشرفون على عريضة المزاد وكل من يرغب من المزايدة مراجعة مجلس إدارة القضاء قبل موعد الإحالة بأسبوع، وفي حال عدم بلوغ المزايدة بالسعر المطلوب كانت الدولة تعمل على تمديد فترة المزايدة عدة أيام وكانت تجبى وتحصل الأعشار[2]، وكانت المزايدة لالتزام الأعشار، تجرى على فترتين حسب نضج المحصول، فهناك مزايدة على المحاصيل الشتوية، وأخرى على المحاصيل الصيفية، وقد ذكرت جريدة فلسطين أن التزام أعشار البرتقال يُزَاوَد عليها مع المحاصيل الصيفية[3].

وقد ورد في سجلات محكمة يافا الشرعية أسماء بعض الأشخاص الذين التزموا الأعشار في الرملة منهم الخواجة انطوان كسار، ومصطفى خميس المصري اللذان التزما أعشار القضاء كله سنة 1288هـ/ 1871م[4]، ورباح الحسيني الذي التزم أعشار صرفند العمار والسافرية سنة 1292هـ/ 1875م[5]، وسليم بن انطوان بن خليل الياس الكاثوليكي الذي التزم أعشار قرية صيدون سنة 1293هـ/ 1876م[6]، في حين التزم في نفس السنة حافظ سعيد أفندي بن أسعد أبو جعفر من أهالي مدينة الرملة، قرية المدية ونعلين وقبيا وشقبا وشبتين[7].

---

(1) Maoz, Moshe, ottoman reform in Syria and Palestine, p.26.

(2) البشير (بيروت) 4 آب 1906م، ع1765، ص3.

(3) فلسطين (يافا) 11 نيسان 1912م، ع130، ص3.

(4) س ش يافا (29) ص72.

(5) س ش يافا (38) ص41.

(6) س ش يافا (38) ص49.

(7) س ش يافا (111) ص256.

ولم يقتصر الالتزام على قرية بحد ذاتها بل تعدى ذلك ليشمل عدة قرى في القضاء وهذا يعود إلى مدى التزام الملتزم بشروط الالتزام، لذلك طرق الملتزمون مختلف الأساليب لاتباعها والتي تظهر مدى القسوة في ممارستهم لتنفيذها، هذا من جانب ومن جانب آخر المعاناة التي أثقلت على كاهل الفلاحين، حيث تشير بعض المصادر إلى أن الملتزمين كانوا يدفعون الرشاوى لموظفي الدولة من أجل الحصول على الالتزام، حيث لا يتقيدون في تحصيل العشر القانوني، بل يتعدون ذلك إلى تحصيل ما نسبته 33% من قيمة المحصول من أجل الحصول على هذه النسبة[1]، وقد ظهرت قسوة هذا الأسلوب من خلال ما أوردته صحيفة البشير في سنة 1307هـ/ 1889م من شكوى الأهالي من تأخر ملتزمي الأعشار عن الذهاب إلى القرى في الأوقات المعينة لتحصيل الأعشار مما يلحق الضرر بالفلاحين من تأخير جني محاصيلهم انتظاراً لوصول الملتزم، فإن الملتزم كان لا يقتنع بتقديرهم بل يأخذ ما يصل إلى السبع أحياناً ويقوم بإقناع الفلاحين أن هذه الزيادة للإعانات والمعارف والمنافع العامة[2]. وبسبب معاناة الأهالي والفلاحين وتذمرهم من قسوة الملتزمين، أصدر متصرف القدس إعلاناً، أشارت إليه جريدة فلسطين 1330هـ/ 1812م جاء فيه: إن أصول التخمين التي تجري بمعرفة أعضاء الإدارة ملغاة لمخالفتها القانونية، وإن قام أحد الملتزمين بأخذ شيء يزيد عن العشر المقرر قانوناً يجازى بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات وكل من يشترك فيها من مخاتير وهيئة اختيارية مع ملتزمي الأعشار[3].

ولم يقتصر نظام الالتزام في الرملة على المحاصيل الزراعية، بل أشارت سجلات المحكمة الشرعية أن جباية الضرائب المترتبة على الطواحين كانت تتم عن طريق الالتزام، وملتزم هذه الطواحين الواقعة على نهر العوجا الخواجا جرجس بن بشار بن الياس الكاثوليكي 1292هـ/ 1857م[4].

---

(1) عوض، الإدارة العثمانية، ص183.

(2) البشير (بيروت) 23 آذار 1893م، ع982، ص3. عوض، عبدالعزيز، الإدارة العثمانية لولاية سوريا، ص183-184.

(3) فلسطين (يافا) 15 آب 1921م، ع166، ص3.

(4) س ش يافا (36) ص25.

ب- نظام الأمانة:

قامت الدولة العثمانية بإلغاء نظام الالتزام سنة 1255هـ/ 1839م بموجب خط كلخانة[1]، في سياق الإصلاحات التي قامت بإجرائها، واستعاضت عنها بنظام الأمانة في حياته الضرائب المترتبة على الفلاحين، ولجأت الدولة في تحصيل الضرائب بالاعتماد على المخاتير، لكن الدولة العثمانية عدلت عن الاستعانة بالمخاتير لتلاعبهم وتجاوزاتهم في جباية الضرائب، لذلك في سنة 1304هـ/ 1886م، أصدرت الدولة العثمانية نظام تحصيل الأموال وقامت بجبايته بواسطة محصلين، وقد قسموا إلى مشاة وخيالة، وكان يقدر عددهم بما تقتضيه كل مدينة وقرية وقد وضعت الدولة شروطاً لمن يتولى هذه الوظيفة ومنها أن يكون عمر من يقوم بالتحصيل يتراوح ما بين 24-45 سنة، وأن يكون تابعاً للدولة متمتعاً بالأخلاق والسيرة الحسنة من مجلس إدارة القضاء، وأن يكون غير محكوم، بجنحة أو جناية وأن يكون قد أنهى الخدمة العسكرية، وقامت الدولة العثمانية بإعطاء مخاتير القرى سندات سركى يحتوي على بيان مجموع المال الأميري المطلوب من كل قرية، على أن تجبى الأموال على تسعة أقساط أولها في حزيران (يونيه) وآخرها في شباط (فبراير)[2].

وكل من يتخلف عن دفع أقساطه بعد حلول القسط الثالث يسجن لمدة خمسة عشر يوماً ويجبر على دفع خمسة أقساط دفعة واحدة، ومن يتأخر عن دفع القسط الخامس يطلب منه دفع الأقسام المفروضة عليه خلال السنة دفعة واحدة، ويتم الحجز على أمواله المنقولة وتباع في مزاد علني[3]، وقد ورد في وثائق وسجلات محكمة يافا الشرعية أسماء بعض المحصلين منهم مصطفى شهاب الدين[4]، ومحمد بن سليمان انشاصي[5]، وإسماعيل فراج بن إسماعيل[6]،

---

(1) خط شريف كلخانة: أعلن في 26 شعبان 1255هـ 3 نوفمبر 1839م في بداية عهد السلطان عبدالمجيد، وهو عبارة عن تنظيمات وإصلاحات قامت بها الدولة العثمانية (التنظيمات الخيرية) وقد صدر أثر العداء بين السلطان العثماني ومحمد علي والي مصر واحتلاله لبلاد الشام، ولقد تضمن الخط وعد السلطان بتقديم الإصلاحات التي يضمن بها مساندة الدول الأوروبية. للمزيد انظر عوض، الإدارة، ص19-20.

(2) عوض، الإدارة العثمانية، ص188. كرد، علي، خطط، ج5، ص80.

(3) كرد، علي، خطط الشام، ج5، ص80.

(4) س ش يافا (26) ص60.

(5) س ش يافا (64) ص66.

(6) س ش يافا (72) ص22.

ومحمد بن عبدالرحيم[1]، حتى أن هذا النظام لم يكن بمنأى عن مساومة وسوء معاملة المحصلين وأفراد الخبدرمة والمرافقين لهم، مما دعا المتصرف الإعلان سنة 1330هـ/ 1912م عن عدم جواز قيام المحصلين والمرافقين لهم تكليف الأهالي بشيء سوى إعداد الإقامة وأجرة ماء وقنديل للضوء، مع عدم تكليف الأهالي بإطعامهم وإطعامهم حيواناتهم[2].

4- النقود:

انتشرت في مدينة الرملة خلال فترة الدراسة أنواع مختلفة من العملات العثمانية الذهبية والفضية والنحاسية وأنواع من العملات الأجنبية كالليرة الفرنسية والإنكليزية والجنيه المصري الذي استخدم في فلسطين قبيل نهاية الحرب العالمية الأولى وتعتبر دراسة النقود المتداولة بين الناس في الرملة وقراها أثناء فترة الدراسة عاكسة للأوضاع الاقتصادية التي مرت بها خلال ومدى قوتها وضعفها والظروف التي مرت بها.

أ- النقود العثمانية:

انتشرت في الرملة أنواع مختلفة من العملات العثمانية الفضية والنحاسية والذهبية، منها:

- النقود النحاسية والنيكل:

- البارة:

وهي تعتبر أصغر وحدة من فئات النقد العثمانية، وضربت من معدل النيكل سنة 1260هـ/ 1844م، وأصل كلمة بارة فارسية تعني (شقفة أو قطعة أو جزء) وجمعها بارات، وهي عبارة عن واحد من أربعين من القرش (أي القرش = 40 بارة من النيكل) وقد كانت متداولة في البلاد العثمانية ولاسيما مصر، ولكن تم تداولها في فلسطين بشكل عام، والرملة بشكل خاص في المعاملات بين الناس[3]، وقد أفردت لها خانة الأوراق الرسمية العثمانية في المستندات والإيصالات والمعاملات الرسمية، لذلك فمن خلال سجلات محكمة يافا الشرعية كان يشار إلى وحدات البارات بمثابة الكسور وتكتب على يمين القروش المحررة[4]، فكانوا يقدرون نفقة المرأة في كل يوم يمضي على الرجل بالبارة كما تشير لذلك سجلات المحكمة الشرعية[5]، ومثال ذلك أيضاً تذكر قضايا أن الزوجة لها بذمة زوجها معجل صداق، وعند الاعتراف منه

(1) س ش يافا (86) ص214.

(2) فلسطين (يافا) 15 آب 1912م، ع166، ص2.

(3) العارف، المفصل، ص337. شقيرات، الأحوال الاقتصادية، ص70. س ش يافا (48) ص113.

(4) س ش يافا (42) ص27.

(5) س ش يافا (62) ص170. س ش يافا (48) ص289.

بذلك وعدم قدرته على دفعه فرضت المحكمة بدفع 60 بارة عملة بندر يافا لزوم الطعام والشراب[1]، حتى بالتعاملات التجارية، مثل أجرة جمال بـــ 400 ومائة صندوق كان منهم خمسون صندوقاً سعر الواحد 42 قرشاً، وخمسون سعر الواحد 43 قرشاً وعشرون بارة، كذلك عشرون صندوق شحمة سعر الصندوق ثلاثة قروش وثلاثون بارة[2].

ومن جهة أخرى عندما كانوا يقومون بحصر إرث التركة للمتوفين كان يتم حساب المنقولات والأدوات بالقرش والبارة[3]، وتسجل لنا الوثائق والسجلات أن جناب بهجة القضاة الحاكم الشرعي المولى خلافته بقضاء يافا فرض نفقة شرعية إلى بهية بنت حسن العزازي من أهالي قصبة الرملة ضد زوجها موسى بن يوسف الشمشوني العثماني سبعين بارة عملة يافا بينما يوفيها صداقها[4]، ومن جهة أخرى اشترى الشيخ حسن بن حسين الرملي عروضاً تجارية بمبلغ 11713 ألف قرش ونصف وخمس بارات عملة بيروت[5]، يتضح من خلال الدعاوى والبحث في الحاصلات المقدمة إلى المحكمة الشرعية في الرملة سنة 1296هـــ حتى 1301هـــ وهذا من خلال تقديم الدعاوى من كل قرية ومدينة وضاحيه ومحلة من مدن فلسطين إلى محكمة الرملة، ومن خلال أناس من خارج الرملة ضد أناس من داخل الرملة والعكس، وهي عبارة عن حسابات وإيرادات المحاصيل وصادراتها في تلك السنوات، ومن خلال الأشهر وكمياتها بالأرقام وتاريخ السند والأسعار بالقروش وبالبارة وكانوا يفرقون بين نوعية السكة منها ما يكون خالصاً ومنها ما يكون مغشوشاً، وتقسيماتها ومنها البارة[6]، ومنها تركة قدرها ثلاثة آلاف ومائه وواحد وتسعين قرشاً وسبعة وعشرين بارة، فنجد من ذلك أن تعاملات البارة كانت بشكل كبير بين السكان في كثير من جوانب حياتهم الاقتصادية[7].

- **<u>المتليك</u>**:

من النقود المعدنية التي تداول استخدامها بين الناس في الرملة والمتليك هو معدن مزيج من النحاس والنيكل ضرب في عهد السلطان محمود الثاني ما بين سنتي 1223-1255هـــ/

---

(1) س ش يافا (62) ص180. س ش يافا (67) ص10. س ش يافا (86) ص121.

(2) س ش يافا (145) ص118-120. س ش يافا (63) ص100.

(3) س ش يافا (63) ص132.

(4) س ش يافا (92) ص76. س ش يافا (79) ص96.

(5) س ش يافا (127) ص106. س ش يافا (127) ص125.

(6) س ش يافا (45) ص96

(7) س ش يافا (122) ص96. للمزيد انظر الشكل رقم (34) في الملاحق.

1808-1838م فقد كان يصنع من النحاس الأحمر، ويطلى بنسبة 10% من الفضة وهو أصفر من النحاس، وقيمة المتليك تساوي عشر بارات في سنة 1316هـ/ 1898م[1]، وقد أشارت السجلات إلى العملة من خلال التعاملات وفرزها، أي أن ثمن الأمتعة 3 طناجر نحاس، وطشت غسيل نحاس، سدر نحاس وعود لأجل الدق، وطاولة خشب، وجرتان وثلاث حصر مصري بقيمة 16 ريالاً ونصف وقد بيعت هذه الأمتعة بليرتين فرنساوي، وبشلكين، ومتليك[2]، وتشير المراجع إلى أن المتليك من العملات التي أطلق عليها عامة الشعب بالمغشوشة وذلك لطلائها بالفضة بنسبة 10% من وزنها وقد انخفضت قيمتها حيث وصلت إلى ست باردات، وكان يطلق عليها بالعشروية[3].

- **<u>البشلك</u>**:

كان البشلك يعادل خمسة قروش عند بداية ضربه أي عشرين متليكاً ثم انخفضت قيمته بحيث أصبح يساوي 2.5 قرش أي بما يعادل عشرة متاليك، وهناك نصف البشلك يساوي خمس بارات، وكانت البشالك تطلى أيضاً بنسبة 10% من الفضة أيضاً، وقد ضرب في مصر بوزن قيراطين عيار 47 وقد تم ضربه في عهد السلطان سليمان الثاني ما بين 1099-1102هـ/ 1687-1691م من النحاس الأحمر[4]، وهذا ما دفعهم لتسميته بعملة مغشوشة[5]، وتشير المصادر والسجلات والوثائق إلى رواج التعامل بعملة البشلك في الرملة في مختلف أنواع التعاملات بينهم[6]، وكان البشلك يتم تداوله بستة قروش وعشر بارات في حين أن التعامل به بين الأهالي بعشرة قروش[7].

كذلك كانت السجلات تشير إلى القضايا بين الناس التي أوضحت من خلالها التعامل بهذا النوع من العملات، ما فرضته المحكمة من نفقة للزوجة أمينة بن محمد القاعود من أهالي الرملة على زوجها أحمد بن محمد أبو حجر اليافي نفقة في كل يوم يمضي بشلك لزوم طعامها

---

(1) س ش يافا (62) ص303. العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص340.

(2) س ش يافا (84) ص160.

(3) المبيض، النقود العربية الفلسطينية، ص240. العارف، تاريخ غزة، ص189..

(4) س ش يافا (27) ص63. المبيض، النقود العربية الفلسطينية، ص240.

(5) العارف، تاريخ غزة، ص190.

(6) Butt, Gerald, life the cross roads (a history of Gaza), p.101.

(7) عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص189.

وشرابها وسائر لوازمها الشرعية[1]، كذلك كان يدفع بشالك ثمن أمتعة كانت ترتديها المرأة في الرملة ومنها أن 14 منديلاً قد دفع ثمنها 11 بشلكاً من خلال السجلات[2].

كذلك كانت تتم التعاملات التجارية بين السكان بواسطة شرائها بالبشلك ومنها أن نصر صالح بن انطون من أهالي قصبة الرملة من ملة الروم الأرثوذكس قد اشترى الحمار بقيمة ثلاث ليرات فرنساوي وأربعة بشالك[3]، وكان يتم التعامل التجاري بين أيدي أهالي الرملة بالبشلك، حيث كان يتم التعامل ببدل إيجار قهوة في الرملة عن كل يوم خمسة بشالك[4] وكان يتم دفع السندات والكفالات بقيمة البشلك حيث إن السجلات أشارت إلى دفع 73 بشلكاً كفالة وسندات[5]، وكذلك تم تبادل البشلك بين الناس من خلال دفع فروض الزواج من معجل ومتاع، فقد أشارت السجلات إلى دفع مهر ثلاثين بشلكاً[6]، وأن ولدين دفعا لأبيهما مناصفة مبلغ ريال بشلك طوعاً واختياراً لزوم الطعام وسائر لوازمه[7].

5- النقود الفضية:

أ- القرش:

يعتبر من أكثر النقود تداولاً في الرملة، وتعتبر هي العملة الدارجة في الرملة وقراها وضواحيها[8]، وتعتبر العملة الدارجة في قرية النعاني هي القرش، وعندما كانوا يحصرون الإرث والتركة للمتوفون، كانت تحسب المنقولات بالقرش[9]، وقد استعمل القرش منذ قرن ونصف كوحدة للمعاملات النقدية بقيمة 40 بارة، وكلمة قرش هي زمن الأتراك السلاجقة، لذلك فإنها كلمة تركية ومن أسمائها في اللغة التركية (أقجة)[10].

---

(1) س ش يافا (92) ص8. س ش يافا (96) ص130. س ش يافا (90) ص180. س ش يافا (73) ص248. ش يافا (47) ص617. س ش يافا (144) ص143.

(2) س ش يافا (91) ص282-283. س ش يافا (73) ص207. س ش يافا (84) ص160.

(3) س ش يافا (141) ص52. س ش يافا (135) ص21.

(4) س ش يافا (135) ص75.

(5) س ش يافا (33) ص41.

(6) س ش يافا (158) ص44.

(7) س ش يافا (62) ص123. للمزيد انظر الشكل رقم (34) في الملاحق.

(8) س ش يافا (62) ص16-17. عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص597. س ش يافا (47) ص109. س ش يافا (47) ص117.

(9) س ش يافا (63) ص132.

(10) العارف، المفصل، ص338.

وفي عام 1332هـ/ 1914م أصدر السلطان محمد رشاد قانوناً يقضي بتوحيد المسكوكات النقدية العثمانية وجعل وحدة العملة هي القرش وكان القرش يساوي 40 بارة من النيكل مع بداية الحرب، وأصبحت بعد ذلك العملة الورقية العثمانية غير قابلة للاستبدال كإجراء من قبل الدولة؛ لتغطية نفقات الحرب ومتطلباتها، وقد عانى السكان من جراء ذلك وخاصة بعد انخفاض قيمة النقد، حتى وصلت قيمة الليرة الورقية لأقل من 10% من قيمتها المرسومة عليها، وفشلت الدولة في تثبيت أسعار تلك العملة، فأصبحت تتفاوت قيمتها من مدينة لأخرى، بل ومن قرية لأخرى[1]، وقد سجلت الوثائق والسجلات، أنه ثبت بذمة حسن بن محمد إبراش من قرية أبو شوشة مبلغ 240 قرشاً عملة سوق الرملة لرباح بن السيد صالح التاجي المحرر بمحلة الباشوية من الرملة[2]، كذلك كان القرش يتعامل به الناس فيما بينهم على صعيد كافة التعاملات التجارية والحياتية مثل، النفقات حيث أن نفقة لامرأة في الرملة وقدرها 100 قرش، ومؤخر صداقها 100 قرش[3]، حتى أن العملة المستخدمة في مصروفات العمل في البيارات والكروة بالقروش[4]، وقد فرقت وثائق محكمة يافا الشرعية بين نوعين من القروش: القرش الصاغ[5]، والقرش الرائج أو الجمرك[6]، ويطلق عليه أحياناً قرش بندر يافا، فالقرش الصاغ هو القيمة الرسمية للقرش، ويساوي أربعين بارة[7]، وأما القرش الرائج هو الذي يستخدم في المعاملات التجارية والشؤون العامة، وكانت قيمته أقل من قيمة القرش الصاغ[8]، وقد أشارت السجلات إلى التمييز بين الاثنين من خلال أمثلة منها أنه تم دفع مبلغ دكان جاري في وقف آل رضوان بالرملة وقدره مائتا قرش صاغ الخزينة عن سنة 1315هـ/ 1897هـ[9]. ومن جهة أخرى كان مبلغ الإرث الذي خلفه المتوفى لورثته عشرين قرشاً صاغاً على سبيل القرض الشرعي[10]، ومن جهة ثالثة تم فرض نفقة شرعية للزوجة من محكمة شرعية قصبة الرملة بموجب أعلام

---

(1) شقيرات، تاريخ الإدارة العثمانية، ص75-76.
(2) س ش يافا (47)، ص28. س ش يافا (29) ص265.
(3) س ش يافا (47) ص1. س ش يافا (52) ص99. س ش يافا (59) ص133. س ش يافا (60) ص49.
(4) س ش يافا (145) ص118-119.
(5) س ش يافا (31) ص2. س ش يافا (58) ص68. س ش يافا (39) ص176. س ش يافا (44) ص234.
(6) س ش يافا (27) ص95. س ش يافا (42) ص27.
(7) س ش يافا (62) ص303. س ش يافا (111) ص27.
(8) س ش يافا (26) ص60. س ش يافا (27) ص58.
(9) س ش يافا (62) ص123.
(10) س ش يافا (51) ص10. س ش يافا (74) ص113.

صادر في كل يوم ثلاثة قروش عملة رائج الرملة[1] ويجب أن نفرق في مجال عملة القرش ما بين القرش ومعاملة بندر الرملة ومعاملة بندر يافا[2].

في حين يتضح لنا قضية تظهر فيها التعامل بالقرش (معاملة الجمرك)، حيث ادعى أحمد سليمان بن سليمان بن أحمد من أهالي نعلين من أعمال الرملة على كل واحد من أولاد عمه عبدالرحمن سالم، وشقيقه عبد أبو سالم بأن له بذمتها مناصفة خمسمائة وإحدى وخمسين قرش (معاملة جمرك) سعر المجيدي 26 قرشاً[3].

حتى أن تعين المدرسين وقبض راتبهم كان بالقرش الصاغ، فكان تعين العالم الشيخ يوسف الفاروقي الحنفي لوظيفة المدرس بمعاش شهري وقدره 300 قرش صاغ الخزينة[4]، وكذلك تم شراء 21 رأس بقر بـــ 3364 قرشاً صاغاً[5].

ب- القرش الأسدي:

وتم تبادل هذا القرش في مدينة الرملة في التعاملات بين الناس على نطاق ضيق، ولكن ذكرت السجلات عن تداول القرش الأسدي بين المواطنين في الرملة، حيث إن مرتب إمام الجامع الكبير في الرملة محدود، وهذا الأمر لم يرضَ به الإمام الذي خلف أبيه في إمامة المسجد بالرملة فطلب الزيادة في الراتب، وبعد متابعة ذلك من رئيس قلم أوقاف يافا قرر مجلس الإدارة أن يصبح المرتب 200 قرش أسدي في كل شهر تصرف له من غلة الأوقاف[6].

ج- الريال المجيدي:

يعتبر من أكثر النقود العثمانية الفضية رواجاً في الرملة[7]، وقد تمثل ذلك من خلال التعامل بين الناس، منها أنه كانت أجرة دار وقف لمدة ثلاث سنوات من الفترة 1316-1319هـــ مبلغاً قدره 80 ريالاً مجيدياً، عن كل سنة عشرين ريال[8]، ومنها ثمن و3 مخدات

---

(1) س ش يافا (129) ص310-311. س ش يافا (131) ص139.

(2) س ش يافا (29) ص339.

(3) س ش يافا (31) ص111.

(4) س ش يافا (86) ص61. س ش يافا (54) ص70.

(5) س ش يافا (127) ص135. للمزيد انظر الشكل رقم (34) في الملاحق.

(6) س ش يافا (86) ص67. س ش يافا (25) ص43.

(7) س ش يافا (24) ص136. س ش يافا (39) ص171-172.

(8) س ش يافا (87) ص35.

صوف مطرزة 3 ريالات مجيدي[1]، وأطلق عليه أحياناً الريال المجيدي الأبيض[2]، وقد كان بعض أهالي الرملة يخبئون الريالات المجيدي في الأمتعة[3]، وكان فرد من الرملة قد دفع أجره سكن في دار وقف في محلة السرايا لمدة سنة وقدرها 12 ريالاً مجيدياً، وكل مجيدي 26 قرشاً عملة الرملة[4]، ولكن من جهة أخرى تذكر السجلات أن سعر ألفين وأربعمائة قرش سعر المجيدي الأبيض واحد وعشرون ونصف[5]، وتذكر بعض المراجع أنه في عام 1882م، أن القيمة الحقيقية للمجيدية، كانت 15 قرشاً والقيمة الجارية 18.5 قرشاً، وكانت الحكومة تقبله بسعر 19 قرشاً، مما أدى إلى المحافظة على قيمته الجارية، ومن ثم كانت المجيدية تصك في الخارج وتستورد لتحقيق فائدة قدرها 5%[6].

6- النقود الذهبية:

من النقود الذهبية المتداولة في الرملة بين التجار والأغنياء وأصحاب الأعمال في الرملة الليرة العثمانية[7]، وقد اهتمت السجلات بمتابعة بعض قضايا سكان الرملة وبإظهار نوعية النقود الذهبية منها، أنه تم بيع نصف دار في محلة الباشوية على ثلاث أراضي وإيوانين سفليين ومطبخ على أرضيتين علويتين، وحقوق شرعية للسيد محمد توفيق بك الغصين بثمن جملته ثلاثون ليرة ذهب عثمانية[8]، كذلك كان مؤجل الصداق يتم تداوله في بعض الأحيان بالليرة العثمانية[9].

ومن النقود الذهبية التي تم تداولها في الرملة الجهادي[10]، وتم تسميتها بذلك؛ لأنها خصصت نفقاتها للنواحي الحربية، وتم سكّتها في عهد السلطان محمود الثاني في سنة 1226هـ/ 1811م، وقد تميزت الوثائق الشرعية بين نوعين من الجهادي، جهادي قديم، وكان

---

(1) س ش يافا (138) ص278.

(2) س ش يافا (29) ص334. س ش يافا (40) ص72. س ش يافا (84) ص31. س ش يافا (26) ص42.

(3) س ش يافا (67) ص130.

(4) س ش يافا (67) ص123.

(5) س ش يافا (26) ص217.

(6) عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص596.

(7) س ش يافا (29) ص339. عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص596.

(8) س ش يافا (86) ص37. س ش يافا (47) ص121. س ش يافا (46) ص342.

(9) س ش يافا (171) ص85.

(10) س ش يافا (86) ص114.

يعادل مئة قرش سنة 1399هـ/ 1881م[1]، وفي سنة 1311هـ/ 1893م، كان يعادل ليرة فرنساوي[2]، وجهادي جديد وكان يساوي سنة 1299هـ/ 1881م سبعين قرشاً[3].

ومن أنواع النقود الذهبية ما عرف بالخيري[4]، وأطلق عليه أحياناً اسم الخيري المحمودي[5]، وقد تمت سكّتها في عهد السلطان محمود الثاني سنة 1223هـ/ 1808م[6]، وكان النقد الخيري على نوعين: الخيري القديم وبلغت قيمته سنة 1308هـ/ 1890م ريالاً مجيدياً وربع المجيدي[7]، وبلغ سعر صرفه سنة 1316هـ/ 1898م أربعة وثلاثين قرشاً[8]، وارتفعت قيمته سنة 1293هـ/ 1876م إلى أربعة وعشرين قرشاً وخيري جديد[9].

7- النقود الأجنبية:

تم تداول بعض النقود الأجنبية في الرملة وقراها في مختلف التعاملات بين السكان وقد حظرت نظارة الداخلية سنة 1305هـ/ 1887م من تداول النقود المضروبة من معادن النحاس والنيكل والفضة، وتم استثناء العملات التي سكبت من معدن الذهب[10].

ومن خلال مطالعة الباحث على سجلات محكمة يافا الشرعية، والتي أوردت بعض أنواع العملات الأجنبية التي تم تداولها في الرملة، ومنها الليرة الفرنسية الذهبية[11]، فنجد أن أهالي الرملة قد استخدموا هذه العملة في مختلف تعاملاتهم منها للزواج والطلاق، حيث أن معجل صديقة بنت مصطفى بن إبراهيم الجلب من قصبة الرملة 13 ليرة فرنساوي، و11 ليرة فرنساوي معجل وليرتان مؤجل[12]، وكان يتم التعامل بين الناس في الرملة في هذه العملة

---

(1) س ش يافا (46) ص114.
(2) س ش يافا (56) ص67.
(3) س ش يافا (46) ص114.
(4) س ش يافا (65) ص78. س ش يافا (28) ص8.
(5) س ش يافا (62) ص331. العارف، تاريخ غزة، ص189.
(6) العارف، المفصل، ص339.
(7) س ش يافا (65) ص78.
(8) س ش يافا (62) ص331.
(9) س ش يافا (39) ص1.
(10) البشير (بيروت) 13 آذار 1887م، ع760، ص3.
(11) س ش يافا (25) ص115. س ش يافا (27) ص81. س ش يافا (91) ص287.
(12) س ش يافا (127) ص7. س ش يافا (63) ص86. س ش يافا (64) ص104. س ش يافا (138) ص223. س ش يافا (74) ص54. س ش يافا (49) ص105. س ش يافا (62) ص327. س ش يافا (113) ص127.

تجارياً، حيث كان يتم شراء الحيوانات ومنها الجمال بالليرات الذهبية الفرنسية(1)، وكان يتم دفع بدل إيجار كل سنة 12 ليرة فرنساوي ونصف للأرض المشاع في قرية شحمة(2)، ويتم دفع ثمن الأمتعة والمصاغ بالليرة الفرنساوي(3)، كذلك كانت تباع الحيوانات وتشترى بالليرة الفرنسية، حيث إنه قدر ثمن حمار أسود بأربعة ليرات فرنساوي(4)، و18 حصة من أصل 250 حصة في كامل أرض مشاع في قرية شحمة ببدل قدره ثمانمائة ليرة فرنساوي(5).

من جهة أخرى تذكر السجلات أن واردات بيارة محمد سليم أفندي الخيري مفتي الرملة سنة 1328هــ تقدر بحوالي 450 ليرة فرنساوي، وتقدر بسهم واحد من 16 سهماً(6).

وكانت تتداول عدة عملات أجنبية منها الليرة الإنكليزية(7)، والفرنك الألماني، حيث إن آله وابور بروح الفحم الحجري ماركه (ك) بقوة حصاناً مع أبنية؛ لتنظيف الكاز بثمن قدره 6225 فرنك ذهب مع زوجين عجلات فراش 300 فرنك، ولوازم طاحونة من حجار مساحة قطرها تسعون بثمن 440 فرنك(8)، وتشير السجلات أن إحدى النساء تزوجت على مهر قدره ليرتان إنكليزية، وزوجها من أهالي الديار المصرية القاطنة بالرملة(9)، وأن شخصاً اشترى حماراً من الرملة بقيمة ليرة إنكليزية(10).

وحول أسعار العملة التي كانت متداولة في الرملة أثناء فترة الدراسة مقارنة بالقرش الرملي انظر الجدول الآتي:

---

(1) س ش يافا (60) ص28.

(2) س ش يافا (119) ص6+7.

(3) س ش يافا (91) ص282-283. للمزيد انظر جدول أسعار الأمتعة والمصاغ.

(4) س ش يافا (104) ص120.

(5) س ش يافا (105) ص91.

(6) س ش يافا (124) ص58. س ش يافا (137) ص34.

(7) س ش يافا (76) ص123.

(8) س ش يافا (114) ص100-101.

(9) س ش يافا (140) ص223.

(10) س ش يافا (100) ص195.

جدول رقم (27)

أسعار العملات بالنسبة للقرش

العملات	أسعارها حسب سوق الرملة	السجلات
1- الريال المجيدي	26 قرشاً	س ش يافا (48) ص113
2- الليرة الذهبية العثمانية	141 قرشاً	س ش يافا (104) ص273
3- سعري الوزاري (100 وزاري)	74 قرشاً	س ش يافا (69) ص70
4- سعر البشلك	54 قرشاً	
5- سعر الليرة الفرنساوي	124 قرشاً	س ش يافا (108) ص66 س ش يافا (147) ص145
6- عثمانية مصرية	كل عشرة منها يساوي قرشاً صاغاً	المبيض، وفيقه موسى باشا آل رضوان، ص208
7- عثمانية (عثماني)	خمسة قروش	المبيض، وفيقه موسى باشا آل رضوان، ص211
8- 10 ليرات فرنساوي	تصرف بقيمة 40 خيرياً ذهباً	س ش يافا (96) ص188
9- القرش	فرنكاً و37 سنتيماً	
10- سعر المجيدي	32 قرشاً	س ش يافا (42) ص242
11- سعر المجيدي الأبيض	30 قرشاً	س ش يافا (42) ص242
12- الليرة الفرنساوي	عشرون فرنك	س ش يافا (119) ص10
13- الليرة الفرنساوي	108 قروش وثلاثين باره	س ش يافا (127) ص106

8- الموازين والمكاييل والمقاييس:

لقد كانت تعرف في الرملة وحدات للمكاييل والموازين والمقاييس خلال فترة الدراسة وكا بعضها شائعاً من خلال السجلات والوثائق، ومنها:

أ- الموازين:

- المثقال:

يعتبر من الوحدات والأوزان وخاصة وزن الذهب، كأن يقال مثقال من الذهب[1]، وكان يساوي المثقال 1.5 درهم أو 4.8 غرامات[2]، ومن الأوزان المستخدمة في الرملة الأوقية والتي

(1) س ش يافا (26) ص32. س ش يافا (28) ص8. س ش يافا (54) ص191. س ش يافا (62) ص331. س ش يافا (62) ص474.

(2) عراف، الأرض، 224. بشارة، إعادة اكتشاف فلسطين، ص297.

تعتبر من الأوزان الشائعة في الرملة، وتعادل الأوقية 250 غراماً[1]، أي ما يعادل 75 درهماً[2]، وقد استخدمت في وزن السمسم والأزر والتبغ وبعض السوائل، مثل: الزيت ويعدل 1282 كيلو غرام[3]، وكذلك (الرطل) وبخاصة للسلع التي تستخدم في المنازل، كالأرز والسكر والفلفل والملح، والبن، والصابون، وغالبية الحبوب[4]، ويقدر الرطل بـــ 900 درهم أو 12 أوقية، أو 288 كيلو غرام[5]، وقد أشارت السجلات إلى وحدة الوزن الرطل، حيث كانت الحكومة العثمانية تقوم كل سنة بتوزيع ثلاثين رطلاً من الخبز، كل يوم رطل واحد على الفقراء في شهر رمضان[6]، وكذلك في القضايا التي طرحتها السجلات أنه أدى محمد أبو راس بن عثمان الجريري من الرملة علي حامد أفندي التاجي، وأن لديه مثله 72 رطلاً حنطة مغربلة، وسعر كل رطل 3 قروش[7].

وكان يوزن الصوف بالرطل والأوقية، حيث يذكر أن وزن فرشة صوف داخلها 3 أرطال بوجهين، ولحاف صوف وزنه رطل من صوف، ومخدتين الصوف وزنهما عشر أواق[8]، وكان يعادل الرطل الشامي عشرة أواق[9]، وكان يتعامل الناس في الرملة بوحدة وزن أخرى وهي الكيلة، ويوزن بها الحبوب، كأن يقال كيلة ترمس وكيلة شعير، وكيلة حنطة، وكانت تحسب بعدد الكيل[10]، وكانت قرية النعاني تقيس بالكيلة، وبعدها 26 كيلة حنطة، 48 كيلة حنطة، وكل قرية تقيس حسب ما تراه وطريقتها في ذلك[11]، ومن وحدات الوزن المتداولة بين

---

(1) س ش يافا (24) ص204. س ش يافا (127) ص25. عراف، الأرض، ص226.

(2) دوماني، إعادة اكتشاف، ص297.

(3) س ش يافا (25) ص60. س ش يافا (28) ص191. س ش يافا (9) ص214. س ش يافا (53) ص67. هنتس، المكاييل، ص19.

(4) س ش يافا (27) ص25. س ش يافا (29) ص214.

(5) دوماني، إعادة اكتشاف، ص298. العارف، تاريخ غزة، ص189. عراف، الأرض، ص226.

(6) س ش يافا (620) ص17.

(7) س ش يافا (290) ص265.

(8) س ش يافا (121) ص141.

(9) هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص20.

(10) س ش يافا (63) ص133.

(11) س ش يافا (69) ص83.

الناس القنطار؛ لوزن المواد المستخدمة منها الفحم، والطحين، والبصل، والملح، والصوف والشيد[1]، ويساوي القنطار 100 رطل، أو 225 أوقية أو حِمْل جمل، أو 288 كيلو غرام[2].

ب - المكاييل:

لقد استخدم عدد من وحدات المكاييل في الرملة ومنها (الجرة) كوحدة وزن للزيت، وجرة طحين، وجرة شعرية، وجرة عدس، وجرار قرع[3]، وكل جرة زيت تعادل ستة أرطال[4]، أو 16 أوقية[5]، فبموجب سند مؤرخ في سنة 1299هـ/ 1881م بذمة صالح القاعود 30 جرة زيت بسعر 65 قرشاً للجرة فبالتالي يكون المجموع 2275 قرشاً[6]، وكانت الحبوب تكال بوحدة الصاع، وهو عبارة عن ستة أرطال وكان التجار يبيعون الحنطة بالصاع، وتعتبر (المسحة) عبارة عن خمسة أرطال[7]، ومن جهة أخرى يعتبر (الشمبل) وحدة لكيل القمح والشعير، فكان شمبل القمح يساوي 80 أقة، ويساوي 213 رطلاً إنجليزياً، وشمبل الشعير يساوي 64 أقة تساوي 170 رطلاً إنكليزياً[8]، بينما كان يكال البطيخ بالمقتاية[9]، كذلك استخدم وحدة للكيل، وهي المد ويبلغ 77.85 أقة أو صاعين[10]، واستخدمت وحدة للكيل، وهي الغرارة لكيل الحبوب وتعادل 72 أقة[11]، كذلك استخدم الجمل كوحدة للكيل، كأن تقوم حِمْل جمل صابون وحمل جمل أرز[12]، ثم من المكاييل (الطبة) التي تساوي (قدين)، أو أربعة أصواع، والإردب الذي استخدم في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر يساوي 182 لتراً، أو نحو 1337 كغم من القمح[13].

---

(1) س ش يافا (34) ص86. س ش يافا (46) ص60. س ش يافا (74) ص67.

(2) دوماني، إعادة اكتشاف، ص198.

(3) س ش يافا (47) ص102.

(4) س ش يافا (29) ص324.

(5) دوماني، إعادة اكتشاف، ص298.

(6) س ش يافا (46) ص163. س ش يافا (47) ص102.

(7) العارف، تاريخ غزة، ص189. عراف، الأرض، ص226. س ش يافا (24) ص13-14. س ش يافا (29) ص324.

(8) عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص118.

(9) س ش يافا (42) ص131. كان ثمن مقاتي البطيخ بـــ 50 ليرة فرنساوية.

(10) هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص73. عراف، الأرض، ص226.

(11) المرجع نفسه، ص3.

(12) المدني، القدس وسوارها، ص140.

(13) عراف، الأرض، ص226. هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص58-59.

ج- المقاييس:

من المقاييس الشائعة في الرملة القيراط[1] في تقسيم الكل إلى 24 جزءاً[2]، ويعادل 17535 متراً مربعاً[3]، وقد تم تجزئة القيراط إلى نصف وثلث وربع وثمن وسدس وخمس، والقيراط مقياس مساحة مصري ويساوي 24 فدان، والتي تبلغ مساحة 6368م^{2} [4].

ومن جهة أخرى كانت هناك مقاييس أخرى يعبر عنها مثلاً بالمقسم، حيث ذكرت السجلات أن مساحة بيارة بمعرفة القسام المهندس سعيد أفندي قسم إلى 25 مقسماً وثلاثة أخماس، باعتبار نصيب كل واحد مقسم من البيارة في الأراضي المشجرة 3518 متراً مربعاً، وكل دونم 900 متر، ونظم بذلك خارطة وبين فيها كل مقسم وصار يخمن الأشجار بمعرفة أهل الخبرة[5].

كذلك تعتبر هناك وحدة قياس للأراضي يطلق عليها بالدونم[6]، وقد أبرزت ذلك السجلات إلى قياس الأراضي لصالح الورثة التي قام القسام المهندس سعيد أفندي بقياسها، فبلغت قيمة كل دونم من الشجر 3700 قرش صاغ[7]، ويعادل الدونم 900 متر مربع[8].

ومن المقاييس المستخدمة مقياس الأطوال (الذراع)، الذي شاع استخدامه في قياس الأقمشة[9]، مثال على ذلك من السجلات 13 ذراعاً يمنياً، وثمانية أذرع مالطي[10]، وكان 13 ذراعاً من القماش بمبلغ ريال ونصف مجيدي[11]، ويعادل الذراع 58187سم[12]، وكان يستخدم

---

(1) القيراط: يقصد به للدلالة على قسم من أربعة وعشرون قسماً تمثل وحدة كاملة، ويستخدم لتعـين نـسبة التخصص من الجهات، ودخل إيراد كل مصدر من مصادر الوقف ويرمز له بحرف (ط). للمزيد انظـر أوقاف أملاك المسلمين (المقدمة).

(2) س ش يافا (47) ص87.

(3) هننتس، المكاييل الأوزان الإسلامية، ص98.

(4) المرجع نفسه، ص98.

(5) س ش يافا (128) ص1-3.

(6) س ش يافا (33) ص46. س ش يافا (114) ص99.

(7) س ش يافا (128) ص1-3.

(8) س ش يافا (129) ص4. س ش يافا (128) ص2.

(9) س ش يافا (63) ص67.

(10) س ش يافا (142) ص86.

(11) س ش يافا (63) ص67.

(12) هنتش، المكاييل والأوزان، ص91.

ذراع العمل أو البناء على نطاق واسع؛ لقياس مساحات الأراضي والمسافات وواجهات وأسطحة المباني من جانب المعمر والبنائين، وقد سمي بذراع البناء في بعض الأحيان[1]، وكان يعدل 75سم[2]، وأما ذراع القماش فيعدل 68سم[3]، ومثال على ذلك تذكر السجلات أن جميع قطعة الأرض البالغ ذرع مساحتها تربيعاً مائتا ذراع[4]، وتشير السجلات إلى قياس الأرض بالذراع حيث تشير إلى أن الأرض الواقعة ناحية الرملة البالغ ذراع مساحتها 80 دونماً[5]، ومن المقاييس أيضاً الفدان الذي تبلغ مساحته 6368م^2 [6]، ومن المقاييس كذلك القفيز وهو مقياس نادر الاستعمال تساوي مساحته 1592م^2[7].

ومن خلال متابعة الأوزان والمكاييل والمقاييس المتعبة في الرملة وقراها، فكان لابد الوقوف على التقيد وضبط الأسعار والمكاييل من خلال تشكيل المجالس البلدية في قصبة الرملة، حيث يتولى مفتشو البلدية بإيقاع عقوبة الجزاء على كل من يرتكب مخالفة بموجب قانون الجزاء الهمايوني الصادر سنة 1274هـ/ 1858م، وأصبح لطبيب البلدية دور بارز في مراقبة الصحة العامة وسلامة المواد الغذائية[8]، وقد ذكرت جريدة فلسطين سنة 1329هـ/ 1911م أنه ذهب رجلان من الرملة ليبيعان ما حملاه من خضار من مستعمري عيون قارة اليهودية، وبعض فحص الأوزان التي استخدماها في الوزن تبين أن الرطل ينقص أوقيه عن الوزن الدارج، وتم إخبار بلدية الرملة التي قامت بإيقاع عقوبة جزاء نقدي بتغريمهما ربع مجيدي على كل منها[9]، وذكرت جريدة البشير أن رئيس بلدية الرملة أوقع عقوبة الجزاء النقدي على ثمانية وعشرين شخصاً من أصحاب المحلات التجارية؛ لمخالفتهم تعليمات البلدية بخصوص الأسعار[10].

---

(1) المرجع نفسه، ص83-93.

(2) عراف، الأرض، ص226.

(3) دوماني، إعادة اكتشاف فلسطين، ص298.

(4) س ش يافا (92) ص177.

(5) س ش يافا (130) ص109.

(6) هنتس، المكاييل والأوزان، ص98.

(7) المرجع نفسه، ص98.

(8) فلسطين (يافا) 19 أيار 1912م، ع141، ص3.

(9) فلسطين (يافا) 9 تموز 1911م، ع71، ص2.

(10) البشير (بيروت) 5 آذار 1875م، ع336، ص3.

خاتمة

تناولت الدراسة الرملة في أواخر العهد العثماني 1281-1333هـ/ 1864-1914م من خلال سجلات المحاكم الشرعية، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وما تضمنها من حقائق ومعلومات على النحو التالي:

1- تعتبر مدينة الرملة جزءاً من قضاء يافا التابع للواء القدس، لذلك فقد كانت ترتبط تاريخياً وجغرافياً واقتصادياً وإدارياً لكل من يافا والقدس، وخاصة إذا كان موقعها الاستراتيجي كحلقة وصل بين يافا من جانب والقدس من جانب آخر قد منحها قوة اقتصادية واجتماعية ودينية.

2- لقد شهدت الرملة وعبر سنوات فترة الدراسة اختلافاً في وضعها الإداري حيث كانت في بداياتها ناحية ملحقة بقضاء غزة، ثم أفردت كقضاء لوحدها مع قضاء اللد وقضاء يافا ومن ثم أصبحت ناحية تابعة لقضاء يافا ومعها ناحية اللد وناحية يافا وكلهم تابعين لمتصرفيه القدس وظلت تابعة لقضاء يافا (متصرفية القدس) حتى نهاية الدراسة، وهذا يعزى إلى اختلاف السلاطين واختلاف الحكام، حيث قام كل واحد منهم بترتيب إداري جديد.

3- عاشت الرملة خلال فترة الدراسة تحولات مهمة في تاريخها حيث شهد انحسار نفوذ الدولة العثمانية وبداية الأطماع الغربية واليهودية بشكل خاص مرحلة الاستيطان الغربي، وهذا الأمر كان تأثيره قوياً على الناحية الاقتصادية في فلسطين بشكل عام والرملة بشكل خاص، حيث طبق نظام التجنيد الإجباري، الذي من شأنه أن يؤثر على الزراعة والصناعة والتجارة، فأهملت الأراضي الزراعية، وعاش الناس في فقر مدقع، مما دفع البعض إلى رهن أراضيهم أو حتى بيعها، ومن هنا كانت الفائدة للعناصر الغربية في امتلاك عدد كبير من أراضي الرملة وقراها.

4- لقد واجهت الدولة العثمانية ضعف وتخبط في الناحية الإدارية خلال فترة الدراسة بسبب ضعف السلطة المركزية، ومركز الولاية، وهذا يعزى إلى جنوح بعض حكام النواحي والمدن إلى السرقة والغش وابتزاز الأموال، والرشوة والشدة والقسوة في معاملتهم، لعلهم أنهم لن يمكثوا طويلاً في منصبهم، فهذا دفعهم إلى الاهتمام لتأمين حياتهم المستقبلية.

5- على الرغم من اختلاف عناصر السكان في الرملة ما بين مسلمين ونصارى، لكن نجـد أن المجتمع كان يشهد تجانساً وتفاهماً بين عناصره، كذلك نخلص تميـزاً فـي وضـع الأسرة في المجتمع الرملي، حيث كانت المرأة تتمتع بقدر كبير من المكانة، حيـث لـم يقتصر دورها على الأم المربية بل انطلقت إلى المجتمع تمارس دورها الفاعل إلى حـد ما في المجال الاقتصادي، كذلك ومن جانب آخر ظل الرجل (رب الأسـرة) يمـارس سلطاته ومكانته الموروثة منذ أجيال، مما جعله أحياناً يكون وكيلاً للمرأة علـى بعـض أملاكها.

6- وأما في مجال العمران والحضارة، فلا يُرى زيادة ملحوظة في عدد الأبنية العامة مـن مساجد وأديرة وحمامات، بل اقتصرت على المباني السابقة، بحيث كان الاهتمام بتـرميم القديم منها، والقيام بإضافات عليها، وظل التعليم والثقافة يشهد ضعفاً بشكل عام.

7- تمتاز مدينة الرملة عن غيرها من مدن فلسطين أن نسبة أعداد اليهود فيها ضئيلة جـداً، لا تكاد تقاس بنسب أعداد اليهود في المدن الأخرى، وهذا بالطبع خلال فتـرة الدراسـة بالمقارنة مع نسبة أعداد المسلمين والنصارى فيها.

8- كانت الرملة منطقة نشاط حر، حيث يمارس فيها الـسكان مختلـف المهـن والحـرف والصناعات وإن كان سكانها غالبيتهم يمارسون الزراعة وخصوصاً أن أراضيها عبارة عن كروم من الزيتون ومختلف المحاصيل، ومن ناحية أخـرى إن سـكانها يتعـاملون تجارياً بمختلف أنواع العملات (القرش، المجيدي، البشلك، الليرة الفرنساوي) في البيـع والشراء ولكن العملة الأساسية والرئيسة فيها (القرش) لسوق رائج الرملة.

9- يوجد في الرملة بعض العادات الحسنة التي يمارسها سكانها وهذا امتثالاً لأوامر ونواهي الدين الإسلامي، كما وجدت بعض العادات السيئة التي حذر منها الدين الإسلامي، ولكن في النهاية تظل الرملة مثلها مثـل أي مدينـة فلـسطينية، لهـا معالمهـا، ومظاهرهـا وأيديولوجيتها الخاصة بها، من خلال الظروف المحيطة بها، وتـأثير الـسكان عليهـا وتفاعلهم معها.

10- على الرغم من الأحداث التي مرت بها مدينة الرملة والتغيرات التي عصفت بها خـلال فترة الدراسة سواء تغيرات اجتماعية وسكانية واقتصادية وسياسية، إلا أنها ظلت مدينـة الرملة متمسكة بطابعها وتكوينها الإسلامي العريق منذ إنـشائها وحتـى نهايـة فتـرة الدراسة.

ثبت المصادر والمراجع

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: الكتب الدينية

- القرآن الكريم.

ثانياً: المصادر

1-الوثائق غير المنشورة:

أ-سجلات محكمة يافا الشرعية:

وهي مصورة على أشرطة ميكروفيلم ومحفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية بعمان، وبيانها كالتالي:

- سجل (17) 1261-1265هـ / 1845-1848م
- سجل (18) 1272-1277هـ / 1855-1860م
- سجل (23) 1282-1283هـ / 1855-1860م
- سجل (24) 1283-1284هـ / 1866-1867م
- سجل (25) 1284-1286هـ / 1867-1869م
- سجل (26) 1286-1287هـ / 1869-1870م
- سجل (27) 1287-1288هـ / 1870-1871م
- سجل (28) 1287-1288هـ / 1870-1871م
- سجل (29) 1288-1290هـ / 1871-1873م
- سجل (30) 1289-1291هـ / 1871-1873م
- سجل (31) 1290-1291هـ / 1872-1873م
- سجل (32) 1290-1291هـ / 1872-1873م
- سجل (33) 1290-1298هـ / 1872-1880م
- سجل (34) 1291هـ / 1874م
- سجل (35) 1291-1293هـ / 1874-1876م
- سجل (36) 1291-1292هـ / 1873-1874م
- سجل (37) 1291-1292هـ / 1873-1874م
- سجل (38) 1296هـ / 1878م

- سجل (39) 1291-1294هـ / 1874-1877م
- سجل (40) 1292-1296هـ / 1875-1878م
- سجل (41) 1292-1296هـ / 1875-1878م
- سجل (42) 1293-1294هـ / 1875-1876م
- سجل (43) 1293-1297هـ / 1875-1879م
- سجل (44) 1296هـ / 1878م
- سجل (45) 1296-1301هـ / 1878-1883م
- سجل (46) 1298-1302هـ / 1880-1884م
- سجل (47) 1306-1311هـ / 1888-1893م
- سجل (48) 1306-1308هـ / 1888-1890م
- سجل (49) 1306-1308هـ / 1888-1890م
- سجل (50) 1306-1316هـ / 1888-1898م
- سجل (51) 1308-1309هـ / 1890-1891م
- سجل (52) 1309-1310هـ / 1891-1892م
- سجل (53) 1309-1310هـ / 1891-1892م
- سجل (54) 1310-1311هـ / 1892-1893م
- سجل (55) 1310-1311هـ / 1892-1893م
- سجل (56) 1311هـ / 1893م
- سجل (57) 1311هـ / 1893م
- سجل (58) 1311-1312هـ / 1893-1894م
- سجل (59) 1312-1313هـ / 1894-1895م
- سجل (60) 1312-1313هـ / 1894-1895م
- سجل (61) 1312-1314هـ / 1894-1896م
- سجل (62) 1314-1315هـ / 1896-1897م
- سجل (63) 1313-1314هـ / 1895-1896م
- سجل (64) 1312هـ / 1894م
- سجل (65) 1313-1315هـ / 1895-1897م
- سجل (66) 1314-1315هـ / 1896-1897م

- سجل (67) 1315-1316هـ / 1898-1900م
- سجل (68) 1316-1317هـ / 1897-1898م
- سجل (69) 1316-1317هـ / 1898-1899م
- سجل (70) 1316-1317هـ / 1898-1899م
- سجل (71) 1316-1317هـ / 1898-1899م
- سجل (72) 1316-1317هـ / 1898-1899م
- سجل (73) 1316-1324هـ / 1898-1906م
- سجل (74) 1316-1317هـ / 1898-1899م
- سجل (75) 1316-1318هـ / 1898-1900م
- سجل (76) 1317-1318هـ / 1899-1900م
- سجل (77) 1317-1319هـ / 1899-1901م
- سجل (78) 1317-1318هـ / 1899-1900م
- سجل (79) 1317-1318هـ / 1899-1900م
- سجل (80) 1318-1319هـ / 1900-1901م
- سجل (81) 1318-1319هـ / 1900-1901م
- سجل (82) 1318-1319هـ / 1900-1901م
- سجل (83) 1318-1323هـ / 1900-1905م
- سجل (84) 1319-1320هـ / 1901-1902م
- سجل (85) 1319-1320هـ / 1901-1902م
- سجل (86) 1319-1320هـ / 1901-1902م
- سجل (87) 1319-1320هـ / 1901-1902م
- سجل (88) 1320-1321هـ / 1902-1903م
- سجل (89) 1320-1322هـ / 1902-1903م
- سجل (90) 1321-1322هـ / 1903-1904م
- سجل (91) 1322-1324هـ / 1904-1906م
- سجل (92) 1321-1322هـ / 1903-1904م
- سجل (93) 1322-1323هـ / 1904-1905م
- سجل (94) 1322-1324هـ / 1904-1906م

- سجل (95) 1323هـ / 1905م
- سجل (96) 1324-1325هـ / 1906-1907م
- سجل (97) 1323-1324هـ / 1905-1906م
- سجل (98) 1324-1329هـ / 1906-1911م
- سجل (99) 1324-1325هـ / 1906-1907م
- سجل (100) 1324-1325هـ / 1906-1907م
- سجل (101) 1325-1327هـ / 1907-1910م
- سجل (102) 1325-1327هـ / 1907-1910م
- سجل (103) 1325-1327هـ / 1907-1910م
- سجل (104) 1325-1326هـ / 1907-1909م
- سجل (105) 1325-1328هـ / 1907-1910م
- سجل (106) 1325-1326هـ / 1907-1908م
- سجل (107) 1326-1327هـ / 1907-1909م
- سجل (108) 1326-1327هـ / 1908-1909م
- سجل (109) 1326-1327هـ / 1908-1909م
- سجل (110) 1326-1327هـ / 1908م
- سجل (111) 1326-1327هـ / 1908-1909م
- سجل (112) 1326-1327هـ / 1908-1909م
- سجل (113) 1327هـ / 1909م
- سجل (114) 1327هـ / 1909م
- سجل (115) 1327هـ / 1909م
- سجل (116) 1327هـ / 1909م
- سجل (117) 1327هـ / 1909م
- سجل (118) 1327هـ / 1909م
- سجل (119) 1327-1328هـ / 1909-1910م
- سجل (120) 1328-1329هـ / 1910-1911م
- سجل (121) 1328-1329هـ / 1910-1911م
- سجل (122) 1328-1329هـ / 1910-1911م

- سجل (123) 1328-1329هـ / 1910-1911م
- سجل (124) 1328-1329هـ / 1910-1911م
- سجل (125) 1328هـ / 1910م
- سجل (126) 1328هـ / 1910م
- سجل (127) 1328-1329هـ / 1910-1911م
- سجل (128) 1329-1330هـ / 1911-1912م
- سجل (129) 1328-1329هـ / 1910-1911م
- سجل (130) 1329هـ / 1911م
- سجل (131) 1329-1330هـ / 1911-1912م
- سجل (132) 1329-1330هـ / 1911-1912م
- سجل (133) 1329-1330هـ / 1911-1912م
- سجل (134) 1329-1330هـ / 1911-1912م
- سجل (135) 1329-1330هـ / 1911-1912م
- سجل (136) 1324-1327هـ / 1906-1909م
- سجل (137) 1329-1330هـ / 1911-1912م
- سجل (138) 1329-1330هـ / 1911-1912م
- سجل (139) 1329هـ / 1911م
- سجل (140) 1330هـ / 1911م
- سجل (141) 1330هـ / 1911م
- سجل (142) 1330-1331هـ / 1911-1912م
- سجل (143) 1330-1333هـ / 1911-1914م
- سجل (144) 1330-1331هـ / 1911-1912م
- سجل (145) 1330هـ / 1911م
- سجل (146) 1330-1332هـ / 1911-1913م
- سجل (147) 1331-1332هـ / 1912-1913م
- سجل (148) 1331-1332هـ / 1912-1913م
- سجل (149) 1331-1332هـ / 1912-1913م
- سجل (150) 1331-1332هـ / 1912-1913م

- سجل (151) 1331-1332هـ / 1912-1913م
- سجل (152) 1311-1332هـ / 1912-1913م
- سجل (153) 1311-1332هـ / 1912-1913م
- سجل (154) 1311-1332هـ / 1912-1913م
- سجل (155) 1332-1333هـ / 1913-1914م
- سجل (156) 1333هـ / 1914م
- سجل (157) 1332هـ / 1913م
- سجل (158) 1332-1333هـ / 1913-1914م
- سجل (159) 1332-1333هـ / 1913-1914م
- سجل (160) 1332-1333هـ / 1913-1914م
- سجل (161) 1332-1333هـ / 1913-1914م
- سجل (162) 1332-1334هـ / 1913-1915م
- سجل (163) 1332-1333هـ / 1913-1914م
- سجل (164) 1332-1333هـ / 1913-1914م
- سجل (165) 1333-1334هـ / 1914-1915م
- سجل (166) 1333هـ / 1914م
- سجل (167) 1333هـ / 1914م
- سجل (168) 1333-1334هـ / 1914-1915م
- سجل (169) 1333-1334هـ / 1914-1915م
- سجل (170) 1332-1335هـ / 1912-1916م

ب -سجلات محكمة القدس الشرعية:

وهي مصورة على أشرطة ميكروفيلم ومحفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية بعمان، وبيانها كالتالي:

- سجل (287) 1219-1221هـ / 1804-1806م
- سجل (288) 1220-1221هـ / 1805-1806م
- سجل (290) 1222-1237هـ / 1807-1821م
- سجل (292) 1223هـ / 1808م

- سجل (295) 1226-1228هـ / 1811-1813م
- سجل (305) 1236-1239هـ / 1820-1823م
- سجل (308) 1239-1240هـ / 1823-1824م
- سجل (309) 1240-1241هـ / 1824-1825
- سجل (310) 1241-1242هـ / 1825-1826م
- سجل (315) 1246-1247هـ / 1830-1831م
- سجل (370) 1299-1301هـ / 1881-1883م
- سجل (379) 1307-1308هـ / 1899-1890م

ج-سجلات محكمة نابلس الشرعية:

وهي مصورة على أشرطة ميكروفيلم ومحفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية بعمان، وبيانها كالتالي:

- سجل (11) 1263-1266هـ / 1839-1849م
- سجل (12) 1266-1276هـ / 1849-1859م
- سجل (13) 1276-1280هـ / 1859-1863م
- سجل (25) 1301-1302هـ / 1883-1884م

د-سجلات محكمة الخليل الشرعية:

وهي مصورة على أشرطة ميكروفيلم ومحفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية بعمان، وبيانها كالتالي:

- سجل (10) 1296-1300هـ / 1878-1882م

2-المراجع الأولية المطبوعة:

أ-المصادر المطبوعة باللغة العثمانية:

-السالنامات "مركز الوثائق والمخطوطات" الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، عمان-الأردن:

- سالنامة سنة 1267هـ / 1850م ، دفعة 5، المطبعة العامرة، دار سعادت
- سالنامة سنة 1272هـ / 1855م ، دفعة 10، المطبعة العامرة، دار سعادت
- سالنامة سنة 1276هـ / 1859م ، دفعة 14، المطبعة العامرة، دار سعادت
- سالنامة سنة 1281هـ / 1864م ، دفعة 19، المطبعة العامرة، دار سعادت
- سالنامة سنة 1297هـ / 1879م ، دفعة 35، المطبعة العامرة، دار سعادت
- سالنامة سنة 1312هـ / 1894م ، دفعة 50، المطبعة العامرة، دار سعادت
- سالنامة سنة 1324هـ / 1906م ، دفعة 61، المطبعة العامرة، دار سعادت
- سالنامة سنة 1301هـ / 1882م ، دفعة 39، المطبعة العثمانية، استانبول
- سالنامة دولت علية عثمانية 1301هـ / 1883م ، دفعة 39، المطبعة العثمانية، استانبول
- سالنامة دولت علية عثمانية 1314هـ / 1896م دفعة 52، مطبقة أحوال عمومية، دار السعادة
- سالنامة دولت علية عثمانية 1322هـ / 1904م دفعة 60، مطبعة أحمد حسان، دار السعادة
- سالنامة دولت علية عثمانية 1323هـ / 1905م دفعة 61، مطبعة أحمد حسان، دار السعادة
- سالنامة دولت علية عثمانية 1324هـ / 1906م دفعة 62، مطبعة أحمد حسان، دار السعادة
- سالنامة دولت علية عثمانية 1326هـ / 1907م دفعة 64، مطبعة أحمد حسان، دار السعادة
- سالنامة دولت علية عثمانية 1327هـ / 1909م دفعة 65، مطبعة سلانيك، دار سعادت
- سالنامة دولت علية عثمانية 1328هـ / 1910م دفعة 66، مطبعة سلانيك، دار سعادت
- سالنامة دولت علية عثمانية 1333-1334هـ / 1914-1915م دفعة 67، مطبعة هلال، دار سعادت

- سالنامة ولاية سوريا 1288هـ / 1871م دفعة 3، مطبعة ولاية سوريا

- سالنامة نظارت معارف عمومية 1309هـ / 1891م مطبعة عامرة، استانبول
- سالنامة نظارت معارف عمومية 1313هـ / 1895م مطبعة عامرة، استانبول

- سالنامة نظارت معارف عمومية 1315-1316م / 1897-1898م مطبعة عامرة، استانبول
- سالنامة نظارت معارف عمومية 1317هـ / 1899م مطبعة عامرة، استانبول
- سالنامة نظارت معارف عمومية 1317هـ / 1899م مطبعة عامرة، استانبول
- سالنامة نظارت معارف عمومية 1318هـ / 1900م مطبعة عامرة، دار الخلافة

ب-المصادر العربية:

- الإدريسي، ت 560هـ/ 1165م: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج2، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1409هـ/ 1989م.
- البكري، عبدالله، ت 487 هـ: المسالك والممالك، ج2، حققه جمال طلبة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1424هـ/ 2003م.
- البلاذرى، ت 279هـ: فتوح البلدان، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1412هـ/ 1991م.
- ابن تغري بردي، ت 874هـ/ 1469م: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة العامة للتأليف والترجمة، 1318هـ/ 1960م.
- الجزائري، أبو بكر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ط1، دار لينا، دمنهور 1423هـ/ 2002م.
- الحنبلي، فحير الدين، ت 860هـ/ 927م: الأنس الخليل بتاريخ القدس والخليل، إشراف محمود علي عطا الله، مج2، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، 1420هـ/ 1999م.
- ابن خلكان، ت 681هـ: وفيات الأعيان وأبناء الزمان، 18 أجزاء، تحقيق إحسان عباس، بيروت، لبنان، 1968-1972م.
- الرازي، محمد أبي بكر: مختار الصحاح، دار الحديث، القاهرة.
- السيد سابق، فقه السنة، مج3، دار الريان للترك، ط2، القاهرة، 1421هـ/ 1990م.
- الطبري، محمد بن جرير، ت 310هـ: تاريخ الأمم والملوك، ج11، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان، ط1، بيروت-لبنان.
- الظاهري، غرس الدين ت : زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، طبع في مدينة باريس سنة 1893م.

- الفراء، أبو ليلى بن حسين، ت 458هـ: الأحكام السلطانية، تحقيق محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1403هـ/ 1983م.
- الفراهيدي، ت100-175هـ: العين، ط1، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، 1421هـ/ 2001م.
- ابن القلانس، ت 555هـ: ذيل تاريخ دمشق.
- ابن كثير، ت 774هـ: البداية والنهاية، ط5، دار الحديث، مج7، 14ج، القاهرة، 1418هـ/ 1998م.
- الماوردي، علي بن محمد بن حبيب، ت 450هـ: الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1405هـ/ 1985م.
- المسعودي، (ت 346هـ): التنبيه والإشراف، طبع في مدينة ليدن، مطبعة بريل سنة 1893م.
- المقدسي (البشاري) ت 380هـ/ 990م: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط2، وضع هوامشه وفهارسه (محمد مخزوم)، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان 1498هـ/ 1987م.
- المقدسي (التميمي) شهاب الدين، ت 765هـ/ 1363م: مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام، تحقيق أحمد الخطيمي، ط1، دار الجليل، بيروت، 1415هـم 1994م.
- المقريزي، تقي الدين، ت 845هـ: اتعاض الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق محمد عبدالقادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1422هـ/ 2001م.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، ت 711هـ: لسان العرب، 15 مج، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
- النابلسي، ت (1143هـ): الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، تقديم وإعداد أحمد عبدالمجيد هريدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1406هـ/ 1986م.
- النويري ت (377-733هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج23، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، مطابع كوستاتسوماس، القاهرة.
- الهروى، علي بن أبي بكر، ت 611هـ: الإشارات إلى معرفة الزيارات، عنيث بنشرة وتحقيقه جاليه سورديل، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، 1953م.
- اليعقوبي، ت : تاريخ اليعقوبي، مج2، مطابع دار صادر، بيروت.

- أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم، ت 113هـ، 182هـ: الخراج، تحقيق القاضي محمـود الباجي، دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1984م.

ج- المصادر الإنجليزية المطبوعة:

- Cohen, Amnon: Palestine in the 18th century, Jerusalem, 1973.
- Conder and Kitchener: The survey of western Palestine, monaries to pography, vol.3, London.
- Conder, Clude: Tent work in Palestine, NewYork, 1875.
- Kushner, david: Palestine in the late ottoman period, Jerusalem, 1986.
- Patai, Raphel, Israel between east and west study in human relations, green wood publishing, corporation west part, Connecticut.
- Ruppin, Arthur, Syrien alswirtsch aftsgebiet, Berlin, nopub, 2nd, edition, 1916.
- Smith, G, adam: Historical geography of the holy land especially, in relation to the history of Israel and early church.
- Staff, Narval, a hand book of Syria (including Palestine). Navel intelligence division, Oxford, 1919.
- Stein, Kenneth, W, The land question in Palestine, 1917-1974, London, university of north Carolina press, 1984.
- Stephens, John: Incidents of travel in Egypt Arabia patra, and holy land, university of kingdom press, 1976.
- Yonah, Avi, M: Oriental element in Palestine art (the quarterly of department of anti qulties in Palestine, vol. XII, Jerusalem, Oxford, London, 1945.

ثالثاً: الرسائل الجامعية

- أبو بكر، أمين: ملكية الأراضي في متصرفيه القدس 1274-1336هـ/ 1828-1918م، الجامعة الأردنية، عمان، 1996م.
- السويركي، شحادة: حركة التقنين الوضعي والتنظيم القضائي في الدولة العثمانية منذ عهد السلطان سليمان القانوني وحتى نهاية الدولـة العثمانيـة، الجامعـة الأردنيـة، عمـان، 1411هـ/ 1990م.
- الطراونة، محمد: قضاء يافا في العهد العثماني، دراسـة إداريـة اقتـصادية اجتماعيـة 1281-1333هـ/ 1864-1914م، ط1، وزارة الثقافة، عمـان-الأردن، 1421هـ/ 2000م.

- غنايم، زهير: لواء عكا في عهد التنظيمات العثمانية 1281-1337هـ/ 1864-1918م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط1، بيروت، حزيران، يونيو، 1999م.
- المدني، زياد: مدينة القدس وجوارها خلال الفترة 1215-1245هـ/ 1800-1830م، ط1، الجامعة الأردنية، عمان، 1996م.
- أبو نحل، أسامة، أحمد باشا الجزار: إدارته وعلاقاته السياسية والاقتصادية بالقوى الإقليمية والدولية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 1421هـ/ 2000م.

رابعاً: المراجع الثانوية

أ-المراجع العربية:

- أبو الجبين، نادر خير الدين: تاريخ فلسطين في طوابع البريد، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط1، بيروت، كانون ثاني، يناير 2001م.
- أبو حسين، عبدالرحيم، سعداوي صالح: الكنائس العربية في السجل الكنسي العثماني، 1869-1922م.
- الأرناؤوط، محمد: دور الوقف في المجتمعات الإسلامية، ط1، دار الفكر المعاصر، دمشق، 2000م.
- الخالدي، وليد: الرملة تتكلم، ط1، عمان-الأردن (د.ن)، 1991م.
- الخطيب، حامد: قصبة مدينة الرملة، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، بيروت، 1994م. خمار، قسطنطين: موسوعة، فلسطين الجغرافية، منشورات، منظمة التحرير، بيروت، 1969م.
- الدجاني، يعقوب، كامل حمدان، رجا جير: الرملة، جولة في ربوع الوطن، إشراف يعقوب الدجاني، دار الجمعي للنشر، عمان-الأردن، 1993م.
- الشريف، ماهر: تاريخ فلسطين الاقتصادي والاجتماعي، ط1، دار ابن خلدون، بيروت، لبنان، 1985م.
- العارف، عارف: المفصل في تاريخ القدس، مطبعة العارف، القدس، 1961م.
- العارف، عارف، تاريخ غزة، 1362هـ/ 1943م.
- العسلي، كامل: معاهد العلم في بيت المقدس، جمعية المطابع التعاونية، عمان، 1982م.
- العطار، نادر: تاريخ سوريا في العصور الحديثة، دور حكم السلاطين الفعلي في العهد العثماني، ج1، 1516-1908م.

- العلسي، كامل: وثائق مقدسة تاريخية مع مقدمة حول المصادر الأولية لتاريخ القدس، مج1، ط1، مطبعة التوفيق، عمان، 1983م.
- العلمي، أحمد: وقفيات المغاربة، دائرة الأوقاف العامة، 19 شباط 1981م.
- المبيض، سليم: غزة وقطاعها (دراسة في خلود المكان وحضارة السكان من العصر الحجري الحديث حتى الحرب العالمية الأولى)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987م.
- المبيض، سليم: وقفية موسى باشا آل رضوان سنة 1081هـ، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م.
- المر، دعيبس، أحكام الأراضي المتبعة في البلاد العربية المنفصلة عن السلطة العثمانية، بيت المقدس، القدس، 1923م.
- المصري، آمال: أزياء المرأة في العصر العثماني، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1419هـ/ 1999م.
- النجار، جميل موسى: الإدارة العثمانية في ولاية بغداد 1869-1917م، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991م.
- النحال، محمد سلامة: جغرافية فلسطين، دار العلم للملايين، بيروت، 1966م.
- النمر، إحسان: تاريخ جبل نابلس والبلقاء، مطبعة النصر التجارية، مج3، نابلس، 1961م.
- أيوب، سمير (محرر): وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني، بيروت، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1405هـ/ 1984م.
- باز، سليم رستم، شرح المجلة، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- جريس، صبري: تاريخ الصهيونية، ج2، 1862-1917م، القدس، 1987م.
- حتى، فليب: تاريخ العربي المطول، ط4، دار الكتاب للنشر والتوزيع، مطابع الغندور، بيروت، لبنان، 1965م.
- حمادة، سعيد: النظام الاقتصادي في فلسطين، سلسلة العلوم الاجتماعية، الحلقة الحادية عشر، المطبعة الأميرية، بيروت، تشرين ثاني 1939م.
- حمادة، محمد عمر: أعلام فلسطين من القرن الأول حتى القرن العشرين، ج3، دار قتيبه للنشر، دمشق، 1985م.
- دوماني، بشارة: إعادة اكتشاف فلسطين (أهالي جبل نابلس 1700-1900م)، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1998م.
- رافق، عبدالكريم: بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث، دمشق، 1985م.

- شقيرات، أحمد صدقي: تاريخ الإدارة العثمانية في شـــرق الأردن (1864-1918م) آلاء للطباعة والتصميم.
- صالحية، محمد عيسى: سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزة، قضاء الرملـــة) حـــسب الدفتر رقم 312، تاريخه 964هـ/ 1556م، ط1، عمان-الأردن، 1419هـ/ 1999م.
- صالحية، محمد عيسى: سجل أراضي لواء القدس حب الدفتر 342، تاريخه 970هــــ/ 1562م، المحفوظ في أرشـــيف رئاســـة الـــوزراء باســـتانبول، ط1، عمـــان-الأردن، 1422هـ/ 2002م.
- صبري، بهجت: فلسطين خلا الحرب العالمية الأولى، مكتبة الدراسات العربية، القـــدس، بدون تاريخ.
- طوطح، خليل، بحيب خوري: جغرافية فلسطين، مطبعـــة بيـــت المقـــدس، 1342هــــ/ 1923م.
- عاشور، محمود عربي: أضواء على مدينة الرملة، ط1، المكتبة الوطنية، آب، 1988م.
- عباس، إحسان: فصول حول الحياة الثقافية والعمرانية فـــي فلـــسطين، ط1، المؤســـسة العربية للدراسات والنشر، 1993م.
- عراف، شكري: القرية العربية الفلسطينية، مبنى واســـتعلامات أراضـــي، ط3، أيلـــول 1996م.
- عطا الله، محمود علي: نيابة غزة في العهـــد المملـــوكي، ط1، منـــشورات دار الآفـــاق الجديدة، بيروت، 1406هـ/ 1986م.
- عوض، عبدالعزيز محمد: الإدارة العثمانية في ولاية ســـوريا 1864-1914هــــ، دار المعارف، مصر، 1969م.
- الصباغ، ليلى: فلسطين في مذكرات الفارس دارفيو، ط1، مؤســـسة المـــصادر الثقافيـــة للترجمة والطباعة، لبنان، بيروت، 1416هـ/ 1996م.
- عوض، عبدالعزيز محمد: مقدمة في تاريخ فلسطين الحديث 1831-1914م، المؤســـسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1983م.
- كرد علي، محمد: خطط الشام، مج6، مكتبة النوري، دمشق، 1983م.
- محافظة، علي: العلاقات الألمانية الفلسطينية 1841-1945م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981م.

- مخلص، عبدالله: مئذنة الجامع الأبيض والرقم التاريخية في الرملة، المطبعة الإذنية، بيروت (د.ت).
- مروة، أديب: تاريخ الصحافة العربية، نشأتها وتطورها، ط1، دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان، كانون ثاني 1961م.
- مناع، عادل: أعلام فلسطين أواخر العهد العثماني، 1800-1918م، القدس، 1986م.
- مناع، عادل: تاريخ فلسطين أواخر العهد العثماني، 1700-1918م، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، حزيران، يونيو، 1999م.
- ناصر الدين، محمد: تحليل الإيرادات المالية لدائرة أوقاف القدس، ط1، دار الفاروق للثقافة والنشر، نابلس، فلسطين، 2000م.
- الجوهري، القدس العثمانية في المذكرات الجوهرية، 1904هـ/ 1917م، تحرير وتقديم سليم تماري وعصام نصار، مؤسسة الدراسات المقدسية، 2003م.
- دروزة، محمد عزت: مائة عام، تسجيلات ومذكرات، ج10، ط1، الجمعية الفلسطينية للتاريخ والآثار، المركز الجغرافي الفلسطيني، 1984م.

ب-المراجع المترجمة:

- أفنيري، أريه في دعوى نزع الملكية (الاستيطان اليهودي والعرب) 1878هـ/ 1948م، ترجمة بشير شريف البرغوثي، دار الجيل، عمان، 1986م.
- رنسيمان، ستيفن: في تاريخ الحروب الصليبية، ج3، نقله للعربية السيد الباز العريني، ط3، 1413هـ/ 1993م.
- شولش، الكسندر: تحولات جذرية في فلسطين 1856هـ/ 1882م، ترجمة كامل العسلي، مطبعة الجامعة الأردنية، عمان، 1988م.
- عيساوي، شارل: التاريخ الاقتصادي للهلال الخصيب 1800هـ/ 1914م، ترجمة رؤوف عباس حامد، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1990م.
- فورد، أرشيبالد: الحياة اليومية في فلسطين في ظل الحكم التركي، ترجمة إبراهيم العلم، ط1، مؤسسة الطفل العربي، القدس، مركز الأبحاث الإسلامية، 1983م.
- للنبرغ، لوكاس، غرو، فلسطين أولاً. ط1، ترجمة المركز الجغرافي الفلسطيني، دمشق، مؤسس النبراس للدراسات، دمشق، مؤسسة الكرمل، بيروت، 1401هـ/ 1981م.
- هنتس، فالنر: المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة كامل العسلي، عمان، 1970م.
- يهوشع، يعقوب: تاريخ الصحافة في فلسطين في العهد العثماني 1908-1918م، مطبعة العارف، أوشليم القدس، 1974م.

خامساً: المراجع الإنجليزية

- Atlas of Israel, 3 edition, NewYork and London, 1985.
- Butt, Gerald, life at the crossroads (a history of Gaza) Rimal published in 1995.
- Encyclopaedia Judaica, Jerusalem, Ketter publishing house ltd., 1971.
- Encyclopaedia of Islam vol.VIII, new edition, Leiden, 1995.
- Grahan, Sarah, Palestine and their society (1880-1946).
- Hopwood, H, The Russian in Syria and Palestine (1843-1914) Oxford 1969.
- Horowitz, A, The Quatery of Israel, academic press, NewYord 1979.
- Hyamson, Abert, Palestine old and new, London Methuen and co. ltd., 1982.
- Ma’oz, Moshe, ottoman reform in Syria and Palestine, Oxford, 1968.
- Ma’oz, Moshe, studies on Palestine during the ottoman period, Jerusalem 1975.
- Macalister, R. A. S. a century of excavation in Palestine, London: The religious tract society, 1995.
- Orni, Efraim and Elisha Efrat, Geography of Israel, 3ed, Jerusalem, 1971.
- Owen, Roger, studies in the economic and social history of Palestine.
- Parkes, James, whose land, a history of people of Palestine, London, 1949.
- Scholch, Alexander, Palestine in transformation 1856-1882, studies in serial, economic and political development, 1993.
- Smith, Pamela ann, Palestine and the Palestinians, 1876-1933, London, 1984.

- الكتب والمراجع العبرية:

- אליאב – מרדכי

בחסות ממלכת אוסטריה (1849-1914) ירושלים

- אסף – מיכל

תולדות התעוררות הערבים בארץ - ישראל

- אליאב – מרדכי

היהוד הארץ ישראל המדיות הגרמנית מבחרת עודות ומאוריון הקנסיליה הגרמנית בירושלים (1842-1914)

- בן צבי – יצחק

איץ ישראל ויישיבה בימי השלטין העתמאני ישראלים
- בן- אריה

ארץ ישראל במאה ה-ייט

גילייה מחדש כרטה ירושלים החביש לחקירת איץ ישראל
- אילון – עמוס

מייסדים ובנים

הרצאת שרקן ירושלים תל אביב (1971)
- שילה – מרגלית

נסיונןת בהתיישביות המשרד האריץ ישראל (1908-1914) ירושלים
- אריה – יהושע

אריץ ישראל בצה הייט

כרטא ירושלים החברה לחקירת ארץ ישראל ועתיקותיה
- קלוזנר - ישראל

מקטוביץ עד באזל התנעה לציון ברןסיה ירושלים
- אהרנסון- רז

הבארון והמושבות

הה תיישבות היהודית בארץ- ישראל בראשיתה (1882-1890) ירושלים

سادساً: الدوريات

أ-الدوريات العربية:

- البخيت، عدنان: الرملة في القرن العاشر الهجري، السادس عشر ميلادي، مجلة دراسات تاريخية، مج17، ع2، 1990م.
- بدران، نبيل: الريف الفلسطيني قبل الحرب العالمية الأولى، مجلة شئون فلسطينية، ع، عمان، 1984م.
- بيضون، عيسى: الخط الأسود للجامع الأبيض بالرملة، مجلة هدى الإسلام، ع1، 1998م.
- الجندي، إبراهيم: فلسطين بعيون الرحالة الأوربيون (المجلة الفلسطينية للدراسات التاريخية)، ع3، ذو القعدة 1423هـ، كانون ثاني 2003م.

- الحمود، نوفان: الرملة في القرن الحادي عشر الهجري، السابع الميلادي، دراسة في أحوالها الإدارية والاجتماعية والعمرانية والاقتصادية من خلال الوثائق المعاصرة، مجلة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجامعة الأردنية.
- روجر، ماري: الحياة في فلسطين في منتصف القرن التاسع عشر، مجلة صامد الاقتصادي، ع112، نيسان، أيار، حزيران، 1998م.
- سليمان محمد: قانون التنظيمات العثماني وتملك اليهود في ارض فلسطين، مجلة صامد الاقتصادي، ع33، 1981م.
- عوض، عبدالعزيز: متصرفيه القدس أواخر العهد العثماني، مجلة شئون فلسطينية، ع104، 1980م.
- عوض، عبدالعزيز: نظام ملكية الأراضي في بلاد الشام وآثاره الاقتصادية والاجتماعية 1839-1914م، مجلة دراسات تاريخية، السنة الحادية عشر، ع35-36، آذار حزيران، 1990م.
- قبنجي، جاك: التوسع الرأسمالي العربي وأثره في تكوين العمل المأجور في فلسطين حتى عشية الحرب العالمية، مجلة صامد الاقتصادي، ع26، شباط 1981م.
- موسى، صابر: نظام ملكية الأراضي في فلسطين أواخر العهد العثماني، شئون فلسطينية، ع95، تشرين أول أكتوبر 1986م.

ب- المقالات الإنجليزية:

- Ben – Arieh, Yehoshua, the population of the large town in Palestine during the first eighty years of nineteenth century according to western source in Moshe Ma'oz studies on Palestine during the ottoman period, Jerusalem, 1975.
- Bergheim, Samuel, land tenure in Palestine, PEFQS, 1894.
- Carmel, Alex, The Germans settler's in Palestine and their relation with local Arab population and the Jewish community SPDOP, 1868-1918 (edited Moshe Ma'oz), Jerusalem, the magness press, the Hebrew university and Yadizhak Ben-zvi, 1975, p.p.442-467.
- Elath, Eliattu, A British project for the construction of a railway between JAFFA and Jerusalem, in Moshe Ma'oz, studies on Palestine during the ottoman period Jerusalem, 1975.

سابعاً: الموسوعات والمعاجم والقواميس والتقاويم والفهارس

- البخيت، عدنان: كشاف إحصائي زمني لسجلات المحاكم الشرعية والأوقاف الإسلامية في بلاد الشام، ج1، عمان، الجامعة الأردنية، مركز الوثائق والمخطوطات، 1405هـ/1984م.
- التقاويم العثمانية (السالنامات) مركز البلقان للدراسات والأبحاث العلمية 1413هـ/1912م.
- اوين، روجر: تاريخ فلسطين الاقتصادي في القرن التاسع عشر 1800-1918م، المؤسسة الفلسطينية، ق2، مج1، بيروت، 1990م.
- جبر، يحيى: معجم البلدان الأردنية والفلسطينية حتى نهاية القرن الهجري السابع، دار اللوتس للنشر والتوزيع.
- الحموى، ياقوت، ت 626 م: معجم البلدان، مج5، دار صادر، بيروت.
- الحميري: الروض العطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1979م.
- الدباغ، مصطفى مراد: موسوعة بلادنا فلسطين، 10 مج، دار الهدى، كفر قرع، طبعة 2002م.
- الموسوعة العربية العالمية، دائرة المعارف الإسلامية.
- سحاب، فيكتور، الحياة الشعبية في فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ق2، مج4، ط1، بيروت، 1990م.
- رافق، عبدالكريم، فلسطين في عهد العثمانيين، الموسوعة الفلسطينية، ق2، مج2، ط1، بيروت، 1990م.
- البهنسي، عفيف، العمارة والزخرفة في فلسطين من الفتح الإسلامي، الموسوعة الفلسطينية، ق2، مج2، ط1، بيروت، 1990م.
- هيئة الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج4، إصدار هيئة الموسوعة.
- موسوعة المدن الفلسطينية، المشرف العام حسين العودات، ط1، دائرة الثقافة، منظمة التحرير الفلسطينية، 1990م.

ثامناً: الصحف والمجلات العثمانية

مركز المصغرات الفلمية الجامعة الأردنية، عمان-الأردن:

1- جريدة البشير (بيروت):

- عدد (4) 28 أيلول 1892م
- عدد (151) 9 تموز 1912م
- عدد (187) 28 تشرين أول 1893م
- عدد (306) 24 جمادي الأول 1877م
- عدد (336) 15 آذار 1875م
- عدد (372) 14 تموز 1906م
- عدد (560) 2 حزيران 1881م
- عدد (753) 19 شباط 1885م
- عدد (760) 13 آذار 1887م
- عدد (946) 24 ربيع الأول 1888م
- عدد (982) 23 آذار 1893م
- عدد (1040) 31 آب 1892م
- عدد (1050) 4 شباط 1891م
- عدد (1058) 1 شباط 1892م
- عدد (1066) 29 آذار 1892م
- عدد (1079) 2 تموز 1893م
- عدد (1082) 19 تموز 1893م
- عدد (1084) 12 آب 1893م
- عدد (1099) 15 تشرين ثاني 1893م
- عدد (1132) 4 تموز 1894م
- عدد (1144) 26 أيلول 1894م
- عدد (1159) 9 كانون ثاني 1895م
- عدد (1354) 10 تشرين أول 1898م
- عدد (1385) 15 أيار 1899م

- عدد (1414)	11	كانون أول	1899م
- عدد (1569)	24	تشرين ثاني	1902م
- عدد (1593)	11	أيار	1903م
- عدد (1632)	8	شباط	1904م
- عدد (1635)	29	شباط	1904م
- عدد (1670)	10	تشرين أول	1904م
- عدد (1693)	20	آذار	1905م
- عدد (1710)	25	جمادي الأول	1905م
- عدد (1765)	4	آب	1906م
- عدد (1810)	17	حزيران	1907م
- عدد (1839)	4	كانون ثاني	1908م
- عدد (1853)	13	نيسان	1908م
- عدد (2151)	9	تموز	1912م
- عدد (2215)	13	تشرين أول	1913م
- عدد (2494)	10	حزيران	1914م

2- جريدة سورية ولايتي (دمشق):

توجد صورة عنها على الميكروفيلم في مركز الوثائق والمخطوطات الجامعة الأردنيـــة نـــومرو (1097) 1886م

3- جريدة فلسطين (يافا):

وهي محفوظة في مركز المصغرات العلمية، الجامعة الأردنية، عمان-الأردن.

- عدد (57)	23	تموز	1911م
- عدد (71)	10	أيلول	1911م
- عدد (84)	8	تشرين ثاني	1911م
- عدد (85)	29	تشرين أول	1911م
- عدد (102)	31	كانون أول	1912م

- عدد (104) 7 كانون ثاني 1912م
- عدد (112) 4 شباط 1914م
- عدد (115) 28 شباط 1912م
- عدد (116) 15 آب 1912م
- عدد (117) 22 شباط 1912م
- عدد (120) 3 آذار 1912م
- عدد (124) 17 آذار 1912م
- عدد (129) 7 نيسان 1912م
- عدد (130) 11 نيسان 1912م
- عدد (131) 14 نيسان 1912م
- عدد (135) 28 نيسان 1912م
- عدد (141) 9 أيار 1912م
- عدد (145) 15 حزيران 1912م
- عدد (158) 18 تموز 1912م
- عدد (163) 14 آب 1912م
- عدد (166) 15 أب 1912م
- عدد (171) 21 أيلول 1913م
- عدد (177) 22 أيلول 1912م
- عدد (201) 28 كانون أول 1912م
- عدد (206) 22 كانون ثاني 1913م
- عدد (208) 16 كانون ثاني 1913م
- عدد (213) 15 شباط 1913م
- عدد (217) 16 شباط 1913م
- عدد (220) 12 آذار 1913م
- عدد (235) 11 آذار 1913م
- عدد (236) 14 أيار 1913م
- عدد (242) 29 أيار 1913م
- عدد (245) 1 حزيران 1913م

- عدد (250) 19 حزيران 1913م
- عدد (273) 7 أيلول 1913م
- عدد (277) 21 أيلول 1913م
- عدد (443) 24 كانون أول 1921م

4- جريدة المنادى (القدس):

وهي محفوظة في مركز المصغرات العلمية في الجامعة الأردنية.

- عدد (29) 20 آب 1912م
- عدد (48) 24 كانون ثاني 1913م
- عدد (54) 2 آذار 1913م
- عدد (59) 10 نيسان 1913م

5- جريدة المحبة (بيروت):

وهي محفوظة في مركز المصغرات العلمية في الجامعة الأردنية.

- عدد (353) 3 آذار 1906م
- عدد (372) 14 تموز 1906م
- عدد (373) 21 تموز 1906م

6- جريدة المفيد (بيروت):

وهي محفوظة في مركز المصغرات العلمية في الجامعة الأردنية.

- عدد (380) 3 أيار 1910م
- عدد (505) 27 أيلول 1912م

ملحق رقم (7)

أسماء وكلاء الدعاوى والقضايا التي ترافعوا بها عن موكليهم في الرملة وقراها

وكيل الدعاوى	نوع الدعوة	مكان إقامته	سنة الدعوة	السجل والمصدر
1- السيد محمد راغب أفندي بن السيد محمد سعيد أفندي أبي الهدى التاجي الرملي	وكالة في بيع أرض	الرملة	1311هـ/ 1894م 1319هـ/ 1901م	س ش يافا (63) ص206 س ش يافا (85) ص48
2- حافظ بن إبراهيم أبو جعفر	وكالة مطلقة في بيع	مجلة السرايا (الرملة)	1318هـ/ 1901م	س ش يافا (80) ص272 س ش يافا (79) ص272
3- محمد مصطفى العطار	وكالة عامة	صرفند الخراب	1319هـ/ 1901م	س ش يافا (80) ص272 س ش يافا (79) ص272
4- عبدالرحمن بيك نافذ التاجي	وكالة مطلقة لبيع دار في مجلة الباشوية	مجلة الباشوية	1319هـ/ 1901م	س ش يافا (85) ص37
5- الوكيلة رقية خانم التاجي	وكالة عامة فيما يعترض في المحكمة	الرملة	1319هـ/ 1901م	س ش يافا (92) ص37
6- الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد الخيري	وكيل من الرملة بتوكيل عن مسيحي في أرض بيع	الرملة	1322هـ/ 1904م	س ش يافا (92) ص178 س ش يافا (129) ص22 س ش يافا (111) ص269
7- عبدالله بن عبدالهادي	وكيل في إفراغ وبيع أرض مشاع	قرية النعاني	1323هـ/ 1915	س ش يافا (154) ص147
8- الخواجة اسرائيل من شلومو موزيك مختار قومبانية عيون قارة	توكيل يهوده من عيون قارة	قرية صرفند الخراب	1324هـ/ 1906م	س ش يافا (96) ص130-141
9- قطندي بن داود القسيسة	بيع وفراغ أرض	الرملة	1324هـ/ 1906م	س ش يافا (154) ص157
10- محمد بن محمد الضبط	وكالة مطلقة في أرض شاع	قرية عاقر	1325هـ/ 1907م	س ش يافا (104) ص62

وكيل الدعاوى	نوع الدعوة	مكان إقامته	سنة الدعوة	السجل والمصدر
11- سليمان أفندي بن السيد عبدالمجيد التاجي	وكالة عامة توكيل من الرملة	الرملة	1326هـ/ 1908م	س ش يافا (104) ص206
12- يوسف أفندي خليل خوري عن فوبابنت عيسى شبيطه	وكالة عامة في كل ما يعترض في المحكمة	الرملة	1326هـ/ 1908م	س ش يافا (125) ص219
13- الشيخ مصطفى أفندي الخيري	وكالة عامة في المحكمة	الرملة	1326هـ/ 1908م	س ش يافا (125) ص206
14- عبدالغني الحلاق	وكالة عن ابنته في كل ما يعترض أمامها في المحكمة	الرملة	1327هـ/ 1909م	س ش يافا (114) ص98
15- خليل إبراهيم أبو غيضه	وكالة في إفراغ حصص أراضي مشاع في قرية الدفاع	قرية النعاني	1327هـ/ 1909م	س ش يافا (111) ص269
16- محمد توفيق بك الغصين	وكالة في مزاع وقطعتي أرض لوكيل غاب عن الجلسة	صرفند الخراب	1328هـ/ 1910م	س ش يافا (125) ص205
17- الشيخ مصطفى الخيري	وكالة عامة في كل ما يعترض في المحكمة	الرملة	1328هـ/ 1910م	س ش يافا (121) ص191
18- الشيخ سليمان أفندي التاجي	وكالة عامة في كل ما يعترض في المحكمة	الرملة	1328هـ/ 1910م	س ش يافا (122) ص96 س ش يافا (104) ص206 س ش يافا (105) ص56
19- الست ارجيل بن يوسف جولد شقاين	تقيم وكيله يهودية عن موكل يهودي في كل ما يتصدر	كولونيه رخوبت	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (129) ص303 س ش يافا (134) ص64
20- الشيخ محمد أفند بن الشيخ عبدالرزاق الخيري	وكالة في فراغ قطعة أرض بالخوار	قرية الحديثة	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (129) ص208

وكيل الدعاوى	نوع الدعوة	مكان إقامته	سنة الدعوة	السجل والمصدر
21- محمد حافظ بن أسعد الرملي	وكالة عامة في المحكمة	الرملة	1329هـ/ 1916م	س ش يافا (130) ص86
22- سليمان بن عبدالرحمن مزهر	وكالة في فراغ وبيع أرض	قرية خلدة	1331هـ/ 1913م	س ش يافا (148) ص214
23- عبدالمجيد أفندي التاجي	وكالة في فراغ وبيع قطعة أرض	الرملة	1332هـ/ 1914م	س ش يافا (156) ص111
24- إبراهيم بن خليل بن ديب	وكالة عامة فيما يعترض في المحكمة	قرية شبتين	1332هـ/ 1914م	س ش يافا (156) ص52
25- عبدالغني بن حمودة الجريري	وكالة مطلقة في المحكمة وبيع أرض	الرملة	1334هـ/ 1916م	س ش يافا (154) ص123
26- محمد بن محمد دعبس	وكالة في بيع أرض	الرملة	1334هـ/ 1916م	س ش يافا (154) ص95

ملحق رقم (8)

أسماء الأعلام المسيحيين في الرملة

أسماء الأعلام المسيحيين	مكان إقامتهم	طائفتهم التابعين لها	السنة	السجلات
الخواجا داود جريس	الرملة	الرومي	1287هـ/1870م	س ش يافا (26) ص64
أسعد يوسف دباس	الرملة	الرومي	1287هـ/1870م	س ش يافا (26) ص64
أفندي هنديلي	الرملة	الرومي	1287هـ/1870م	س ش يافا (26) ص64
حنا آنوفيه	الرملة	الرومي	1287هـ/1870م	س ش يافا (26) ص53
خليل الجبسي	الرملة	الرومي	1287هـ/1870م	س ش يافا (26) ص53
الخواجا بن موسى دحدح	الرملة	الرومي	1287هـ/1870م	س ش يافا (26) ص32
الخواجا عيسى العيسى	الرملة	الرومي	1287هـ/1870م	س ش يافا (26) ص7
عيسى قاقندة	الرملة	الرومي	1287هـ/1870م	س ش يافا (26) ص7
صليبا ولد عبود عسليه	الرملة	الرومي	1287هـ/1870م	س ش يافا (26) ص7
ميخائيل أفندي بن الخواجا حنا الديك	الرملة		1288هـ/1871م	س ش يافا (28) ص13
الراهب اغوسطين	الرملة	راهب دير اللاتين الفرنسيسكانية	1288هـ/1871م	س ش يافا (28) ص13
الخواجا فرنسيس بن يوسف البيطار	الرملة	اللاتيني	1288هـ/1871م 1290هـ/1873م	س ش يافا (29) ص349
الخواجا يوسف داود العستسبه	الرملة	الرومي	1288هـ/1871م 1290هـ/1873م	س ش يافا (29) ص349
انطوان أيوب	الرملة	الرومي	1288هـ/1871م 1290هـ/1873م	س ش يافا (29) ص349
قسطه العستسبه البنا	الرملة	الرومي	1288هـ/1871م 1290هـ/1873م	س ش يافا (29) ص349
يوحنا كرد	الرملة	تابع دولة أسبانيا الفخيمة	1288هـ/1871م 1290هـ/1873م	س ش يافا (29) ص349
يوحنا السبيوكى	الرملة	تابع دولة أسبانيا الفخيمة	1288هـ/1871م 1290هـ/1873م	س ش يافا (29) ص349
السيد مناويل الخواجا بطرس كلبس ملتزم أعشار قصبة الرملة	الرملة	اللاتيني	1288هـ/1871م 1290هـ/1873م	س ش يافا (29) ص263

أسماء الأعلام المسيحيين	مكان إقامتهم	طائفتهم التابعين لها	السنة	السجلات
بشارة بن الخواجا انطون ايوب	قرية النعاني		1290هـ/1872م	س ش يافا (33) ص46
حبيب بن الخواجا طنوس الطبان البيروني	قرية النعاني		1290هـ/1872م	س ش يافا (33) ص46
الخواجا الويز بن عيسى ابن ختازمريا	الرملة	اللاتيني	1292هـ/1874م	س ش يافا (36) ص55
الخواجا ميخائيل العيسى	محلة النصارى (الرملة)		1293هـ/1875م	س ش يافا (35) ص59-60
صليبا بن نقولا دحدح	محلة النصارى (الرملة)		1293هـ/1875م	س ش يافا (35) ص59-60
الخوري حنا صالح	محلة النصارى (الرملة)		1293هـ/1875م	س ش يافا (35) ص59-60
الخواجا فرنسيس بطاطو	محلة النصارى (الرملة)		1293هـ/1875م	س ش يافا (35) ص59-60
الخواجا بشارة بشارة الصغير	قرية النعاني		1296هـ/1878م	س ش يافا (41) ص159
الخواجا جبران اسرافنيم	قرية النعناني	الكاثوليكي	1296هـ/1878م	س ش يافا (41) ص159
الخواجا مينا بن يوسف النار	الرملة	الروم	1296هـ/1878م	س ش يافا (44) ص283
جرجس بن فرح اسليم	الرملة	الروم	1296هـ/1878م	س ش يافا (44) ص283
الراهب بركوبيوس	الرملة	دير الروم بالرملة	1296هـ/1878م	س ش يافا (44) ص283
الخواجا يوسف بن حنا عبود	الرملة	الرومي	1296هـ/1878م	س ش يافا (44) ص283
فرح بن عازر هنديلة	الرملة	الرومي	1296هـ/1878م	س ش يافا (44) ص283

أسماء الأعلام المسيحيين	مكان إقامتهم	طائفتهم التابعين لها	السنة	السجلات
الخواجا قسطندي بن الخواجا برهومة	الرملة	الرومي	1296هـ/1878م	س ش يافا (44) ص283
منصور بن يوسف النار	الرملة	الرومي	1296هـ/1878م	س ش يافا (44) ص283
الخواجا داود بن الياس العيسى	الرملة	الرومي	1296هـ/1878م	س ش يافا (44) ص283
الخواجا سليم بن حنا الحكيم	الرملة	الرومي	1296هـ/1878م	س ش يافا (44) ص283
بشارة صليبي بن جرجس الحلبي	الرملة	الرومي	1296هـ/1878م	س ش يافا (44) ص283
اندراوس بن يعقوب الحكيم	الرملة	الرومي	1296هـ/1878م	س ش يافا (44) ص283
حنا ناصر	قصبة الرملة	طائفة الروم الأرثوذكس	1302هـ/ 1884م	س ش يافا (46) ص115
ميخائيل ناصر	قصبة الرملة	طائفة الروم الأرثوذكس	1302هـ/ 1884م	س ش يافا (46) ص115
سالم بن سمعان أبو حلفا	قصبة الرملة	طائفة الروم الأرثوذكس	1302هـ/ 1884م	س ش يافا (46) ص115
جرجس داود الرملي	قصبة الرملة	طائفة الروم الأرثوذكس	1302هـ/ 1884م	
اندراوس بن ميخائيل الحصري	قصبة الرملة	طائفة الروم الأرثوذكس	1302هـ/ 1884م	
ميخائيل اشبيطه	قصبة الرملة	طائفة الروم الأرثوذكس	1306هـ/1888م	س ش يافا (47) ص102
جيران اشبيطه	قصبة الرملة	طائفة الروم 1الأرثوذكس	1308هـ/1890م	س ش يافا (47) ص102
نقولا بن عبده البيوك	قصبة الرملة	طائفة الروم الأرثوذكس	1308هـ/1890م	
نقولا بن جرجس الحصري	قصبة الرملة	طائفة الروم الأرثوذكس	1308هـ/1890م	

أسماء الأعلام المسيحيين	مكان إقامتهم	طائفتهم التابعين لها	السنة	السجلات
الخواجا بتدلي النحاس بن سمعان هنديلة	قصبة الرملة	طائفة الروم الأرثوذكس	1308هـ/1890م	
الياس بن متى بن هنديلة	قصبة الرملة	طائفة الروم الأرثوذكس	1308هـ/1890م	
الخواجا أيوب بن يعقوب الحكيم	قصبة الرملة	طائفة الروم الأرثوذكس	1308هـ/1890م	
عيسى بن ميخائيل	قصبة الرملة	طائفة الروم الأرثوذكس	1308هـ/1890م	
الخواجا ميخائيل بولص ابن يزبك			1308هـ/1890م	
عبدالنور بن ميخائيل بن يوسف أيوب	قصبة الرملة	طائفة الروم الأرثوذكس	1308هـ/1890م	
الخواجا يعقوب بن عبده ابن يعقوب البيوك	قصبة الرملة	طائفة الروم الأرثوذكس	1311هـ/1893م	س ش يافا (47) ص111
جريس بن عيسى الدحولة	قصبة الرملة	طائفة الروم الأرثوذكس	1311هـ/1893م	س ش يافا (47) ص120
داواو الصوصو	قصبة الرملة	طائفة الروم الأرثوذكس	1311هـ/1893م	
سليم أبي زبانه	قصبة الرملة		1311هـ/1893م	
ميخائيل الصوصو	قصبة الرملة		1311هـ/1893م	
حنا بن عيسى بن موسى عميرة	قصبة الرملة		1311هـ/1893م	
حنا بن خليل بن عيسى الكته	قصبة الرملة		1311هـ/1893م	
بندلي بن ميخائيل بن يوسف ابن زبانه	قصبة الرملة		1311هـ/1893م	
نقولا بن حنا عيسى الصوصو	قصبة الرملة		1311هـ/1893م	
الخواجا طاسو اليافى	قصبة الرملة		1311هـ/1893م	س ش يافا (47) ص121

أسماء الأعلام المسيحيين	مكان إقامتهم	طائفتهم التابعين لها	السنة	السجلات
الخواجا تادريس نصار	قصبة الرملة		1311هـ/1893م	
فارس وجريس بن جريس الشامية القسيسية	قصبة الرملة		1311هـ/1893م	س ش يافا (57) ص14
ابيل بن يوسف رغوش الصايغ	الرملة		1313هـ/1895م	س ش يافا (59) ص133
عيسى بن حناالشبيطه	الرملة (وادي حنين)		1313هـ/1895م 1317هـ/1899م	س ش يافا (60) ص84 س ش يافا (78) ص29-31
يعقوب وسليم وخليل ويوسف بن إبراهيم الجمل	الرملة		1314هـ/ 1896م	س ش يافا (63) ص128
جناب/ كورفيلوس بن الخواجه استماس		رئيس ملة الروم بالرملة	1315هـ/ 1897م	س ش يافا (84) ص21 س ش يافا (62) ص7
ميخائيل أبو غزالة	الرملة		1316هـ/ 1898م	س ش يافا (86) ص291
يعقوب بن اسحاق بن جريس	الرملة		1316هـ/ 1898م	س ش يافا (86) ص291
اندزاوس بن داووان جريس	الرملة		1316هـ/ 1898م	س ش يافا (86) ص291
الياس بن جريس أو حلفا	محلة النصارى		1316هـ/1898م	س ش يافا (50) ص124
الياس بن الخواجا حنا بن يوسف المدبك	محلة النصارى	مختار ملة الروم	1316هـ/1898م	
ميخائيل أفندي غطاس ترجمان	محلة النصارى	دير اللاتين بالرملة	1316هـ/1898م	
صليبا دحدح وأخيه خليل	محلة النصارى		1316هـ/1898م	
الخواجا عيسى ناصر	محلة النصارى (الرملة)		1316هـ/1898م	س ش يافا (50) ص134
بشارة الخوري	محلة النصارى (الرملة)		1316هـ/1898م	س ش يافا (50) ص134

أسماء الأعلام المسيحيين	مكان إقامتهم	طائفتهم التابعين لها	السنة	السجلات
الراهب برطعمبوس مارديروس	الرملة	رئيس دير الأرمن بالرملة	1317هـ/ 1899م	س ش يافا (62) ص541 س ش يافا (83) ص116
إبراهيم البيوك	محلة النصارى (الرملة)		1317هـ/ 1899م	س ش يافا (62) 471 س ش يافا (78) ص29-31
عيسى وشفوقه ولدى حنا ابن عيسى سعود		من ملة الروم بالرملة	1317هـ/ 1899م	س ش يافا (72) ص152
عبدالله بن موسى بن عبدالله دحدح		من ملة الروم بالرملة	1317هـ/ 1899م	س ش يافا (76) ص58
عيسى وشفوقه لدى حنان ابن عيسى مسعود	الرملة	من ملة الروم بالرملة	1317هـ/ 1899م	س ش يافا (78) ص1
عيسى بن خليل بن إبراهيم الكته	الرملة		1318هـ/ 1900م	س ش يافا (76) ص103 س ش يافا (26) ص103
بشارة بن موسى بن جريس بن لخاف	الرملة		1318هـ/ 1900م	س ش يافا (76) ص103
يعقوب بن عيده البيوك	قرية صرفند الخراب		1319هـ/ 1901م	س ش يافا (82) 127 س ش يافا (70) ص52
جريس بن الخواجا عيسى ابن خليل الجسر	الرملة	البروتستانتي من أهالي الناصرة المقيم بالرملة	1319هـ/ 1901م	س ش يافا (83) ص15
ارجوان بنت الخواجا جريس إبراهيم الغار	الرملة		1320هـ/ 1902م	س ش يافا (84) ص170
هيلان بنت الصبوني بن جريس	الرملة		1320هـ/ 1902م	س ش يافا (84) ص152
الياس بن جريس ابن الياس أبو غزالة	الرملة		1320هـ/ 1902م	س ش يافا (84) ص152
اسكندر رفول بن حبيب الفاوى	الرملة		1321هـ/ 1903م	س ش يافا (88) ص171

أسماء الأعلام المسيحيين	مكان إقامتهم	طائفتهم التابعين لها	السنة	السجلات
ميخائيل بن عود الجدع	الرملة		1321هـ/ 1903م	س ش يافا (89) ص68
اسليم بن عيسى شبيطه	قصبة الرملة (وادي حنين)	ملة الروم الأرثوذكس	1322هـ/ 1904م	س ش يافا (92) ص178 س ش يافا (89) ص179 س ش يافا (125) ص219
مطرب بن عيسى مسعود	الرملة		1322هـ/ 1904م	س ش يافا (92) ص70
حرب أفندي بن عيسى بن جريس وحدلة	داخل الرملة		1322هـ/ 1914م	س ش يافا (154) ص77
حنان بن جبران مسيس	الرملة		1322هـ/ 1914م	س ش يافا (162) ص62
إبراهيم بن ميخائيل الأقرع	الرملة		1322هـ/ 1914م	س ش يافا (162) ص62
يعقوب بن عيسى مسيس	الرملة		1322هـ/ 1914م	س ش يافا (162) ص62
بشارة بن ميخائيل الحبش	الرملة		1322هـ/ 1914م	س ش يافا (162) ص62
ميخائيل بن معيطه	قصبة الرملة (وادي حنين)		1323هـ/ 1905م	س ش يافا (92) ص121
جريس أفندي بن عيسى حبير	الرملة		1323هـ/ 1905م	س ش يافا (83) ص175
الخواجة حنا الكته	الرملة		1328هـ/ 1911م	س ش يافا (119) ص7
يوسف أفندي الخوري	الرملة		1328هـ/ 1911م	س ش يافا (124) ص48
الوس علي صامد وديع تيمي ميخائيل بطيخة	الرملة		1328هـ/ 1911م	س ش يافا (124) ص48
نصر صالح بن انطوان	قصبة الرملة	من ملة الروم الأرثوذكس	1330هـ/ 1912م	س ش يافا (141) ص52
ليا بنت داود رزق	من أهالي قضاء الناصرة المقيمة بقصبة الرملة		1331هـ/ 1913م	س ش يافا (150) ص68 س ش يافا (148) ص163

أسماء الأعلام المسيحيين	مكان إقامتهم	طائفتهم التابعين لها	السنة	السجلات
ارجوان بنت جريس النار	قصبة الرملة		1331هـ/ 1913م	س ش يافا (150) ص64
إبراهيم أفندي اشيطه م الخواجه جبر اشبيطه	داخل الرملة		1332هـ/ 1914م	س ش يافا (154) ص77
رزق الله ابن سمعنا بن ميخائيل عازر	داخل الرملة		1332هـ/ 1914م	س ش يافا (154) ص77
جريس بن سليمان	الرملة	الراهب المسيحي	1334هـ/ 1916م	س ش يافا (168) ص332

ملحق رقم (9)

بعض أسماء المغاربة الذين يقطنون الرملة

أسماء المغاربة	بلدتهم الأصلية	المكان	السجلات
1- صالح بن أبي شناف بن علي	عربان بن غازي (ليبيا)	الرملة	س ش يافا (62) ص118
2- عمران بن عمران الظواهري	المغرب	الرملة	س ش يافا (62) ص119
3- الشيخ محمد بن حمدان بن الحاج علي الواعي	المغرب	الرملة	
4- صالح بن عبدالله بن كرموش	المغرب	الرملة	س ش يافا (67) ص14
5- الحاج حسين بن الحاج محمد	المغرب	الرملة	
6- محمود بن محمد الخمامي	المغرب	الرملة	
7- الحاج عبدالقادر وشفيق الحاج حمودي	بنزرت (تونس)	الرملة	س ش يافا (76) ص93
8- الحاج حسن أولاد الحاج محمود المجذوب	بنزرت (تونس)	الرملة	
9- عمر بن علي الشريف الجزائري	المغرب	الرملة	
10- بيا بنت حامد نمرا	بنزرت (تونس)	الرملة	
11- فطوم بنت مصطفى محمود الشرقاوي	تونس	الرملة	س ش يافا (82) ص113
12- الحاج علي بن أحمد بن حمود الزيدى	من عرب عبده التابعة (اسفين) من أعمال مراكس	الرملة	س ش يافا (47) ص82
13- عبدالله بن علي بن زمع المغربي	المغرب	الرملة	س ش يافا (47) ص108
14- أبو الخير بن أحمد بن محمد الترهوني	المغرب	الرملة	

ملحق رقم (10)

حجم الأسر

اسم المتوفى/ الديانة	عدد الزوجات	عدد الأولاد القاصرين	عدد الأولاد البالغين	عدد البنات القاصرات	عدد البنات البالغات	السنة	المصادر
1- محمد الغزاوي (الرملة)	فاطمة بنت أبو غويلة (الرملة)	-	حسن وأحمد والعبد	-	-	1286هـ/ 1869م	س ش يافا (25) ص261
2- علي بن أحمد المجدلاوية (مسلم) الرملة	-	علي والعبد	-	زينت	-	1287هـ/ 1870م	س ش يافا (26) ص2
3- محمود أفندي التاجي	أسماء المهتدي حفيظة بنت السيد عبداللطيف الميزي عايشة بنت الشيخ خليل التاجي	إبراهيم سليم رشيد عبدالعزيز	الشيخ عبدالله عبدالرزاق	تاجية	السيدة غانم السيدة نفيسة رقية بهجة	1289هـ/ 1871م	س ش يافا (29) ص267
4- علي بن محمد أبو السيد من أهالي سكينه أبو درويش (ظاهر يافا)	عالية بنت عامر المصري (الرملة)	محمد	-	-	-	1290هـ/ 1873م	س ش يافا (29) ص233
5- محمد أبو خديجة (قرية البريج) الرملة	صالحة بنت صالح بن مصلح صفية بنت يوسف الحوراني	صالح	-	فاطمة، فضة	-	1294هـ/ 1876م	س ش يافا (39) ص142

اسم المتوفى/ الديانة	عدد الزوجات	عدد الأولاد القاصرين	عدد الأولاد البالغين	عدد البنات القاصرات	عدد البنات البالغات	السنة	المصادر
6- محمد بن مصطفى قويدة (الرملة)	عيسة بنت محمد العتال	مصطفى	-	-	-	1296هـ/ 1878م	س ش يافا (41) ص47
7- نوري بك بن محمد أمين بك أرنؤوط (الرملة)	شفيقة بنت الحاج علي المولوى مريم بنت شمس الدين بك	محمد توفيق	حسين بك	-	-	1299هـ/ 1881م	س ش يافا (46) ص126
8- حسن البلبيسي محلة المفتي بالرملة	عائشة بنت أبي الحسن محلة المفتي بالرملة	-	-	فطوم ولبيبة	-	1306هـ/ 1888م	س ش يافا (47) ص6
9- حسن بن قدورة الحاج عيد محلة السرايا (الرملة)	لبقة بنت السيد مصطفى العكاوي محلة الجميزة (الرملة)	يوسف وموسى	-	نفسية	-	1306هـ/ 1888م	س ش يافا (47) ص10
10- داود بن مصطفى أبو حويلة الرملي	-	-	-	-	-	1306هـ/ 1888م	س ش يافا (47) ص92
11- صالح عبدالله من أهالي (قرية حمزو)	-	عبدالحفيظ	-	-	-	1306هـ/ 1888م	س ش يافا (47) ص109
12- محمد عبدالرحمن السبس (قرية صيدون)	-	دياب، رشيد، إبراهيم، محمد	-	لبيبة، فضة	-	1306هـ/ 1888م	س ش يافا (47) ص122

اسم المتوفى/ الديانة	عدد الزوجات	عدد الأولاد القاصرين	عدد الأولاد البالغين	عدد البنات القاصرات	عدد البنات البالغات	السنة	المصادر
13- محمد سعيد عمر حبوب (الرملة)	-	يوسف	هاشم	فاطمة	-	1306هـ/ 1888م	س ش يافا (47) ص73
14- إبراهيم محمد بن حسين الكاشف (اللد)	رشيدة بنت حسين السيد عمر حبوب (الرملة)	أحمد	-	زكية	-	1306هـ/ 1888م	س ش يافا (47) ص81
15- حسن بن قدورة الحاج عيد (الرملة)	لبقة بنت مصطفى محمد العكاوي	يوسف وموسى	-	نفيسة	-	1308هـ/ 1890م	س ش يافا (48) ص98-99
16- محمد بن عمر حبوب (الرملة)	فطوم بن مصطفى بن موسى البسطامي	-	-	-	كلثم، صديقة، وسيلة	1309هـ/ 1891م	س ش يافا (53) ص35
17- محمد مصطفى البسطامي	نفيسة بنت علي مصطفى المنطور	-	عبدالله عبدالقادر محمود أحمد	-	-	1309هـ/ 1891م	س ش يافا (51) ص117
18- حسين أفندي أبي الهدى	نفسية بنت الشيخ محمد أفندي زهرة بنت علي الحسيني من القدس	-	محمد سعدي وسعيد أفندي وسليم أفندي وشاكر أفندي وعلي أفندي وعبدالسلام وظاهر أفندي وحسن أفندي	-	السيدة بياضة السيدة أمينة	1311هـ/ 1893م	س ش يافا (55) ص24

اسم المتوفى/ الديانة	عدد الزوجات	عدد الأولاد القاصرين	عدد الأولاد البالغين	عدد البنات القاصرات	عدد البنات البالغات	السنة	المصادر
19- الحاج عبدالقادر إبراهيم أبو جعفر الرملي	-	محمد، أحمد	-	تحفة، زهرة، لبيبة	-	1311هـ/ 1893م	س ش يافا (54) ص36
20- خليل بن محمد أحمد أبي خليفة الرملي	فريزة بنت حامد بن أحمد أبي خليفة الرملية	محمد وعلي	-	-	-	1311هـ/ 1893م	س ش يافا (47) ص117
21- محمد عزيز	فاطمة	-	-	أمينة وأمونة وفاطمة	-	1312هـ/ 1894م	س ش يافا (59) ص146
22- سلامة بن محمد القطاوي/ سلايمة من (قرية القباب)	كامنه بنت مصطفى القطاوي من (قرية القباب) صفية بن محمد أب عمارة	له أولاد ولم يذكر أسمائهم	-	صبحة وحليمة	-	1313هـ/ 1895م	س ش يافا (60) ص132 س ش يافا (63) ص56
23- علي سيد بدران (قرية أبو شوشة)	-	عودة، جابر	-	-	-	1314هـ/ 1896م	س ش يافا (62) ص182
24- الحاج حسن الغرابلي	عيشة بنت الشيخ محمد أبو الغين	-	مصطفى، علي	-	-	1314هـ/ 1896م	س ش يافا (62) ص188
25- إبراهيم عليان (الكومي)	فاطمة بن الشيخ بدوي المصري خديجة بنت أحمد الحاج سليمان زينت بنت يوسف شاهين حسنة بنت حسن نصر (عاقر)	حسين حسن	-	حمدة آمنة صبحة مزية حليمة	-	1314هـ/ 1896م	س ش يافا (62) ص132 س ش يافا (63) ص132

اسم المتوفى/ الديانة	عدد الزوجات	عدد الأولاد القاصرين	عدد الأولاد البالغين	عدد البنات القاصرات	عدد البنات البالغات	السنة	المصادر
26- الحاج عيد محمد الجمل (الرملة)	أمينة بنت إبراهيم العويلي	محمود	-	هنية	-	1315هـ/ 1897م	س ش يافا (62) ص216
27- محمود العجمي بن حسن المعلوافي (الرملة)	فاطمة بن الحاج مصطفى التونسي	نايف، فايز	-	-	-	1316هـ/ 1898م	س ش يافا (73) ص127
28- أحمد بن مصطفى	حسنة بنت حسن شرف	مصطفى	-	-	-	1317هـ/ 1899م	س ش يافا (62) ص623
29- عيسى شبيطه (مسيحي) الرملة	-	سليم	-	فوميا	-	1318هـ/ 1900م	س ش يافا (79) ص88
30- الغنام بن سرحان رملة	كريهان بنت الحاج إسماعيل أبو مبرق (رملة)	سرحان وعلي	-	-	-	1319هـ/ 1901م	س ش يافا (81) ص12
31- خليل محمد الصلحات (قرية المنصورة)	-	سالم ويعقوب	-	-	-	1320هـ/ 1902م	س ش يافا (84) ص170
32- حسن بن محمود القاعود (الرملة)	حنيفة بنت محمد واسد (الرملة)	موسى	عبدالرؤوف	-	-	1322هـ/ 1904م	س ش يافا (92) ص127
33- محيي الدين بن إبراهيم الشريف	-	محمد	-	رئيسة	-	1324هـ/ 1906م	س ش يافا (96) ص174
34- محمد بن أحمد العالم (قرية سلمة)	تمام بنت عمر الكردي (الرملة)	محمود	-	-	-	1325هـ/ 1907م	س ش يافا (99) ص9

اسم المتوفى/ الديانة	عدد الزوجات	عدد الأولاد القاصرين	عدد الأولاد البالغين	عدد البنات القاصرات	عدد البنات البالغات	السنة	المصادر
35- عبدالمجيد عيسى الصلحات	-	محمد	-	-	-	1326هـ/ 1908م	س ش يافا (104) ص206
36- عبدالجليل محجوب	حفيظة بنت عبدالحليم	-	علي وخالد وكامل	مشرفة	-	1328هـ/ 1910	س ش يافا (129) ص69
37- رشيد أغا بن عمر يوسف (قرية حجزو)	حليمة بنت سعيد مجو من أهالي اليمن	-	-	خيرية، خديجة، لبيبة، أمينة	-	1328هـ/ 1910م	س ش يافا (124) ص65
38- عوض الله مصطفى البياع قرية أبو شوشة	-	عبدالقادر عبدالرزاق	-	هاجر وخديجة	-	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (127) ص140
39- حسن بن موسى يوسف عوار قرية أبو شوشة	-	أحمد ومحمد	-	-	-	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (127) ص140
40- سليم بن محمد سالم شحادة قرية أبو شوشة	-	-	-	حسنة	-	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (127) ص140
41- سالم بن حسن سالم شحادة	-	محمد	-	-	-	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (127) ص140
42- الشيخ حسن سالم شحادة	-	سعيد	-	-	-	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (127) ص140

اسم المتوفى/ الديانة	عدد الزوجات	عدد الأولاد القاصرين	عدد الأولاد البالغين	عدد البنات القاصرات	عدد البنات البالغات	السنة	المصادر
43- محمود محمد أبو السعود	-	يوسف	-	صبحة	-	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (127) ص140
44- محمد سلامة غنيم	-	عبدالرحمن	-	-	-	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (127) ص140
45- حسن إبراهيم بشير	-	نمر	-	سرية	-	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (127) ص140
46- محمود الحاج إبراهيم البسطامي	-	أحمد	-	-	-	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (127) ص140
47- عليان محمد مصطفى الجوهري	-	علي، محمد وأحمد	-	-	-	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (127) ص140
48- عبدالعزيز أبي غرة	-	أحمد، عبدالرحمن	-	عائشة	-	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (127) ص140
49- علي شاهين الطهراوي	-	أحمد	-	-	-	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (127) ص140
50- أديب عوض الله خنفر	-	يوسف	-	-	-	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (127) ص140
51- بشار بن جريس الخوري المسيحي (الرملة)	نسطاس بنت خليل ثريا	-	إبراهيم	-	ألماضه وتحفة	1332هـ/ 1912م	س ش يافا (161) ص193-194

اسم المتوفى/ الديانة	عدد الزوجات	عدد الأولاد القاصرين	عدد الأولاد البالغين	عدد البنات القاصرات	عدد البنات البالغات	السنة	المصادر
52- أحمد بن يوسف الدباغ	حليمة بنت إبراهيم هذرم	زكي	-	زكية وهدى	-	1332هـ/ 1913م	س ش يافا (157) ص388
53- الخواجا الياس البيوك المسيحي	-	فايق وتوفيق	-	فريدة	-	1332هـ/ 1913م	س ش يافا (162) ص79
54- حمودة الجعفري	-	محمد	-	آمنة	-	1333هـ/ 1914م	س ش يافا (167) ص170
55- الحاج أحمد إبراهيم قريع/ مسلم (الرملة)	أمونة بنت إبراهيم بن عبدالرحمة (الرملة)	إبراهيم	-	-	-	1333هـ/ 1914م	س ش يافا (167) ص158
56- الشيخ يوسف أفندي ابن الشيخ عبدالرازق أفندي الخيري الرملي (محلة المفتي بالرملة)	خانم بنت محمد أفندي أبو الهندي المولودة 1288هـ	-	مصطفى سنة 1299هـ/ 1881م عبدالرزاق أفندي سنة 1302هـ/ 1884م عبداللطيف أفندي سنة 1313هـ/ 1895م سامي أفندي	-	السيده صفية سنة 1307هـ	1333هـ/ 1914م	س ش يافا (161) ص376

اسم المتوفى/ الديانة	عدد الزوجات	عدد الأولاد القاصرين	عدد الأولاد البالغين	عدد البنات القاصرات	عدد البنات البالغات	السنة	المصادر
			سنة 1317هـ/ 1899م محمد جلال أفندي سنة 1319هـ/ 1901م أحمد خلوصي سنة 1325هـ/ 1907م				
57- عبدالحميد أحمد الجريرى	-	ولدين قاصرين	-	-	-	1334هـ/ 1915م	س ش يافا (168) ص118
58- يعقوب بن الخواجة داود الصرصر/ مسيحي (قصبة الرملة)	-	أولاد قاصرين	-	-	-	1334هـ/ 1915م	س ش يافا (167) ص118
59- يعقوب بن السيد عبدالغني قويدر	-	أولاد قاصرين	-	-	-	1334هـ/ 1915م	س ش يافا (167) ص119

ملحق رقم (11)

يوضح مقارنة بين حالات عقود الزواج وحالات الطلاق والمخالعة في محكمة الرملة من سنة 1296هـ/ 1878م وحتى سنة 1300هـ/ 1882م الواردة في سجل رقم (45) 1296هـ/ 1878م

حاصلات عقود الزواج	حاصلات حالات الطلاق والمخالعة	أعداد حالات عقود الزواج	أعداد حالات الطلاق والمخالعة	السنة	السجلات
عن شهر (حزيران) جمادي ثاني	عن شهر (حزيران) جمادي ثاني	10 حالات عقد زواج	-	1296هـ/ 1878م	س ش يافا (45) ص1
عن شهر (تموز) رجب	عن شهر (تموز) رجب	6 حالات عقد زواج	1 حالة طلاق وحالة مخالعة	1296هـ/ 1878م	س ش يافا (45) ص7
عن شهر (أيلول) رمضان	عن شهر (أيلول) رمضان	3 حالات عقد زواج	حالة مخالعة واحدة	1296هـ/ 1878م	س ش يافا (45) ص9
عن شهر (تشرين أول) شوال	عن شهر (تشرين أول) شوال	4 حالات عقد زواج	3 حالات طلاق ومخالعة واحدة	1296هـ/ 1878م	س ش يافا (45) ص9
عن شهر (تشرين ثاني) ذو القعدة	عن شهر (تشرين ثاني) ذو القعدة	15 حالة عقد زواج	3 حالات طلاق	1296هـ/ 1878م	س ش يافا (45) ص10
عن شهر (كانون أول) ذو الحجة	عن شهر (كانون أول) ذو الحجة	8 حالات عقد زواج	3 حالات طلاق	1296هـ/ 1878م	س ش يافا (45) ص12
عن شهر (كانون ثاني) محرم	عن شهر (كانون ثاني) محرم	11 حالة عقد زواج	3 حالات طلاق	1296هـ/ 1878م	س ش يافا (45) ص12-14
عن شهر (شباط) صفر الخير	عن شهر (شباط) صفر الخير	10 حالات عقد زواج	-	1296هـ/ 1878م	س ش يافا (45) ص14-15

حاصلات عقود الزواج وحالات الطلاق والمخالعة وفق الوارد على محكمة الرملة وفق الأشهر للعام 1297هـ/ 1879م سجل رقم (45)					
حاصلات عقود الزواج	**حاصلات حالات الطلاق والمخالعة**	**أعداد حالات عقود الزواج**	**أعداد حالات الطلاق والمخالعة**	**السنة**	**السجلات**
عن شهر (آذار) ربيع الأول	عن شهر (آذار) ربيع الأول	12 حالة عقد زواج	لم تذكر حالات طلاق	1297هـ/ 1879م	
عن شهر (نيسان) ربيع ثاني	عن شهر (نيسان) ربيع ثاني	10 حالات عقد زواج	لم تذكر حالات طلاق	1297هـ/ 1879م	س ش يافا (45) ص15
عن شهر (أيار) جمادي الأول	عن شهر (أيار) جمادي الأول	6 حالات عقد زواج	6 حالات طلاق ومخالعة	1297هـ/ 1879م	س ش يافا (45) ص18
عن شهر (حزيران) جمادي ثاني	عن شهر (حزيران) جمادي ثاني	3 حالات عقد زواج	-	1297هـ/ 1879م	س ش يافا (45) ص18-20
عن شهر (تموز) رجب	عن شهر (تموز) رجب	3 حالات عقد زواج	-	1297هـ/ 1879م	س ش يافا (45) ص20
عن شهر (آب) شعبان	عن شهر (آب) شعبان	3 حالات عقد زواج	3 حالات طلاق ومخالعة	1297هـ/ 1879م	س ش يافا (45) ص22
عن شهر (أيلول) رمضان	عن شهر (أيلول) رمضان	حالة عقد زواج	-	1297هـ/ 1879م	س ش يافا (45) ص22
عن شهر (تشرين أول) شوال	عن شهر (تشرين أول) شوال	حالة عقد زواج	4 حالات طلاق	1297هـ/ 1879م	س ش يافا (45) ص24
عن شهر (كانون أول) ذو الحجة	عن شهر (كانون أول) ذو الحجة	3 حالات عقد زواج	-	1297هـ/ 1879م	س ش يافا (45) ص24
عن شهر (كانون ثاني) محرم	عن شهر (كانون ثاني) محرم	5 حالات عقد زواج	حالتين طلاق	1297هـ/ 1879م	س ش يافا (45) ص28
عن شهر (شباط) صفر الخير	عن شهر (شباط) صفر الخير	10 حالات عقد زواج	-	1297هـ/ 1879م	س ش يافا (45) ص30

يوضح مقارنة بين عقود الزواج وحالات الطلاق في محكمة الرملة من سنة 1296هـ/ 1878م وحتى سنة 1300هـ/ 1882م الواردة في سجل رقم 45 من سجلات محكمة يافا 1298هـ/ 1880م

حاصلات عقود الزواج	حاصلات حالات الطلاق والمخالعة	أعداد حالات عقود الزواج	أعداد حالات الطلاق والمخالعة	السنة	السجلات
عن شهر (آذار) ربيع الأول	عن شهر (آذار) ربيع الأول	8 حالات عقد زواج	حالة طلاق واحدة	1298هـ/ 1880م	س ش يافا (45) ص32
عن شهر (نيسان) ربيع ثاني	عن شهر (نيسان) ربيع ثاني	11 حالة عقد زواج	-	298هـ/ 1880م	س ش يافا (45) ص34
عن شهر (أيار) جمادي الأول	عن شهر (أيار) جمادي الأول	23 حالة عقد زواج	حالة طلاق واحدة	298هـ/ 1880م	س ش يافا (45) ص34-36
عن شهر (حزيران) جمادي ثاني	عن شهر (حزيران) جمادي ثاني	13 حالة عقد زواج	حالتين طلاق	298هـ/ 1880م	س ش يافا (45) ص36-38
عن شهر (تموز) رجب	عن شهر (تموز) رجب	حالة عقد زواج	حالة طلاق	298هـ/ 1880م	س ش يافا (45) ص38
عن شهر (آب) شعبان	عن شهر (آب) شعبان	6 حالات عقد زواج	-	298هـ/ 1880م	س ش يافا (45) ص40
عن شهر (أيلول) رمضان	عن شهر (أيلول) رمضان	4 حالات عقد زواج	حالة واحدة طلاق	298هـ/ 1880م	س ش يافا (45) ص42
عن شهر (تشرين أول) شوال	عن شهر (تشرين أول) شوال	3 حالات عقد زواج	حالتين طلاق	298هـ/ 1880م	س ش يافا (45) ص42
عن شهر (كانون ثاني) ذو القعدة	عن شهر (كانون ثاني) ذو القعدة	11 حالة عقد زواج	حالة مخالعة وحالة طلاق واحدة	298هـ/ 1880م	س ش يافا (45) ص44
عن شهر (كانون أول) ذو الحجة	عن شهر (كانون أول) ذو الحجة	حالة واحدة عقد زواج	حالتين طلاق	298هـ/ 1880م	س ش يافا (45) ص46
عن شهر (كانون ثاني) محرم	عن شهر (كانون ثاني) محرم	13 حالة عقد زواج	حالة طلاق وحالتين مخالعة	298هـ/ 1880م	س ش يافا (45) ص48

يوضح مقارنة بين عقود الزواج وحالات الطلاق في محكمة الرملة من سنة 1296هـ/ 1878م وحتى سنة 1300هـ/ 1882م الواردة في سجل رقم 45 من سجلات محكمة يافا الشرعية 1299هـ/ 1881م

حاصلات عقود الزواج	حاصلات حالات الطلاق والمخالعة	أعداد حالات عقود الزواج	أعداد حالات الطلاق والمخالعة	السنة	السجلات
عن شهر (آذار) ربيع الأول	عن شهر (آذار) ربيع الأول	8 حالات عقد زواج	حالة واحدة طلاق	1299هـ/ 1881م	س ش يافا (45) ص52
عن شهر (نيسان) ربيع ثاني	عن شهر (نيسان) ربيع ثاني	4 حالات عقد زواج	-	1299هـ/ 1881م	س ش يافا (45) ص54
عن شهر (أيار) جمادي الأول	عن شهر (أيار) جمادي الأول	10 حالات عقد زواج	حالة مخالغة واحدة	1299هـ/ 1881م	س ش يافا (45) ص56
عن شهر (تموز) رجب	عن شهر (تموز) رجب	4 حالات عقد زواج	-	1299هـ/ 1881م	س ش يافا (45) ص58
عن شهر (آب) شعبان	عن شهر (آب) شعبان	4 حالات عقد زواج	حالة طلاق واحدة	1299هـ/ 1881م	س ش يافا (45) ص60
عن شهر (أيلول) رمضان	عن شهر (أيلول) رمضان	4 حالات عقد زواج	حالة طلاق واحدة	1299هـ/ 1881م	س ش يافا (45) ص60
عن شهر (تشرين أول) شوال	عن شهر (تشرين أول) شوال	8 حالات عقد زواج	حالة طلاق واحدة	1299هـ/ 1881م	س ش يافا (45) ص62
عن شهر (كانون ثاني) ذو القعدة	عن شهر (كانون ثاني) ذو القعدة	8 حالات عقد زواج	حالة مخالعة واحدة	1299هـ/ 1881م	س ش يافا (45) ص64
عن شهر (كانون أول) ذو الحجة	عن شهر (كانون أول) ذو الحجة	10 حالات عقد زواج	حالة طلاق واحدة	1299هـ/ 1881م	س ش يافا (45) ص66
عن شهر (كانون ثاني) محرم	عن شهر (كانون ثاني) محرم	4 حالات عقد زواج	حالة طلاق واحدة	1299هـ/ 1881م	س ش يافا (45) ص66
عن شهر (شباط) صفر الخير	عن شهر (شباط) صفر الخير	6 حالات عقد زواج	4 حالات طلاق	1299هـ/ 1881م	س ش يافا (45) ص70

يوضح مقارنة بين عقود الزواج وحالات الطلاق في محكمة الرملة من سنة 1296هـ/ 1878م وحتى سنة 1300هـ/ 1882م الواردة في سجل رقم 45 من سجلات محكمة يافا الشرعية 1300هـ/ 1882م

حاصلات عقود الزواج	حاصلات حالات الطلاق والمخالعة	أعداد حالات عقود الزواج	أعداد حالات الطلاق والمخالعة	السنة	السجلات
عن شهر (آذار) ربيع الأول	عن شهر (آذار) ربيع الأول	13 حالة عقد زواج	حالة مخالعة	1300هـ/ 1882م	س ش يافا (45) ص72
عن شهر (نيسان) ربيع ثاني	عن شهر (نيسان) ربيع ثاني	18 حالة عقد زواج	4 حالات مخالعة وحالة طلاق	1300هـ/ 1882م	س ش يافا (45) ص72-74
عن شهر (أيار) جمادي الأول	عن شهر (أيار) جمادي الأول	15 حالة عقد زواج	حالة طلاق وحالة مخالعة	1300هـ/ 1882م	س ش يافا (45) ص76
عن شهر (حزيران) جمادي ثاني	عن شهر (حزيران) جمادي ثاني	4 حالات عقد زواج	-	1300هـ/ 1882م	س ش يافا (45) ص78
عن شهر (تموز) رجب	عن شهر (تموز) رجب	6 حالات عقد زواج	-	1300هـ/ 1882م	س ش يافا (45) ص78
عن شهر (آب) شعبان	عن شهر (آب) شعبان	6 حالات عقد زواج	حالة طلاق وحالة مخالعة	1300هـ/ 1882م	س ش يافا (45) ص80
عن شهر (أيلول) رمضان	عن شهر (أيلول) رمضان	11 حالة عقد زواج	-	1300هـ/ 1882م	س ش يافا (45) ص82

ملحق رقم (12)

عقود الزواج

اسم الزوج	الزوجة	بكر بالغ	بكر قاصر	امرأة	المهر	المعجل	المؤجل	الوكيل	المصدر
1- أحمد مصطفى خلف الفران	خديجة محمود البوجي	-	×	-	4000 قرش عملة القدس	3500 قرش	500 قرش	أبيها	س ش يافا (34) ص70
2- إبراهيم الشيخ	فاطمة بنت حسن المطيري	×	-	-	17 ليرة فرنسي	17 ليرة	20 ليرة	أخيها	س ش يافا (25) ص232
3- الشيخ عارف أفندي (القدس)	رقية محمد أفندي التاجي	×	-	-		80 ذهباً ليرة فرنساوي	50 ذهباً ليرة فرنساوي	أخيها السيد حامد أفندي التاجي	س ش يافا (47) ص1
4- سليم أحمد الحاج مصطفى (يازور)	حليمة بنت محمود دويل صرفند العمار	×	-	-	-	1800 قرش	1000 قرش	قام بإجراء النكاح أمام قرية صرفند العمار	س ش يافا (98) ص70
5- شريف بن محمد (ناحية الرملة) المولود سنة 1307هـ	روزة بنت محمد سليم بلبيس المولوجة سنة 1309هـ محلة النقيب	×	-	-	-	لم يذكر	لم يذكر	قام إمام محلة النقيب بإجراء عقد النكاح	س ش يافا (98) ص55

اسم الزوج	الزوجة	بكر بالغ	بكر قاصر	امرأة	المهر	المعجل	المؤجل	الوكيل	المصدر
6- محمد العبد (محلة المفتي بالرملة)	طهر بنت إبراهيم زعرور محلة النقيب بيافا	×	-	-	لم يذكر	-	-	قام إمام محلة النقيب بيافا بإجراء عقد النكاح	س ش يافا (98) ص23
7- يوسف موافي محلة السرايا (الرملة) المولود سنة 1306هـ	زكية محمد سرحان محلة القلعة مولودة سنة 1306هـ	×	-	-	-	-	-	قام إمام محلة القلعة بإجراء عقد النكاح	س ش يافا (98) ص18
8- سلامة بن خليل دواس محلة الجميزة (الرملة)	زهرة بنت عبدالهادي أبي عمران (من سعودية)	×	-	-	-	-	-	قام فضيلة الشيخ سعود أفندي الدجاني بإجراء عقد النكاح	س ش يافا (98) ص13
9- علي بن الشيخ محمد أبو عرقوب (قرية عاقر)	صبحة البكر (قرية عاقر)	×	-	-	-	-	-	قام إمام قرية عاقر بإجراء عقد النكاح	س ش يافا (98) ص10
10- علي محمد نمر بن حسين صافي قرية نعلين	صالحة بنت عبدالقادر محمد قرية نعلين	-	-	×	-	-	-	قام إمام قرية نعلين بإجراء عقد النكاح	س ش يافا (98) ص10

اسم الزوج	اسم الزوجة	بكر بالغ	بكر قاصر	امرأة	المهر المعجل	المهر المؤجل	الوكيل	السنة	المصدر
11- علي حسن محمد أبو واكد من محلة أبي كبير بيافا	رؤوفة بنت الشيخ محمد نشمي محلة السرايا والرملة	×	-	-	-	-	قام بإجراء النكاح إمام محلة أبي كبير (يافا)	1324هـ/ 1906م	س ش يافا (98) ص1
12- ذيب بن محمد الزعاعير قرية قلقيلية (لبنى صعب)	حليمة بنت حسن أبي شاهين قرية بيار عدس	×	-	-	-	-	قام إمام قرية بيار عدس بإجراء عقد النكاح بينهما	1324هـ/ 1906م	س ش يافا (98) ص1
13- عثمان بن محمد أبو حجر البالغ المولود قرية دير قديس سنة 1312هـ	عيشه بنت إسماعيل الدغس البكس المولودة بمحلة القلق سنة 1311هـ	×	-	-	-	-	قام بإجراء عقد النكاح الشيخ أمين العريني	1327هـ/ 1909م	س ش يافا (98) ص60
14- خليل محمد بن أحمد الجمل المولود سنة 1304هـ بمحلة الشيخ إبراهيم بيافا	نظيرة بنت عبدالعزيز شحادة المولودة بمحلة المفتي بالرملة سنة 1311هـ	×	-	-	-	-	قام إمام محلة المفتي بإجراء عقد النكاح	1327هـ/ 1909م	س ش يافا (98) ص62

اسم الزوج	اسم الزوجة	بكر بالغ	بكر قاصر	امرأة	المهر المعجل	المهر المؤجل	الوكيل	السنة	المصدر
15- إبراهيم بن محمد أبو جوهر بقرية حمزو النامية إلى الرملة المولود سنة 1306هـ	قطر بنت سيد خضري البكر البالغ بمحلة بدالة الفوقاني التابعة إلى ولاية الشام سنة 1310هـ	×	-	-	20 ليرة فرنساوي	5 ليرات مؤجلة	قام الشيخ خليل أفندي عبدالرحيم بإجراء عقد النكاح	1327هـ/ 1909م	س ش يافا (98) ص65
16- خليل أبو ريالة المولود بمحلة البشاوية سنة 1307هـ	زكية بنت عابدين البكر المولودة بمحلة الشيخ إبراهيم سنة 1312هـ	×	-	-	15 ليرة فرنساوي	وليرة واحدة مؤخر	قام الشيخ أمين أفندي العريني بإجراء عقد النكاح	1327هـ/ 1909م	س ش يافا (98) ص32
17- محمد بن حسن جبل المولود سنة 1306هـ الكاتب بمجلة الديناطه بيافا	رسمية بنت محمد طرابلس المولودة سنة 1303هـ	×			20 ليرة فرنساوي من شروط تابعة للمهر (فرشتين، لحافين، مخدتين، خزانة، زوج مناشف، طاسة ومشط)	-	قام إمام محلة البرج بإجراء عقد النكاح	1327هـ/ 1909م	س ش يافا (98) ص75

اسم الزوج	اسم الزوجة	بكر بالغ	بكر قاصر	امرأة	المهر المعجل	المهر المؤجل	الوكيل	السنة	المصدر
18- إبراهيم بن محمد سعدي الزعبلاوي بمحلة الحميزة بالرملة	رئيسة بنت محمد سرحان البكر المولودة بمحلة الجميزة بالرملة سنة 1310هـ	×	-	-	35 ليرة فرنساوي	5 ليرات مؤجل	قام الشيخ أمين أفندي العريني بإجراء عقد النكاح	1327هـ/ 1909م	س ش يافا (98) ص39
19- يونس بن عيسى حماد المولود سنة 1308هـ قرية (بيت محسير)	حسون بنت عبدالعزيز يحيى المولودة سنة 1304هـ قرية (دير أيوب)	×	-	-	-	-	قام إمام قرية بيت محسير الشيخ عبدالواحد أفندي	1328هـ/ 1910م	س ش يافا (98) ص10
20- يوسف بن حماد غنايم قرية بيت محسير المولود سنة 1306هـ	ريم بنت موسى مصطفى قرية يالود سنة 1310هـ	×	-	-	-	-	قام إمام قرية بيت محسير الشيخ عبدالواحد أفندي	1328هـ/ 1910م	س ش يافا (98) ص11
21- محمد المصري بن محمد محلة أبي كبير (يافا)	زهرة بنت محمد المصري القبس محلة السرايا (الرملة)	-	-	×	-	-	قام الشيخ خليل أفندي عبدالرحيم بإجراء عقد النكاح	1328هـ/ 1910م	س ش يافا (98) ص18

اسم الزوج	اسم الزوجة	بكر بالغ	بكر قاصر	امرأة	المهر المعجل	المهر المؤجل	الوكيل	السنة	المصدر
22- يحيى بن محمد حلواني قرية كفر عان المولود سنة 1309هـ	عايشة بنت محمد خليل المولودة سنة 1311هـ في قرية قوله	×	-	-	-	-	قام إمام قرية قوله بإجراء عقد النكاح	1328هـ/ 1910م	س ش يافا (98) ص18
23- محمد سعادات بن أحمد علي بمحلة الجامع باللد المولود سنة 1315هـ	رؤوفه بنت عبدالرازق البكر بمحلة السرايا بالرملة المولودة سنة 1315هـ	×	-	-	-	-	قام بإجراء عقد النكاح الشيخ مصطفى سليم الدجاني	1328هـ/ 1910م	س ش يافا (98) ص76
24- محمد سعيد بن أحمد علي نعيفه المولود بمحلة الجامع باللد سنة 1312هـ	زغلوله بنت عبدالرزاق الأسمر المولودة بمحلة السرايا بالرملة سنة 1313هـ	×	-	-	-	-	قام الشيخ مصطفى أفندي الدجاني بإجراء عقد النكاح	1328هـ/ 1910م	س ش يافا (98) ص77
25- عبدالرحمن إبراهيم أبو السيد من محلة القلق بيافا المولود سنة 1311هـ	حليمة بنت إبراهيم صالح العالم من أهالي قرية جمزو (تابع الرملة) المولودة سنة 1311هـ	×	-	-	15 ليرة فرنساوي	5 ليرات فرنساوي	قام إمام محلة القل بيافا بإجراء عقد النكاح	1328هـ/ 1910م	س ش يافا (98) ص48

اسم الزوج	اسم الزوجة	بكر بالغ	بكر قاصر	امرأة	المهر المعجل	المهر المؤجل	الوكيل	السنة	المصدر
26- أحمد راغب بن سليم الحملاوي محلة البرج والمولود سنة 1313هـ	فاطمة بنت سالم الحملاوي البكر المولودة بمحلة البرج سنة 1313هـ	×	-	-	-	-	قام إمام محلة البرج بإجراء عقد النكاح	1328هـ/ 1910م	س ش يافا (98) ص52
27- دياب بن حجاب المولود بقرية نعلين سنة 1306هـ	دييه بنت عبدالله محمود الكبير المولودة بمحلة البرج سنة 1315هـ	×	-	-	-	-	قام إمام محلة البرج بإجراء عقد النكاح	1328هـ/ 1910م	س ش يافا (98) ص53
28- هاشم بن حسين الرملي محلة الباشاوية بالرملة والمولود سنة 1308هـ	نظيرة المولودة سنة 1312هـ	×	-	-	-	-	قام إمام محلة الشيخ إبراهيم بيافا الشيخ أمين العريني	1328هـ/ 1910م	س ش يافا (98) ص116
29- سليم عرقوس بن عبدالكريم المولود سنة 1310 بمحلة الحميزة بالرملة	كفا بنت محمد كيله المولودة سنة 1317هـ بمحلة القلق	×	-	-	-	-	قام إمام محلة القلق بيافا بإجراء عقد النكاح	1328هـ/ 1910م	س ش يافا (98) ص118

اسم الزوج	اسم الزوجة	بكر بالغ	بكر قاصر	امرأة	المهر المعجل	المهر المؤجل	الوكيل	السنة	المصدر
30- مراد فرج رشيدية من قرية اليهودية السابقة بيافا	صبحية بنت أحمد أبو سبع البكر المولودة بقرية دير قديس بالرملة سنة 1317هـ	×	-	-	-	-	قام إمام قرية دير قديس بإجراء عقد النكاح	1328هـ/ 1910م	س ش يافا (98) ص120
31- عثمان بن أحمد سلامة بقرية المدية المولود سنة 1308هـ	مريم بنت حسن عداس الثيب المولودة بقرية المدية سنة 1291هـ	-	-	×	-	-	قام إمام قرية المدية بإجراء عقد النكاح	1328هـ/ 1910م	س ش يافا (98) ص74
32- سليم بن أحمد الأقرع من محلة المفتي بالرملة المولود سنة 1309هـ	حليمة بنت حسين نمر من محلة أبي كبير بيافا المولودة سنة 1310هـ	×	-	-	-	-	-	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (98) ص173

ملحق رقم (13)

الوصاية والحضانة وأحكامها في مدينة الرملة وقراها

اسم الوصي والحاضنه	المكان	السنة	الموصى عليه وقيمة الوصاية	السجلات
تعيين المرأة عيشه بنت محمد العتال وصية على ابنها القاصر زوجة المرحوم محمد قويده	الرملة	1295هـ/ 1877م	تم تعيين المرأة عيشه بنت محمد العتال وصية على ابنها القاصر مصطفى يتيم محمد بن مصطفى قويده	س ش يافا (41) ص47
تعيين بأمر من الحاكم الشرعي إلى حافظ أفندي من السيد أسعد بن إبراهيم أبو جعفر الرملي وهو من العفة والأمانة والاستقامة والقدرة على إدارة مصالح النظارة والوصاية	الرملة	1310هـ/ 1892م	تعيين حافظ أفندي بن السيد أسعد بن إبراهيم أبي جعفر الرملي على إدارة مصالح وتحفة وزهرة ومحمد وأحمد بدوي القاصرين أبناء المرحوم عبدالقادر بن إبراهيم أبو جعفر الرومي	س ش يافا (54) ص36 س ش يافا (26) ص2
عزيزة بنت حامد بن أحمد أبو خليفة	الرملة	1311هـ/ 1893م	وليدها/ محمود علي القاصرين أيتام خليل بن محمد أبي خليفة وأن يتفق عليهم في كل يوم يمضي (ريال بشلك لزوم طعامها ومؤنه سكنها	س ش يافا (47) ص117
قامت محكمة نيابة قضية الرملة بالموافقة على استدعاء عبدالنبي بن حسن بن عرفان المدن الولي الشرعي على ولده القاصر	محلة الجميرة التابعة للرملة	1311هـ/ 1893م	أن محكمة الرملة وافقت على استدعاء بن عبدالنبي بن حسن عرفان المدن الولي الشرعي على ولده عيسى القاصر من خلال ملك ولده جميع 12.6 سهماً من أصل 5184 سهماً بكامل الدار الكائن بمحلة الحمير، وأنه محتاج إلى ثمنها للإنفاق على ولده الناصر	س ش يافا (47) ص104-105 س ش يافا (63) ص100
تعيين يوسف بن محمد بن عبدالرحمن البس وصياً متملكاً شرعياً على أشقائه وأذنت له أن يتعاطى أمور الوصاية من حفظ أموالهم	قرية صيدون	1311هـ/ 1893م	تعيين يوسف البس وصياً شرعياً ومتملكاً مرعياً على دياب ورشيد وإبراهيم ومحمد ولبيبة وفضه القاصرين عن درجة البلوغ أيتام محمد بن عبدالرحمن البس بعد أن تحققت أمانته وأهليته وقدرته على القيام بهذه الوصاية	س ش يافا (47) ص122

اسم الوصي والحاضنه	المكان	السنة	الموصى عليه وقيمة الوصاية	السجلات
تعين المرأة كافية بنت مصفى القطاوي بناء على ضيافة سليمان بن محمد القطاوي الوصي الشرعي على يتيمي أخيه فتم عزله	قرية عنابة	1313هـ/ 1895م	صبحة وحليمة (القاصرين)	س ش يافا (63) ص56، 131
تعين المرأة حفيظة بنت الشيخ علي الضبطية من أهل الصلاح والديانة والعفاف وصية على أولادها الصغار	الرملة	1314هـ/ 1896م	نصبت حفيظة بنت الشيخ علي الضبطية وصية على أولادها الصغار محمد ووصفية القاصرين وكانت من أهل الصلاح والعفة من خلال شهادة الشهود وقدرتها على إدارة مصالح الوصاية	س ش يافا (65) ص80 س ش يافا (47) ص10
تعيين مريم بنت عبدالله بن حسن العمة على القاصرين محمود وأحمد يتمى حمد بن عبدالله نصرة من القرية	قرية عاقر	1315هـ/ 1897م	تم تعيين مريم بنت عبدالله بن حسن عمة الأبناء القاصرين بعد انسحاب الشيخ علي بن عمر بن حماد نظراً لكثرة انتقاله وقد تنازل عن الوصاية	س ش يافا (62) ص67 س ش يافا (65) ص29
فرض الحاكم الشرعي للمرأة حسنة بنت حسن مشرف نفقة وأجرة حضانه	الرملة	1317هـ/ 1899م	لوالدها مصطفى (القاصي) من زوجها أحمد بن مصطفى بيوض في كل يوم يمضي من تاريخه سبعين (بارة) لزوم طعامها وشرابها	س ش يافا (78) ص46
فرض عين العلماء وبهجة القضاء وفخر الحكام الحنفي المولى برسم نفقة للمرأة كريهان بنت الحاج إسماعيل أبو ميرق	الرملة	1317هـ/ 1899م	لصالح ولديها سرحان وعلي ولدى الغنام بن سرحان في كل يوم يمضي من تاريخه ستين بارة لزوم طعامها وشرابها وسائر لوازمها	س ش يافا (79) ص12
تعيين الخواجا جريس بن فرح سليم وصياً شرعياً عل سليم وقومياً ايتام عيسى شبيطه وعزل الخواجا جاروفا بن جبران شبيطه المنصوب وصياً سابقاً لعدم أمانته على متروكات القاصرين	الرملة	1317هـ/ 1899م	وصياً على سليم وفوميا أولاد المرحوم عيسى شبيطه	س ش يافا (79) ص96

اسم الوصي والحاضنه	المكان	السنة	الموصى عليه وقيمة الوصاية	السجلات
تعيين المرأة أمينة بنت إبراهيم العويلي وهي من أهل العفة والأمانة وقادرة على أمور الوصاية من خلال شهادة الشهود	الرملة	1317هـ/ 1899م	تعيين الأم وصية على أولادها القاصرين محمود وهنيه أيتام الحاج عيد بن محمد الجمل	س ش يافا (62) ص549
فرض الزوج صالح بن شحادة بن محمد أبو صلاح من الرملة على نفسه لزوجة خديجة بنت الحاج يعقوب نفقة أخرى حضانة	الرملة	1322هـ/ 1904م	فرض على نفسه لزوجة الحاضنة لبيبه الكائنة تحت حضانتها في كل يوم يمضي من تاريخه بسلك واحد مناصفة بينهما بينما يهيئ لهم مسكناً شرعياً ويعاشرها معاشرة الأزواج	س ش يافا (90) ص180-181
قام علي بن عبدالجليل بن محجوب بدعوة ضد حفيظة بنت عبدالحليم أبو كر من أهالي الرملة بالطلب بإسقاط حضانة ومنع نفقه	الرملة	1330هـ/ 1912م	عن شقيقته (مشرقة) بسبب بلوغ عمرها أكثر من تسع سنين وهي كانت في كل يوم قرش صاغ لزوم طعامها وشرابها وسائر لوازمها	س ش يافا (138) ص198
المطالبة بإسقاط حضانة وقطع النفقة بن حمد بن محمد علي الخليل وادي على زوجته السابقة صديقة بنت محمد الجلبي أنها كانت حاضنة أولاده وقد تزوجت من آخر فطلب إسقاط الحضانة والنفقة	الرملة	1331هـ/ 1913م	كانت الزوجة حاضنة لأولادها محمد ورشاد وفوزية	س ش يافا (150) ص11
فرض ألواد أحمد بن يوسف الدباغ نفقة شرعية ثلاثاً إلى أولاد أخيهم الكائنين تحت حضانة أمهم حليمة بنت إبراهيم بنت إبراهيم هندوم	الرملة	1332هـ/ 1914م	دفعوا نفقة في كل شهر 30 قرش صاغا إلى زكي وزكية وهدى القاصرين أولاد أحمد بن يوسف الدباغ	س ش يافا (157) ص388

اسم الوصي والحاضنه	المكان	السنة	الموصى عليه وقيمة الوصاية	السجلات
تعيين الزوجة حنيفة بنت محمد راشد بن حسن راشد وصية على ولدها القاصر بعد وفاة الأب وكانت من أهل الصلاح والأمانة بعد أخبار العدول	الرملة	1332هـ/ 1914م	بقيت الزوجة حنيفة بنت محمد راشد وصية على ولدها القاصر موسى على الرغم من وجود ولد بالغ للأب المتوفى	س ش يافا (92) ص124 س ش يافا (64) ص92 س ش يافا (65) ص80 س ش يافا (62) ص67
أمونة بنت إبراهيم عبدالرحمن قريع وصية على ابن أخيها وهي من أهل الاستقامة والديانة وفيها اللياقة	الرملة	1334هـ/ 1916م	علي ابن أخيها القاصر أحمد بن إبراهيم عبدالرحمن قريع	س ش يافا (168) ص375
فرض الحاكم الشرعي للمرأة كلثم بنت عثمان بن حسن الكيالي نفقة وأجرة حضانة	الرملة	1334هـ/ 1916م	لابنتها سميحة ولولدها يونس من زوجها الحاج محمد بن الحاج مصطفى سكيك من أهالي غزة في كل يوم 4 قروش صاغ الخزينة	س ش يافا (168) ص368
تعيين السيد أحمد أفندي بن عبدالغني لطفي قويدر وصياً على أبناء أخيه	محلة البشاوية	1334هـ/ 1916م	تنصيب العم وصياً على أبناء أخيه وهو من أهل الصلاح والأمانة والديانة وقادر على أمور الديانة	س ش يافا (167) ص119 س ش يافا (168) ص368 س ش يافا (47) ص92، 106

ملحق رقم (14)

جدول إحصائي بأسعار الأثاث والأمتعة والأدوات التي تستعملها البيوت والنساء في الرملة وقراها من سنة 1308-1318هـ/ 1890-1900م

نوع الأمتعة والأثاث والأدوات	أسعارها وأنواعها	السنة	السجلات
قبة ذهب ثلاث حجاويات (ذهب)	16 خيري ثمن كل خيري ريال مجيدي وربع ثمن كل واحد ليرة فرنساوي	1308هـ/ 1890م	س ش يافا (47) ص54
ثمن أساور ذهب	1240 قرش	1311هـ/ 1893م	س ش يافا (47) ص110
	ثمن الفطيرة الذهب 12 ريال مجيدي	1313هـ/ 1895م	س ش يافا (64) ص8
مراية وسجادة	5 ليرات فرنساوي	1313هـ/ 1895م	
ثلاث فرشات صوف، ثلاث لحف، ست مخدات قطن، ناموسية	3 ليرات فرنساوي وريال مجيدي	1313هـ/ 1895م	
96 كيله حنطة	سعر كل كيله 15 جنيه قيمتها 1440	1313هـ/ 1895م	س ش يافا (63) ص67
سمسم	17 ليرة فرنساوي	1313هـ/ 1895م	
قماش بقيمة 13 ذراع قماش	24 قرش ريال مجيدي	1313هـ/ 1895م	
فستان مخمل	15 ريال مجيدي	1314هـ/ 1896	س ش يافا (64) ص48
فستان غباني	ليرة ونصف فرنساوي	1314هـ/ 1896	
فستان كردفين	416 قرش	1314هـ/ 1896	
فستان كرمسوت	ليرة ونصف فرنساوي	1314هـ/ 1896	
فستان كشمير	12 قرش	1314هـ/ 1896	
فستان فنيك	80 قرش	1314هـ/ 1896	
كبود	279 قرش	1314هـ/ 1896	
4 فساتين فصام	104 غروش	1314هـ/ 1896	
3 فساتين يمنى	58 قرش	1314هـ/ 1896	
كازات حرير ومناديل	78 قرش	1314هـ/ 1896	
بيو ومراية (ما تلبسه المرأة)	4 ليرات فرنساوي	1314هـ/ 1896م	س ش يافا (64) ص80

نوع الأمتعة والأثاث والأدوات	أسعارها وأنواعها	السنة	السجلات
بساط	ليرة ونصف فرنساوي	1314هـ/ 1896م	
سجادة	3 ليرات فرنساوي	1314هـ/ 1896م	
لحاف عدد 6 وفرشات عدد 3	4 ليرات فرنساوي	1314هـ/ 1896م	
بدلية مخمل	4 ليرات فرنساوي	1314هـ/ 1896م	
بدلات صرتي عدد 2	3 ليرات فرنساوي	1314هـ/ 1896م	
بساتق عدد 8	نصف ليرة	1314هـ/ 1896م	
بدلات أطلس عدد 2	3 ليرات فرنساوي	1314هـ/ 1896م	
بدلات صوف عدد 2	ليرتين فرنساوي	1314هـ/ 1896م	
ملاية حرير واحدة	ليرة ونصف فرنساوي	1314هـ/ 1896م	
بدلات يمنى عدد 12	ليرة ونصف فرنساوي	1314هـ/ 1896م	
ثياب بفت وحوايج	ليرة فرنساوي	1314هـ/ 1896م	
مناديل وكازات حرير	نصف ليرة فرنساوي	1314هـ/ 1896م	
لباسات بفت عد 10	مجيدي ونصف	1314هـ/ 1896م	
مخدات ومساند عد 10	نصف ليرة فرنساوي	1314هـ/ 1896م	
جلال يمنى عدد 1 واثنين بفت	بمجيدين	1314هـ/ 1896م	
جنابي قش عدد 4	بمجيدي	1314هـ/ 1896م	
شرشف عدد 2	بمجيدي واحد	1314هـ/ 1896م	
جلال واحد	نصف بمجيدي	1314هـ/ 1896م	
شمله عدد 2	بمجيدي واحد	1314هـ/ 1896م	
جلال واحد	نصف مجيدي	1314هـ/ 1896م	
شمله عدد 2	بمجيدي واحد	1314هـ/ 1896م	
رؤوس بقر، عدة حراثة	76 قرش	1314هـ/ 1897م	س ش يافا (63) ص132
فرشة عدد 4	57 قرش	1314هـ/ 1897م	
لحاف عدد 4	38 قرش	1314هـ/ 1897م	
مخدات عدد 4	18 قرش	1314هـ/ 1897م	
قدر فخار	9 قروش و20 بارة	1314هـ/ 1897م	
ترمس 32 كيلة	228 قرش	1314هـ/ 1897م	
شعير 50 كيلة	418 قرش	1314هـ/ 1897م	
بطيخ	1045 قرش	1314هـ/ 1897م	
حنطة 240 كيله	3600 قرش	1314هـ/ 1897م	

نوع الأمتعة والأثاث والأدوات	أسعارها وأنواعها	السنة	السجلات
سمسم	450 قرش	1314هـ/ 1897م	
أساور ذهب	450 قرش	1315هـ/ 1893م	س ش يافا (69) ص20
قبة جهاوى	900 قرش	1315هـ/ 1893م	
حجاب ذهب	2000 قرش	1315هـ/ 1893م	
فطيرة جهاوى	350 قرش	1315هـ/ 1893م	
فرشتين ولحافين وثلاث مخدات وسجادة ومراية وصندوق	500 قرش	1315هـ/ 1893م	
فرشة ولحاف وطشت غسيل وطنجرة	320 قرش	1315هـ/ 1893م	
مخدات وثوب يمنى	200 قرش	1315هـ/ 1893م	
ثوبين بمثاني وحوايج وملبوسات	100 قرش	1315هـ/ 1893م	
خمس فطاير ذهب	12 ليرة ذهب فرنساوي ونصف	1315هـ/ 1897م	س ش يافا (62) ص17
فرشة عدد 2، لحاف عدد2، مخدة عدد 2	24 قرش	1315هـ/ 1897م	س ش يافا (68) ص142
بيرو ومراية	496 قرش	1315هـ/ 1897م	
سجاد عدد 2، وكازة عدد 2	324 قرش	1315هـ/ 1897م	
خزانة	374 قرش	1315هـ/ 1897م	
صندوق	نصف ليرة فرنساوي	1315هـ/ 1897م	
سجادة	نصف ليرة فرنساوي	1315هـ/ 1897م	
طشت بإبريق	62 قرش	1315هـ/ 1897م	
منقل نحاس	62 قرش	1315هـ/ 1897م	
تخت حديد	ليرة فرنساوي	1315هـ/ 1897م	
صواني عدد 2	نصف ليرة فرنساوي	1315هـ/ 1897م	
طشت غسيل	نصف ليرة فرنساوي	1315هـ/ 1897م	
شرشف	ليرة فرنساوي	1315هـ/ 1897م	
بدلة برنس	بمجيدي	1315هـ/ 1897م	
فستان، تنورة	بمجيدي	1315هـ/ 1897م	
بدلة تفتان	بمجيدي	1315هـ/ 1897م	
بدلة ملساء	بمجيدي	1315هـ/ 1897م	
بدلة يمنى عدد 5	بمجيدي	1315هـ/ 1897م	

نوع الأمتعة والأثاث والأدوات	أسعارها وأنواعها	السنة	السجلات
فرشة عدد 2 صنف، ولحاف عدد 2 قطن، ومخدة عدد 4 قطن	200 قرش	1316هـ/ 1898م	س ش يافا (71) ص179
خزانة عدد 1	ليرتين فرنساويتين	1316هـ/ 1898م	
بدلة عدد 1	ليرة فرنساوي	1316هـ/ 1898م	
بيرو وطشت نحاس	3 ليرات فرنساوي ونصف	1317هـ/ 1899م	س ش يافا (74) 122
فساتين مخمل حرير وفستان تل قصب وفستان كشمير صوف وطقصيرة حرير وجنبيه حرير، فستان غباني مختم أحمر وفستان حرير ملقم أبيض وفستان بفت وحرير وفستانين يمنى وأربع مناشف وبشكير تلى وبقجة غباني وطيارات حرير وست مناديل وطاسة ومشط ووزرة وطشت وإبريق نحاس أصفر وخزانة وفرشتين ولحافين و4 بساتق وسجادة وسرير حديد وناموسية	32 ليرة فرنساوي	1318هـ/ 1900	س ش يافا (77) ص116
6 فساتين يمنى	84 قرش	1318هـ/ 1900	س ش يافا (81) ص50
بنطلون بفت عدد 3	21 قرش	1318هـ/ 1900	
بدلة مخمل عدد 1	5 ريالات مجيدي	1318هـ/ 1900	
بدلة مسح	4 ريالات مجيدي	1318هـ/ 1900	
فستان صوف	62 قرش	1318هـ/ 1900	
مناشف عدد 3 ووزرة	39 قرش	1318هـ/ 1900	
طاسة عدد 1	10 قروش	1318هـ/ 1900	
مشط	19 قرش	1318هـ/ 1900	
خزانة ومراية	156 قرش	1318هـ/ 1900	

جدول إحصائي بأسعار الأثاث والأمتعة والأدوات التي تستعملها البيوت والنساء في الرملة وقراها من سنة 1319-1322هـ/ 1901-1904م

نوع الأمتعة والأثاث والأدوات	أسعارها وأنواعها	السنة	السجلات
3 فرشات	3 ليرات مجيدي	1319هـ/ 1901م	س ش يافا (84) ص98
لحافين صوف وقطن	4 ريالات مجيدي	1319هـ/ 1901م	
بساط أحمد جديد	8 ريالات مجيدي	1319هـ/ 1901م	
4 كراسي خزران	4 ريالات مجيدي	1319هـ/ 1901م	
صندوق	ليرتين فرنساوي	1319هـ/ 1901م	
4 بدلات (بدلتين يمنى وبدلتين قماش)	5 ريالات مجيدي	1319هـ/ 1901م	
فرشتين صوف ولحاف عدد 2 وأربع مخدات	ليرتين فرنساوي	1319هـ/ 1901م	س ش يافا (87) ص11
بدلتين مخمل تقال	ليرة فرنساوي	1319هـ/ 1901م	
طاسة ومشط ووزرة وجوز مناشف	نصف ليرة فرنساوي	1319هـ/ 1901م	
حلق ذهب	ليرة فرنساوي	1319هـ/ 1901م	
خاتم فضة	ريال مجيدي	1319هـ/ 1901م	
بدلتين يمنى	ريال مجيدي	1319هـ/ 1901م	
فستان مخمل	4 ريالات مجيدي	1320هـ/ 1902م	س ش يافا (89) ص6
فستان شقه	ريالان مجيدي	1320هـ/ 1902م	
فستانين بفت	4 ريالات مجيدي	1320هـ/ 1902م	
تنورة ولباس بفت ولباسين يمنى	2 ريالين مجيدي	1320هـ/ 1902م	
فستانين يمنى	ريال مجيدي ونصف	1320هـ/ 1902م	
4 مناديل	4 بشالك	1320هـ/ 1902م	
كازات حرير عدد 2	نصف مجيدي	1320هـ/ 1902م	
مخدتين وفرشة ولحاف	5 ريالات مجيدي	1320هـ/ 1902م	
صندوق خشب	ريالين مجيدي	1320هـ/ 1902م	
3 طناجر نحاس وطشت نحاس وطشت غسل وصدر نحاس وعود لأجل الدق وطاولة خشب وثلاث حصر	16 ريال مجيدي ونصف	1320هـ/ 1902م	س ش يافا (84) ص160
بدلة صوف حرير	124 قرش	1321هـ/ 1903م	س ش يافا (90) ص52

نوع الأمتعة والأثاث والأدوات	أسعارها وأنواعها	السنة	السجلات
قمبيص نوم ومراية ومناشف وطاسة ومشط وفرشة ولحاف ومخدتين وخزانة وبنطلون وتنوة بفت وجاكيت مخمل وخيرات ثلاث ذهب بقيمة 117 قرش	1334 جنيه	1321هـ/ 1903م	
فرشة ولحاف	4 ليرات فرنساوي	1322هـ/ 1904م	س ش يافا (93) ص130
فطيرة ذهب	ليرة ونصف فرنساوي	1322هـ/ 1904م	
فرد صغير	ليرة فرنساوي	1322هـ/ 1904م	

جدول إحصائي بأسعار الأثاث والأمتعة والأدوات التي تستعملها البيوت والنساء في الرملة وقراها لسنة 1323هـ/ 1905م

نوع الأمتعة والأثاث والأدوات	أسعارها وأنواعها	السنة	السجلات
فطيرة ذهب	ليرتين فرنساوي ونصف	1323هـ/ 1905م	س ش يافا (73) ص207
بدلة زرقاء وبدلة زهر حرير وفستان زهر حرير وفستان غباني	9 مجيديات وعشر قروش	1323هـ/ 1905م	
بدلتين بفت	مجيدي ونصف	1323هـ/ 1905م	
لباسين بفت و11 بدلة يمنى و7 لباسات يمنى	ليرة فرنساوي	1323هـ/ 1905م	س ش يافا (91) ص282-283
منشفين ووزرة ومشط وبيرو	ليرة فرنساوي ونصف و3 قروش	1323هـ/ 1905م	
14 منديل	11 بشلكاً	1323هـ/ 1905م	
كازية حرير	نصف مجيدي	1323هـ/ 1905م	
مشكلتين حرير	نصف مجيدي	1323هـ/ 1905م	
نقبه حرير ونقبة منديل ولحاف قطن وفرشة ومخدتين	ليرة فرنساوي ونصف ونصف مجيدي	1323هـ/ 1905م	
فطيرة ذهب	ليرتان فرنساوي ونصف	1323هـ/ 1905م	س ش يافا (93) ص162
كشلك فضة	ليرة فرنساوي	1323هـ/ 1905م	
4 بسائق وستة مخدات	نصف ليرة فرنساوي	1323هـ/ 1905م	
سجادة	ليرتان فرنساوي	1323هـ/ 1905م	
طشت نحاس	3 مجيدات و10 قروش	1323هـ/ 1905م	
فرشتين ولحافين	8 ليرات فرنساوي	1323هـ/ 1905م	

جدول إحصائي بأسعار الأثاث والأمتعة والأدوات التي تستعملها البيوت والنساء في الرملة وقراها من سنة 1324-1326هـ/ 1906-1908م من خلال الدعوات المقامة وحصر الإرث

نوع الأمتعة والأثاث والأدوات	أسعارها وأنواعها	السنة	السجلات
التركة تحتوي على 40 لحاف وفرشة عدد 28 و6 روسيات مع فرشاتهم وربع خيم وسجادة واحدة و16 طنجرة نحاس، 3 حلل نحاس و5 بسط، 8 سجاجيد، ساعة فضة، ساعة تعليق، 36 بستقاً، 9 صحون انجري، 9 صواني نحاس وهاونين	لم يعرف أسعارها	1324هـ/ 1906م	س ش يافا (94) ص213
ثلاث فطاير ذهب	ليرتان ونصف	1325هـ/ 1907م	س ش يافا (101) ص124 س ش يافا (104) ص33
ثريا واحدة فيها عشر شعب	150 قرش	1326هـ/ 1908م	س ش يافا (111) ص22
خارطة ورق	قرشين	1326هـ/ 1908م	
كبانيه وبوفيه قطعة واحدة، وفنيلاتا وست كراسي	400 قرش	1326هـ/ 1908م	
مرآة واحدة	20 قرش	1326هـ/ 1908م	
مساند قرش	70 قرش	1326هـ/ 1908م	
حصر تعليق (ثلاثة)	10 قرش	1326هـ/ 1908م	
صندوق خشب صغير واحد	50 قرش	1326هـ/ 1908م	
سجاتين	100 قرش	1326هـ/ 1908م	
برواتين تلى	400 قرش	1326هـ/ 1908م	
تخت واحد	60 قرش	1326هـ/ 1908م	
خزانة واحدة	100 قرش	1326هـ/ 1908م	
4 فرشات صوف	100 قرش	1326هـ/ 1908م	
3 مخدات	30 قرش	1326هـ/ 1908م	
3 طراريج	60 قرش	1326هـ/ 1908م	
خزانة قديمة	20 قرش	1326هـ/ 1908م	
5 لحفة قطن	100 قرش	1326هـ/ 1908م	
3 ثلاث قناني عرق صغار	15 قرش	1326هـ/ 1908م	
كتب صلوات وقوانين	100 قرش	1326هـ/ 1908م	

نوع الأمتعة والأثاث والأدوات	أسعارها وأنواعها	السنة	السجلات
4 معالق فضة	4 قروش	1326هـ/ 1908م	
كرسين خزران	600 قرش	1326هـ/ 1908م	
ديوانين خشب بوجيه يمنى مع مخدات قش	180 قرش	1326هـ/ 1908م	
مقعدين	50 قرش	1326هـ/ 1908م	
قنديل واحد	8 قروش	1326هـ/ 1908م	
مكتب خشب	100 قرش	1326هـ/ 1908م	
براية قطن	20 قرش	1326هـ/ 1908م	
ثلاثة خشب	15 قرش	1326هـ/ 1908م	
تخت حديد مع فرشتين صوف	180 قرش	1326هـ/ 1908م	
مغسلة واحدة	248 قرش	1326هـ/ 1908م	
قنديل معلق	20 قرش	1326هـ/ 1908م	
شمعدان حديد	20 قرش	1326هـ/ 1908م	
طاولة	45 قرش	1326هـ/ 1908م	
خزانة حوايج سيارات خشب ثلاثة	100 قرش	1326هـ/ 1908م	

جدول إحصائي بأسعار الأثاث والأمتعة والأدوات التي تستعملها البيوت والنساء في الرملة وقراها من سنة 1328-1329هـ/ 1910-1911م

نوع الأمتعة والأثاث والأدوات	أسعارها وأنواعها	السنة	السجلات
خزانة خشب عادي	6 ليرات مجيدي	1328هـ/ 1910م	س ش يافا (121) ص141
فرشة صوف داخلي 3 أرطال بوجهين	ليرة فرنساوي	1328هـ/ 1910م	
لحاف صوف وزنه بطل ومخدتين صوف وزنها عشر أوان	ليرة فرنساوي	1328هـ/ 1910م	
فرشة ومخدتين وبدلة ثقيلة وبدلة قمردين	6 ليرات فرنساوي	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (127) ص180
بدلة حرير، بدلة صوف لفتان زوج مناشف روز وبشكير طاسة، مشط، خزانة، مرآة، فرشتان صوف، لحاف قطن، ثلاث مخدات قدن	8 ليرات فرنساوي	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (127) ص125 س ش يافا (127) ص125

نوع الأمتعة والأثاث والأدوات	أسعارها وأنواعها	السنة	السجلات
فرشة ومخدتين	ليرة فرنساوي	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (127) ص97
بيرو ومرآة بلور ورخام	4 ليرات فرنساوي	1329هـ/ 1911م	
بدلة ثقيلة زرقاء	ليرتين فرنساوي	1329هـ/ 1911م	
زوج مناشف	3 ليرات مجيدي	1329هـ/ 1911م	
8 بدلات يمنى	12 مجيدياً	1329هـ/ 1911م	
3 حرير	ليرتين فرنساوي	1329هـ/ 1911م	
لباسين ثقباً ولباس يمنى	2 مجيدي	1329هـ/ 1911م	
نقبات حرير ومناديل	ليرة ونصف فرنساوي	1329هـ/ 1911م	
مشط وطاسة ووزرة	نصف ليرة و12 بشلكاً	1329هـ/ 1911م	
4 بدلات بدون خياطة	186 قرش	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (129) ص341
بدلة بوال صوف ثقيلة	186 قرش	1329هـ/ 1911م	
بدلتين بوال قطن	200 قرش	1329هـ/ 1911م	
بدلتين صوف	124 قرش	1329هـ/ 1911م	
3 لباسات بفت	170 قرش	1329هـ/ 1911م	
لباسين يوني	124 قرش	1329هـ/ 1911م	
قميصان بفت	76 قرش	1329هـ/ 1911م	
قميص نوم	250 قرش	1329هـ/ 1911م	
طقم مناشف	124 قرش	1329هـ/ 1911م	
مشط	45 قرش	1329هـ/ 1911م	
وزرة	14 قرش	1329هـ/ 1911م	
6 مناديل	78 قرش	1329هـ/ 1911م	
نقبة حرير هندي	260 قرش	1329هـ/ 1911م	
3 كلسات استانبوني	10 قروش	1329هـ/ 1911م	
14 زوج كلسات	30 قرش	1329هـ/ 1911م	
6 محارم حرير	39 قرش	1329هـ/ 1911م	
بابوجين مخملاً مطرز	24 قرش	1329هـ/ 1911م	
شكلتين افرنجيتين	63 قرش	1329هـ/ 1911م	
شكلتين	150 قرش	1329هـ/ 1911م	
طاسة	7 قروش	1329هـ/ 1911م	

نوع الأمتعة والأثاث والأدوات	أسعارها وأنواعها	السنة	السجلات
فستان أبيض	250 قرش	1329هـ/ 1911م	
شتير	160 قرش	1329هـ/ 1911م	
بيرو ومراية وصندوق خشب وكازية كبرتين و12 فنجاناً و12 زهرية وصينية رخام ومناشف زوجين حرير وقطن وشرشف حرير واحد و5 بدلات وفنيلة واحد من الحرير وواحد من الصوف البوال وووحد يونى، واسكملة صوف، وثوب بفت ووزرة وطاسة نحاس وزوج قبقاب صوف و6 مناديل وزوج كفوف وغطاء وقميص ومراية صغيرة وعرش قمصان بفت وصداري و6 محارم حرير وكتان وبابوجين وحلق صدف وشكلات صدف وشكلات فرنجيات	3000 قرش	1329هـ/ 1911م	
زوج حلق ذهب	124 قرش	1329هـ/ 1911م	
بفجتين إحداها صوف والثانية يمنى	26 قرش	1329هـ/ 1911م	
3 أثواب خروج	63 قرش	1329هـ/ 1911م	
فستانين يمنى	250 قرش	1329هـ/ 1911م	
كفوف	13 قرش	1329هـ/ 1911م	
بقحة منصورى	10 قروش	1329هـ/ 1911م	
لحافين وأربع مخدات	372 قرش	1329هـ/ 1911م	
مرآة	148 قرش	1329هـ/ 1911م	
بيرو	372 قرش	1329هـ/ 1911م	
فرشتين صوف	372 قرش	1329هـ/ 1911م	
بدلتين حرير	4 ليرات فرنساوي	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (127) ص104
قميص بفت	8 بشالك	1329هـ/ 1911م	
7 فساتين يمنياً	7 مجيديات	1329هـ/ 1911م	
بدلة صوف	ليرة فرنساوي	1329هـ/ 1911م	
3 قمصان بفت	بمجيدي واحد	1329هـ/ 1911م	
3 صداري	بمجيدي	1329هـ/ 1911م	

نوع الأمتعة والأثاث والأدوات	أسعارها وأنواعها	السنة	السجلات
3 لباسات يمنى	بمجيدي	1329هـ/ 1911م	
لباسان بفت	بمجيدي ونصف	1329هـ/ 1911م	
زوج حلق غيبانى	6 مجيديات	1329هـ/ 1911م	
زوج أساور فضة	3 مجيديات	1329هـ/ 1911م	
فطيرة ذهب	ليرتين ونصف فرنساوي	1329هـ/ 1911م	
طاسة ومشط وزوج مناشف ووزرة	ليرة ونصف	1329هـ/ 1911م	
مشلاق حرير	ليرتين ونصف فرنساوي وبشلكين	1329هـ/ 1911م	
بيرو ومرآة	5 ليرات فرنساوي	1329هـ/ 1911م	
فرشتان صوف ولحافين وأربع مخدات	5 ليرات فرنساوي	1329هـ/ 1911م	
فرشتان ولحافان وأربع مخدات	5 ليرات فرنساوي	1329هـ/ 1911م	س ش يافا (128) ص174
بيرو ومراية	5 ليرات فرنساوي	1329هـ/ 1911م	
3 بدلات تقال	6 ليرات فرنساوي	1329هـ/ 1911م	
مناشف ومشط	ليرة فرنساوي	1329هـ/ 1911م	
4 بدلات يمنى	ليرة ونصف فرنساوي	1329هـ/ 1911م	
طاسة ووزرة	¼ ليرة فرنساوي	1329هـ/ 1911م	
ثوب بفت	ليرة فرنساوي	1329هـ/ 1911م	

جدول إحصائي بأسعار الأثاث والأمتعة والأدوات التي تستعملها البيوت والنساء في الرملة وقراها من سنة 1330-1331هـ/ 1912-1913م من خلال الدعاوى وحصر الإرث

نوع الأمتعة والأثاث والأدوات	أسعارها وأنواعها	السنة	السجلات
فرشتين ولحافين قطن و4 مخدات وخزانة	3 ليرات فرنساوي ونصف	1330هـ/ 1912م	س ش يافا (138) ص223
فطيرة ذهب	ليرتين فرنساوي ونصف	1330هـ/ 1912م	س ش يافا (141) ص149

نوع الأمتعة والأثاث والأدوات	أسعارها وأنواعها	السنة	السجلات
فستان صوف سكني، فستان صوف سماوي وبدلة صوف غباني، وبدلة صوف مقلم بحرير أبيض وجاكيت جوخ وبشكير تلي وبقبة وثلاث فساتين فنيلا وست فساتين يمنى ووزرتين وفستان بوالا وثلاث فساتين وقميص نوم وتنورتين بفتا 4 محارم حرير وسبع محارم كتان وفستان فيلا بلا خياطة، بدلتين بفت ولباس واحد يمنى ولباس آخر بفت وثلاث بقج يمنياً ونقبة وثلاث أواج جرابات وكرسي صوف للختمة الشريفة، وقميص قصير وزوج مناشف وبنطلون يمنى وقميص فيلا وتنوره قديمة وتنوره فيلا وزوج كفوف وزوجين قباقيب صدف وطشت وإبريق نحاس وزوجين بوابج وخزانة وعقد اللولو زوج أساور وحلق ألماس وثلاث مخمسيات وثلاث لباس بفت وحلق فضة وبشكير أزرق وأبيض ومشط عظم ومشط خشب وقميص	هذه حقوق للزوجة على زوجها لم يتحدد أسعارها	1330هـ/ 1912م	س ش يافا (138) ص125
خمس فطاير ذهب	قيمة كل واحدة ليرتان ونصف فرنساوي	1330هـ/ 1912م	س ش يافا (138) ص11
بيرو ومرآة ومشط ولحافين وفرشتين	200 قرش عملة يافا	1330هـ/ 1912م	
طاقم حمام وطاسة ومشط ووزرة وطاقم مشاط وبدلة صوف وتنورة قطن وسدرية بفت وبدلة يمنى و4 بدلات يمنى وملاءة حرير وبابوج وقبقاب ونقبه وزوج كلسات	ليرتان فرنساوي	1330هـ/ 1912م	س ش يافا (143) ص57
3 مخدات صوف مطرزات	3 ريالات مجيدي	1330هـ/ 1912م	س ش يافا (138) ص278
فرشتين صوف	نصف ليرة فرنساوي	1330هـ/ 1912م	
لحاف صوف	نصف ليرة فرنساوي	1330هـ/ 1912م	
شرشف بفت، شرشف أحمر وزوج مناشف ووزرة وطاسه ومرآه	22 بشلكاً	1330هـ/ 1912م	
خزانة وملبوسات	6 مجيدات	1330هـ/ 1912م	

نوع الأمتعة والأثاث والأدوات	أسعارها وأنواعها	السنة	السجلات
مرآه	مجيدي	1330هـ/ 1912م	
مرآة خضرة	½ بشلك	1330هـ/ 1912م	
بدل مرمر زهر	مجيدي	1330هـ/ 1912م	
بدلة بوكله حمرا	12 بشلك	1330هـ/ 1912م	
بدلة سوداء	½ ليرة فرنساوي	1330هـ/ 1912م	
بدلة بفت	½ ليرة فرنساوي	1330هـ/ 1912م	
بدلة شاش بيضاء	6 بشالك	1330هـ/ 1912م	
بدلة قميص بفت	مجيدي	1330هـ/ 1912م	
بدلة زرقاء	3 بشالك	1330هـ/ 1912م	
تنوره حمراء	3 بشالك	1330هـ/ 1912م	
لباس بفت وتنورة بفت	6 بشالك	1330هـ/ 1912م	
4 فطاير ذهب	10 ليرات فرنساوي	1330هـ/ 1912م	
طشت غسيل نحاس وحبة عجين نحاس وطناجر نحاس عدد 2 صغيرة وكبيرة وصينية نحاس صغيرة وكبيرة (جوز أساور ذهب) وزوج مناشف وطاسة ووزرة ومشط وثلاثة عشر ذراع يمين وثمانية أذرع مالطي ووجه لحاف يميني وثلاث فساتين بفت واحد فيلا وواحد يمنى وواحد زفير وتنوره يمنى وتنوره بفت، فستان كرنيش وملائه قصب ومنديل وصندوق خشب	1412 قرش وربع عملة يافا	1331هـ/ 1913م	س ش يافا (142) ص86
6 فرشات صوف	456 قرش	1331هـ/ 1913م	س ش يافا (145) ص193
7 لحف	311.5 قرش	1331هـ/ 1913م	
8 مخدات نوم	60 قرش	1331هـ/ 1913م	
6 طراريج صوف	267 قرش	1331هـ/ 1913م	
6 مخدات مساند	30 قرش	1331هـ/ 1913م	
3 بساطات أحدهم جديد	267 قرش	1331هـ/ 1913م	
7 طناجر	222.5 قرش	1331هـ/ 1913م	
صينية نحاس	44.5 قرش	1331هـ/ 1913م	
طشتي نحاس	89 قرش	1331هـ/ 1913م	
لجن عجين ومقلاية	16 قرش	1331هـ/ 1913م	

نوع الأمتعة والأثاث والأدوات	أسعارها وأنواعها	السنة	السجلات
مقلى وأنجر نحاس	19 قرش	1331هـ/ 1913م	
4 كراسي خزران	40 قرش	1331هـ/ 1913م	
سيفين	57 قرش	1331هـ/ 1913م	
زوج طبنجات	44.5 قرش	1331هـ/ 1913م	
بارودة + فرد	44 قرش	1331هـ/ 1913م	
خيمة لزوم وبور	178 قرش	1331هـ/ 1913م	
حصان	623 قرش	1331هـ/ 1913م	

جدول إحصائي بأسعار الأثاث والأمتعة والأدوات التي تستعملها البيوت والنساء في الرملة وقراها من سنة 1333-1335هـ/ 1915-1917م

نوع الأمتعة والأثاث والأدوات	أسعارها وأنواعها	السنة	السجلات
فرشتان صوف	3 ليرات فرنساوي	1333هـ/ 1914م	س ش يافا (156) ص293
لحاف قطن	ليرة فرنساوي	1333هـ/ 1914م	
صندوق خشب	½ ليرة فرنساوي	1333هـ/ 1914م	
بدله يمنى	½ ليرة فرنساوي	1333هـ/ 1914م	
تنورة حرير	ليرة فرنساوي	1333هـ/ 1914م	
تنورة بفت	½ ليرة فرنساوي	1333هـ/ 1914م	
طاقم حمام	ليرة فرنساوي	1333هـ/ 1914م	
بدلتان بفتلتان حرير	4 ليرات فرنساوي	1333هـ/ 1914م	
ملاءة حرير	ليرة فرنساوي ونصف	1333هـ/ 1914م	
فرشتان شرايط	2 بشالك	1333هـ/ 1914م	
لحاف شرايط	مجيدي	1333هـ/ 1914م	
4 مخدات شرايط	6 بشالك	1333هـ/ 1914م	
صندوق خشب	5 بشالك	1333هـ/ 1914م	
طاقم حمام	5 بشالك	1333هـ/ 1914م	
بدلة ثقيلة حرير	6 بشالك	1333هـ/ 1914م	
بدلة يمنى	4 بشالك	1333هـ/ 1914م	
تنورة حرير بفت	5 بشالك	1333هـ/ 1914م	
ملاءة حرير	3 بشالك	1333هـ/ 1914م	
كندره	4 بشالك	1333هـ/ 1914م	

نوع الأمتعة والأثاث والأدوات	أسعارها وأنواعها	السنة	السجلات
ملاءة حرير	ليرتين	1333هـ/ 1915م	س ش يافا (157) ص379
خزانة خشب ومرآه	8 مجيديات	1333هـ/ 1915م	
فرشتين صوف ولحافان قطن ومخدتين قطن ومنشفاً صوف	ليرتين ونصف فرنساوي	1333هـ/ 1915م	
بدله أبوال زرقاء	ليرة فرنساوي	1333هـ/ 1915م	
بدله أبوال أحمر	ليرة فرنساوي	1333هـ/ 1915م	
بدلة شاش، فستانين أحمر وأزرق	½ ليرة فرنساوي	1333هـ/ 1915م	
مشلخ بفت	مجيدي	1333هـ/ 1915م	
تتورتين بفت ولباسات يمنى بفت	4 بشالك	1333هـ/ 1915م	
3 مناديل	4.5 بشالك	1333هـ/ 1915م	
طاسة ومشط وطاقم مناشف	20 مشلكاً	1333هـ/ 1915م	
6 محارم شكيات	3 بشالك ونصف	1333هـ/ 1915م	
نفجه صوف	½ بشلك	1333هـ/ 1915م	
فطيرتين ذهب	5 ليرات فرنساوي	1333هـ/ 1915م	
ميرو ومرآه	51 بشلك	1334هـ/ 1916م	س ش يافا (168) ص367-368
4 فساتين حرير ثلاثة يمنى	300 قرش صاغ	1334هـ/ 1916م	
لباسين مرمر وواحد يمنى ولباسين بفت مستعمل منهم	مجيديان	1335هـ/ 1917م	س ش يافا (171) ص63
زوج مناشف وبشكير مستعمل	3 مجيديات	1335هـ/ 1917م	
فطيرة ذهب	ليرتين فرنساويتين ونصف	1335هـ/ 1917م	
3 مشاط	4 بشالك	1335هـ/ 1917م	
ثلاث مناديل	3 بشالك	1335هـ/ 1917م	

ملحق رقم (16)

الأراضي الأميرية والمشاع في الرملة وقراها وضواحيها

أسماء مالكين الأرض	نوعية الأرض (أميرية-مشاع)	موقعها	كمية الحصة	سعرها	السجلات
الياس بن ولف ليون اليشين موسوى يتبع دولة فرنسا	أميرية	ديران	41 دونم	-	س ش يافا (129) ص21+22
جريس أفندي برغوش كركور المسيحي اليافي	مشاع	أراضي قرية النعاني	17 حصة إلا ثلث من أصل 7200 حصة	100 ليرة فرنساوي	س ش يافا (125) ص235
حسين بن عمر أبو قمر من أهالي قرية النعاني	أراضي مشاع	أراضي قرية النعاني في القطعة الشرقية والغربية منها	10 حصص من أصل 7200 حصة	50 ليرة فرنساوي	س ش يافا (140) ص231
فاطمة بنت حسين الصعيدي وكلت جريس أفندي بولص كركور	أراضي مشاع	في بيع ما جاء بتصرفها وحق قراها في القطعتين الشرقية والغربية من أراضي النعاني إلى خليل أفندي عبدالعزيز الغرة من قرية بنت صرفند بثمن أو بدل قدره 60 ليرة فرنساوي	10 حصص من أصل 7200 حصة	60 ليرة فرنساوي	س ش يافا (144) ص340
عبدالله بن محمد بن عبدالله سالم قرية بدرس وكل وأنابه عن (عزت أفندي محجوب المقوس) في بيع وفراغ عموم آرض بدرس ودفع قيمة بدل الرهن المربوط على الحصص	أراضي أميرية في قرية بدرس	عموم أراضي قرية بدرس	-	83 ليرة فرنساوي	س ش يافا (144) ص326

أسماء مالكين الأرض	نوعية الأرض (أميرية -مشاع)	موقعها	كمية الحصة	سعرها	السجلات
هيلانه ميخائيل عيسى شبيطه من ملة الروم من أهالي الرملة وهبت لأخيها الخواجة عيسى ميخائيل شبيطة	أرض أميرية المعروفة بأرض الكشكار وأرض الغروس أرض المرواية أرض المقاية	في قصبة الرملة من الجهة الغربية بأرض الرملة خارج قصبة الرملة إلى الغرب من الجهة الغربية	حصة من أصل ثمانية حصص حصة من أصل8 حصص سهم من أصل 8 أسهم		س ش يافا (78) ص29-31
مشاع المغربي	أرض مشاع	قبلة كرم محمد عمر الشهير بالحاج علي	أراضي أشجار الكرم	-	س ش يافا (104) ص159
جريس أفندي بن برغوش كركور المسيحي اليافي أرادفك رهن أراضي أميرية	أراضي أميرية في عموم ثلاث قطع المشهورة بالحجارة والقناة السلمونية	قرية الخيمة	س س السهم من أصل 21 سهم	بدل قدره 50 ليرة فرنساوي	س ش يافا (153) ص27
الخواجة ملفل بركم وورثته إخوته من بعده	أراضي أميرية المعروفة بأرض القراح ظهور الدياربه مع السمعانيه	قرية أبو شوشة	10 أسهم من أصل 30 سهم	-	س ش القدس (379) ص126
جليلة ومحمدية بني مصطفى بن أحمد الدبشة	أراضي مشاع قرية جمزو	قرية جمزو	-	-	س ش يافا (132) ص123-124
السيد أحمد شكري أفندي	أراضي مشاع	الرملة		استقرضوا من والدهم عشرين ألف ليرة فرنساوي لتعمير الأرض	س ش يافا (125) ص183-184

أسماء مالكين الأرض	نوعية الأرض (أميرية-مشاع)	موقعها	كمية الحصة	سعرها	السجلات
السيد إبراهيم أفندي والشيخ سليمان أفندي والشيخ يوسف أفندي أولاد عبدالمجيد أفندي التاجي	في الرملة بيارة كانت بوادي الفرس مارس أبو الفرس الأرض الشهيرة بالسلامة الأرض الشهيرة بالسلمونة الأرض الشهيرة بجبل أبي عاقلة القطعتين الشهيرة هما أولاهما (السحبانية القبدية قبلة الشلال الرحامية) وجميع الحاكورتين الواقعتين بقرية صيدون والثانية أراضي عموم مشاع قرية قزارة المعروفة بالخزنة وأخرى (بالجبرية) والثالثة المعرفة بنخلة الذهب وتوابعها والرابعة المعروفة (حاكورة البراق) قرية المنصورة	بصراحة أنا مش فاهم ولا حاجة اعذرني عيوني بدها تتفجر الرجاء إعادة الكتابة			س ش يافا (125) ص183-184

أسماء مالكين الأرض	نوعية الأرض (أميرية -مشاع)	موقعها	كمية الحصة	سعرها	السجلات
محمود بن محمد بن شعبان القاصر وورث عن والديه خضرة بنت أحمد اراس	قطع أراضي مشاع أربع قطع مشاع المسماة (بالواد) الشقرة المسماة (بالوجه المشاع) بالسلاق بالواد الغربي	قرية عاقر	9 حصص من اصل 2061 حصة	ببدل قدره 12 ليرة فرنساوي	س ش يافا (129) ص380
الياس بن سوف عبود	قطعة أرض مشاع في أواخر القرية استوفاها الوصي بواسطة دائرة الإجراء قطعة أرض بيارة بأرض أميرية بوادي حنين بقرية صرفند الخراب	صرفند الخراب (وادي حنين)	مساحة نحو 2000 دونم	-	س ش يافا (129) ص203

ملحق رقم (18)

يمثل بعض الأراضي الملك الخاص

أسماء الأراضي والحواكير والبساتين وأصحابها	الموقع	أنواع الحاصلات المزروعة بالأشجار	كمية الحصة وعددها	السجلات
بيارة محمد سليم أفندي الخيري	وادي حنين	مختلف الثمار	سهم من أصل 16 سهم	س ش يافا (124) ص49
بيارة محمد بن محمد وحمدان وإخوانه	وادي حنين	مختلف الثمار	-	س ش يافا (128) ص1+2+3.
وبيارات محمود شاهين	وادي حنين	مختلف الثمار		
كرم السيد درويش محمد علي الرملي كرم (كوع)	ظاهر مدينة الرملة من جهة الغرب	مشتمل على شجر منوع الثمار وصبر محيط	12 قيراطاً من أصل 24 قيراطاً	س ش يافا (29) ص42
كرم حبيب أفندي الفاروقة	ظاهر مدينة الرملة من جهة الغرب	مشتمل على شجر منوع الثمار وصبر محيط	غير معروف	س ش يافا (29) ص42
كرم حسين أبي عبيد	ظاهر مدينة الرملة من جهة الغرب	مشتمل على شجر منوع الثمار وصبر محيط	غير معروف	س ش يافا (29) ص42
كرم يوسف الجرباوي	ظاهر مدينة الرملة من جهة الغرب	مشتمل على شجر منوع الثمار وصبر محيط	غير معروف	س ش يافا (29) ص42

أسماء الأراضي والحواكير والبساتين وأصحابها	الموقع	أنواع الحاصلات المزروعة بالأشجار	كمية الحصة وعددها	السجلات
كرم حسين بك الغصين	ظاهر مدينة الرملة من جهة القبلة	يشتمل على شجر منوع الثمار	-	س ش يافا (25) ص146
كرم إبراهيم الداية الرومي	ظاهر مدينة الرملة من جهة القبلة			س ش يافا (29) ص42
كرم علي الترك	خارج الرملة بالجورة	-		س ش يافا (62) ص19-22
كرم عيسى شبيطه	خارج الرملة بالجورة	-		
كرم خليل صبحي علي الشناوي	خارج الرملة بالجورة	-		
كرم عبدالحميد عابدين	خارج الرملة بالجورة	-		
كرم خليل حجازي	شمال غربي الرملة	-		س ش يافا (62) ص71
كرم أبي فقوسة	شمال غربي الرملة	-	-	
كرم يعقوب عبدالغني قويدر	شمال الرملة	-	-	س ش يافا (68) ص23
كرم الضبع	غرب الرملة	-	-	
كرم عاذر عبدالوهاب	غرب الرملة	-	-	
كرم حسين أبو كويك	غرب الرملة	-	-	
كرم عبدالرحمن ابن هلال	غرب الرملة	-	-	
كرم إبراهيم الشهير بالداية	خارج قصبة الرملة	أشجار متنوعة وصبر محيط		س ش يافا (62) ص16+17
كرم البسطامي الجاري بملك عبدالسلام أحمد قويدر	محلة السرايا بالرملة	أشجار منوعة		

أسماء الأراضي والحواكير والبساتين وأصحابها	الموقع	أنواع الحاصلات المزروعة بالأشجار	كمية الحصة وعددها	السجلات
كرم عبدالحميد بن محمد أبو حويلة	الكائن خارج الرملة (بالجورة)	أشجار متنوعة وصبر محيط	7 قراريط من أصل 24 قيراط	س ش يافا (62) ص219
محلات السيدة خانم بنت الشيخ محمود أفندي بن عبدالله أفندي المشجرة المسماة (نعوس الوهبيات-وأم العظام-الطبيخة-بطن الحمام-بلولو-أبي عبيد-أبي الحجات-الكرم الكبير-العسس المقبل-المطرارة-حسن أغا-الجويشه-الذهبية-الشرقطنة-الجمل-الغصين-شامية الغصين-الكنيجيا-العداس-مناع الغربي بعينه	ظاهر الرملة		جميع 1055 سهماً من أصل 1840 سهماً جميع 237456 سهماً من أصل 37324800 سهماً جميع 2104 أسهم من أصل 77760 جميع 16415 سهماً من أصل 299520 جميع 64248 من أصل 1197440 جميع 151795 سهماً من أصل 18662400 جميع 1544 سهماً من أصل 155520 سهماً جميع 21498 سهماً من أصل 4665600 جميع 5180 من أصل 117360 سهماً	س ش يافا (47) ص97-98

أسماء الأراضي والحواكير والبساتين وأصحابها	الموقع	أنواع الحاصلات المزروعة بالأشجار	كمية الحصة وعددها	السجلات
قطع أراضي السيد محمد شاكر أفندي أبى الهدى منها (أرض البورية)	الكائنة بالرملة من جهة الشرق	-	12 سهم من أصل 32 سهماً	س ش يافا (49) ص121
قطعة أرض العونية	الجهة القبلية مدينة الرملة	-		
قطعة أرض الحمير أرض قرية المنصورة	ظاهر الرملة	-		
كان لعبدالرزاق محمود أحمد مصلح له 16 شجرة زيتون في أرض (المحرقة) و8 شجرات زيتون في أرض السبيل	قرية بيت نبالا	زيتون	34 ريال مجيدي 6 ريالات مجيدي	س ش يافا (47) ص111
أملاك سعيد أفندي أبى الهدى حاكورة المعروفة بمنطقة الجديدة	ظاهر الرملة من جهة الغرب	حاكورة مشجرة بالصبر من جهاتها الأربع		س ش يافا (54) ص70
حاكورة درويش الحاج علي	ظاهر الرملة من جهة الغرب	مشجرة بالصبر		
أرض محمد محمود حمدان بيارة إبراهيم الخوري	وادي حنين	-	-	س ش يافا (67) ص7
أملاك كل من جيلانه وسلطان وداود ابناء الخواجة ميخائيل بن عبيسى شبيطه وهي: كرم (أصلة كرمين)	الكائنة خارج الرملة	4 حصص من أصل 10 حصص هذه حصص 15360		س ش يافا (72) ص111-112

أسماء الأراضي والحواكير والبساتين وأصحابها	الموقع	أنواع الحاصلات المزروعة بالأشجار	كمية الحصة وعددها	السجلات
كرم يعقوب بن عبيدة البيوك	الكائنة خارج الرملة			
كرم إبراهيم البيوك	الكائنة خارج الرملة			
كرم سليمان بن محمد سرحان	الكائنة خارج الرملة			
أراضي موسى بن الشيخ عبي أبو سليمان قطعتين	في قرية النعاني الأولى شرقي القرية الثانية غربي القرية	أشجار متنوعة	نصف سهم من أصل 66 سهم مساحتها 724 دونم مساحتها 614 دونم	س ش يافا (41) ص159
أراضي عبدالله الشيخ علي	قرية النعاني			
أراضي عبدالقادر الشيخ علي	قرية النعاني			
كرم محمد صالح بن عودة السلال	ظاهر الرملة من الجهة الغربية	أشجار متنوعة وشجر زيتون وصبر محيط	12 قيراط من أصل 24 قيراط	س ش يافا (36) ص106
كرم انطوان بن جرجس	ظاهر الرملة من الجهة الغربية		-	
أبو الشقارق الرومي	ظاهر الرملة من الجهة الغربية		-	
كرم حسين بن مصطفى الكيالي	ظاهر الرملة من الجهة الغربية		-	
كرم عبدالرحمن بن سليمان	ظاهر الرملة من الجهة الغربية		-	
أرض عبدالرحمن وإبراهيم ولدي مزهر	قرية خلدة		3661	س ش يافا (32) ص16
أرض عوض عبدالعال أبو غويلة	قزازة، عاقر، أبو شوشة		17069	س ش يافا (105) ص29
حافظ بك بن مصطفى	كامل قطعة الأرض الواقعة في الجهة القبلية من قرية عاقر		1600	س ش يافا (83) ص120

أسماء الأراضي والحواكير والبساتين وأصحابها	الموقع	أنواع الحاصلات المزروعة بالأشجار	كمية الحصة وعددها	السجلات
الخواجا حنا بن انطوان	البشان المعروف ببستان البشاوية		-	س ش يافا (32) ص180
طنوس الصلبان المسيحي البيروتي	ست قطع أراضي في قرية النعاني		959	س ش يافا (33) ص48-49
شحادة أبو جودة من قرية النعاني	جميع قطعة الأرض الملساء في قرية النعاني		365	س ش يافا (46) ص187
عائلة التاجي	خلدة، المنصورة، زرنوقا		20000	تجار غوجانسكي تطور الرأسمالية في فلسطين، ص42
انطوان سليم كسار من يافا	المنصورة		سهم واحد من أصل 28 سهماً في جميع التي في قطع في قرية المنصورة	س ش يافا (92) ص61
الشيخ واكد بن عياش الوحيدي والشيخ هزاع بن عمران الوحيدي والشيخ عيسى بن رجب الوحيدي	المخيزن		1000	فلسطين (يافا)، 16 كانون الثاني 1913م، ع208، ص3
جريس نعوص كركور	الخيمة، النعاني		8000	أبو بكر، ملكية الأرض، ص530 فلسطين (يافا)، 13 آب 1911، ع63، ص3 س ش يافا (34) ص102

أسماء الأراضي والحواكير والبساتين وأصحابها	الموقع	أنواع الحاصلات المزروعة بالأشجار	كمية الحصة وعددها	السجلات
السيد لطفي عبدالغني أفندي التاجي مسؤول عن أرض النصرانية أرض مارس الفار وأرض مارس بطن العدس وأرض مارس ابصيله	شرقي الرملة			س ش يافا (36) ص104
مزرعة حامد أفندي	غرب الرملة			
مارس الوسية	غرب الرملة			
كرم كل بن محمد بن أحمد جرز وأخيه حسين	محلة الجميزة بالرملة	-	-	س ش يافا (54) ص32
أرض السيدة نفيسة بنت الشيخ عبدالقادر بن الحاج أحمد المعروفة بأرض خلة (السمانة)	قرية جمزو			س ش يافا (180) ص59
كرم رشيد بن الشيخ محمد الخطيب بن حسن القزعة كرم سالم بن محمد بن مصطفى كرم يوسف بن محمود بن يوسف مصطفى كرم عبدالرحمن بن مصطفى الحبشي				
كرم "إبراهيم الخاروف" تركة العبد الخاروف	ظاهر الرملة من الجهة الغربية	أشجار متنوعة الثمار	12 قيراط من أصل كامل 24 قيراط	س ش يافا (25) ص42
كرم عفانة قرمع	ظاهر الرملة من الجهة الغربية	أشجار متنوعة الثمار	-	س ش يافا (24) ص205
كرم أبو زبانه	ظاهر الرملة من الجهة الغربية	أشجار متنوعة الثمار	-	

أسماء الأراضي والحواكير والبساتين وأصحابها	الموقع	أنواع الحاصلات المزروعة بالأشجار	كمية الحصة وعددها	السجلات
كرم الديب	ظاهر الرملة من الجهة الغربية	أشجار متنوعة الثمار	-	
كرم أبو ضلفه	ظاهر الرملة من الجهة الغربية	أشجار متنوعة الثمار	-	س ش يافا (24) ص205
كرم أبو صالح الزرباوي	ظاهر الرملة من الجهة الغربية	أشجار متنوعة الثمار	-	
كرم كل بن محمد وعبدالقادر وفطون أولا وأحمد القشاش الشهير بكرم (الدبورية) كرم صادق كرم البعبعه كرم السيد أسعد أبي جعفر	ظاهر الرملة من جهتها الغربية القريب من بئر أبي قملة ظاهر الرملة من جهتها الغربية القريب من بئر أبي قملة ظاهر الرملة من جهتها الغربية القريب من بئر أبي قملة ظاهر الرملة من جهتها الغربية القريب من بئر أبي قملة	مشتمل على أشجار زيتون وصبر محيط	-	س ش يافا (25) ص107
كرم حسين بن أحمد الغربلي	ظاهر الرملة من جهتها الغربية	مشتمل على أشجار مختلفة الثمار		س ش يافا (25) ص233 س ش يافا (26) ص48
كرم أولاد الجمل				
كرم محمد السايح				
كرم أبي راس				س ش يافا (26) ص48

أسماء الأراضي والحواكير والبساتين وأصحابها	الموقع	أنواع الحاصلات المزروعة بالأشجار	كمية الحصة وعددها	السجلات
كرم السيد حسن ابن الشيخ أحمد النشاصي الشهير بكرم (عبد ربه الزريقي) كرم اسحاق عبيد كرم أولاد فرفوري كرم أحمد الحاج علي	ظاهر الرملة من الجهة الغربية	مشتمل على أشجار متنوعة وصبر محيط قبلة الطريق		س ش يافا (25) ص32
كرم كل من مصطفى ابن حير ومحمد الأسمر	ظاهر قرية الحديثة من الجهة الشرقية إلى الغرب	المشتمل على غراس زيتون		س ش يافا (28) ص215
كرم عيسى ياسين				
حاكورة القاصر محمد توفيق ارثا عن والده علي بك الأرنؤوطي	ظاهر قصبة الرملة	الحاكورة اعتراها الخراب	14 سهماً من أصل 32 سهماً	س ش يافا (46) ص303
أرض أيتام المرحوم عمر أغا الكروي	ظاهر الرملة من الجهة الشرقية	مشتمل على أشجار متنوعة	270 سهماً من أصل 480 سهماً	س ش يافا (46) ص121
أحمد رفاس وعجاج وراغب المعروفة بأرض (الذهبية)				
كرم الغصين قبلى كرم الكيخيا وشرقاً كرم اسحاق أبي جعفر وغرباً كرم عابدين وشمامه حقوق الخيري	ظاهر قصبة الرملة الواقعة بدائرة الغصينات			س ش يافا (29) ص266

أسماء الأراضي والحواكير والبساتين وأصحابها	الموقع	أنواع الحاصلات المزروعة بالأشجار	كمية الحصة وعددها	السجلات
كرم التابع لدائرة الغصينات المسمى بشامخه الغصين				س ش يافا (29) ص266
بيارة حامد أفندي التاجي				
كرم حسن أغا	من الجهة الشرقية			
نصف كرم المعروف بالبدارى				
كرم حنونية كريم				
نصف كرم مناع المغربي	من الجهة الغربية			
كرم حسن الكيال	من الغرب			
كرم زيتون الجمل	من الغرب		16 قيراط من أصل 24 قيراط	
حاكورة شعبان، كرم أبي عيسى				
كرم بنت الكردي				
كرم الحميدات	غرباً			
كرم الخصيانة	غرب الرملة	المشتمل على الزيتون	جميع الحصة وقدرها أربعة أتساع القيراط وثلثي تسع القيراط وربع تسع تسع القيراط وثلث ثمن تسع تسع القيراط	
حاكورة محمد أفندي التاجي	من الجهة القبلية			
مشتمل ورثه حسين مقبل	إلى الشرق			

أسماء الأراضي والحواكير والبساتين وأصحابها	الموقع	أنواع الحاصلات المزروعة بالأشجار	كمية الحصة وعددها	السجلات
حاكورة ورثة حسين القلعاوي				س ش يافا (29) ص266
كرم سليم الترنه	ظاهر الرملة من الجهة الغربية		جميع الحصة وقدرها ثلث قيراط وتسع تسع القيراط وثلاثة أربع تسع تسع قيراط	
كرم البصيعة	من الجهة القبلية			
بيارة الفروضة، وحاكورة النبات، كرم المطرارة الشعامية				
كرم الجبايرة، كرم البير	إلى الشرق بظاهر الرملة			
كرم زيتونة الغتين بحدة كرم لولو وأبي ثابت وأبي الهدى				
كرم البسطامي	محلة السرايا بالرملة	مختلف المحاصيل والأشجار	-	س ش يافا (62) ص16+17
كرم آمنة بنت عبدالنبي محمد أبو غـرة تركة شقيقها القاصر	ظاهر الرملة من جهتها الغربية	المشتمل على غراس زيتون وصبر محيط ومنافع وحقوق شرعية	7 أسهم من أصل 40 سهماً	س ش يافا (33) ص5
كرم محمد بن ناصر بن سرحان	من الجهة القبلية	المشتمل على غراس زيتون وصبر محيط ومنافع وحقوق شرعية	-	

أسماء الأراضي والحواكير والبساتين وأصحابها	الموقع	أنواع الحاصلات المزروعة بالأشجار	كمية الحصة وعددها	السجلات
كرم أحمد أفندي الخبري	من الجهة الشرقية			
كرم محمد السابح	من الجهة الغربية			
كرم محمد عوض	ظاهر مدينة الرملة من الجهة الشمالية	المشتمل على أشجار متنوعة وصبر محيط ومنافع وحقوق شرعية	-	س ش يافا (29) ص25
كرم خليل علو الرملاوي	من الجهة القبلية	المشتمل على أشجار متنوعة وصبر محيط ومنافع وحقوق شرعية	-	
كرم الحاج عمر بدران اللدي	من الجهة الشرقية	المشتمل على أشجار متنوعة وصبر محيط ومنافع وحقوق شرعية		
كرم سليم بطشون اللدي الرومي	شمال	المشتمل على أشجار متنوعة وصبر محيط ومنافع وحقوق شرعية	-	
كرم حنا القدرة	غرب	المشتمل على أشجار متنوعة وصبر محيط ومنافع وحقوق شرعية	-	

أسماء الأراضي والحواكير والبساتين وأصحابها	الموقع	أنواع الحاصلات المزروعة بالأشجار	كمية الحصة وعددها	السجلات
كرم الخواجا داود ولد الياس أسعد الرومي الشهير بكرم (صالح) غربي المارستان	ظاهر قصبة الرملة	المشتمل على أشجار متنوعة وغرس زيتون وصبر محيط	12 قيراط من أصل 24 قيراط	س ش يافا (25) ص27
كرم عبدالله الفلاح الشهير بكرم (الفتوح) قبلة أرض قبيا	قرية بيت نبالات	المشتمل على 70 شجرة زيتون صغيرة وتين		س ش يافا (48) ص195
ربع كرم النفجة	ظاهر القرية قبلة طريق دير طريف	المشتمل على 16 قرية زيتون		
بيارة محمد بن خليل بن إبراهيم الكائنة بأراضي الحقوف	ضمن أراضي قرية صرفند الخراب	المشتمل في زراعتها على شجرتين وليمون	قيراطين من أصل 24 قيراط	س ش يافا (62) ص216 س ش يافا (74) ص108
بيارة مصطفى العطار		المشتمل في زراعتها على شجرتين وليمون		س ش يافا (74) ص108
بيارة محمد بن محمد حمران		المشتمل في زراعتها على شجرتين وليمون		
بيارة خليل شاهين	وادي حنين	-	سهماً واحداً من 16 سهماً	س ش يافا (124) ص58
كرم صبحة بنت أحمد عصفور الدبشة	قرية جمزو			س ش يافا (132) ص122-124

أسماء الأراضي والحواكير والبساتين وأصحابها	الموقع	أنواع الحاصلات المزروعة بالأشجار	كمية الحصة وعددها	السجلات
كرم الدعرة الشهير بكرم عبدالرحمن	قبلة الرملة			
كرم علي بن صالح بن خليل	شرقاً			
كرم الشيخ إبراهيم عيسى الجمل	شمالاً			
كرم إسماعيل بن سلامة صالح النجار	شرقاً			
مارس القرية	إلى الشمال			
حاكورة عبدالقادر محمد الغطيس	إلى الشرق			
حاكورة أحمد بن خليل الدبشة	إلى الغرب			
كرم إسماعيل بن محمد الرفاتي	قبلة القرية			
كرم شحادة بن خليل حسن	إلى الغرب			
أرض وبيارة الخواجة	قرية ديران قبلة أرض البلدية وغرب أرض صرفند الخراب	أشجار متنوعة الثمار	80 دونم	س ش يافا (130) ص109
أرض الشيخ رضوان وأحمد ولدى الحاج محمد وحمدان وخديجة بنت الشيخ عبدالفتاح حمدان في في قطع (أرض السنارية والقصابة والحقوق الغربية في القرية)	قرية صرفند الخراب	أشجار متنوعة الثمار		س ش يافا (148) ص278
أرض القاصر بن محمد وأحمد ومحمود وأولاد صالح بن عبدالجليل الشهيرة بالحقوق الغربي ومبادلتها بالقطعة الشهيرة بالسلاقية	مثل أرض القبيبة إلى الشمال بقرية صرفند الخراب		5 حصص من أصل 585 حصة 48 حصة من أصل 240 حصة	س ش يافا (146) ص116

أسماء الأراضي والحواكير والبساتين وأصحابها	الموقع	أنواع الحاصلات المزروعة بالأشجار	كمية الحصة وعددها	السجلات
ثلاث كروم للشيخ رشيد ومحمد ولدى مصطفى بن محمد عبدالعال	قرية صرفند العمار	شجرات بأنواع مختلفة الثمار		س ش يافا (103) ص88
بيارة أحمد أفندي الحسين				
كرم الشيخ محمد رمضان				
بيارة موسى أفندي الحسيني	شرقاً			
كرم الشيخ علي طرفان				
كرم محمد العطار				
كرم أديب أفندي أبو رضوان				
كرم حسين الغول				
كرم مصطفى عودة				
جنينه أبي كر	شمال غرب الرملة	مختلف الثمار		س ش يافا (108) ص66
قطعة أرض خاصة الشيخ عارف أفندي	قبلة المقسم الثاني بقرية خلدة			س ش يافا (109) ص29
قطعة أرض خاصة الحاج مصطفى المزعر وأولاده الشهير بأرض المحاسر شمالاً لأراضي صيدون وغرباً الشلال	قبلة المقسم الأول بقرية صرفند			
قطعة خاصة لحسن أحمد وشركاه	يقع في القسم الثالث من قرية خلدة			

أسماء الأراضي والحواكير والبساتين وأصحابها	الموقع	أنواع الحاصلات المزروعة بالأشجار	كمية الحصة وعددها	السجلات
أراضي عبدالعال أبو غويلة وأخوه أحمد وأخواتهم آمنة وسرية وصبحة وهادية بنات حسين المربوع لهم أراضي في حصة في قطعتين الغربية والشرقية في قرية النعاني وأرض في قرية عاقر	قرية النعاني		البالغة مساحتها 9306 دونماً البالغ مساحتها 7763 دونماً 7 حصص من أصل 17 حصة	س ش يافا (111) ص325
كرم السيد صالح ارباض	ظاهر الرملة من الجهة الغربية	يشتمل على أشجار متنوعة وصبر محيط	12 قيراطاً من أصل 24 قيراط	س ش يافا (25) ص98
كرم السلالة	إلى ناحية القبلة	يشتمل على أشجار متنوعة وصبر محيط		
كرم الشيرفي	إلى الشرق	يشتمل على أشجار متنوعة وصبر محيط		
كرم حسين أفندي أبي الهدى	إلى الشمال	يشتمل على أشجار متنوعة وصبر محيط		س ش يافا (25) ص98
كرم أولاد اشبيطة	إلى الغرب	يشتمل على أشجار متنوعة وصبر محيط		
بيارة آنيسة بنت محمد أغا أبو اصبع	الرملة	المشتملة على ابنية وبئر ماء وبركة وأشجار مختلفة الثمار ومنافع وحقوق شرعية	12 قيراط من أصل 24 قيراط	س ش يافا (44) ص190

أسماء الأراضي والحواكير والبساتين وأصحابها	الموقع	أنواع الحاصلات المزروعة بالأشجار	كمية الحصة وعددها	السجلات
بيارة ألواد عبود القراح	إلى الغرب من الرملة	المشتملة على ابنية وبئر ماء معين وبركة وأشجار مختلفة الثمار ومنافع وحقوق شرعية		
كرم وردة بنت الياس بن حنا	خارج الرملة من الجهة الغربية	المشتمل على أشجار متنوعة وصبر محيط	8 قراريط من أصل 24 قيراط	س ش يافا (47) ص111
كرم أمونة بنت عيسى بن أحمد لطفي	خارج الرملة من الجهة القبلية	المشتمل على أشجار متنوعة	3 قراريط من اصل 24 قيراط	س ش يافا (47) ص114
كرم حسين بن عمر حبوب	غربي الرملة	المشتمل على أشجار متنوعة وصبر محيط	12 قيراطاً من أصل 24 قيراط	س ش يافا (25) ص193

ملحق رقم (19)

الأراضي الأميرية والمشاع في الرملة وقراها وضواحيها

أسماء مالكين الأرض	نوعية الأرض (أميرية-مشاع)	موقعها	كمية الحصة	سعرها	السجلات
الياس بن ولف ليون اليشين موسوى يتبع دولة فرنسا	أميرية	ديران	41 دونم	-	س ش يافا (129) ص21+22
جريس أفندي برغوش كركور المسيحي اليافى	مشاع	أراضي قرية النعاني	17 حصة إلا ثلث من أصل 7200 حصة	100 ليرة فرنساوي	س ش يافا (125) ص235
حسين بن عمر أبو قمر من أهالي قرية النعاني	أراضي مشاع	أراضي قرية النعاني في القطعة الشرقية والغربية منها	10 حصص من أصل 7200 حصة	50 ليرة فرنساوي	س ش يافا (140) ص231
فاطمة بنت حسين الصعيدي وكلت جريس أفندي بولص كركور	أراضي مشاع	في بيع ما جاء بتصرفها وحق قراها في القطعتين الشرقية والغربية من أراضي النعاني إلى خليل أفندي عبدالعزيز الغرة من قرية بنت صرفند بثمن أو بدل قدره 60 ليرة فرنساوي	10 حصص من أصل 7200 حصة	60 ليرة فرنساوي	س ش يافا (144) ص340
عبدالله بن محمد بن عبدالله سالم قرية بدرس وكّل وأناب عن (عزت أفندي محجوب المقوس) في بيع وفراغ عموم آرض بدرس ودفع قيمة بدل الرهن المربوط على الحصص	أراضي أميرية في قرية بدرس	عموم أراضي قرية بدرس	-	83 ليرة فرنساوي	س ش يافا (144) ص326

أسماء مالكين الأرض	نوعية الأرض (أميرية -مشاع)	موقعها	كمية الحصة	سعرها	السجلات
هيلانه ميخائيل عيسى شبيطه من ملة الروم من أهالي الرملة وهبت لأخيها الخواجة عيسى ميخائيل شبيطة	أرض أميرية المعروفة بأرض الكشكار وأرض الغروس أرض المرواية أرض المقاية	في قصبة الرملة من الجهة الغربية بأرض الرملة خارج قصبة الرملة إلى الغرب من الجهة الغربية	حصة من أصل ثمانية حصص حصة من أصل8 حصص سهم من أصل 8 أسهم		س ش يافا (78) ص29-31
مشاع المغربي	أرض مشاع	قبلة كرم محمد عمر الشهير بالحاج علي	أراضي أشجار الكرم	-	س ش يافا (104) ص159
جريس أفندي بن برغوش كركور المسيحي البيافي أرادفك رهن أراضي أميرية	أراضي أميرية في عموم ثلاث قطع المشهورة بالحجارة والقناة السلمونية	قرية الخيمة	س س السهم من أصل 21 سهم	بدل قدره 50 ليرة فرنساوي	س ش يافا (153) ص27
الخواجة ملفل بركم وورثته إخوته من بعده	أراضي أميرية المعروفة بأرض القراح ظهور الدياربه مع السمعانيه	قرية أبو شوشة	10 أسهم من أصل 30 سهم	-	س ش القدس (379) ص126
جليلة ومحمدية بني مصطفى بن أحمد الدبشة	أراضي مشاع قرية جمزو	قرية جمزو	-	-	س ش يافا (132) ص123-124
السيد أحمد شكري أفندي	أراضي مشاع	الرملة		استقرضوا من والدهم عشرين ألف ليرة فرنساوي لتعمير الأرض	س ش يافا (125) ص183-184

أسماء مالكين الأرض	نوعية الأرض (أميرية-مشاع)	موقعها	كمية الحصة	سعرها	السجلات
السيد إبراهيم أفندي والشيخ سليمان أفندي والشيخ يوسف أفندي أولاد عبدالمجيد أفندي التاجي	في الرملة بيارة كانت بوادي الفرس مارس أبو الفرس الأرض الشهيرة بالسلامة الأرض الشهيرة بالسلمونة الأرض الشهيرة بجبل أبي عاقلة القطعتين الشهيرة هما أولاهما (السحبانية القبدية قبلة الشلال الرحامية) وجميع الحاكورتين الواقعتين بقرية صيدون والثانية أراضي عموم مشاع قرية قزارة المعروفة بالخزنة وأخرى (بالجبرية) والثالثة المعرفة بنخلة الذهب وتوابعها والرابعة المعروفة (حاكورة البراق) قرية المنصورة	بصراحة أنا مش فاهم ولا حاجة اعذرني عيوني بدها تتفجر الرجاء إعادة الكتابة			س ش يافا (125) ص183-184

أسماء مالكين الأرض	نوعية الأرض (أميرية-مشاع)	موقعها	كمية الحصة	سعرها	السجلات
محمود بن محمد بن شعبان القاصـــر وورث عن والديه خضرة بنت أحمـــد اراس	قطع أراضي مشاع أربع قطع مشاع المسماة (بالواد) الشقرة المسماة (بالوجه المشاع) بالسلاق بالواد الغربي	قرية عاقر	9 حصص من اصل 2061 حصة	ببدل قدره 12 ليرة فرنساوي	س ش يافا (129) ص380
الياس بن سوف عبود	قطعة أرض مشاع في أواخر القرية استوفاها الوصي بواسطة دائرة الإجراء قطعة أرض بيارة بأرض أميرية بوادي حنين بقرية صرفند الخراب	صرفند الخراب (وادي حنين)	مساحة نحو 2000 دونم	-	س ش يافا (129) ص203

ملحق رقم (20)

متولي الأوقاف في الرملة

الرقم	متولي الوقف	المستأجر	نوع الوقف	قيمة الإيجار السنوي	السجلات
1	محمد مصباح بن الشيخ عبدالحميد عبدالرزاق الخيري المتولي علىوقف المرحوم الشيخ خيرالدين الرملي الرملة	داميانوس بن قصدي بطريق الروم بالقدس	أرض ملساء مساحتها 42 دونماً الشهيرة (بشامي الخيري) وأرضها غير جيدة للزراعة ولا تصلح إلا للبناء	استأجرها مدة ثلاث سنوات اعتباراً من 15 ربيع ثاني 1332هـ في كل سنة 8 ليرات فرنساوي	س ش يافا (156) ص159-161
2	عبدالرحيم بن محمد علي أبو كر الرملة	موسى بن صالح عمر التوني الرملة	دار وقف داخل الرملة	استأجر الدار من 4 سنوات ابتداء من 1316-1319هـ وأنه لم يدفع هذه المدة وقدرها 80 ريال مجيدي عن كل سنة 20 ريال	س ش يافا (87) ص35
3	أحمد بن أسعد بصيلة الرملة	خليل بن الحاج	سبع محلات علوي وسفلي	مستأجر الوقف من سنين بمبلغ 16 ليرة فرنساوي عن السنين كل سنة 8 ليرات	س ش يافا (68) ص162
4	الحاج إبراهيم بن علي جواهر من أهالي يافا	أحمد بن علي الساعي اليافي	دكان في الرملة	استأجرها وقام بتحويلها إلى قهوة بدل إيجار عن كل يوم خمس بشالك	س ش يافا (135) ص75
5	عبدالحي بن محيي الدين أفندي الحسيني	علي أمين بن محمد النشاصي الرملي	دكان وقف بالرملة	استأجرها بمبلغ قدره مائة قرش صاغ الخزينة	س ش يافا (62) ص122
6	السيد عبداللطيف أفندي بن الشيخ سيد أفندي متولي وقف (علي بن عليم)	خليل أفند بن الشيخ جمال ديب اللدي	جميع قطعة الأرض الشهيرة (بمارس الزيتون) الواقعة خارج الرملة من الجهة الشمالية	استأجرها ببدل قدره ثلاثون ليرة فرنساوي عن مدة سنتين كاملتين ابتداء من 1314هـ وانتهاءً بـ 1316هـ على أن يزرعها في السنتين ما بين محاصيل صيفية وشتوية ما أراد ويسلمها بعد انتهاء السنتين ولا يحق للمستأجر في غراسها مجدداً وإن كان موجوداً فيها قديماً	س ش يافا (94) ص313

ملحق رقم (21)

بيان الأوقاف في الرملة وقراها وضواحيها

الواقف	نوعية الوقف	العقار وواردته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف الجامع	خيري	دكان	شمال الرملة	-	س ش يافا (46) ص24
وقف آل رضوان وقف وهبة محرم	ذري ذري	أراضي حاصل	غرب الرملة شرق الرملة	-	
وقف محمد الرملاوي	ذري	قطع أراضي وخصص 8 أسهم من 24 سهم والواردات 3522632 قرش	الرملة	وقف له ولورثته من بعده	س ش يافا (25) ص227 س ش يافا (46) ص63
وقف آل رضوان	ذري	حكورة وارداتها 2660 قرش	شمال الرملة	لورثتهم بعدهم	س ش يافا (25) ص43
وقف جامع حذيفة بن السما	خيري	دكان ويصرف منه على المؤذنين والخطباء والذين يعملون في المسجد	داخل قصبة الرملة	-	س ش يافا (92) ص121
وقف الحاج حسين بن أحمد حماد	ذري+خيري	الدار القائمة البناء	بمحلة السرايا بقصبة الرملة	لأولاده من بعده وأولادهم من بعدهم وما يخرج من ريعه يوزع على الفقراء والأيتام في شهر رمضان والعيد	س ش يافا (92) ص16
وقف شيخ الإسلام خير الدين الرملي	ذري	معصرة خربة	الرملة	-	س ش يافا (62) ص16

الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف الجامع الكبير	خيري	بيارة	شمال غرب الرملة	-	س ش يافا (26) ص32
وقف آل رضوان	ذري	زاوية جارية بجانب دار الحاج درويش الصعيدي	شمال غرب الرملة على الطريق بمحلة السرايا قصبة الرملة	-	س ش يافا (63) ص25
وقف آل رضوان	ذري	قطعة أرض جارية بطريقة الإجارة السنوية المقطوعة سبعة قروش لجهة الوقف	الرملة	-	س ش يافا (63) ص17 س ش يافا (59) ص133
وقف دير مار يعقوب الأرمن بالرملة	خيري	1-الدار الملك الكائنة داخل قصبة الرملة بمحلة البسطامي وقدرها 54 حصة من أصل 64 حصة 2-جميع الدار المملوكة الكائنة بمحلة السرايا 3-الحاكورة الكائنة في محلة السرايا المشتملة على أشجار صبر محيط	محلة البسطامي بالرملة محلة السرايا بالرملة محلة السرايا بالرملة محلة الجميزة		س ش يافا (59) ص549 س ش يافا (50) ص134

الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف السيد المتوفى محمد أبو بكر	ذري	دار	محلة السرايا الرملة	لأولادي وأولاد أولادي من بعدي وفق حجة مؤرخة سنة 1261هـ	س ش يافا (67) ص135
وقف أبي يزيد البسطامي	ذري	أرض	ظاهر الرملة	متولي على الوقف حسين بك الغصين يدفع لأولاد اليزيد وأولاد أولاده نواتج الأرض	س ش يافا (43) ص28
وقف ولي ابن الشيخ بدر	ذري	حاكورة	الرملة	له ولأولاده من بعده	س ش يافا (180) ص59
وقف السيد الحاج عبدالمجيد أفندي نجل المرحوم عبداللطيف أفندي أبي الهدى التاجي الفاروقي	ذري	1-حاصل 2-الدكان الشهيرة بدكان ست اخواتها 3-الدار الشهيرة بدار الكرزون 4-جميع الدار الكائن داخل الرجل بمحلة المفتي الكائن فوق المعصرة 5-المعصرة 6-الجنينه الملاصقة للمعصرة من الجهة الغربية	شرق الرملة محلة المفتي في الجهة الغربية	أبدر خلد ما هو جاري في ملكه وتحت طلق تصرفه وحيازته الشرعية بمقتضى حجج وقواجين نظامية	س ش يافا (119) ص89-91
وقف الجامع	خيري	حاكورة	شمالاً		

الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف دير الروم	خيري	حاكورة	غرباً + دكاكين (محلة النصارى)		س ش يافا (46) ص115
وقف خاتمة المحققين الشيخ ابن الهدى	ذري				س ش يافا (50) ص134
وقف المرحوم الحاج حامد أفندي التاجي	ذري	بيارة الشهيرة بالبوز	قبلة الرملة		س ش يافا (119) ص89-91
وقف أمين الدين	ذري	كرم أبو سعيفان	خارج الرملة من الجهة القبلية		
وقف أبو جعفر وقف الشيخ الخيري	ذري ذري	كرم اسحاق كرم البستانية	محلة الباشاوية غرب الرملة		س ش يافا (49) ص92 س ش يافا (144) ص210
وقف جامع الرملة وقف الخيري وقف الشيخ أبي الهدى وقف آل رضوان وقف الشيخ الخيري	خيري ذري ذري ذري ذري	مارس الشهير بالفارس الشهير بأم بكري كرم درويش أغا أرض شهيرة بالمعطش	شرق الرملة شرق الرملة شرق الرملة شرق غرب الرملة		س ش يافا (140) ص271-272

الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف شيخ الإسلام خير الدين	ذري	كرم الجبالي	الجهة القبلية		س ش يافا (140) ص271-272
وقف الشيخ الخيري	ذري	كرم بنات اغبار+دار في محلة النصارى	شمال الرملة		س ش يافا (72) ص112
وقف الشيخ الخيري	ذري	كرم الحمامية كرم الوهبات	غرب الرملة غرب الرملة		س ش يافا (62) ص473 س ش يافا (109) ص134
وقف محمد أبو كر	ذري	دار	محلة السرايا بالرملة	وقف صحيحاً شرعياً على أولاده لكن دون الإيجار وهم عبدالرزاق وعبدالرحيم وعبدالحليم وعبد وأمية ورشيدة وقفاً على أولادهم وأولاد أولادهم الذكور دون الإناث بطناً بعد بطن	س ش يافا (67) ص135 س ش يافا (73) ص245
وقف سيدنا الفضل بن العباس	خيري	أرض	صرفند الخراب قبلة السدرة		س ش يافا (96) ص132

الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف البسطامية	خيري	زاوية	الرملة	وقف للمقيمين بها من الفقراء	أملاك أوقاف المسلمين ص37
وقف الشيخ بدر الدين محمد أبو الهدى					
بدر أبو العون محمد الغزي					
وقف أبي الهدى	خيري	عن قرية شنيل	الرملة 18 ط		
وقف شيخ غزاوي	ذري	كرم	6 ط من 102 ط الرملة		
وقف ابن صفا نور علي محمد أبو الهدى	ذري	قرية شينل	151 حصة، 6 قراريط من 296		
أوقاف الجامع الأبيض	خيري	قرية دير شرف	يقع على مفترق الطريق من نابلس إلى طولكرم	كان المتولي عليها الشيخ حسين عبدالهادي ويجبى ريعه إلى اليوم من قبل إدارة الأوقاف الإسلامية	مخلص، عبدالله، الجامع الأبيض، مجلة الكلية، بيروت، ج4، ص300
وقف جامع جمزو	خيري	حاكورة (كرم هيكل)	شمال قرية جمزو شرق القرية		س ش يافا (132) ص122-123

الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف القاضي محمد بن عزالدين	ذري	1-فرن 2-قهوة 3-دكاكين ثلاثة 4-داوين وعلى البوابة السوق الجديد 5-جمع المعصرة قديماً 6-جمع أرض القبو المعروف بالروماني 7-صف دكاكين 8-جمع البايكه المشتملة على ثلاث عقود - له أكثر من دكان - معصرة - سيل ماء وساحة - جميع أرض وبناء الساقية المشتملة على بئر ماء	الطريق إلى السوق على البوابة من السوق الجديد المدينة الرملة بمجلة الشفة من جهة الغرب قبلة السوق الجديدة ش الرملة		المبيض، وقفية موس باشا آل رضوان ص188-190

الواقف	نوعية الوقف	العقار وإيراداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف الجامع (قرية البرية)	خيري	- دار المغاربة - زاوية من أرض وقف الخيري - قناة بنت الكافر الممتدة من أرض أبو شوشة إلى النعانه - أرض شهيرة في قرية البرية تسمى وادي الخارب	شمال قرية البرية		س ش يافا (137) ص273-274
وقف آل رضوان	ذري	- أرض السدرة تحت يد متولي وقف آل رضوان	الرملة	وتقدر نسبته أسهم من ثمانية أسهم	س ش يافا (139) ص125
وقف المرحوم الشيخ أمين أفندي	ذري	- الساحة البايكة الشرقية - ساحة (البد) وممر الحوش - الحاكورة - الدار	شرق الرملة شمال الرملة		س ش يافا (140) ص271-273
وقف المرحوم أبي الهدى التاجي	ذري	- أرضية شهيرتين بالشقيقة والثانية بالبوز	ظاهر الرملة قبلة الطريق		
وقف خير الدين الرملي	ذري	حاكورة أم الخيط			
وقف أبو السعود أفندي	ذري	تل اليهود	شرق الرملة		
وقف خير الدين الرملي	ذري	مارس (سلام)	غرب الرملة		س ش يافا (104) ص156-159

الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف الشيخ خير الدين الرملي	ذري	كرم لولو كرم الجويشة			
وقف الشيخ نور الله التاجي	ذري	كرم البر			
وقف محمد نور الله التاجي	ذري	كرم العصبات			
وقف الشيخ خير الدين الرملي	ذري	كرم العياطة	غرب الرملة		س ش يافا (140) ص271-272
وقف الشيخ الأشعري	ذري	كرم البر			س ش يافا (109) ص138
وقف التاجي	ذري	قهوة	في الرملة		س ش يافا (135) ص75
وقف أبو الهدى	خيري	حصة من الأرض من 18 قيراط من سافرية حصة وقف حوالي 4 قراريط (الكرم الكبير)	الرملة		أوقاف أملاك المسلمين ص177 س ش يافا (109) ص136 س ش يافا (133) ص26-30
وقف الشيخ أمين الدين الخليلي	ذري	حوش	محلة المفتي بالرملة		س ش يافا (62) ص71

الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف الشيخ خير الدين الرملي	ذري	دار قائمة معصرة خربة بيارة	محلة السرايا دور بن علوي وسقلي محلة السرايا الرملة		س ش يافا (68) ص16 س ش يافا (62) ص16-17
وقف الجامع الكبير بالرملة	خيري	بيارة	الرملة	هذا كله وقف صحيح شرعي وحبسي مؤبد مرعي بتعاقب بمرور الشهود والسنين وقد وقعه على أولاده الموجودين بالرملة بالفريضة الشرعية للذكر مثل خط الاثنين ومن بعدهم أولادهم ومن بعدهم أولادهم الذكور دون أولاد البطون وبالتعاقب أولاد وأولاد أولاد الذكور دون أولاد البطون وأصبح تعريف من ربع الوقف لقراء القرآن ويتم التفريق على الفقراء في شهر رمضان ثلاثون رطلاً من الخبز كل يوم رطل ويتم تفريق التمر	س ش يافا (47) ص114

الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
حسين بن أحمد بن حماد	ذري	دار	في محلة السرايا بالرملة		س ش يافا (62) ص16-17
وقف ولي الله سيدنا الشيخ رسلان	خيري	الزاوية الكائنة بالرملة	الرملة		س ش يافا (119) ص255 س ش يافا (127) ص29
وقف ساقية بيمارستان وقف عماد الدين بن بدر الدين الساعي	خيري ذري	يطلق عليه بيمارستان رملاوي فوضعت عليه قرية بيت فوقا حاصل - قطعة أرض الورقة - معصرة زيت تعرف باليد 48 حصة وقف عماد الدين - قطعة أرض أمر السراط وقف عماد الدين 19,5 قيراط - قطعة أرض تعرف بالتمرد 19 قيراط - قطعة أرض تسيلة سبيده - كرم ريش	 الرملة الرملة الرملة الرملة الرملة	 حاصل 24 حصة بدر الدين 6 قراريط	أوقاف أملاك المسلمين، ص9

الواقف	نوعية الوقف	العقار وواراداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف شيخ كمال الدين ابن أخ شريف تاريخ الوقفة 993	ذري	قرية كوفين 6 قراريط	الرملة	6 قراريط	أوقاف في أملاك المسلمين، ص9
وقف المرأة خديجة بن صالح بن رياض	ذري	وقف رياض	محلة البشاوية الرملة		س ش يافا (77) ص31-34
وقف أبا اليزيد البسطامي	ذري	وقف البسطامي	ظاهر مدينة الرملة		س ش يافا (43) ص28 س ش يافا (51) ص117 س ش يافا (47) ص117
وقف السيد المرحوم يحيى بك الغصين	ذري	وقف الغصين	الرملة	آل إلى ابن ابنه السيد محمود بك الغصين وأصبح مسؤولاً عنه	س ش يافا (47) ص83
وقف دير الروم	خيري	- الخان الموجود في سوق السكافية - دكان	الرملة الرملة		س ش يافا (47) ص101 س ش يافا (47) ص105
وقف الشيخ محمود تمبوي	ذري		محلة المفتي بالرملة محلة الجميزة		س ش يافا (47) ص88

الواقف	نوعية الوقف	العقار وواورداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف الشيخ محمود الزيتوني	ذري		محلة الجميزة من الجهة الغربية		س ش يافا (47) ص105
وقف المحجوب وقف الفضل بن العباس رضي الله عنه	خيري		محلة النصارى غرب الرملة في الرملة		س ش يافا (47) ص120 س ش يافا (178 ص237
وقف الأشعري	خيري	دار وحاكورة	شمال شرق الرملة في محلة النصارى		س ش يافا (47) ص121-122 س ش يافا (26) ص157
وقف الحاج أحمد عرفات القرى الشهيرة (بالقدوة)	ذري		بالرملة	وتعينت السيدة أسماء بنت المرحوم السيد يوسف ابن السيد أحمد عرفات بن السيد مصطفى عرفات ناظرة ومتولية على أوقاف جدها تم تعيين ابنها السيد سليم أفندي ابن السيد خليل أفندي مجد أبي السعود المقدسي	س ش يافا (48) 159

الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف اسحاق باشا بن عبدالله الدمشقي (الينكجرى)	ذري	وهو جميع الحوش المشتمل على ثمانية بيوت سفلية وطبقة علوية عامرة	في الرملة وخارجها في محلة الباشاوية		س ش يافا (51) ص81
وقف الشيخ سلامة	خيري	زاوية	محلة الباشاوية		
وقف اسحاق باشا الكبير المشهور بوقف أبو جعفر الكبير	ذري	دار	محلة الباشاوية	الواقف عليه الشيخ خليل أفندي بن الشيخ حماد من قصبة باللد	
وقف جامع سيدنا حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه)	خيري	دار	محلة الباشاوية		
وقف الخيري والتاجي	ذري	زيتون (أراضي)	شرق محلة الباشاوية	وأن هذا الوقف جعله له ولأولاده من بعده فقط وأن غلة الوقف تقسم للذكر مثل حظ الأنثيين	
وقف الأدهم		كرم	الرملة	عشرة قراريط من أصل 24 قيراط	س ش يافا (109) ص134
وقف الشيخ الزيلعي	خيري	زاوية	قصبة الرملة		س ش يافا (133) ص26-30
		حاكورة	قصبة الرملة		س ش يافا (117) ص13 س ش يافا (129) ص295

الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
الخواجا يوحنا برنازدس الأسباني ومريان بن يوسف الأسباني		دور وحواكير وكرم	محلة النصارى في الرملة وخارج الرملة	على فقراء ورهبان دير اللاتين الفرنسيسكيانية بالرملة	س ش يافا (29) ص344
وقف سيدنا أبا اليزيد البسطامي	خيري	حاصلات مزروعات	مدينة الرملة		س ش يافا (41) ص228
	ذري	زاويتين وقاموا بوقف قطعة أرض أبي عليان على الصرف على الزاويتين واحدة في القدس والأخرى في الرملة	إحداهما في الرملة والأخرى في القدس	كان الواقف على وقف سيدنا أبا اليزيد	س ش يافا (51) ص117
				البسطامي هو السلطان برقوق	س ش يافا (128) ص146
				وكان النصف الآخر على ذرية أبا اليزيد	
				البسطامي بالفريضة الشرعية للذكر مثل حظ الأنثيين وقد قسم على خمسة أسهم بين الذرية	
وقف دير اللاتين الفرنسيسيكانية	خيري		الرملة	كان الواقف على الدير السنيور كورفته اسا القونسلوس	س ش يافا (29) ص349

الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف أمير بليعات	خيري	مدرسة مسجدة (مدرسة خاصة)	الرملة	الواقف عبدالله ناصري تاريخ الوقفة 760	أوقاف أملاك فلسطين، ص73
وقف جلال الدين يوش وشقيقه أبو البقا	خيري	قرية دحورة	رملة	تاريخ الوقف	أوقاف أملاك المسلمين في فلسطين، ص73
وقف أولاد أمير ولي بن دركري	خيري	قرية بيت سوسين حاصل	رملة	حصة 12 قيراط	أوقاف أملاك المسلمين في فلسطين، ص15
وقف الملك الظاهر أبو سليم قنصو	خيري	قرية مسجدة		تاريخ الوقف 908م	
وقف طاحون دار الرحا المعروف بالواطي والجدار		الراكنة على نهر العوجا	رملة		
وقف قرية دير ايوب	خيري	تابع للرملة	رملة	2 قيراط وثلثين قيراط	أوقاف أملاك المسلمين في فلسطين، ص15
قرية نعلين	خيري		رملة	6 قيراط	
وقف حامد أفندي الخيري	ذري	دار قائمة	محلة السرايا	أوقف حبس دخلة وأيد ماهولة وملكة	س ش يافا (68) ص1-2
وقف أبا اليزيد البسطامي	ذري	سبع قطع أرض خارج قصبة الرملة من الجهة الشمالية شهيرة		وكان موسى بن علي بن محمد من أهالي قرية البرية واضعاً يده موضوعة عليها بالحرث والمزارعة	س ش يافا (137) ص273 س ش يافا (143) ص14-19

الواقف	نوعية الوقف	العقار وواراداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
		1-الوادي الخارب	تحد أراضي قرية أبو شوشة		
		2-أرض (الرجم)	شرق أراضي قرية البرية	بلا معارض ولا منازع من مدة نزيه	س ش يافا (138) ص237
		3-أرض (البز)	قبلة قناة بنت الكافر	خمسة عشر سنة وتحت يده وحيازته الشرعية	س ش يافا (143) ص14-19
		4-أرض (أحمد علي)	بجانب وادي المالح		
		5-أرض (النيلة)	قبلة طريق النعاني		
		6-أرض (الجرن)	بجانب زاوية أرض وقف الخيري		
		7-أرض (البرنس)	شمال أراضي قطعة الرملة شرق أرض قرية البرية		

الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف الشيخ أبي الهدى وقف ولده هداية الله أفندي وولدي الشيخ تاج الدين أفندي	ذري		الرملة القدس اللد		س ش يافا (147) ص176 س ش يافا (147) ص43
وقف أحمد شعبان	ذري	دار	قصبة الرملة	أجرتها كل سنة 7 ليرات فرنساوي	س ش يافا (147) ص96
وقف عبدالرحيم بن محمد بن علي أبو كر تولي وقف سبيل أبو كر	ذري	المشتمل على بيت وأوضه صغيرة	الرملة محلة السرايا	فالمستأجر لسبيل أبو كر ممتنع عن دفع الأجرة من 17 محرم 1317هـ وقدرها 12 ريال مجيدي كل مجيدي 267 قرش	س ش يافا (67) ص113
وقف المرحوم الحاج محمد أغوات الرملي	ذري	في كامل مسقفات وقطع أراضي حصص زيتون	الرملة	جميع الثلث، ثمانية أسهم من اربعة وعشرين سهماً والواقف هو موسى بن علي الرملاوي	س ش يافا (46) ص63
وقف سنان باشا	ذري	47 حصة من أصل 714 حصة كامل ثلاث قطع أرض البصه وثلاث قطع أراضي العبارية بموب قواشين	بالرملة	بالاستقلال لمن شاء بما شاء من البدل والمدة وفي إيجار القطع وقبض أجورها وحرثها وزراعتها وإفرازها وإجراء المبادلة	س ش يافا (96) ص155 س ش يافا (92) ص186

الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف المرحوم أمين الدين الخليلي	ذري		يافا الرملة اللد	الواقف عليها السيد الحاج حامد التاجي الرملة الناظر الشرعي المشتمل في وقف جده الأعلى ثم من بعده أولاده ثم على أولاد أولاده ثم على نسله وعقبة منهم بالفريضة الشرعية للذكر مثل حظ الأنثيين فأولاده الذكور وأولاد البسطون إذا مات أولاد النسب العقلي الدفعية أولاد البطون	س ش يافا (46) ص76
وقف حجازي	ذري		الرملة	أولاده عبدالله، إبراهيم وأختهم رقية والواقف على شمس الدين حجازي	س ش يافا (47) ص57
وقف أبو جعفر	ذري	جميع الحصص الشائعة قدرها 54 حصة من أصل 64 حصة في كامل الدار وكامل الدار حاكورة وقف مشجر	محلة الباشوية ومحلة البسطامي محلة السرايا محلة السرايا		س ش يافا (62) ص541 س ش يافا (77) ص123 س ش يافا (79) ص315
وقف سيدنا علي بن عليم	خيري		الرملة		س ش يافا (62) ص313

الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف الشيخ خير الدين الرملي بن المرحوم الشيخ أحمد شهاب الدين الأيوبي العليمي	خيري	1-جميع الأرض الملساء في قصبة الرملة من الجهة الشمالية مساحتها 42 دونم الشهيرة بشامي الخيري 2-كرم رمانه 3-كرم شامي جاري بوقف الشيخ أمين الدين خليل ووقف جده خير الدين الرملي	شرق الرملة		س ش يافا (156) ص159-160
وقف آل رضوان	بطريقة الحكر	أراضي	الرملة	فقيمة لوقف كل سنة عشر قروش	س ش يافا (62) ص219-220
وقف الأسود	ذري	دار	ظاهر الرملة		س ش يافا (25) ص42
وقف ولي الله الشيخ (الهمار)	خيري	مقام يشتمل على ثلاث عقود معقودة بالمونة والأحجار	ظاهر مدينة الرملة من الجهة الغربية		س ش يافا (25) ص46
وقف الشيخ أبي الجندي	ذري	كرم الجندي	الرملة		س ش يافا (104) ص156-159
وقف الجامع الكبير	خيري	مارس	غرب الرملة		س ش يافا (104) ص156-159

الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف الحاج درويش الشهير بكرم الحاج علي	ذري	كرم الحماية	شمالاً من الرملة		س ش يافا (104) ص156-159
وقف الشيخ صالح الشهير (بذهبية بصيلة)	ذري	كرم خضير الحمدان	واقع خارج قصبة الرملة		
وقف الشيخ خير الدين الرملي	ذري	كرم المصرارة	إلى الشمال من الرملة		
وقف الشيخ أبي الهدى	ذري	كرم الذهبية	إلى الشمال		
وقف حامد أفندي التاجي	ذري	كرم صفوت أمين الدين	إلى الغرب		
وقف الشيخ خليل الشهير (بحجازي)	ذري	كرم العيسوية	إلى الغرب		
وقف حامد أفندي التاجي	ذري	كرم فاعوس الأشعلي	إلى الغرب		س ش يافا (104) ص156-159
وقف آل رضوان	ذري	كرم الكردي	إلى الشرق		
وقف أبي الهدى	ذري	مبارة الفروضية	إلى الشرق		
وقف عائلة غيطه	ذري	كرم البر	إلى الشرق		
وقف حامد أفندي	ذري	كرم أم غيس	خارج الرملة		
وقف الشيخ أمبن الدين	ذري	كرم أبو اسعيفان	إلى الغرب		
وقف ملة الأرمن	خيري	بيارة واقعة إلى الجهة الشمالية من الرملة			س ش يافا (78) ص29-31

الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف الخيري	ذري	أرض الجمعية	إلى الشرق من الرملة		س ش يافا (170) ص297
وقف جامع الزيتونة	خيري	حوش خراب وجميع بد الزيت مع الدار التي فوقه	إلى الشمال من الرملة		
وقف الخيري	ذري	الدار الكائنة بمحلة النصارى بالرملة شرقاً	محلة النصارى	الحصة 12630 من أصل 92160 حصة	س ش يافا (72) ص111-112
وقف الشيخ تاج الدين بن الشيخ أبو الهدى	ذري	1-جميع المصبنة 2-جميع المعصرة 3-ست دكاكين الواقعة في قصبة سوق الرملة (سوق السكافية) 4-دكاكين واقعتين تجاه قهوة الشيخ أبي الهدى في السوق القديم	الرملة	وكانت منحصرة عقارات الوقف في أولاده وبناته وأولادهم من بعدهم	س ش يافا (148) ص8-14 س ش يافا (149) ص43-58
وقف دير الروم	خيري	1-ساحة تابعة 2-الحمام وجميع الستة 3-دكاكين والساحة الملاصقة 4-جميع القهوة وشرقاً الحاكورة 5-جميع البايكة			س ش يافا (149) ص43-58 س ش يافا (148) ص8-14

الواقف	نوعية الوقف	العقار وواردات‍ه	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف ورثة المرحوم حسن أفندي	ذري	1-أرض الحميرة 2-أرض الكنائس 3-بيارة الشيخين والفروخية 4-القهوة 5-تسع دكاكين 6-مصبنة ودار كبيرة	الوقف موجود في الرملة وخارجها ومصدق عليها من فتوحاته الجليلة		س ش يافا (147) ص48-55
وقف آل رضوان	ذري	الكرم	ظاهر مدينة الرملة من جهة القبلية	المشتمل على أرض وأشجار متنوعة وحقوق ومنافع شرعية	س ش يافا (25) ص146
وقف محمد علي بن محمد أبو كر	ذري	مشتمل على دار كبرى وداريـن للسبيل	داخل الرملة	قد قامت الواقف على الوقف المستحق فيه بتعيين الشيخ محمد سعادت الإمام ومحمد نجيب البذري في القيام على الوقف وعمارته وحفظ غلاته	س ش يافا (79) ص18-19
وقف المحمدي	خيري		في الرملة وخارجها وفي اللد		س ش يافا (125) ص218

الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف الحاج حسن بن الشيخ عيسى بن حسين صرصور	خيري	يشتمل على البئرين المعدين لجمع مياه الشتاء على السقاية المجاورة لهما المعروفة (بالسبيل) وجميع نصف الكرم المجاورة للبنزين المشتمل على أشجار زيتون المعروفة بكرم الجندي وجعل البنزين والمساكنة صدقة موقوفة في حياته وبعد مماته لاستقاء العامة وانتفاعهم بمائها صيفاً وشتاءاً على مر السنين والأيام وجعل نصف الكرم وقفاً على محمود وسعيد وعيسى أولاد أخيه إبراهيم ثم من بعد ذلك على أكبر أولاده ثم أكبر أكبر أولاده أبد الآبدين ودهر الداهرين			س ش يافا (89) ص220
محبوبة بنت إبراهيم المهتدي ومحمد ورشيده ولدى عبدالحميد الخيري	ذري	كرم	الرملة		س ش يافا (106) ص117

ملحق رقم (22)

ملكية الأجانب واليهود في الرملة وقراها

المشتري	التبعية	البائع	الموقع	المساحة	السجلات
فرديرك لودنه المسيحي	ألمانيا		وادي حنين	قطع أراضي أميرية وبيانات تبلغ مساحتها 146 دونم	س ش يافا (46) ص150
الخواجا فرديرك بن لودبك بن فورليك المسيحي	ألمانيا		صرفند الخراب	1615 دونم	س ش يافا (39) ص110
صموئيل باولة ونزلنده أولاد خريستوفا هوكمن المسيحي	ألمانيا		أراضي في الرملة ورنتيه	غير معروفة المساحة	س ش يافا (129) ص46
الخواجا جوليوس سلوكته المسيحي	ألمانيا		قرية عاقر	1600 دونم ببدل قدره تسعمائة ليرة فرنساوي	س ش يافا (86) ص258
انطوان بن بشارة المسيحي تاجر	إيطاليا		قرية ملبس	1332 دونم	الطراونة قضاء ص582
يوحنا كولودريد بن برنادوس تاجر	أسبانيا		خارج الرملة	أربعة كروم	س ش يافا (29) ص238
بيل بن بوش فليبر تاجر	فرنسا		قرية شحمة	160 دونم	س ش يافا (46) ص321
يوسف بن ناصيف غبرئيل اليهودي	الدولة العثمانية	أحمد أبو هنية ومحمد أبو هنية ودرويش البرمكي وإبراهيم جبر وحسن سرحان	قرية شحمة	ثلاثة قطع أراضي تبلغ مساحتها 2450 دونم ثم 30000 قرش	س ش يافا (32) ص16
حزقيل بن إبراهيم سخولقي	الدولة العثمانية		ديران-صرفند العمار	1340 دونم 206 دونم	س ش يافا (83) ص159
هيرش بن يهودا ابن ديبس كليز	روسيا		ديران	378 دونم	س ش يافا (76) ص100

المشتري	التبعية	البائع	الموقع	المساحة	السجلات
هارون بن اليازر باروشوفسكي	روسيا		وادي حنين	قطعة أرض	س ش يافا (109) ص46 س ش يافا (79) ص217
زالمن بن باروخ زيلك	روسيا		ديران	قطعة أرض مساحتها 60 دونم	س ش يافا (129) ص297
الياس بن الف صمويل انتسين	روسيا		ديران	13 قطعة أرض	س ش يافا (79) ص197
نوح بن موسى كابليسكي	روسيا		ديران	13 حصة من أصل 2124 حصة في مزرعة في ديران	س ش يافا (46) ص328
الخواجا ديب لين اليهودي	النمسا		وادي حنين	بيارتان وخمس قطع أراضي	س ش يافا (39) ص39
هاند بن الخواجا الفونس مرالق	فرنسا		وادي الفرس التابع لناحية الرملة	470 دونم	س ش يافا (111) ص50
داود بن اشبيكل اليهودي	اليونان		قرية ملبس	1250 دونم	س ش يافا (23) ص25
جوليدس بلوسكبه	ألمانيا	حافظ بن السعيد	قرية شحمة	1600 دونم	س ش يافا (83) ص120
ملفل برجهايم	ألمانيا		أبو شوشة	20000 دونم مقابل دفع 46000 قرش عن أهالي القرية	Conder, tent, vol.2, p.25

ملحق رقم (23)

الأشجار المثمرة في الرملة وتوزيعها في الرملة وقراها

كرم، حاكورة، مارس، أرض	الموقع	الحصة	نوع الغراس	السجلات
أرض (البوز)	ظاهر الرملة من الجهة الشمالية قبلة الطريق الموصل للجبانة	-	أشجار زيتون وتين ولوز	س ش يافا (140) ص271-273
حاكورة عبداللطيف التاجي	ظاهر المدينة من الجهة الشمالية	-	المشتملة على شجر زيتون وتين ومحاطة بالصبر	س ش يافا (25) ص42
حاكورة المدرسة	ظاهر المدينة من الجهة الشمالية	-	أشجار زيتون وتين ومحاطة بالصبر	
مارس الحاج أبو الحسين أفندي الخيري	ظاهر المدينة من الجهة الشمالية	-	المشتمل على أشجار زيتون وفواكه	
كرم الوادي	ظاهر المدينة من الجهة الشمالية	قيراطان من أصل 24 قيراطاً	مشتمل على شجر زيتون وبعض الفواكه ومحاط بالصبر	
كرم العسعس	ظاهر المدينة من الجهة الشمالية	-	مشتمل على شجر زيتون	
الكرم الكبير	قبلة مارس سلام الجاري بوقف الشيخ خير الدين الرملي	-	المشتمل على زيتون	
كرم الحمامية	ظاهر المدينة من الجهة الشمالية	-	مشتمل على شجل زيتون	
كرم الخاروف	ظاهر المدينة من الجهة الغربية	12 قيراطاً من أصل 24 قيراطاً	يشتمل على شجر زيتون ومحاط بالصبر وأشجار متنوعة	
كرم سلام (شركة سليمان سلام)	ظاهر المدينة من الجهة الغربية	-	مشتمل على شجر زيتون ومحاط بالصبر	س ش يافا (25) ص42

كرم، حاكورة، مارس، أرض	الموقع	الحصة	نوع الغراس	السجلات
كرم الهرباوي	ظاهر المدينة من الجهة الغربية	-	مشتمل على شجر زيتون وفواكه ومحاط بالصبر	
كرم هيطلية	ظاهر المدينة من الجهة الغربية	-	مشتمل على شجر زيتون	
أرض الأخوة محمود وأحمد صالح خليل	قرية جمزو	-	شجر زيتون	س ش يافا (124) ص35
حكر آل رضوان	الرملة	-	شجر زيتون وتين وجميز وتوت	س ش يافا (60) ص84
بيارة أرض محمد ابن خليل بن إبراهيم اليوسف	صرفند الخراب	قيراطان من أصل 24 قيراطاً	مشتمل على أشجار من تين وليمون	س ش يافا (74) ص108 س ش يافا (62) ص516
كرم مشجر	صرفند العمار	-	مشتمل على أشجار تين وزيتون ومحاط بالصبر	س ش يافا (67) ص125
بيارة أرض الحفوف	قرية صرفند الخراب	-	أشجار تين وليمون	س ش يافا (74) ص108
أرض هيلانة بنت ميخائيل شبيطة	الرملة	-	أشجار زيتون	س ش يافا (78) ص29-31
أرض حسن بن إسماعيل النمروطي	صرفند العمار	-	أشجار تين وزيتون وصبر محيط	س ش يافا (67) ص125
أرض عبدالله الفلاح	قرية بيت نبالا الكائنة بظاهر الرملة	-	70 شجرة زيتون ونصف ربع كرم يشتمل على 16 شجرة زيتون	س ش يافا (48) ص195
أرض إبراهيم محجوب	الرملة	-	17 تينة وجميزة وتونتان وعشر شجرات زيتون	س ش يافا (60) ص84

كرم، حاكورة، مارس، أرض	الموقع	الحصة	نوع الغراس	السجلات
كرم إسحاق	محلة الباشوية	-	أشجار زيتون وشجر جميز	س ش يافا (51) ص81
كرم عسس العثمانية	شرق الرملة	-	أشجار زيتون	
كرم الغصين	غرب الرملة (بركة عداس محلة الباشوية)	14 قيراطاً من أصل 24 قيراط	أشجار زيتون	
حاكورة السمرية	محلة الباشوية	-	المشتملة على زيتون	
حاكورة السحاقية	غرب الرملة	-	شجر زيتون وتين	

ملحق رقم (24)

أنواع الحيوانات ومالكيها في الرملة

المالك	نوع الحيوان	السعر	الموقع	السجلات
خليل بن أحمد بن العاشوري	بهيم أزرق	18 ريالاً مجيدياً	الرملة	س ش يافا (39) ص39 س ش يافا (39) ص55
الشيخ حسين بن عبدالقادر بن محمد السوطري	جمل لونه أبيض مكوي على بطنه ومكوي على عينيه	ست ليرات فرنساوي ونصف وخمس بشالك ونصف	من عرب السطرية	س ش يافا (135) ص21
جبريل وجبر ولدي سلمي بن عوض من عرب الحمايدة	بغلة شقراء اللون	9 ليرات فرنساوي	أرض السدرة	س ش يافا (140) ص93
محمد أبو حموده الرملي	حمل لونه أخضر وعلى عينه اليمنى كي	12 ليرة فرنساوي	الرملة	س ش يافا (116) ص53
نصر بن صالح بن انطوان الوصايا	الحمار الأدغم الأسود	3 ليرات فرنساوي وأربع بشالك	الرملة	س ش يافا (241) ص52
ميخائيل بن معيطه	بغله زرقاء اللون على بياض	18 ليرة فرنساوي	الرملة	س ش يافا (92) ص121 س ش يافا (93) ص30+31
درويش بن عبدالله الزبط المكاري	البهيمة الأسمر اللون بوسط أبيض	24 قرشاً	الرملة	س ش يافا (29) ص114
محمد أبو طاحون	بهيمة زرقاء اللون	10 قروش مجيدي	قرية قزازة	س ش يافا (26) ص146
رفاعي بن محمد أبو رفاعي	بهيمة سمراء دغمة	840 قرشاً	الرملة	س ش يافا (31) ص175 س ش يافا (34) ص94
أحمد شقفه بن حسن ابن عاقر	4 رؤوس بقر وجمل وحمار	33 ليرة ذهب فرنساوي	عاقر	س ش يافا (47) ص80
محمود بن إسماعيل	جمل أخضر	-	قرية طيره	س ش يافا (31) ص2
محمد بن محمد الكردي	كديش أحمر اللون	145 بشلكاً	الرملة	س ش يافا (41) ص165
حمدان بن إبراهيم ابن عبد ربه	بهيم	-	الخيمة	س ش يافا (36) ص210

المالك	نوع الحيوان	السعر	الموقع	السجلات
محمد بن خليل بن الحاج علي أبو دولة	جمل	7 ليرات فرنساوي	الرملة	س ش يافا (62) ص28
عبدالرحيم بن صالح أبو دحيله	جمل	7 ليرات فرنساوي	صرفند الخراب	س ش يافا (63) ص210
تركة أيوب الكردي	21 رأس بقر	3127 قرش	الرملة	س ش يافا (127) ص135
حسنين بن إسماعيل بن أحمد	جمل أحمر	80 ريال مجيدي	القباب	س ش يافا (129) ص120-121
محمود بن حسين بن حمدان	بهيمة خروبيه	23 ريال مجيدي	قرية بدرس	س ش يافا (42) ص142
خليل الهواري بن محمد	فرس حمراء حليق الأرجل	120 مجيدي	الرملة	
ياسين سليم التلاوي	بهيمة زرقاء وبوزها أبيض	5 ريالات مجيدي	الرملة	64) ص101
حسن زهران بن حسن عبدالله	جمل أحمر	74 ريال مجيدي فضة أبيض	الرملة	س ش يافا (42) ص200
فيضي بن حسن درويش	حمار	-	الرملة	س ش يافا (100) ص195
عبدالقادر بن أحمد الجريري	حمارة خضراء	8 ريالات مجيدي	الرملة	س ش يافا (167) ص161
أحمد علي حسن بن علي حسن	ثور أسمر	-	الرملة	س ش يافا (28) ص200
عامر بن إبراهيم أبي سلمى الشهير بأبي جربوع	حمارة خضراء اللون	-	عرب السطرية	س ش يافا (47) ص68
عبدالله يونس	بقرة سمراء	20 ليرة ذهب فرنساوي	عزبة الخيمة	س ش يافا (38) ص22

ملحق رقم (26)

أهم المصابن في الرملة

المالك	الموقع	الصبانة
بطرس بن يوسف روك[1]	حارة السرايا في الرملة	صبانة الهندي
رتبلوب سيلوس من كانون بطرك الدمياط[2]	قصبة الرملة	صبانة رتبتلو
رئيس ملة الروم في يافا بلوس بن يعقوب[3]	قصبة الرملة	صبانة كوريلوس
الخواجا إبراهيم عطا الله البرامكس[4]	قصبة الرملة	صبانة البرامكس
وقف على آل رضوان[5]	محلة السرايا	صبانة آل رضوان
ملك ورثة أبي الهدى التاجي[6]	الواقعة في سوق الرملة (السكافية) السوق القديم	صبانة وقف الشيخ أبي الهدى
ورثة الأشعرية[7]	الواقعة بمحلة الرملة	صبانة الأشعرية
ملك صالح بن مسعود الخيري ومصباح بن حسين الخيري الموجود في الدار[8]	محلة البشاوية في الرملة	صبانة وقف لورثة المرحوم حسن أفندي الخيري

(1) س ش يافا (32) ص165.
(2) س ش يافا (62) ص37.
(3) س ش يافا (66) ص144. س ش يافا (62) ص70.
(4) س ش يافا (36) ص114.
(5) المبيض، وقفيه، ص173.
(6) س ش يافا (147) ص48-50. س ش يافا (149) ص43-45.
(7) س ش يافا (149) ص66.
(8) س ش يافا (147) ص48-55.

ملحق رقم (28)

استملاك الأراضي بطريقة البيع

المشتري	البائع	نوع العقار أرض، دار	الموقع	الحصة	الثمن	المصدر أو السجلات
محمد بن صالح بن عودة السلال الرملي	الحاج محمد السقا	كرم مشتمل على أشجار متنوعة الثمار وشجر زيتون وصبر محيط	ظاهر الرملة من الجهة الغربية	12 قيراطاً من أصل 24 قيراطاً	سبعين ليرة فرنساوي عيناً	س ش يافا (36) ص106
مصطفى بن جبر ومحمد الأسمر	علي عابدين بن الشيخ أحمد عابد	كرم المشتمل على غراس زيتون ومنافع وحقوق شرعية تركة إسماعيل عابد	قرية الحديثه	12 قيراطاً من أصل 24 قيراطاً	300 قرش سعر الريال البشلك بستة غروش وربع مناصفة بينهما 150 قرش لكل منهما	س ش يافا (29) ص20 س ش يافا (28) ص215
حسين أحمد حماد الرملي	حسين بك الغصين وكيل النيابة الشرعية بالرملة	كرم مشتمل على شجر مختلف الأثمار وصبر محيط	بظاهر الرملة من الجهة القبلية		6446 قرش 30 فضه صاغ الخزينة وتعهد بدفع الويركو المترتب عليه سنوياً	س ش يافا (29) ص42
خليل سمور الرومي	سابا ابن صالح الرومي	الدار الشهيرة بدار اشبك	الرملة	ربع حصة سدس ربع حصة	1200 قرش ألف مقبوض والباقي 20 قرش مقبوض الاعتراف	س ش يافا (26) ص173

المشتري	البائع	نوع العقار أرض، دار	الموقع	الحصة	الثمن	المصدر أو السجلات
عبدالسلام أفندي أبي الهدى	السيد محمد سعيدي	استبدال ثلاثة قط أراضي بثلاثة قطع أخرى قطع الرملة هلي 1-أرض البورية 2-أرض اليومية من الجهة القبلية 3-أرض الحمير	ظاهر الرملة من الجهة الشرقية بثلاث قطع من قرية المنصورة أراضي المنصورة	12 سهماً	بالثمن المطلوب لمن شاء بطريقة المقايضة	س ش يافا (29) ص121
علي عبدالقادر بن عبدالقادر مصلح	عبدالرزاق بن أحمد مصلح	ستة عشر زيتونة في أرض المحرقة وثماني زيتونات في أرض السبيل	قرية بيت نبالا	-	34 ريال مجيدي ثمن الزيتونة 6 ريالات مجيدي	س ش يافا (47) ص111
السيد درويش محمود الحاج علي الرملي	أخيه لأبيه موسى الذي آل إليه بالاستحكار ويده واضعه عليه بلا منازع	كرم مشتمل على شجر منوع الثمار وصبر محيط الشهير بكرم (بكرع)	ظاهر الرملة من جهة الغرب	12 قيراطاً من أصل 24 قيراطاً	160 ليرة فرنساوي ذهب عيناً ثمن حال مقبوضة	س ش يافا (25) ص233
حسين بن أحمد الغرابلي	فاطمة بنت حسين السقا الذي آلي إليها بطريقة الشرع	كرم مشتمل على أشجار مختلفة وأثمار مختلفة وأثمار ومنافع وحقوق شرعية	ظاهر الرملة من الجهات الغربية	-	3000 آلاف قرش ومائتين قرش صاغ الخزينة ثمناً حال مقبوضة وشهادة الشهود	س ش يافا (25) ص233

المشتري	البائع	نوع العقار أرض، دار	الموقع	الحصة	الثمن	المصدر أو السجلات
حسين بن أحمد جراد العويلي	فاطمة بنت رجب السقا الذي آل غليها بالطريق الشرعي	كرم	ظاهر الرملة من الجهة الغربية	-	4000 آلاف قرش من الريال المجيدي الأبيض خمسة وعشرين مقبوض بالاعتراف والتصديق وشهادة الشهود	س ش يافا (26) ص48
تادرس نصار الرومي من أهالي الرملة	السيدة عائشة بنت الشيخ حسن أحمد فخر وشقيقها السيد محمود ووالدته فطومه أبي عبيد وأمونة بنت عمر أحمد راشد زوتي الشيخ حسن أحمد فخر	3/2 الدار الكائنة قبلة وقف الأشعري	محلة النصارى بالرملة	3/2 الدار	120 ليرة ذهب فرنساوي	س ش يافا (47) ص121-122
إبراهيم بن الحاج عيد الخاروف الرملاوي	شقيقة درويش والعبد ابني إبراهيم الحج عيد الخاروف وصادرت إليه بطريقة الاستحكار	كرم تشمل عل أرض وأشجار ومتنوعة ومنافع وصفوف وأعمدة	ظاهر الرملة من الجهة الغربية	-	-	س ش يافا (42) ص215

المشتري	البائع	نوع العقار أرض، دار	الموقع	الحصة	الثمن	المصدر أو السجلات
صالح ارياض	مختار رملة الروم بيافا الخواجا خليل هنديلي الوكيل الشرعي عن قبيل حبيبه بنت جرجس الباروني الرومي	كرم مشتمل على أشجار متنوعة وصبر محيط تركه الضربيط الرومي	ظاهر الرملة من الجهة الغربية	12 قيراطاً من أصل 24 قيراطاً	2500 قرش صاغ المرسوم	س ش يافا (25) ص98
السيد عبدالغني لطفي قويدي الرملي	السيد درويش الحاج علي الرملي	كرم مشتمل على أشجار متنوعة وصبر محيط المشهور بكرم (بكوع) بطريقة بيع ووعد ووفاء كاشفين منه ما هو له وصار بملكه بشرعية	ظاهر الرملة من جهة الطريق	21 قيراطاً من أصل 24 قيراطاً	135 ليرة فرنساوي ذهب قيمة الدين المترتب بذمة البائع للمشتري مؤجلاً لمضي سنة والمصادقة عليه	س ش يافا (29) ص42

ملحق رقم (29)

الوكالات

الموكل	الوكيل	موضوع الوكالة	الموقع	المصادر
السيدة زهرة بنت جمعة بن محمد كنعان زوجة عبدالقادر بن سالم بن الحاج محمد. هي وأولادها	الشيخ فياض بن السيدابي السعود بن السيد أحمد الخيري	في بيع ما كان لهم ورجار متصرفهم في 50 سهماً من أصل 256 سهماً في كامل الدار الكائن بمحلة السرايا بالرملة بالمبلغ الذي يراه مناسباً	محلة السرايا بالرملة	س ش يافا (47) ص116
نفيسه بنت حسون عثمان الأرناؤوط زوجة محمد أبي صبرة الجمال	السيد حسن بن محمد بن إبراهيم أبي صبرة (الرملة)	في بيع ما هو لها وملك تصرفها دون منازع أو معارض لجميع 3 قراريط من أصل 24 قيراطاً في كامل الكرم الكائن لمن شاء وبما شاء دون تسليم المبلغ للمشتري	الكائن خارج الرملة من الجهة الشرقية	س ش يافا (47) ص115
السيدة كلثم ووسيله وصديقة بنات المرحوم محمد بن عمر حبوب الرمليات وأمهم فطومة	السيد عبدالقادر بن السيد عبدالغني أبي كر	في استخلاص وقبض ما لهن من ميراث عن محمد حبوب من موسى البسطامي الي يضع يده على نواتج ميراثهن في تركته ودكانه كما هو مسطرين متر التركه المسجل بالوجه الشرعي	قصبة الرملة	س ش يافا (53) ص35
سعيد أفندي بن السيد حسين أفندي أبي الهدى	أخيه لأبيه إبراهيم أدهم أفندي بن حسن أفندي المنصور الرملي	في بيع ما هو له وصار بملكيته وحيازته الشرعية في جميع الحاكورة المشجرة المحوطة بشجر الصبر من جهاتها الأربع المعروفة (بالجديدة) بثمن قدره خمسين ليرة فرنساوي ذهب (ألفين قرش صاغ الميري)	ظاهر الرملة من جهة الغرب	س ش يافا (54) ص70

الموكل	الوكيل	موضوع الوكالة	الموقع	المصادر
وردة بنت الياس بن حنا السفري	زوجها الخواجا داود بن بطرس بن حبيب الغاوى	متكلماً عنها في البيع والفراغ عما هو لها وجاري بملكها وتحت تصرفها في جميع 8 قراريط من أصل 24 قيراط في كامل الكرم المشتمل على أشجار منوعة إلى ميخائيل وجريس ولدى عيسى أفندي الدحدلة بمبلغ 1667 قرضاً صاغ الخزينة	الكائن خارج الرملة من الجهة الغربية	س ش يافا (47) ص111
أمونة بنت عيسى بن أحمد لطفي	الشيخ يوسف أفندي بن الشيخ عبدالرزاق العلي	1- جميع الصنف الدار الكائنة بمحلة السرايا ضمن القصبة الشهيرة بدار البلاص. 2- وجميع ثلاثة قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراطاً في كامل الدكان الكائن داخل سوق الرملة. 3- وجميع قيراط ونصف من أصل أربعة وعشرين قيراطاً في كامل الكرم الكائن خارج قصبة الرملة بيعاً بائناً لمن شاء وفراغاً قطعياً بما يراه مناسباً	محلة السرايا قصبة الرملة خارج الرملة من الجهة القبلية	س ش يافا (47) ص114
خانم بنت الشيخ محمود أفندي بن عبدالله أفندي التاجي الرملية	ولدها السيد محمد صالح أفندي بن السيد عبدالرحمن أفندي بن عبدالله أفندي العلمي	في البيع والفراغ القطعي 1- في جميع 1055 سهماً من أصل 1840 سهماً في كامل المحلات المسماه (فعوس الوهبات، والوهبات، وأم العظام). 2- جميع 1055 سهماً من أصل 12960 سهماً في كامل المحل المسمى (بالطبيخة) بظاهر الرملة.		س ش يافا (47) ص97-98 س ش يافا (85) ص37

الموكل	الوكيل	موضوع الوكالة	الموقع	المصادر
		3- وكامل المحل المسمى سليم التربة 4- وجميع 237456 سهماً من أصل 3732480 مليون سهماً في كامل المحل الواقع بظاهر الرملة المسمى (بطن الحمام) 5- وجميع 1055 سهماً من أصل 68880 سهماً في كامل المحلات الواقع بظاهر الرملة المسماه (بلولو أبي عبيد) وحقوق أبي عبيد 6- وجميع 16415 سهماً من أصل 299520 سهماً في الكامل المحل المشجر بظاهر الرملة المسماة (الكرم الكبير، العسعس والمقبل، والمطرارة) 7- وجميع 64248 سهماً من أصل 1197440 في كامل المحل الواقع بظاهر الرملة المسماه (محسن أغا) 8- وجميع 151795 سهماً من أصل 18662 سهماً في جميع المحلات الواقعة بظاهر الرملة الشهيرة (بالجويشه والذهبية والشرقطنه) 9- وجميع 1544 سهماً من أصل 155520 سهماً في كامل المحل المشجر الواقع بظاهر الرملة المسمى بالجمل		

المصادر	الموقع	موضوع الوكالة	الوكيل	الموكل
		10- وجميع 21498 سهماً من أصل 4665600 سهماً في كامل المحلات الواقعة بظاهر الرملة المسماه (بالغصين، وشامية الغصين، والكنجيا) 11- وجميع 21498 من أصل 9331200 سهماً في كامل ثلاث الواقعة بظاهر الرملة 12- وجميع 5180 سهماً من أصل 117360 سهماً في كامل المحل في ظاهر الرملة المسمى (بعينه) وذلك كله بموجب تملك بقواجين نظامه محلدة بيدها للأسهم المذكورة		
س ش يافا (148) ص278		فراع ما يخص الشيخ رضوان في قطعتي أرض السنارية والقصابة وفراع ما يخص أحمد في الحقوق الغربية وفراع ما يخص خديجة في قطع السنارية والحقوق الغربية والقصابة ضمن أراضي صرفند الخراب فراغاً قطعياً لمن شاء وبماء شاء من بدل عن رضوان بثمن قدره 214 ليرة فرنساوي وعند خديجة 160 ليرة وعند أحمد 54 ليرة فرنساوي	يوسف أفندي بن ميخائيل أفندي الدرخم	الشيخ رضوان وأحمد ولدى الحاج محمد حمدان وخديجة بنت الشيخ عبدالفتاح حمدان

الموكل	الوكيل	موضوع الوكالة	الموقع	المصادر
مصطفى بن محمد بن عبدالعال	حسن إسماعيل النمروطي	إفراغ جميع الكرم المشجر من التين والزيتون يحاط بالصبر ضمن أراضي قرية صرفند العمار قبله طريق قومبانية، عيون قارة وأراضي صرفند العمار المشاع، إقراراً وتصديقاً شرعيين لمن شاء بما شاء	صرفند العمار	س ش يافا (67) ص125
الشيخ يعقوب بن الشيخ حسن (العقلات والشيخ محمد إبراهيم طه من أهالي عنابة)	محمود بن حسن سلامة عواد في إبدال القطعة ونمر بن صالح بن عواد واعليان بن سالم بن عودة وإبراهيم بن سالم بن شحادة ومحمد بن أحمد السيد وعبدالله بن أحمد بن زداد من أهالي قرية (عنابة)	في إبدال القطعة القبلية الكائنة في أراضي أبو شوشة والمسماه (بظهور الدبارية) مع السمعانية المقيدة بدفتر الطابو وهي قبلة أراضي قرية صيدون وشمالاً وادي البصة وغرباً طريق قرية خلدة ووكلوهم كذلك في أشجار قطعتي الأراضي الأميرية الكائنة بقرية أبو شوشة	قرية أبو شوشة	س ش يافا (130) ص138-140
الشيخ يوسف أفندي بن الشيخ عبدالرازق الخيري وزوجة السيد خانم ثم بنت مصطفى أفندي أبي الهدى التاجي	الشيخ محمد مصباح أفندي ابن المرحوم الشيخ عبدالرزاق أفندي الخيري	في بيع وفراغ ما لهما وجار بتصرفهما في جميع الدكان الجاري بملك السيدة خانم الكائنة بناحية الرملة وبيع وفراغ جميع الدكان الكائنة بموقع السوق بالرملة وبيع وفراغ أرض وأبنية الدكاكين	الرملة	س ش يافا (154) ص225

الموكل	الوكيل	موضوع الوكالة	الموقع	المصادر
توفيق بك بن حسين بك الغصين	عبدالفتاح أفندي نسيبه النائب عن المجلس	في بيع وفراغ 177800 من أصل 31231200 حصة في كامل قطعة الأرض الكائنة بقرية صرفند الخراب التابعة للرملة فراغاً وربيعاً قطعياً لمن شاء بما شاء من الثمن والبدل	قرية صرفند الخراب	س ش يافا (150) ص97
نمر بن محمد يوسف شاهين من قرية النعانه	عبدالله عبدالهادي أبو اصبع	في بيع 10 حصص من اصل 7200 حصة في كامل عموم مشاع أراضي قرية النعاني الشرقية والغربية مع الوكالة الدورية والاستغلال لمدة سنة ببدل قدره 40 ليرة فرنساوي إلى عبدالرحمن الفيومي	قرية النعاني	س ش يافا (154) ص147
فاطمة بنت أحمد منصور وديب والعبد ومصطفى أولاد حسن مطرية الرملية	علي أفندي بن السيد صالح علاء الدين	في بيع جميع ما هو جاري بملكهم وتصرفهم في أرض وأشجار الكرم والكائنة بالرملة بيعاً باتاً نظامياً لمن شاء بما يشاء	الرملة	س ش يافا (154) ص144
عبداللطيف بن الحاج محمود بن حمدان	ميخائيل كساب الغائب عن المجلس	في فراغ وبيع حصتين من أصل 390 حصة الأرض الشهيرة (بالسناية) ومزارعة فراغاً قطعياً لمن شاء بما شاء من البدل من أصل 34 ليرة فرنساوي	الرملة	س ش يافا (156) ص111
جابرية بنت عبدالجابر أبي علي وشنارة بنت عليان بن حسين علي بن علي أبو دبكة (من قرية شبتين)	إبراهيم بن خليل بن ديب من قرية (شبتين)	في بيع وفراغ جميع ما خصها إرثاً وانتقالاً عن عليان بن حسين بن علي أبي دبكه في عموم مشاع أراضي قرية شبتين وكروم الزيتون لمن شاء وببدل قدره ثلاثون ليرة فرنساوي وفي إجراء كافة المعاملات النظامية	قرية شبتين	س ش يافا (156) ص52

الموكل	الوكيل	موضوع الوكالة	الموقع	المصادر
فاطمة بنت حسين بن حسن الصعيدي من قرية النعاني	جريس أفندي بن عوض كركور النائب عن المجلس	في بيع حصص من أصل 7200 حصة في عموم مشاع أراضي قرية النعاني ببدل قدره ستون ليرة فرنساوي وأن يستوفي بدل الدين المطلوب له	النعاني	س ش يافا (156) ص305
عبدالحميد بن إبراهيم بن يوسف صرفند الخراب	إسرائيل بن شلومو زفار يهودي	في فراغ أراضي وأشجار الكروم الجاري بملكه وتحت طلق تصرفه الكائنة بصرفند الخراب بثمن وبدل قدرهما 65 ليرة فرنساوي	صرفند الخراب	س ش يافا (104) ص228
مصطفى بن مجلى مبارك قرية عاقر	محمد بن محمد الضبط الرملة	بخصوص أراض مشاع كانت بقرية عاقر	عاقر	س ش يافا (104) ص62
الخواجا يعقوب بن يوسف الدباس الوصي على سليم بن عيسى شبيطه العلي	الشيخ يوسف أفندي بن الشيخ أحمد أفندي ابن الشيخ عبدالرزاق الخيري	في إيجار عقاراته الكائنة بالرملة وينضم أجرتها وبيع استحقاق من ثمرة الزيتون بها وقبض الثمن وفي قبض ما يثبت وينتج من عقاراته ما يحتاج لعمارتها والحفاظ على حقوق التاجر بالنسبة للأجرة وهي 10 قروش في كل مائة	الرملة	س ش يافا (92) ص178
زينت بنت يوسف شاهين وسرية بنت إبراهيم أبو عيضه (قرية النعاني)	خليل إبراهيم أبو عيضه (من قرية النعاني)	في إفراغ ما هو لهما وجاء في تصرفها وذلك 39 حصة ونصف من 7200 حصة و210 حصة من 7200 حصة في كامل أراضي مشاع قرية النعاني فراغاً قطعياً أووفائياً بالوكالة الدورية والاستغلال لمن شاء بما شاء من البدل من أصل 130 ليرة فرنساوي	قرية النعاني	س ش يافا (111) ص269

المصادر	الموقع	موضوع الوكالة	الوكيل	الموكل
س ش يافـــــــــا (114) ص127	الرملة	بأن يشتري له ويستفرع الرسمة وحسابه جميـــع البيـــارة والحوش والثمر والبركة الموجودة لبلده الكائنة فـــي واد الفرش التابع قصبة الرملة	دار وبك يوســف بالوبـــال الاسبانيولي	الخواجا بروخ يوش المرســوى الروسي المقيم وادي حنين
س ش يافـــــــــا (114) ص119	قرية عنابة	في فراع ما هو لهما وجاري بتصرفهما ذلك نصف حصة من أصل 81 حصة ونصف كامل أراضي مشاع قريـــة عناية عن أربع قطع المسميات (بالخوارج) (وواد غزالة) (وذرات البير) (وتوابعها الطوالي). ومن أصل تسعة وخمسين حصة من كامل أراضي مشاع (خربة شيحا) فراغاً قطعياً إلى محمود وأحمد وعبـــدالله أولاد محمد عيد بالسوية فيما بينهم ببدل قـــدره خمـــسون ليرة فرنساوي ومنه على حكم السلف 44 ليرة وبقى لهما منه ست ليرات أذنت للوكيل بقبضهم.	توفيق أفندي ابـــن يوســف أفنـــدي إبـــراهيم الملـــبن المسيحي العثماني	حسنا بنت محمد السيد أحمد قرية عنابة
س ش يافا (129) ص28	قرية الحديثة	في فراغ ما هو جاري له وتصفه في جميع قطعة الأرض الشهير بقطعة الخوار من ضمن أراض قريـــة الحديثـــة فراغاً قطعياً إلى السيد مصطفى بن الشيخ يوسف أفنـــدي بن الحاج أحمد أفندي الخيري بـــثمن قـــدره 300 ليـــرة فرنساوي وبالأترك بوصول هذا الثمن له لدى قومـــسيون المخصوص وفي أجره كافة المعاملات	الشيخ محمد أفندي بن الشيخ عبدالحميد أفندي عبدالرزاق أفندي الخيري	مصطفى بن جبر بـــن معـــافي (قرية الحديثة)

الموكل	الوكيل	موضوع الوكالة	الموقع	المصادر
محمود بن حسن بن سليمان وعابد بن حسن جاد الله قرية أبو شوشه	الحاج سليمان بن يوسف سليمان قرية عين كارم	في فراغ نصف حصة من أصل خمسة وسبعين حصة مناصفة بينهما في عموم مشاع أراضي الفلاحة الكائنة بقرية أبي شوشة فراغاً قطعياً لمن شاء بالبدل الذي يختاره في قبض البدل	أبو شوشة	س ش يافا (168) ص310
حسام الدين أفندي بن أحمد راسم أفندي بن السيد عبدالله الحسين المقدسي	السيد محمد توفيق بك الغصين الرملي الغائب عن المجلس	في فراغ خمس حصص من أصل 1170 سهماً كامل أراضي قرية صرفند الخراب و21 حصة وثلثين من 5070 حصة في جميع قطع الأرض الواقعة في القرية قبلة طريق سيدنا روبين وشرقاً أراضي البلدية وفراغاً قطعياً لمن شاء وبما شاء من الثمن والبدل بلا قرار بوصوله	صرفند الخراب	س ش يافا (125) ص205
عائشة بنت علي أبو موافي (قرية عاقر)	عزت أفندي	في بيع ومزارع جميع ما هو لها وذلك في خمس حصص من أصل 757 حصة ونصف في كامل مشاع أراضي قرية عاقر فراغاً قطعياً لمن شاء والإقرار بوصوله لدى القومسيون في إجراء كافة المعاملات	قرية عاقر	س ش يافا (140) ص64
بدر النعام وخديجة بنتي محمد بن عليان النحاليني قرية خلدة	سليمان بن عبدالرحمن مزهر قرية خلدة	في بيع السبعة وعشرين حصة من حصصهما إلى أحمد وإسماعيل وحصة سبعة عشر حصة أثلاثاً بينهم والباقي هو عشرة حصص إلى حسن بن محمد عليان وجميل بن عدبالفتاح عليان بالتساوي بينهما ببدل قدره خمسون ليرة فرنساوي فراغاً قطعياً في إجراء كافة المعاملات النظامية	قرية خلدة	س ش يافا (148) ص414

المصادر	الموقع	موضوع الوكالة	الوكيل	الموكل
س ش يافا (85) ص48	قرية شبتين	في بيع نصف حصة من أصل 12 حصة في كامل عموم مشاع أراضي قرية شبتين المنتقل لها أرثاً عن والدها بيعاً باتاً وفراغاً قطعياً إن شاء من البدل بمبلغ الخمسين ليرة فرنساوي المطلوبة	عزت أفندي طنوس وهبه	صبحة بنت رمضان (من قرية شبتين)
س ش يافا (80) ص107	الرملة	في بيع ما هو لهم بملكهم وتصرفهم بالإرث الشرعي عن والدتهم السيدة خديجة وذلك جميع الحصة وقدرها 45 سهم من أصل 84 سهماً في الدار	حافظ أفندي بن أسعد أفندي إبراهيم أبو جعفر (الرملي)	رشيد أفندي والسيد سليم نفيسه أولاد المرحوم السيد أسعد أفندي إبراهيم أبو جعفر بن أهالي قصبة الرملة
س ش يافا (114) ص66-100	الرملة	1- في إفراز قطع أراض (واد الفرش بناحية الرملة) 2- قطعة أرض خاصة أحمد شكري أفندي التاجي وشركاه 3- وإفراز بيارة عن باقي الأرض وفي إجراء اليوقلمة على البيارة وفي بيعها وفراغها لمن يراه مناسباً وإجراء عقد مساقاتها مع أي كان في الصرف عليها والغرس والبناء فيها	الخواجه اليان بن بيامين ساميز الموسى الألماني وداو بك بن يوسف بك مويال الموسوى الاسبانيولي	الخواجه هازبي فرانك بن الفونس فرانك الموسوى

ملحق رقم (30)

بعض الدائنين والمدينين وقيمة الدين من خلال تعاملات الناس التجارية في الرملة وقراها

الرقم	المدين	الدائن	قيمة الدين	الموقع	السجلات
1-	الشيخ يوسف أفندي بن الشيخ عبدالرزاق الخيري	محمد بن أسعد بـــن داود أبـــو حويله	70 قرشاً و90 بارة	عقد مجلساً بديون الشيخ خير الدين الرملي	س ش يافا (156) ص274
2-	يوسف أفندي التاجي العثماني في الرملة	الشيخ يوسف بن أحمد الخيري	26 قرش من كيله من الحنطة النظيفة (مؤهل هذا الثمن)	عند مجلساً بالرملة	س ش يافا (104) ص273
3-	حسن فهمي أفندي أبي السعود الـــدجاني (يافا)	سارة بن دسوقي ابـــن أحمـــد صالح الدبشه (قرية حجزو)	استدان أربعة قروش عملة يافا	قرية جمزو	س ش يافا (157) ص311
4-	حسن فهمي بن الشيخ محمد علي أفندي أبي السعود (يافا)	حسن بن حمدان بن أحمد ظاهر قرية أبي شوشه	استدان مبلغ 6 قروش واستهلكه في مصالحه الذاتية	حـــضر فـــي المجلـــس الشرعي بمحكمة قضاء يافا	س ش يافا (157) ص51
5-	حسن فهمي بن محمد علي أفندي أبـــي السعود اليافي	محمد اسحاق بن حمود إبراهيم انشاصي (الرملة)	ستة قروش عملة يافا	محكمة يافا	س ش يافـــــــا (157) ص282+283
6-	الشيخ الحاج عبدالرحيم أبو كر الرملة	السيد عبدالحليم بن محمد علي أبو كر الرملي	أن له خدمة 15 ليرة فرنساوي قرضاً شرعياً استدانهم منه في 13 جمادي الأول 1320هـــ مؤجلة لسنة	الرملة	س ش يافا (90) ص187

الرقم	المدين	الدائن	قيمة الدين	الموقع	السجلات
7-	محمد بن مصطفى بن محمد المجدلاوية اللدي	عبــدالحي بــن عبــدالرحمن البسومي الرملي	أن لابنه سعيد المتوفى له بذمة المدعى عليه مبلغ خمس قروش استدانها منذ سنتين	الرملة	س ش يافا (90) ص111
8-	أحمد فيض أبو السعود أفندي الخيــري الرملي	محمد أفندي بن نور الله التاجي الرملي	استدان منه حينما كان قاصــراً مبلغ ريالين مجيدي	الرملة	س ش يافا (86) ص11 س ش يافا (82) ص76
9-	محمد بن مصطفى العطار العثماني من أهالي صرفند الخراب	الخواجا يعقوب بن عبده البيوك المسيحي العثماني الرملي	أن له بذمة مصطفى العطــار مبلغ 107 ريالات مجيدي على سبيل الدين الشرعي بموجــب صك شرعي محفوظ بيده	الرملة	س ش يافا (86) ص127

بعض الدائنين والمدينين وقيمة الدين من خلال تعاملات الناس التجارية في الرملة وقراها

الرقم	المدين	الدائن	قيمة الدين	السجلات
1-	حسن فهمي بن الشيخ محمد علي أفندي ابن السعود الدجاني اليافي	نمر بن الحاج بكير ابن محمود الكــردي الرملي	استدان من والدته بنفسه 3 قروش عملة يافا قرضاً شرعياً	س ش يافـــــا (157) ص318
2-	موسى بن الياس بــن يعقــوب البيوك المسيحي الرملي	دياب بن عبدالقادر بن علي الأسمر مــن محلة السرايا بالرملة	أن المدعى عليه من تــاريخ 1 كــانون أول 1325هـــ استدان 34 ليرة فرنساوي قرضاً شرعياً	س ش يافا (169) ص37
3-	محمد بن الحاج حسن الفيــومي الرملي	حفيظه بنت موسى بدح اليافيه	4 ليرات فرنساوي بدفع هذا المبلغ كفالة حالية	س ش يافا (93) ص8

الرقم	المدين	الدائن	قيمة الدين	السجلات
-4	خليل بن سيد أحمد البياري أهالي يافا	محمد ابن المرحوم مصطفى عبدالعال من أهالي صرفند العمار	أن شقيقه حسن بن مصطفى عبدالعال من أهالي صرفند العمار يستحق بذمته على سبيل القرض الشرعي مبلغ عشرين قرشاً	س ش يافا (55) ص128
-5	السيد رامز ابن السيد حسين يحيى بك الغصين	عبدالرازق أفندي التاجي الرملي الوكيل الشرعي من قبل أخته نفيسه	أن أخته السيدة نفيسه لها في ذمة أبيه مائة ليرة ذهب فرنساوي بطريق القرض الشرعي	س ش يافا (47) ص45
-6	منصور بن حسن بن الجعفري الرملي	فاطمة بنت أحمد بن مصطفى الرملة	أن المدعى عليه كان قد كفل زوجها محمد بن عبدالهادي بمبلغ ثلاث ذهبيات (ليرة فرنساوي)	س ش يافا (47) ص57
-7	عيسى بن ميخائيل بن عيسى الشهير بالبله الرومي الرملي	العبد بن يعقوب بن سمعان الرومي العثماني	أن له بذمة المدعى عليه مبلغ 5 ريالات مجيدي بطريق الدين الشرعي	س ش يافا (47) ص79
-8	خديجة بنت مصطفى الغرابلي	أحمد بن مصطفى ناصر الدين الرملي	أنه قد سلمها 97 قرشاً العملة الدارجة في سوق الرملة على وجه الأمانة، وقد وضعتها في الجرة	س ش يافا (47) ص28
-9	خليل أحمد البياري	الشيخ محمد الدويك خطيب صرفند العمار محمد أفندي ابن المرحوم الحاج محمد الهباب	أن إبراهيم النفر القسري توفى وانحصر ارثه الشرعي في والدته المرأة خديجة السوسي وأن لهما بذمة المدعى عليه على سبل الدين الشرعي أربعة وعشرين قرشاً صاغ أميرية	س ش يافا (33) ص3+4 س ش يافا (44) ص234
-10	خليل بن إبراهيم بن عثمان الرملة	عبدالله بن داود بن سلامة الرملة	حررت ثلاثة أوراق دعوية أنه منذ 4 شهور ونصف كان قد أخذ منه قرضاً شرعياً 4 ليرات فرنساوي على سبيل القرض	س ش يافا (121) ص26

الرقم	المدين	الدائن	قيمة الدين	السجلات
11-	حافظ بك بن يحيى بك الغصين	عبدالقادر ويعقوب تيمي خليل بن إبراهيم يوسف العبويني	مبلغ 65 ليرة فرنساوي رباعة 3 ساعات ذهب بمبلغ 19 ليرة فرنساوي ونصف فصار مجموع المبلغين 84 ليرة فرنساوي ونصف مؤجل لدعوة ثلاث سنين	س ش يافا (74) ص106
12-	محمد بن حسن المكنس	أحمد بن أبو هندي الرملي	أن له عنده في ذمته ثلاث ليرات قرض حسن يطلب تحصيلها وصله ليرة وبقى له ليرتين	س ش يافا (81) ص240
13-	رشيد بن موسى بن يوسف حبوب الرملي	يوسف بن محمد بن عمر عبدالله حبوب الرملة	أن له بذمته مبلغ 120 قرشاً صاغاً ديناً شرعياً	س ش يافا (74) ص113
14-	الخواجا سالم بن سمعان أبو حلنا	حامد أفندي الوصي على أيتام عمران الكردي	أن له بذمة المدعى عليه على سبيل الدين الشرعي سبعة آلاف وستماية وثمانون قرشاً وذلك بموجب سند دين مخلد بينه وبين الأول خمسة آلاف وخمسمائة قرش والثاني بمبلغ ألفين ومائة وثمانون قرشاً	س ش يافا (46) ص121
15-	خليل بن سيد أحمد البياري اليافي	محمد بن عبدالله ابن الطويل الفلاح المسلم من أهالي قرية القباب	أن له بذمة المدعى عليه مبلغ عشرين قرشاً صاغاً على سبيل القرض الشرعي	س ش يافا (51) ص10
16-	حامد أفندي التاجي	إبراهيم أبو خضرة	أن لوالده بذمة الشيخ محمود أفندي التاجي ألفين وثلاثمائة وأربعين قرش بسعر الريال لأن بشلك من عشرة قروش وربع ذلك المبلغ ثمن ثمانية وسبعين صاع حنطة كيل (مجدل غزة) بموجب سند مخلد بيده محرر	س ش يافا (29) ص294

الرقم	المدين	الدائن	قيمة الدين	السجلات
17-	حامد أفندي التاجي	محمد أبو راس بن عثمان الجريري الرملة	أن له بذمة المرحوم الشيخ محمد أفندي التاجي ثلثمائة قرش معاملة صاغ الرملة وثمن خاروف ونقدية انتقدها منه وأن له بذمته أيضاً اثنين وسبعين رطل حنطة مغربلة على سبيل الدين	س ش يافا (29) ص265
18-	خليل أغا بن سيد أحمد البياري	يوسف بن طه بن يوسف الجلبي من أهالي قرية عاقر	يستحق بذمة المدعي عليه على سبيل القرض الشرعي مبلغ 12 قرشاً	س ش يافا (68) ص193
19-	سرافيم الغاري بن حبيب الغاوي من أهالي الرملة	الخواجا إبراهيم غرغور الوكيل الشرعي من قبل الحرمة سعدا بنت بطرس الغاري الرومي الرملة	أن لموكله بذمة على طريق الدين الشرعي ألفين وأربعمائة قرش	س ش يافا (26) ص217
20-	الخواجا بن بروخ يوش الموسى الروسي المقيم بوادي حنين	داود بن ليفتين	تسعة وأربعين ألف وثمانمائة واثنين وثمانين فرانك وخمسة وعشرين سانتيما يدفعها على 15 قسطاً اعتباراً من تاريخ تشرين 1911م	س ش يافا (114) ص127-128
21-	حسين أفندي غزالة	محمد بن قدورة مارينا الشهير (بأبي جاموس) حارة الباشوية مختار محلة الجميزة بالرملة	بأن له بذمة المدعى عليه صالح بن قدورة مارينا مبلغاً قدره عشرين قرشاً	س ش يافا (28) ص26
22-	يوسف ابن محمد ديب اليافي	محمد بن أحمد زهران من أهالي الرملة	بأنه استدان من أخته صفية بنت أحمد من أهالي الرملة مبلغ 30 ليرة فرنساوي قرض لمدة سنة	س ش يافا (97) ص111

ملحق رقم (31)

أعلام أهالي الرملة

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
يعقوب ابن سالم-صالح بن عبدالله عواد عوض بكر	قرية البرج	1287هـ/1870م	س ش يافا (26) ص38
عمر بن محمد المجدلاوية-مصطفى الشولي محمد أبو سرية-الشيخ أحمد صبابه	الرملة	1287هـ/1870م	س ش يافا (26) ص2
مصطفى بن جبر ومحمد الأسمر-علي بن أحمد عابدين-عيسى باسم محمد الخطيب-حسن غيث	قرية الحديثة	1288هـ/1871م	س ش يافا (28) ص215
حسن بن حسين الباص-سمعان بن الأسطه حسين		1288هـ/1871م	س ش يافا (27) ص48
حسين أحمد حماد-حسين بيك الغصين-كرم إبراهيم الداية-كرم عبدالغني لطفي-محمد أبو حمرة	الرملة	1290هـ/1872م	س ش يافا (29) ص42
علي حماد-محمد حماد بن سعادة-عبدالرحمن بن محمد حماد	قرية بيت نوبا	1291هـ/1873م	س ش يافا (34) ص8
عبدالحميد أبو الهدى الرملي-صالح ابن محمد الشامي-حسن درويش بن درويش-أحمد أبو عبيد-الحاج خليل البلبيسي-محمد بن إسماعيل-أحمد بن سرحان	الرملة	1291هـ/1873م	س ش يافا (33) ص94 س ش يافا (34) ص8
أحمد بن عبدالهادي غريب-محمد إبراهيم أبو لبن-حسين عبدالهادي غريب-حميدان بن محمد حميدان-دياب بن أحمد سلمان-أحمد كامل بن الشيخ عبدالغني-يوسف بن جابر أحمد علقم-حسن بن إبراهيم بن علقم	قرية بيرقبيا	1291هـ/1876م	س ش يافا (39) ص176
عبدالله بن أحمد الخطيب-عبدالله بن بدوي أحمد سليمان بن عيسى بن يوسف-موسى بن يوسف عواد-محمود بن يوسف-أحمد بن إبراهيم بن سليمان-علي بن خلف بن شاهين عواد بن إسماعيل بن سالم-سلامة بن عثمان بن سالم حسن بن إسماعيل سليمان بن ياسين دكيدك-سالم بن محمود-مصطفى بن محمد بن عبدالله-إبراهيم بن شاهين بن إبراهيم	قرية أبو شوشه	1291هـ/1876م	س ش يافا (39) ص35

السجلات	السنة	الأماكن	الاسم
س ش يافـــــا (39) ص170، 142 س ش يافـــــا (42) ص112	1293هـ/1872م	قرية البريج	أحمد شاهين بن حسن-إبراهيم حسن أبو العنين الحاج إبراهيم بن محمود البسطامي-سالم بـــن حسن شحاته-إبراهيم بن شاهين بـــن أحمـــد-عبدالهادي بن أحمد أبو خديجة بن محمد
س ش يافـــــا (38) ص40	1293هـ/1875م	قرية بيت محسير	محمد بن حماد بن سالم-محمد بن علـــي بـــن محمد-محمد بن محمد سالم-أحمد بـــن عـــودة سلمان-محمد بن عودة سلمان-مصطفى بن حمد بن سلمان-معالي بن عليان بن محمد-محمد بن حسن عواد-سليمان بن سلامة اسنينه-أحمد بن سلمان بن سلام-محمد بن سلمان بن سلام-علي بن سلمان بن سلام-علي بن سليمان بن سلام-علي بن غنيم بن محمد عثمان-محمود بن غنيم بن محمد عثمان-عبدالهادي بـــن أحمـــد بـــن عبدالهادي-يوسف بن أحمد بـــن عبـــدالهادي-إبراهيم بن أحمد بن عبـــدالهادي-أحمـــد بـــن عبدالهادي بن أحمد-أحمد بن عبدالهادي قاسم-محمد بن سلمان عبدالله-عليان بن محمد سلمان-مصطفى بن عليان بن محمود-سحن بن جـــابر بن سليم-مسلم بن سليم بن حسن-عثمـــان بـــن محمد بن جبر-علي بن محمد جبر-جبـــر بـــن محمد جبر-أحمد بن محمد جبر-أحمد بن محمد جبر-عليان بن علي حسنين-حسن بن أحمد بن الشيخ سالم-محمد بن شحادة بن أحمد-محمد بن الطويل-عثمان بن محمد بن علاقة-أحمد بـــن محمد بن علاقة-عليان بن محمد بن علاقـــة-حسنين بن سعادة بن محمد علامة-صالح بـــن حسن بن محمد-محمد بن صالح بن منسي-علي بن صالح منسي-سليمان بن محمد بن علـــي-حماد بن منصور بن حماد-عيسى بن منـــصور حماد-أحمد بن منصور حماد-أحمد بن مصطفى سرحان-عبدالله بن محمد الخطيب-عبـــدالرحيم

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
بن محمد الخطيب-حسن بن محمد الخطيب-أحمد بن جابر بن محمد علاقة-يوسف بن محمد بن يوسف-داود بن محمد يوسف-عبدالله بن محمد يوسف-مصطفى بن محمد يوسف-محمد بن عودة أبو حشيش-جابر بن أحمد بن عطوه-محمد بن عبدالله ارشيد-أحمد بن عمران ارشيد-عبدالهادي بن عواد ارشيد-عبدالعزيز بن محمد قطش			
خليل الهواري بن محمد-سلام بن نصار بن حسين من العراقين القاطنين-جبر بن الحاج بن عطية-حسن ابن علي بن محمد	عرب القرعان عرب القرعان	1294هـ/1876م	س ش يافا (42) ص96
أحمد عبدالمهدي بن سعادة-أحمد عبدالكريم-خميس بن محمد-حسين يعقوب فياض	قرية دير قديس	1294هـ/1876م	س ش يافا (42) ص23
محمد بن محمد الكردي	قرية النعاني	1294هـ/1876م	س ش يافا (41) ص165
موسى بن الشيخ علي أبو سليمان-حسن بن سيد أحمد-عبدالله بن الشيخ علي	قرية أبو شوشة	1294هـ/1876م	س ش يافا (41) ص159
أيوب العيسوي بن مصطفى العيسوي-حسن زهران بن زهران عبدالله-سعد العبد بن محمد يوسف (عرب القطاطوه)-علي قدارة بن إسماعيل قداره-أحمد أبو علي الحبيلي	الرملة	1294هـ/1876م	س ش يافا (42) ص200
حسين إسماعيل بن أحمد-رضوان بن السيد محمد القطب-محمد علي ابن صالح-علي ياسين بن يونس	قرية القباب	1294هـ/1876م	س ش يافا (42) ص161
محمود بن حسين بن حمدان-الشيخ عبدالله بن يعقوب-الشيخ عبدالرحمن بن عبدالحليم	قرية بدرس قرية يغلين	1294هـ/1876م	س ش يافا (42) ص142
خليل بن حمدان الوهادي بن عبدالله-محمد بن خليل الدويك-محمد بن طاهر الهباب-مصطفى بن محمد عبدالعال-محمد علي بن مصطفى	صرفند الخراب	1296هـ/1878م	س ش يافا (44) ص243
أحمد بن عبدالرحيم بن محمد الخطيب-موسى بن الشيخ علي أبو سليمان-حسن بن أحمد ويوسف شاهين	قرية النعاني	1296هـ/1878م	س ش يافا (44) ص139

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
علي أبو قرط-محمد بن خليل أبو قرط الجوهري	قرية عنابه	1298هـ/1880م	س ش يافا (49) ص48
عثمان الكيالي-خليل بن حمدان العصاوي-خليل أحمد البياري-إبراهيم بن خليل بن حمدان العصباوي-مصطفى محمد بن عبدالعال-محمود بن علي بن مصطفى-محمد بن إبراهيم حماد-محمد بن فرحان عبدالنبي-محمد بن إبراهيم بن حماد	صرفند الخراب	1298هـ/1880م	س ش يافا (33) ص3+4
جودة بن عبدالله غريب-حسن بن حسن بن عبدالله غريب-داود بن أحمد مزهر	قرية اللطرون	1306هـ/1888م	س ش يافا (47) ص118
محمد بن محمد بن قاسم منصور-خليل أغا بن صالح أغا السقا-محمود أغا حسن الرملي-عبدالقادر الأسعد	قرية المدية	1306هـ/1888م	س ش يافا (47) ص121
علي بن محمد بن عبدالرحمن اليس-نمورة بن علي بن مصطفى-منصور بن علي بن منصور	قرية صيدون	1306هـ/1888م	س ش يافا (47) ص122
إبراهيم بن عيسى بن حسين الجمل*علي عبدالحفيظ-عبدالقادر بن الحاج	قرية جمزو	1306هـ/1888م	س ش يافا (47) ص109
رشيد بن الشيخ حسين الصلحات-جبر بن سالم الصلحات	قرية المنصورة الرملة	1306هـ/1888م	س ش يافا (47) ص110
عبدالرازق بن محمود بن أحمد مصلح-عبدالقادر بن أحمد مصلح-سليم بكر-عبدالله مرعب	الرملة (بيت نبالا)	1306هـ/1888م	س ش يافا (47) ص111
مصطفى بن إسماعيل بن عرفة-عبدالعادل بن محمد بن عثمان	قرية النعاني	1306هـ/1888م	س ش يافا (47) ص112
الهندي بن علي بن محمد الرملي-إسماعيل بن عطا الله اللحام-إبراهيم إسماعيل اللحام-إسماعيل بن سليمان-حسن بن أحمد أبي حامدة	قرية بيت اعطاب	1306هـ/1888م	س ش يافا (47) ص52
حسن بن محمد بن عبدالله محجوب	الرملة	1306هـ/1888م	س ش يافا (47) ص73

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
عبدالقادر بن عبدالغني-صالح بن عودة الدسوقي مصطفى بن صافي-سالم بن إبراهيم بن سالم عوض	قرية بدرس	1306هـ/1888م	س ش يافا (47) ص73
محمود ومحمد وأحمد أولاد حسني عكر-أحمد بن الحاج مصطفى بن عوض الدسوقي-إبراهيم بن عليان-رشيد أحمد بن إسماعيل بن سيد أحمد عبدالهادي بن سلام بن سليمان-حسن بن أحمد بن سالم أبي شرار	قرية النعاني	1306هـ/1888م	س ش يافا (47) ص77
محمد بن علي بن سليمان-علي بن حسين بن سليمان-محمود نمر بن حسين بن علي-إبراهيم بن عبدالرحمن خليل	القباب	1306هـ/1888م	س ش يافا (47) ص77
عبدالجابر بن عبدالرحمن بن أحمد يسن-تيمور بن عبدالرحمن يسن-خليل السقا-أحمد بن عبداللطيف-حسن بن موسى بن يسن-رشيد بن حمد بن مصلح	الرملة	1306هـ/1888م	س ش يافا (47) ص78
الهندي بنعلي بن محمد الرملي-إسماعيل بن سليمان بن عطا الله اللحام-عواد بن مسلم بن سلامة الحليب-عبدالعزيز بن عثمان اللحام-إبراهيم بن إسماعيل اللحام-حسني بن أحمد ابن حامدة	الرملة	1306هـ/1888م	س ش يافا (47) ص52
أحمد بن مصطفى شاهين	الرملة	1306هـ/1888م	س ش يافا (47) ص58
أحمد شقفة بن حسن بن عامر	قرية عاقر	1306هـ/1888م	
عوض بن محمد بن عوض الحلاق محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم أبو شنب		1306هـ/1888م	
إبراهيم حسن أبي لبن-أسعد أفندي أبو جعفر-عودة السعدات-حسن جراد	الرملة	1306هـ/1888م	س ش يافا (47) ص64
إبراهيم بن عبدالله بن سلام-محمد بن خليل بن حديد-إبراهيم أبو حطب السطري-حمدان بن أبي حطب-أحمد اسطيح بن محمد بن أحمد الجزيري-حرب بن حمدان أبو حطب	عرب السطرية	1306هـ/1888م	س ش يافا (47) ص68

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
أحمد بن محمد نصر أبي العنين-محمد وأغا بن خليل أغا-سعد الله بن يحيى بن عبدالله	الرملة	1306هـ/1888م	س ش يافا (47) ص78
حمد الحاج-عبدالمجيد بن حسن إبراهيم بن مصطفى الحسن-إبراهيم بن محمد عثمان-خضر عباس سليم-عمر بن مصطف بن حسن الحاج-محمد بن عباس-مصطفى إسماعيل حسن بن محمد بن أحمد	قرية قولة	1308هـ/1890م	س ش يافا (48) ص62
محمود بن الحاج بن احمد سع-محمد كنعان-أحمد كنعان	بيت نبالا	1308هـ/1890م	س ش يافا (48) ص29
أحمد بن محمد بن عطية الخطيب	بيت نبالات	1308هـ/1890م	س ش يافا (47) ص102
عبدالفتاح بن سلامة	قرية الحديثة	1308هـ/1890م	
حسين بن صالح بن مصلح	بيت نبالا	1308هـ/1890م	
عساف بن يوسف عساف		1308هـ/1890م	
يعقوب بن محمد بن يوسف العزازي	الرملة	1308هـ/1890م	
محمد بن خليل بن إبراهيم قاسم	بيت نبالا	1308هـ/1890م	
أحمد بن محمد أبي طوق-محمد أبا طوق-علي خليل أغا بن صالح أغا-حسن بن يوسف بن جاد الله-علي بن عبدالنبي بن ترخان-موسى بن حسن بن حمدان الحاج-محمد بن أحمد بن بوادي-محمود بن محمد بن برهوقة-موسى بن محمد عبدالعال	صرفند العمار	1308هـ/1890م	س ش يافا (47) ص103
مصطفى بن أحمد بن حسن الحاج علي-صالح بن السيد بن أحمد الصعيدي-إبراهيم بن علي بن أحمد الحاج علي		1308هـ/1890م	س ش يافا (47) ص104
جاد الله بن علي بن عويضة الهنداوي		1308هـ/1890م	س ش يافا (47) ص108
محمد بن عبدالله الطويل الفلاح-عبدالله بن محمد الطويل-محمود بن أحمد منصور-أحمد بن عبدالله أبو ظلام	قرية القباب	1309هـ/1891م	س ش يافا (51) ص18

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
مجلى بن جاسر-صالح بن مجلي-موسى بن محمد أبو جربوع-أبو الديب البياري-الحاج مصطفى دولة	عرب الحوارث وادي حنين	1310هـ/1892م	س ش يافا (52) ص99
محمد بن السيد مصطفى السردي	محلة البشاوية	1310هـ/1892م	س ش يافا (53) ص25
الشيخ حمودة الهرباوي-محمد بن أحمد حرام-عبدالجليل بن محجوب-محمود زيدان الرملاوي-محمد إسماعيل	محلة السرايا	1311هـ/1893م	س ش يافا (54) ص104
مريم بنت محمود سعسع-محمد ديب ابن محمد طباخة الدلال-محمد بن حسن سعسع الرملي	الرملة	1312هـ/1894م	س ش يافا (60) ص49
عبدالحميد عابدين-عبدالحميد بن محمد بن أحمد أبو حويلة	الرملة	1312هـ/1894م	س ش يافا (61) ص28
محمد بن حسن العالم-محمود بن محمد إسماعيل-حسن بن أحمد البسيوني	قرية يازور	1312هـ/1894م	س ش يافا (59) ص78
مريم بنت أحمد أبو شرار-محمود بن أحمد أبي شرار-محمد يحيى كلثم	النعاني	1312هـ/1894م	س ش يافا (59) ص78
كافية بنت مصطفى القطاوي-محمود أبو حسين-عثمان بن سليم بن عثمان العموري-سلامة بن محمود رمضان القطامي-محمد بن محمد الحلبي-محمد بن الشيخ صالح بن عمر التويني-محمد بن الحاج بكر أفندي العي	القباب	1312هـ/1894م	س ش يافا (59) ص76
محمد ابن عبدالله الأسطح-محمد أفندي أبي رباج بن الحاج بكر-أفندي الكي-عبدالرحيم بن السيد محمد علي أبي بكر-علي بن محمد الحاج الدمنهوري	الرملة	1312هـ/1894م	س ش يافا (59) ص56
محمد شورة بن مصطفى شرورة-أحمد وعوض بن محمد الحلاق	الرملة	1312هـ/1894م	س ش يافا (159) ص53
سليمان بن محمد القطاوي-حسين بن إسماعيل بن أحمد	القباب	1312هـ/1894م	س ش يافا (60) ص132
مصطفى بن إبراهيم بركات	الرملة	1313هـ/1895م	س ش يافا (63) ص18

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
آمنة بنت حسن العاشوري-محمد بن الشيخ صالح التويني-عبدالرحمن بن أحمد العاشوري-فاطمة بنت درويش بن مصطفى اعزيز-جعفر بن إبراهيم شريم (مختار محلة البرج)	الرملة	1313هـ/1895م	س ش يافا (63) ص86 س ش يافا (47) ص14
درويش الصعيدي الرملي-صالحة بنت حسن القلعاوي-معوض بن عبدالفتاح-عثمان بن الشيخ مرعي-إبراهيم بن محجوب-عبدالرحمن بن محمد قاسمية-حسن بن عبدالغني حبوب (مختار محلة البشاوية)-علي بن الحاج حسن الجبالي	الرملة (محلة السرايا)	1313هـ/1895م	س ش يافا (63) ص25 س ش يافا (74) ص54
محمد بن يوسف شاهين-حسين بن علي بن حيسن-علي بن يسن بين علي	قرية القباب	1313هـ/1895م	س ش يافا (59) ص78
سليمان بن محمد القطاوي-سلامة بن محمد القطاوي-كافية بنت مصطفى القطاوي-سعيد أفندي أبو الهدى الرملي-حسين بن إسماعيل بن أحمد	قرية القباب	1313هـ/1895م	س ش يافا (63) ص56
إبراهيم عليان (الكومي)	قرية النعاني	1314هـ/1894م	س ش يافا (63) ص132
درويش بن الحاج عمر الكردي الرملي	الرملة	1314هـ/1896م	س ش يافا (64) ص104
حليمة بنت إبراهيم ياسين-محمد بن حسن بن الكاتول-محمد بن محمود بن الحق	قرية عناية	1314هـ/1896م	س ش يافا (64) ص99
حسن بن عبدالرحيم أبو كر-سعدية بنت سعد الدين أبو كر-إسماعيل بن محمود علي حسن الرملي	الرملة	1314هـ/1896م	س ش يافا (64) ص80
فاطمة بنت محمود بن الحاج علي-عبداللطيف عبدالغني بن حسن أبو كر-صالح سعسع-محمود النحاس-عبدالرحمن أبو عوف	الرملة	1314هـ/1896م	س ش يافا (64) ص79 س ش يافا (60) ص49
راغب أفندي بن سعيد أفندي أبو الهوى الرملي تحفة بنت سعيد أفندي	الرملة	1314هـ/1896م	س ش يافا (64) ص48 س ش يافا (60) ص132

السجلات	السنة	الأماكن	الاسم
س ش يافا (65) ص51	1314هـ/1896م	الرملة	عبدالهادي بن إسماعيل أبو لبدة
س ش يافا (63) ص131 س ش يافا (111) ص229	1314هـ/1896م	قرية النعاني	إبراهيم بن عليان الكومي-زينتب بنت يوسف شاهين-أحمد بن يوسف شاهين-محمد بن إبراهيم المصري-محمد بن عبدالعال-حسن بن حسين أبو شاويش (مختار قرية النعاني)
س ش يافا (63) ص100 س ش يافا (63) ص18	1314هـ/1896م	الرملة (في محلة الباشوية)	قدورة بن محمد مارينا-حسن سعسع-عبدالغني التاجي-دواود سلام-مصطفى ديب بن محمد طباخة-سليمان بن سليم الكراديسي-درويش بن مصطفى-إبراهيم بن صالح الرياطي
س ش يافا (62) ص67	1315هـ/1895م	قرية عاقر	علي بن عمر حماد-محمد وأحمد حسن بن عبدالله نصرة-الشيخ علي بن الشيخ عمر بن حماد الرفاعي-موسى بن أحمد نصر
س ش يافا (69) ص83	1315هـ/1897م	قرية النعاني	فاطمة بنت بدوي إبراهيم-أحمد يوسف بن شاهين
س ش يافا (62) ص143، 145	1315هـ/1897م	الرملة	الحاج بن أحمد بن حماد-الحاج درويش بن مصطفى الصعيدي-علي أبو فقوسة
س ش يافا (68) ص106	1315هـ/1897م	الرملة	حسن بن أحمد المظلوم-أحمد الخطيب-حسن أبو حويلة-محمد زيدان
س ش يافا (62) ص431	1316هـ/1898م	الرملة	عبدالقادر بن محمد بن مصطفى البسطامي
س ش يافا (47) ص10	1316هـ/1898م	الرملة	عبدالله بن السيد عمر حبوب-هاشم بن السيد محمد بن السيد عمر حبوب-حسين بن السيد عمر بن حبوب-أ؛مد بن حسين بن حمادة
س ش يافا (47) ص14	1316هـ/1898م	الرملة	مصطفى بن السيد محمود القلعاوي-علي بن الشيخ أحمد نوده-حسين بك بن السيد يحيى بك الغصين-نور الدين أفندي التاجي
س ش يافا (74) ص29	1316هـ/1898م	الرملة	إبراهيم بن محمد بن صالح نيشو
س ش يافا (68) ص103	1316هـ/1898م	قرية يازور	محمد البغل-هندي البغل-أحمد بن محمد أبو شنب-محمد بن إبراهيم مسلم

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
حسين بن خليل بن صالح السقا-صديقة بن الحاج عبدالقادر السقا	الرملة	1316هـ/1898م	س ش يافا (71) ص179
الحاج سعدالله بن عبدالله مشمش-محمد بن الحاج علي أبو عمر-محمود بن الحاج علي الرملي	الرملة (محلة النصاري)	1316هـ/1898م	س ش يافا (18) ص162
سعدي بنت حسن أغا بن محمد الشيخاني نورة الحاج أحمد أغا محمد أغا بن عبدالله الكردي	الرملة	1316هـ/1898م	س ش يافا (72) ص30
سليم بن اسرور بن بخيت الزبخي-عزيز بن عبد ربه بن أبو زيد-محمد بن سلطان بن محمد	وادي حنين	1316هـ/1898م	س ش يافا (67) ص1
يوسف بن طه بن يوسف الجلبي-المعروف بن شاكر أفندي-الشيخ أحمد بن محمد فياض-الحاج علي بن محمد أبو عطيه	عاقر	1316هـ/1898م	س ش يافا (68) ص193
ديبة بنت أحمد بن طه بن علي-عبدالرحمن بن أحمد أبو حامدة-محمد شاكر التاجي-حمد أبو جرة-محمد العاشوري-مصطفى سرحان بن حسين	الرملة	1316هـ/1898م	س ش يافا (68) ص178
الخواجة إبراهيم بن الخواجه بن عيسى اشبيطه الرملة	الرملة	1317هـ/1899م	س ش يافا (62) ص595
جعفر بن إبراهيم شريم بن عبيد	الرملة (محلة البرج)	1317هـ/1899م	س ش يافا (62) ص569
الحاج عيد الجمل-أمينة بنت إبراهيم العويلي-أحمد بنإبراهيم بن محمد أبو لبن	الرملة	1317هـ/1899م	س ش يافا (62) ص549
حسن بن سليم بن أحمد الرملاوي	الرملة	1317هـ/1899م	س ش يافا (76) ص73
نجم الدين أفندي بن أسعد أفند الخيري-محمد أفندي بن أسعد أفندي الخيري-الشيخ محي الدين أفندي الخيري-إبراهيم بن صالح بن عبدالغني رياض-محمود بن قاسم بن الحاج محمد الضعيفي-علي أغا بن صالح التركماني	الرملة	1317هـ/1899م	س ش يافا (76) ص68 س ش يافا (161) ص179

السجلات	السنة	الأماكن	الاسم
س ش يافا (78) ص100 س ش يافا (155) ص257 س ش يافا (180) ص48	1317هـ/1899م	الرملة	أمين بن أحمد بن محمد الرملاوي-حسين بن سليم بن حمد الرملاوي-عبدالرؤوف أفندي الرملاوي
س ش يافا (74) ص108	1317هـ/1899م	الرملة (صرفند الخراب)	محمد بن خليل بن إبراهيم اليوسف-الحاج عبدالمجيد أفندي بن المرحوم عبداللطيف أفندي التاجي-محمد بن محمود بن حمدان-مصطفى العطار-إبراهيم الخوري-مصطفى بن إبراهيم بن يوسف-عبدالرحيم بن صالح بن أبو ادحين
س ش يافا (74) ص73	1317هـ/1899م	الرملة	علي إبراهيم بن صالح رياض
س ش يافا (74) ص54	1317هـ/1899م	الرملة	تحية بنت شحادة بن محمد سليمان-صالح بن الحاج حسين-علي عمر بن صالح بن يوسف بن حسن الهرباوي-شحادة بن حسن الهرباوي-محمد أغا الدواني نايم الليل-عبدالرحمن الجريري-محمد جابر المضبطية
س ش يافا (72) ص51	1317هـ/1899م	الرملة	صديقة بنت الحاج عبدالقادر الشوافي-درويش بن أحمد الدباغ
س ش يافا (78) ص1-2	1317هـ/1899م	الرملة	محمود بن عبدالله بن حسين بن محمد حمر-عبدالله بن حسين بن محمد حمر-محمد أبو خليل بن الجمال-صالح بن حسن بن محمد سعسع
س ش يافا (67) ص125	1317هـ/1899م	صرفند العمار	حسن بن إسماعيل النمروطي-رشيد بن مصطفى بن محمد بن عبدالعال-علي بن أحمد بن عثمان جرور-مصطفى بن محمد بن مصطفى عبدالعال-كرم محمد بن رمضان بن القوم
س ش يافا (67) ص113	1317هـ/1899م	الرملة (محلة السرايا)	يعقوب بن العزازي-يوسف الهرباوي-حافظ أفندي-محمد رشيد ابن أسعد أفندي بن إبراهيم أبو جعفر

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
أحمد بن الحاج إبراهيم بن محمد أبو لبن-الحاج عيد بن محمد الجمل-أمينة بنت إبراهيم العويلي	الرملة	1317هـ/1899م	س ش يافا (67) ص29
حسن القلعاوي	الرملة	1317هـ/1899م	س ش يافا (67) ص27
محمد طه بن أحمد طه-محمود تياح	الرملة	1317هـ/1899م	س ش يافا (67) ص10
إسماعيل بن محمود بن حمدان مصطفى بن إبراهيم بن يوسف وأخيه عبدالمجيد الشيخ مصطفى بن الحاج مطر بن حمدان	وادي حنين	1317هـ/1899م	س ش يافا (67) ص6
محمد سليم أفندي ابن المرحوم الشيخ محمود أفندي التاجي-رشيد بن موسى بن يوسف حبوب-الشيخ عبدالله بن عمر حبوب-يوسف بن محمود حبوب	الرملة	1317هـ/1899م	س ش يافا (67) ص5 س ش يافا (147) ص96
صالح بن حميدة أبو احوريج	الرملة	1317هـ/1899م 1328هـ/1910م	س ش يافا (78) ص74 س ش يافا (119) ص16
عدلات بنت حمادة كوجك علي-فارس أفندي بن عمر أغا الكردي-يوسف بن حمادة-علي محمد بن برازي بن عبدالله	الرملة	1318هـ/1900م	س ش يافا (77) ص56
حافظ أفندي بن أسعد أفندي أبو جعفر الرملي-خديجة بنت صالح بن رياض-حسين بن أحمد جرام-الحاج إبراهيم بن محجوب-علي بن صالح بن علاء الدين	الرملة (محلة الباشوية)	1318هـ/1900م	س ش يافا (77) ص31 س ش يافا (170) ص329 س ش يافا (140) ص363، 164 س ش يافا (79) ص271
مصطفى بن الحاج درويش أبو حمود-محمد أحمد	الرملة	1318هـ/1900م	س ش يافا (77) 68+67
شاكرين محمود الصفيفي	الرملة	1318هـ/1900م	

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
عبدالرحمن بك ابن محمد طالب أختقي بن السيد محيي الدين أفندي الخيري-خديجة بنت محمد أغا عثمان أغا	الرملة	1318هـ/1900م	س ش يافا (79) ص271
داوود بن حسن ضياء التاجي-محمد أمين أحمد أمين الرملي-حامد ابن الحاج أحمد أبو اللبن-محمد بن علي الأعرج	الرملة (محلة البشاوية)	1318هـ/1900م	س ش يافا (77) ص123 س ش يافا (79) ص315
عبدالحليم بن محمد أبو كر-عبدالرحيم أبو كر-محمد علي أبو كر	الرملة (محلة السرايا)	1318هـ/1900م	س ش يافا (67) ص135 س ش يافا (64) ص79 س ش يافا (67) ص29 س ش يافا (62) ص549
عبدالرحمن بن عبدالهادي بن عبدالرحمن	الرملة	1318هـ/1900م	س ش يافا (67) ص130
أحمد بن السيد داود حسن ضياء التاجي-عبدالمعطي أبو لبن-محمد أحمد أمين الرملي-حامد ابن الحاج أحمد أبو لبن-محمد أمين ابن الحاج علي الأعرج	محلة الباشاوية	1318هـ/1900م	س ش يافا (79) ص315
محمد آغا بن الحاج سمعان-محمد بن نصر الله حمدان	الرملة (صرفند الخراب)	1318هـ/1900م	س ش يافا (81) ص73
الشيخ علي موسى أبو حطب-حسن بن محمد إسماعيل (إمام قرية القباب)-يوسف أفندي الخيري (الرملي)-جودت أفندي النشاشيبي المقدسي-علي أفندي-عبدالله أفندي-عبدالله بن الشيخ محمد أبو حطب ومحمود بن محمد إسماعيل-يوسف بن محمد غيث-حسن أبو جاويش-حسن بن محمد الطويل	الرملة	1318هـ/1900م	س ش يافا (82) ص53 س ش يافا (161) ص179 س ش يافا (138) ص185

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
الحاج مصطفى ابن باكير ابن الحاج مصطفى الكردي	الرملة	1319هـ/1901	س ش يافا (86) ص121
سليم بن حسين الغرابلي الرملة	الرملة	1319هـ/1901م	س ش يافا (84) ص170
الشيخ خليل بن الحاج محمد صالحة-الشيخ محمد شاكر أفندي بن عبدالله أفندي بن الشيخ محمد أفندي التاجي-السيد حسونة أفندي ابن السيد محمد أفندي ابن السيد حسن علي حسن	الرملة	1319هـ/1901م	س ش يافا (85) ص37
محمد بن حسن بن عمر فخر الرملي	الرملة	1319هـ/1901م	س ش يافا (86) ص144
فاطمة بنت يعقوب العزايزي يوسف بن محمد بن محمد المجدلاوية	الرملة	1319هـ/1901م	س ش يافا (86) ص121
ديب بن محمد بن زيدان المسلم العثماني الرملي	الرملة	1319هـ/1901م	س ش يافا (87) ص10
حسن بن أحمد جبريل-مصطفى بن محمد بن خليل-مصطفى بن قاسم بن أحمد أبو شقرة-جبريل ب حسن جبريل	الرملة قرية يازور	1319هـ/1901م	س ش يافا (79) ص387
قدورة بن محمد أبو جابوس-الحاج إبراهيم بن أحمد أمين الرملي-أحمد المجدلاوية-محمود البسيوني	الرملة	1319هـ/1901م	س ش يافا (82) ص175
السيد حسن بن مصطفى بن محمد الشيخاني	الرملة	1319هـ/1910م	س ش يافا (85) ص46
عبدالقادر بن محمد بن مصطفى البسطامي	الرملة	1321هـ/1903م	س ش يافا (88) ص213
محمد بن حسن أبو درية العاقل الرملي	الرملة	1322هـ/1904م	س ش يافا (91) ص45
حنيفة بنت خليل الحرون-محمد بن خليل الحرون-علي بن محمد بن الدمنهور-مصطفى بن أحمد بن الحاج ارنحان الأفغاني	الرملة	1322هـ/1904م	س ش يافا (92) ص179
محمد رشيد أفندي بن أسعد أفندي بن إبراهيم أفندي أبو جعفر	الرملة	1322هـ/1904م	س ش يافا (92) ص165

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
حسن بن محمود القاعود-حنيفة بنت محمد رشاد بن حسن راشد-جمعية بن حسين بن محمد بن أحمد بنورة-محمود بن حسن أبو عزور	الرملة	1322هـ/1904م	س ش يافا (92) ص127
عايشة بنت موسى منسي-سليمان بن سليمان دهشان	الرملة	1322هـ/1904م	س ش يافا (92) ص23 س ش يافا (127) ص78 س ش يافا (73) ص248
عبدالرحمن بن محمد قاسمية-صلاح بن الحاج حسني الجبالي وأخيه-علي الرملي	الرملة	1322هـ/1904م	س ش يافا (92) ص12
حسين بن محمود القاعود-حنيفة بنت محمد راشد بن حسن راشد-جمعه بين حسنين بن جمعة بن أحمد سورة-محمد بن حسن أبو زعرور	الرملة	1322هـ/1904م	س ش يافا (73) ص57
محمد بن الحاج حسن الفيومي الرملي	الرملة	1322هـ/1904م	س ش يافا (93) ص8
محمد بن يعقوب ابن الديسي	الرملة	1322هـ/1912م	س ش يافا (156) ص268
الحاج عباس ابن عثمان الكردي	الرملة	1323هـ/1905م	س ش يافا (91) ص172
حسن أغا بن محمد يونس الحسيني مصطفى أفندي بن خليل	الرملة	1323هـ/1905م	س ش يافا (91) ص197
خليل وحليمة ولدي الحاج أحمد آغا سعدة بنت حسن أغا الشيخاني	الرملة	1323هـ/1905م	س ش يافا (91) ص128
محمود العجمي بن حسن المعلوماتي محمد العجمي بن حسن المعلوماتي	الرملة (محلة المفتي)	1323هـ/1905م	س ش يافا (73) ص127
صفية بنت موسى علواني	الرملة	1323هـ/1905م	س ش يافا (91) ص258
عبدالرحمن آل مبارك الهنداوي المسلم العثماني الرملي	الرملة	1323هـ/1905م	س ش يافا (91) ص198

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
محمد بن أحمد زهران-صفية بنت أحمد الرملي-محمد بن علي دابلي	الرملة	1323هـ/1905م	س ش يافا (97) ص111
نفيسة بنت شحادة البسومي-حسن أفندي بن محمد الحسيني-مصطفى أفندي بن خليل-صالح بن شحادة البسومي	الرملة	1323هـ/1905م	س ش يافا (73) ص158
عرابي بن محمود رجب بن محمد	الرملة	1323هـ/1905م	س ش يافا (73) ص173
خديجة بنت محمد الصادق-خليل بن سليمان الوهان-محمد بن محمود مصلح الضبيطة-محمد بن أحمد زهران الهنداوي	الرملة	1323هـ/1905م	س ش يافا (73) ص207
زكي بن أحمد بن صالح أبو اليمن العلي الرملي-محمد بن الحاج حسن المصري-الشيخ بكر أفندي الخطيب-سيد عبدالمعطي العلمي	الرملة	1324هـ/1906م	س ش يافا (96) ص26
أحمد أغا بن الحاج مصطفى الغرابلي	الرملة	1324هـ/1906م	س ش يافا (99) ص56
محمود بن إبراهيم بن مصطفى الجمال شناوية بنت مصطفى بن أملح نفيسة بنت سليم بن سليمان الكردي	الرملة	1324هـ/1906م	س ش يافا (73) ص274
علي أفندي ابن السيد صالح أفندي بن السيد علاء الدين المسلم العثماني الرملي	الرملة	1324هـ/1906م	س ش يافا (94) ص163 س ش يافا (78) ص1، 2
يوسف بن مسلم الكرادمي-عيشه بنت محمد طبازة	الرملة	1325هـ/1907م	س ش يافا (96) ص244
العبد بن أحمد عوض المسلم العثماني	الرملة	1325هـ/1908م	س ش يافا (104) ص110
عبدالرزاق بن أحمد مقبل	الرملة	1326هـ/1908م	س ش يافا (107) ص52
أحمد بن مصطفى نصر الدين الرملي	الرملة	1326هـ/1908م	س ش يافا (109) ص182 س ش يافا (111) ص289، 290

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
عبدالقادر بن أحمد سطيح-علي بـن إبـراهيم غياب-محمود بن عمـر حكـور-رشـيد بـن عبدالرحمن الجزيري	الرملة	1326هـ/1908م	س ش يافـا (109) ص76
زيدة كريم بنت أحمد أغا الكردي-صادق بـن الحاج أحمد أغا الكردي-حسين زلفة أبو اصبع زلفة	الرملة	1326هـ/1908م	س ش يافـا (109) ص29
عبدالرحمن أبو لبن-عبدالقادر بن أحمد جريري	الرملة	1326هـ/1908م	س ش يافـا (110) ص101
أحمد بن خليل بن أحمد نايم الليل-محمـد بـن شحادة بن مصطفى	الرملة	1326هـ/1908م	س ش يافـا (104) ص273
فريدة كريم-أحمد أغا بن محمد الكردي-صادق بن الحاج أحمد الكردي-صادق بنا لحاج أحمد الكردي-حسين بن زلفة وابن حسين أبو اصبح	الرملة	1326هـ/1908م	س ش يافـا (104) ص237
عبدالحميد بن إبراهيم يوسف-حسن بن الحـاج مطر بن حمدان-حسن بن درويش بن إبـراهيم يوسف	صرفند الخراب	1326هـ/1908م	س ش يافـا (104) ص228
عبدالمجيد بن محمود بن عيسى الصلحات-رشيد الصلحات-عبدالله الصلحات-حسين جبريل		1326هـ/1908م	
أحمد بن إبراهيم بن أحمد الطويحي محمد بن مصطفى بن علي الطويحي	قرية المنصورة	1326هـ/1908م	س ش يافـا (104) ص206
صبيحة بنت أحمد أبو حمدان بن عليان-إبراهيم بن أحمد بن نصر-إسماعيل بن عوض الله بـن الحاج عودة-محمد الشطلي-محمد أبو حجاج إسماعيل بن محمد مطر-ديب بن علـي أبـو خضر-خليل بن سالم شقفة	قرية عاقر	1326هـ/1908م	س ش يافـا (104) ص207
حسن بن صالح الجريري	الرملة	1326هـ/1909م	س ش يافـا (106) ص79
حمد بن إبراهيم عبدالرحمن-تحفة بنـت العبـد سمارة	الرملة	1326هـ/1909م	س ش يافـا (107) ص84
شيرين بنت مصطفى عابد-حسين ابن محمـد الغول	عاقر	1326هـ/1909م	س ش يافـا (103) ص75

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
صالح بن محمد الشاعر	الرملة	1326هـ/1909م	س ش يافـا (104) ص120
أحمد بن يوسف حبوب المسلم العثماني	الرملة	1326هـ/1909م	س ش يافـا (104) ص115
إبراهيم بن محمد بدوية-علي البلطيجي-إبراهيم بن الكيالي	الرملة	1327هـ/1909م	س ش يافـا (110) ص223
زكية بنت مصطفى نادية	الرملة	1327هـ/1909م	س ش يافـا (111) ص351
سرية بنت إبراهيم أبو عيطة	قرية النعاني	1327هـ/1909م	س ش يافـا (111) ص209
محمد بن حسن ابن زهران أبو سويلم	الرملة	1327هـ/1909م	س ش يافـا (114) ص8 س ش يافـا (103) ص117
زينب بنت يوسف شاهين-سرية بنت إبراهيم أبو عيطة-محمد بن حسين أبو جاويش	قرية النعاني	1327هـ/1909م	س ش يافـا (111) ص269
محمود أبو حمودة الرملي خليل بن إبراهيم بن عثمان علاء الدين الرملي	الرملة	1327هـ/1910م	س ش يافـا (111) ص272
أحمد بن مصطفى نصر الدين صبيحة بنت محمد البلاص	الرملة	1327هـ/1910م	س ش يافـا (111) ص241
حسين بن شاهين عبدالله	قرية شحمة	1327هـ/1910م	س ش يافـا (111) ص50
محمد عبدالهادي أبو حسين-لبيبة بنت يوسف البوكمي-محمد بن خميس بن رمضان الصعيدي-صالح بن صالح محمد	قرية قزازة	1327هـ/1910م	س ش يافـا (113) ص127
مصطفى بن يوسف شاهين حتة بنت محمد السيد أحمد	قرية النعاني	1327هـ/1910م	س ش يافـا (114) ص136
إبراهيم بن حسن أبو سويلم الشهير بزهران محمود بن حسن ابن زهران أبي سويلم	الرملة	1327هـ/1910م	س ش يافـا (103) ص117
أحمد شكري أفندي-السيد إبراهيم أفندي-الشيخ سليمان أفندي-الشيخ يوسف أفندي-الحاج عبدالمجيد أفندي التاجي	الرملة	1328هـ/1910م	س ش يافـا (125) ص183-184

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
أسعد أغا محمد أغا الكردي	الرملة	1328هـ/1910م	س ش يافا (105 ص136
حسن ابن أحمد بن محمد بن هنية إبراهيم بن جابر القمرز	قرية شحمة	1328هـ/1910م	س ش يافا (105) ص91
رشيد أغا بن عمر يوسف-محمد بن عمر يوسف	قرية القباب	1328هـ/1910م	س ش يافا (124) ص65
صالح بن أحمد أبو رزق	قرية صرفند الخراب	1328هـ/1910م	س ش يافا (124) ص58
محمود صالح خليل-علي بن صالح خليل-أحمد بن صالح خليل	قرية جمزو	1328هـ/1910م	س ش يافا (124) ص35
عيشة وفاطمة وشفوقة وعارفة بنات عبدالحليم بن محمد الكر-سليم وأحمد وعبدالله بن أحمد حسن	الرملة	1328هـ/1910م	س ش يافا (125) ص217
أحمد بن أحمد بن علي أبي طر	الرملة	1328هـ/1910م	س ش يافا (119) ص11 س ش يافا (105) ص61
علي سعيد ابن إسماعيل بن محمود حسن-إبراهيم بن عقل-ديبة زوجة بن الشيخ حسن ابن أحمد هنية	الرملة (قرية شحمة)	1328هـ/1910م	س ش يافا (119) ص10 س ش يافا (119) ص6
علي حسن بن محمد السمنودي	الرملة	1328هـ/1910م	س ش يافا (119) ص6
الحاج سعد الدين أبو كر	الرملة	1328هـ/1910م	س ش يافا (119) ص78
محمد بن أحمد بن يوسف السردي	الرملة	1328هـ/1910م	س ش يافا (47) ص112
حسين بن أحمد بن محمد أبي هنية إبراهيم بن جابر القرز	قرية شحمة	1328هـ/1910م	س ش يافا (105) ص91
مصطفى بن الشيخ يوسف الخيري	الرملة	1328هـ/1910م	س ش يافا (121) ص191

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
دبية بنت عبده بن الحاج يوسف النجار	الرملة	1328هـ/1910م	س ش يافا (121) ص141
عبدالله بن داود سلامة-خليل بن إبراهيم بن عثمان	الرملة	1328هـ/1910م	س ش يافا (121) ص26
أمين بن محمد بن محمود الحاج	الرملة	1328هـ/1910م	س ش يافا (105) ص61
السيد نايم الليل-الشيخ عبدالرازق عابدين-محمد شاكر أفندي التاجي-الحاج مصطفى العاشوري-عرابي بن الشطل-محمد الكيالي	الرملة	1329هـ/1911م	س ش يافا (127) ص125
فاطمة بنت أحمد أغا شبندر	الرملة	1329هـ/1911م	س ش يافا (127) ص78
صديقة بنت مصطفى بن إبراهيم الجلب محمد بن رفاعي بن محمد	الرملة	1329هـ/1911م	س ش يافا (127) ص7
زينت بنت محمود مصطفى الشيخ	الرملة	1329هـ/1911م	س ش يافا (128) ص174
ثريا بنت محمد الكردي	الرملة	1329هـ/1911م	س ش يافا (128) ص173
قاسم بن شحادة بن قاسم يوسف بن صالح غاوي	قرية شبيتن	1329هـ/1911م	س ش يافا (129) ص184
بدر بن حسين ابن داود بن خليل الجعفري	محلة المفتي	1329هـ/1911م	س ش يافا (129) ص139
عودة بن خليل بن أحمد-عبدالله أبو الطيور-درويش ابن أحمد-الشيخ عيد	عرب السوطرية	1329هـ/1911م	س ش يافا (129) ص120-121
خليلة ومحمدية بنت مصطفى الدبشة-إبراهيم بن عيسى الجمل-عبدالرحمن بن أحمد خليل-حسن بن مصطفى الدبشة-حسن بن علي حسن زياد-صالح بن إبراهيم بن صالح الدبشة	قرية جمزو	1329هـ/1911م	س ش يافا (133) ص122+123
عيشة بنت السيد بن سعد الزبل محمد بن السيد بن سعد الرملي	الرملة	1329هـ/1911م	س ش يافا (138) ص11
عبدالله بن أحمد الشيخ بن مصطفى	الرملة	1330هـ/1912م	س ش يافا (133) ص13

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
خليل بن حسن بن عمر زيدان	الرملة	1330هـ/1912م	س ش يافا (138) ص278
رشيدة بنت الحاج رشيد أبو كمون	الرملة	1330هـ/1912م	س ش يافا (138) ص248
رقية بنت صالح احميد بن يوسف احميد	الرملة	1330هـ/1912م	س ش يافا (138) ص223
خديجة بنت رشيد أفندي بن أسعد أفندي-الشيخ عبدالرازق أفندي ابن يوسف أفندي بن أحمد أفندي الخيري العثماني الرملي-الشيخ عبدالعزيز التاجي-حسين بن خليل جعفر-محمد علي أفندي-خليل أفندي-يوسف أفندي	الرملة	1330هـ/1912م	س ش يافا (138) ص185
حسين عبدالقادر محمد السوطي	الرملة	1330هـ/1912م	س ش يافا (135) ص21
حسين بن حسن عبدالنبي الرملي	الرملة	1330هـ/1912م	س ش يافا (135) ص6
أمينة بنت عبدالقادر الرملاوي	الرملة	1330هـ/1912م	س ش يافا (136) ص126
صالح بن محمد بن أحمد السردي	الرملة	1330هـ/1912م	س ش يافا (137) ص34
حسن الجملي	الرملة	1330هـ/1912م	س ش يافا (137) ص238
إبراهيم اغيار-محمد الجمال-محمود النواس-محمد شحادة-محمود الجمالي	الرملة	1330هـ/1912م	س ش يافا (138) ص281
زكية بنت مصطفى الغرابلي	الرملة	1330هـ/1912م	س ش يافا (141) ص46
شفوقة درويش بنت مصطفى القلعاوي	الرملة	1330هـ/1912م	س ش يافا (138) ص124
عمر بن علي بن محمد بن إبراهيم انشاصي-أحمد بن عبدالله بن أحمد انشاصي-علي محجوب	الرملة	1330هـ/1912م	س ش يافا (140) ص363+6364
سلمى بنت محرز الكاشف	الرملة	1330هـ/1912م	س ش يافا (139) ص15

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
فاطمة بنت يوسف أبو حويلة-أسعد بن داود أبو حويلة-موسى بن عازر الوهامي المسيحي-محمد بن خليل حجازي-حمزة بن محمد الضبط	الرملة	1330هـ/1912م	س ش يافا (139) ص125
عثمان بن علي عليان-محمد بن إبراهيم-عيسى وسلطان بن عبدالرحمن-محمد بن السيد حسن النواس الرملي-عبدالله بن محمود الغرابلي-عبدالله بن محمد الغرابلي-أحمد بن موسى بن محمد حمار	قرية خلدة	1331هـ/1912م	س ش يافا (146) ص326
مطيعة بنت سليم بن أحمد شعبان عبدالرحمن بن صالح بن يوسف حبوب سعد الدين بن أحمد بن يوسف حبوب الشيخ تاج الدين وأخيه هداية أفندي (أبو الهدى)	الرملة	1331هـ/1912م	س ش يافا (147) ص96
بخية بنت عبدالغني بن صالح التاجي	الرملة	1331هـ/1912م	س ش يافا (148) ص339
لبيبة بنت عبدالقادر عرنوس	الرملة	1331هـ/1912م	س ش يافا (148) ص289
عثمان بن علي عليان-محمد بن إبراهيم-محمود أفندي النواب-أحمد بن موسى حماد-أحمد بن موسى حماد-عبدالله العرابا	قرية خلدة	1331هـ/1912م	س ش يافا (148) ص214
محمد عبدالرحيم بن علي الرملاوي	الرملة	1331هـ/1913م	س ش يافا (142) ص86
داوود بن أسعد أبو حويلة-زهرة بنت حسين الغزاوي-حسين بن سيد أحمد جوهره	الرملة	1331هـ/1913م	س ش يافا (142) ص86
عبدالله بن محمد بن عبدالله سالم	قرية بداس	1331هـ/1913م	س ش يافا (144) ص316
صالح بن مسعود الخيري-مصباح بن حسين الخيري	الرملة	1331هـ/1913م	س ش يافا (145) ص247
عبدالسميع بن محمد بن علي الخيري-صالح بن عبدالقادر محمد التونة-أحمد بن يوسف-حسن بن أحمد بن حسين أبو حامدة-محمود عيسى بن محمد سعسع	الرملة (محلة البشاوية)	1331هـ/1913م	س ش يافا (145) ص106

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
سليمان أفندي بن السيد عبدالمجيد أفندي بن السيد عبداللطيف أفندي التاجي	الرملة	1331هـ/1913م	س ش يافا (139) ص217
صالحة بنت شحادة البسومي بن يوسف الشولي إبراهيم جمعة بن مصطفى بن إبراهيم-محرز بن الحاج بكر بن محمود-محمد بن عوض أبو راضي	الرملة	1332هـ/1912م	س ش يافا (150) ص15
أحمد بن حسين بن أحمد طراد العثماني الرملي	الرملة	1332هـ/1912م	س ش يافا (155) ص179
فياض بن محمود حسن	الرملة	1332هـ/1912م	س ش يافا (156) ص293
محمد بن أحمد بن مصطفى بالعزة الشهير	الرملة	1332هـ/1912م	س ش يافا (156) ص59
السيد أحمد أفندي بن السيد حسين بن السيد أحمد حمادة	الرملة	1332هـ/1912م	س ش يافا (159) ص95
مصطفى أفندي ابن خالد بن محمود بن خليل علي حسن-صفا بنت عارف أفندي جبر	الرملة	1332هـ/1912م	س ش يافا (159) ص
خير الدين الرملي-ياسين أفندي الخيري-محمد بن أسعد بن داود بن مصطفى أبو حويلي الرملي	الرملة	1332هـ/1912م	س ش يافا (161) ص179 س ش يافا (167) ص126
إبراهيم بن صالح حجازي	الرملة	1332هـ/1912م	س ش يافا (161) ص177
أحمد بن بدر بن حامد القاعود	الرملة	1332هـ/1913م	س ش يافا (156) ص202
رشيد بن محمد أبو عوصي-سليمان بن محمد بن حسن-عمر بن حسن بن علي أبو دبكة	الرملة	1332هـ/1913م	س ش يافا (156) ص52
نمر بن الحاج بكير ابن محمود الكردي	الرملة	1332هـ/1913م	س ش يافا (157) ص318

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
سليم بن عبدالرحمن بن السيد محمد النــواب-هاشم الريس-عبدالله شمواط النابلسي-هاشم بن الحاج محمد الفار الزبدة-خليــل بــن إبــراهيم البحري-الحاج السيد أبو كــر-أحمــد عيــسى الحلبي-الحاج محمود شاهين-شاكر أبو الحسين حسين الكيالي-الحاج علي أبو كر-إبراهيم أبو كر-سليم أبو كر	الرملة	1332هـ/1913م	س ش يافـــا (58) ص160
إبراهيم بن مصطفى عيسى-محمود بن خليــل ابن يوسف-سليمان رمضان-محمــد حــسنين سليمان-عبدالعزيز بن الحاج سليمان-محمد ابن محمد الجومي وسعيد بن محمد علي	الرملة	1332هـ/1913م	س ش يافـــا (158) ص161
نفيسة بنت محمد بن خليفة بدوية	الرملة	1332هـ/1913م	س ش يافـــا (158) ص162
أمينة بنت حسن بن ابراش	الرملة	1332هـ/1913م	س ش يافـــا (158) ص109
سمارة بنت دسوقي ابن أحمد صالح الديشة	قرية جمزو	1332هـ/1913م	س ش يافـــا (157) ص311
حسن بن حمدان ابن أحمد ظاهر	قرية أبو شوشة	1332هـ/1913م	س ش يافـــا (157) ص51
محمد اسحق بن محمود بن إبراهيم انشاصي	الرملة	1332هـ/1913م	س ش يافـــا (157) ص282
مصطفى بن عمر بن مصطفى الغرابلي صالح بن محمد بن حسن غلفيدوا	الرملة	1332هـ/1913م	س ش يافـــا (158) ص221
مريم بنت الحاج أحمد بن عبدالله العكاوي مصطفى بن سليمان	الرملة	1332هـ/1913م	س ش يافـــا (158) ص213
محمد بن يعقوب بن الدبسي اللحام	الرملة	1332هـ/1913م	س ش يافـــا (158) ص198
أحمد بن عبدالحليم بن محمد علي أبو كر	الرملة	1332هـ/1913م	س ش يافـــا (158) ص159
عرفة بن محمد الدو	الرملة	1332هـ/1913م	س ش يافـــا (158) ص97

السجلات	السنة	الأماكن	الاسم
س ش يافـــا (158) ص44	1332هــ/1913م	الرملة	محمد بن محمود بقدورة الرملي
س ش يافـــا (158) ص15	1332هــ/1913م	الرملة	زهيقة بنت محمد المعلاوني محمد بن حسن المعلاوني
س ش يافـــا (168) ص3	1333هــ/1914م	الرملة	شريفة بنت سليمان أغا بن عثمان أغا شكري أفندي بن الشيخ عبدالله أفندي التاجي حسين بن السيد مطيط
س ش يافـــا (155) ص30	1333هــ/1914م	قرية أبو شوشه	حسن بن حمدان بن أحمد ظاهر
س ش يافـــا (155) ص257	1333هــ/1914م	الرملة	محمد أفندي بن محمد علي أفندي شمس الـــدين أفندي الخيري الرملي-محمد مصباح أفندي بن السيد عبدالحميد أفندي-إبـــراهيم بـــن الحـــاج درويش-محمد بن بكر الغصين-زكـــي علـــي حسين
س ش يافـــا (166) ص142	1333هــ/1914م	الرملة	زينب عبداللطيف المحشي
س ش يافـــا (166) ص19	1333هــ/1914م	الرملة	سعيد بن محمد الشريف الرملي
س ش يافـــا (170) ص4	1334هــ/1915م	محلة البشاوية	محمود بن الشيخ محمود الطباخة-حـــسن بـــن محمود أبو ريالة-خالد حسين أبو ريالة
س ش يافـــا (167) ص126	1334هــ/1915م	الرملة	فاطمة بن أحمد الشتل-محمد أفندي بن مصطفى منصور-وجدي بن محمد الأعرج الرملين-السيد بن الحاج محمد الشرقاوي-عمر علاء الدين
س ش يافـــا (168) ص375 س ش يافـــا (105) ص61	1334هــ/1915م	الرملة (محلة الحميزة)	الشيخ موسى علي وخالد محمود وداود سلام-محمد الزنط-أحمد بن إبـــراهيم عبـــدالرحمن-صالح بن محمد المشلح-أحمد بن محمود قميشة
س ش يافـــا (154) ص147	1334هــ/1915م	الرملة	نمر بن محمد يوسف شاهين-الـــشيخ خمـــيس الفيومي-الشيخ عبـــدالهادي ســـلامة-عبـــدالله عبدالهادي أبو اصبع
س ش يافـــا (161) ص65	1334هــ/1915م	الرملي	حسن ابن أحمد بن محمد ابراش الرملي

الاسم	الأماكن	السنة	السجلات
درويش بن أحمد الدباع-إبراهيم وخليل وأديب أولاد أحمد بن يوسف الدباغ	الرملة	1334هـ/1915م	س ش يافا (163) ص21
حسين بن السيد الصعيدي الرملي-محمود النواس-محمد عزيز-حسن بن أحمد براسة	الرملة	1335هـ/1916م	س ش يافا (170) ص329
محمد بن سعيد بن محمد سليمان عدس-محمود أفندي النواس-صالح الغماس-الحاج إبراهيم أحمد أمين-إبراهيم أفندي بن السيد علي رياض-السيد حسن بن أحمد	الرملة	1335هـ/1916م	س ش يافا (170) ص272
حسين أفندي عابدين-صالح بن محمد بن إبراهيم انشاصي-خليل النواس-إبراهيم بن محمد انشاصي-محمود بن داود بن أحمد كنعان	الرملة	1336هـ/1917م	س ش يافا (180) ص48 س ش يافا (140) ص363+364

ملحق رقم (33)

المكاييل والأوزان والنقود

1- الذراع = 75 سم

2- القيراط = 24/1 من مجمل الشيء

3- الدونم = 900 م^2، أو 1600 ذراع أو خطوة

4- الفدان = 4 دونمات

5- هكتار = 10 دونمات

6- فدان 1000 دونم

7- الصاع 2245 كغم من القمح

8- الطبه = 3 صاعات من القمح

9- المد 24 صاع من القمح

10- الكيل 51 كغم من القمح

11- الرطل 17 أوقية

12- الجرة = 5 أرطال زيت

13- المثقال = 4427 غم (غرام)

14- البارة = 1.5-2.5 أقجة



Islamic University-Gaza
Deanery of High Studies
Department Of History Archaelogy

Al-Ramla on the last Ottoman Era
(1281-1333)H / (1864-1914)M
through legal courts protocols

Prepared by
Ibraheem M. Nimet Allah

Supervised by
Dr. Reiad M. Shaheen
Associate Prof. in department of history and archaelogy

This research introduced to complete to obtain M.A. on modern and contemporary history. Faculty of arts at Islamic University-Gaza, palestine.

1425 H / 2004 A.D.

Study abstract

This study has been dealt with Al Ramla city during the period extended from 1281-1333 H / 1664-1914 A.D. in which it begins with Ottoman organizations to the first world war at the end of Ottoman era in Palestine.

Choosing the period which extends to fifty years has made extreme difficulty in its study if we has not recognised the previous period and that which comes next in order to join the historic events on one hand and to keep the historic series on the other hand therefore, the researcher has given a clear picture about Al Ramala city concerning the different administrative, social, Urban, constrictions, educational and economic aspects with the aid period by legal courts as a main and direct source as a result to information poverty about the city and the way to get it, the researcher got help by what provided by legal courts and that as a main and direct source of transmitting information unlike other sources during that time.

The stud has shown the administrative situations and the divisions that had resulted form and stages that had contributed to creating different situations in the city and also the recognition on military situations and their nature and imperialist desires and the circumstances that had helped spreading in Ramal and neighbouring villages.

The study also has examined some sides of social life such as inhabitants life and their social habits and religious occasions through going deep in components in order to see facts in an objective and good way.

The study has largely talked about economic situation represented by agriculture and what under lines it of land shapes and the quality of crops planted and the most important problems that face villagers, giving attention to animal wealth, the most important industries in Ramal, studying careers and crafts then the cognition of trade and the methods to deal with trade such as selling and agencies.

The researcher has made importance to study educational, cultural, urban and construction aspects through religious and old building, whether they are Islamic or Christian and transport routes and communications and giving care to health aspects through revising spreading diseases and the ways of prevention and cure. Also the researcher has handled money issue and the spread of currencies taxes fees scales, and weights where Ramal has witnessed economic prosperity as a result ot its important geographical position on the way leading to Jerusalem as a religious aspect and Jaffa as an economic and commercial aspect as an economic and commercial aspect.

The researcher has ended his study with the conclusion in which he has given some results and recommendations which he had got and the re-view of resource list, references and study editions.

The researcher hopes through this detailed study that he had covered all its different aspects objectivity and had given clear idea about a period that had not been known of this city history and to be a beginning for later subsequent studies on other periods of the history of Palestinians city during Otthoman era.